

لِلإمامِ الحافظِ العالمِ

أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الشافعي

نور الدين الهيثمي

رحمه الله تعالى

(٧٣٥-٨٠٧هـ)

حققه وخرج أحاديثه

حسين سليم أسد الداراني



كتاب القدر - والفتن

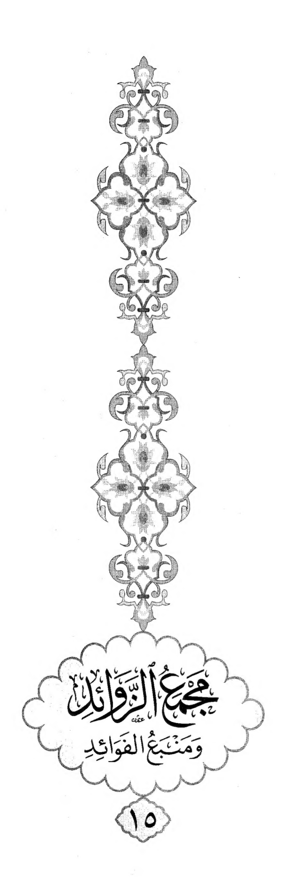
١١٨٢٣ - ١٢٦٤٥

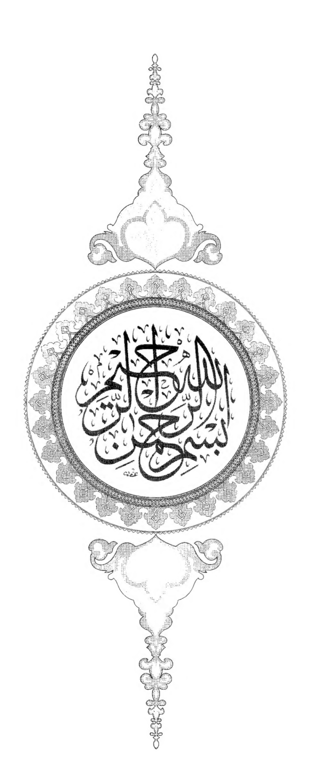
دار المنهاج

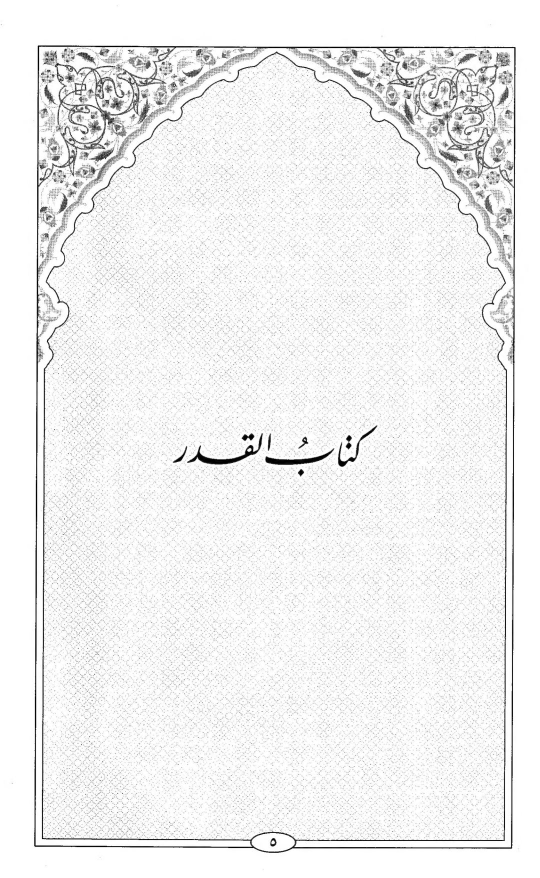
الطَّبْعَةُ الأُولَى
١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م



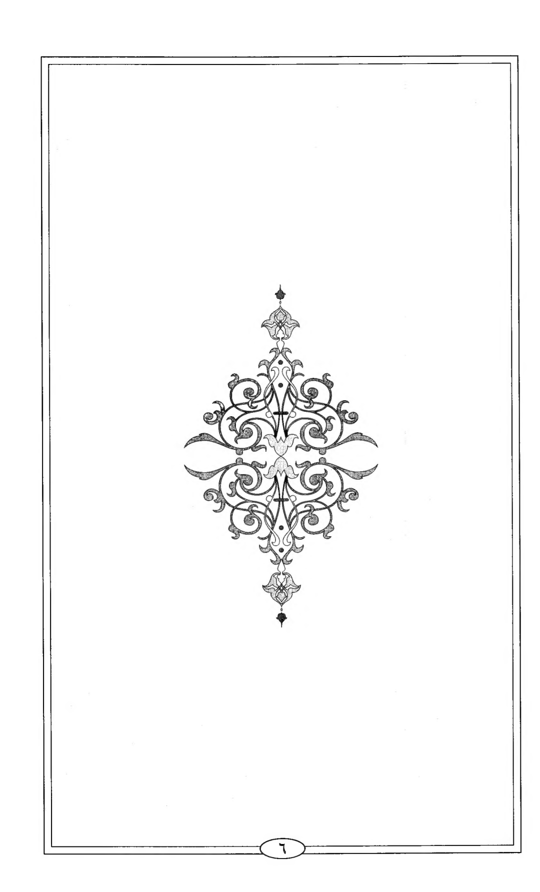
المملكة العربية السعودية - جدة
حي الكندرة - شارع أبها تقاطع شارع ابن زيدون
هاتف رئيسي 6326666 - الإدارة 6300655
المكتبة 6322471 - فاكس 6320392
ص. ب 22943 - جدة 21416
www.alminhaj.com
E-mail: info@alminhaj.com
ISBN: 978 - 9953 - 541 - 62 - 4


مجمع الزوائد
ومنبع الفوائد
١٥


بسم الله الرحمن الرحيم



كتابُ القدر



٣١ ـ كِتَابُ ٱلْقَدَرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بَابٌ : فِيمَا سَبَقَ مِنَ ٱللهِ سُبْحَانَهُ فِي عِبَادِهِ وَبَيَانِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ وَأَهْلِ ٱلنَّارِ

١١٨٢٣ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَلَقَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ حِينَ خَلَقَهُ ، فَضَرَبَ كَتِفَهُ ٱلْيُمْنَىٰ ، فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً بَيْضَاءَ كَأَنَّهُمُ ٱلذَّرُّ ، وَضَرَبَ كَتِفَهُ ٱلْيُسْرَىٰ ، فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً سَوْدَاءَ كَأَنَّهُمُ ٱلْحُمَمُ فَقَالَ لِلَّذِي فِي يَمِينِهِ : إِلَى ٱلْجَنَّةِ ، وَلاَ أُبَالِي ، وَقَالَ لِلَّذِي فِي كَفِّهِ ٱلْيُسْرَىٰ : إِلَى ٱلنَّارِ وَلاَ أُبَالِي » (مص : ٢٩٧) .

رواه أحمد[١] ، والبزار ، والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح[٢] .

١١٨٢٤ ـ وَعَنْ أَبِي نَضْرَةَ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَالُ لَهُ أَبُو عَبْدِ ٱللهِ ، دَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ يَعُودُونَهُ وَهُوَ يَبْكِي ، فَقَالُوا لَهُ :

---

(١) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٦/ ٤٤١ ـ ومن طريقهما أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧/ ٣٩٧ ـ والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢١ برقم (٢١٤٤) من طريق الهيثم بن خارجة ، حدثنا أبو الربيع : سليمان بن عتبة ، عن يونس بن ميسرة ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء. . . وهـٰذا إسناد قوي أبو الربيع قال ابن معين : لا شيء ، ووثقه دحيم ، وقال أبو حاتم : ليس به بأس ، وقال أبو زرعة عن أبي مسهر : ثقة . ووثقه الهيثم ابن خارجة وهشام بن عمار ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي في كاشفه : ثقة .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ بهـٰذا اللفظ إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، وإسناده حسن » . وانظر أحاديث الباب .

والحمم ـ بضم الحاء المهملة وفتح الميم ـ : الفحم ، كلها احترق من النار ، واحدته حُمَمَةٌ .

(٢) في (ظ ، د) : « ثقات » .

١٨٥/٧ مَا يُبْكِيكَ ؟ أَلَمْ يَقُلْ لَكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خُذْ / مِنْ شَارِبِكَ ثُمَّ أَقِرَّهُ حَتَّىٰ تَلْقَانِي ؟** » .

قَالَ : بَلَىٰ ، وَلَٰكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَبَضَ بِيَمِينِهِ قَبْضَةً وَٱلأُخْرَىٰ بِٱلْيَدِ[١] ٱلأُخْرَىٰ قَالَ : هَٰذِهِ لِهَٰذِهِ ، وَهَٰذِهِ لِهَٰذِهِ ، وَلاَ أُبَالِي[٢]** » ، فَلاَ أَدْرِي فِي أَيِّ ٱلْقَبْضَتَيْنِ أَنَا .

رواه أحمد[٣] ورجاله رجال الصحيح .

١١٨٢٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَٰنِ بْنِ قَتَادَةَ ٱلسُّلَمِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ ، خَلَقَ آدَمَ ، ثُمَّ أَخَذَ ٱلْخَلْقَ مِنْ ظَهْرِهِ ، فَقَالَ : هَؤُلاَءِ فِي ٱلْجَنَّةِ وَلاَ أُبَالِي ، وَهَؤُلاَءِ فِي ٱلنَّارِ وَلاَ أُبَالِي** » .

فَقَالَ قَائِلٌ[٤] : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَعَلاَمَ ذَا نَعْمَلُ[٥] ؟ قَالَ : « **عَلَىٰ مَوَاقِعِ ٱلْقَدَرِ** » .

رواه أحمد[٦] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في (د) : « بيده » .
(٢) سقط من (د) : قوله : « ولا أبالي » .
(٣) في المسند ٤/ ١٧٦ من طريق عبد الصمد ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا الجريري ، عن أبي نضرة : أن رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. . . وهٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أحمد ٥/ ٦٨ من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا سعيد بن الجريري ، عن أبي نضرة قال : مرض رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . وهٰذا إسناد صحيح .
(٤) في (د) : « رجل » .
(٥) في (د) : « العمل » .
(٦) في المسند ٤/ ١٨٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٤٨٩ ـ من طريق ليث ابن سعد ،
وأخرجه ابن حبان برقم (١٨٠٦) في الموارد ، وهو في الصحيح برقم (٣٣٨) بتحقيقنا ، ←

١١٨٢٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ قَبَضَ قَبْضَةً فَقَالَ : لِلْجَنَّةِ بِرَحْمَتِي ، وَقَبَضَ قَبْضَةً وَقَالَ : لِلنَّارِ وَلاَ أُبَالِي » .

رواه أبو يعلىٰ[1] وفيه الحكم بن سنان الباهلي ، قال أبو حاتم : عنده وهم

وابن قانع في معجم الصحابة ٢/ ١٥٩ الترجمة (٦٣٥) ، والحاكم ١/ ٣١ من طريق عبد الله بن وهب ،
وأخرجه ابن سعد ١/ ١/ ٩ من طريق حماد بن خالد الخياط ،
جميعاً : حدثنا معاوية بن صالح ، عن راشد بن سعد ، حدثني عبد الرحمـٰن بن قتادة السلمي . . . وهـٰذا إسناد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .
وقال البخاري في الكبير ٥/ ٣٤١ : « قال معاوية مرة : عبد الرحمـٰن بن قتادة : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو خطأ » .
وأورده البخاري في الكبير ٥/ ٣٤١ ، ٣٤٢ من طريق الزبيدي ، عن راشد بن سعد ، عن عبد الرحمـٰن بن قتادة البصري ، عن أبيه ، عن هشام بن حكيم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .
نقول : إن ما أورد البخاري ـ رحمه الله تعالىٰ ـ يعني أن الخطأ هو قوله : عبد الرحمـٰن بن قتادة : « سمعت النبي صلى الله عليه وسلم » لأنه يرىٰ أن عبد الرحمـٰن بن قتادة لم تثبت صحبته ، ولذا أورد الطريق الذي يراه متصلاً دليلاً علىٰ ما ذهب إليه .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٧٦ : « عبد الرحمـٰن بن قتادة السلمي قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله عزَّ وجلّ خلق آدم . . . » وذكر الحديث ثم قال : « روي عن هشام بن حكيم » .
وقد أثبت صحبته أيضاً : ابن سعد ، وابن منده ، وأبو نعيم ، والبغوي ، وابن قانع ، وابن شاهين وابن حبان ، وإذا ثبت الصحبة فلا بأس رواه هو أو سمعه من غيره .
ويكفي في إثبات صحبته علاوة علىٰ ما تقدم قول التابعي الراوي عنه : « وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) في المسند برقم (٣٤٢٢ ، ٣٤٥٣) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٣٢٥ ، ٣٢٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٢٤٠) (١ ، ٢) ـ وابن عدي ٢/ ٦٢٤ من طريق الحكم بن سنان ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحكم بن سنان ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، انظر أحاديث الباب .

كثير ، وليس بالقوي ، ومحله الصدق ، يكتب حديثه ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح (مص : ٢٩٨) .

١١٨٢٧ - وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، لَمَّا خَلَقَ آدَمَ ، قَبَضَ مِنْ طِينَتِهِ**[١] **قَبْضَتَيْنِ : قَبْضَةً بِيَمِينِهِ ، وَقَبْضَةً بِيَدِهِ**[٢] **ٱلأُخْرَىٰ ، فَقَالَ لِلَّذِي بِيَمِينِهِ : هَؤُلاَءِ إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَلاَ أُبَالِي ، وَقَالَ لِلَّذِي فِي يَدِهِ ٱلأُخْرَىٰ : هَؤُلاَءِ إِلَى ٱلنَّارِ وَلاَ أُبَالِي ، ثُمَّ رَدَّهُمْ فِي صُلْبِ آدَمَ فَهُمْ يَتَنَاسَلُونَ عَلَىٰ ذَلِكَ إِلَى ٱلآنَ** » .

رواه البزار[٣] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه روح بن المسيب . . قال ابن معين : صويلح ، وضعفه غيره .

١١٨٢٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ[٤] - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي ٱلْقَبْضَتَيْنِ : « **هَـٰذِهِ فِي ٱلْجَنَّةِ وَلاَ أُبَالِي ، وَهَـٰذِهِ فِي ٱلنَّارِ وَلاَ أُبَالِي** » .

رواه البزار[٥] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير نمر بن هلال ، وثقه أبو حاتم .

---

(١) في (د) : « طينه » .
(٢) ساقطة من (ظ) . وعند البزار أيضاً « بيده » .
(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٢١ برقم (٢١٤٣) ، وهو عند الطبراني في الأوسط برقم (٩٣٧١) والآجري في الشريعة ص (١٦٣) من طريق روح بن المسيب ، عن يزيد الرقاشي ، عن غنيم بن قيس ، عن أبي موسىٰ . . . ويزيد هو : ابن أبان الرقاشي وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، روح بن المسيب فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١١١٧٢) . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده . انظر أحاديث الباب .
(٤) في (ظ ، د) : زيادة (الخدري) .
(٥) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٠ برقم (٢١٤٢) من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا النَّمر بن هلال ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات . النمر بن هلال ترجمه في الكبير ٨/ ١٢٨ وأشار إلىٰ هـٰذا الإسناد ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٥١١ ونقل عن أبيه أنه قال فيه : « شيخ » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٨٦ . غير أن النمر لم يذكر فيمن صحت رواياتهم عن الجريري ، والله أعلم .

١١٨٢٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي ٱلْقَبْضَتَيْنِ : « **هَـٰؤُلَاءِ لِهَـٰذِهِ وَهَـٰؤُلَاءِ لِهَـٰذِهِ** » .

قَالَ : فَتَفَرَّقَ ٱلنَّاسُ وَهُمْ لَا يَخْتَلِفُونَ فِي ٱلْقَدَرِ .

رواه البزار[١] ، والطبراني في الصغير ، ورجال البزار رجال الصحيح .

١١٨٣٠ ـ وَعَنْ هِشَامِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَنَبْتَدِىءُ ٱلْأَعْمَالَ ، أَمْ قَدْ قُضِيَ[٢] ٱلْقَضَاءُ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، أَخَذَ ذُرِّيَّةَ آدَمَ مِنْ ظَهْرِهِ ، ثُمَّ أَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ ، ثُمَّ نَثَرَهُمْ فِي كَفَّيْهِ ، أَوْ كَفِّهِ ، فَقَالَ : هَؤُلَاءِ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَهَؤُلَاءِ فِي ٱلنَّارِ .**

١٨٦/٧ **فَأَمَّا أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ، فَمُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ / ، وَأَهْلُ ٱلنَّارِ مُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ ٱلنَّارِ** » (مص : ٢٩٩) .

رواه البزار[٣] والطبراني وفيه بقية بن الوليد وهو ضعيف ويحسن حديثه

← وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أبي سعيد إلاَّ من هـٰذا الوجه ، والنمر بصري ليس به بأس ، حدث عنه عمران القطان ، ومسلم ، لم يتابع علىٰ حديثه » . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده . انظر أحاديث الباب .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٠ برقم (٢١٤١) ، والطبراني في الصغير ١/ ١٣٠ ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٢٦٧ ـ من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا أبو أحمد الزبيري ، حدثنا سفيان الثوري ، عن أيوب ، وإسماعيل بن أمية ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأيوب هو : السختياني . رجح ذلك الطبراني .

(٢) في (د) : « مضىٰ » .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٠ برقم (٢١٤٠) ، وابن أبي عاصم في السنَّة برقم ١٦٨ ، والبخاري في الكبير ٥/ ٣٤١ ـ ٣٤٢ و ٨/ ١٩١ ـ ١٩٢ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٣٥٦ ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (٣٢٦) ، والآجري في الشريعة ص ←

بكثرة الشواهد وإسناد الطبراني حسن .

١١٨٣١ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : لَمَّا أَنْ حَضَرَهُ ٱلْمَوْتُ بَكَىٰ ، فَقَالَ لَهُ : مَا يُبْكِيكَ ؟

فَقَالَ وَٱللهِ لاَ أَبْكِي جَزَعاً[١] مِنَ ٱلْمَوْتِ ، وَلاَ دُنْيَا أُخَلِّفُهَا بَعْدِي ، ولَـٰكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّمَا هُمَا قَبْضَتَانِ : فَقَبْضَةٌ فِي ٱلنَّارِ ، وَقَبْضَةٌ فِي ٱلْجَنَّةِ** » . وَلاَ أَدْرِي فِي أَيِّ ٱلْقَبْضَتَيْنِ أَكُونُ .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه البراء بن عبد الله الغنوي وهو ضعيف ، والحسن لم يدرك معاذاً .

١١٨٣٢ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ ـ وَكَانَ قَلِيلَ ٱلْحَدِيثِ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ جَلَّ وَعَزَّ ، أَخْرَجَ ذُرِّيَّةَ آدَمَ مِنْ صُلْبِهِ حَتَّىٰ مَلَؤُوا ٱلأَرْضَ ، وَكَانُوا هَـٰكَذَا ، وَضَمَّ جَعْفَرٌ يَدَيْهِ إِحْدَاهُمَا عَلَى ٱلأُخْرَىٰ** » .

← (١٦٣) من طريق بقية بن الوليد ، حدثني محمد بن الوليد الزبيدي ، حدثني راشد بن سعد ، عن عبد الرحمـٰن بن قتادة البصري ، عن أبيه ـ ليست عند الفسوي ولا الآجري ، وليست في السنَّة ولا عند البيهقي في رواية ـ عن هشام بن حكيم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه البخاري في الكبير ٥/٣٤١ ، وابن أبي عاصم في السنَّة برقم (١٦٩) من طريق عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي ، بالإسناد السابق ، وفيه « عبد الرحمـٰن ، سمع أباه » . وهـٰذا إسناد صحيح .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣/١٤٣ إلى ابن جرير ، والبزار والطبراني ، والآجري في الشريعة ، وابن مردويه ، والبيهقي في الأسماء والصفات .

(١) في (د) : « فزعاً » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ٢٠/١٧٢ برقم (٣٦٥) ، وأحمد ٥/٣٩ ، من طريق البراء بن عبد الله الغنوي ، حدثنا الحسن ، عن معاذ بن جبل . . . وفي هـٰذا الإسناد علتان : ضعف البراء ، والانقطاع : الحسن لم يدرك معاذاً .

رواه الطبراني[١] ، وفيه جعفر بن الزبير[٢] ، وهو متروك .

١١٨٣٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ فَبَسَطَ كَفَّهُ ٱلْيُمْنَىٰ فَقَالَ : « **بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، هَـٰذَا كِتَابٌ مِنَ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِأَسْمَاءِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ ، وَقَبَائِلِهِمْ ، وَعَشَائِرِهِمْ ، لاَ يُزَادُ فِيهِمْ ، وَلاَ يُنْقَصُ مِنْهُمْ** » .

ثُمَّ بَسَطَ كَفَّهُ ٱلْيُسْرَىٰ فَقَالَ : « **بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، هَـٰذَا كِتَابٌ مِنَ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ إِلَىٰ أَهْلِ ٱلنَّارِ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ ، وَقَبَائِلِهِمْ ، وَعَشَائِرِهِمْ ، لاَ يُزَادُ فِيهِمْ ، وَلاَ يُنْقَصُ مِنْهُمْ** » .

رواه الطبراني[٣] من حديث ابن مجاهد ، عن أبيه ، ولم أعرف ابن مجاهد ،

---

(١) في الكبير ١٩/٣٨٣ برقم (٨٩٨) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلىٰ ، عن جعفر بن الزبير ، عن أبي عبد الله قال : سمعت معاوية . . . وجعفر بن الزبير متروك الحديث ، وأبو عبد الله هو : عبد الرحمـٰن ابن عسيلة .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/١٤٣ : « وأخرج الطبراني ، وابن مردويه ، عن معاوية . . . » وذكر هـٰذا الحديث .
(٢) في (د) : « الوليد » وهو خطأ .
(٣) في الكبير ١٢/٤٢٧ برقم (١٣٥٦٨) من طريق يونس بن محمد ، عن حماد بن زيد ، عن ابن مجاهد ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وابن مجاهد ما عرفته ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/٢٦ برقم (٢١٥٦) من طريق زياد بن يحيىٰ أبو الخطاب ، حدثنا عبد الله بن ميمون المكي ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وعبد الله بن ميمون المكي منكر الحديث ، متروك الحديث .
وقال البزار : « لا أعلم أحداً رواه عن عُبَيْد الله إلاَّ ميمون ، وهو صالح » !!
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنَّة برقم (٣٤٦) من طريق عبد الله بن خالد عبدون القرقساني ، عن عبد الله بن يزيد بن آدم الدمشقي ، عن أبي الدرداء ، وواثل بن الأسقع ، وأنس بن مالك ، وأبي أمامة . . . مع زيادة ، وعبد الله بن يزيد بن آدم قال أحمد : أحاديثه موضوعة ، وقال الجوزجاني : أحاديثه منكرة ، والقرقساني لم أعرفه . وانظر « لسان الميزان » ٣/٣٧٨ ←

وبقية رجاله رجال الصحيح (مص : ٣٠٠) .

١١٨٣٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَسَطَ يَمِينَهُ ، ثُمَّ قَبَضَهَا ، ثُمَّ قَالَ : « **أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ ، لاَ يُزَادُ فِيهِمْ وَلاَ يُنْقَصُ مِنْهُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

وَبَسَطَ يَسَارَهُ ، ثُمَّ قَبَضَهَا ، فَقَالَ : « **أَهْلُ ٱلنَّارِ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ [آبَائِهِمْ ، وَ]**(١) **قَبَائِلِهِمْ لاَ يُزَادُ فِيهِمْ وَلاَ يُنْقَصُ مِنْهُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

وَقَدْ يُسْلَكُ بِأَهْلِ ٱلسَّعَادَةِ طَرِيقَ ٱلشَّقَاءِ حَتَّىٰ يُقَالَ مِنْهُمْ بَلْ هُمْ هُمْ فَتُدْرِكُهُمُ ٱلسَّعَادَةُ فَتُخْرِجُهُمْ مِنْ طَرِيقِ ٱلشَّقَاءِ ، وَقَدْ يُسْلَكُ بِأَهْلِ ٱلشَّقَاءِ طَرِيقَ ٱلسَّعَادَةِ حَتَّىٰ يُقَالَ مِنْهُمْ بَلْ هُمْ هُمْ ، فَيُدْرِكُهُمُ ٱلشَّقَاءُ فَيُخْرِجُهُمْ مِنْ طَرِيقِ ٱلسَّعَادَةِ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ** » .

رواه الطبراني(٢) ، وفيه عبد الرحمـٰن بن أيوب السكوني روىٰ حديثاً غير هـٰذا فقال العقيلي فيه : لا يتابع عليه ، فضعفه الذهبي من عند نفسه ، لـٰكن في إسناده
١٨٧/٧ بقية وهو متكلم فيه بغير هـٰذا / الحديث أيضاً .

١١٨٣٥ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ وَفِي يَدِهِ صَحِيفَتَانِ(٣) يَنْظُرُ فِيهِمَا ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ : وَٱللهِ إِنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأُمِّيٌّ مَا يَقْرَأُ وَمَا يَكْتُبُ حَتَّىٰ دَنَا مِنْهُمْ فَنَشَرَ ٱلَّتِي فِي يَمِينِهِ فَقَالَ : « **بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، هـٰذَا كِتَابٌ مِنَ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِأَسْمَاءِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ ، مُجْمَلٌ عَلَيْهِمْ لاَ يُزَادُ فِي آخِرِهِ**

← وانظر الحديث الآتي برقم (١١٩٦٥) .

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من (ظ ، د) ، وقد سقط من (د) « قبائلهم » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٦٠٠) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في جميع أصولنا « صحيفتين » والوجه ما أثبتناه .

شَيْءٌ[1] (مص : ٣٠١) فَرَغَ رَبُّكُمْ » ثُمَّ نَشَرَ ٱلَّتِي فِي يَدِهِ ٱلْأُخْرَىٰ لِأَهْلِ ٱلنَّارِ مِثْلَ ذَٰلِكَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه الهذيل بن بلال وهو ضعيف .

١١٨٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ خَلَقَ ٱلْجَنَّةَ ، وَخَلَقَ لَهَا أَهْلاً بِعَشَائِرِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ ، لاَ يُزَادُ فِيهِمْ وَلاَ يُنْقَصُ مِنْهُمْ ، وَخَلَقَ ٱلنَّارَ ، وَخَلَقَ لَهَا أَهْلاً بِعَشَائِرِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ ، لاَ يُزَادُ فِيهِمْ وَلاَ يُنْقَصُ مِنْهُمْ** » .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ فَفِيمَ ٱلْعَمَلُ ؟

قَالَ : « **ٱعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ** » .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، والأوسط ، وفيه بكار بن محمد السيريني وثقه

---

(١) في (د) : « شيئاً » والوجه ما أثبتناه .

(٢) في الأوسط برقم (١٤٧٠) من طريق محمد بن جهضم قال : حدثنا الهذيل بن بلال بن أبي الأصبغ عن زاذان ، عن البراء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الهذيل بن بلال .
تنبيه : لقد تحرَّف « بن أبي الأصبغ » في الأوسط إلىٰ « عن أبي الأصبغ » .
نقول : يشهد لهـٰذا الحديث وأمثاله في هـٰذا الباب ، حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند أحمد ٢/ ١٦٧ والترمذي في أبواب القدر (٢١٤٢) باب : ما جاء في أن الله كتب كتاباً لأهل الجنة وأهل النار . والنسائي في الكبرىٰ (١١٤٧٣) ، وابن أبي عاصم في السنَّة برقم (٣٤٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١٦٨ من طريق حدثنا الليث بن سعد ، حدثنا أبو قبيل المعافري ، عن شفي الأصبحي ، عن عبد الرحمـٰن بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد صحيح . أبو قبيل هو حُيَيّ بن هانىء .

(٣) في الصغير ١/ ٢٥٥ وفي الأوسط برقم (٤٨٧٥) والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ١١٠ من طريق عباد بن علي السيريني ، حدثنا بكار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سيرين ، حدثنا ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عباد بن علي وبكار .
قال الأزدي : « عباد بن علي السيريني ضعف ، روىٰ عن بكار بن محمد ، عن ابن ـ تحرفت فيه إلىٰ : أبي ـ عون عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، حديثاً خطأ ووهم ، وإنما رواه بكار بن ←

ابن معين وضعفه الجمهور ، وعباد بن علي السيريني ضعفه الأزدي .

قلت : وتأتي أحاديث نحو هـٰذا في باب : كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ إِنْ شَاءَ ٱللهُ .

١١٨٣٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ يَزَالُ هَـٰذَا ٱلْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ آمِنِينَ حَتَّىٰ يَرُدُّوهُمْ عَنْ دِينِهِمْ كِفَاءَ رَحِمِنَا**[١] » . قَالَ : فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَفِي ٱلْجَنَّةِ أَنَا أَمْ فِي ٱلنَّارِ ؟ قَالَ : « **فِي ٱلْجَنَّةِ** » ، ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ آخَرُ[٢] فَقَالَ : أَفِي ٱلْجَنَّةِ أَنَا أَمْ فِي ٱلنَّارِ ؟ قَالَ : « **فِي ٱلنَّارِ** » ثُمَّ قَالَ : « **ٱسْكُتُوا عَنِّي مَا سَكَتُّ عَنْكُمْ ، فَلَوْلاَ أَنْ لاَ تَدَافَعُوا لأَخْبَرْتُكُمْ بِمَلَئِكُمْ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ حَتَّىٰ تَعْرِفُوهُمْ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ ، وَلَوْ أُمِرْتُ أَنْ أَفْعَلَ لَفَعَلْتُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٣٠٢) .

١١٨٣٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ غَضْبَانُ ، فَخَطَبَ ٱلنَّاسَ ، فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ ٱلْيَوْمَ إِلاَّ أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ** » . وَنَحْنُ نَرَىٰ أَنَّ جِبْرِيلَ مَعَهُ .

← محمد ، عن الثوري ، عن طلحة بن يحيىٰ ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : (أن الله خلق الجنة . . .) فجعله عباد بن علي ، عن بكار ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، كتبناه عنه إملاء من حفظه ولا يصح » .
نقول : وحديث عائشة استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٢٦٧) .

(١) في أصولنا جميعها ، وفي « المطالب العالية » وفي الإتحاف « كفاراً حما » وهو تحريف والتصويب من مسند الموصلي ، ولم ترد في « المقصد العلي » لكأنما الناسخ قد تجاهلها ، والله أعلم .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

(٣) في المسند برقم (٥٧٠٢) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف المهرة » برقم (٣٣٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١١٤٠) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٢٤٤) ـ وإسناده ضعيف فيه ليث بن أبي سليم .

قُلْتُ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ إِلَىٰ أَنْ قَالَ : فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّا كُنَّا حَدِيثِي عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ ، فَلاَ تُبْدِ عَلَيْنَا سَوْآتِنَا ، فَٱعْفُ عَفَا ٱللهُ عَنْكَ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ورجاله رجال الصحيح .

٢ ـ بَابُ أَخْذِ ٱلْمِيثَاقِ

١١٨٣٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخَذَ ٱلْمِيثَاقَ مِنْ ظَهْرِ / آدَمَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ بِنَعْمَانَ يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَأَخْرَجَ مِنْ صُلْبِهِ كُلَّ ذُرِّيَّةٍ ذَرَأَهَا ،** ١٨٨/٧ **فَنَثَرَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ كَلَّمَهُمْ قُبُلاً**[2] قَالَ : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ۝ أَوْ تَقُولُوٓا إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴾ [الأعراف : ١٧٢ـ١٧٣] » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدم شيءٌ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كعب في سورة الأعراف .

---

(١) في المسند برقم (٣٦٨٩) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف المهرة » برقم (٣٣٧) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١١٤١) ـ وابن أبي شيبة ١١/ ٤٩٦ برقم (١١٨١٢) من طريق الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم . وانظر مسند الموصلي برقم (٣١٣٤ ، ٣١٣٥) .

(٢) قُبُلاً : عياناً ، ومقابلة : وجهاً لوجه لا من وراء حجاب ، أو بواسطة الملك .

(٣) في المسند ١/ ٢٧٢ ، وابن أبي عاصم في السنَّة برقم (٢٠٢) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١١٩١) ، والطبري في التفسير ٩/ ١١٠ ـ ١١١ ، والحاكم في المستدرك ١/ ٢٧ و ٢/ ٥٤٤ ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (٣٢٦ ـ ٣٢٧) من طريق حسين بن محمد المروذي ، حدثنا جرير بن حازم ، عن كلثوم بن جبر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . .

وأورده ابن كثير في التفسير ٣/ ٥٠١ وتعقب قول الحاكم : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقد احتج مسلم بكلثوم بن جبر » فقال : « هـٰكذا قال ـ يعني الحاكم ـ وقد رواه عبد الوارث ، عن كلثوم بن جبر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، فوقفه . ←

١١٨٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَلَقَ ٱللهُ ٱلْخَلْقَ ، وَقَضَى ٱلْقَضِيَّةَ ، وَأَخَذَ مِيثَاقَ ٱلنَّبِيِّينَ ، وَعَرْشُهُ عَلَى ٱلْمَاءِ ، فَأَخَذَ أَهْلَ ٱلْيَمِينِ بِيَمِينِهِ ، وَأَخَذَ أَهْلَ ٱلشَّقَاءِ بِيَدِهِ ٱلْيُسْرَىٰ وَكِلْتَا يَدَيِ ٱلرَّحْمَـٰنِ يَمِينٌ (مص :٣٠٣) فَقَالَ : يَا أَهْلَ ٱلْيَمِينِ ! قَالُوا : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ .

قَالَ : أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ؟ قَالُوا : بَلَىٰ ، ثُمَّ خَلَطَ بَيْنَهُمْ ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ : رَبِّ لِمَ خَلَطْتَ بَيْنَنَا ؟ فَقَالَ : لَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ : أَنْ يَقُولُوا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، إِنَّا كُنَّا عَنْ هَـٰذَا غَافِلِينَ أَوْ يَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ ، فَخَلَقَ ٱللهُ ٱلْخَلْقَ وَقَضَى ٱلْقَضِيَّةَ ، وَأَخَذَ مِيثَاقَ ٱلنَّبِيِّينَ وَعَرْشُهُ عَلَى ٱلْمَاءِ ، فَأَهْلُ ٱلْجَنَّةِ أَهْلُهَا ، وَأَهْلُ ٱلنَّارِ أَهْلُهَا » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ : فَفِيمَ ٱلْعَمَلُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ فَقَالَ : « يَعْمَلُ كُلُّ قَوْمٍ لِمَا خُلِقُوا لَهُ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، وَأَهْلُ ٱلنَّارِ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلنَّارِ » .

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ أَعْمَالَنَا هَـٰذِهِ أَشَيْءٌ نَبْتَدِعُهُ أَوْ شَيْءٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ ؟

قَالَ : « ٱعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ » ، قَالَ : ٱلآنَ نَجْتَهِدُ فِي ٱلْعِبَادَةِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير باختصار ، وفيه سالم بن

← وكذا رواه إسماعيل بن علية ، ووكيع ، عن ربيعة بن كلثوم ، عن جبير ، عن أبيه ، به .
وكذا رواه عطاء بن السائب ، وحبيب بن أبي ثابت ، وعلي بن بذيحة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قوله .
وكذا رواه العوفي وعلي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، فهـٰذا أكثر وأثبت ، والله أعلم » .
وهـٰذا هو الصواب إن شاء الله تعالىٰ .
غير أن الحديث يتقوىٰ بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(١) في الأوسط برقم (٧٦٢٨) من طريق محمد بن المرزبان ، حدثنا أحمد بن إبراهيم النَّرْمَقِيّ ، حدثنا سلم بن سالم ، عن عبد الرحمـٰن ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ←

سالم[1] ، وهو ضعيف ، وفي إسناد الكبير جعفر بن الزبير ، وهو ضعيف وزاد فيه أيضاً فقال : « **يَا أَهْلَ ٱلشِّمَالِ ، قَالُوا : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ . قَالَ : أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ؟ قَالُوا : بَلَىٰ** » .

٣ ـ بَابٌ : جَفَّ ٱلْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ

١١٨٤١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْدَفَهُ فَقَالَ : « يَا فَتَىٰ أَلاَ أَهَبُ لَكَ ؟ أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ ٱللهُ بِهِنَّ ؟ ٱحْفَظِ ٱللهَ يَحْفَظْكَ ، ٱحْفَظِ ٱللهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ ، وَإِذَا سَأَلْتَ فَٱسْأَلِ ٱللهَ ، وَإِذَا ٱسْتَعَنْتَ فَٱسْتَعِنْ بِٱللهِ ، وَٱعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ جَفَّ ٱلْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ ، وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱلْخَلاَئِقَ (ظ : ٣٩٠) لَوْ أَرَادُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْكَ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْكَ (مص : ٣٠٤) ، وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱلنَّصْرَ مَعَ / ١٨٩/٧ ٱلصَّبْرِ ، وَأَنَّ ٱلْفَرَجَ مَعَ ٱلْكَرْبِ ، وَأَنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْراً » .

رواه الطبراني[2] وفيه علي بن أبي علي القرشي ، وهو ضعيف .

← النهدي ، عن أبي أمامة الباهلي . . . وشيخ الطبراني روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأحمد بن النَّرْمَقِيّ ـ نسبه إلىٰ نرمق وهي قرية من قرى الري ـ ترجمه السمعاني في الأنساب ، وابن الأثير في اللباب ٣/ ٣٠٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٢٨٩) .

وأخرجه الطبراني مختصراً في الكبير ٨/ ٢٨٧ برقم (٨٩٤٠)، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٧٢٣ من طريق جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، وجعفر بن الزبير متروك الحديث .

(١) هـٰذا اسم فيه تحريف ، وصوابه : « سَلْمُ بن سالم » وهو البلخي . انظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ١٨٥ .

(٢) في الكبير ١٤/ ١٤٣ برقم (١٤٧٦٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ، برقم (٤٠٦٠) ـ وابن أبي عاصم في السنة برقم (٣١٥) من طريق ابن كاسب ، حدثنا علي بن أبي علي الهاشمي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر. . . وعلي بن أبي علي الهاشمي متروك الحديث .

ولـٰكن الحديث صحيح بشهادة حديث ابن عباس ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٥٥٦) .

وانظر أيضاً حديث أبي سعيد في مسند الموصلي برقم (١٠٩٩) مع التعليق عليه ، و« نور ←

١١٨٤٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَهُ ٱللهُ ٱلْقَلَمُ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَكْتُبَ كُلَّ شَيْءٍ** » .

رواه أبو يعلىٰ(١) ورجاله ثقات .

١١٨٤٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَمَّا خَلَقَ ٱللهُ ٱلْقَلَمَ قَالَ لَهُ : ٱكْتُبْ فَجَرَىٰ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَىٰ قِيَامِ ٱلسَّاعَةِ** » .

رواه الطبراني ورجاله ثقات . وقد تقدم حديث في سورة ﴿نٓ﴾ ، وحديث يأتي في البر والصلة ، إن شاء الله .

١١٨٤٤ ـ وَعَنْ حَيَّانَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ زُهَيْرٍ أَبِي زُهَيْرٍ ٱلْبَصْرِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ ٱلضَّحَّاكَ بْنَ مُزَاحِمٍ عَنْ قَوْلِهِ : ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ [الحديد : ٢٢] ، وَعَنْ قَوْلِهِ : ﴿ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الجاثية : ٢٩] .

وَعَنْ قَوْلِهِ : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴾ [القمر : ٤٩] .

فَقَالَ : قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ إِنَّ ٱللهَ جَلَّ ذِكْرُهُ خَلَقَ ٱلْعَرْشَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ خَلَقَ ٱلْقَلَمَ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَجْرِيَ بِإِذْنِهِ وَعِظَمُ ٱلْقَلَمِ مَا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ ، فَقَالَ ٱلْقَلَمُ : بِمَ يَا رَبِّ أَجْرِي ؟ قَالَ : بِمَا أَنَا خَالِقٌ وَكَائِنٌ فِي خَلْقِي مِنْ قَطْرٍ ، أَوْ نَبَاتٍ ، أَوْ نَفْسٍ أَوْ أَثَرٍ ـ يَعْنِي بِهِ : ٱلْعَمَلَ ـ أَوْ رِزْقٍ ، أَوْ أَجَلٍ ، فَجَرَى ٱلْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، فَأَثْبَتَهُ ٱللهُ فِي ٱلْكِتَابِ ٱلْمَكْنُونِ عِنْدَهُ تَحْتَ ٱلْعَرْشِ (مص : ٣٠٥) .

← الاقتباس في مشكاة وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس » .

(١) في المسند برقم (٢٣٢٩) وإسناده صحيح . وهناك خرجناه وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه . ثم خرجناه في « معجم شيوخ الموصلي » برقم (٦٩) ، وانظر « السنَّة » لابن حنبل برقم (٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٢٨ ، ٧٣٢) .

تنبيه : جاء في (مص) : « رواه البزار » بدل « رواه أبو يعلىٰ » .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ فَإِنَّ ٱللهَ وَكَّلَ مَلاَئِكَةً يَنْسَخُونَ مِنْ ذَلِكَ ٱلْكِتَابِ كُلَّ عَامٍ فِي رَمَضَانَ لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ مَا يَكُونُ فِي ٱلْأَرْضِ مِنْ حَدَثٍ إِلَىٰ مِثْلِهَا مِنَ ٱلسَّنَةِ ٱلْمُقْبِلَةِ يَتَعَارَضُونَ بِهِ حَفَظَةَ ٱللهِ عَلَى ٱلْعِبَادِ عَشِيَّةَ كُلِّ خَمِيسٍ ، فَيَجِدُونَ مَا رَفَعَ ٱلْحَفَظَةُ مُوَافِقاً لِمَا فِي كِتَابِهِمْ ذَلِكَ لَيْسَ فِيهِ زِيَادَةٌ وَلاَ نُقْصَانٌ .

وَقَوْلُهُ : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴾ فَإِنَّ ٱللهَ خَلَقَ لِكُلِّ شَيْءٍ مَا يُشَاكِلُهُ مِنْ خَلْقِهِ عَلَىٰ غَيْرِهِ مِنَ ٱلدَّوَابِّ وَكَذَلِكَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ ، وَخَلَقَ لِدَوَابِّ ٱلْبَرِّ وَطَيْرِهَا مِنَ ٱلرِّزْقِ مَا يُصْلِحُهَا فِي ٱلْبَرِّ ، وَخَلَقَ لِدَوَابِّ ٱلْبَحْرِ وَطَيْرِهَا مَا يُصْلِحُهَا فِي ٱلْبَحْرِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴾ .

رواه الطبراني(١) ، وفيه الضحاك ضعفه جماعة ، ووثقه ابن حبان وقال : لم يسمع من ابن عباس ، وبقية رجاله وثقوا .

١٩٠/٧ ١١٨٤٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَوَدِدْتُ أَنَّ عِنْدِي رَجُلاً / مِنْ أَهْلِ ٱلْقَدَرِ فَوَجَأْتُ رَأْسَهُ .

قَالُوا : وَبِمَ ذَاكَ ؟ قَالَ : إِنَّ ٱللهَ(٢) خَلَقَ لَوْحاً مَحْفُوظاً مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ ، دَفَّتَاهُ يَاقُوتَةٌ حَمْرَاءُ ، قَلَمُهُ نُورٌ ، وَعَرْضُهُ مَا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ ، يَنْظُرُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ سِتِّينَ وَثَلاَثَ مِئَةِ نَظْرَةٍ ، يَخْلُقُ بِكُلِّ نَظْرَةٍ ، وَيُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَيُعِزُّ وَيُذِلُّ ، وَيَفْعَلُ مَا يَشَاءُ .

رواه الطبراني(٣) من طريقين ، ورجال هـٰذه ثقات .

---

(١) في الكبير ١٠/٣٠٣ برقم (١٠٥٩٥) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا أبو صالح الحراني ، حدثنا حيان بن عبيد الله بن زهير المصري قال : سألت الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، والضحاك بن مزاحم لم يدرك ابن عباس فيما نعلم ، والله أعلم .

(٢) في (ظ ، د) : « لأن » .

(٣) في الكبير ١٠/٣١٧ برقم (١٠٦٠٥) من طريق أبي نعيم ، حدثنا عبد الله بن الوليد ←

١١٨٤٦ ـ وَعَنْ مَرْثَدٍ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ (مص : ٣٠٦) قَالَ : خَطَّ ٱللهُ خَطَّيْنِ فِي كِتَابِهِ ، ثُمَّ رَفَعَ ٱلْقَلَمَ فَكَتَبَ فِي أَحَدِهِمَا ٱلْخَلْقَ ، وَكَتَبَ فِي ٱلآخَرِ مَا ٱلْخَلْقُ عَامِلُونَ .

رواه الطبراني[(١)] ، وفيه الحسن[(٢)] بن يحيى الخشني ، وثقه دحيم وغيره ، وضعفه الجمهور .

١١٨٤٧ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : رُفِعَ ٱلْكِتَابُ ، وَجَفَّ ٱلْقَلَمُ ، وَأُمُورٌ بِقَضَاءٍ فِي كِتَابٍ قَدْ خَلاَ .

رواه الطبراني[(٣)] ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو لين الحديث ، وبقية رجاله ثقات .

٤ ـ بَابُ تَحَاجِّ آدَمَ وَمُوسَىٰ صَلَوَاتُ ٱللهِ عَلَيْهِمَا وَغَيْرِهِمَا

١١٨٤٨ ـ عَنْ جُنْدُبٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ عَبْدِ ٱللهِ ـ وَغَيْرِهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱحْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَىٰ ، فَقَالَ مُوسَىٰ : أَنْتَ آدَمُ ٱلَّذِي خَلَقَكَ ٱللهُ**

← العجلي ، حدثني بكير بن شهاب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، ولـٰكن مثله لا يقال بالرأي فهو في حكم المرفوع ، وإسناده جيد ، وما وقفت على الطريق الثانية ، فالله أعلم .

(١) في الكبير ٢٠/٣٢٨ برقم (٧٧٨) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا الحسن بن يحيى الخشني ، حدثنا الوليد بن سليمان بن أبي السائب ، عن أبي عون ، عن أبي إدريس ، عن مرثد ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحسن بن يحيى الخشني .
وأبو عون هو : الأنصاري .

(٢) تحرف في أصولنا إلى « الحسين » .

(٣) في الكبير ٣/ ٦٧ ـ ٦٨ برقم (٢٦٨٤) من طريق أبي نعيم ، حدثنا سفيان ، عن محمد بن جحادة ، عن قتادة ، عن أبي السوار الضبعي ، عن الحسن بن علي ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ قال : . . . موقوفاً عليه ، وهـٰذا إسناد فيه علتان : الوقف ، والانقطاع ، فقد سقط منه : ليث بن أبي سليم بين سفيان الثوري ، وبين محمد بن جحادة .

بِيَدِهِ ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلاَئِكَتَهُ ، وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ ، فَأَخْرَجْتَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ؟

فَقَالَ آدَمُ : أَنْتَ مُوسَى ٱلَّذِي كَلَّمَكَ ٱللهُ نَجِيّاً ، وَآتَاكَ ٱلتَّوْرَاةَ ، تَلُومُنِي عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ كُتِبَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي ؟ » .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ » .

١١٨٤٩ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] قَالَ يَعْنِي : آدَمَ « فَأَنَا أَقْدَمُ أَمِ ٱلذِّكْرُ » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، وأحمد بنحوه ، والطبراني ، ورجالهم رجال الصحيح .

١١٨٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱحْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَىٰ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلاَمُ فَقَالَ مُوسَىٰ : يَا آدَمُ خَلَقَكَ ٱللهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَمَرَ ٱلْمَلاَئِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ ، وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ (مص :٣٠٧) فَأَغْوَيْتَ ٱلنَّاسَ وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، فَقَالَ آدَمُ : يَا مُوسَى ٱصْطَفَاكَ ٱللهُ بِرِسَالَتِهِ وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ ٱلتَّوْرَاةَ وَفَعَلَ بِكَ وَفَعَلَ تَلُومُنِي عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ كَتَبَهُ[٣] ٱللهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي ، قَالَ : فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلاَمُ .

رواه أبو يعلىٰ[٤] ، والبزار مرفوعاً ورجالهما رجال الصحيح .

---

(١) أخرجها أبو يعلىٰ برقم (١٥٢١ ، ١٥٢٨) ، وأحمد في المسند ٢/ ٤٦٤ ، وابن أبي عاصم في السنَّة برقم (١٤٣) ، والطبراني في الكبير ٢/ ١٦٠ برقم (١٦٦٣) من طريق حماد بن سلمة ، عن حميد . عن الحسن ، عن جندب بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، قال أبو حاتم : « لم يصح للحسن سماع من جندب » . ولـٰكن هـٰذه الطريق مصحوبة عند أبي يعلىٰ ، والطبراني ، ومسبوقة عند أحمد . برواية حماد ، عن عمار بن أبي عمار ، عن أبي هريرة ، وهـٰذا إسناد صحيح . وقد استوفينا تخريج الروايتين في مسند الموصلي ، فعد إليه إذا شئت .

(٢) في المسند برقم (١٥٢١) وإسناده ضعيف . ولـٰكن انظر التعليق السابق .

(٣) عند الموصلي ، وفي (ظ ، د) : « قَدَّرَهُ » .

(٤) في المسند برقم (١٢٠٤) ، وابن أبي عاصم في السنَّة برقم (١٤٢) من طريق وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد قوله ، وإسناده صحيح .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٢ برقم الفضل بن موسىٰ ، حدثنا الأعمش ، عن ←

١١٨٥١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُنَا عَلَى ٱلْحُجَرَاتِ إِذْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَمَعَهُمَا فِئَامٌ(١) مِنَ ٱلنَّاسِ يُجَاوِبُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، وَيَرُدُّ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ، فَلَمَّا رَأَوْا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَكَتُوا ، فَقَالَ : « **مَا كَلَامٌ سَمِعْتُهُ آنِفاً ؟ جَاوَبَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً يَرُدُّ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ؟** » .

١٩١/٧ فَقَالَ / رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، زَعَمَ أَبُو بَكْرٍ أَنَّ ٱلْحَسَنَاتِ مِنَ ٱللهِ ، وَٱلسَّيِّئَاتِ مِنَ ٱلْعِبَادِ .

وَقَالَ عُمَرُ : ٱلْحَسَنَاتُ وَٱلسَّيِّئَاتُ مِنَ ٱللهِ فَتَابَعَ هَـٰذَا قَوْمٌ ، وَهَـٰذَا قَوْمٌ ، فَأَجَابَ(٢) بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، وَرَدَّ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ .

فَٱلْتَفَتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : « **كَيْفَ قُلْتَ ؟** » . قَالَ قَوْلَهُ ٱلْأَوَّلَ ، وَٱلْتَفَتَ إِلَىٰ عُمَرَ فَقَالَ قَوْلَهُ ٱلْأَوَّلَ ، فَقَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِقَضَاءِ إِسْرَافِيلَ بَيْنَ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ** » .

[فَتَعَاظَمَ ذَٰلِكَ فِي أَنْفُسِ ٱلنَّاسِ ، وَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِي هَـٰذَا جِبْرِيلُ ؟

فَقَالَ : « **إِي]**(٣) **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُمَا أَوَّلُ خَلْقِ ٱللهِ تَكَلَّمَ فِيهِ ، فَقَالَ مِيكَائِيلُ بِقَوْلِ أَبِي بَكْرٍ ، وَقَالَ جِبْرِيلُ بِقَوْلِ عُمَرَ . فَقَالَ جِبْرِيلُ لِمِيكَائِيلَ : إِنَّا مَتَىٰ يَخْتَلِفْ أَهْلُ ٱلسَّمَاءِ يَخْتَلِفُ أَهْلُ ٱلْأَرْضِ فَلْنَتَحَاكَمْ إِلَىٰ إِسْرَافِيلَ ، فَتَحَاكَمَا إِلَيْهِ ،**

← أبي صالح ، عن أبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . ورجاله ثقات ، ولكن الموقوف أمثل ، إلاَّ أن هـٰذا الموقوف له حكم المرفوع لأن مثله لا يقال بالرأي . وانظر الحديث السابق .

(١) فئام : جماعة كبيرة .

(٢) في (ظ) : « وأجاب » .

(٣) ما بين قوسين زيادة من المعجم الأوسط .

فَقَضَىٰ بَيْنَهُمَا بِحَقِيقَةِ ٱلْقَدَرِ : خَيْرِهِ وَشَرِّهُ ، حُلْوِهِ وَمُرِّهِ كُلِّهِ مِنَ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَنَا قَاضٍ بَيْنَكُمَا » (مص :٣٠٨) .

ثُمَّ ٱلْتَفَتَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : « يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لَوْ أَرَادَ أَنْ لاَ يُعْصَىٰ ، لَمْ يَخْلُقْ إِبْلِيسَ » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط واللفظ له ، والبزار بنحوه ، وفي إسناد الطبراني عمر بن الصبح ، وهو ضعيف جداً ، وشيخ البزار السكن بن سعيد ولم أعرفه ، وبقية رجال البزار ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر .

قلت : وتأتي أحاديث في مواضعها من هٰذا النحو .

٥ ـ بَابُ مَا يُكْتَبُ عَلَى ٱلْعَبْدِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ

١١٨٥٢ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا ٱسْتَقَرَّتِ ٱلنُّطْفَةُ فِي ٱلرَّحِمِ أَرْبَعِينَ يَوْماً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً بَعَثَ ٱللهُ إِلَيْهَا مَلَكاً فَيَقُولُ : يَا رَبِّ مَا أَجَلُهُ ؟ فَيُقَالُ لَهُ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَىٰ ؟ فَيُعْلَمُ ،

---

(١) في الأوسط برقم (٢٦٦٩) من طريق الحسن بن زياد الكوفي ، حدثنا محمد بن يعلىٰ زنبور ، عن عمر بن الصبح ، عن مقاتل بن حيان ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . والحسن بن زياد الكوفي ، وعمر بن الصبح متروكان ، والثاني كذبه ابن راهويه .

ومحمد بن يعلىٰ زنبور قال البخاري : ذاهب الحديث . وقال أبو حاتم : « متروك الحديث » .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٤ برقم (٢١٥٣) من طريق السكن بن سعيد ، حدثنا عمر بن يونس ، حدثنا إسماعيل بن حماد ، عن مقاتل بن حيان ، بالإسناد السابق . وهٰذا إسناد فيه السكن بن سعيد ، فقد روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وإسماعيل بن حماد ، وهو ضعيف .

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤ من حديث جابر وقال : « هٰذا حديث موضوع بلا شك. . . » .

فَيَقُولُ : يَا رَبِّ شَقِيٌّ أَوْ[1] سَعِيدٌ ، فَيُعْلَمُ » .

رواه أحمد[2] ، وفيه خصيف ، وثقه ابن معين وجماعة ، وفيه خلاف ، وبقية رجاله ثقات .

١١٨٥٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلنُّطْفَةَ تَكُونُ فِي ٱلرَّحِمِ أَرْبَعِينَ يَوْماً عَلَىٰ حَالِهَا لاَ تُغَيَّرُ ، فَإِذَا مَضَتِ ٱلأَرْبَعُونَ ، صَارَتْ عَلَقَةً ، ثُمَّ مُضْغَةً كَذَلِكَ ، ثُمَّ عِظَاماً كَذَلِكَ ، فَإِذَا أَرَادَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُسَوِّيَ خَلْقَهُ ، بَعَثَ إِلَيْهَا مَلَكاً فَيَقُولُ ٱلْمَلَكُ ٱلَّذِي يَلِيهِ : أَيْ رَبِّ : أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَىٰ ؟ أَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ ؟ أَقَصِيرٌ أَمْ طَوِيلٌ ؟ نَاقِصٌ أَمْ زَائِدٌ ، قُوَّتُهُ ، أَجَلُهُ ، أَصَحِيحٌ أَمْ سَقِيمٌ ؟ قَالَ : يَكْتُبُ ذَلِكَ كُلَّهُ » .

١٩٢/٧ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ : فَفِيمَ ٱلْعَمَلُ إِذاً ، وَقَدْ / فُرِغَ مِنْ هَـٰذَا كُلِّهِ؟ (مص : ٣٠٩) .

فَقَالَ : « ٱعْمَلُوا ، فَكُلٌّ سَيُوَجَّهُ لِمَا خُلِقَ لَهُ » .

قُلت : هو في الصحيح[3] باختصار عن هـٰذا .

رواه أحمد[4] ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، وعلي بن زيد سيِّىء الحفظ ،

---

(١) في (ظ ، د) : « أم » .

(٢) في المسند ٣/ ٣٩٧ من طريق أحمد بن عبد الملك ، حدثنا الخطاب بن القاسم ، وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٦٦٥ ، ٢٦٦٦) من طريق غياث بن بشير ،

جميعاً : حدثنا خصيف ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، خصيف فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٨٥) في « مسند الموصلي » . والحديث يصح بشواهده ، انظر أحاديث الباب ، وتعليقنا على الحديث الآتي برقم (١٤٢٢٨) بشأن عنعنة أبي الزبير .

وأما خصيف بن عبد الرحمـٰن فقد تقدم (٣٥٨) وهناك بينا أنه حسن الرواية .

(٣) عند البخاري في القدر (٦٥٩٤) ، وعند مسلم في القدر (٢٦٤٣) باب : كيفية خلق الآدمي في بطن أمه . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥١٥٧) فانظره مع التعليق عليه فإنه مفيد .

(٤) في المسند ١/ ٣٧٤ ـ ٣٧٥ من طريق هشيم ، أنبأنا علي بن زيد قال : سمعت أبا عبيدة بن ←

وروى الطبراني حديث ابن مسعود في المعجم الصغير بنحو ما في الصحيح وَزَادَ : « **ثُمَّ يَكْسُو ٱللهُ ٱلْعِظَامَ لَحْماً ، وَقَالَ : وَأَثَرَهُ** » .

١١٨٥٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أَرَادَ ٱللهُ أَنْ يَخْلُقَ نَسْمَةً ، قَالَ مَلَكُ ٱلأَرْحَامِ مُعْرِضاً : أَيْ رَبِّ ، أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَىٰ ؟ فَيَقْضِي ٱللهُ ، فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ أَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ ؟ فَيَقْضِي ٱللهُ أَمْرَهُ ، ثُمَّ يَكْتُبُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَا هُوَ لَاقٍ حَتَّى ٱلنَّكْبَةَ يُنْكَبُهَا** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزار ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

← عبد الله يحدث قال : قال عبد الله ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . وهٰذا إسناد فيه علتان : ضعف علي بن زيد ، والانقطاع : أبو عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله بن مسعود .
وأخرجه الطبراني في الصغير ١/١٥٨ والخلال في السنَّة برقم (٨٩٢) من طريق الحسن بن عرفة ، حدثنا أبو حذيفة النهدي : موسى بن مسعود ، حدثنا الهيثم بن الجهم المؤذن ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود . . . وهٰذا إسناد حسن من أجل موسى بن مسعود ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٤٨٩) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (١٤٥٧) . وانظر التعليق السابق .

(١) في المسند برقم (٥٧٧٥) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٣٢٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٢٣٣) ـ والآجري في « الشريعة » ص (١٧٢) من طريق يونس ، حدثنا الزهري ، عن عبد الرحمٰن بن هنيدة ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (١٨٢ ، ١٨٣) من طريق عمر بن سعيد ، ومعمر ، جميعاً : حدثني الزهري ، عن ابن هنيدة ، بالإسناد السابق .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٣ برقم (٢١٤٩) من طريق وهب بن جرير ، حدثنا صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه عبد الله بن عمر . . . وصالح بن أبي الأخضر ضعيف ، ولٰكنه متابع كما تقدم .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، إلاَّ صالح » .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/ ١٦٠٠ من طريق علي بن حرب ، حدثنا عبد الرحمٰن بن يحيىٰ ، حدثنا مالك ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . .
وقال ابن عدي : « هٰذا منكر عن مالك بهٰذا الإسناد ، ولا أعلم رواه غير عبد الرحمٰن . . . » . ←

١١٨٥٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، وَٱلسَّعِيدُ مَنْ سَعِدَ فِي بَطْنِهَا** » .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الصغير ، ورجال البزار رجال الصحيح .

١١٨٥٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَخْلُقَ ٱلْخَلْقَ[2] يَبْعَثُ مَلَكاً ، فَيَدْخُلُ ٱلرَّحِمَ ، فَيَقُولُ يَا رَبِّ ، مَاذَا ؟ فَيَقُولُ : غُلاَمٌ أَوْ جَارِيَةٌ أَوْ مَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ فِي ٱلرَّحِمِ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ شَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ ؟ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ مَا أَجَلُهُ ، مَا خَلاَئِقُهُ ؟ فَيَقُولُ : كَذَا وَكَذَا ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ مَا رِزْقُهُ ؟ فَيَقُولُ : كَذَا وَكَذَا ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ مَا خَلْقُهُ مَا خَلاَئِقُهُ ؟** (مص : ٣١٠) **فَمَا مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ وَهُوَ يُخْلَقُ مَعَهُ فِي ٱلرَّحِمِ** » .

رواه البزار[3] ورجاله ثقات .

١١٨٥٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ

← وقوله : معرضاً ، يريد بالمعرض : المعترض . يقال عرض لي الشيء ، وأعرض ، وتعرض ، واعترض بمعنىً .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٣ برقم (٢١٥٠) والبزار في الصغير ٢/ ٥ من طريق عبد الرحمـٰن بن المبارك ، حدثنا حماد ، عن هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد صحيح . حماد هو : ابن زيد ، ومحمد هو : ابن سيرين . وهشام هو ابن حسان .
وأخرجه الآجري في « الشريعة » ص (١٧٣) من طريق وهب بن بقية الواسطي ، عن خالد بن عبد الله ، عن يحيى بن عُبَيْد الله ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . وعبيد الله بن عبد الله بن موهب متروك الحديث .

(٢) في (د) : « العبد » .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٤ برقم (٢١٥١) ، والآجري في « الشريعة » ص (١٧٣) من طريق أبي عامر العقدي ، حدثنا الزبير بن عبد الله ، حدثني جعفر بن مصعب ، قال : سمعت عروة بن الزبير يحدث عن عائشة. . . وهـٰذا إسناد حسن .
والزبير بن عبد الله هو : ابن أبي خالد الأموي .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **خَلَقَ ٱللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا فِي بَطْنِ أُمِّهِ مُؤْمِناً ، وَخَلَقَ فِرْعَوْنَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ كَافِراً** » .

رواه الطبراني[١] ، وإسناده جيد .

٦ ـ بَابُ سَبَبِ ٱلْهِدَايَةِ

١١٨٥٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ ، ثُمَّ أَلْقَىٰ عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ نُورِهِ يَوْمَئِذٍ ، ٱهْتَدَىٰ ، وَمَنْ أَخْطَأَهُ ، ضَلَّ ، فَلِذَلِكَ أَقُولُ : جَفَّ ٱلْقَلَمُ عَلَىٰ عِلْمِ ٱللهِ** » .

١١٨٥٩ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٢] « **خَلَقَ خَلْقَهُ ثُمَّ جَعَلَهُمْ فِي ظُلْمَةٍ ، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ نُورِهِ**

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢٧٦ برقم (١٠٥٤٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٤/ ١٨٠ من طريق أبي هلال : محمد بن سليم الراسبي ،
وأخرجه ابن عساكر ٦٤/ ١٨٠ من طريق هشام ، وأبي أمية الحبطي ،
وأخرجه ابن عساكر ١٤/ ١٨١ و ١٨٢ ، وأبو نعيم في « ذكر تاريخ أصبهان » ٢/ ١٩٠ من طريق نصر بن طريق ،
جميعاً : حدثنا قتادة ، عن أبي حسان الأعرج ، عن ناجية بن كعب ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد حسن إن شاء الله تعالىٰ .
ويشهد له حديث عائشة عند مسلم في القدر (٢٦٦٢) (٣١) باب : معنىٰ كل مولود يولد على الفطرة وفيه : « إن الله خلق للجنة أهلاً ، خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم ، وخلق للنار أهلاً ، خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم » .

(٢) أخرجها أحمد ٢/ ١٩٧ من طريق أبي المغيرة (عبد القدوس بن الحجاج الخولاني) ،
وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين ، برقم (٥٣٢) من طريق عثمان بن عبد الرحمـٰن ،
كلاهما : ثنا محمد بن مهاجر ، عن عروة بن رويم ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٣/ ٦٣٢ برقم (١٤٥٥٦) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن يحيى بن أبي عمرو ،
جميعاً : عن عبد الله بن الديلمي الذي كان يسكن بيت المقدس ، عن عبد الله بن عمرو. . . وهـٰذا إسناد صحيح. وانظر التعليق التالي، و« موارد الظمآن » برقم (١٨١٣)، و(صحيح ←

مَا شَاءَ فَأَلْقَاهُ عَلَيْهِمْ ، **فَأَصَابَ ٱلنُّورُ مَنْ شَاءَ أَنْ يُصِيبَهُ ، وَأَخْطَأَ مَنْ شَاءَ ، فَلِذَلِكَ أَقُولُ : جَفَّ ٱلْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ** » .

١٩٣/٧ رواه أحمد[1] / بإسنادين ، والبزار ، والطبراني ، ورجال أحد إسنادي أحمد ثقات .

١١٨٦٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَقْبَلَ رَاكِبٌ حَتَّىٰ أَنَاخَ بِٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ (مص : ٣١١) إِنِّي أَتَيْتُكَ مِنْ مَسِيرَةِ تِسْعٍ ، أَنْصَبْتُ بَدَنِي ، وَأَسْهَرْتُ لَيْلِي ، وَأَظْمَأْتُ نَهَارِي ، لِأَسْأَلَكَ عَنْ خُلَّتَيْنِ أَسْهَرَتَانِي .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا ٱسْمُكَ ؟** » . قَالَ : أَنَا زَيْدُ ٱلْخَيْلِ .

قَالَ : « **بَلْ أَنْتَ زَيْدُ ٱلْخَيْرِ** » . فَقَالَ : أَسْأَلُكَ عَنْ عَلاَمَةِ ٱللهِ فِيمَنْ يُرِيدُ ، وَعَلاَمَتِهِ فِيمَنْ لاَ يُرِيدُ ، إِنِّي أُحِبُّ ٱلْخَيْرَ وَأَهْلَهُ ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِ ، وَإِنْ عَمِلْتُ بِهِ ، أَيْقَنْتُ ثَوَابَهُ ، فَإِنْ فَاتَنِي مِنْهُ شَيْءٌ ، حَنَنْتُ إِلَيْهِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هِيَ عَلاَمَةُ ٱللهِ فِيمَنْ يُرِيدُ وَعَلاَمَةُ ٱللهِ فِيمَنْ لاَ يُرِيدُ ، لَوْ أَرَادَكَ فِي ٱلْأُخْرَىٰ ، هَيَّأَكَ لَهَا ، ثُمَّ لاَ يُبَالِي فِي أَيِّ وَادٍ سَلَكْتَ** » .

← ابن حبان) برقم (٦١٧٠) .

(١) في المسند ٢/١٧٦ ، والبزار ـ كشف الأستار ٣/ ٢١ـ ، والطبراني في الكبير ١٣/ ٦٣٣ برقم (١٤٥٥٧) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٢٤٣ ، ٢٤٤) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦١٦٩) ، وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٨١٢) ـ والطيالسي ١/ ٣١ برقم (٥٧) منحة المعبود من طريق الأوزاعي ، حدثني ربيعة بن يزيد ، عن عبد الله الديلمي قال : قال عبد الله بن عمرو. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ولتمام تخريجه انظر : « موارد الظمآن » ، و« كشف الأستار » ٣/ ٢١ـ٢٢ برقم (٢١٤٥) .

تنبيه : الصحابي في رواية الطيالسي « عبد الله بن عمر بن الخطاب » وأزعم أنه تحريف .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عون بن عمارة وهو ضعيف .

٧ ـ بَابٌ : كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ

١١٨٦١ ـ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قُلْتُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَعْمَلُ عَلَىٰ مَا فُرِغَ مِنْهُ ، أَمْ عَلَىٰ أَمْرٍ مُؤْتَنَفٍ ؟

قَالَ : « **عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ** » . قَالَ : قُلْتُ : فَفِيمَ ٱلْعَمَلُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ** » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، والطبراني ، وقال : عن عطاف بن خالد ، حدثني طلحة بن عبد الله .

---

(١) في الكبير ١٠/٢٤٨ ـ ٢٤٩ برقم (١٠٤٦٤) من طريق عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنّة » برقم (٤١٥) ، والعقيلي في الضعفاء ١/١٤٦ ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٤٥٥ من طريق الحسن بن علي الحلواني ،
جميعاً : حدثنا عون بن عمارة ، حدثنا بشير مولىٰ بني هاشم ، عن سليمان الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود. . . وعون بن عمارة ضعيف . وبشير مولىٰ بني هاشم قال العقيلي : « مجهول بنقل الحديث ، ولا يتابع علىٰ حديثه » ثم ذكر له هـٰذا الحديث .
وقال ابن عدي : « هـٰذا حديث منكر بهـٰذا الإسناد ، وبشير هـٰذا ـ وإن لم ينسب ـ فإنما أخرجته فيمن اسمه بشير ، لأن هـٰذا الحديث الذي رواه منكر عن الأعمش » .
وأما عبد الله بن عبد المؤمن فقد ترجمه المزي في تهذيب الكمال ١٥/ ٢٤٥ـ٢٤٦ ، وأبان أنه قد روىٰ عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٦٦ وقال الذهبي في الكاشف : ثقة .
وقال ابن حجر في تقريبه : « مقبول » . وانظر « الإصابة » ٤/ ٦٨ حيث أورد الحافظ هـٰذا الحديث في ترجمة « زيد الخيل » .
(٢) في المسند ١/ ٥ ـ ٦ من طريق علي بن عياش ، حدثنا العطاف بن خالد ، حدثني رجل من أهل البصرة ، عن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي بكر الصديق قال : سمعت أبا بكر يذكر أن أباه سمع أبا بكر وهو يقول : قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٢٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ١٨ برقم ←

وعطاف وثقه ابن معين وجماعة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات إلاَّ أن في رجال أحمد رجلاً مبهماً لم يسم .

١١٨٦٢ ـ وَعَنْ عُمَرَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرَأَيْتَ مَا نَعْمَلُ فِيهِ أَقَدْ فُرِغَ مِنْهُ ، أَوْ فِي أَمْرٍ[١] مُبْتَدَإٍ [أَوْ أَمْرٍ مُبْتَدَعٍ ؟][٢] .

قَالَ : « **فِي أَمْرٍ[٣] قَدْ فُرِغَ مِنْهُ** » . فَقَالَ عُمَرُ : أَلاَ نَتَّكِلُ ؟ فَقَالَ : « **ٱعْمَلْ يَا بْنَ ٱلْخَطَّابِ فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ : أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ ٱلسَّعَادَةِ فَيَعْمَلُ لِلسَّعَادَةِ ، وَأَمَّا أَهْلُ ٱلشَّقَاوَةِ فَيَعْمَلُ لِلشَّقَاوَةِ** » .

رواه أحمد[٤] وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف .

← (٢١٣٦) ـ والطبراني في الكبير ١/ ٦٤ برقم (٤٧) من طريق أبي اليمان : الحكم بن نافع ، عن عطاف بن خالد ، عن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه ، عن جده أبي بكر . . . وهٰذا إسناد جيد عطاف بن خالد روىٰ عن طلحة وبذلك يتبين أن عطاف سمعه من الرجل البصري ، ثم سمعه من طلحة طلباً لعلو الإسناد ، ورواه من الطريقين .

وقوله : « مؤتنف » : أي مستأنف استئنافاً من غير أن يكون سبق به سابق قضاء وتقدير .

(١) في (ظ ، د) : « شيء » .

(٢) ما بين حاصرتين في مسند أحمد ، وفي (ظ ، د) أيضاً .

(٣) في (ظ ، د) : « فيما » بدل « في أمر » .

(٤) في المسند ١/ ٢٩ ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (١٦٣) ، والفريابي في « القدر » رقم (٣٤) والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٢١) من طريق محمد بن جعفر غندر ،

وأخرجه أحمد ٢/ ٥٢ ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (١٦٤) من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي ،

وأخرجه أحمد ٢/ ٧٧ من طريق عثمان ،

وأخرجه أحمد ١/ ٢٩ ، والبخاري في « أفعال العباد » ص (٧١) من طريق الحجاج ،

وأخرجه البخاري في « أفعال العباد » ص (٧١) من طريق آدم وعبد الله بن المبارك ،

وأخرجه الفريابي في « القدر » برقم (٣٣) من طريق شبابة بن سوار ، ←

١١٨٦٣ - وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ مَا نَعْمَلُ : أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ ، أَوْ أَمْرٌ نَسْتَأْنِفُهُ ؟ قَالَ : « بَلْ أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ » . قَالُوا : فَكَيْفَ بِٱلْعَمَلِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « كُلُّ ٱمْرِىءٍ مُهَيَّأٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ » (مص : ٣١٢) .

رواه أحمد[1] والبزار وحسن حديثه ، والطبراني وفيه سليمان بن عتبة وثقه

جميعاً : حدثنا شعبة ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن عمر . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عاصم بن عبيد الله .
وأخرجه الطيالسي في المنحة ١/ ٣٢ برقم (٦٢) من طريق شعبة ، بالإسناد السابق .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (١٦١) ، والفريابي في « القدر » برقم (٢٩) من طريق بقية ، حدثنا الزبيدي ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (١٦٢) ، من طريق بقية بن الوليد ، حدثنا الأوزاعي ، جميعاً : حدثنا الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر . . .
نقول : من الثابت أن سعيداً رأىٰ عمر بن الخطاب ، ولـٰكن في سماعه منه اختلاف . وقد سئل الإمام أحمد عن سعيد : هل هو حجة في عمر ؟ فقال : « هو عندنا حجة ، قد رأىٰ عمر ، وسمع منه ، وإذا لم يقبل سعيد ، عن عمر ، فمن يقبل ؟ » .
نقول : وإذا صح ذلك فالإسناد صحيح . وانظر الحديث الآتي برقم (١١٨٦٩) .
وأخرجه عبد بن حميد برقم (٢٠) ، والترمذي في أبواب التفسير (٣١١٠) ومن سورة هود ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (١٧٠) من طريق أبي عامر العقدي ، حدثنا سليمان بن سفيان ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، عن عمر . . . وسليمان بن سفيان ضعيف .
نقول : ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده : منها حديث جابر الذي استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٨٠٨) . وانظر تعليقنا عليه ، وتعليقنا على الحديث (٢٤٣) في « مسند الموصلي » .

(١) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٦/ ٤٤٢ من طريق هيثم بن خارجة ،
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٩ برقم (٢١٣٨) ، والحاكم في المستدرك ٢/ ٤٦٢ من طريق سليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي ،
جميعاً : حدثنا سليمان بن عتبة أبو الربيع ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن أبي إدريس ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد قوي .
أبو الربيع بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١١٨٢٣) .

أبو حاتم وجماعة وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

١١٨٦٤ ـ وَعَنْ ذِي ٱللِّحْيَةِ ٱلكِلاَبِيِّ : أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ نَعْمَلُ فِي أَمْرٍ مُسْتَأْنَفٍ ، أَوْ فِي أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ ؟ قَالَ : « **لاَ بَلْ فِي أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ** » .

قَالَ : فَفِيمَ نَعْمَلُ إِذاً ؟ قَالَ : « **فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ** » .

رواه ابن أحمد[١] ، والطبراني ورجاله[٢] ثقات .

١١٨٦٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ مَا نَعْمَلُ ، أَشَيْءٌ فُرِغَ مِنْهُ ، أَمْ شَيْءٌ يُسْتَأْنَفُ ؟

← وقال البزار : « إسناده حسن » .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي في خلاصته : « قلت : بل قال ابن معين في سليمان بن عتبة : لا شيء » . وقد قال في الكاشف في سليمان هـٰذا : « ثقة » ! .

(١) هـٰذا هو الصواب ، فقد جاء الحديث في المسند من رواية (عبد الله ، عن أبيه) وهـٰذا خطأ والصواب أنه من زيادات عبد الله علىٰ مسند أبيه كما جاء في « إتحاف المهرة » ٤/ ٤٦١ وكما جاء في مصادر تخريج هـٰذا الحديث ولذا نقول :
أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٤/ ٦٧ ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ٢٣٧ رقم (٤٢٣٦) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ١٧٧ ـ ١٧٨ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٨/ ٥٣٠ ـ ٥٣١ ـ من طريق يحيى بن معين ، حدثنا أبو عبيدة : عبد الواحد بن واصل الحداد ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم ، عن يزيد بن أبي منصور ، عن ذي اللحية الكلابي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه عبد الله أيضاً ٤/ ٦٧ ـ ومن طريقه أخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ٨/ ٥٣١ ـ والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٤٢٣٥) ، والبخاري في الكبير ٣/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٣٤١ الترجمة (٤٢٧) من طريق سهل بن أسلم العدوي ، حدثنا يزيد بن أبي منصور ، به .
وفي إسناد ابن قانع سقط ، وتحريف .
ونسب الحافظ في الإصابة ٣/ ٢٢٠ هـٰذا الحديث إلى البغوي ، والطبراني ، والحسن بن سفيان ، وابن قانع ، وابن أبي خيثمة ، وغيرهم : من طريق سهل بن أسلم . . .
(٢) في (ظ) : « وبقية رجاله » وهو خطأ .

قَالَ : « بَلْ شَيْءٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ » . قَالَ : فَفِيمَ ٱلْعَمَلُ ؟ قَالَ : « كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ » / . ١٩٤/٧

رواه البزار[١] ورجاله رجال الصحيح .

١١٨٦٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَنَعْمَلُ[٢] فِيمَا جَرَتْ بِهِ ٱلْمَقَادِيرُ وَجَفَّ بِهِ ٱلْقَلَمُ ، أَوْ شَيْءٌ نَأْتَنِفُهُ ؟ قَالَ : « بَلْ بِمَا جَرَتْ بِهِ ٱلْمَقَادِيرُ وَجَفَّ بِهِ ٱلْقَلَمُ » . قَالَ : فَفِيمَ ٱلْعَمَلُ ؟ قَالَ : « ٱعْمَلْ فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ » .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/١٨ ـ ١٩ برقم (٢١٣٧) وابن حبان في « موارد الظمآن » برقم (١٨٠٧) ، وابن أبي عاصم برقم (١٦٥) ، والفريابي في « القدر » برقم (٣١) ، من طريق أبي ضمرة : أنس بن عياض الليثي ، حدثنا الأوزاعي ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لشذوذه .
قال البزار : « رواه غير واحد ، عن الزهري ، عن سعيد : أن عمر قال : . . .
لا نعلم أحداً يسنده عن أبي هريرة إلاَّ أنس . ورواه صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، أن عمر . . . » .
نقول : لقد أعل البزار هـٰذا الحديث بأن من رووه عن الزهري بإسقاط أبي هريرة في الإِسناد أكثر من الذين أثبتوه ، كما أعله بالاختلاف على الزهري في هـٰذا الإِسناد .
ولبيان العلة الأولىٰ نقول : أخرج ابن أبي عاصم في « السنَّة » هـٰذا الحديث برقم (١٦١) ، والفريابي في « القدر » برقم (٢٩) من طريق بقية بن الوليد ، حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٦٢) من طريق بقية بن الوليد ، حدثنا الأوزاعي ،
جميعاً : حدثنا الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر . . . ومحمد بن الوليد الزبيدي أثبت في الزهري من الأوزاعي ، قال ابن معين : « الأوزاعي في الزهري ، ليس بذاك » .
وقال يعقوب : « والأوزاعي ثقة ثبت ، وفي روايته عن الزهري خاصة شيء » .
(٢) في (ظ) : « العمل » .

رواه الطبراني[1] ، والبزار بنحوه ، إلاَّ أنه قال في آخره . فقال القوم بعضهم لبعض : فالجد إذاً ، ورجال الطبراني ثقات .

١١٨٦٧ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَامَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ أَعْمَالَنَا ٱلَّتِي نَعْمَلُ ، أَمُؤَاخَذُونَ بِهَا عِنْدَ ٱلْخَالِقِ خَيْرٌ فَخَيْرٌ وَشَرٌّ فَشَرٌّ ؟ أَوْ شَيْءٌ قَدْ سَبَقَتْ بِهِ ٱلْمَقَادِيرُ ، وَجَفَّتْ بِهِ ٱلأَقْلاَمُ ؟ قَالَ : « **يَا سُرَاقَةُ ، قَدْ سَبَقَتْ به ٱلْمَقَادِيرُ ، وَجَفَّتْ بِهِ ٱلأَقْلاَمُ** » . قَالَ : فَعَلاَمَ نَعْمَلُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **ٱعْمَلْ يَا سُرَاقَةُ** (ظ : ٣٩١) **فَكُلُّ عَامِلٍ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ** » . قَالَ سُرَاقَةُ : ٱلآنَ نَجْتَهِدُ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبد الكريم أبو أمية ، وهو ضعيف (مص : ٣١٣).

---

(١) في الكبير ١١/ ١٨ برقم (١٠٨٩٩) من طريق إبراهيم بن الوليد الدياسي ، حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن عمرو بن دينار ، وتيار ، عن طاووس ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد جيد .
إبراهيم بن سليمان فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩١٨٦) .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٩ برقم (٢١٣٩) من طريق المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، قال : كتب ليث إلىٰ سليمان بن طرخان : حدثني حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
قال البزار : « لا نعلم رواه عن حبيب إلاَّ الليث ، ولا عنه إلاَّ سليمان » .
(٢) في الأوسط برقم (٣٨٣٧) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا عبد الواحد بن غياث ، حدثنا جناب : عون بن ذكوان القصاب ، حدثنا عبد الكريم أبو أمية ، عن أبي الزبير، عن جابر. . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبد الكريم أبو أمية ، وأبو جناب القصاب .
وأخرجه الطيالسي ١/ ٣٣ برقم (٦٥) ، ومسلم في القدر (٢٦٤٨) من طريق زهير ،
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٣٣٦) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٨٠٩) بتحقيقنا من طريق روح بن القاسم ،
جميعاً : حدثنا أبو الزبير ، عن جابر. . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر « موارد الظمآن » لتمام ←

١١٨٦٨ ـ وَعَنْ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ ٱلْمُدْلِجِيِّ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَنَعْمَلُ شَيْئاً قَدْ فُرِغَ مِنْهُ ، أَمْ نَسْتَأْنِفُ ٱلْعَمَلَ ؟

قَالَ : « بَلْ لِعَمَلٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ » . فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ فَفِيمَ ٱلْعَمَلُ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلٌّ مُيَسَّرٌ لَهُ عَمَلُهُ[١] » . قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢] ٱلآنَ ٱلْجِدُّ ، ٱلآنَ ٱلْجِدُّ .

قلت : روى ابن ماجه بعضه[٣] .

رواه الطبراني[٤] ورجاله رجال الصحيح[٥] .

٨ ـ بَابٌ : فِيمَا فُرِغَ مِنْهُ

١١٨٦٩ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٦] يَقُولُ : « فَرَغَ ٱللهُ إِلَىٰ كُلِّ عَبْدٍ مِنْ خَمْسٍ : مِنْ أَجَلِهِ وَرِزْقِهِ وَأَثَرِهِ ، وَمَضْجَعِهِ »[٧] ، وَفِي رِوَايَةٍ : « وَعَمَلِهِ » .

رواه أحمد[٨] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وأحد إسنادي أحمد رجاله ثقات .

← التخريج .

(١) في (د) : « لما خلق له » .

(٢) في الطبراني : « صَلَّى ٱللهُ عَلَيْكَ » .

(٣) في المقدمة (٩١) باب في القدر ، وفي إسناده مقال ، قاله البوصيري .

(٤) في الكبير ٧/ ١٣٠ برقم (٦٥٩٣) ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (١٦٧) من طريق حماد بن سلمة ، أخبرني قيس بن سعد ، عن طاوس ، عن سراقة. . . وهٰذا إسناد صحيح .

(٥) سقط من (د) : « قلت روىٰ. . . » إلىٰ هنا .

(٦) سقط من (مص) قوله : « سمعت رسول الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(٧) في (ظ ، د) زيادة : « وشقي أو سعيد » وهي الخامسة . وهي في رواية أحمد الصحيحة الإسناد .

(٨) في المسند ٥/ ١٩٧ ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٣٠٧) من طريق زيد بن يحيى ←

١١٨٧٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : أَرْبَعٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُنَّ : ٱلْخَلْقُ وَٱلْخُلُقُ وَٱلرِّزْقُ وَٱلأَجَلُ لَيْسَ أَحَدٌ بِأَكْسَبَ مِنْ أَحَدٍ ، وَقَالَ : ٱلصَّدَقَةُ جَائِزَةٌ ، قُبِضَتْ أَوْ لَمْ تُقْبَضْ .

رواه الطبراني[(١)] وفيه عيسى بن المسيب ، وثقه الحاكم والدارقطني في السنن وضعفه جماعة ، وبقية رجاله في أحد الإسنادين ثقات .

الدمشقي ، حدثنا خالد بن صبيح المري قاضي البلقاء ، حدثنا إسماعيل بن عبيد الله ، أنه سمع أم الدرداء تحدث عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أحمد ٥/ ١٩٧ ، والطيالسي ١/ ٣١ برقم (٥٩) منحة ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٣٠٣) من طريق الفرج بن فضالة ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٣٠٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٢/ ٣٩١ من طريق محمد بن مروان ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنَّة » أيضاً برقم (٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧) من طرق الوليد بن مسلم ،
وأخرجه الفريابي في « القدر » برقم (١٥١) والطبراني في الأوسط برقم (٣١٤٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١٦/ ٢٩٠ ـ من طريق عبد الله بن يوسف ،
وأخرجه الدواليبي في « الكنىٰ » ٢/ ١٥٤ من طريق أبي عبد الرحيم ،
وأخرجه ابن عساكر ١٦/ ٢٨٩ من طريق ابن شعيب ،
جميعاً : حدثنا خالد بن يزيد ، عن يونس بن ميسرة ابن حلبس ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد صحيح . نعم الفرج بن فضالة ضعيف ، ولـٰكنه متابع كما ترىٰ .
وأخرجه ابن حبان برقم (١٨١١) موارد ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٤ برقم (٢١٥٢) من طريقين : حدثنا الوزير ـ تحرفت في كشف الأستار إلى : العوام ـ بن صبيح ، حدثنا يونس بن ميسرة ، به .
وهـٰذا إسناد حسن من أجل الوزير بن صبيح . وانظر « فوائد تمام » برقم (١٤٤٥) .

(١) في الكبير ٩/ ٢١٧ برقم (٧٩٥٢) من طريق أبي نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم قال : قال عبد الله ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف لضعف المسعودي وللانقطاع .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٨٩٥٣) ، من طريق عيسى بن المسيب ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه ، عن جده ، عبد الله بن مسعود موقوفاً ، وإسناده ضعيف لضعف عيسى بن المسيب ، وانظر الحديث التالي .

١١٨٧١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **فُرِغَ لِابْنِ آدَمَ مِنْ أَرْبَعٍ : ٱلْخَلْقِ وَٱلْخُلُقِ وَٱلرِّزْقِ وَٱلْأَجَلِ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط [وفيه عيسى بن المسيب البجلي (مص : ٣١٤) وهو ضعيف عند الجمهور ، ووثقه الحاكم والدارقطني في سننه وضعفه في غيرها][٢] .

١٩٥/٧ ١١٨٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ذُكِرَ / زِيَادَةُ ٱلْعُمُرِ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَا يُؤَخِّرُ ٱللهُ نَفْساً إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا . . .** » فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه سليمان بن عطاء ، وهو ضعيف .

٩ ـ بَابٌ : فُرِغَ إِلَىٰ كُلِّ عَبْدٍ مِنْ خَلْقِهِ

١١٨٧٣ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَتَذَاكَرُ مَا يَكُونُ ، إِذْ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا سَمِعْتُمْ بِجَبَلٍ زَالَ عَنْ مَكَانِهِ ، فَصَدِّقُوا ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ بِرَجُلٍ زَالَ عَنْ خُلُقِهِ ،**

---

(١) في الأوسط برقم (١٥٨٣ ، ٧٣٢١) من طريق عيسى بن المسيب ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ابن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه ، عن جده ابن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وعيسى بن المسيب ضعيف .
نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهده ، انظر أحاديث الباب .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في الأوسط برقم (٧٣٧٣) من طريق جعفر بن محمد الفريابي ، حدثنا الوليد عبد الملك بن مسرح الحراني ، حدثنا سليمان بن عطاء ، عن مسلمة بن عبد الله الجهني ، عن عمه أبي مَشْجَعَة بن ربعي ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سليمان بن عطاء كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .
وتمام الحديث : « وإنما زيادة العمر : الذرية الصالحة يرزقها الله العبد فتدعو له من بعده ، فيلحقه دعاؤهم في قبره فذلك زيادة العمر » .

فَلاَ تُصَدِّقُوا بِهِ ، فَإِنَّهُ يَصِيرُ إِلَىٰ مَا جُبِلَ عَلَيْهِ » .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح إلاَّ أن الزهري لم يدرك أبا الدرداء .

١١٨٧٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رُبَيِّعَةَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ فَذَكَرَ ٱلْقَوْمُ رَجُلاً ، فَذَكَرُوا مِنْ خُلُقِهِ ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : أَرَأَيْتُمْ لَوْ قَطَعْتُمْ رَأْسَهُ أَكُنْتُمْ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُعِيدُوهُ ؟ قَالُوا : لاَ .

قَالَ : فَيَدَهُ ؟ قَالُوا : لاَ ، قَالَ : فَرِجْلَهُ ؟ قَالُوا : لاَ ، قَالَ : فَإِنَّكُمْ لَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تُغَيِّرُوا خُلُقَهُ حَتَّىٰ تُغَيِّرُوا خَلْقَهُ . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله ثقات (مص : ٣١٥) .

١٠ ـ بَابٌ : لاَ يَمُوتُ عَبْدٌ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَقْصَىٰ أَثَرِهِ

١١٨٧٥ ـ عَنْ أَبِي عَزَّةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَرَادَ ٱللهُ قَبْضَ عَبْدِهِ[3] بِأَرْضٍ وَلِيَ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةً ، فَإِذَا بَلَغَ أَقْصَىٰ أَثَرِهِ قَبَضَهُ » .

رواه البزار[4] ، وقد رواه الترمذي باختصار ، وفيه محمد بن موسى الحرشي وهو ثقة وفيه خلاف .

---

(١) في المسند ٦/ ٤٤٣ من طريق وهب بن جرير قال : حدثنا أبي قال : سمعت يونس يحدث عن الزهري : أن أبا الدرداء قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه . كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ . وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (٢٦٢) ، وكشف الخفاء برقم (٧٩٩) ، والشذرة برقم (٢٣٦) ، والأثر التالي .

(٢) في الكبير ٩/ ١٩٩ برقم (٨٨٨٤) من طريق أبي نعيم ، حدثنا الأعمش ، عن مالك بن الحارث ، عن عبد الله بن رُبَيِّعَةَ ، قال : كنا جلوساً ، موقوفاً ، ورجاله ثقات .
مالك بن الحارث هو : السلمي الرقي ، وعبد الله بن رُبَيِّعَة بعضهم ذكره في الصحابة .
وتمام هـٰذا الأثر : « إن النطفة لتستقر في الرحم أربعين ليلة ، ثم تنحدر دماً ، ثم تكون علقة ، ثم تكون مضغة ، ثم يبعث إليه الملك فيكتب رزقه وخلقه وشقي أو سعيد » .

(٣) في (ظ ، د) : « عبد » .

(٤) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٥ برقم (٢١٥٤) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦١٥١) ←

١١٨٧٦ - وَعَنْهُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا أَرَادَ ٱللهُ أَنْ يَقْبِضَ عَبْداً بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ بِهَا**[١] **حَاجَةً ، وَلاَ تَنْتَهِي حَتَّىٰ يَقْدُمَهَا** » ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخِرَ سُورَةِ لُقْمَانَ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ﴾ حَتَّىٰ خَتَمَهَا .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَـٰذِهِ مَفَاتِيحُ ٱلْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ ٱللهُ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه عباد بن صهيب ، وهو متروك ، واتهم بالوضع ، وقد وثقه أبو داود .

١١٨٧٧ - وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا جُعِلَتْ مَنِيَّةُ عَبْدٍ بِأَرْضٍ ، إِلاَّ جُعِلَ لَهُ فِيهَا حَاجَةٌ** » .

رواه الطبراني[٣] ورجاله رجال الصحيح .

← من طريق أيوب ، عن أبي المليح بن أسامة ، عن أبي عزة . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في « موارد الظمآن » برقم (١٨١٥) . وَوَلَّىٰ : وَكَل ، ولفظ الترمذي : « جعل له إليها حاجة » . وانظر الترمذي (٢١٤٨) باب : إن النفس تموت حيثما كتب لها .

(١) في (د) : « إليها » .

(٢) في الأوسط برقم (٨٤٠٧) من طريق موسى بن عيسى الخرزي البصري ، حدثنا صهيب بن محمد بن عباد بن صهيب ، حدثنا عباد بن صهيب ، حدثنا عبد الله بن أبي حميد ، حدثنا أبو المليح الهذلي ، حدثني يسار أبو عزة . . . وشيخ الطبراني روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعباد بن صهيب ، وعبيد الله بن أبي حميد متروكان ، وصهيب بن محمد مجهول ، والله أعلم . وانظر « أسد الغابة » ٦/ ٢١٢ ، والإصابة ١١/ ٢٥٤ .

(٣) في الكبير ١/ ١٧٨ برقم (٤٦١) من طريق إسحاق بن إبراهيم الديري ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر عن أيوب ، عن أبي المليح ، عن أسامة بن زيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .
وهو في جامع معمر برقم (٢٠٩٩٦) وإسناده صحيح إذا كان أبو المليح سمعه من أسامة بن زيد .

١٩٦/٧ وقد تقدمت أحاديث في الجنائز، في دفن كلِّ ميتٍ في التربةِ التي خُلِقَ منها/ .

١١ - بَابٌ : خَلَقَ ٱللهُ كُلَّ صَانِعٍ وَصَنْعَتَهُ

١١٨٧٨ - عَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **خَلَقَ ٱللهُ كُلَّ صَانِعٍ وَصَنْعَتَهُ** » .

رواه البزار[١]، ورجاله رجال الصحيح، غير أحمد بن عبد الله أبو الحسين بن الكردي، وهو ثقة (مص : ٣١٦) .

١٢ - بَابُ ٱلإِيمَانِ بِٱلْقَدَرِ

١١٨٧٩ - عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لِكُلِّ شَيْءٍ حَقِيقَةٌ ، وَمَا بَلَغَ عَبْدٌ حَقِيقَةَ ٱلإِيمَانِ ، حَتَّىٰ يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ** » . رواه أحمد[٢] .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٨ برقم (٢١٦٠) ، والبخاري في « خلق أفعال العباد » ص (٤٦) ، والحاكم في المستدرك ١/ ٣١ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « الأسماء والصفات » ص (٣٨٨) - وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٣٥٨) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٣١ من طريق مروان بن معاوية ، حدثنا أبو مالك ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة بن اليمان . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٣٥٧) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٤٦ ، والحاكم ١/ ٣٨ من طريق فضيل بن سليمان ، حدثنا أبو مالك الأشجعي ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد حسن . فضيل بن سليمان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٣) في « موارد الظمآن » .

وعند البخاري زيادة : « وتلا بعضهم عند ذلك : ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾ ، فأخبر أن الصناعات وأهلها مخلوقة » .

ثم أخرجه من طريق محمد ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن حذيفة رضي الله عنه : أن الله خلق كل صانع وصنعته .

(٢) في المسند ٦/ ٤٤١ - ٤٤٢ من طريق هيثم بن خارجة ، حدثنا أبو الربيع ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد جيد ، ←

١١٨٨٠ ـ [وَعَنْ عَبدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَا يُؤْمِنُ ٱلْمَرْءُ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ بِٱلْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ** » .

رواه أحمد][(1)] ، والطبراني ورجاله ثقات ، ورواه الطبراني في الأوسط .

١١٨٨١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْأُمُورُ كُلُّهَا خَيْرُهَا وَشَرُّهَا مِنَ ٱللهِ** » .

قَالَ : « **ٱلْقَدَرُ نِظَامُ ٱلتَّوْحِيدِ ، فَمَنْ وَحَّدَ ٱللهَ ، وَآمَنَ بِٱلْقَدَرِ ، فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ** » .

← أبو الربيع هو : سليمان بن عتبة ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١١٨٢٣) ، ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٢٤٩ إلىٰ أحمد .

ويشهد له حديث زيد بن ثابت الذي خرجناه في « موارد الظمآن » برقم (١٨١٧) وفي صحيح ابن حبان برقم (٧٢٧) وفيه : « لو أنفقت مثل أحد في سبيل الله ما قبله الله منك حتىٰ تؤمن بالقدر ، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك ، ولو مت علىٰ غير هـٰذا لدخلت النار » .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

وأخرجه أحمد ٢/ ١٨١ ، والفريابي في « القدر » برقم (٢٠٢) ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (١٣٤) من طريق أنس بن عياض ، حدثنا أبو حازم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وأخرجه الفريابي في « القدر » برقم (٢٠١) ـ ومن طريقه أخرجه الآجري في « الشريعة » ص (١٧٦) ـ وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (١٣٤) من طريق يعقوب بن حميد ، حدثنا أبو حازم (سلمة بن دينار) ، به .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (٧٤٠) ـ من طريق سفيان ، عن أبي حازم ، به .

وأخرجه الفريابي في « القدر » برقم (٢٠٠) ـ ومن طريقه أخرجه الآجري في « الشريعة » ص (١٧٦) ـ من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عمرو بن شعيب ، به .

وهو عند الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير والله أعلم ، وأخرجه في الأوسط برقم (١٩٧٦) وإسناده ضعيف .

وللحديث شواهد ينهض بها إلىٰ مرتبة الصحيح إن شاء الله تعالىٰ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه هانىء بن المتوكل وهو ضعيف .

١١٨٨٢ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ ٱلْمُسَيِّبِ جَالِساً ، فَسَمِعَ رَجُلاً يَقُولُ[2] : قَدَّرَ ٱللهُ كُلَّ شَيْءٍ ، مَا خَلاَ ٱلأَعْمَالَ .

فَقَالَ : وَٱللهِ مَا رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ ٱلْمُسَيِّبِ غَضِبَ غَضَباً أَشَدَّ مِنْهُ ، حَتَّىٰ هَمَّ بِالْقِيَامِ ، ثُمَّ سَكَنَ ، فَقَالَ : تَكَلَّمُوا بِهِ ؟ أَمَا وَٱللهِ لَقَدْ سَمِعْتُ فِيهِمْ حَدِيثاً كَفَاهُمْ بِهِ شَرّاً ، وَيْحَهُمْ لَوْ يَعْلَمُونَ .

---

(١) في الأوسط برقم (٣٥٩٧) من طريق هانىء بن المتوكل الإسكندراني قال : حدثنا أبو ربيعة : سنان ـ تحرف فيه إلىٰ سنان ـ بن ربيعة ، عن أبي حازم ، عن ابن عباس ، قوله ، وهانىء بن المتوكل ضعيف ، وأبو ربيعة : سنان بن ربيعة ترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ١٢/ ١٤٧ وقال يحيى بن معين : « ليس بالقوي » وقال مرة : « لا بأس به » وقال أبو حاتم : « شيخ مضطرب الحديث » وقال النسائي : « ليس بالقوي » ، وقال الدارقطني : « ليس بالقوي » وقال ابن عدي : « له أحاديث قليلة وأرجو أنه لا بأس به » وقال الذهبي في « الكاشف » : « صدوق » ، وذكره ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (٤٩٠) عن يحيىٰ قال : « صالح » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٣٧ . وقال ابن حجر : « صدوق فيه لين » . وانظر الحديث (٤٢٣٢) في « مسند الموصلي » .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن أبي حازم إلاّ سنان بن ربيعة ، تفرد به هانىء بن المتوكل » .

وأخرجه الفريابي في « القدر » برقم (٢٠٣) ـ ومن طريقه أخرجه الآجري في « الشريعة » ص (١٩٧) ـ من طريق عبد الرحمـٰن بن إبراهيم الدمشقي ـ تحرف عند الفريابي إلىٰ : إبراهيم بن عبد الله الدمشقي ـ حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا الأوزاعي والقاسم بن هزان ـ في الشريعة : عن القاسم ـ عن الزهري ، عن ابن عباس قوله ، وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الزهري لم يدرك ابن عباس .

وأخرجه الآجري في « الشريعة » ص (١٩٧) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عمر بن محمد بن زيد ـ تحرفت فيه إلىٰ : يزيد ـ وإسماعيل بن رافع ، والأوزاعي ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في « السنَّة » ص (١٤١) من طريق أبيه ، حدثنا عبد الرحمـٰن ، حدثنا سفيان ، عن عمر بن محمد ، عن رجل ، عن ابن عباس ، وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

(٢) في (ظ ، د) : « قوماً يقولون » وكذلك هي في الكبير .

فَقُلْتُ : يَرْحَمُكَ ٱللهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، مَا هُوَ ؟ قَالَ : فَنَظَرَ إِلَيَّ وَقَدْ سَكَنَ بَعْضُ غَضَبِهِ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي رَافِعُ بْنُ خُدَيْجٍ (مص :٣١٧) أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَكُونُ قَوْمٌ فِي أُمَّتِي يَكْفُرُونَ بِٱللهِ وَبِٱلْقُرْآنِ ، وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ كَمَا كَفَرَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَارَىٰ** » .

قَالَ : قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَكَيْفَ ذَاكَ ؟

قَالَ : « **يُقِرُّونَ بِبَعْضِ ٱلْقَدَرِ ، وَيَكْفُرُونَ بِبَعْضِهِ** » .

قالَ : قُلْتُ : مَا يَقُولُونَ ؟

قَالَ : « **يَقُولُونَ : ٱلْخَيْرُ مِنَ ٱللهِ ، وَٱلشَّرُّ مِنْ إِبْلِيسَ ، فَيَقْرَؤُونَ عَلَىٰ ذَلِكَ كِتَابَ ٱللهِ ، وَيَكْفُرُونَ بِٱلْقُرْآنِ بَعْدَ ٱلإِيمَانِ وَٱلْمَعْرِفَةِ ، فَمَا تَلْقَىٰ أُمَّتِي مِنْهُمْ مِنَ ٱلْعَدَاوَةِ وَٱلْبَغْضَاءِ وَٱلْجِدَالِ ، أُولَئِكَ زَنَادِقَةُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ، فِي زَمَانِهِمْ يَكُونُ ظُلْمُ ٱلسُّلْطَانِ ، فَيَا لَهُ مِنْ ظُلْمٍ وَحَيْفٍ وَأَثَرَةٍ** .

ثُمَّ يَبْعَثُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمْ طَاعُوناً فَيُفْنِي عَامَّتَهُمْ .

ثُمَّ يَكُونُ ٱلْخَسْفُ ، فَمَا أَقَلَّ مَنْ يَنْجُو مِنْهُمْ .

ٱلْمُؤْمِنُ يَوْمَئِذٍ قَلِيلٌ فَرَحُهُ ، شَدِيدٌ غَمُّهُ .

ثُمَّ يَكُونُ ٱلْمَسْخُ ، فَيَمْسَخُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَامَّةَ أُولَئِكَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ ، ثُمَّ يَخْرُجُ ٱلدَّجَّالُ عَلَىٰ أَثَرِ ذَلِكَ قَرِيباً » .

١٩٧/٧ ثُمَّ بَكَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ بَكَيْنَا لِبُكَائِهِ/ ، فَقُلْنَا : مَا يُبْكِيكَ ؟ فَقَالَ : « **رَحْمَةً لَهُمُ ٱلأَشْقِيَاءُ[١] ، لِأَنَّ فِيهِمُ ٱلْمُتَعَبِّدَ وَمِنْهُمُ ٱلْمُتَهَجِّدُ[٢] ، وَمَعَ أَنَّهُمْ لَيْسُوا بِأَوَّلَ مَنْ سَبَقَ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلْقَوْلِ ، وَضَاقَ بِحَمْلِهِ**

---

(١) وهـٰكذا هي في جميع مصادر تخريج الحديث ، وأما في (ظ) « للاستئصال » وهو الأوجه والله أعلم .

(٢) في (ظ ، د) وفي مصادر التخريج « المجتهد » .

ذَرْعاً : إِنَّ عَامَّةَ مَنْ هَلَكَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِٱلتَّكْذِيبِ بِٱلْقَدَرِ » .

قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَقُلْ لِي : كَيْفَ ٱلإِيمَانُ بِٱلْقَدَرِ ؟

قَالَ : « تُؤْمِنُ بِٱللهِ وَحْدَهُ ، وَأَنَّهُ لاَ تَمْلِكُ مَعَهُ ضَرّاً وَلاَ نَفْعاً ، وَتُؤْمِنُ بِٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّارِ ، وَتَعْلَمُ أَنَّ ٱللهَ خَالِقُهُمَا قَبْلَ ٱلْخَلْقِ ، ثُمَّ خَلَقَ خَلْقَهُ فَجَعَلَ مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ ، وَمَنْ شَاءَ مِنْهُمْ لِلنَّارِ عَدْلاً ذَٰلِكَ مِنْهُ ، وَكُلٌّ يَعْمَلُ لِمَا فُرِغَ لَهُ مِنْهُ ، وَهُوَ صَائِرٌ لِمَا فُرِغَ مِنْهُ » .

فَقُلْتُ : صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ .

رواه الطبراني[1] بأسانيد في أحسنها ابن لهيعة وهو لين الحديث (مص : ٣١٨).

---

(١) في الكبير ٤/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦ برقم (٤٢٧٠) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٥٧ من طريق حجاج بن نصير ، حدثنا حسان بن إبراهيم الكرماني ، عن عطية بن عطية ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عمرو بن شعيب ، قال : كنت عند سعيد . . . وحجاج بن نصير ضعيف ، وعطية بن عطية ، عن عطاء قال الذهبي : « لا يعرف وأتىٰ بخبر موضوع طويل » .

وأخرجه الفريابي في « القدر » برقم (٢٢٣) من طريق سويد بن سعيد ، حدثنا حسان بن إبراهيم ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الحارث برقم (٧٥٠) في بغية الباحث من طريق بكر بن عبد الله ، عن عطية ، عن إبراهيم ، عن عمرو ، به .

وعند العقيلي : « عطية بن أبي عطية مجهول بالنقل ، وفي حديثه اضطراب ، ولا يتابع عليه » .

وأخرجه الفريابي في « القدر » برقم (٢٢١ ، ٢٢٢) ـ ومن طريقه أخرجه الآجري في « الشريعة » ص (١٧٩ ، ١٨٠) ـ والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٥٨ ـ وأبو يعلىٰ ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٣٤٠) ـ من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عمرو بن شعيب قال : كنت جالساً عند سعيد . . .

وقال العقيلي ـ وكان قد أورده من طريقين عن عمرو بن شعيب غير الطريقين الواردتين هنا ـ : « فلم يأت به عن ابن لهيعة غير المقرىء ، ولعل ابن لهيعة أخذه عن بعض هـٰؤلاء ، عن عمرو بن شعيب » يعني : لعله دلسه عن أحد الضعفاء الذي رووه عن عمرو بن شعيب .

وأورد الحافظ في « لسان الميزان » ٥/ ١٧٥ ـ ١٧٦ هـٰذا الحديث من طريق العقيلي ، وما قاله العقيلي ، وقد وضع كلمة « فدلسه » بدل كلمة « أخذه » .

١١٨٨٣ ـ وَعَنِ ٱلْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ : أَنَّ عُبَادَةَ لَمَّا حُضِرَ ، قَالَ لَهُ ٱبْنُهُ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ : يَا أَبَتَاهُ أَوْصِنِي .

قَالَ : أَجْلِسُونِي ، فَأَجْلَسُوهُ ، فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ٱتَّقِ ٱللهَ ، وَلَنْ تَتَّقِيَ ٱللهَ حَتَّىٰ تُؤْمِنَ بِٱللهِ ، وَلَنْ تُؤْمِنَ بِٱللهِ حَتَّىٰ تُؤْمِنَ بِٱلْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، وَأَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ .

سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلْقَدَرُ عَلَىٰ هَـٰذَا ، مَنْ مَاتَ عَلَىٰ غَيْرِهِ ، دَخَلَ ٱلنَّارَ** » .

١١٨٨٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] « **لَمْ يَطْعَمْ طَعْمَ ٱلإِيمَانِ وَإِنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ حَقِيقَةَ ٱلْعِلْمِ بِٱللهِ حَتَّىٰ تُؤْمِنَ بِٱلْقَدَرِ** » .

قلت : رواه الترمذي موقوفاً باختصار .

رواه الطبراني[٢] في الكبير بأسانيد ، وفي الأوسط ، وفي أحدهما عثمان بن

---

(١) أخرجها أحمد ٥/ ٣١٧ من طريق الحسن بن سوار ، حدثنا ليث بن سعد ، عن معاوية بن صالح بن حدير ، عن أيوب بن زياد الحمصي أبي زيد ، حدثني عبادة بن الوليد بن عبادة ، حدثني أبي قال : دخلت علىٰ عبادة بن الصامت وهو مريض. . . وهـٰذا إسناد جيد ، وأما الحديث فصحيح ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـٰكنه أخرجه في الأوسط برقم (٦٣١٤) ، وأخرجه الفريابي في « القدر » برقم (٧٤) ـ ومن طريقه أخرجه الآجري في « الشريعة » ص (١٧٥) ـ والشاشي في المسند برقم (١١٩٣) ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (١١١) من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا عثمان بن أبي العاتكة ، حدثني سليمان بن حبيب المحاربي ، عن الوليد بن عبادة : أن أباه عبادة بن الصامت. . . وهـٰذا إسناد حسن ، من أجل عثمان ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٤١٦) في « موارد الظمآن » .

وأخرجه الطيالسي ١/ ٣٠ برقم (٥٣) منحة ـ ومن طريقه أخرجه الترمذي في أبواب القدر (٢١٥٦) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ١٨/ ٤٢٦ ـ من طريق عبد الواحد بن سليم ، عن عطاء بن أبي رباح ، حدثني الوليد بن عبادة ، عن أبيه عبادة بن الصامت. . . وهـٰذا إسناد ←

أبي العاتكة وهو ضعيف ، وقد وثقه دحيم ، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام .

١١٨٨٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلأَسْوَدِ ٱلدُّؤَلِيِّ : أَنَّهُ سَأَلَ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ ، وَعَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ ، وَأُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ ، عَنِ ٱلْقَدَرِ .

فَقَالَ : إِنِّي قَدْ خَاصَمْتُ أَهْلَ ٱلْقَدَرِ حَتَّىٰ أَحْرَجُونِي ، فَهَل عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُحَدِّثُونِي ؟

فَقَالُوا : لَوْ أَنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ عَذَّبَ أَهْلَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ ، عَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ ، وَلَوْ أَدْخَلَهُمْ فِي رَحْمَتِهِ كَانَتْ رَحْمَتُهُ أَوْسَعَ مِنْ ذُنُوبِهِمْ ، وَلَـٰكِنَّهُ كَمَا قَضَىٰ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ، وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ ، فَمَنْ عَذَّبَ فَهُوَ ٱلْحَقُّ وَمَنْ رَحِمَ فَهُوَ ٱلْحَقُّ ، ولوْ كَانَ لَكَ مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَباً تُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، مَا قُبِلَ مِنْكَ حَتَّىٰ تُؤْمِنَ بِٱلْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ .

ثُمَّ قَالَ عِمْرَانُ لِأَبِي ٱلأَسْوَدِ حِينَ حَدَّثَهُ ٱلْحَدِيثَ : سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسَمِعَهُ مَعِي عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، فَسَأَلَهُمَا أَبُو ٱلأَسْوَدِ ، فَحَدَّثَاهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٩٨/٧ رواه الطبراني[١] بإسنادين ورجال هـٰذه / الطريق ثقات .

← ضعيف لضعف عبد الواحد بن سليم .
وأخرجه الشاشي برقم (١١٩٢) من طريق سعيد بن سليمان ،
وأخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ١٨ / ٤٥٧ من طريق علي بن الجعد ،
جميعاً : حدثنا عبد الواحد بن سليم ، بالإسناد السابق ، وانظر التعليق السابق .
وأخرجه أبو داود في السنَّة (٤٧٠٠) باب : في القدر ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الشهادات ١٠ / ٢٠٤ باب : ما ترد به شهادة أهل الأهواء ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥ / ٢٤٨ من طريق يحيى بن حسان ، حدثنا الوليد بن رباح ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن أبي حفصة ، قال : قال عبادة بن الصامت . . . وهـٰذا إسناد جيد .

(١) في الكبير ١٨ / ٢٢٣ برقم (٥٥٦) من طريق محمد بن شعيب ، حدثنا سعيد بن ←

١١٨٨٦ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تُعَجِّلْ عَلَىٰ شَيْءٍ تَظُنُّ أَنَّكَ إِنِ ٱسْتَعْجَلْتَ إِلَيْهِ مُدْرِكُهُ ، إِنْ كَانَ ٱللهُ لَمْ يَقْدُرْ ذٰلِكَ ، وَلاَ تَسْتَأْخِرَنَّ عَنْ شَيْءٍ تَظُنُّ أَنَّكَ إِنِ ٱسْتَأْخَرْتَ عَنْهُ ، أَنَّهُ مَدْفُوعٌ عَنْكَ إِنْ كَانَ ٱللهُ قَدْ قَدَّرَهُ عَلَيْكَ » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الوهّاب بن مجاهد ، وهو ضعيف .

١١٨٨٧ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ قَالَ : رَأَيْتُ ٱبْنَ مَسْعُودٍ يَبُلُّ أُصْبُعَهُ فِي فِيهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : وَٱللهِ لاَ يَجِدُ عَبْدٌ طَعْمَ ٱلإِيمَانِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ بِٱلْقَدَرِ ، وَيَعْلَمَ أَنَّهُ مَيِّتٌ ثُمَّ مَبْعُوثٌ مِنْ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ .

رواه الطبراني[٢] ، والحارث ضعيف ، وقد وثقه ابن معين وغيره ،

← عبد الرحمـٰن بن رقيش ، عن أبي الأسود الدؤلي أنه سأل عمران بن حصين . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، محمد بن شعيب هو : ابن شابور .

وسعيد بن عبد الرحمـٰن بن رقيش ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٩١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأورد ابن أبي حاتم بإسناده في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٩ عن أبي زرعة قال : « شيخ مدني ثقة » .

وقال ابن معين : « سعيد بن عبد الرحمـٰن بن رقيش ، ليس به بأس » . من كلام أبي زكريا يحيى بن معين برقم (٣٤٤) . وقال مثل ذلك ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (٤٤٠) وتحرف فيه « أقبش » إلىٰ « أنيس » .

وقال الحافظ في التقريب : « ثقة » .

(١) في الكبير ١٩/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨ برقم (٨٠٧) ، وفي الأوسط برقم (٣٤١٥) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٣٢ من طريق عبد الوهاب الثقفي ، حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد ، عن مجاهد ، عن معاوية . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الوهاب بن مجاهد .

وقال الطبراني : لم يرو هـٰذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلاَّ معاوية ، ولا يروىٰ عن معاوية إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، وقد تقدم برقم (٦٣٤٩) .

(٢) في الكبير ٩/ ١٧٢ برقم (٨٧٨٨ ، ٨٧٨٩) من طريق معمر ، وإسرائيل جميعاً : عن ←

وبقية رجال أحد الإسنادين رجال الصحيح .

١١٨٨٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْحَجَّاجِ ٱلأَزْدِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ سَلْمَانَ بِأَصْبَهَانَ يَقُولُ : لاَ يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّىٰ يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ .

رواه الطبراني[1] ، وأبو الحجاج لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٨٨٩ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِي ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : « **إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ أَنْبِيَاءَهُمْ ، وَٱخْتِلاَفِهِمْ عَلَيْهِمْ ، وَلَنْ يُؤْمِنَ أَحَدٌ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ بِٱلْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ** » (مص : ٣٢٠) .

رواه الطبراني[2] ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله ثقات .

١١٨٩٠ ـ وَعَنْ عَامِرٍ ٱلشَّعْبِيِّ قَالَ : قَدِمَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ٱلْكُوفَةَ ، فَأَتَيْتُهُ فِي

أبي إسحاق ، عن الحارث بن عبد الله ، عن ابن مسعود ، قوله . وهـٰذا إسناد حسن . والحارث فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (٤١١) .

وهـٰذا الأثر في مصنف عبد الرزاق برقم (٢٠٠٨١) .

(١) في الكبير ٦/ ٢٢٠ برقم (٦٠٦٠) من طريق فطر بن خليفة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الحجاج الأزدي ، قال : سمعت سلمان الفارسي بأصبهان يقول : . . . موقوفاً ، وفي إسناده أبو الحجاج الأزدي ، ترجمه ابن سعد في « الطبقات » ٦/ ١٥٠ فقال : « أبو الحجاج الأزدي ، روىٰ عن سلمان ، وروىٰ عنه أبو إسحاق السبيعي » كما ترجمه أبو أحمد الحاكم في « كتاب الأسامي والكنىٰ » برقم (١٧٧٠) ، وذكره الذهبي في « المقتنىٰ في سرد الكنىٰ » برقم (١٣٤٦) ولم يزيدا شيئاً إلىٰ ما قاله ابن سعد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكن إسناد هـٰذا الأثر حسن .

(٢) لعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند برقم (٧٣٤٠) ، وابن أبي عاصم في « السنّة » برقم (١٣٣) من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا هشام بن سعد ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله ، عن عمرو بن العاص . . .

وهـٰذا إسناد حسن . وعند الموصلي ذكرنا ما يشهد له .

نَاسٍ مِنْ عُلَمَاءِ ٱلْكُوفَةِ ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ شَابٌّ ، فَقُلْنَا : حَدِّثْنَا حَدِيثاً سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : نَعَمْ ، أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُسْلِمَ فَقَالَ : « **يَا عَدِيُّ بْنَ حَاتِمٍ أَسْلِمْ تَسْلَمْ** » .

قُلْتُ : وَمَا ٱلإِسْلَامُ ؟ قَالَ : « **تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللهُ ، وَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ، وَتُؤْمِنُ بِٱلأَقْدَارِ كُلِّهَا خَيْرِهَا وَشَرِّهَا ، حُلْوِهَا وَمُرِّهَا** » .

رواه الطبراني[1] وفيه عبد الأعلى ابن أبي المساور ، وهو متروك .

قلت : وتأتي أحاديث من نحو هـٰذا في : باب كل شيء بقدر ، إن شاء الله .

١٣ ـ بَابُ ٱلتَّسْلِيمِ لِمَا قَدَّرَهُ ٱللهُ سُبْحَانَهُ

١١٨٩١ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا بَعَثَ ٱللهُ ـ جَلَّ ذِكْرُهُ ـ مُوسَىٰ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ ٱلتَّوْرَاةَ ، قَالَ : ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ رَبٌّ عَظِيمٌ ، وَلَوْ شِئْتَ أَنْ تُطَاعَ ، لَأُطِعْتَ ، وَلَوْ شِئْتَ أَنْ لَا تُعْصَىٰ مَا عُصِيتَ ، وَأَنْتَ تُحِبُّ أَنْ تُطَاعَ ، وَأَنْتَ فِي ذَٰلِكَ تُعْصَىٰ ، فَكَيْفَ هَـٰذَا يَا رَبُّ ؟

فَأَوْحَى ٱللهُ/ إِلَيْهِ : إِنِّي لَا أُسْأَلُ عَمَّا أَفْعَلُ ، وَهُمْ يُسْأَلُونَ . ١٩٩/٧

فَلَمَّا بَعَثَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، عُزَيْراً وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ ٱلتَّوْرَاةَ بَعْدَ مَا كَانَ رَفَعَهَا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، حَتَّىٰ قَالَ مَنْ قَالَ مِنْهُمْ : إِنَّهُ ٱبْنُ ٱللهِ .

---

(١) في الكبير ١٧/ ٨١ برقم (١٢١) ، وابن ماجه في المقدمة (٨٧) باب : في القدر ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (١٣٥) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٦٩ من طريق عبد الأعلى بن أبي المساور ، عن عامر الشعبي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عبد الأعلى بن أبي المساور متروك الحديث ، وكذبه ابن معين ، وقال البخاري : منكر الحديث .
وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٥٩ : « هـٰذا إسناد ضعيف لاتفاقهم علىٰ ضعف عبد الأعلىٰ . . . » .
غير أن للحديث شواهد يتقوىٰ بها . انظر أحاديث الباب .

قَالَ : ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ رَبٌّ عَظِيمٌ لَوْ شِئْتَ أَنْ تُطَاعَ ، أُطِعْتَ ، وَلَو شِئْتَ أَنْ لاَ تُعْصَىٰ ، مَا عُصِيتَ (مص : ٣٢١) ، وَأَنْتَ تُحِبُّ أَنْ تُطَاعَ ، وَأَنْتَ تُعْصَىٰ فَكَيْفَ هَـٰذَا يَا رَبُّ ؟

فَأَوْحَى ٱللهُ إِلَيْهِ : لاَ أُسْأَلُ عَمَّا أَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ، فَأَبَتْ نَفْسُهُ حَتَّىٰ سَأَلَ أَيْضاً ، فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ رَبٌّ عَظِيمٌ لَوْ شِئْتَ أَنْ تُطَاعَ ، أُطِعْتَ ، وَلَو شِئْتَ أَنْ لاَ تُعْصَىٰ ، مَا عُصِيتَ ، وَأَنْتَ تُحِبُّ أَنْ تُطَاعَ ، وَأَنْتَ تُعْصَىٰ ، فَكَيْفَ هَـٰذَا يَا رَبُّ ؟

فَأَوْحَى ٱللهُ إِلَيْهِ : إِنِّي لاَ أُسْأَلُ عَمَّا أَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ .

فَأَبَتْ نَفْسُهُ حَتَّىٰ سَأَلَ أَيْضاً ، فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ رَبٌّ عَظِيمٌ لَوْ شِئْتَ أَنْ تُطَاعَ ، أُطِعْتَ ، وَلَوْ شِئْتَ أَنْ لاَ تُعْصَىٰ ، مَا عُصِيتَ ، وَأَنْتَ تُحِبُّ أَنْ تُطَاعَ ، وَأَنْتَ تُعْصَىٰ فَكَيْفَ هَـٰذَا يَا رَبُّ ؟

فَأَوْحَى ٱللهُ إِلَيْهِ : إِنِّي لاَ أُسْأَلُ عَمَّا أَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ .

فَأَبَتْ نَفْسُهُ حَتَّىٰ سَأَلَ أَيْضاً ، قَالَ[١] : أَفَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُرَّ صُرَّةً مِنَ ٱلشَّمْسِ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَجِيءَ بِمِكْيَالٍ مِنْ رِيحٍ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : أَفَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَأْتِيَ بِمِثْقَالٍ[٢] مِنْ نُورٍ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : فَهَـٰكَذَا لاَ تَقْدِرُ عَلَى ٱلَّذِي سَأَلْتَ عَنْهُ ؟ إِنِّي لاَ أُسْأَلُ عَمَّا أَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ، أَمَا إِنِّي لاَ أَجْعَلُ عُقُوبَتَكَ إِلاَّ أَنْ أَمْحِيَ ٱسْمَكَ مِنَ ٱلأَنْبِيَاءِ فَلاَ تُذْكَرَ فِيهِمْ ، فَمَحَى ٱسْمَهُ مِنَ ٱلأَنْبِيَاءِ ، فَلَيْسَ يُذْكَرُ فِيهِمْ وَهُوَ نَبِيٌّ .

فَلَمَّا بَعَثَ ٱللهُ عِيسَىٰ ، وَرَأَىٰ مَنْزِلَتَهُ مِنْ رَبِّهِ ، وَعَلَّمَهُ ٱلْكِتَابَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَاةَ ، وَٱلإِنْجِيلَ ، وَيُبْرِىءُ ٱلأَكْمَهَ وَٱلأَبْرَصَ ، وَيُحْيِي ٱلْمَوْتَىٰ ، وَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا

---

(١) في (ظ ، د) : « فقال » .
(٢) في (ظ ، د) : « بمكيال » .

يَأْكُلُونَ وَمَا يَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِهِمْ ، قَالَ : ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ رَبٌّ عَظِيمٌ لَوْ شِئْتَ أَنْ تُطَاعَ ، لأُطِعْتَ ، وَلَوْ شِئْتَ أَنْ لاَ تُعْصَىٰ مَا عُصِيتَ ، وَأَنْتَ تُحِبُّ أَنْ تُطَاعَ ، وَأَنْتَ فِي ذَلِكَ تُعْصَىٰ ، فَكَيْفَ هَـٰذَا يَا رَبِّ ؟

فَأَوْحَى ٱللهُ إِلَيْهِ : إِنِّي لاَ أُسْأَلُ عَمَّا أَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ، وَأَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي ، وَكَلِمَتِي أَلْقَيْتُكَ إِلَىٰ مَرْيَمَ ، وَرُوحٌ مِنِّي ، خَلَقْتُكَ مِنْ تُرَابٍ ، ثُمَّ قُلْتُ لَكَ : كُنْ فَكُنْتَ ، لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لأَفْعَلَنَّ بِكَ كَمَا فَعَلْتُ بِصَاحِبِكَ بَيْنَ يَدَيْكَ . إِنِّي لاَ أُسْأَلُ عَمَّا أَفْعَلُ ، وَهُمْ يُسْأَلُونَ (مص :٢٢) .

فَجَمَعَ عِيسَىٰ مَنْ تَبِعَهُ ، فَقَالَ : ٱلْقَدَرُ سِرُّ ٱللهِ فَلاَ تَكَلَّفُوه » (ظ :٣٩٢) .

رواه الطبراني[١] ، وفيه أبو يحيى القتات ، وهو ضعيف عند الجمهور ، وقد وثقه ابن معين في رواية ، وضعفه في غيرها ، ومصعب بن سوار لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح / . ٢٠٠/٧

١١٨٩٢ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ : يَا مُوسَىٰ يَخْلُقُ رَبُّكَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ خَلْقاً ثُمَّ يُعَذِّبُهُمْ ؟ فَأَوْحَى ٱللهُ إِلَيْهِ : أَنِ ٱزْرَعْ ، فَزَرَعَ ، ثُمَّ قَالَ : ٱحْصُدْ ، فَحَصَدَ ، ثُمَّ قَالَ : دَرِّهِ ، فَدَرَّاهُ ، فَاجْتَمَعَ ٱلْقُمَاشُ[٢] ، فَقَالَ : لأَيِّ شَيْءٍ يَصْلُحُ هَـٰذَا ؟ قَالَ : لِلنَّارِ . قَالَ : فَكَذَلِكَ لاَ أُعَذِّبُ مِنْ خَلْقِي إِلاَّ مَنِ ٱسْتَأْهَلَ ٱلنَّارَ .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١٠/٣١٧ ـ ٣١٨ برقم (١٠٦٠٦) من طريق مصعب بن سوار ، عن أبي يحيى القتات ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس... وهـٰذا إسناد فيه علتان : جهالة مصعب بن سوار ، ولين أبي يحيى القتات .

(٢) القُمَاش : جمع القَمْش ، والقَمْشُ : رديء كل شيء .

(٣) في الأوسط برقم (٦٤٦) من طريق يحيى بن يمان ، عن أشعث بن إسحاق ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير قال : قالت بنو إسرائيل :... وهـٰذا أثر إسناده ضعيف ، جعفر بن أبي المغيرة ليس بالقوي في سعيد بن جبير ، ويحيى بن يمان صدوق يخطىء كثيراً .

١١٨٩٣ ـ وَعَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ : صَحِبْتُ ٱبْنَ عَبَّاسٍ قَبْلَ أَنْ يُصَابَ بَصَرُهُ بَعْدَ مَا أُصِيبَ ، فَسُئِلَ عَنِ ٱلْقَدَرِ ، فَقَالَ : وَجَدْتُ أَصْوَبَ ٱلنَّاسِ فِيهِ حَدِيثاً أَجْهَلَهُمْ ، وَأَضْعَفَهُمْ فِيهِ حَدِيثاً أَعْلَمَهُمْ بِهِ ، وَجَدْتُ ٱلنَّاظِرَ فِيهِ كَٱلنَّاظِرِ فِي شُعَاعِ ٱلشَّمْسِ ، كُلَّمَا ٱزْدَادَ فِيهِ نَظَراً ، ٱزْدَادَ فِيهِ تَحَيُّراً .

رواه الطبراني[١] ، وفيه يزيد بن أبي سلمة ضعفه ابن معين .

١٤ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلْكَلَامِ فِي ٱلْقَدَرِ

١١٨٩٤ـ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ : ٱجْتَمَعَ أَرْبَعَةٌ مِنَ ٱلصَّحَابَةِ يَنْظُرُونَ فِي ٱلْقَدَرِ وَٱلْجَبْرِ ، فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فَنَزَلَ ٱلرُّوحُ ٱلأَمِينُ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٣٢٣) فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ٱخْرُجْ عَلَىٰ أُمَّتِكَ فَقَدْ أَحْدَثُوا . فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ فِي مِثْلِهَا ، فَأَنْكَرُوا ذَلِكَ ، وَخَرَجَ عَلَيْهِمْ مُلْتَمِعاً[٢] لَوْنُهُ ، مُتَوَرِّدَةٌ وَجْنَتَاهُ ، كَأَنَّمَا تَفَقَّأَ بِحَبِّ ٱلرُّمَّانِ ٱلْحَامِضِ ، فَنَهَضُوا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاسِرِينَ أَذْرِعَتَهُمْ تَرْعَدُ أَكُفُّهُمْ وَأَذْرُعُهُمْ فَقَالُوا : تُبْنَا إِلَى ٱللهِ وَرَسُولِهِ .

فَقَالَ[٣] : « **أَوْلَىٰ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ[٤] لَتُوجِبُونَ ، أَتَانِيَ ٱلرُّوحُ ٱلأَمِينُ فَقَالَ : ٱخْرُجْ عَلَىٰ أُمَّتِكَ يَا مُحَمَّدُ فَقَدْ أَحْدَثَتْ** » .

---

(١) في الكبير ١٠/٣١٨ برقم (١٠٦٠٧) من طريق يزيد بن أبي سلمة أبي يوسف قال : سمعت وهب بن منبه يقول : صحبت ابن عباس. . . وهاذا أثر إسناده ضعيف ، يزيد بن أبي سلمة ضعفه يحيى بن معين . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٤٢٧ ، والضعفاء لابن الجوزي ، والمغني للذهبي ٢/ ٧٥٠ ، والديوان ٢/ ٤٦٠ ولسان الميزان ٦/ ٢٨٨ .

(٢) أي : متغيراً . يقال للرجل إذا فرغ من شيء ، أو غضب ، أو حزم فتغير لذلك لونه : ألتمعَ لونه .

(٣) في (ظ) : « قال » .

(٤) في (ظ) : « كدتم » .

رواه الطبراني[1] وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي ، وهو متروك ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به .

١١٨٩٥ ـ وَعَنْ أَبي ٱلدَّرْدَاءِ ، وَوَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ، وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالُوا : كُنَّا فِي مَجْلِسٍ فِيهِ أُنَاسٌ مِنَ ٱلْيَهُودِ ، وَنَحْنُ نَتَذَاكَرُ ٱلْقَدَرَ ، فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُغْضَباً ، فَعَبَسَ وَٱنْتَهَرَ وَقَطَّبَ ، ثُمَّ قَالَ : « **مَهْ ، مَهْ ، ٱتَّقُوا ٱللهَ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، وَادِيَانِ عَمِيقَانِ ، قَعْرَانِ [مُظْلِمَانِ]**[2] **لَا تُهَيِّجُوا عَلَيْكُمْ وَهجَ ٱلنَّارِ** » . ثُمَّ أَمَرَ ٱلْيَهُودَ أَنْ يَقُومُوا ، ثُمَّ قَامَ ، وَبَسَطَ يَمِينَهُ ، وَبَسَطَ إِصْبَعَهُ ٱلشِّمَالَ ، ثُمَّ قَالَ : « **بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، هَـٰذَا كِتَابٌ مِنَ** / ٢٠١/٧
ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِأَسْمَاءِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ ، وَأُمَّهَاتِهِمْ ، وَعَشَائِرِهِمْ ، فَرَغَ رَبُّكُمْ فَرَغَ رَبُّكُمْ فَرَغَ رَبُّكُمْ » .

ثُم بَسَطَ شِمَالَهُ ، ثُمَّ أَشَارَ إِلَيهَا ، ثُمَّ قَالَ : « **بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، هَـٰذَا كِتَابٌ مِنَ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِأَسْمَاءِ أَهْلِ ٱلنَّارِ ، وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ ، وَأُمَّهَاتِهِمْ ، وَعَشَائِرِهِمْ ، فَرَغَ رَبُّكُمْ ، فَرَغَ رَبُّكُمْ ، فَرَغَ رَبُّكُمْ ، أَعْذَرْتُ ، أَنْذَرْتُ ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ بَلَّغْتُ** » (مص : ٣٢٤) .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عبد الله بن يزيد بن آدم ، قال أحمد : أحاديثه موضوعة .

---

(١) في الكبير ٢/ ٩٥ برقم (١٤٢٣) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم : أبو النضر ، حدثنا يزيد بن ربيعة ، حدثنا أبو الأشعث ، عن ثوبان . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، وقد تقدم برقم (٣٩٠) .
ويزيد بن ربيعة ، قال النسائي ، والعقيلي ، والدارقطني : « متروك » ، وقد تقدم برقم (٧٠٦) .
ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » برقم (٣٥٢) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) زيادة من المعجم . وانظر « كنز العمال » برقم (٦١٩) .

(٣) في الكبير ٨/ ١٧٩ برقم (٧٦٦٠) برقم (١٩٨) ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٣٤٦) من طريق علي بن ميمون الرقي ، حدثنا عبد الله بن خالد القرقساني عبدون ، عن ←

١١٨٩٦ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا ذُكِرَ أَصْحَابِي ، فَأَمْسِكُوا ، وَإِذَا ذُكِرَ ٱلنُّجُومُ ، فَأَمْسِكُوا ، وَإِذَا ذُكِرَ ٱلْقَدَرُ ، فَأَمْسِكُوا** » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه عبد بن ربيعة وهو ضعيف .

١١٨٩٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا ذُكِرَ أَصْحَابِي فَأَمْسِكُوا ، وَإِذَا ذُكِرَ ٱلنُّجُومُ ، فَأَمْسِكُوا ، وَإِذَا ذُكِرَ ٱلْقَدَرُ فَأَمْسِكُوا** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه مسهر بن عبد الملك وثقه ابن حبان وغيره ، وفيه

← عبد الله بن يزيد الأودي ، عن أبي الدرداء . . . وعبد الله بن يزيد بن آدم ، قال أحمد : « أحاديثه موضوعة » . وقال الجوزجاني : « أحاديثه منكرة » . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٣٧٨ . وعبدون القرقساني ما وجدت له ترجمة .

وانظر « تاريخ ابن عساكر » أي : « تاريخ دمشق » ٣٣/ ٣٦٧ ـ ٣٦٨ فقد أخرج هـٰذا الحديث بإسناد ضعيف . وانظر أيضاً الحديث المتقدم برقم (١١٨٩٩) .

ولـٰكن يشهد له حديث عبد الله بن عمرو عند أحمد ٢/ ١٦٧ ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٣٤٨) ، والترمذي في أبواب القدر (٢١٤٢) باب : ما جاء أن الله كتب كتاباً لأهل الجنة وأهل النار ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١٤٧٣) ، والفريابي في « القدر » برقم (٤٥) ـ ومن طريق الفريابي أخرجه الآجري في « الشريعة » ص (١٦٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١٦٨ من طرق عن أبي قبيل : حيي بن هانىء ، عن شفي بن مانع ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) في الكبير ٢/ ٩٦ برقم (١٤٢٧) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا يزيد بن ربيعة ، حدثنا أبو الأشعث ، عن ثوبان . . . وشيخ الطبراني ضعيف ، ويزيد بن ربيعة متروك الحديث وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١١٨٩٤) ، والحديث التالي .

(٢) في الكبير ١٠/ ٢٤٣ برقم (١٠٤٤٨) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٠٨ من طريق الحسن بن عليّ الفسوي ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا مسهر بن عبد الملك بن سلع الهمداني ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد حسن ، الحسن بن علي الفسوي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣ ونقل عن ←

خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٨٩٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱتَّقُوا ٱلْقَدَرَ فَإِنَّهُ شُعْبَةٌ مِنَ ٱلنَّصْرَانِيَّةِ » .

← الدارقطني أنه قال : « لا بأس به » .
ومسهر بن عبد الملك بن سلع ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٧٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٠١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال البخاري في الأوسط ٢/ ١٩٣ ، وفي الصغير ٢/ ٢٧٤ : « فيه بعض النظر » .
ونقل الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ١١٣ ، وفي المغني ٢/ ٦٥٨ قول البخاري السابق .
ولـٰكنه قال في الديوان : « ليس بذاك القوي » .
وذكره ابن عدي في الضعفاء من أجل قول البخاري هـٰذا .
وقال النسائي : « ليس بالقوي » .
وقال الآجري في سؤالاته أبا داود برقم (٢٢٥) : « سئل أبو داود عن مسهر بن عبد الملك ، حدث عن الأعمش فقال : أما الحسن بن علي الحلال فرأيته يحسن الثناء عليه ، وأما أصحابنا فرأيتهم لا يحمدونه » .
وقال أبو يعلى الموصلي : « حدثنا الحسن بن حماد الوراق ، حدثنا مسهر بن عبد الملك وكان ثقة » .
وأورد ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤٤٩ ما قاله البخاري ، وما قاله أبو يعلى الموصلي ، ثم أورد له حديثين . ثم قال : « ولمسهر غير ما ذكرت ، وليس بالكثير » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٩٧ وقال : « يخطيء ، ويهم » .
نقول : قول البخاري عليه رحمة الله « فيه بعض نظر » لا يدل علىٰ تضعيف مطلق لهـٰذا الراوي ، وأما قول النسائي « ليس بالقوي » ، فقد قال الذهبي في « الموقظة » ص (٨٢) : « وقد قيل في جماعات : (ليس بالقوي) واحتج به . وهـٰذا النسائي قد قال في عدة : (ليس بالقوي) ويخرج لهم في كتابه . قال : قولنا : (ليس بالقوي) ليس بجرح مفسد » .
فقد قال النسائي في جماعة : (ليس بالقوي) ، وقال في موضع آخر : (ليس به بأس) أو قال : (ثقة) . انظر ترجمة إبراهيم بن مهاجر البجلي في التهذيب ١/ ١٦٨ ، وترجمة إسحاق بن راشد الجزري فيه أيضاً ١/ ٢٣٠ ـ ٢٣١ وذلك علىٰ سبيل المثال .
ولم ننفرد فيما توصلنا إليه من تحسين هـٰذا الحديث ، فقد قال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » ١١/ ٤٧٧ : « وقد أخرج الطبراني بسند حسن من حديث ابن مسعود رفعه. . . » وذكر هـٰذا الحديث . وانظر الصحيحة للشيخ الألباني رحمه الله ١/ ١/ ٧٥ برقم (٣٤) .

رواه الطبراني[1] ، وفيه نزار بن حيان[2] وهو ضعيف .

١١٨٩٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ ٱلنَّبِيُّ[3] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُرِيدُ ٱلْحُجْرَةَ ، فَسَمِعَ قَوْماً يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ فِي ٱلْقَدَرِ ، وَهُمْ يَقُولُونَ : أَلَمْ يَقُلِ ٱللهُ كَذَا وَكَذَا ؟ أَلَمْ يَقُلِ ٱللهُ آيَةَ كَذَا وَكَذَا ؟

قَالَ : فَفَتَحَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَابَ ٱلْحُجْرَةِ ، فَكَأَنَّمَا فُقِئَ فِي وَجْهِهِ حَبُّ ٱلرُّمَّانِ ، فَقَالَ : « **أَبِهَـٰذَا أُمِرْتُمْ ؟ أَوْ بِهَـٰذَا عُنِيتُمْ ؟ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِأَشْبَاهِ هَـٰذَا ، ضَرَبُوا كِتَابَ ٱللهِ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ . أَمَرَكُمُ ٱللهُ بِأَمْرٍ ، فَٱتَّبِعُوهُ ، وَنَهَاكُمْ ، فَٱنْتَهُوا** » .

قَالَ : فَلَمْ يَسْمَعِ ٱلنَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ أَحَداً يَتَكَلَّمُ حَتَّىٰ جَاءَ مَعْبَدٌ ٱلْجُهَنِيُّ ، فَأَخَذَهُ ٱلْحَجَّاجُ فَقَتَلَهُ .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، وفيه يوسف بن عطية وهو متروك (مص :٣٢٥) .

١١٩٠٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الكبير ١١/٢٦٢ برقم (١١٦٨٠) ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٣٣٢) ، وابن عدي في الكامل ١٨٣٩/٥ ، وابن حبان في المجروحين ٥٧/٣ ـ ومن طريقه أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢٤٨/٤ ـ من طريق نزار بن حيان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . ونزار بن حيان قال ابن حبان : « قليل الرواية ، منكر الحديث جداً ، يأتي عن عكرمة بما ليس من حديثه ، حتىٰ يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها ، لا يجوز الاحتجاج به بحال » .

(٢) في (مص) : « حيان بن نزار » وهـٰذا مقلوب الصحيح .

(٣) في المسند زيادة : « من باب البيت » .

(٤) في المسند برقم (٣١٢١) ـ ومن طريق الموصلي أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٣٣١) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١١٥٤) ، والحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٢٣٨) ـ وفي إسناده عمار بن هارون أبو ياسر وهو ضعيف ، ويوسف بن عطية وهو متروك .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَزَالُ أَمْرُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ مُوَاتِياً ، أَوْ مُقَارِباً ـ أَوْ كَلِمَةً تُشْبِهُهَا ـ مَا لَمْ يَتَكَلَّمُوا فِي ٱلْوِلْدَانِ وَٱلْقَدَرِ** » .

رواه البزار[١] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال البزار رجال الصحيح .

١١٩٠١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أُخِّرَ ٱلْكَلاَمُ فِي ٱلْقَدَرِ ، لِشِرَارِ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ » .

رواه البزار[٢] ، والطبراني في الأوسط ، . . . .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٥ ـ ٣٦ برقم (٢١٨٠) ، والطبراني في الكبير ١٢/ ١٦٢ برقم (١٢٧٦٤) وفي الأوسط برقم (٤٠٩٨) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٧٢٤) ، والحاكم ١/ ٣٣ من طريق جرير بن حازم ، قال : سمعت أبا رجاء العطاردي قال : سمعت ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد صحيح . وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٨٢٤) .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٥ برقم (٢١٧٨) ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٣٥٠) ، وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٢٤) و (٣٧٣) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٠٢ ، وابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٧٨ ، والعقيلي في « الضعفاء » ٣/ ٣٦٦ ، والحاكم ٢/ ٢٧٣ ، من طريق أبي عاصم ، عن عنبسة الحداد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

عنبسة هو : ابن مهران الحداد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم وقد سأله ابنه عنه في « الجرح والتعديل » ٦/ ٤٠٢ : « منكر الحديث » . وجهله ابن معين ، انظر « تاريخ عثمان الدارمي » رقم (٢٨) و(٥٩٩) .

وقال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٦٥ : « عن الزهري ، يهم في حديثه » .

ثم قال العقيلي : « حدثني آدم بن موسىٰ قال : سمعت البخاري قال : عنبسة بن مهران الحداد ، بصري لا يتابع علىٰ حديثه » . وآدم بن موسىٰ وصف بأنه : صاحب البخاري ، وما رأيت له ترجمة .

وقد فتشت التواريخ الثلاثة للبخاري ، وكتاب الضعفاء فما وقفت علىٰ هـٰذا القول ، فالله أعلم .

وقال أبو داود : « ليس بشيء » . ←

وزاد : « لِشِرَارِ[1] أُمَّتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ » . ورجال البزار في أحد الإسنادين رجال الصحيح ، غير عمر بن أبي خليفة وهو ثقة .

١٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يُكَذِّبُ بِالْقَدَرِ وَمَسَائِلِهِمْ وَالزَّنَادِقَةِ

١١٩٠٢ـ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٢٠٢/٧ **قَالَ : « لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌّ ، وَلاَ مُكَذِّبٌ بِقَدَرٍ » / .**

← ونقل الحافظ في « لسان الميزان » ٤/ ٣٨٥ عن ابن عدي أنه قال : « ليس بالمعروف » .
والذي عند ابن عدي ٥/ ١٩٠٢ قول البخاري ، ثم أورد هـٰذا الحديث ، ثم قال : « وعنبسة هـٰذا لا أعرف له غير هـٰذا الحديث الذي يرويه أبو عاصم ، وابن رجاء قد رواه أيضاً » .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن الزهري إلاَّ عنبسة ، وهو لين الحديث ، وقد تفرد به الزهري » .
وقال ابن حبان : « كان ممن يروي عن الزهري ما ليس من حديثه ، وفي حديثه من المناكير التي لا يشك من الحديث صناعته أنها مقلوبة » .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنَّة » أيضاً برقم (٣٥١) من طريق محمد بن مصعب ، عن عنبسة ، به .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢١٧٩) من طريق محمد بن حصين ، وعمرو بن علي ،
وأخرجه العقيلي ٣/ ١٥٦ من طريق نعيم بن حماد ،
وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ٢/ ٣٨ من طريق حفص بن عمران ،
جميعاً : حدثنا عمر بن أبي خليفة ، عن هشام بن حسان ، عن محمد ، عن أبي هريرة. . .
وعمر بن أبي خليفة قال العقيلي : « منكر الحديث » . وهـٰذا هو الحديث المراد بهـٰذا الوصف ، والله أعلم .
وعند الشيخ ناصر ـ رحمه الله ـ أوهام في تخريجه هـٰذا الحديث في الصحيحة ٣/ ١١٥ برقم (١١٢٤) :
الأول : أنه نسب إلى العقيلي أنه قال : « عنبسة بن عمرو يهم في حديثه » وهـٰذا خطأ .
والثاني : نسب إلى البزار أنه قال : « إسناده حسن » ولم يقل البزار ذلك .
الثالث : أنه حسن الحديث مرفوعاً ، والموقوف أولىٰ ، وانظر « الضعفاء » للعقيلي ٣/ ٣٦٦ .
(١) في (ظ) : « أشرار » .

رواه أحمد[1] ، والبزار[2] ، والطبراني ، وزاد « **ولا مَنَّانٌ** » ، وفيه سليمان بن عتبة الدمشقي ، وثقه أبو حاتم ، وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره .

١١٩٠٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « سَيَكُونُ فِي هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ مَسْخٌ ، أَلاَ وَذَاكَ فِي ٱلْمُكَذِّبِينَ فِي ٱلْقَدَرِ وَٱلزِّنْدِيقِيَّةِ » .

رواه أحمد[3] ، وفيه رشدين بن سعد والغالب عليه الضعف .

---

(١) في المسند ٦/ ٤٤١ وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٣٢١) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٦ برقم (٢١٨٢) ، والفريابي في « القدر » برقم (١٩٩) ، وابن ماجه في الأشربة مختصراً علىٰ مدمن الخمر (٣٣٧٦) باب : مدمن الخمر ، وأحمد بن منيع ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٥١٤٩) ـ من طريق سليمان بن عتبة قال : سمعت يونس بن ميسرة بن حلبس يقول : سمعت أبا إدريس الخولاني ، يقول : سمعت أبا الدرداء . . . وهـٰذا إسناد قوي ، سليمان بن عتبة أبو الربيع الداراني فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١١٨٢٤) .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٣/ ١٠٣ : « وهـٰذا إسناد حسن . . . » .

ويشهد له حديث أبي موسىٰ ، وحديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، وقد خرجناها في « موارد الظمآن » برقم (١٣٨١ ، ١٣٨٢) .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) في المسند ٢/ ١٠٨ ، والترمذي في أبواب القدر (٢١٥٤) من طريق قتيبة ، حدثنا رشدين بن سعد ،

وأخرجه الترمذي أيضاً برقم (٢١٥٣) ، وابن ماجه في الفتن (٤٠٦١) ، باب : الخسوف من طريق أبي عاصم ، حدثنا حيوة بن شريح ،

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٨٥ و ٤/ ١٤٦٩ من طريق يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، جميعاً : حدثنا أبو صخر : حميد بن زياد ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد جيد ، نعم رشدين ضعيف ، وكذلك ابن لهيعة ، ولـٰكن تابعهما حيوة بن شريح ، وهو ثقة .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن صحيح غريب » . وليس عنده ، ولا عند ابن ماجه « الزنديقية » .

والزنديقية نسبة إلى الزندقة ، والزندقة : القول بأزلية العالم ، وأطلق على الزردشتية ، والمانوية وغيرهم من الثنوية ، وتُوسع فيه فأطلق علىٰ كل شاك ، أو ضال ، أو ملحد ، ←

١١٩٠٤ ـ وَعَنْ نَافِعٍ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ ٱبْنِ عُمَرَ قُعُودٌ ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ فُلَاناً يَقْرَأُ عَلَيْكَ ٱلسَّلَامَ ـ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ ٱلشَّامِ ـ فَقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ رَحِمَهُ ٱللهُ : إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ أَحْدَثَ حَدَثاً ، فَإِنْ كَانَ كَذٰلِكَ ، فَلَا تَقْرَأَنَّ عَلَيْهِ مِنِّي ٱلسَّلَامَ (مص :٣٢٦) ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي مَسْخٌ ، وَقَذْفٌ ، وَهُوَ فِي أَهْلِ ٱلزَّنْدَقَةِ** » .

رواه أحمد[(١)] ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٩٠٥ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَا كَانَتْ زَنْدَقَةٌ إِلاَّ بَيْنَ يَدَيِ ٱلتَّكْذِيبِ بِٱلْقَدَرِ .

رواه الطبراني[(٢)] ، وفيه إبراهيم بن أعين ، وهو ضعيف .

١١٩٠٦ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ثَلَاثٌ أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي : ٱلِاسْتِسْقَاءُ بِٱلأَنْوَاءِ ، وَحَيْفُ ٱلسُّلْطَانِ[(٣)] ، وَتَكْذِيبٌ بِٱلْقَدَرِ وَتَصْدِيقٌ بِٱلنُّجُومِ[(٤)]** » .

رواه أحمد[(٥)] وأبو يعلىٰ والبزار والطبراني في الثلاثة ، وفيه محمد بن القاسم

والزنديق : من يؤمن بذلك ويضمره ويظهر الإيمان .

(١) في المسند ٢/ ١٣٦ ـ ١٣٧ من طريق هارون بن معروف ، أخبرني عبد الله بن وهب ، أخبرني أبو صخر : حميد بن زياد ، عن نافع قال : . . . وهـٰذا إسناد جيد ، وانظر التعليق السابق لتمام التخريج .

(٢) في الكبير ٦/ ١٨٦ برقم (٥٩٤٤) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٤٨٦ ـ ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٢٧٤ والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٢٥٦ ـ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا إبراهيم بن أعين ، حدثنا بحر بن كنيز السقاء ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد الساعدي . . . وإبراهيم بن أعين ، وبحر بن كنيز ضعيفان . وانظر الموضوعات ، واللآلىء المصنوعة أيضاً .

(٣) في (مص) : « الشيطان » وهو تحريف .

(٤) ليس في (ظ ، د) ، ولا عند أحمد : « وتصديق بالنجوم » .

(٥) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٥/ ٨٩ ـ ٩٠ من طريق محمد بن القاسم الأسدي ،

الأسدي ، وثقه ابن معين ، وكذبه أحمد ، وضعفه بقية الأئمة .

١١٩٠٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي خَمْساً : تَكْذِيبٌ بِٱلْقَدَرِ ، وَتَصْدِيقٌ بِٱلنُّجُومِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] مقتصراً على اثنتين من الخمس ، وفيه يزيد الرقاشي ، وهو ضعيف ، ووثقه ابن عدي .

١١٩٠٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ[2] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

حدثنا فطر ، عن أبي خالد الوالبي ، عن جابر بن سمرة . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن القاسم الأسدي ، وقد كذبوه .

وأخرجه أبو يعلى الموصلي برقم (٧٤٦٢) ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٣٢٤) ، والطبراني في الكبير ٢/٢٠٨ برقم (١٨٥٣) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ،

وأخرجه الموصلي أيضاً برقم (٧٤٧٠) من طريق عامر بن عبد الله بن براد ،

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٧٣) ، وفي الصغير ١/٤٣ ، وفي الكبير برقم (١٨٥٣) ، من طريق عثمان بن أبي شيبة ،

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/٣٦ برقم (٢١٨١) من طريق أحمد بن منصور بن سيار ،

جميعاً : حدثنا محمد بن القاسم الأسدي ، بالإسناد السابق .

وقال البزار : « لا يروىٰ عن جابر بن سمرة إلاَّ من هـٰذا الوجه ، ومحمد بن القاسم لين الحديث » .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن جابر إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به الأسدي » . وانظر ما تقدم برقم (٩٢٦٩) .

(١) في المسند برقم (٤١٣٥) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٣٣٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١١٥٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣١٤٢) ـ وابن عدي في الكامل ٤/١٣٥٠ ، وإسناده ضعيف .

ولعل ما لم يذكر أخرجه أبو يعلىٰ برقم (٣٩١١) عن أنس بإسناد صحيح ، ولفظه : « ثلاث لا يزلن في أمتي حتىٰ تقوم الساعة : النياحة ، والمفاخرة في الأنساب ، والأنواء » .

(٢) في (د) : « عن أبي مالك » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي فِي آخِرِ زَمَانِهَا ٱلنُّجُومُ ، وَتَكْذِيبٌ بِٱلْقَدَرِ ، وَحَيْفُ ٱلسُّلْطَانِ[1] » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو لين ، وبقية رجاله وثقوا .

١١٩٠٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَلاَكُ أُمَّتِي فِي ثَلاثٍ : فِي ٱلْعَصَبِيَّةِ ، وَٱلْقَدَرِيَّةِ ، وَٱلرِّوَايَةِ مِنْ غَيْرِ ثَبْتٍ » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه هارون بن هارون وهو ضعيف .

---

(١) في (مص) : « الشيطان » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٨/ ٣٤٨ برقم (٨١١٣) من طريق زيد بن الحريش ، حدثنا ميمون بن زيد ، عن ليث ، عن عبد الرحمـٰن بن سابط ، عن أبي أمامة . . . وزيد بن الحريش فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٨) في « موارد الظمآن » ، وميمون بن زيد ، وشيخه ليث بن أبي سليم ضعيفان ، ولعل الحديث يتقوىٰ بشواهده ، انظر أحاديث الباب .

(٣) في الكبير ١١/ ٩٠ برقم (١١١٤٢) من طريق الفريابي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي ـ وهو عند الفريابي في « القدر » برقم (٣٨٧) ـ حدثنا محمد بن شعيب عن أبي العلاء : هارون بن هارون ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، هارون بن هارون قال البخاري : « ليس بذاك » .

وقال ابن حبان في المجروحين ٣/ ٩٤ : « كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به ، ولا الرواية عنه إلاَّ علىٰ سبيل الاعتبار لأهل الصناعة فقط » .

وأخرجه العُقيلي في الضعفاء ٤/ ٣٥٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٢٧٧ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٢٦٣ ـ من طريق جعفر بن محمد بن الحسن ،

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ١٤٩ من طريق الوليد بن حماد بن جابر ،

جميعاً : حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي ، بالإسناد السابق .

وقال ابن الجوزي : « هـٰذا حديث موضوع علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد أرسله هارون في هـٰذه الرواية عن مجاهد ، وإنما هو عن ابن سمعان ، عن مجاهد ، فترك ذكر ابن سمعان لأنه كذاب » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ١٤٩ ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٣٢٦ ، ٩٥٠) ، والبزار في « كشف الأستار » ١/ ١٠٧ برقم (١٩١) ، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٤٣٦) من طريق عمر بن يونس ، حدثني سعيد الحمصي ، حدثنا هارون بن ←

١١٩١٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي ثَلَاثاً : زَلَّةُ عَالِمٍ ، وَجِدَالُ مُنَافِقٍ بِٱلْقُرْآنِ ، وَٱلتَّكْذِيبُ بِٱلْقَدَرِ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف (مص : ٣٢٧) .

هارون ، عن عبد الله بن زياد بن سمعان ، عن مجاهد ، به . وسعيد بن حيان الحمصي متهم بالكذب ، وهارون سبق بيان حاله ، وعبد الله بن زياد بن سمعان متروك الحديث ، واتهمه بالكذب أبو داود وغيره .

وقال ابن عدي : « وهـٰذا أشبه ، لأن عبد الله بن زياد بن سمعان يحتمل » .

وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ٢/ ٤٩ والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٣٥٩ من طريق علي بن حجر ، حدثنا بقية ، حدثنا هارون بن هارون ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن عدي ١/ ١٤٩ من طريق الحسن بن سفيان ، حدثنا داود بن رشيد ، حدثنا بقية ، حدثنا هارون : أن شيخاً من الأنصار حدثه عن مجاهد ، به .

وأخرجه ابن عدي ١/ ١٥٠ والخطيب في « الكفاية » ص (٣٣) من طريق يزيد بن هارون ، عن بقية ، عن أبي العلاء هارون ، عن عبد الله بن زياد ، عن مجاهد ، به .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ١٤٩ من طريق محمد بن سلمة ، عن بقية ، عن عبد الله بن سمعان ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . .

وقال ابن عدي : « رواة هـٰذا الحديث شَوَّشوا الإسناد ، وتلا هـٰذه الأحاديث عن هارون بن هارون ، وهو منكر الحديث . . .

وعبد الله بن زياد بن سمعان ضعيف جداً ، وهـٰؤلاء كلهم اضطربوا في إسناده لوناً لوناً » .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ برقم (٧٤٤) بغية الباحث ـ من طريق داود بن رشد ، حدثنا محمد بن حرب ، حدثنا هارون أبو العلاء الأزدي ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمـٰن ـ رفعه إلى الليثي ، وهو مرسل .

وانظر « تنزيه الشريعة » ١/ ٣١٧ ، والفوائد المجموعة برقم (٥٠٦) ، و « تاريخ دمشق » لابن عساكر ٦٧/ ١٢٤ ، وميزان الاعتدال ٤/ ٢٨٧ ، ولسان الميزان .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم وفضله » برقم (١٦٥٨) من طريق قاسم بن أصبغ ، حدثنا ابن وضاح ، حدثني موسىٰ قال : حدثني ابن مهدي ، عن جعفر بن حيان ، عن الحسن قال : قال أبو الدرداء . . . وهـٰذا إسناد ظاهر ضعفه أيضاً .

١١٩١١ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَى ٱلْأَشْعَرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ذُكِرَ ٱلْقَدَرُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ أُمَّتِي لاَ تَزَالُ مُتَمَسِّكَةً بِدِينِهَا مَا لَمْ يُكَذِّبُوا / بِٱلْقَدَرِ ، فَإِذَا كَذَّبُوا بِٱلْقَدَرِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ هَلاَكُهُمْ** » . ٢٠٣/٧

رواه الطبراني[١] ، وأبو البكرات تابعي لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١١٩١٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَمْ يَكُنْ إِشْرَاكٌ مُنْذُ أَهْبَطَ ٱللهُ آدَمَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ إِلاَّ كَانَ بَدْوُهُ ٱلتَّكْذِيبَ بِٱلْقَدَرِ ، وَمَا أَشْرَكَتْ أُمَّةٌ إِلاَّ بِتَكْذِيبٍ بِٱلْقَدَرِ ، وَإِنَّكُمْ سَتُبْتَلَوْنَ بِهِ أَيَّتُهَا ٱلْأُمَّةُ ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ ، فَكُونُوا أَنْتُمْ سَائِلِينَ ، وَلاَ تُمَكِّنُوهُمْ مِنَ ٱلْمَسْأَلَةِ ، فَيُدْخِلُوا عَلَيْكُمُ ٱلشُّبُهَاتِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه سلم بن سالم ، ضعفه جمهور الأئمة :

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/٢٣٩٨ ، ٢٣٩٩ ، والذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ١٤٠ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا أبو مطيع : معاوية بن يحيىٰ ، حدثني أرطأة بن المنذر ، عن أبي البكرات ، عن أبي موسى الأشعري. . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة ، أبو البركات ما وجدت له ترجمة ـ أو ابن أبي البركات كما جاء في الإكمال .
وقد ذكر ابن عدي عدداً من الأحاديث التي استنكرت عليه ، وهـٰذا منها ثم قال : « له غير ما ذكرت من الحديث وفي بعض رواياته ما لا يتابع عليه » .
ومعاوية بن يحيىٰ قال أبو زرعة ، وأبو حاتم : « صدوق مستقيم الحديث » .
وقال أبو زرعة أيضاً ، وجزرة ، وأبو علي النيسابوري : « ثقة » .
وقال ابن معين : « صالح ، ليس بذاك ، هو أقوىٰ من الصدفي » .
وقال البغوي ، والدارقطني : « ضعيف » . وزاد الدارقطني : « هو أكثر مناكير من الصدفي » . بل وذكره في « الضعفاء والمتروكين » برقم (٥١٢) وقد تحرف فيه اسم والده « يحيىٰ » إلىٰ « عمر » .
(٢) برقم (٧٦٢٧) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٢٥٧ ـ من طريق محمد بن المرزبان ، حدثنا أحمد بن إبراهيم النَّرْمَقِيّ ، حدثنا سلم بن سالم ، عن عبد الرحمـٰن ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي أمامة الباهلي. . . ←

أحمد ، وابن المبارك ، ومن بعدهم . وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به .

١١٩١٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا هَلَكَتْ أُمَّةٌ قَطُّ إِلاَّ بِٱلأَنْوَاءِ ، وَمَا كَانَ بَدْءُ إِشْرَاكِهَا إِلاَّ ٱلتَّكْذِيبَ بِٱلْقَدَرِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والصغير ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « **مَا هَلَكَتْ أُمَّةٌ قَطُّ حَتَّىٰ تُشْرِكَ بِٱللهِ ، وَلاَ أَشْرَكَتْ أُمَّةٌ بِٱللهِ حَتَّىٰ يَكُونَ أَوَّلَ شِرْكِهَا ٱلتَّكْذِيبُ بِٱلْقَدَرِ** » .

وفيه عمر بن يزيد النَّصْرِيّ[2] من بني نصر ، ضعفه ابن حبان ، وقال : يعتبر به .

١١٩١٤ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا بَعَثَ ٱللهُ نَبِيّاً قَطُّ إِلاَّ وَفِي أُمَّتِهِ قَدَرِيَّةٌ وَمُرْجِئَةٌ يُشَوِّشُونَ عَلَيْهِ أَمْرَ أُمَّتِهِ ، أَلاَ وَإِنَّ ٱللهَ قَدْ لَعَنَ ٱلْقَدَرِيَّةَ وَٱلْمُرْجِئَةَ عَلَىٰ لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيّاً** » .

← وشيخ الطبراني تقدم برقم (١١٨٤٠) .
وأحمد بن إبراهيم النرمقي ترجمه السمعاني في الأنساب ، وابن الأثير الجزري في اللباب ٣/ ٣٠٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدم برقم (٢٨٩) .
وسلم بن سالم : هو البلخي الزاهد ، اتفق المحدثون علىٰ تضعيف رواياته . وشيخ سلم : عبد الرحمـٰن لم أتبينه فالله أعلم .

(١) في الكبير ١٣/ ٦٤١ برقم (١٤٥٦٧) ، والصغير ٢/ ١٠٤ ـ ١٠٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٣/ ٤٧ برقم (١١١٥٢) ـ وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٣٢٢) ، والبخاري في الكبير ٨/ ٣٠٠ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦/ ٣٧٧ برقم (١٥٦١) ، و ٤٥/ ٣٩٤ ، ٣٩٥ برقم (٩٩١٧ ، ٩٩١٨ ، ٩٩١٩) من طريق محمد بن شعيب بن شابور ، عن عمر بن يزيد النصري ، عن عمرو بن مهاجر ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن يحيى بن القاسم ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن .
القاسم بن عبد الله بن عمرو بن العاص ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١١١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٠٣ .
وعمر بن يزيد النصري فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩١٧٦) .

(٢) انظر اللباب ٣/ ٣١١ ـ ٣١٢ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه بقية بن الوليد وهو لين ، ويزيد بن حصين لم أعرفه (مص : ٣٢٨) .

١١٩١٥ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ[2] : قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلاً قَدِمَ عَلَيْنَا يُكَذِّبُ بِٱلْقَدَرِ .

قَالَ : دُلُّونِي عَلَيْهِ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ قَدْ عَمِيَ . قَالُوا : مَا تَصْنَعُ بِهِ يَا بْنَ[3] عَبَّاسٍ ؟

قَالَ : وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَئِنِ ٱسْتَمْكَنْتُ مِنْهُ ، لأَعَضَّنَّ أَنْفَهُ حَتَّىٰ أَقْطَعَهُ ، وَلَئِنْ وَقَعَتْ عُنُقُهُ فِي يَدِي لأَدُقَّنَّهَا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **كَأَنِّي بِنِسَاءِ بَنِي فِهْرٍ يَطُفْنَ بِٱلْخَزْرَجِ[4] تَطُفْنَ[5] أَلْيَاتُهُنَّ ، مُشْرِكَاتٍ ، هَـٰذَا أَوَّلُ شِرْكِ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ** .

---

(١) في الكبير ٢٠/١١٧ برقم (٢٣٢) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٤٠٠) ـ ومن طريق الطبراني أخرجه الخطيب في « الموضح » ١/٥١٨ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٥/١٥٦ برقم (١٣٢١٦) ـ وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٣٢٥) من طريق بقية بن الوليد ، عن أبي العلاء الدمشقي ، عن محمد بن جحادة ، عن يزيد بن حصين ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، بقية بن الوليد مدلس وقد عنعن ، ويزيد بن حصين ترجمه البخاري في الكبير ٨/٣٢٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/٢٥٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/٦١٩ فقال : « يزيد بن حصين بن نمير ، يروي عن أبيه ، روىٰ عنه محمد بن الزبير » وسبق البخاري إلىٰ هـٰذا القول ، ولـٰكنه أضاف : « ولم يصح حديثه » .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند الآجري في « الشريعة » ص (١٤٠) ، ولـٰكن في إسناده ضعيفان .

(٢) فاعل قال هو : محمد بن عبيد المكي .

(٣) في (ظ ، مص) : « يا أبا عباس » .

(٤) لعله بيت لصنم من الأصنام كانت تطيف به نساء فهر قبل الإِسلام .

(٥) عند أحمد « تصطفق » ، وكذلك هي عند ابن كثير .

وفي « السنَّة » : « تضطرب » . وفي المطالب العالية « تصطك » .

وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَنْتَهِيَنَّ بِهِمْ سُوءُ رَأْيِهِمْ حَتَّىٰ يُخْرِجُوا ٱللهَ مِنْ أَنْ يَكُونَ قَدَّرَ خَيْراً ، كَمَا أَخْرَجُوهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ قَدَّرَ شَرّاً » .

رواه أحمد[1] من طريقين وفيهما أحمد بن عبيد المكي ، وثقه ابن حبان ، وضعفه أبو حاتم ، وفي إحداهما رجل لم يسم ، وسماه في الأخرى : العلاء بن الحجـاج ، ضعفه الأزدي ، وقال في المسند : إن محمد بن عبيد سمع ابن عباس .

١١٩١٦ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : كُنْتُ فِي حَلْقَةٍ فِيهَا ٱبْنُ عَبَّاسٍ / ، ٢٠٤/٧
فَذَكَرْنَا ٱلْقَدَرَ ، فَغَضِبَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ غَضَباً شَدِيداً ، وَقَالَ : لَوْ أَعْلَمُ أَنَّ فِي ٱلْقَوْمِ أَحَداً مِنْهُمْ لأَخَذْتُهُ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : **« مَا بَعَثَ ٱللهُ نَبِيّاً قَطُّ ، ثُمَّ قَبَضَهُ ، إِلاَّ جَعَلَ بَعْدَهُ فَتْرَةً ، وَمَلأَ مِنْ تِلْكَ ٱلْفَتْرَةِ جَهَنَّمَ »** .

---

(١) في المسند ١/ ٣٣٠ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٧/٤٥٨ ـ من طريق أبي المغيرة ، حدثنا الأوزاعي ، عن بعض إخوانه ، عن محمد بن عبيد المكي ، عن عبد الله بن عباس . . .
وأخرجه أحمد ١/ ٣٣٠ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٧/٤٥٩ ـ من طريق أبي المغيرة ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٧٩) ، وفي الأوائل برقم (٥٩) والآجري في « الشريعة » ص (٢٣٨) ، وإسحاق بن راهويه ـ ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٢٥٢) ـ من طريق بقية بن الوليد ،
جميعاً : حدثنا الأوزاعي ، حدثنا العلاء بن الحجاج ، عن محمد بن عبيد المكي ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان ، وهو منقطع أيضاً .
وقال بقية : ولقيت العلاء بن الحجاج فحدثني عن محمد بن عبيد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ، وهـٰذا إسناد متصل ، غير أنه ضعيف وانظر ما سبق .
والمشهور المحفوظ في ذلك ما أخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة (٢٩٠٦) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقوم الساعة حتىٰ تضطرب أليات نساء دوس حول ذي الخلصة » . وكانت صنماً تعبدها دوس في الجاهلية بِتَبَالَةَ .

رواه الطبراني[1] بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح ، غير صدقة بن سابق ، وهو ثقة .

ورواه البزار وزاد : « وَهُمُ ٱلْقَدَرِيَّةُ » .

١١٩١٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : مَا بَعَثَ ٱللهُ نَبِيّاً إِلاَّ كَانَتْ بَعْدَهُ وَقْفَةٌ تُمْلأُ بِهَا جَهَنَّمُ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه أبو داود الأعمىٰ ، وهو ضعيف جداً .

١١٩١٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ لِي[3] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَعَلَّكَ تَبْقَىٰ بَعْدِي حَتَّىٰ تُدْرِكَ قَوْماً يُكَذِّبُونَ بِقَدَرِ ٱللهِ

---

(١) في الكبير ١٢/ ٧٣ برقم (١٢٥١٤) ، وفي الأوسط برقم (٤٩٧٧) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٧ برقم (٢١٨٤) من طريق صدقة بن سابق ، حدثنا سليمان بن قرم ، عن أبي الزبير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين : وأما شأن تدليس أبي الزبير فقد وضحنا ذلك عند الحديث الآتي برقم (١٤٢٢٨) فهو تهمة غير ثابتة .
وسليمان بن قرم بينا أنه حسن الحديث عند الحديث (٥١٠٥) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (١٣٧٥) .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٢٥١٥) من طريق بقية بن الوليد ، عن الجراح بن المنهال ،
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢١٨٣) من طريق عمرو بن صالح قاضي رامهرمز ، حدثنا يحيى بن أبي أنيسة ،
جميعاً : عن أبي الزبير ، به .
وفي إسناد الطبراني : عنعنة بقية وهو مدلس .
وفي إسناد البزار قاضي رامهرمز وهو ضعيف .
(٢) في الكبير ١٢/ ١٥٥ برقم (١٢٧٤٢) من طريق أبي كريب ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي داود ، عن ابن عباس ، قوله ، وهـٰذا أثر في إسناده أبو داود الأعمىٰ وهو متروك ، وكذبه ابن معين وغيره . وقال ابن عبد البر : « أجمعوا علىٰ ضعفه ، وأجمعوا علىٰ ترك الرواية عنه » .
(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

ٱلذُّنُوبَ عَلَىٰ عِبَادِهِ ، ٱسْتَقَوْا كَلَامَهُمْ ذَلِكَ مِنَ ٱلنَّصْرَانِيَّةِ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ ، فَأَبْرَأُ إِلَى ٱللهِ مِنْهُمْ » .

وَكَانَ[1] ٱبْنُ عَبَّاسٍ يَرْفَعُ يَدَيْهِ وَيَقُولُ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْهُمْ كَمَا أَمَرَ نَبِيُّكَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد الله بن زياد بن سمعان وهو متروك .

١١٩١٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْقَدَرِيَّةُ وَٱلْمُرْجِئَةُ مَجُوسُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ، فَإِنْ مَرِضُوا ، فَلاَ تَعُودُوهُمْ ، وَإِنْ مَاتُوا ، فَلاَ تَشْهَدُوهُمْ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح غير هارون بن موسى الفروي وهو ثقة .

١١٩٢٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْقَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ، إِنْ مَرِضُوا ، فَلاَ تَعُودُوهُمْ ، وَإِنْ مَاتُوا ، فَلاَ تَشْهَدُوهُمْ** » .

---

(١) في (ظ ، د) ، وعند الطبراني : « فكان » .

(٢) في الكبير ١١/١٠٣ برقم (١١١٧٩) من طريق محمد بن عبد الله القرمطي ، حدثنا هارون بن موسى الفروي ـ تحرفت فيه إلى الهروي ـ ، حدثنا أبو ضمرة ، عن ابن سمعان ، عن عمرو بن دينار ، عن عبد الرحمٰن بن سابط ، قال : قال لي رسول الله . . . وكان ابن عباس . . . الحديث مرسل ، وابن سمعان هو : عبد الله بن زياد ، وهو متروك .
وأبو ضمرة هو : أنس بن عياض ، وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر الحديث المتقدم برقم (١٠٢٠١) وقد تقدم برقم (٣٢٧٦) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٦٤٩) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في الأوسط برقم (٤٢١٧) من طريق هارون بن موسى الفروي ، حدثنا أبو ضمرة ـ تحرف فيه إلىٰ : أنس بن عياض ، عن حميد ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين ، حميد هو : ابن أبي حميد الطويل ثقة ، لـٰكنه مدلس ، ولـٰكنه من الدرجة الثالثة التي قبل كثير من العلماء تحديثها بالعنعنة ، والله أعلم . وانظر الحديث التالي ، فهو شاهد حسن .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه زكريا بن منظور ، وثقه أحمد بن صالح وغيره ، وضعفه جماعة .

١١٩٢١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَعَنَ ٱللهُ أَهْلَ ٱلْقَدَرِ ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِقَدَرٍ ، وَيُصَدِّقُونَ بِقَدَرٍ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وهو لين الحديث .

---

(١) في الأوسط برقم (٢٥١٥) ، وابن عدي في الكامل ٣/١٠٦٨ ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٣٣٨) ، والفريابي في « القدر » برقم (٢١٦) ـ ومن طريقه الآجري في « الشريعة » ص (١٧٨) ـ من طريق زكريا بن منظور ، حدثني أبو حازم ، عن نافع ، عن ابن عمر ، مرفوعاً .

وزكريا بن منظور قال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، يكتب حديثه » . وقال أبو زرعة : « ليس بالقوي » . وقال الدارقطني : متروك .

وأخرجه أحمد ٢/٨٦ ـ ومن طريق أحمد ، أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٢٢٧) ، والفريابي في « القدر » برقم (٢٣٦) من طريق أنس بن عياض ، عن عمر بن عبد الله مولىٰ غفرة ، عن عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عمر بن عبد الله مولى غفرة هـٰذا لم يدرك عبد الله بن عمر . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٢٠٢) .

وأخرجه أبو داود في السنَّة (٤٦٩١) باب : في القدر ـ ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي ١٠/٢٠٣ ـ والحاكم ١/٨٥ من طريق عبد العزيز أبي حازم ، عن أبيه : أبي حازم سلمة بن دينار ، عن ابن عمر ، مرفوعاً ، وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، سلمة بن دينار لم يدرك ابن عمر فيما نعلم ، والله أعلم .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين إن صح سماع أبي حازم من ابن عمر ، ولم يخرجاه » . وأقره الذهبي .

وأخرجه الفريابي في « القدر » برقم (٢١٤) من طريق سريج بن يونس ، حدثنا زكريا بن منظور ، عن أبي حازم ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قوله ، وإسناده ضعيف .

(٢) في الأوسط برقم (٣١٣٨) ، والفريابي في « القدر » برقم (٢٥٦) من طريق عبد الله بن يوسف ، وبشر بن عمر الزهراني .

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن موسى بن وردان : أنه سمع أبا هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

١١٩٢٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **سِتَّةٌ لَعَنْتُهُمْ ، وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٌ : ٱلزَّائِدُ فِي كِتَابِ ٱللهِ ، وَٱلْمُكَذِّبُ بِقَدَرِ ٱللهِ ، وَٱلْمُسْتَحِلُّ لِمَحَارِمِ ٱللهِ ، وَٱلْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِي مَا حَرَّمَ ٱللهُ ، وَتَارِكُ ٱلسُّنَّةِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات ، وقد صححه ابن حبان .

= وأخرجه الفريابي في « القدر » برقم (٢٥٥) من طريق الوليد بن مسلم ، عن ابن لهيعة ، بالإسناد السابق ، مرفوعاً . وإسناده ضعيف .

(١) في الأوسط برقم (١٦٨٨) ، وفي الكبير ٣/ ١٢٧ برقم (٢٨٨٣) ، والترمذي في « أبواب القدر » (٢١٥٥) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٧٤٩) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٥٢) ـ والحاكم ١/ ٣٦ من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي الموال ، عن عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب ، عن عمرة ـ تحرفت في الكبير إلىٰ : عمير ـ عن عائشة . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، وعبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٧٥٦) في « مسند الموصلي » وبينا أنه حسن الحديث .

ولٰكن قال الترمذي : « هٰكذا روىٰ عبد الرحمٰن بن أبي الموالي هٰذا الحديث عن عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب ، عن عمرة ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ورواه سفيان ، وحفص بن غياث ، وغير واحد عن عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب ، عن علي بن الحسين ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً ، وهٰذا أصح » .

وقال الحاكم : « وهٰذا حديث صحيح الإسناد ، ولا أعرف له علة ، ولم يخرجاه » . وأقره الذهبي .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٤٤ ، ٣٣٧) من طريق الحسين بن علي ، حدثنا معلى بن منصور الرازي ،

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣٤٦١) ، والحاكم ١/ ٣٦ و ٢/ ٥٢٥ و ٤/ ٩٠ من طريق إسحاق بن محمد الفروي ،

جميعاً : حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي الموالي ، به ، مرفوعاً .

وقال الحاكم ٤/ ٤٩٠ : « هٰذا حديث علىٰ شرط البخاري ولم يخرجاه » .

وتعقبه الذهبي بقوله : « إسحاق ـ وإن كان من شيوخ البخاري ـ فإنه يأتي بالطامات » وكان قد ذكر أنه متابع من قبل قتيبة في الرواية الأولىٰ . =

١١٩٢٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَذَّبَ بِٱلْقَدَرِ ، فَقَدْ كَذَّبَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

رواه الطبراني[(١)] في الأوسط ، وفيه محمد بن الحسين القصاص ولم

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣٤٦٢) من طريق محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفيان ، عن عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب ، قال : سمعت علي بن الحسين يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . » . وهٰذا إسناد ضعيف لإرساله .

وقد وصله الحاكم ٢/ ٥٢٥ من طريق عبد الله بن محمد بن يوسف الفريابي ، حدثني أبي ، حدثنا سفيان ، عن عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب قال : سمعت علي بن الحسين يحدث عن أبيه ، عن جده ـ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب اختلف فيه قول ابن معين فقد روي عنه أنه قال : ضعيف ، وفي رواية أخرىٰ قال : هو ثقة . انظر « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٢٣ .

وقال النسائي في الضعفاء برقم (٣٥٣) : « ليس بالقوي » . ولٰكن النسائي قال : « قولنا : (ليس بالقوي) ليس بجرح مفسد » الموقظة ص (٨٢) .

وقال أحمد : « أحاديثه مناكير ، لا يعرف لا هو ولا أبوه » .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٢٣ وقد سأله ابنه عنه : « صالح الحديث » .

وقال الجوزجاني : « لا يعرف ، وأحاديثه مقاربة من حديث أهل الصدق » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٤٧ ـ ١٤٨ .

وقال العجلي في تاريخ الثقات ص (٣١٧) برقم (١٠٦١) : « ثقة » .

وأورد ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » عن يحيىٰ أنه قال : « ليس به بأس » برقم (٩٥١) ، وقال : « صالح » برقم (٩٦٤) .

وقال ابن عدي في الكامل ٤/ ١٦٣٦ : « ولعبيد الله بن موهب غير ما ذكرت من الحديث ، وهو حسن الحديث ، يكتب حديثه » .

وقال الذهبي في الكاشف : « اختلف فيه قول ابن معين ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث » .

وذكره الذهبي برقم (٢٢٧) في « معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد » .

(١) في الأوسط برقم (٨٢٩٤) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٩٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٢٢٥) ـ والعقيلي في الضعفاء ٢/ ١٧٠ من طريق سوار بن مصعب العنبري ، عن كليب بن وائل ، عن ابن عمر . . . وسوار متروك .

ومحمد بن الحسين القصاص ، تقدمت ترجمته برقم (١٠٧٣٩) .

أعرفه ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٣٣٠) .

١١٩٢٤ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ٱلْقُرَظِيِّ قَالَ : ذُكِرَتِ ٱلْقَدَرِيَّةُ عِنْدَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ : لُعِنَتِ ٱلْقَدَرِيَّةُ عَلَىٰ لِسَانِ / سَبْعِينَ نَبِيّاً وَمُحَمَّدٌ نَبِيٌّ ٢٠٥/٧ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ وَجَمَعَ ٱللهُ ٱلنَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، نَادَىٰ مُنَادٍ يُسْمِعُ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ : أَيْنَ خُصَمَاءُ ٱللهِ ؟ فَيَقُومُ ٱلْقَدَرِيَّةُ (ظ : ٣٩٣) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن الفضل بن عطية ، وهو متروك .

ورواه أبو يعلىٰ في الكبير باختصار من رواية بقية بن الوليد ، عن حبيب بن عمر ، وبقية مدلس ، وحبيب مجهول .

١١٩٢٥ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ ، نَادَىٰ مُنَادٍ ، أَلاَ لِيَقُمْ خُصَمَاءُ ٱللهِ ، وَهُمُ ٱلْقَدَرِيَّةُ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، من رواية بقية ، وهو مدلس ، وحبيب بن عمر[3] مجهول .

١١٩٢٦ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) في الأوسط برقم (٧١٥٨) من طريق محمد بن الفضل بن عطية ، عن كرز بن وبرة الحارثي ، عن محمد بن كعب القرظي . . . موقوفاً على ابن عمر .
ومحمد بن الفضل بن عطية كذبوه .

(٢) في الأوسط برقم (٦٥٠٦) ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٣٣٦) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٢١٩) من طريق بقية بن الوليد ، حدثنا حبيب بن عمر الأنصاري ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، عن عمر . . . وحبيب فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٥٤) ، وأبوه مجهول .

(٣) في أصولنا جميعها « عمرو » وهو تحريف .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ تَأْتِي ٱلْمَرْأَةُ [حجلتها][1] فَتَجِدُ زَوْجَهَا قَدْ مُسِخَ قِرْداً لأَنَّهُ لاَ يُؤْمِنُ بِٱلْقَدَرِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه بشار بن قيراط ، وهو ضعيف .

١١٩٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِٱلْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه صالح بن سرج وكان خارجياً .

١١٩٢٨ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ بِٱلْقَدَرِ** » .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من المعجم الأوسط ، والحَجَلةُ : بيت كالقبة يستر بالثياب ، وتكون له أزرار كبار ، وتجمع علىٰ حجال .

(٢) في الأوسط برقم (٧١٤٦) من طريق محمد بن عبد الرحيم الديباجي ، حدثنا حماد بن بحر التستري ، حدثنا بشار بن قيراط ، عن أبي مصلح (نصر بن شاوس ، وقيل : شاري) ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي سعيد الخدري . . . وشيخ الطبراني ، وحماد بن بحر مجهولان .

وبشار بن قيراط كذبه أبو زرعة ، وقال أبو حاتم : « لا يحتج به » . وقال ابن عدي : « روىٰ أحاديث غير محفوظة ، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق » . انظر « لسان الميزان » ٢/ ١٧ .

وأبو مصلح : نصر ترجمه ابن أبي حاتم ٨/ ٤٧٠ ـ ٤٧١ وقال جواباً لسؤال ابنه عنه : « شيخ » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢١٤ وعندهما : نصر بن مشارس . وإذا تذكرنا أن قول أبي حاتم « شيخ » ليس بجرح بين ، تخلص إلىٰ أن أبا مصلح هـٰذا حسن الحديث ، والله أعلم .

(٣) في المسند برقم (٦٤٠٤) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٣٢٧) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١١٥٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٢٦٦) ـ وابن عدي ١/ ٤٢٢ وإسناد ضعيف .

نقول : ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث عمر عند مسلم في الإيمان (٨) باب : بيان الإيمان والإسلام والإحسان .

رواه الطبراني[١] ، وفيه إسماعيل ابن أبي الحكم الثقفي ، ولم أعرفه[٢] ، وبقية رجاله ثقات .

١١٩٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَرْبَعَةٌ لاَ يَنْظُرُ ٱللهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** : (مص : ٣٣١) **عَاقٌّ ، وَمَنَّانٌ ، وَمُدْمِنُ خَمْرٍ ، وَمُكَذِّبٌ بِقَدَرٍ** » .

١١٩٣٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٣] : « **ثَلاَثَةٌ لاَ يَقْبَلُ ٱللهُ مِنْهُمْ صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً** . . . » . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه الطبراني[٤] بإسنادين في أحدهما بشر بن نمير وهو متروك وفي

---

(١) في الكبير ٦/ ١٧٢ برقم (٥٩٠٠) من طريق إسماعيل بن أبي الحكم ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد قال : . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير إسماعيل ، فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » وسأل أباه عنه فقال : « شيخ » . وأفاد أنه روىٰ عنه أبو زرعة ، وأبو زرعة لا يروي إلاَّ عن ثقة ، والله أعلم .
نقول : إن الحديث صحيح لغيره ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) بل عرفناه بفضل من الله ، وانظر التعليق السابق .

(٣) أخرجها الطبراني في الكبير ٨/ ١٤٠ برقم (٧٥٤٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٥/ ٣٩٥ وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٢٣٩) من طريق محمد بن شعيب ، أخبرني عمر بن يزيد ، عن أبي سلام الأسود ، عن أبي أمامة . . . وهٰذا إسناد فيه عمر بن يزيد ـ تحرفت عند الطبراني إلىٰ : زيد ـ قال ابن حبان في الضعفاء ٢/ ٨٩ : « كان ممن يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل ، لا يجوز الاحتجاج به على الإطلاق . . . » .
وقال أبو جعفر النفيلي : « يخالف في حديثه » .
وقال الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٣٩٦ لدحيم : « عمر بن يزيد النصري ؟ قال : كان كاتبهم ، وكان ثقة فقيهاً ، وكان ابن شعيب يجالسه » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٧٩ . وذكره أبو زرعة في ثقات الشاميين .
وقال ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٥/ ٣٩٧ : « . . . حدثنا أبو زرعة قال في ذكر نفر ثقات : عمر بن يزيد النصري هو الأعور » . وهٰذا جميعه يقودنا إلى القول : إن الإسناد حسن ، والله أعلم .

(٤) في الكبير ٨/ ٢٨٧ برقم (٧٩٣٨) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٤٤٠ ـ ومن طريقه أخرجه ←

الآخر عمر بن يزيد وهو ضعيف .

١١٩٣١ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صِنْفَانِ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ لاَ تَنَالُهُمَا شَفَاعَتِي : ٱلْمُرْجِئَةُ وَٱلْقَدَرِيَّةُ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط [وفيه محمد بن محصن ، وهو متروك .

١١٩٣٢ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لا تَنَالُهُمَا شَفَاعَتِي : ٱلْمُرْجِئَةُ وَٱلْقَدَرِيَّةُ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط][٣] ، وفيه بحر بن كنيز السقاء ، وهو متروك .

١١٩٣٣ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَيْسَ لَهُمَا فِي ٱلإِسْلاَمِ نَصِيبٌ : ٱلْمُرْجِئَةُ وَٱلْقَدَرِيَّةُ** » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه قرين بن سهل وهو كذاب .

← ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١١٢١) ـ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا بشر بن نمير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة. . . وبشر بن نمير قال أحمد : ترك الناس حديثه .
وقال النسائي : متروك .
وقال يحيى بن سعيد : « بشر بن نمير ليس بثقة » .

(١) في الأوسط برقم (١٦٤٨) من طريق معلل بن نفيل ، حدثنا محمد بن محصن ، عن الأوزاعي ، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع. . . ومحمد بن محصن متروك ، واتهم بالوضع ، وانظر الحديث التالي .

(٢) في الأوسط برقم (٥٨١٣) من طريق القاسم بن العلاء البجلي ، حدثنا شريك ، عن بحر بن كنيز السَّقاء ، عن أبي الزبير ، عن جابر. . . والقاسم بن العلاء ما ظفرت له بترجمة ، وبحر قال أبو داود ، والدارقطني : متروك ، وذكره البرقي في طبقة من ترك . وانظر الحديث السابق والحديث اللاحق .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٤) في الأوسط برقم (٦٠٦٢) من طريق محمد بن يونس العصفري ، حدثنا قرين بن سهل بن قرين ، حدثني أبي ، عن محمد بن أبي ذئب ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر. . . ومحمد بن يونس وثقه ابن حجر ، انظر الحديث المتقدم برقم (١٠٨٨) . وقرين كذاب ، وسهل بن قرين ضعيف ، وانظر الحديث السابق ، والحديث اللاحق . ←

١١٩٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَيْسَ لَهُمَا فِي ٱلإِسْلاَمِ نَصِيبٌ : ٱلْمُرْجِئَةُ وَٱلْقَدَرِيَّةُ** » .

رواه الطبراني[١] / في الأوسط ، وفيه عمرو بن القاسم بن حبيب التمار وهو ٢٠٦/٧
ضعيف ، وكذلك عطية العوفي .

١١٩٣٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لاَ يَرِدَانِ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ ، وَلاَ يَدْخُلاَنِ ٱلْجَنَّةَ : ٱلْقَدَرِيَّةُ وَٱلْمُرْجِئَةُ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير هارون بن موسى الفَرْوِيّ ، وهو ثقة (مص : ٣٣٢) .

١١٩٣٦ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسٌ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ نَصَارَىٰ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ**

← وأخرجه الطبري في « تهذيب الآثار » برقم (٩٧١) في مسند ابن عباس ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٩٤٨) من طريق عبد الله بن محمد الليثي قال : حدثنا نزار بن حيان ، عن عكرمة ، عن جابر . . . ونزار بن حيان ضعيف ، وعبد الله بن محمد الليثي مجهول . وانظر الحديث التالي . وقد تحرف « عبد الله » عند الشيخ ناصر إلىٰ « عبيد الله » .

(١) في الأوسط برقم (٥٥٨٣) من طريق عمرو بن القاسم بن حبيب التمار ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء ليس في إسناده إلاَّ أبو سعيد الصحابي المشهور . وانظر سابقه ولاحقه .

(٢) في الأوسط برقم (٤٢١٦ من طريق هارون بن موسى الفروي ، حدثنا أبو ضمرة ـ تحرفت فيه إلىٰ : حمزة ـ أنس بن عياض ، عن حميد ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد قابل للتصحيح ، حميد الطويل مدلس ، ولـٰكنه من الطبقة الثالثة التي قبل بعض العلماء روايتها بالعنعنة ، والله أعلم .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/٢٥٤ من طريق عبد الحكم بن ميسرة ، حدثنا سعيد بن بشير صاحب قتادة ، عن قتادة ، عن أنس . . . وعبد الحكم بن ميسرة ضعيف .

يَهُودٌ ، وَإِنَّ مَجُوسَ أُمَّتِي ٱلْقَدَرِيَّةُ ، وَنَصَارَاهُمُ ٱلْخَشَبِيَّةُ[1] ، وَيَهُودُهُمُ ٱلْمُرْجِئَةُ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه يحيى بن سابق ، وهو ضعيف .

١١٩٣٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَاءِ ٱللهِ ، وَيُؤْمِنْ بِقَدَرِهِ ، فَلْيَلْتَمِسْ إِلَـٰهاً غَيْرَ ٱللهِ » .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، والأوسط ، وفيه سهيل بن أبي حزم ، وثقه ابن

---

(١) الخشبية : قال الليث : قوم من الجهمية يقولون : إن الله تعالىٰ لا يتكلم ، وإن القرآن مخلوق .
وقال ابن الأثير : هم أصحاب المختار بن عبيد .
ويقال : هم ضرب من الشيعة لأنهم حفظوا خشبة زيد بن علي حين صلب . وهـٰذا قول ضعيف .
وقال الذهبي : هم ضرب من الناس قاتلوا يوماً بالخشب ، فعرفوا بذلك .

(٢) في الأوسط برقم (٩٢١٩) من طريق نصر بن الحكم المروذِيّ ، حدثنا علي بن حجر ، حدثنا يحيى بن سابق ، حدثنا أبو حازم ، عن سهل بن سعد الساعدي . . . وهـٰذا إسناد فيه يحيى بن سابق ، قال ابن حبان في المجروحين ٣/ ١١٤ : « كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به في الديانة ولا الرواية » .
وقال الدارقطني : متروك . وانظر « لسان الميزان » ٦/ ٢٥٦ .
ونصر بن الحكم المروذي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

(٣) في الأوسط برقم (٨٣٦٦) من طريق موسى بن زكريا بن يحيى الباهلي ، حدثنا زياد بن سهيل الرقاشي ، حدثنا خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك . . . وشيخ الطبراني ، وزياد بن سهيل ما ظفرت لهما بترجمة وباقي رجاله ثقات .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن خالد الحذاء إلاَّ زياد بن سهيل » .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٢٦٩) ، وفي الصغير ٢/ ٤٨ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٢٨ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٢٢٧ من طريق محمد بن موسى الحريشي ، حدثنا سهيل بن عبد الله ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، بالإسناد السابق . ←

معين ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

١١٩٣٨ ـ وَعَنْ أَبِي هِنْدٍ ٱلدَّارِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **قَالَ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : مَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَائِي ، وَيَصْبِرْ عَلَىٰ بَلَائِي فَلْيَلْتَمِسْ رَبّاً سِوَايَ** » .

رواه الطبراني[١] وفيه سعيد بن زياد بن هند ، وهو متروك .

١١٩٣٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : خَطَبَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : أَلَا إِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِكُمْ قَوْمٌ يُكَذِّبُونَ بِٱلرَّجْمِ ، وَبِٱلدَّجَّالِ ، وَبِٱلشَّفَاعَةِ ، وَبِعَذَابِ ٱلْقَبْرِ ، وَبِقَوْمٍ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلنَّارِ بَعْدَ مَا ٱمْتَحَشُوا[٢] .

رواه أحمد[٣] في حديث طويل ، وأبو يعلىٰ في الكبير وَزَادَهُ : وَيُكَذِّبُونَ

← وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سهيل بن عبد الله .
ومحمد بن موسى الحرشي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٤٢٥) .
وأخرجه الحاكم ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٠٠) ـ من طريق علي بن يزداد الجرجاني ، سمعت عصام بن الليث : سمعت أنس بن مالك . . . وقال الحاكم : « هـٰذا إسناد مظلم لا أصل له » . وهو كما قال .
وقال الطبراني : « لم يروه عن خالد إلاَّ سهيل ، تفرد به محمد بن موسىٰ » . وهنا ردَّ الطبراني قوله السابق ، وجلَّ من لا يخطىء . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ١٦٧ ـ ١٦٨ .

(١) في الكبير ٢٢/ ٣٢٠ برقم (٨٠٧) ، وابن حبان في « المجروحين » ١/ ٣٢٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١/ ٦٠ ، والخطيب في « تلخيص المتشابه في الرسم » ١/ ٨١ من طريق سعيد بن زَيَّاد بن فائد بن زيَّاد بن أبي هند الداري ، حدثني أبي زيَّاد ، عن أبيه فائد بن زياد ، عن جده زيَّاد بن أبي هند ، عن أبيه أبي هند . . . وسعيد بن زَيَّاد متروك الحديث قاله الأزدي .
وقال ابن حبان عن نسخة كتبها عن سعيد هـٰذا : « فلا أدري البلية فيها منه أو من أبيه ، أو من جده ، لأن أباه وجده لا يعرف لهما رواية إلاَّ من طريق سعيد . . . » .
وقال الذهبي في « المغني في الضعفاء » ١/ ٢٥٩ في سعيد : « لا يكاد يعرف . . . » .

(٢) امْتَحَشُوا : احترقوا . والمَحْشُ : احتراق الجلد وظهور العظم .

(٣) في المسند ١/ ٢٣ من طريق هشيم . ←

بِطُلُوعِ ٱلشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وفيه علي بن زيد ، وهو سَيِّيء الحفظ ، وبقية رجاله ثقات .

١١٩٤٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَوْنٍ قَالَ : أَنَا رَأَيْتُ غَيْلاَنَ ـ يَعْنِي : ٱلْقَدَرِيَّ ـ مَصْلُوباً عَلَىٰ بَابِ دِمَشْقَ .

رواه أحمد(١) ورجاله ثقات .

١١٩٤١ ـ وَعَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ وَذَكَرَ ٱلْجَهْمِيَّةَ فَقَالَ : إِنَّمَا يُحَاوِلُونَ أَنْ لَيْسَ فِي ٱلسَّمَاءِ شَيْءٌ .

← وأخرجه الطيالسي في المنحة ١/ ٢٩٨ برقم (١٥١١) من طريق حماد بن زيد ،
وأخرجه عبد الرزاق في المصنف برقم (١٣٣٦٤) من طريق معمر ،
وأخرجه الموصلي في المسند برقم (١٤٦) من طريق حماد بن سلمة ،
جميعاً : عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وهو : ابن جدعان .
وانظر « مسند الحميدي » برقم (٢٥) حيث استوفينا تخريجه من طرق وبروايات ، وانظر أيضاً « مسند الدارمي » برقم (٢٣٦٨) بتحقيقنا .

(١) وكذلك الحديث في المسند من رواية أحمد ، وهو خطأ ، والصواب أنه من زوائد عبد الله على المسند ، لأن أحمد لم يرو عن سوار بن عبد الله ، وإنما الراوي عنه هو عبد الله بن أحمد . وقد جاء على الصواب عند العقيلي .
وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٢/ ١٠٩ ـ ومن طريقه أخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٣٧ ـ من طريق سوار بن عبد الله ، حدثنا معاذ بن معاذ ، عن عبد الله بن عون قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه البخاري في الكبير ٧/ ١٠٣ من طريق محمد بن بشار ، عن معاذ بن معاذ ، به .
وغيلان المقتول بالقدر ضال مسكين . قال ابن المبارك : « كان من أصحاب الحارث الكذاب ، وممن آمن بنبوته . فلما قتل الحارث قام غيلان إلىٰ مقامه .
وقال له خالد بن اللجلاج : ويلك ! ألم تكن في شبيبتك ترامي النساء بالتفاح في شهر رمضان ؟ ثم صرت خادماً تخدم امرأة الحارث الكذاب المتنبي وتزعم أنها أم المؤمنين ، ثم تحولت فصرت زنديقاً ؟ ما أراك تخرج من هوىً إلاَّ إلىٰ أشر منه » . وانظر لسان الميزان ٤/ ٤٢٤ ، والبيان والتبيين ١/ ٢٩٥ مع ما في حاشيته .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٣٣٣) .

١٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَعْتَرِضُ

١١٩٤٢ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : لأَنْ يَقْبِضَ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ جَمْرَةٍ حَتَّىٰ تَبْرُدَ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَقُولَ لِأَمْرٍ قَضَاهُ ٱللهُ ، لَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه المسعودي ، وقد اختلط / . ٢٠٧/٧

١٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَتَأَلَّىٰ عَلَى ٱللهِ

١١٩٤٣ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى ٱلْجَدْعَاءِ وَخَلْفَهُ ٱلْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : « **لاَ تَتَأَلَّوْا عَلَى ٱللهِ ، فَإِنَّهُ مَنْ تَأَلَّىٰ عَلَى ٱللهِ ، أَكْذَبَهُ ٱللهُ** » .

رواه الطبراني[3] وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف .

---

(١) بل أخرجه عبد الله بن أحمد في زياداته على المسند ٦/ ٤٥٧ وفي زياداته على السنَّة برقم (٤٠) من طريق علي بن مسلم ، حدثنا سليمان حرب ، عن حماد بن زيد ، قوله . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه عبد الله أيضاً في « السنَّة » برقم (٤٠) من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي ، عن سليمان بن حرب ، به .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٧٣ برقم (٩١٧١) من طريق أبي نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن أبي حصين ، عن عبد الله بن باباه ، قال : قال عبد الله ، موقوفاً . وإسناده ضعيف لضعف عبد الرحمـٰن بن عبد الله المسعودي .
وأبو نعيم هو : الفضل بن دكين .

(٣) في الكبير ٨/ ٢٧٣ برقم (٧٨٩٨) من طريق محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن أبي عبد الملك : علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
ولـٰكن يشهد له حديث جندب عند مسلم في البر والصلة (٢٦٢١) باب : النهي عن تقنيط الإنسان من رحمة الله تعالىٰ . ويتألىٰ : يحلف ، والألية : اليمين .
ثم اهتديت إلىٰ أنني خرجته فيما سبق برقم (٥٧٠٢) .

١٨ ـ بَابٌ : كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ

١١٩٤٤ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : تَمَارَوْا بَيْنَ يَدَيِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْقَدَرِ ، فَكَرِهَهُ كَرَاهِيَةً شَدِيدَةً ، حَتَّىٰ كَأَنَّمَا فُقِىءَ فِي وَجْهِهِ حَبُّ ٱلرُّمَّانِ ، فَقَالَ : « **فِيمَ أَنْتُمْ ؟** » .

قَالُوا : تَمَارَيْنَا فِي ٱلْقَدَرِ يَا رَسُولَ ٱللهِ فَقَالَ : « **كُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءٍ وَقَدَرٍ ، وَلَوْ هَـٰذِهِ وَضَرَبَ بِأُصْبُعِهِ ٱلسَّبَّابَةِ عَلَىٰ حَبْلِ ذِرَاعِهِ ٱلآخَرِ** » (مص : ٣٣٤) .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١١٩٤٥ ـ وَعَنِ ٱلضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ قَالَ : ٱجْتَمَعْتُ أَنَا وَطَاوُوسٌ ٱلْيَمَانِيُّ ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، وَمَكْحُولٌ ٱلشَّامِيُّ ، وَٱلْحَسَنُ ٱلْبَصْرِيُّ ، فِي مَسْجِدِ ٱلْخَيْفِ ، فَتَذَاكَرْنَا ٱلْقَدَرَ حَتَّى ٱرْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا وَكَثُرَ لَغَطُنَا ، فَقَامَ طَاوُوسٌ فَقَالَ : أَنْصِتُوا أُخْبِرْكُمْ مَا سَمِعْتُ أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ يُخْبِرُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ ٱفْتَرَضَ عَلَيْكُمْ فَرَائِضَ ، فَلاَ تُضَيِّعُوهَا ، وَحَدَّ حُدُوداً ، فَلاَ تَعْتَدُوهَا ، وَنَهَاكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ ، فَلاَ تَنْتَهِكُوهَا ، وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ ، فَلاَ تَكَلَّفُوهَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكُمْ فَٱقْبَلُوهَا ، ٱلأُمُورُ كُلُّهَا بِيَدِ ٱللهِ : مِنْ عِنْدِ ٱللهِ مَصْدَرُهَا ، وَإِلَيْهِ مَرْجِعُهَا ، لَيْسَ لِلْعِبَادِ فِيهَا تَفْوِيضٌ وَلاَ مَشِيئَةٌ** » . فَقَامَ ٱلْقَوْمُ جَمِيعاً وَهُمْ رَاضُونَ بِمَا قَالَ طَاوُوسٌ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه نهشل بن سعيد الترمذي ، وهو متروك .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٠٤٣) من طريق محمد بن يونس العصفري ، حدثنا مجزأة بن سفيان بن أسيد بن مجزأة ، قال : حدثني النعمان بن محمد بن النعمان المنقري قال : نا جدُّك أسيد بن مجزأة ، عن أبيه مجزأ قال : حدثني ثابت البناني ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .

ولـٰكن يشهد له حديث ابن عمر عند مسلم في القدر (٢٦٥٥) باب : كل شيء بقدر ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦١٤٩) .

(٢) في الأوسط برقم (٨٩٣٣) ، والدارقطني في سننه ٤/٢٩٧ ـ ٢٩٨ من طريق نهشل بن ←

. . . .

← سعيد ، عن الضحاك بن مزاحم ، به . وهٰذا إسناد فيه نهشل قال أبو حاتم ، والنسائي : « متروك » .
وقال يحيىٰ والدارقطني : « ضعيف » . وقال إسحاق بن راهويه : « كان كذاباً » .
وقال الطبراني : « لا يرویٰ هٰذا الحديث عن أبي الدرداء إلاَّ بهٰذا الإسناد » .
وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٢٦٦) ـ من طريق أصرم بن حوشب ، حدثنا قرة بن خالد ، عن الضحاك بن مزاحم ، به .
وأصرم بن حوشب متروك الحديث .
ويشهد له حديث أبي ثعلبة الخشني عند الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٢٢ برقم (٥٨٩) من طريق عبد الرحيم بن سليمان ،
وأخرجه الدارقطني ٤/ ١٨٤ من طريق إسحاق الأزرق ،
وأخرجه البيهقي في الضحايا ١٠/ ١٢ باب : ما لم يذكر تخريجه . . . من طريق حفص بن غياث ،
وأخرجه الحاكم ٤/ ١١٥ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي ١٠/ ١٢ ـ ١٣ ـ من طريق علي بن مسهر ،
وأخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » ٢/ ٩ من طريق زهير بن إسحاق ،
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ١٧ من طريق أبي بكر بن محمد ،
جميعاً : حدثنا داود أبي هند ، عن مكحول ، عن أبي ثعلبة الخشني . . . وهٰذا إسناد فيه علتان : الانقطاع فإن مكحولاً لم يسمع أبا ثعلبة . والاختلاف في رفعه ووقفه . قال ابن رجب ، ولٰكن الدارقطني قال في العلل ٦/ ٣٢٤ : « والأشبه بالصواب مرفوعاً ، وهو أشهر » . وقد تقدم برقم (٨٠٤) .
ويشهد له حديث أبي الدرداء الذي أخرجه البزار في « كشف الأستار » ١/ ٧٨ برقم (١٢٨) وبرقم (٢٨٥٥) ، وابن أبي حاتم في التفسير ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٤/ ٤٧٤ ، والحاكم في المستدرك ٢/ ٣٧٥ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الضحايا ١٠/ ١٢ باب : ما لم يذكر تخريجه ـ من طريق عاصم بن رجاء بن حيوة ، عن أبيه ، عن أبي الدرداء . . . وهٰذا إسناد حسن .
ويشهد له أيضاً حديث ابن عباس عند أبي داود في الأطعمة (٣٨٠٠) باب : ما لم يذكر تحريمه ، وإسناده صحيح .
وانظر « فتح الباري » ١٣/ ٢٦٦ حيث ذكر هٰذا الحديث ، وأورد قول البزار : « وإسناده صالح » . وانظر أيضاً « غاية المرام » ص (١٧) برقم (٤) .

١١٩٤٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَٱلْخَيْلُ تَمْزَعُ[١] مِنَّا أَوْ تَنْزِعُ ، فَقَالَ قَائِلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَكَانَ هَـٰذَا فِي ٱلْكِتَابِ ٱلسَّابِقِ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

رواه البزار[٢] ، وقال رجاله ثقات .

١٩ ـ بَابٌ : لاَ يُقَالُ : مَا شَاءَ ٱللهُ وَشَاءَ غَيْرُهُ

١١٩٤٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ فِيمَا يَعْلَمُ عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ـ أَنَّ يَهُودِيّاً رَأَىٰ فِي ٱلْمَنَامِ نِعْمَ ٱلْقَوْمُ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ لَوْلاَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : مَا شَاءَ ٱللهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٣٥) .

٢٠٨/٧ فَقَالَ : « لاَ تَقُولُوا / : مَا شَاءَ ٱللهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ ، قُولُوا مَا شَاءَ ٱللهُ وَحْدَهُ » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ورجاله ثقات .

٢٠ ـ بَابٌ : ٱلطَّيْرُ تَجْرِي بِقَدَرٍ

١١٩٤٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « ٱلطَّيْرُ تَجْرِي بِقَدَرٍ » .

---

(١) مَزَعَ الْفَرَسُ : يَمْزَعُ ـ بابه : فتح ـ فَزْعاً : عدا سريعاً أو في خفة .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٨ برقم (٢١٦٢) ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (١١٨) من طريق مزاحم بن العوام بن مزاحم ، حدثنا الأوزاعي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد حسن ، مزاحم بن العوام روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٨٨ .

وقال البزار : « لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، ولا رواه عن الأوزاعي إلاَّ مزاحم » .

(٣) في المسند برقم (٤٦٥٥) وإسناده صحيح ، وهو في « المقصد العلي » برقم (١١٥٤) .

ويشهد له حديث جابر بن سمرة ، وقد استوفينا تخريجه ، وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه ، في « موارد الظمآن » برقم (١٩٩٨) ، وهناك أيضاً ذكر بعض ما يشهد له .

رواه البزار[1] ، وقال : لا يروىٰ إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، ورجاله رجال الصحيح ، غير يوسف بن أبي بردة ، وثقه ابن حبان .

٢١ ـ بَابُ دَفْعِ مَا لَمْ يُقَدَّرْ عَلَى ٱلْعَبْدِ

١١٩٤٩ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وُكِّلَ بِٱلْمُؤْمِنِ تِسعُونَ[2] وَمِئَةُ مَلَكٍ يَذُبُّونَ عَنْهُ مَا لَمْ يُقَدَّرْ[3] عَلَيْهِ ، مِنْ ذَلِكَ ٱلْبَصَرُ تِسْعَةُ أَمْلاَكٍ يَذُبُّونَ عَنْهُ كَمَا تَذُبُّونَ عَنْ قَصْعَةِ ٱلْعَسَلِ ٱلذُّبَابَ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلصَّائِفِ ، وَمَا لَوْ بَدَا لَكُمْ لَرَأَيْتُمُوهُمْ عَلَىٰ جَبَلٍ وَسَهْلٍ ، كُلُّهُمْ بَاسِطٌ يَدَيْهِ فَاغِرٌ فَاهُ[4] ، وَمَا لَوْ وُكِّلَ ٱلْعَبْدُ فِيهِ إِلَىٰ نَفْسِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ خَطِفَتْهُ ٱلشَّيَاطِينُ » .

رواه الطبراني[5] وفيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف[6] (مص : ٣٣٦) .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٨ برقم (٢١٦١) ، وأحمد ٦/ ١٢٩ ـ ١٣٠ ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٢٥٤) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٨٢٤) ولم يرد في الموارد ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (٢٥١) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٨٣ ، والحارث برقم (٧٤٨) بغية الباحث ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٨٤٥) ، والحاكم ١/ ٣٢ ، والإسماعيلي في « المعجم » الترجمة (١١١) ـ ومن طريق الإسماعيلي أخرجه السهمي في « تاريخ جرجان » برقم (٦٧٣) ـ من طريق حسان بن إبراهيم ، حدثنا سعيد بن مسروق ، عن يوسف بن أبي بردة بن أبي موسىٰ ، عن أبي بردة ، قال : أتيت عائشة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وانظر ما قاله البزار ، والحاكم عند تخريجهما هـٰذا الحديث .

(٢) في (ظ) : « سبعون » .

(٣) ساقطة من (مص) .

(٤) فاغر اسم فاعل من الفعل فغر . يقال : فغر فمه ، يَفْغَرُهُ ـ بابه : فتح ـ فَغْراً ، إذا فتحه ، فهو فاغر .

(٥) في الكبير ٨/ ١٩٦ برقم (٧٧٠٤) من طريق عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عفير بن معدان .

(٦) علىٰ هامش الأصل ما نصه : « بلغ تصحيحاً بالأصل ، ولله الحمد » .

٢٢ ـ بَابٌ : لَا يَنْفَعُ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ

١١٩٥٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَا يَنْفَعُ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ ، وَٱلدُّعَاءُ يَنْفَعُ مَا لَمْ يَنْزِلِ ٱلْقَضَاءُ ، وَإِنَّ ٱلْبَلَاءَ وَٱلدُّعَاءَ لَيَلْتَقِيَانِ بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ فَيَعْتَلِجَانِ[١] إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه البزار[٢] ، وفيه إبراهيم بن خُثَيم ، وهو متروك .

١١٩٥١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَا يَنْفَعُ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ ، وَٱلدُّعَاءُ يَنْفَعُ** ، أَحْسَبُهُ قَالَ : **مَا لَمْ يَنْزِلِ ٱلْقَدَرُ ، وَإِنَّ ٱلدُّعَاءَ لَيَلْقَى ٱلْبَلَاءَ ، فَيَعْتَلِجَانِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه البزار[٣] ، وفيه زكريا بن منظور وثقه أحمد بن صالح المصري ، وضعفه الجمهور ، قلت : وتأتي أحاديث في الدعاء إن شاء الله .

---

(١) أي : يتصارعان . يقال : اعتلج القوم : إذا اصطرعوا واقتتلوا .

(٢) في « كشف الأستار » ٣٥/٢٩ برقم (٢١٦٤) من طريق إبراهيم بن خُثَيم بن عراك بن مالك ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد فيه إبراهيم بن خثيم وهو متروك ، ولكن يشهد له الحديث التالي . فانظره مع التعليق عليه .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/٢٩ برقم (٢١٦٥) ، والحاكم ١/٤٩٢ والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٨٥٩ و٨٦١) من طريق زكريا بن منظور : أخبرني عطاف بن خالد ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة . . .

وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : زكريا مجمع علىٰ ضعفه » .

ويشهد له حديث سلمان ، أخرجه الترمذي في أبواب القدر (٢١٣٩) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ٤/١٦٩ من طريق يحيى بن الضريس ، حدثنا أبو مودود ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان . . . وأبو مودود هو فضة ، وهو لين الحديث .

ويشهد لهٰذه الأحاديث جميعها حديث ثوبان الذي خرجناه في « موارد الظمآن » برقم (١٠٩٠) وإسناده جيد ، وفيه زيادة ، وفي « معجم شيوخ أبي يعلىٰ » برقم (٢٨٢) . وانظر « تلخيص الحبير » ٤/١٢١ والمستدرك للحاكم برقم (١٨١٤) .

٢٣ ـ بَابُ قَضَاءِ ٱللهِ سُبْحَانَهُ لِلْمُؤْمِنِ

١١٩٥٢ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَجِبْتُ مِنْ قَضَاءِ ٱللهِ سُبْحَانَهُ لِلْمُؤْمِنِ ، إِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ ، حَمِدَ رَبَّهُ وَشَكَرَ ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ ، حَمِدَ رَبَّهُ وَصَبَرَ ، ٱلْمُؤْمِنُ يُؤْجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ** » .

رواه أحمد[1] بأسانيد ورجالها كلها رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ١/ ١٧٣ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٨ برقم (٣١١٦) من طريقين : حدثنا سفيان ،
وأخرجه أحمد ١/ ١٧٧ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٩ برقم (٣١١٦) ، وعبد بن حميد برقم (١٤٣) ، ونعيم بن حماد في زياداته على الزهد لابن المبارك برقم (١١٥) ، والشاشي في المسند برقم (١٣٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٩٥٠) من طريق شعبة ،
وأخرجه عبد الرزاق في جامع معمر برقم (٢٠٣١٠) ـ ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد برقم (١٣٩) ، والبيهقي في الجنائز ٣/ ٣٧٥ ـ ٣٧٤ ـ من طريق معمر ،
وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٠٦٧) ، والشاشي في المسند برقم (١٣٠ ، ١٣١) من طريق أبي الأحوص ،
وأخرجه أحمد ١/ ١٨٢ والبغوي في « شرح السنَّة » برقم (١٥٤١) من طريق إسرائيل ،
جميعاً : عن أبي إسحاق ، عن العيزار بن حريب ، عن عمر بن سعد ، عن أبيه سعد. . .
وهٰذا إسناد جيد . وقد ذكر الدارقطني الاختلاف في هٰذا الحديث في « العلل » ٤/ ٣٥١ ـ ٣٥٣ السؤال (٦٢٠) ، وقال : « ورواه أبو إسحاق الهمداني ، عن العيزار ، واختلف عن أبي إسحاق : فرواه إسرائيل ، والثوري ، وأبو الأحوص ، وحديج بن معاوية ، وشعبة عن أبي إسحاق ، عن العيزار ، عن عمر بن سعد ، عن سعد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .
ثم خلص من الاختلاف بقوله : « والصحيح من ذلك : قول الثوري ، وشعبة ، وإسرائيل ، عن أبي إسحاق » .
ويشهد له حديث صهيب عند مسلم في الزهد (٢٩٩٩) باب : المؤمن أمره كله خير .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٨٩٦) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٨١٩) .
كما يشهد له حديث أنس ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٠١٩ ، ←

٢٠٩/٧ ١١٩٥٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ / رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ ، إِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ لاَ يَقْضِي لِلْمُؤْمِنِ قَضَاءً إِلاَّ كَانَ خَيْراً لَهُ** » (مص : ٣٣٧) .

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ بنحوه إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : تَبَسَّمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : . . . فَذَكَرَهُ . ورجال أحمد ثقات ، وأَحَدُ أسانيد أبي يعلىٰ رجاله رجال الصحيح غير أبي بحر ثعلبة وهو ثقة .

٢٤ ـ بَابٌ : لَمْ يُحَرِّمِ ٱللهُ سُبْحَانَهُ شَيْئاً إِلاَّ عَلِمَ أَنَّ بَعْضَ ٱلنَّاسِ يَعْمَلُهُ

١١٩٥٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُحَرِّمْ حُرْمَةً إِلاَّ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ سَيَطَّلِعُهَا مِنْكُمْ مُطَّلِعٌ ، أَلاَ وَإِنِّي آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ[٢] أَنْ تَهَافَتُوا فِي ٱلنَّارِ كَتَهَافُتِ ٱلْفَرَاشِ أَوِ[٣] ٱلذُّبَابِ** » .

رواه أحمد[٤] ، وأبو يعلىٰ ، . . . .

← ٤٢١٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٨١٤) ، وهو الحديث التالي .

(١) في المسند ٣/ ١١٧ ، وهو حديث صحيح . وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٤٠١٩ ، ٤٢١٧) ، وفي « موارد الظمآن » بقم (١٨١٤) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٧٢٨) .

وفاتني أن أنبه أن في المسند ٥/ ٢٤ هي رواية عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ، وليست من حديث أحمد ، لأن نوح بن حبيب شيخ لعبد الله بن أحمد ، وليس شيخاً لأحمد . دليل ما تقدم قول الحافظ ابن حجر في « إتحاف المهرة » ١/ ٥٧١ وقد ذكر هـٰذا الحديث : « أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند : حدثني نوح بن حبيب ، به » . والحمد لله رب العالمين .

(٢) الحجز جمع ، واحده : حجزة ، وهي معقد الإزار .

(٣) في (مص) : « و » ، وكذلك هي في « رواية أحمد » ١/ ٣٩٠ .

(٤) في المسند ١/ ٣٩٠ من طريق أبي قطن : عمرو بن الهيثم ، وروح ، ←

وَقَالَ : « ٱلْفَرَاشِ أَوِ ٱلذُّبَابِ أَوِ ٱلْحُنْظُبِ »[١] . وفيه المسعودي ، وقد اختلط .

٢٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْقَلْبِ

١١٩٥٥ـ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أَرَادَ ٱللهُ أَنْ يُزِيغَ قَلْبَ عَبْدٍ أَعْمَىٰ عَلَيْهِ ٱلْحِيَلَ** » .

رواه الطبراني في الأوسط[٢] ، وفيه محمد بن عيسى الطرسوسي ، وهو ضعيف .

١١٩٥٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا رَفَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ إِلاَّ قَالَ : « **يَا مُصَرِّفَ ٱلْقُلُوبِ[٣] ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ طَاعَتِكَ** » .

← وأخرجه أحمد ١/ ٤٢٤ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٥٢٨٨) من طريق أبي كامل ، ويزيد بن هارون ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٢٦٥ برقم (١٠٥١١) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١١٣١) من طريق عمرو بن مرزوق ،
جميعاً : عن المسعودي ، عن الحسن بن سعد ، عن عبدة النهدي ، عن ابن مسعود. . . وهـٰذا إسناد حسن ، رواية عمرو بن الهيثم ، وعمرو بن مرزوق ، عن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة المسعودي مقبولة .
وأخرجه أحمد ١/ ٣٩٠ من طريق وكيع ، عن المسعودي ، عن عثمان الثقفي ـ أو الحسن بن سعد شك المسعودي ـ عن عبدة النهدي. . . وهـٰذا إسناد حسن ، رواية وكيع عن المسعودي مقبولة ، وسواء أكان الراوي عثمان الثقفي أم الحسن بن سعد لأن كلاً منهما ثقة .
وأخرجه أحمد ١/ ٤٢٤ من طريق روح ، عن المسعودي : أخبرنا أبو المغيرة ، عن الحسن بن سعد ، عن عبدة النهدي. . . وهـٰذا من المزيد في متصل الأسانيد .

(١) الحنظب : ذكر الخنافس والجراد . وقد يقال بالطاء المهملة .

(٢) في الأوسط برقم (٣٩٢٦) من طريق محمد بن عيسى الطرسوسي ، حدثنا عبد الجبار بن سعيد المساحقيّ ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن عثمان بن عفان. . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عيسى الطرسوسي ، قال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٨٥ : « عامة ما يرويه لا يتابعونه عليه ، وهو في عداد من يسرق الحديث » . وانظر « لسان الميزان » ٥/ ٣٣٥ وتنزيه الشريعة ١/ ٣١٣ .

(٣) ساقطة من (مص) .

رواه أحمد[1] ، وفيه مسلم بن محمد بن زائدة ، قال بعضهم : وصوابه : صالح بن محمد بن زائدة وقد وثقه أحمد وضعفه أكثر الناس (مص :٣٣٨) ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٩٥٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو : « **يَا مُقَلِّبَ ٱلْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ** » . قَالَتْ عَائِشَةُ ، فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَتَخَافُ وَأَنْتَ رَسُولُ ٱللهِ ؟

فَقَالَ : « **يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَقْلِبَهُ مِنَ ٱلضَّلَالَةِ[2] إِلَى ٱلْهُدَىٰ ، أَوْ مِنَ ٱلْهُدَىٰ إِلَى ٱلضَّلَالَةِ ، فَعَلَ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه المعلىٰ بن الفضل ، قال ابن عدي : في

---

(١) في المسند ٢/٤١٨ ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣٠٤) ، وعبد بن حميد برقم (١٥١٨) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٤٨٢٤) من طريق حاتم بن إسماعيل ، عن صالح بن محمد بن زائدة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن عائشة. . . وصالح بن محمد بن زائدة ضعيف .
وأخرجه أحمد ٦/ ٩١ من طريق يونس ، حدثنا حماد بن زيد ، عن المعلى بن زياد ، وهشام ،
ويونس عن الحسن ، عن عائشة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، الحسن قد عنعن وهو مدلس .
وأخرجه أحمد ٦/ ٢٥٠ ـ ٢٥١ وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٢٣٣) من طريقين : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أم محمد ، عن عائشة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً .
ولـٰكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث النواس بن سمعان ، وقد خرجناه في « موارد الظمآن » برقم (٢٤١٩) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٩٤٣) .
كما يشهد له حديث عبد الله بن عمرو عند مسلم في القدر (٢٦٥٤) باب : تصريف الله تعالى القلوب كيف شاء . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٩٠٢) .
(٢) في (ظ) : « الضلال » هنا ، وفي المكان التالي في هـٰذا الحديث أيضاً .
(٣) في الأوسط برقم (١٥٥٣) من طريق إبراهيم بن بسطام الزعفراني ، حدثنا المعلى بن الفضل ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن ابن أبي مليكة ، عن ←

بعض ما يرويه نكرة ، وبقية رجاله وثقوا وفيهم خلاف .

١١٩٥٨ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ تُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُكْثِرُ فِي دُعَائِهِ أَنْ يَقُولَ : « **ٱللَّهُمَّ مُقَلِّبَ ٱلْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ** » . قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَإِنَّ[1] ٱلْقُلُوبَ لَتَتَقَلَّبُ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ ، مَا مِنْ خَلْقِ ٱللهِ مِنْ بَنِي آدَمَ بَشَرٍ إِلاَّ وَقَلْبُهُ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ** / ، ٢١٠/٧ **فَإِنْ شَاءَ أَقَامَهُ ، وَإِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ ، فَنَسْأَلُ ٱللهَ أَنْ لاَ يُزِيغَ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا ، وَنَسْأَلُهُ أَنْ يَهَبَ لَنَا مِنْ لَدُنْهُ رَحْمَةً إِنَّهُ هُوَ ٱلْوَهَّابُ. . .** » فذكر الحديث وبعضه رواه الترمذي .

رواه أحمد[2] ، وفيه شهر بن حوشب ، وقد وثق وفيه ضعف .

١١٩٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← عائشة. . . وإبرهيم بن بسطام الزعفراني ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٨٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدم برقم (١٠٥٦) .

والمبارك بن فضالة قد عنعن وهو مدلس . وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف . وباقي رجاله ثقات ، والمعلى بن الفضل بينا أنه حسن الحديث عند الحديث السابق برقم (٢٣٥١) ، وانظر التعليق السابق .

(١) عند أحمد : « أَوَ إن » .

(٢) في المسند ٦/ ٢٩٤ مختصراً جداً ، و ٦/ ٣٠٢ ، وعبد بن حميد برقم (١٥٣٤) ، والطبراني في التفسير ٣/ ١٨٧ ـ ١٨٨ ، ١٨٩ من طريق عبد الحميد بن بهرام ، حدثني شهر قال سمعت أم سلمة تحدث. . . وهـٰذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم هـٰذا الحديث في تفسير (آل عمران) .

وأخرجه أحمد ، ٦/ ٣١٥ ، والترمذي في الدعوات (٣٥١٧) باب مقلب القلوب ثبت قلبي ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٦٩٨٦) ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٢٣٢) من طريق معاذ بن معاذ ، حدثنا أبو كعب صاحب الجرير ، عن شهر بن حوشب ، به .

وأخرجه أيضاً أبو يعلى الموصلي برقم (٦٩١٩) من طريق أبي عاصم ، حدثنا أبو كعب صاحب الحرير ، بالإسناد السابق .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّمَا قَلْبُ ٱبْنِ آدَمَ بَيْنَ أُصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ ٱلرَّحْمَـٰنِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن صالح ، وثقه عبد الملك بن شعيب ، وضعفه غيره (مص :٣٣٩) .

١١٩٦٠ ـ وَعَنْ نَعِيمِ بْنِ هِمَارٍ ٱلْغَطْفَانِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلاَّ وَقَلْبُهُ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ ٱلرَّحْمَـٰنِ إِنْ شَاءَ أَنْ يُزِيغَهُ أَزَاغَهُ ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يُقِيمَهُ أَقَامَهُ ، وَكُلَّ يَوْمٍ ٱلْمِيزَانُ بِيَدِ ٱللهِ يَرْفَعُ أَقْوَاماً وَيَضَعُ آخَرِينَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[2] ورجاله ثقات .

١١٩٦١ ـ وَعَنْ سَبْرَةَ بْنِ فَاتِكٍ ٱلأَسَدِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْمِيزَانُ بِيَدِ ٱللهِ يَرْفَعُ أَقْوَاماً وَيَضَعُ أَقْوَاماً ، وَقَلْبُ ٱبْنِ آدَمَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، إِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ ، وَإِنْ شَاءَ أَقَامَهُ** » .

رواه الطبراني[3] ورجاله ثقات .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٧٠٧) ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٢٢٩) من طريق أبي صالح : عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ، عن يحيى بن سعيد ، عن خالد بن أبي عمران قال : حدثني أبو عياش ، عن أبي هريرة. . . وأبو صالح كاتب الليث ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده . وانظر أحاديث الباب .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـٰكن أخرجه ابن أبي عاصم في « السنَّة » رقم (٢٢١) ، وفي « الآحاد والمثاني » برقم (١٢٧٨) من طريق محمد بن مصطفىٰ ، حدثنا أبو المغيرة : عبد القدوس ، حدثنا الوليد بن سليمان بن أبي السائب ، أخبرني بسر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن نعيم بن همار. . . وهـٰذا إسناد جيد .
وانظر أحاديث الباب .

(٣) في الكبير ٧/ ١١٧ برقم (٦٥٥٧) ، من طريق هشام بن عمار ، حدثنا معاوية بن يحيى الأطرابلسي ، حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي ، عن جبير بن نفير ، عن سبرة. . . وهـٰذا إسناد منقطع بين الزبيدي ، وجبير .
وأخرجه الطبري في التفسير ٣/ ١٨٨ من طريق الجراح بن مليح ، عن الزبيدي ، بالإسناد ←

١١٩٦٢ ـ وَعَنِ ٱلْمِقْدَادِ بْنِ ٱلأَسْوَدِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَقَلْبُ ٱبْنِ آدَمَ أَسْرَعُ تَقَلُّباً مِنَ ٱلْقِدْرِ إِذَا ٱسْتَجْمَعَتْ غَلْياً** » .

رواه الطبراني[1] بأسانيد ، ورجال أحدها ثقات .

٢٦ ـ بَابٌ : ٱلأَعْمَالُ بِٱلْخَوَاتِيمِ

١١٩٦٣ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لا عَلَيْكُمْ أَنْ لاَ تُعْجَبُوا بِأَحَدٍ حَتَّىٰ تَنْظُرُوا بِمَاذَا يُخْتَمُ لَهُ ، فَإِنَّ ٱلْعَامِلَ يَعْمَلُ زَمَاناً مِنْ عُمُرِهِ ـ أَوْ بُرْهَةً مِنْ دَهَرِهِ ـ بِعَمَلٍ صَالِحٍ لَوْ مَاتَ عَلَيْهِ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ لِيَعْمَلَ عَمَلاً سَيِّئاً** .

← السابق ، وفيه أكثر من تحريف .
ولـٰكن أخرجه ابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٢٢٠) ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٨٣٥) من طريق محمد بن الوليد الزبيدي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن جبير ، عن أبيه جبير بن نفير ، عن سبرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) في الكبير ٢٠/ ٢٥٣ برقم (٥٩٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٧٥ ـ والحاكم في المستدرك ٢/ ٢٨٩ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح : أن عبد الرحمـٰن بن جبير حدثه عن أبيه جبير ، عن المقداد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث .
وأخرجه أحمد ٦/ ٤ ، والطبراني في الكبير برقم (٦٠٣) من طريق الفرج بن فضالة ، حدثنا سليمان بن سليم قال : قال المقداد . . . وفرج بن فضالة ضعيف ، والإسناد معضل ، والله أعلم .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٩٩) ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٢٢٦) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٣٣١ ، ١٣٣٢) من طريق بقية بن الوليد ، حدثنا عبد الله بن سالم ، عن أبي سلمة : سليمان بن سُلَيْم ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير ، عن أبيه ، عن المقداد بن الأسود . . . وهـٰذا إسناد صحيح . بقية قد صرح بالتحديث ، وهو متابع أيضاً .

وَإِنَّ ٱلْعَبْدَ لَيَعْمَلُ ٱلْبُرْهَةَ[1] مِنْ دَهْرِهِ بِعَمَلٍ سَيِّءٍ ، لَوْ مَاتَ عَلَيْهِ دَخَلَ ٱلنَّارَ ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ فَيَعْمَلُ عَمَلاً صَالِحاً (ظ : ٣٩٤) .

وَإِذَا أَرَادَ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ بِعَبْدٍ خَيْراً ، ٱسْتَعْمَلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَكَيْفَ يَسْتَعْمِلُهُ ؟ قَالَ : « يُوَفِّقُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ ثُمَّ يَقْبِضُهُ عَلَيْهِ » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار (مص : ٣٤٠) والطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٩٦٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي ٱلْكِتَابِ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ ، فَمَاتَ فَدَخَلَ ٱلنَّارَ ، وَإِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلنَّارِ ، وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي ٱلْكِتَابِ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ / ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ ، تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، فَمَاتَ فَدَخَلَهَا » . ٢١١/٧

رواه أحمد[3] وأبو يعلىٰ بأسانيد ، وبعض أسانيدهما رجاله رجال الصحيح .

---

(١) البرهة : مدة زمنية طويلة ، ومن استعملها بمعنى المدة القصيرة فقد وهم . والجمع : بُرَهٌ .

(٢) في المسند ٣/ ١٢٠ وعبد بن حميد برقم (١٣٩٣) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٣٨٤٠) ، والآجري في الشريعة ص (١٧٣) ، والضياء في المختارة برقم (١٩٨٠) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا حميد ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » برقم (٣٧٥٦ ، ٣٨٢١) ، و « موارد الظمآن » برقم (١٨٢١) ، و « صحيح ابن حبان » برقم (٣٤١) بتحقيقنا . و « السنَّة » لابن أبي عاصم برقم (٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩) ، والمعجم الأوسط برقم (٦٤٢٤) .

(٣) في المسند ٦/ ١٠٧ من طريق سريج وعفان ،
وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٤٦٦٨) من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي ،
وأخرجه البيهقي في « الاعتقاد » ص (١٢١) ، من طريق عبد الواحد بن عتاب ، وهدبة ـ ←

١١٩٦٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَابِضاً يَدَهُ عَلَىٰ شَيْءٍ فِي يَدِهِ ٱلْيُمْنَىٰ فَقَالَ : « **بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، هَـٰذَا كِتَابٌ مِنَ ٱلرَّحْمَـٰنِ فِيهِ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ بِأَعْدَادِهِمْ ، وَأَسْمَائِهِمْ ، وَأَحْسَابِهِمْ ، مُجْمَلٌ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ لاَ يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، وَلاَ يُزَادُ فِيهِمْ أَحَدٌ ، وَقَدْ يُسْلَكُ بِٱلسَّعِيدِ طَرِيقَ ٱلشَّقَاءِ حَتَّىٰ يُقَالَ هُوَ مِنْهُمْ مَا أَشْبَهَهُ بِهِمْ ، ثُمَّ يُزَالُ إِلَىٰ سَعَادَتِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَلَوْ بِفُوَاقِ نَاقَةٍ**[1] » .

وَفَتَحَ يَدَهُ ٱلْيُسْرَىٰ فَقَالَ : « **بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ هَـٰذَا كِتَابٌ مِنَ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ فِيهِ أَهْلُ ٱلنَّارِ بِأَعْدَادِهِمْ وَأَسْمَائِهِمْ**[2] **مُجْمَلٌ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ لاَ يُنْقَصُ مِنْهُمْ ، وَلاَ يُزَادُ فِيهِمْ أَحَدٌ ، وَقَدْ يُسْلَكُ بِٱلأَشْقِيَاءِ طَرِيقَ أَهْلِ ٱلسَّعَادَةِ حَتَّىٰ يُقَالُ هُوَ مِنْهُمْ ، وَمَا أَشْبَهَهُ بِهِمْ ، ثُمَّ يُدْرِكُ أَحَدَهُمْ شَقَاؤُهُ قَبْلَ مَوْتِهِ وَلَوْ بِفُوَاقِ نَاقَةٍ** » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْعَمَلُ بِخَوَاتِيمِهِ ثَلاَثاً** » .

رواه البزار[3] ، وفيه عبد الله بن ميمون القداح وهو ضعيف جداً (مص : ٣٤١) . وقال البزار : هو صالح ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← تصحفت فيه إلىٰ : هدية ـ ،

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٦/١٠٨ من طريق سريج ، حدثنا ابن أبي الزناد ،

وأخرجه عبد بن حميد برقم (١٥٠٠) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٣٤٦) ـ وهو في الموارد برقم (١٨٠٥) ـ من طريق عبد العزيز بن محمد ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنّة » برقم (٢٥٢) من طريق عبيد الله بن عبد الرحمـٰن بن موهب ،

جميعاً : عن هشام بن عروة ، به .

(١) فواق الناقة : الزمن بين حلبتين .

(٢) في (ظ ، د) زيادة : « وأحسابهم » .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/٢٦ برقم (٢١٥٦) ، وقد تقدم برقم (١١٨٣٣) .

١١٩٦٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ (مص : ٣٤١) عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَعْمَلُ** ـ أَوْ قَالَ : **يَعْمَلُ ـ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلنَّارِ سَبْعِينَ سَنَةً ، ثُمَّ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، وَيَعْمَلُ ٱلْعَامِلُ سَبْعِينَ سَنَةً بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، ثُمَّ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٩٦٧ ـ وَعَنِ ٱلْعُرْسِ بْنِ عَمِيرَةَ : ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱلْعَبْدَ لَيَعْمَلُ ٱلْبُرْهَةَ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلنَّارِ ، ثُمَّ تُعْرَضُ لَهُ ٱلْجَادَّةُ مِنْ جَوَادِّ ٱلْجَنَّةِ ، فَيَعْمَلُ بِهَا حَتَّىٰ يَمُوتَ عَلَيْهَا ، وذَلِكَ لِمَا كُتِبَ لَهُ** .

وَإِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ٱلْبُرْهَةَ مِنْ دَهْرِهِ ، ثُمَّ تُعْرَضُ لَهُ ٱلْجَادَّةُ مِنْ جَوَادِّ أَهْلِ ٱلنَّارِ ، فَيَعْمَلُ بِهَا حَتَّىٰ يَمُوتَ عَلَيْهَا ، وَذَلِكَ لِمَا كُتِبَ لَهُ » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الصغير والكبير ورجالهم ثقات .

١١٩٦٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الأوسط برقم (٢٤٦٩) ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٢١٧) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٧ برقم (٢١٥٨) من طريق عبد الله بن عمر المكبر ، عن خبيب بن عبد الرحمٰن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة. . . وهٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن عمر فصلنا القول فيه عند الحديث (١٦٤١) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (٧١٦) .
وأخرجه أحمد ٢/ ٤٨٤ ـ ٤٨٥ ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٢١٨) ، ومسلم في القدر (٢٦٥١) باب : كيفية خلق الآدمي في بطن أمه ، من طريق العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٢٧ برقم (٢١٥٩) ، والطبراني في الأوسط ـ هو في « مجمع البحرين » برقم (٣٢٣٠) ـ وفي الصغير ١/ ١٨٥ ، وفي الكبير ١٧/ ١٣٧ برقم (٣٤٠) من طريق سعيد بن كثير بن عفير ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن يونس بن يزيد ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن عدي بن عدي الكندي ، قال : سمعت العُرْسَ بن عَمِيرَة. . . وهٰذا إسناد صحيح .

وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلْعَبْدَ يُولَدُ مُؤْمِناً ، وَيَعِيشُ مُؤْمِناً ، وَيَمُوتُ مُؤْمِناً ، وَإِنَّ ٱلْعَبْدَ يُولَدُ كَافِراً ، وَيَعِيشُ كَافِراً ، وَيَمُوتُ كَافِراً ، وَٱلْعَبْدُ يَعْمَلُ بُرْهَةً مِنْ دَهْرِهِ بِٱلسَّعَادَةِ ، ثُمَّ يُدْرِكُهُ مَا كُتِبَ لَهُ فَيَمُوتُ كَافِراً ، وَٱلْعَبْدُ يَعْمَلُ بُرْهَةً مِنْ دَهْرِهِ بِٱلشَّقَاءِ ، ثُمَّ يُدْرِكُهُ مَا كُتِبَ لَهُ فَيَمُوتُ سَعِيداً » .

رواه/ الطبراني[١] في الأوسط ، والكبير باختصار ، وفيه عمر بن إبراهيم ٢١٢/٧
العبدي ، وقد وثقه غير واحد ، وقال ابن عدي : حديثه عن قتادة مضطرب .

قلت : وهٰذا منها (مص : ٣٤٢) .

١١٩٦٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّ ٱلْعَبْدَ يُكْتَبُ مُؤْمِناً أَحْقَاباً ثُمَّ أَحْقَاباً ، ثُمَّ يَمُوتُ وَٱللهُ عَلَيْهِ سَاخِطٌ ، وَإِنَّ ٱلعَبْدَ لَيُكْتَبُ كَافِراً ، أَحْقَاباً ، ثُمَّ أَحْقَاباً ، ثُمَّ يَمُوتُ وَٱللهُ عَنْهُ رَاضٍ ، وَمَنْ مَاتَ هَمَّازاً لَمَّازاً مُلَقِّباً لِلنَّاسِ ، كَانَ عَلَامَتُهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَنْ يَسِمَهُ ٱللهُ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ مِنْ كِلَا ٱلشَّفَتَيْنِ » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن صالح ،

---

(١) في الأوسط برقم (٨٤٩٦) ، وفي الكبير ١٠/ ٢٧٦ برقم (١٠٥٤٢) وابن أبي عاصم في « السنّة » برقم (٢٤٩) من طريق عمر بن إبراهيم ، حدثنا قتادة بن دعافة ، عن أبي حسان الأعرج ، عن ناجية بن كعب ، عن عبد الله بن مسعود. . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات . ولٰكن رواية عمر بن إبراهيم ، عن قتادة مضطربة .
نقول : لٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) في الكبير ١٤/ ١٢٤ برقم (١٤٧٤٣) ، وفي الأوسط برقم (٨٧٩٦) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٥١٥ـ ٥١٦ وابن أبي عاصم في « السنّة » برقم (١٣٦) ، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٨/ ٢٢١ ـ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ، حدثني خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن عبد الملك بن عبد الله ، عن عيسى بن هلال الصوفي ، عن عبد الله بن عمرو. . . وهٰذا إسناد فيه عبد الله بن صالح وهو ضعيف ، وعبد الملك بن عبد الله التجيبي روىٰ عن عيسى بن هلال ، وروىٰ عنه سعيد بن أبي هلال ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

وثقه عبد الملك بن شعيب ، وضعفه غيره .

١١٩٧٠ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : صَعِدَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمِنْبَرَ ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : « **كِتَابٌ كَتَبَهُ ٱللهُ فِيهِ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ ، مُجْمَلٌ عَلَيْهِمْ لاَ يُزَادُ فِيهِمْ وَلاَ يُنْقَصُ مِنْهُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، صَاحِبُ ٱلْجَنَّةِ مَخْتُومٌ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، وَصَاحِبُ ٱلنَّارِ مَخْتُومٌ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلنَّارِ ، وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ ، وَقَدْ يُسْلَكُ بِأَهْلِ ٱلسَّعَادَةِ طَرِيقَ أَهْلِ ٱلشَّقَاءِ حَتَّىٰ يُقَالَ : مَا أَشْبَهَهُ بِهِمْ ، بَلْ هُوَ مِنْهُمْ ، وَتُدْرِكُهُمُ ٱلسَّعَادَةُ فَتَسْتَنْقِذُهُمْ ، وَقَدْ يُسْلَكُ بِأَهْلِ ٱلشَّقَاءِ طَرِيقَ أَهْلِ ٱلسَّعَادَةِ حَتَّىٰ يُقَالَ مَا أَشْبَهَهُ بِهِمْ ، بَلْ هُوَ مِنْهُمْ وَيُدْرِكُهُمُ ٱلشَّقَاءُ .**

مَنْ كَتَبَهُ ٱللهُ سَعِيداً فِي أُمِّ ٱلْكِتَابِ ، لَمْ يُخْرِجْهُ مِنَ ٱلدُّنْيَا حَتَّىٰ يَسْتَعْمِلَهُ بِعَمَلٍ يُسْعِدُهُ قَبْلَ مَوْتِهِ وَلَوْ بِفُوَاقِ نَاقَةٍ » .

ثُمَّ قَالَ : « **ٱلأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا ، ٱلأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا** » ثَلاَثاً .

قلت : له حديث في الصحيح[1] في القدر غير هـٰذا .

ورواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفي حماد بن واقد الصفار ، وهو ضعيف .

← وقد تحرف « عبد الله بن صالح » إلىٰ « عبيد بن صالح » في « السنَّة » . وقال الألباني : « عبيد بن صالح ، لم أعرفه » .

وقال أيضاً : « عيسى بن هلال الصوفي ، أورده ابن أبي حاتم ٣/ ١/ ٢٩٠ برواية جمع عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد وثقه ابن حبان فقط ، فهو مجهول الحال » . وهـٰذا مناقض لقاعدته في توثيق ابن حبان رحمه الله تعالىٰ .

(١) عند البخاري في الجنائز (١٣٦٢) باب : موعظة المحدث عند القبر ، وعند مسلم في القدر (٢٦٤٧) باب : كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » رقم (٣٧٥) .

(٢) في الأوسط برقم (٥٢١٥) من طريق حماد بن واقد الصفار ، عن رجل من أهل مكة يقال له سالم ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن محمد بن الحنفية ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف حماد بن واقد ، وسالم مجهول ، والله أعلم .

١١٩٧١ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ : « **إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ** » . فَجَعَلَ ٱلنَّاسُ يَنْتَظِرُونَ أَمْرَهُ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ ، قَاتَلَ ٱلرَّجُلُ فَأَبْلَىٰ ، فَأُخْبِرَ بِذَٰلِكَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ** » (مص :٣٤٣) . فَخَرَجَ ٱلرَّجُلُ ، وَأَخَذَ سَهْماً مِنْ كِنَانَتِهِ فَنَحَرَ نَفْسَهُ ، فَقَالُوا : يا رَسُولَ ٱللهِ صَدَّقَ ٱللهُ حَدِيثَكَ .

فَقال رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قُمْ فَنَادِ : إِنَّهُ لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ إِلاَّ مُؤْمِنٌ ، وَإِنَّ ٱللهَ يُؤَيِّدُ هَـٰذَا ٱلدِّينَ بِٱلرَّجُلِ ٱلْفَاجِرِ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه محمد بن خالد الواسطي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخطىء ويخالف . وقال ابن معين : رجل سوء كذاب .

ورواه بإسناد آخر ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

---

(١) في الكبير ١٩/٨٣ برقم (١٧٠) من طريق محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي ، حدثنا أبي ، حدثنا سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه كعب بن مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي ضعيف ، وكذبه ابن معين ، ورواية سفيان بن حسين عن الزهري ضعيفة أيضاً .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٧١) من طريق حجاج بن عمران السدوسي ، حدثنا أبو سلمة : يحيى بن خلف الجوباري ، حدثنا إبراهيم بن صدقة ، عن سفيان ، به .
وحجاج ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ويحيىٰ ، وإبراهيم من رجال التهذيب فهما معروفان .
غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في الجهاد (٣٠٦٢) باب : إن الله يؤيد هـٰذا الدين بالرجل الفاجر ، ومسلم في الإيمان (١١١) باب : غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٥١٩) ، ثم أضفنا علىٰ هـٰذه التخريجات في « مسند الدارمي » برقم (٢٥٥٩) .
كما يشهد له حديث أنس ، وحديث ابن مسعود وقد خرجناهما في « موارد الظمآن » برقم (١٦٠٦ ، ١٦٠٧) وقد قصرنا في تخريجهما هناك . وانظر أحاديث الباب فهي شاهدة أيضاً .

٢١٣/٧ **١١٩٧٢** - وَعَنْ أَكْثَمَ بْنِ أَبِي ٱلْجَوْنِ ، قَالَ / : قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فُلاَنٌ يَجْرِي فِي ٱلْقِتَالِ ، قَالَ : « **هُوَ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ** » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِذَا كَانَ فُلاَنٌ فِي عِبَادَتِهِ وَٱجْتِهَادِهِ وَلِينِ جَانِبِهِ فِي ٱلنَّارِ ، فَأَيْنَ نَحْنُ ؟

قَالَ : « **ذَلِكَ إِخْبَاتُ[١] ٱلنِّفَاقِ وَهُوَ فِي ٱلنَّارِ** » .

قَالَ : كُنَّا نَتَحَفَّظُ فِي ٱلْقِتَالِ ، كَانَ لاَ يَمُرُّ بِهِ فَارِسٌ وَلاَ رَاجِلٌ إِلاَّ وَثَبَ عَلَيْهِ فَكَثُرَ جِرَاحُهُ فَأَتَيْنَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتُشْهِدَ فُلاَنٌ .

قَالَ : « **هُوَ فِي ٱلنَّارِ** » . فَلَمَّا ٱشْتَدَّ بِهِ أَلَمُ ٱلْجِرَاحِ أَخَذَ سَيْفَهُ فَوَضَعَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ثُمَّ ٱتَّكَأَ عَلَيْهِ حَتَّىٰ خَرَجَ مِنْ ظَهْرِهِ ، فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ ، وَإِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ ٱلنَّارِ ، وَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، تُدْرِكُهُ ٱلشِّقْوَةُ وَٱلسَّعَادَةُ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهِ ، فَيُخْتَمُ لَهُ بِهَا** » .

رواه الطبراني[٢] ، وإسناده حسن (مص : ٣٤٤) .

---

(١) الإخباتُ : الخشوع والتواضع والاطمئنان . وفي القرآن الكريم : ﴿وَأَخْبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ ، وفيه أيضاً : ﴿أَسْلِمُواْۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ﴾ . يقال : أخبت ، إذا خشع وتواضع ، وأخبت إليه إذا اطمأن .

(٢) في الكبير ١/٢٩٦ برقم (٨٧٢) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن علي الأنصاري ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن عبد الله بن شوذب ، عن أبي نَهِيكٍ ، عن شبل بن خليد ، عن أكثم بن أبي الجون . . . ومحمد بن إسماعيل هو : الوساوسي ، وهو ضعيف . وباقي رجاله ثقات .
وأبو نهيك هو : عثمان بن نَهِيك ، وشبل بن خليد ، ويقال : ابن خالد ، ويقال : ابن حامد ، ذكره ابن حبان في الثقات ٤/٣٧١ ، وانظر التهذيب .

١١٩٧٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَعْجَبُوا بِعَمَلِ عَامِلٍ حَتَّىٰ تَنْظُرُوا بِمَا يُخْتَمُ لَهُ** » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه فضال بن جبير ، وهو ضعيف .

١١٩٧٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بَعْضُ مَنْ شَهِدَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [بِخَيْبَرَ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][٢] قَالَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ مَعَهُ : « **إِنَّ هَـٰذَا مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ** » . فَلَمَّا حَضَرَ ٱلْقِتَالُ قَاتَلَ ٱلرَّجُلُ أَشَدَّ ٱلْقِتَالِ ، حَتَّىٰ كَثُرَتْ بِهِ ٱلْجِرَاحُ ، فَأَتَاهُ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ ٱلرَّجُلَ ٱلَّذِي ذَكَرْتَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ ؟ فَقَدْ قَاتَلَ وَٱللهِ أَشَدَّ ٱلْقِتَالِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَكَثُرَتْ بِهِ ٱلْجِرَاحُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ** » . فَكَادَ بَعْضُ ٱلنَّاسِ أَنْ يَرْتَابَ ، فَبَيْنَا هُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكَ وَجَدَ ٱلرَّجُلُ أَلَمَ ٱلْجِرَاحِ ، فَأَهْوَىٰ يَدَهُ إِلَىٰ كِنَانَتِهِ ، فَٱنْتَزَعَ مِنْهَا سَهْماً ، فَٱنْتَحَرَ بِهِ ، فَٱشْتَدَّ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَدْ صَدَّقَ ٱللهُ قَوْلَكَ ، فَقَدْ نَحَرَ فُلاَنٌ نَفْسَهُ .

← نقول : غير أن الحديث صحيح لغيره ، انظر أحاديث الباب . وانظر « أسد الغابة » ١/ ١٣٣ ، والإصابة ١/ ٩٥ ـ ٩٦ .

(١) في الكبير ٨/ ٣١٦ برقم (٨٠٢٥) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٩٤١) من طريق فضال بن جبير ، حدثنا أبو أمامة . . . وضال بن جبير ضعيف » .

ولـكن الحديث صحيح لغيره ، يشهد له حديث أنس عند أحمد ٣/ ١٢٠ ، ١٢٣ ، ٢٣٠ ، ٢٥٧ ، وإسناده صحيح . وخرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٣٧٥٦) ، مع زيادة خرجناها في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٤١) .

كما يشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في القدر (٢٦٥١) .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من مسند أحمد .

رواه أحمد(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٧ ـ بَابُ عَلَامَةِ خَاتِمَةِ ٱلْخَيْرِ

١١٩٧٥ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْحَمِقِ ٱلْخُزَاعِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِذَا أَرَادَ ٱللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً ٱسْتَعْمَلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ** » . قِيلَ : مَا ٱسْتَعْمَلَهُ ؟ قَالَ : « **يُفْتَحُ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ ، حَتَّىٰ يَرْضَىٰ عَنْهُ مَنْ حَوْلَهُ** » .

رواه أحمد(٢) ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، والكبير ، ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح .

١١٩٧٦ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ : أَنَّ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ
٢١٤/٧ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا أَرَادَ / ٱللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً ٱسْتَعْمَلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ** » ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ مَا ٱسْتَعْمَلَهُ ؟ ، قَالَ : « **يَهْدِيهِ ٱللهُ تُبَارَكَ وَتَعَالَىٰ إِلَى ٱلْعَمَلِ ٱلصَّالِحِ قَبْلَ مَوْتِهِ ، ثُمَّ يَقْبِضُهُ عَلَيْهِ** » .

رواه أحمد(٣) ، وفيه بقية وقد صرح بالسماع ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٤/ ١٣٥ من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبي ، عن صالح بن كيسان : قال ابن شهاب : أخبرني عبد الرحمٰن بن عبد الله بن كعب بن مالك : أنه أخبره بعض من شهد النبي صلى الله عليه وسلم. . . وهٰذا إسناد صحيح . وله أكثر من شاهد أيضاً ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) في المسند ٥/ ٢٢٤ وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٨٢٢ ، ١٨٢٣) ، وفي « صحيح ابن حبان برقم (٣٤٢ ، ٣٤٣) .

ونضيف هنا : وأخرجه عبد بن حميد برقم (٤٨١) ، والعسكري في « تصحيفات المحدثين » ١/ ٢٠٠ ـ ٢٠١ ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٣٤٠) ، والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٨١٨) من طريق زيد بن الحباب ، حدثني معاوية بن صالح ، حدثني عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، أخبرني عمرو بن الحمق. . . وهٰذا إسناد صحيح . وانظر الحديث التالي .

(٣) في المسند ٤/ ١٣٥ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٧٠٥) ، والبخاري في الكبير ٦/ ٣١٤ ، من طريق بقية بن الوليد ، حدثني بحير بن سعد ، عن خالد بن ←

١١٩٧٧ - وَعَنْ أَبِي عِنَبَةَ ، قَالَ شُرَيْحُ بْنُ ٱلنُّعْمَانِ : وَلَهُ صُحْبَةٌ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أَرَادَ ٱللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً عَسَلَهُ**[١] » . قِيلَ : وَمَا عَسَلَهُ ؟ قَالَ : « **يَفْتَحُ لَهُ عَمَلاً صَالِحاً قَبْلَ مَوْتِهِ ، ثُمَّ يَقْبِضُهُ عَلَيْهِ** » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني ، وفيه بقية وقد صرح بالسماع في المسند ، وبقية رجاله ثقات .

← معدان ، حدثنا جبير بن نفير أن عمر الجُمَعِيّ - وعند البخاري : الحمقي - حدثه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .
وقال البخاري : « ولا يصح عمر » .
وقال الحافظ في « تبصير المنتبه . . . » ١/٣٥٣ : « عمر بن الجمعي له صحبة ، روىٰ عنه جبير بن نفير . وقال أبو نعيم : إنه تصحيف ، وصوابه عمرو بن الحمق » . بينما قال رحمه الله في « الإصابة » ٧/ ٨٠ - ٨١ : « عمر الجمعي . . . ذكره أحمد في المسند ، وفيه جماعة ، وذكره ابن ماكولا في الإكمال ، وجزم بأن له صحبة .
ومدار حديثه عند أحمد ، ومطين ، وابن أبي عاصم ، والبغوي ، وابن السكن ، والطبراني ، عن بقية ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ، عن عمر الجمعي . . .
قال ابن السكن : يقال : اسمه عمرو بن الحمق .
وقال البغوي : يقال : إنه وهم من بقية ، وبذلك جزم أبو زرعة الدمشقي .
وقد رواه ابن حبان في صحيحه من طريق عبد الرحمـٰن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، فقال : عن عمرو بن الحمق .
وكذلك رواه الطبراني من طريق زيد بن واقد ، عن جبير بن نفير ، وإنما لم أجزم بأنه غلط لمقام الاحتمال » . كذا قال رحمه الله تعالىٰ !! ! وانظر صحيحه الألباني ٣/١٠٨ - ١٠٩ تخريج الحديث (١١١٨) ، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٤٥/ ٤٩٣ .
(١) العَسْلُ : طيب الثناء ، مأخوذ من العسل . يقال : عسل الطعام ، يعسله إذ جعل فيه العسل ، شبه ما رزقه الله تعالىٰ من العمل الصالح الذي طاب به ذكره بين قومه بالعسل الذي يجعل في الطعام فيَحْلَولي به ويطيب .
(٢) في المسند ٤/ ٢٠٠ - ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٢٣٤ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٧/ ١٢٠ - وابن أبي عصام في « السنَّة » برقم (٤٠٠) ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٨٣٩) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم ←

١١٩٧٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِذَا أَرَادَ ٱللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً ، طَهَّرَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ** » . قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا طُهُورُ ٱلْعَبْدِ ؟ قَالَ : « **عَمَلٌ صَالِحٌ يُلْهِمُهُ إِيَّاهُ حَتَّىٰ يَقْبِضَهُ عَلَيْهِ** » .

رواه الطبراني[1] من طرق ، وفي بَعْضِها « **غَسَّلَهُ** » بَدَلَ « **طَهَّرَهُ** » وَفِي إِحْدَىٰ طرقه بقية بن الوليد ، وقد صرح بالسماع ، وبقية رجالها ثقات (مص : ٣٤٥) .

١١٩٧٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أَرَادَ ٱللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً عَسَّلَهُ** » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَكَيْفَ عَسَّلَهُ ؟ قَالَ : « **يُوَفِّقُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ قَبْلَ مَوْتِهِ فَيَقْبِضُهُ عَلَيْهِ** » .

(٣٨٩ و ٨٤٠) من طريق سريح بن النعمان ، وعمرو بن عثمان ، ومحمد بن مصطفىٰ ، وإبراهيم بن العلاء ،
جميعاً : حدثنا بقية بن الوليد ، حدثني محمد بن زياد الألهاني : حدثني أبو عنبسة . . . وهـٰذا إسناد قويٌ ، بقية صرح بالتحديث فكفانا شبهة التدليس ، ومع هـٰذا شواهده كثيرة ، وانظر أحاديث الباب .
نقول : وقد خالف كل الرواة المتقدمين عن بقية هشام بن عبد الملك الحمصي ، وانظر الحديث التالي .

(١) في الكبير ٨/ ١٣٠ برقم (٧٥٢٢) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٨١٩) من طريق هشام بن عبد الملك الحمصي ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا محمد بن زياد الألهاني ، عن أبي أمامة . . .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٧٢٥) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٥٨٥) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق ، حدثنا محمد بن مصفىً ، حدثنا يونس بن عثمان ، عن لقمان بن عامر ، عن أبي أمامة ـ رفعه ـ . . . وشيخ الطبراني غير معتمد قاله الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٦٣ .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٩٠٠) والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٣٨٨) من طريق علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وعلي بن يزيد ضعيف .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح . غير يونس بن عثمان ، وهو ثقة .

١١٩٨٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أَرَادَ ٱللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً ٱسْتَعْمَلَهُ** » . ثُمَّ صَمَتَ فَقَالُوا : فِيمَا ذَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ : « **يَسْتَعْمِلُهُ عَمَلاً صَالِحاً قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، عن شيخه أحمد بن محمد بن نافع ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٩٨١ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَسْنَدْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الأوسط برقم (٤٦٥٣) من طريق يحيى بن صالح الوحاظي ، حدثنا يونس بن عثمان ـ تحرفت فيه إلىٰ عمر ـ المقرىء ، عن راشد بن سعد ، عن عائشة. . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، يونس بن عثمان ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٤١٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٤٣ وما رأيت فيه جرحاً وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٤٩ ـ ٦٥٠ وقال : « يعتبر حديثه من غير رواية يحيى بن سعيد العطار ، عنه » . وهـٰذا الحديث ليس من رواية سعيد عنه . وقال الهيثمي رحمه الله : « وهو ثقة » ، وانظر أحاديث الباب فإن فيها ما يقويه وينهض به إلىٰ مرتبة الصحيح .

(٢) في الأوسط برقم (١٩٦٢) من طريق أحمد بن محمد بن نافع ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني أسامة بن زيد ، عن حميد الطويل ، عن أنس. . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين ، شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٨٨ ـ ٥٨١ـ ٦٨٩) .

وأخرجه أحمد في المسند ٣/ ١٠٦ ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٣٩٩) ، والمروزي في زياداته على الزهد لابن المبارك برقم (٩٧٠) من طريق ابن أبي عدي ، عن حميد ، عن أنس. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٧٥٦ ، ٣٨٢١ ، ٣٨٤٠) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٣٤١) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٨٢١) .

ثم وقعت عليه في « الزهد الكبير » للبيهقي برقم (٨١٧) ونسبه محققه إلىٰ أحمد ، والترمذي ، وابن حبان ، والحاكم ، والبغوي في « شرح السنَّة » ، والطبراني في الأوسط ، وإلى ابن أبي عاصم في « السنَّة » ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » .

وَسَلَّمَ إِلَىٰ صَدْرِي فَقَالَ : « مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللهُ ٱبْتِغَاءَ وَجْهِ ٱللهِ ، خُتِمَ لَهُ بِهَا ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ ، وَمَنْ صَامَ يَوْماً ٱبْتِغَاءَ وَجْهِ ٱللهِ خُتِمَ لَهُ بِهَا ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ ، وَمَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ٱبْتِغَاءَ وَجْهِ ٱللهِ خُتِمَ لَهُ بِهَا ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح غير عثمان بن مسلم البَتِّي وهو ثقة .

٢٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لَمْ تَبْلُغْهُ ٱلدَّعْوَةُ مِمَّنْ مَاتَ فِي فَتْرَةٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ

١١٩٨٢ـ عَنِ ٱلْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ : أَنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَرْبَعَةٌ[2] يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ؛ رَجُلٌ أَصَمُّ لَا يَسْمَعُ شَيْئاً ، وَرَجُلٌ أَحْمَقُ ، وَرَجُلٌ هَرِمٌ ، وَرَجُلٌ مَاتَ فِي فَتْرَةٍ .

فَأَمَّا ٱلْأَصَمُّ (مص :٣٤٦) فَيَقُولُ : لَقَدْ جَاءَ ٱلْإِسْلَامُ وَمَا أَسْمَعُ شَيْئاً ، وَأَمَّا ٱلْأَحْمَقُ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، لَقَدْ جَاءَ ٱلْإِسْلَامُ وَٱلصِّبْيَانُ يَحْذِفُونِي بِٱلْبَعْرِ ، وَأَمَّا ٱلْهَرِمُ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، لَقَدْ جَاءَ ٱلْإِسْلَامُ وَمَا أَعْقِلُ شَيْئاً / ، وَأَمَّا ٱلَّذِي مَاتَ فِي ٢١٥/٧
فَتْرَةٍ فَيَقُولُ : مَا أَتَانِي لَكَ رَسُولٌ .

---

(١) في المسند ٥/ ٣٩١ وابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٢٢٢) ـ والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (٣٠٣) من طريق الحسن بن موسىٰ ، وعفان بن مسلم قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عثمان البتِّي ، عن نعيم بن أبي هند ، عن حذيفة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه نعيم بن أبي هند لم يدرك حذيفة فيما نعلم ، والله أعلم .
وأخرجه الحارث ـ بغية الباحث برقم (٢٥٨) ـ من طريق الحسن بن قتيبة ، حدثنا حفص بن عمر البصري ، عن ابن عجلان ، عن حذيفة. . . والحسن بن قتيبة متروك الحديث ، وحفص بن عمر لم يدرك ابن عجلان ، وابن عجلان لم يدرك حذيفة .
وقال البوصيري في الإتحاف ٨/ ٣٦٨ بعد إخراجه هـٰذا الحديث من طريق ابن أبي شيبة : « هـٰذا إسناد صحيح ، رواه أحمد. . . » .
ورواه الحارث مطولاً بسند ضعيف في : كتاب الجنائز ، في باب : من ختم له بعمل صالح قبل موته » . وانظر ما تقدم برقم (٣٩٧٢) .
(٢) في (ظ) زيادة : « يحتجون » . وفي (د) : « تقوم » .

فَيَأْخُذُ مَوَاثِيقَهُمْ لَيُطِيعُنَّهُ ، فَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ أَنِ ٱدْخُلُوا ٱلنَّارَ ، فَوَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ دَخَلُوهَا ، كَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْداً وَسَلَاماً » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، إلاَّ أنه قال : « يُعْرَضُ عَلَى ٱللهِ ٱلأَصَمُّ ٱلَّذِي لاَ يَسْمَعُ شَيْئاً ، وٱلأَحْمَقُ وَٱلْهَرِمُ وَرَجُلٌ مَاتَ فِي ٱلْفَتْرَةِ » .

رواه الطبراني بنحوه وذكر[2] بعده إسناداً إلىٰ أبي هريرة قالا بمثل هـٰذا

---

(١) في المسند ٤/ ٢٤ ـ ومن طريق أحمد أخرجه الضياء في المختارة برقم (١٤٥٤) ـ والبيهقي في « الاعتقاد » ص (١١١) من طريق علي بن عبد الله ، حدثنا معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن الأحنف بن قيس ، عن الأسود بن سريع . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولـٰكن في النفس شيء حول صحة سماع قتادة من الأحنف ، والله أعلم .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧٣٥٧) ـ وهو في موارد الظمآن برقم (١٨٢٧) ـ والطبراني في الكبير ١/ ٢٨٧ برقم (٨٤١) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٩٠٠) ، والضياء في المختارة برقم (١٤٥٦) من طريق إسحاق بن راهويه ، عن معاذ بن هشام ، به .
والحديث في مسند إسحاق بن راهويه برقم (٤١) .
وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٥٥٢ من طريق عبد الله بن عمر ، حدثنا هشام به ، وليس فيه « أحنف بن قيس » .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٣ برقم (٢١٧٤) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن الأسود بن سريع ، به .
وهـٰذا إسناد ضعيف : الحسن لم يسمع من الأسود شيئاً . وللحديث شواهد يتقوىٰ بها ، وانظر الحديث التالي .

(٢) الإمام أحمد في المسند ٤/ ٢٤ بعد الحديث السابق حديث أبي هريرة ، من طريق علي بن عبد الله ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وسماع الحسن من الأتباع صحيح حتىٰ وإن عنعن .
وأبو رافع هو : نفيع الصائغ .
ومن طريق أحمد السابقة أخرجه الضياء في المختارة ، برقم (١٤٥٥) .
وأخرجه البيهقي في « الاعتقاد » ص (١١١) من طريق علي بن عبده ، بالإسناد السابق .
وأخرجه إسحاق بن راهويه في المسند برقم (٤٢) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٥٥ ، والبزار في « كشف الأستار » برقم (٢١٨٠) من طريق معاذ بن هشام ، به .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنّة » برقم (٤٠٤) ، وإسحاق بن راهويه في المسند برقم ←

الحديث غير أنه قال فِي آخِرِهِ : « فَمَنْ دَخَلَهَا كَانَتْ عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلَاماً وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْهَا يُسْحَبُ إِلَيْهَا » .

هـٰذا لفظ أحمد ورجاله في طريق الأسود بن سريع وأبي هريرة رجال الصحيح وكذلك رجال البزار فيهما .

١١٩٨٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُؤْتَىٰ بِأَرْبَعَةٍ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِٱلْمَوْلُودِ ، وَبِٱلْمَعْتُوهِ ، وَبِمَنْ مَاتَ فِي ٱلْفَتْرَةِ ، وَبِٱلشَّيْخِ ٱلْفَانِي ، كُلُّهُمْ يَتَكَلَّمُ بِحُجَّتِهِ ، فَيَقُولُ ٱلرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لِعُنُقٍ مِنَ ٱلنَّارِ[1] : ٱبْرُزْ ، فَيَقُولُ لَهُمْ : إِنِّي كُنْتُ أَبْعَثُ إِلَىٰ عِبَادِي رُسُلاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَإِنِّي رَسُولُ نَفْسِي إِلَيْكُمْ : ٱدْخُلُوا هَـٰذِهِ .

فَيَقُولُ مَنْ كُتِبَ عَلَيْهِ ٱلشَّقَاءُ : يَا رَبِّ أَيْنَ نَدْخُلُهَا وَمِنْهَا كُنَّا نَفِرُّ . قَالَ : وَمَنْ كُتِبَ عَلَيْهِ ٱلسَّعَادَةُ يَمْضِي فَيَتَقَحَّمُ فِيهَا مُسْرِعاً .

قَالَ : فَيَقُولُ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ (مص :٣٤٧) : أَنْتُمْ لِرُسُلِي أَشَدُّ تَكْذِيباً وَمَعْصِيَةً ، فَيُدْخِلُ هَؤُلَاءِ ٱلْجَنَّةَ ، وَهَؤُلَاءِ ٱلنَّارَ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والبزار بنحوه ، وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

← (٥١٤) ، وأبو يعلى الموصلي في الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠٠٨٦) من طريق علي بن زيد بن جدعان ، عن أبي رافع ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن جدعان .

وضعف البوصيري إسناده بعلي بن زيد ، ثم قال : « ورواه أحمد بن حنبل من وجه آخر » .
ويشهد له أحاديث الباب ، وانظر أيضاً الصحيحة للشيخ الألباني برقم (١٤٣٤) .

(١) أي : لطائفة من النار .

(٢) في المسند برقم (٤٢٢٤) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٤ برقم (٢١٧٧) من طريق ليث بن أبي سليم ، عن عبد الوارث ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم ، ولكن الحديث صحيح لغيره .

١١٩٨٤ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ يَعْنِي : ٱلْخُدْرِيَّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَبُهُ قَالَ : « يُؤْتَىٰ بِٱلْهَالِكِ فِي ٱلْفَتْرَةِ ، وَٱلْمَعْتُوهِ ، وَٱلْمَوْلُودِ : فَيَقُولُ ٱلْهَالِكُ فِي ٱلْفَتْرَةِ : لَمْ يَأْتِنِي كِتَابٌ وَلاَ رَسُولٌ ، وَيَقُولُ ٱلْمَعْتُوهُ : أَيْ رَبِّ ، لَمْ تَجْعَلْ لِي عَقْلاً أَعْقِلُ بِهِ خَيْراً وَلاَ شَرّاً ، وَيَقُولُ ٱلْمَوْلُودُ : لَمْ أُدْرِكِ ٱلْعَمَلَ .

قَالَ : فَيُرْفَعُ لَهُمْ نَارٌ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : رِدُوهَا ، أَوْ قَالَ : ٱدْخُلُوهَا ، فَيَدْخُلُهَا مَنْ كَانَ فِي عِلْمِ ٱللهِ سَعِيداً أَنْ لَوْ أَدْرَكَ ٱلْعَمَلَ ، قَالَ : وَيُمْسِكُ عَنْهَا مَنْ كَانَ فِي عِلْمِ ٱللهِ شَقِيّاً أَنْ لَوْ أَدْرَكَ ٱلْعَمَلَ ، فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : إِيَّايَ عَصَيْتُمْ ، فَكَيْفَ بِرُسُلِي بِٱلْغَيْبِ ؟ » .

رواه البزار[١] ، وفيه عطية وهو ضعيف .

١١٩٨٥ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُؤْتَىٰ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِٱلْمَمْسُوحِ عَقْلاً ، وَبِٱلْهَالِكِ فِي ٱلْفَتْرَةِ ، وَبِٱلْهَالِكِ صَغِيراً ، فَيَقُولُ ٱلْمَمْسُوحُ عَقْلاً : يَا رَبُّ لَو آتَيْتَنِي عَقْلاً مَا كَانَ مَنْ آتَيْتَهُ عَقْلاً بِأَسْعَدَ بِعَقْلِهِ مِنِّي .

وَيَقُولُ ٱلْهَالِكُ فِي ٱلْفَتْرَةِ : يَا رَبِّ لَوْ أَتَانِي مِنْكَ عَهْدٌ مَا كَانَ مَنْ / أَتَاهُ مِنْكَ ٢١٦/٧
عَهْدٌ بِأَسْعَدَ بِعَهْدِهِ مِنِّي . وَيَقُولُ ٱلْهَالِكُ صَغِيراً : لَوْ آتَيْتَنِي عُمُراً مَا كَانَ مَنْ آتَيْتَهُ عُمُراً بِأَسْعَدَ مِنْ عُمُرِهِ مِنِّي ، فَيَقُولُ ٱلرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : إِنِّي آمُرُكُمْ بِأَمْرٍ فَتُطِيعُونِي ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ وَعِزَّتِكَ ، فَيَقُولُ : ٱذْهَبُوا فَٱدْخُلُوا ٱلنَّارَ (ظ :٣٩٥) فَلَوْ دَخَلُوهَا مَا ضَرَّتْهُمْ (مص :٣٤٨) فَيَخْرُجُ[٢] عَلَيْهِمْ قَوَابِسُ يَظُنُّونَ أَنَّهَا قَدْ

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٤ برقم (٢١٧٦) من طريق فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية العوفي . غير أن الحديث صحيح لغيره ، انظر أحاديث الباب .

(٢) في (د) : « فيدخل » .

أَهْلَكَتْ مَا خَلَقَ ٱللهُ مِنْ شَيْءٍ ، فَيَرْجِعُونَ سِرَاعاً فَيَقُولُونَ : خَرَجْنَا يَا رَبُّ نُرِيدُ دُخُولَهَا فَخَرَجَتْ عَلَيْنَا قَوَابِسُ[1] ظَنَنَّا أَنَّهَا قَدْ أَهْلَكَتْ مَا خَلَقَ ٱللهُ مِنْ شَيْءٍ ، فَيَأْمُرُهُمُ ٱلثَّانِيَةَ فَيَرْجِعُونَ كَذَلِكَ يَقُولُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ، فَيَقُولُ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : قَبْلَ أَنْ تُخْلَقُوا عَلِمْتُ مَا أَنْتُمْ عَامِلُونَ ، وَإِلَىٰ عِلْمِي تَصِيرُونَ ، فَتَأْخُذُهُمُ ٱلنَّارُ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والكبير ، وفيه عمرو بن واقد ، وهو متروك عند البخاري وغيره ، ورمي بالكذب ، وقال محمد بن المبارك الصوري : كان يتبع السلطان ، وكان صدوقاً ، وبقية رجال الكبير رجال الصحيح .

٢٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلأَطْفَالِ

١١٩٨٦ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَأَلَتْ خَدِيجَةُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَلَدَيْنِ مَاتَا لَهَا فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هُمَا فِي ٱلنَّارِ** » .

قَالَ : رَأَى ٱلْكَرَاهَةَ فِي وَجْهِهَا ، قَالَ : « **لَوْ رَأَيْتِ مَكَانَهُمَا أَبْغَضْتِهِمَا** » . قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَوَلَدِي مِنْكَ ؟ قَالَ : « **فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

---

(١) في الكبير « قوابس » . وكذلك هي في « حلية الأولياء » ٩/٣٠٦ ، وفي كنز العمال برقم (٣٩٥٥٣) .

وعند أبي نعيم في « حلية الأولياء » ٥/١٢٧ : « قوانص » . وفي « مجمع البحرين » برقم (٣٢٥٩) : « قوابص » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٩٥١) ، وفي الكبير ٢٠/٨٣ ـ ٨٤ برقم (١٥٨) ، وأبو نعيم في الحلية ٥/١٢٧ ، و ٩/٣٠٥ ـ ٣٠٦ من طريق عمرو بن واقد ، حدثنا يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن معاذ بن جبل . . . وهٰذا إسناد فيه عمرو بن واقدٍ وهو متروك .

وقال أبو نعيم : « لا يعرف هٰذا الحديث مسنداً متصلاً عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث أبي إدريس ، عن معاذ إلاّ من حديث يونس بن ميسرة ، تفرد به عنه عمرو بن واقد » . الحلية ٥/١٢٧ .

قَالَ : ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَأَوْلَادَهُمْ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَإِنَّ ٱلْمُشْرِكِينَ وَأَوْلَادَهُمْ فِي ٱلنَّارِ** » . ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّاتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ ﴾[1] [الطور : ٢١] .

رواه عبد الله بن أحمد[2] ، وفيه محمد بن عثمان ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٩٨٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّهَا ذَكَرَتْ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلَادَ ٱلْمُشْرِكِينَ (مص : ٣٤٩) ، فَقَالَ : « **إِنْ شِئْتِ أَسْمَعْتُكِ تَضَاغِيَهُمْ**[3] **فِي ٱلنَّارِ** » .

رواه أحمد[4] ، وفيه أبو عقيل يحيى بن المتوكل ضعفه جمهور الأئمة أحمد

---

(١) في المكانين ﴿ ذُرِّيَّاتُهُم ﴾ بالجمع وهـٰذه قراءة أبي عمرو ، والإفراد ﴿ ذُرِّيَّتُهُم ﴾ قراءة عاصم ، وانظر « حجة القراءات » لابن زنجلة ، تحقيق شيخنا الفاضل سعيد الأفغاني عليه رحمة الله تعالىٰ .

(٢) في زياداته على المسند ١/ ١٣٤ ـ ١٣٥ ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٢١٣) من طريق عثمان ابن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن محمد بن عثمان ، عن زاذان ، عن علي. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن عثمان قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٦٤٢ : « لا يدرىٰ من هو ، فتشت عنه في أماكن ، وله خبر منكر » ثم ساق له هـٰذا الحديث من طريق عبد الله بن أحمد .

ووافقه علىٰ ذلك الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٥/ ٢٧٩ وأضاف : « قلت : والذي يظهر لي أنه هو : الواسطي المتقدم » .

نقول : ليس هو بالواسطي ، لأن محمد هـٰذا يروي عنه محمد بن فضيل ، ويروي هو عن زاذان ، وأما الواسطي فليس في شيوخه زاذان ، ولا فيمن روىٰ عنه محمد بن فضيل ، والله أعلم .

(٣) أي : صياحهم وضجيجهم من ألم الجوع . يقال : ضَغَا القط والذئب والثعلب ، والكلب ، ونحوه ، يَضْغُو ، ضَغْواً ، وضغاءً ، إذا صاح من الألم ، ونحوه ، ثم كثر حتىٰ قيل للإنسان إذا استغاث من ضرب أو أذىً .

(٤) في المسند ٦/ ٢٠٨ والطبراني ٢/ ٢٣٤ منحة برقم (٢٨١٩) ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٦٤ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٥٤١) من طريق أبي عقيل : ←

وغيره ويحيى بن معين ، ونقل عنه توثيقه في رواية من ثلاثة .

١١٩٨٨ ـ وَعَنْ خَدِيجَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيْنَ أَطْفَالِي مِنْكَ ؟ قَالَ : « **فِي ٱلْجَنَّةِ** » . قُلْتُ : بِلاَ عَمَلٍ ؟ قَالَ : « **ٱللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ** » .

← يحيى بن المتوكل قال : حدثتني بهية مولاة القاسم قالت : سمعت عائشة . . .
وقال ابن عدي : « وهٰذه الأحاديث لأبي عقيل ، عن بهية ، عن عائشة غير محفوظة ، ولا يروي عن بهية غير أبي عقيل هٰذا » .
وقال ابن الجوزي : « هٰذا حديث لا يصح ، قال أحمد بن حنبل : يحيى بن المتوكل يروي عن بهية أحاديث منكرة ، وهو واهي الحديث .
وقال يحيىٰ : ليس بشيء . وقال علي ، والفلاس ، والنسائي : هو ضعيف .
قال ابن حبان : ينفرد بأشياء ليس لها أصول .
وقال السعدي : سألت عن بهية كي أعرفها فأعيانا » .
نقول : ومما يدل على النكارة في هٰذين الحديثين حديث سمرة بن جندب عن البخاري في التعبير (٧٠٤٧) باب : تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح ، وفيه : « وأما الرجل الطويل الذي في الروضة فإنه إبراهيم صلى الله عليه وسلم ، وأما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة .
قال : فقال بعض المسلمين : يا رسول الله ، وأولاد المشركين ؟
فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وأولاد المشركين » . وانظر فتح الباري ٣/ ٢٤٦ ـ ٢٥١ .
وأما الاختلاف في هٰذه المسألة فإنه ضارب جذوره ، في أعماق التاريخ ، وقد لملم النووي أطراف هٰذه المسألة في « شرح مسلم » ٥/ ٥١٣ فقال : « وأما أطفال المشركين ففيهم ثلاثة مذاهب :
قال الأكثرون : هم في النار تبعاً لآبائهم . وتوقفت طائفة فيهم .
والثالث : هو الصحيح الذي ذهب إليه المحققون : أنهم من أهل الجنة ، ويستدل له بأشياء ، منها : حديث إبراهيم الخليل حين رآه النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة وحوله أولاد الناس : قالوا : يا رسول الله ، وأولاد المشركين ؟ قال : « وأولاد المشركين » .
ومنها : قوله تعالىٰ : ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴾ [الإسراء : ١٥] ، ولا يتوجه على المولود التكليف ، ويلزمه قول الرسول الله صلى الله عليه وسلم : « حتىٰ يبلغ » . وهٰذا متفق عليه » . وانظر « مسند الموصلي » ٤/ ٣٦٢ .

قُلْتُ : فَأَيْنَ أَطْفَالِي مِمَّنْ قَبْلَكَ ؟ قَالَ : « فِي ٱلنَّارِ » . قُلْتُ : بِغَيْرِ عَمَلٍ ؟ قَالَ : « لَقَدْ عَلِمَ ٱللهُ مَا كَانُوا عَامِلِينَ » .

رواه الطبراني[١] ، وأبو يعلىٰ/ ورجالهما ثقات ، إلاَّ أن عبد الله بن ٢١٧/٧
الحارث بن نوفل ، وابن بريدة ، لم يدركا خديجة .

١١٩٨٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كُنْتُ أَقُولُ فِي أَوْلَادِ ٱلْمُشْرِكِينَ : هُوَ مِنْهُمْ ، فَحَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَقِيتُهُ ، فَحَدَّثَنِي عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ هُوَ خَلَقَهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ وَبِمَا كَانُوا عَامِلِينَ » .

١١٩٩٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٢] : فَأَمْسَكْتُ عَنْ قَوْلِي . رواه أحمد[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

١١٩٩١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي

---

(١) في الكبير ٢٣/١٦ برقم (٢٧) ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٧٠٧٧) وإسناده ضعيف لانقطاعه . وقد بيَّنا ذلك في « مسند الموصلي » .
ومن طريق أبي يعلىٰ أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١١٦٠) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠٢٩٤) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٢/١١٣ . وانظر تعليقنا عليه في « مسند الموصلي » .

(٢) أخرجها أحمد ٥/٧٣ ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (٢١٤) برقم طريق حماد بن سلمة ، أخبرنا عمار ـ يعني : ابن أبي عمار ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ولفظ هـٰذه الرواية عند أحمد : (عن ابن عباس قال : أتىٰ عليَّ زمان وأنا أقول : أولاد المسلمين مع المسلمين ، وأولاد المشركين مع المشركين ، حتىٰ حدثني فلان ، عن فلان : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنهم فقال : « الله أعلم بما كانوا عاملين » . قال : فلقيت الرجل ، فأخبرني ، فأمسكت عن قولي) .

(٣) في المسند ٥/٤١٠ من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا خالد الحذاء ، عن عمار بن أبي عمار ، عن ابن عباس رضي الله عنه . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر الحديث السابق .
تنبيه : في (ظ ، د) زيادة : « بإسنادين ، ورجالهما كلها » .

بَعْضِ مَغَازِيهِ ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا تَقُولُ فِي ٱللاَّهِينَ ؟

قَالَ : فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ كَلِمَةً ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوِهِ ، طَافَ ، فَإِذَا هُوَ بِغُلَامٍ قَدْ وَقَعَ ، وَهُوَ يَعْبَثُ بِالأَرْضِ ، فَنَادَىٰ مُنَادِيهِ : أَيْنَ ٱلسَّائِلُ عَنِ ٱللاَّهِينَ ؟ فَأَقْبَلَ ٱلرَّجُلُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَنَهىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِ ٱلأَطْفَالِ (مص : ٣٥٠) . ثُمَّ قَالَ : « **ٱللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ ، هَـٰذَا مِنَ ٱللاَّهِينَ** » .

رواه البزار[١] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه هلال بن خباب وهو ثقة ، وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٩٩٢ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى ٱلْفِطْرَةِ حَتَّىٰ يُعْرِبَ عَنْهُ لِسَانُهُ ، فَإِذَا عَبَّرَ عَنْهُ لِسَانُهُ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً** » .

رواه أحمد[٢] ، وفيه أبو جعفر الرازي ، وهو ثقة ، وفيه خلاف ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٢ برقم (٢١٧٣) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٣٣٠ (١١٩٠٦) من طريق أبي كامل : الفضيل بن حسين الجحدري ،
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٠١٨) من طريق عبد الواحد بن غياث ،
جميعاً : حدثنا أبو عوانة ، عن هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
هلال بن خباب فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٥٢٦) في « موارد الظمآن » .
واللاهون : قيل : هم البله المغفلون .
وقيل : هم الذين لم يتعمدوا الذنوب وإنما فرط منهم سهواً ونسياناً .
وقيل : هم الأطفال الذين لم يقترفوا ذنباً .

(٢) في المسند ٣/ ٣٥٣ من طريق هشام ، حدثنا أبو جعفر ، عن الربيع بن أنس ، عن الحسن ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر الأحاديث التالية .

١١٩٩٣ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[١] : « **كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى ٱلْفِطْرَةِ ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ ، أَوْ يُنَصِّرَانِهِ** » .

رواه البزار[٢] ، وفيه عباد بن منصور وهو ضعيف ، ونقل عن يحيى القطان أنه ثقة .

١١٩٩٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى ٱلْفِطْرَةِ ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ** » .

---

(١) في (ظ ، د) زيادة « قال » .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٠ برقم (٢١٦٦) من طريق ريحان بن سعيد ، حدثنا عباد بن منصور ، عن أبي رجاء ، عن سمرة بن جندب. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عباد بن منصور . ورواية ريحان عنه مضطربة . ومع ذلك فإن الحديث صحيح لغيره .

نقول : يشهد لهـٰذه الأحاديث حديث أبي هريرة عند البخاري في القدر (٦٥٩٩) باب : الله أعلم بما كانوا عاملين ، وعند مسلم في القدر (٢٧٥٨) باب : معنىٰ كل مولود يولد على الفطرة . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٣٠٦) .

وقال القرطبي في تبيان معنى الفطرة : « المعنىٰ أن الله تعالىٰ خلق قلوب بني آدم مؤهلة لقبول الحق كما خلق أعينهم وإسماعهم قابلة للمرئيات والمسموعات ، فما دامت باقية علىٰ ذلك القبول ، وعلىٰ تلك الأهلية ، أدركت الحق ، ودين الإسلام هو الحق ، وقد دل علىٰ هـٰذا المعنىٰ بقية الحديث. . . » ، أي بقية حديث أبي هريرة .

ولتوكيد هـٰذا المعنىٰ نقول : قال ابن عبد البر : « وهو المعروف عند عامة السلف ، وأجمع أهل العلم بالتأويل علىٰ أن المراد بقوله تعالىٰ : ﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ : الإسلام . واحتجوا بقول أبي هريرة : اقرؤوا إن شئتم ﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ ، وبحديث عياض بن حمار ، عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه : « إني خلقت عبادي حنفاء كلهم ، فاجتالتهم الشياطين عن دينهم » .

وانظر « كتاب : الفطرة : حقيقتها ومذهب الناس فيها » للأخ الأستاذ علي بن عبد الله القرني ، نشر : دار المسلم .

تنبيه : جاء في (مص) بعد هـٰذا حديث ابن عباس ، ثم خطفت عين الناسخ إسناد حديث سمرة ، فأعاد ثانية حديث ابن عباس ، بالإسناد الذي ورد به في مسند البزار .

رواه البزار[1] ، وفيه من لم أعرفه غير واحد . قلت : وقد تقدم حديث الأسود بن سريع وغيره في النهي عن قتل النساء والصبيان في الجهاد/ ٢١٨/٧
(مص : ٣٥١) .

٣٠ ـ بَابٌ : فِي ذَرَارِي ٱلْمُسْلِمِينَ

١١٩٩٥ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ[2] ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فِيمَا يَعْلَمُ مُوسَى بْنَ وَرْدَانَ يَشُكُّ قَالَ ـ : « **ذَرَارِي ٱلْمُسْلِمِينَ فِي ٱلْجَنَّةِ يَكْفُلُهُمْ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** » .

رواه أحمد[3] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن ثابت وثقه المديني وجماعة

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٠ برقم (٢١٦٧) ـ ومن طريق البزار أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير ١/ ٢١٩ ـ من طريق عمر ـ تحرف عند البزار إلىٰ : عمرو ـ بن يحيى الأيلي ، حدثنا الحارث بن غسان ، حدثنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد فيه : عمر بن يحيى الأيلي يسرق الحديث ، وابن جريج قد عنعن .
والحارث بن غسان ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٧٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٨٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الأزدي : « ليس بذاك » .
وأخرج العقيلي هـٰذا الحديث في الضعفاء الكبير ١/ ٢١٩ وقال : « لا يتابع عليه ، وقد حدث هـٰذا الشيخ بمناكير » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٧٥ ومع كل ذلك فإن للحديث شواهد تنهض به إلىٰ مستوى الصحة والله أعلم .
(٢) في (ظ ، د) : « النبي » .
(٣) في المسند ٢/ ٣٢٦ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٠/ ٤١٣ من طريق موسى بن داود ،
وأخرجه ابن أبي داود في « البعث » برقم (١٦) ، وابن حبان في « موارد الظمآن » برقم (١٨٢٦) من طريق زيد بن الحباب ،
وأخرجه الحاكم ٢/ ٣٧٠ من طريق عبيد الله بن صالح العجلي ،
جميعاً : حدثنا عبد الرحمـٰن بن ثابت ، عن عطاء بن قرة ، عن عبد الله بن ضمرة ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد حسن .
عبد الله بن ضمرة بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٦٢٢) في « موارد الظمآن » . ←

وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

١١٩٩٦ - وَعَنِ ٱلأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْ فِي ٱلْجَنَّةِ ؟ قَالَ : « ٱلنَّبِيُّ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَٱلشَّهِيدُ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَٱلْمَوْلُودُ فِي ٱلْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه جماعة وثقهم ابن حبان وضعفهم غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١١٩٩٧ - وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ : مَنْ فِي ٱلْجَنَّةِ ؟

قَالَ : « ٱلنَّبِيُّ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَٱلشَّهِيدُ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَٱلْمَوْلُودُ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَٱلْمَوْءُودَةُ فِي ٱلْجَنَّةِ » .

← وعبد الرحمـٰن بن ثابت بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٦٠٩) في « مسند الموصلي » .
وأخرجه الحاكم ١/ ٣٨٤ ، وأبو نعيم في « ذكر تاريخ أصبهان » ٢/ ٢٦٣ والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٢١٠) من طريق مؤمل بن إسماعيل ، عن سفيان الثوري ، عن عبد الرحمـٰن بن الأصبهاني ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أولاد المؤمنين في الجنة يكفلهم إبراهيم وسارة حتىٰ يردهم إلىٰ آبائهم يوم القيامة » .
ومؤمل بن إسماعيل ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
ويشهد له أيضاً ما أخرجه سعيد بن منصور في سننه برقم (٥١٤) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن مكحول : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن ذراري المؤمنين أرواحهم في عصافير خضر في شجر في الجنة ، يكفلهم أبوهم إبراهيم عليه السلام » . مرسلاً ، وإسناده ضعيف ، رواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين ضعيفة ، وهـٰذا منها .

(١) في الكبير ١/ ٢٨٦ برقم (٨٣٨) من طرق محمد بن عقبة السدوسي ، حدثنا سلام بن سليمان ، حدثنا عمران بن داور القطان ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن الأسود بن سريع . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عقبة السدوسي ، وفيه أيضاً عنعنة الحسن .
وله شواهد يتقوىٰ بها إن شاء الله تعالى . انظر أحاديث الباب .

رواه البزار[1] ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن معاوية بن مالج وهو ثقة .

١١٩٩٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْمَوْلُودُ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَٱلْمَوْءُودَةُ فِي ٱلْجَنَّةِ » . وَذَكَرَ ثَالِثاً فَذَهَبَ عَنِّي .

رواه البزار[2] وفيه مختار بن مختار ، تكلم فيه الأزدي ، وابن إسحاق مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٣٠ ـ ٣١ برقم (٢١٦٨) من طريق محمد بن معاوية بن مالج .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٥٩ برقم (١٢٤٦٨) من طريق أحمد بن إبراهيم الموصلي .
جميعاً : حدثنا خلف بن خليفة ، عن أبي هاشم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . .
وهـٰذا إسناد جيد ، لقد روىٰ مسلم حديث خلف بن خليفة من طريق قتيبة بن سعيد ، وهو من الطبقة العاشرة ، ومحمد بن معاوية ، وأحمد بن إبراهيم الراويان عن خلف هنا ، هما من الطبقة العاشرة أيضاً ، والجميع قديم السماع من خلف ، والله أعلم . وانظر ما تقدم برقم (٧٧٣٢) .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ٣١ برقم (٢١٦٩) من طريق محمد بن إسحاق ، عن مختار بن أبي مختار ، عن عبد الوارث ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن ابن إسحاق قد عنعن . ومختار بن أبي مختار ـ ويقال : ابن مختار ـ ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٨٥ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣١١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٨٨ .
وعبد الوارث مولىٰ أنس بن مالك ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١١٨ ولم يورد فيه شيئاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٧٤ وقد سأله ابنه عنه : « شيخ » . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٣٠ وضعفه الدارقطني ، وقال الترمذي : قال البخاري : « منكر الحديث » .
وذكر ابن أبي خيثمة عن ابن معين أنه قال : « مجهول » . وانظر « بيان الوهم والإيهام » برقم (٨٠٤) .
ويشهد لهـٰذه الأحاديث حديث كعب بن عجرة ، وقد تقدم برقم (٧٧٣٣) .
كما يشهد لها حديث حسناء بنت معاوية عند أحمد ٥/ ٥٨ ، وابن أبي شيبة ٥/ ٣٣٩ ، وأبي داود في الجهاد (٢٥٢١) باب : في فضل الشهادة ، وابن عبد البر في التمهيد ١٨/ ١١٦ ، والبيهقي في السير ٩/ ١٦٣ باب : فضل الشهادة في سبيل الله عزَّ وجلّ ، وأبي الشيخ في « طبقات المحدثين » برقم (٤٥١) ، وأبي نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٩٩ من طرق : حدثنا عوف الأعرابي ، عن حسناء ، عن عمها قال : سمعت رسول الله ←

قلت : وقد تقدمت أحاديث من هـٰذا النحو في النكاح في حق الزوج وطاعة المرأة لزوجها (مص : ٣٥٢) .

٣١ ـ بَابٌ : فِي أَوْلَادِ ٱلْمُشْرِكِينَ

١١٩٩٩ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَأَلْتُ رَبِّي ٱللاَّهِينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ ٱلْبَشَرِ أَنْ لاَ يُعَذِّبَهُمْ فَأَعْطَانِيهِمْ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] من طرق ، ورجال أحدها[2] رجال الصحيح غير عبد الرحمـٰن بن المتوكل ، وهو ثقة ، ولَفْظُهَا « **سَأَلْتُ ٱللهَ ٱللاَّهِينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ ٱلْبَشَرِ فَأَعْطَانِيهِمْ** » . وقد تقدم حديث في تفسير اللاهين ، في باب : الأطفال .

١٢٠٠٠ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَأَلْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَوْلَادِ ٱلْمُشْرِكِينَ ، قَالَ : « **هُمْ خَدَمُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، والبزار وفيه عباد بن منصور وثقه يحيى القطان وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

← صلى الله عليه وسلم يقول : « النبي في الجنة ، والشهيد في الجنة ، والمولود في الجنة ، والوئيد في الجنة » . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين والله أعلم . وانظر « أسد الغابة » ٦/ ٣٦٦ .

(١) في المسند برقم (٣٥٧٠) وبرقم (٣٦٣٦ ، ٤١٠١ ، ٤١٠٢) وإسناده ضعيف . ونضيف هنا إلىٰ تخريجاته : أن ابن الجوزي أخرجه في « العلل المتناهية » (١٥٤٥) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٠٠ .
وقال ابن الجوزي : « هـٰذا حديث لا يثبت ، ويزيد لا يعول عليه ، وقد روي عن الحسن مرسلاً » . وقد تقدم شرح معنى اللاهين في الحديث (١١٩٩١) .

(٢) في (مص ، ظ) : « أحدهما » ، وهو تحريف .

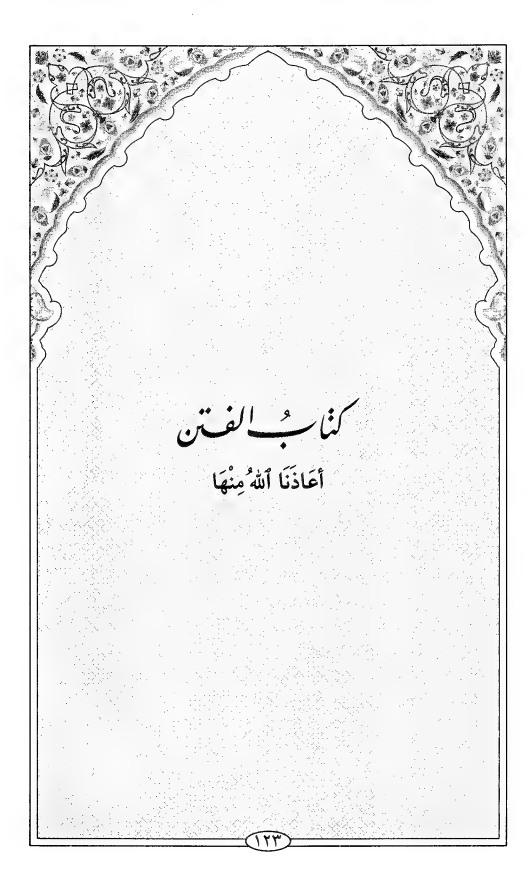
(٣) في الكبير ٧/ ٢٤٤ برقم (٦٩٩٣) ، وفي الأوسط برقم (٢٠٦٦) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٢ برقم (٢١٧٢) من طريق عيسى بن شعيب ، عن عباد بن منصور ، عن أبي رجاء ، عن سمرة . . . وعباد بن منصور ضعيف .

١٢٠٠١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلأَطْفَالُ خَدَمُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، إلاَّ أنهما قالا : « **أَطْفَالُ ٱلْمُشْرِكِينَ** » وفي إسناد أبي يعلىٰ يزيد الرقاشي ، وهو ضعيف ، وقال فيه ابن معين : رجل صدق ، ووثقه ابن عدي ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . /(مص :٣٥٣) ٢١٩/٧



(١) في المسند برقم (٣٥٧٠ ، ٣٦٣٦ ، ٤١٠١ ، ٤١٠٢) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣١ رقم (٢١٧٠ ، ٢١٧١) ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٩٩٦) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٥٤٥) وأسانيدها ضعيفة .
وقال ابن الجوزي : « هٰذا حديث لا يثبت » .
وقال البيهقي في « الاعتقاد والهداية » ص (١٠٨ ، ١٠٩) : « وقد روينا أخباراً غير قوية في أولاد المشركين أنهم خدام أهل الجنة » .



كتاب الفتن

أَعَاذَنَا ٱللهُ مِنْهَا



٣٢ ـ كِتَابُ ٱلْفِتَنِ
أَعَاذَنَا ٱللهُ مِنْهَا

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بَابُ ٱلتَّعَوُّذِ مِنَ ٱلْفِتَنِ

١٢٠٠٢ـ عَنْ عِصْمَةَ بْنِ قَيْسٍ ٱلسُّلَمِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ فِتْنَةِ ٱلْمَشْرِقِ ، قِيلَ لَهُ : فَكَيْفَ فِتْنَةُ ٱلْمَغْرِبِ ، قَالَ : تِلْكَ أَعْظَمُ وَأَعْظَمُ .

رواه الطبراني(١) .

١٢٠٠٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ(٢) عِنْدَهُ أَيْضاً: أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ فِي صَلاَتِهِ مِنْ فِتْنَةِ ٱلْمَغْرِبِ.

ورجاله ثقات .

١٢٠٠٤ ـ وَعَنِ ٱلْقَاسِمِ قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : لاَ يَقُلْ أَحَدُكُمُ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلْفِتْنَةِ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ يَشْتَمِلُ عَلَىٰ فِتْنَةٍ ، وَلَـٰكِنْ مَنِ ٱسْتَعَاذَ ، فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ مُضِلاَّتِهَا ، فَإِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ﴿ إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَـٰدُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾ [التغابن : ١٥] .

---

(١) في الكبير ١٧/ ١٨٧ برقم (٥٠١) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن أزهر بن عبد الله الحرازي ، عن عصمة بن قيس السلمي . . . وهـٰذا إسناد حسن ، إسماعيل بن عياش قال أحمد ، والبخاري ، وغيرهما : « ما روىٰ عن الشاميين صحيح ، وما روىٰ عن أهل الحجاز فليس بصحيح » وهـٰذا من روايته عن الشاميين .
وانظر كنز العمال برقم (٣١٤٤٩) .

(٢) في الكبير ١٧/ ١٨٧ برقم (٥٠٢) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن حريز بن عثمان ، عن أزهر بن عبد الله ، عن عصمت بن قيس. . . وهـٰذا إسناد حسن ، وانظر التعليق السابق . وكنز العمال برقم (٣١٤٥٠) .

رواه الطبراني[1] وإسناده منقطع ، وفيه المسعودي وقد اختلط .

٢ ـ بَابُ ٱلِٱسْتِعَاذَةِ مِنْ رَأْسِ ٱلسَّبْعِينَ وَغَيْرِ ذَٰلِكَ

١٢٠٠٥ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَعَوَّذُوا بِٱللهِ مِنْ رَأْسِ ٱلسَّبْعِينَ ، وَمِنْ إِمَارَةِ ٱلصِّبْيَانِ » .

وَقَالَ : « لاَ تَذْهَبُ ٱلدُّنْيَا حَتَّىٰ تَصِيرَ لِلُكَعِ بْنِ لُكَعٍ » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير كامل بن العلاء وهو ثقة (مص : ٣٤٤) .

---

(١) في الكبير ٩/ ٢١٣ برقم (٨٩٣١) من طريق أبي نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم قال : قال عبد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة المسعودي ، والانقطاع ، فإن القاسم بن عبد الرحمـٰن لم يدرك جده عبد الله بن مسعود .

(٢) في المسند ٢/ ٣٢٦ ، ٣٥٨ من طريق يحيى بن أبي بكير ، وأسود بن عامر : أبي المنذر ، ومحمد بن عبد الله ،

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٠١ من طريق الفريابي ،

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٢٦ برقم (٣٣٥٨) من طريق أبي أحمد ،

جميعاً : حدثنا كامل أبو العلاء قال : سمعت أبا صالح يحدث عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن أبو صالح هو : مِينَا مولىٰ ضباعة ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٩١ ، وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٥٣٩ : « ثقة » .

ويشهد له حديث رجل من أسلم عند أحمد ٥/ ٤٣٠ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٠٥١) من طريق إبراهيم بن سعد ، حدثنا ابن شهاب ، عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمـٰن بن الحارث بن هشام ، عن أبيه ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

كما يشهد له حديث ابن نيار عند أحمد ٣/ ٤٦٦ والطبراني في الكبير ٢٢/ ١٩٥ برقم (٥١٢) من طريق الوليد بن عبد الله بن جميع ، حدثني أبو بكر بن أبي الجهم قال : أقبلت أنا وزيد بن حسن ـ بيننا ابن رُمَّانَةَ مولىٰ عبد العزيز بن مروان ـ قد نصبنا له أيدينا ، فهو متكىء عليها داخل المسجد ـ مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها ابن نيار . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

٣ ـ بَابُ ٱلِاسْتِعَاذَةِ مِنْ يَوْمِ ٱلسُّوءِ وَنَحْوِهِ

١٢٠٠٦ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ ٱلسُّوءِ ، وَمِنْ لَيْلَةِ ٱلسُّوءِ ، وَمِنْ سَاعَةِ ٱلسُّوءِ ، وَمِنْ صَاحِبِ ٱلسُّوءِ ، وَمِنْ جَارِ ٱلسُّوءِ فِي دَارِ ٱلْمُقَامَةِ** » .

رواه الطبراني[١] ورجاله ثقات .

٤ ـ بَابُ نُقْصَانِ ٱلْخَيْرِ

١٢٠٠٧ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كُلُّ شَيْءٍ يَنْقُصُ إِلاَّ ٱلشَّرَّ ، فَإِنَّهُ يُزَادُ فِيهِ** » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف ، ورجل لم يسم / . ٢٢٠/٧

٥ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنْ مُخَاصَمَةِ ٱلنَّاسِ

١٢٠٠٨ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الكبير ١٧/ ٢٩٤ برقم (٨٤٠) من طريق يحيى بن محمد بن السكن ، حدثنا بشر بن ثابت ، حدثنا موسى بن عُلَيّ عن أبيه ، عن عقبة. . . وهٰذا إسناد قوي .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٦٥١) إلى الطبراني في الكبير .
وانظر أيضاً حديث أبي هريرة عند أبي يعلىٰ برقم (٦٥٣٦) .

(٢) في المسند ٦/٤٤١ من طريق محمد بن مصعب ، حدثني أبو بكر ، عن زيد بن أبي أرطاة ، عن بعض إخوانه ، عن أبي الدرداء. . . وهٰذا إسناد فيه ثلاث علل : ضعف كل من محمد بن مصعب ، وأبي بكر بن أبي مريم ، والثالثة هي جهالة من روىٰ عن أبي الدرداء .
وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٤٧٤) من طريق أبي المغيرة ، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ، حدثني زيد بن أرطاة ، قال : سمعت أبا الدرداء. . . بإسقاط الواسطة بين زيد وبين أبي الدرداء .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِيَّاكَ وَمُشَارَّةَ ٱلنَّاسِ ؛ فَإِنَّهَا تَدْفِنُ ٱلْغُرَّةَ وَتُظْهِرُ ٱلْعَوْرَةَ » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، ورجاله ثقات إلاَّ أن شيخ الطبراني محمد بن الحسن بن هديم لم أعرفه (مص : ٣٤٥) .

٦ ـ بَابٌ : فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ﴾

١٢٠٠٩ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ قَالَ : جَاءَنَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ فِي بَنِي مُعَاوِيَةَ قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى ٱلْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : هَلْ تَدْرِي أَيْنَ صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِكُمْ هَـٰذَا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . فَأَشَرْتُ[2] إِلَىٰ نَاحِيَةٍ مِنْهُ .

قَالَ : هَلْ تَدْرِي مَا ٱلثَّلَاثُ ٱلَّتِي دَعَا بِهِنَّ فِيهِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : فَأَخْبِرْنِي بِهِنَّ . فَقُلْتُ : دَعَا بِأَلاَّ يُظْهِرَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِنْ غَيْرِهِمْ ، وَأَلاَّ يُهْلِكَهُمْ بِٱلسِّنِينَ فَأُعْطِيَهُمَا ، وَدَعَا بِأَلاَّ يُجْعَلَ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ فَمُنِعَهَا .

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَلَا يَزَالُ ٱلْهَرْجُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ .

---

(١) في الصغير ٢/ ١٠٣ من طريق محمد بن الحسن بن هُدَيْم الكوفي ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا محبوب بن محرز القواريري ، عن سيف الثمالي ، عن مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن ابن عباس . . .
وأخرجه ابن بشران في أماليه برقم (٣) ، وابن أبي الدنيا في « الإشراف في منازل الأشراف » برقم(٧٠) من طريق محبوب بن محرز ، بالإسناد السابق .
وشيخ الطبراني روىٰ عن عبد الله بن عمر بن أبان ، وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسيف بن أبي المغيرة الثمالي ، ومجالد بن سعيد ضعيفان .
وقوله : « العورة » ـ وهـٰكذا جاءت في جميع أصولنا ـ : العيب وكل ما يستحيىٰ منه إذا ظهر .
وفي النهاية ٣/ ٢٠٥ : « فإنها تظهر العرَّة » هي القذر . وعَذِرَةُ الناس ، فاستعير للمساوىء والمثالب » .
(٢) في (ظ) : « فأشاره » .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٥/ ٤٤٥ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢١٤٠) من طريق عبد الله بن نافع ، عن مالك ، عن عبد الله بن جابر بن عتيك ، عن جابر بن عتيك أنه قال : جاءنا عبد الله بن عمر . . .
ولـٰكن أخرجه مالك في القرآن (٣٥) باب : ما جاء في الدعاء من طريق عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك ، أنه قال : جاءنا عبد الله . . .
ومن هـٰذه الطريق أورده ابن عبد البر في التمهيد ١٩/ ١٩٤ ثم قال : « هـٰكذا روىٰ يحيىٰ هـٰذا الحديث ، بهـٰذا الإسناد . وقد اضطربت فيه رواة الموطأ اضطراباً شديداً :
فطائفة منهم تقول كما قال يحيىٰ : عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك أنه قال : جاءنا عبد الله بن عمر ، لم يجعلوا بين عبد الله شيخ مالك هـٰذا ، وبين ابن عمر أحداً ، منهم ابن وهب ، وابن بكير ، ومعن بن عيسىٰ .
وطائفة منهم تقول : عن مالك ، عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك ، عن عتيك بن الحارث : أنه قال : جاءنا عبد الله بن عمر ، منهم ابن القاسم على اختلاف عنه . وقد روي عنه مثل رواية يحيىٰ ، وابن وهب ، وابن بكير .
وطائفة منهم تقول : مالك ، عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك ، عن جابر بن عتيك : أنه قال : جاءنا عبد الله بن عمر ، منهم القعنبي على اختلاف عنه في ذلك ، والتنيسي ، وموسى بن أعين ، ومطرف » .
ثم قال أبو عمر : « رواية يحيىٰ هـٰذه أولىٰ بالصواب ـ عندي ـ إن شاء الله ، والله أعلم من رواية القعنبي ومطرف لمتابعه ابن وهب ، ومعن ، وأكثر الرواة له علىٰ ذلك ، وحسبك باتقان ابن وهب ، ومعن .
وقد صحح البخاري ـ رحمه الله ـ وأبو حاتم الرازي سماع عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك من ابن عمر » .
ثم أورد رواية ابن وهب ، ثم قال : « والدليل علىٰ رواية يحيىٰ ، وابن وهب في إسناد هـٰذا الحديث أصوب : أن عبيد الله بن عمر روىٰ هـٰذا الحديث عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك . . » ثم أورد هـٰذا الحديث من طريق عبيد الله بن عمر ، عن عبد الله بن عبد الله بن جابر : أن عبد الله بن عمر جاء . . .
وأخرجه بنحوه الطبراني في الكبير ٢/ ١٩٢ برقم (١٧٨١) ، وانظر الأحاديث التالية . ←

١٢٠١٠ ـ وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ زَوَىٰ لِيَ ٱلأَرْضَ فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا ، وَإِنِّي أُعْطِيتُ ٱلْكَنْزَيْنِ ، ٱلأَبْيَضَ وَٱلأَحْمَرَ ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ، أَلاَّ يُهْلِكَ أُمَّتِي بِسَنَةٍ بِعَامَّةٍ ، وَأَلاَّ يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً فَيُهْلِكَهُمْ بِعَامَّةٍ ، وَأَلاَّ يُلْبِسَهُمْ شِيَعاً ، وَأَلاَّ يُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ .**

فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً لاَ يُرَدُّ ، وَإِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ أَلاَّ أُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ بِعَامَّةٍ ، وَأَلاَّ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً بِعَامَّةٍ فَيُهْلِكُوهُمْ بِعَامَّةٍ ، حَتَّىٰ يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضاً ، وَبَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضاً ، وَبَعْضُهُمْ يَسْبِي بَعْضاً » .

قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي لاَ أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي إِلاَّ ٱلأَئِمَّةَ ٱلْمُضِلِّينَ ، وَإِذَا وُضِعَ السَّيْفُ فِي أُمَّتِي لاَ يُرْفَعُ عَنْهُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، ....

كما ويشهد له حديث سعد بن أبي وقاص عند مسلم في الفتن وأشراط الساعة (٢٨٩٠) ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٣٤) .

(١) في المسند ٤/ ١٣٨ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٠٠ ٤٥ برقم (٣٢٩١) ، والطبري في التفسير ٧/ ٢٢٣ من طريق عبد الرزاق ،

وأخرجه الطبري أيضاً ٧/ ٢٢٣ من طريق محمد بن ثور ،

جميعاً : عن معمر : أخبرني أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن شداد بن أوس ،

وقال الحافظ في الفتح ٨/ ٢٩٣ بعد ذكر حديث ثوبان : « وأخرج الطبري من حديث شداد بنحوه بإسناد صحيح » .

نقول : وخالف حماد : فأخرجه أحمد ٥/ ٢٧٨ ، وأبو داود في الفتن والملاحم (٤٢٥٢) باب : ذكر الفتن ودلائلها وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٤٦٤) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١١١٣) من طريق سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٢٣٨) .

ورجال أحمد رجال الصحيح[1] (مص :٣٤٦) .

١٢٠١١ - وَعَنْ أَبِي بَصْرَةَ ٱلْغِفَارِيِّ صَاحِبَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَرْبَعاً : فَأَعْطَانِي ثَلَاثاً ، وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً : سَأَلْتُ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَلاَّ تَجْتَمِعَ أُمَّتِي عَلَىٰ ضَلاَلَةٍ ، فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَلاَّ يُهْلِكَهُمْ بِٱلسِّنِينَ كَمَا أَهْلَكَ ٱلأُمَمَ قَبْلَهُمْ فَأَعْطَانِيهَا [وَسَأَلْتُ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَلاَّ يُظْهِرَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً فَأَعْطَانِيهَا][2] وَسَأَلْتُ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَلاَّ يُلْبِسَهُمْ شِيَعاً وَيُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ / بَعْضٍ فَمَنَعَنِيهَا » . ٢٢١/٧

← وقال البزار : « رواه حماد بن زيد ، وعباد ، عن أيوب ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان ، وهو الصواب ، وكذلك رواه قتادة » .

وقوله : « إن الله زوىٰ لي الأرض. . . » ، قال القرطبي في « المفهم » ٢١٦/٧ : « أي : جمعها لي حتىٰ أبصرت ما تملكه أمتي من أقصى المشارق والمغارب منها .

وظاهر هـٰذا اللفظ يقتضي : أن الله تعالىٰ قَوَّىٰ إدراك بصره ، ورفع عنه الموانع المعتادة ، فأدرك البعيد من موضعه كما أدرك بيت المقدس من مكة وأخذ يخبرهم عن آياته ، وهو ينظر إليه » .

والسنة : الجدب العام الذي يكون به الهلاك العام ، وتجمع علىٰ سنين .

وقوله : « حتىٰ يكون بعضهم يهلك بعضاً. . . » ، ومقتضىٰ ظاهر هـٰذا الكلام ، قال القرطبي ٢١٨/٧ : « أنه لا يسلط عليهم عدوهم فيستبيحهم إلاَّ إذا كان منهم إهلاك بعضهم لبعض ، وسبي بعضهم لبعض ، وحاصل هـٰذا : أنه إذا كان من المسلمين ذلك تفرقت جماعتهم ، واشتغل بعضهم ببعض عن جهاد العدو ، فقويت شوكة العدو ، واستولىٰ كما شاهدناه في أزماننا هـٰذه في المشرق والمغرب .

وذلك أنه لما اختلف ملوك الشرق ، وتجادلوا استولىٰ كفار الترك علىٰ جميع عراق العجم ، ولما اختلف ملوك المغرب وتجادلوا استولت الإفرنج علىٰ جميع بلاد الأندلس والجزر القريبة منها ، وها هم قد طمعوا في جميع بلاد الإسلام ، فنسأل الله أن يتدارك المسلمين بالعفو والنصر واللطف » .

(١) في (د) : « ورجاله رجال الصحيح » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وفيه راو لم يسم .

١٢٠١٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَرْبَعَ خِلاَلٍ فَمَنَعَنِي وَاحِدَةً وَأَعْطَانِي ثَلاَثاً ، سَأَلْتُهُ أَلاَّ تَكْفُرَ أُمَّتِي صَفْقَةً وَاحِدَةً ، فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَلاَّ يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَلاَّ يُعَذِّبَهُمْ بِمَا عَذَّبَ بِهِ ٱلأُمَمَ قَبْلَهُمْ ، فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَلاَّ يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ فَمَنَعَنِيهَا** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله ثقات . ورواه البزار[3] إلاَّ أنه قال : « **سَأَلْتُ رَبِّي ثَلاَثاً** » .

١٢٠١٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ثَلاَثَ خِصَالٍ ، فَأَعْطَانِي ٱثْنَتَيْنِ وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً ، سَأَلْتُهُ أَلاَّ يُسَلِّطَ عَلَىٰ أُمَّتِي عَدُوّاً مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَلاَّ يَقْتُلَ أُمَّتِي بِٱلسَّنَةِ فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَلاَّ يُلْبِسَهُمْ شِيَعاً فَأَبَىٰ عَلَيَّ** » .

---

(١) في المسند ٦/ ٣٩٦ ، والطبراني في الكبير ٢/ ٢٨٠ برقم (٢١٧١) من طريق ليث بن سعد ، عن أبي هانىء الخولاني ، عن رجل قد سماه ، عن أبي بصرة الغفاري. . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

أبو هانىء هو : حميد بن هانىء ، ولـٰكن الحديث صحيح بشهادة غيره له .

تنبيه : في مسند أحمد « ليث ، عن أبي وهب الخولاني » ولم أجد في الرواة من يحمل هـٰذا الاسم ويروي عن رجل قد سماه ، ويروي عنه ليث بن سعد ، فتأكد لدي أن الصواب ما جاء عند الطبراني فأثبته ، والله أعلم .

(٢) في الأوسط برقم (١٨٨٣) من طريق أسباط بن نصر ، عن إسماعيل السدي ، عن أبي المنهال ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد حسن ، أسباط بن نصر فصلنا القول فيه عند الحديث (١٥٢٤) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (١٥٣٠) .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/ ١٠٠ من طريق خالد بن يوسف بن خالد ، حدثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . وخالد بن يوسف ضعيف .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه جنادة بن مروان ، وهو ضعيف (مص :٣٤٧) .

١٢٠١٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ثَلاَثَ خِصَالٍ ، فَأَعْطَانِي ٱثْنَتَيْنِ وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً ، قُلْتُ : يَا رَبِّ لاَ تُهْلِكْ أُمَّتِي جُوعاً ، قَالَ : هَـٰذِهِ لَكَ .**

قُلْتُ : يَا رَبِّ لاَ تُسَلِّطْ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِنْ غَيْرِهِمْ ـ يَعْنِي : أَهْلَ ٱلشِّرْكِ ـ فَيَجْتَاحَهُمْ ، قَالَ : لَكَ ذَلِكَ ، قُلْتُ : يَا رَبِّ لاَ تَجْعَلْ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ ، فَمَنَعَنِي هَـٰذِهِ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه أبو حذيفة الثعلبي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٠١٥ ـ وَعَنْ جَبْرِ بْنِ عَتِيكٍ قَالَ : سَأَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِ بَنِي[3] مُعَاوِيَةَ ثَلاَثاً فَأُعْطِيَ[4] ٱثْنَتَيْنِ وَمُنِعَ وَاحِدَةً .

سَأَلَهُ أَلاَّ يُهْلِكَ أُمَّتَهُ جُوعاً ، وَأَلاَّ يُظْهِرَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً فَأُعْطِيَهُمَا ، وَسَأَلَهُ

---

(١) في الصغير ١/ ٧ ـ ٨ من طريق جنادة بن مروان الحمصي ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، مبارك بن فضالة مدلس ، وقد عنعن ، وجنادة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٨٦٤) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن مبارك بن فضالة إلاَّ جنادة » .
نقول : غير أن الحديث تعضده شواهده فيتقوى ، انظر أحاديث الباب .

(٢) في الكبير ١/ ١٠٧ برقم (١٧٩) من طريق أبي حذيفة الثعلبي ، عن زياد بن علاقة ، عن جابر بن سمرة السوائي ، عن علي رضي الله عنه . . . وأبو حذيفة الثعلبي ـ تحرف إلى : التغلبي في « تهذيب الكمال » والمزي ذكره ضمن من روىٰ عن زياد بن علاقة .
نقول : نعم الإسناد فيه جهالة ، ولـٰكن الحديث صحيح بما يشهد له . انظر أحاديث الباب .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في (مص) : « فأعطاه » .

أَلاَّ يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ فَمُنِعَهَا .

رواه الطبراني[1] وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

١٢٠١٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ أَلاَّ يُلْبِسَهُمْ شِيَعاً ، وَلاَ يُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ ، فَأَبَىٰ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، وهو سَيِّىء الحفظ .

١٢٠١٧ ـ وَعَنْ نَافِعِ بْنِ خَالِدٍ[3] ٱلْخُزَاعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّىٰ وَٱلنَّاسُ حَوْلَهُ ، صَلَّىٰ صَلاَةً خَفِيفَةً تَامَّةَ ٱلرُّكُوعِ وَٱلسُّجُودِ ، فَجَلَسَ يَوْماً فَأَطَالَ ٱلسُّجُودَ حَتَّىٰ أَوْمَأَ بَعْضُنَا إِلَىٰ بَعْضٍ أَنِ ٱسْكُتُوا فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوحَىٰ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا فَرَغَ ، قَالَ بَعْضُ ٱلْقَوْمِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَطَلْتَ ٱلْجُلُوسَ حَتَّىٰ أَوْمَأَ بَعْضُنَا إِلَىٰ بَعْضٍ أَنَّهُ يُنَزَّلُ عَلَيْكَ ؟

٢٢٢/٧ قَالَ : « لاَ ، وَلَـٰكِنَّهَا صَلاَةُ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ (ظ ٣٩٦) سَأَلْتُ ٱللهَ فِيهَا / ثَلاَثاً فَأَعْطَانِي ٱثْنَتَيْنِ ، وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً ، سَأَلْتُهُ أَلاَّ يُعَذِّبَكُمْ بِعَذَابٍ عَذَّبَ بِهِ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَسَأَلْتُهُ أَلاَّ يُسَلِّطَ عَلَىٰ عَامَّتِكُمْ عَدُوّاً يَسْتَبِيحُهَا ، فَأَعْطَانِيهِمَا[4] ، وَسَأَلْتُهُ

---

(١) في الكبير ٢/ ١٩٢ برقم (١٧٨١) من طريق معاوية بن هشام ، عن شيبان ، عن جابر ، عن عبد الله بن عبد الله بن جبر ، عن معبد بن جبر ، عن جبر بن عتيك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف جابر الجعفي . ولـٰكن تشهد له أحاديث الباب .

وجبر بن عتيك هو : أخو جابر بن عتيك ، وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ١/ ٣١٨ : « وقال ابن منده : هو أخو جابر بن عتيك ، وليس بشيء ، وإنما هو قيل فيه : جابر وجبر » .

(٢) في الكبير ١١/ ٤٤٩ برقم (١٢٢٧٤) من طريق حكام بن سلم ، عن عنبسة ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن أبي ليلىٰ ، وعنبسة هو : ابن سعيد بن الضريس .

والحديث له شواهد ، وانظر أحاديث الباب .

(٣) في (د) : « خديج » .

(٤) ساقطة من (د) .

أَلاَّ يُلْبِسَكُمْ شِيَعاً وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ فَمَنَعَنِيهَا » (مص : ٣٤٨) .

قُلْتُ لَهُ : أَبُوكَ سَمِعَهَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّهُ سَمِعَهَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَدَدَ أَصَابِعِي هَـٰذِهِ ٱلْعَشْرِ ٱلأَصَابِعِ .

رواه الطبراني[1] بأسانيد ، ورجال بعضها رجال الصحيح ، غير نافع بن خالد وقد ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يجرحه أحد ورواه البزار[2] .

٧ ـ بَابٌ : فِيمَا كَانَ بَيْنَ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلسُّكُوتِ عَمَّا شَجَرَ بَيْنَهُمْ

وَلَوْلاَ أَنَّ ٱلإِمَامَ أَحْمَدَ رَحِمَهُ ٱللهُ وَأَصْحَابَ هَـٰذِهِ ٱلْكُتُبِ أَخْرَجُوهُ مَا أَخْرَجْتُهُ[3] .

١٢٠١٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا ذُكِرَ أَصْحَابِي ، فَأَمْسِكُوا** » . فذكر الحديث .

قد تقدم بطوله في : كتاب القدر[4] ، وفيه مسهر بن عبد الملك وثقه ابن حبان وغيره وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) الطبراني في الكبير ٤/١٩٢ برقم (٤١١٢) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/٩٩ برقم (٣٢٨٩) من طريقين : حدثنا مروان بن معاوية ،
وأخرجه البزار برقم (٣٢٨٩) ، والطبراني في الكبير برقم (٤١١٤) من طريق محمد بن فضيل ،
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤١١٢ ، ٤١١٣) من طريق يحيى بن أبي زكريا ، وعباد بن العوام ،
جميعاً : حدثنا أبو مالك : سعد بن طارق الأشجعي ، عن نافع بن خالد الخزاعي ، عن أبيه. . . وهـٰذا إسناد جيد، نافع بن خالد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٧٠١) .

(٢) علىٰ هامش الأصل ما نصه : « بلغ تصحيحاً » .

(٣) في (ظ ، د) : « ما أخرجوه في كتبهم ما ذكرته » .

(٤) برقم (١١٨٩٧) وإسناده حسن .

١٢٠١٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ حَفِظَنِي فِي أَصْحَابِي وَرَدَ عَلَيَّ حَوْضِي ، وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْنِي فِي أَصْحَابِي ، لَمْ يَرَنِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِلاَّ مِنْ بَعِيدٍ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه حبيب كاتب مالك ، وهو متروك .

١٢٠٢٠ ـ وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ : أَنَّ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ كَلاَمٌ ، فَذُكِرَ خَالِدٌ عِنْدَ سَعْدٍ فَقَالَ : مَهْ فَإِنَّ مَا بَيْنَنَا لَمْ يَبْلُغْ دِينَنَا .

رواه الطبراني[2] ، [ورجاله رجال الصحيح][3] (مص : ٣٥٠) .

١٢٠٢١ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ ـ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَقِيَ ٱلزُّبَيْرَ فِي ٱلسُّوقِ فَتَعَاتَبَا فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ عُثْمَانَ ، ثُمَّ أَغْلَظَ لَهُ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلزُّبَيْرِ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَلاَ تَسْمَعُ مَا يَقُولُ لِي ؟ فَضَرَبَهُ ٱلزُّبَيْرُ حَتَّىٰ وَقَعَ .

رواه الطبراني[4] ، وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، وهو متروك .

---

(١) في الكبير ١٢/ ٢٨٣ برقم (١٣١٢٥) ، والطبراني في الأوسط برقم (١٠٢٩) من طريق حبيب كاتب مالك ، حدثنا محمد بن عبد الله بن أخي الزهري ، عن ابن شهاب الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . وحبيب كاتب مالك كذاب .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٠٣ من طريق كادح بن رحمة ، عن ابن أخي الزهري ، عن عمه ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وكادح قال الحاكم ، وأبو نعيم : « روىٰ أحاديث موضوعة » . وقال الأزدي : كان لا يكذب .
وقال ابن عدي : « وأحاديثه عامة ما يرويه غير محفوظة ولا يتابع في أسانيده ولا في متونه . . . » .
وقد أورد هـٰذا الحديث : الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣٩٩ ، وابن حجر في « لسان الميزان » ٤/ ٤٨١ من طريق كادح بن رحمة الزاهد ، بهـٰذا الإسناد .
(٢) في الكبير ٤/ ١٠٦ برقم (٣٨١٠) من طريق شعبة ، عن يحيى بن حصين ، عن طارق بن شهاب : أن خالد بن الوليد . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح .
(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .
(٤) في الكبير ١/ ١٢٠ برقم (٢٣٣) من طريق أحمد بن زيد بن هارون القزاز المكي ، حدثنا ←

١٢٠٢٢ - وَعَنْ أَبِي رَاشِدٍ قَالَ : جَاءَ رِجَالٌ[١] مِنْ أَهْلِ ٱلْبَصْرَةِ [إِلَىٰ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالُوا : إِنَّ إِخْوَانَكَ أَهْلَ ٱلْبَصْرَةِ][٢] يَسْأَلُونَكَ عَنْ عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ .

فَقَالَ : وَمَا أَقْدَمَكُمْ شَيْءٌ غَيْرُ هَـٰذَا ؟ قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ [البقرة : ١٣٤] .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله ثقات .

١٢٠٢٣ - وَعَنْ طَارِقِ بْنِ أَشْيَمَ أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « بِحَسْبِ أَصْحَابِيَ ٱلْقَتْلُ » .

رواه أحمد[٤]، والطبراني بأسانيد، والبزار، ورجال أحمد رجال / الصحيح . ٧/٢٢٣

← إبراهيم بن المنذر ، حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عروة. . . وشيخ الطبراني روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعبد الله بن محمد بن يحيىٰ قال أبو حاتم : « متروك الحديث » . وقال ابن حبان : « يروي الموضوعات عن الثقات » . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٣٣١ .

(١) في (د) : « رجل » .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من (ظ ، د) .

(٣) في الكبير ١/ ١٠٥ برقم (١٧٠) من طريق محمد بن إدريس بن عاصم الجمال البغدادي ، حدثنا إسحاق بن راهويه ، أنبأنا يعلى بن عبيد ، عن الأعمش ، عن أبي راشد قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني لم يرو عنه غير الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

(٤) في المسند ٣/ ٤٧٢ ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٥/ ٩٢ برقم (١٩٢٠١) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٨٨ برقم (٣٢٦٣) ، والطبراني في الكبير ٨/ ٣٨٢ برقم (٨١٩٥) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا أبو مالك الأشجعي : سعد بن طارق ، عن أبيه طارق. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨١٩٦) ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (١٤٩٣) ، وفي الآحاد والمثاني برقم (١٣٠٧) من طريق حسين بن حسن بن عطية ،
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨١٩٥) من طريق إسماعيل بن زكريا ،
جميعاً : حدثنا أبو مالك ، به .

١٢٠٢٤ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَيَكُونُ بَعْدِي فِتَنٌ يَكُونُ فِيهَا وَيَكُونُ » . فَقُلْنَا : إِنْ أَدْرَكْنَا ذَلِكَ هَلَكْنَا ، قَالَ : « بِحَسْبِ أَصْحَابِي ٱلْقَتْلُ » .

١٢٠٢٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : « يَذْهَبُ ٱلنَّاسُ فِيهَا أَسْرَعَ ذَهَابٍ » .

رواه الطبراني بأسانيد[٢] ، ورجال أحمد ثقات .

ورواه البزار كذلك .

١٢٠٢٦ ـ وَعَنِ ٱلزُّبَيْرِ بْنِ ٱلْعَوَّامِ فِي قَوْلِ ٱللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً ﴾ [الأنفال : ٢٥] ، قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ (مص :٥٦) عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعُثْمَانَ ، فَلَمْ نَحْسَبْ أَنَّا أَهْلُهَا حَتَّىٰ نَزَلَتْ فِينَا .

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ١/١٥١ برقم (٣٤٩) من طريق أحمد بن حنبل ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا مسعر ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن هلال بن يساف ، عن عبد الله بن ظالم ، عن سعيد بن زيد . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وانظر التعليق التالي .
وهو عند أحمد ١/١٨٩ . وانظر التعليق التالي .
وأخرجها ابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (١٤٩٢) من طريق أبي بكر ، حدثنا أبو أسامة : حماد بن أسامة ، به .

(٢) في الكبير ١/١٥٠ برقم (٣٤٦) من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، به .
وشيخ الطبراني ضعيف .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٣٤٨) من طريق فردوس الأشعري ، حدثنا مسعود بن سليمان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن هلال بن يساف ، به . ومسعود بن سليمان مجهول ، وحبيب مدلس كثير الإرسال ، وقد عنعن .
وأما فردوس فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٣٤٤) .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٤٧) من طريق عبيد بن سعيد ، عن سفيان ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن فلان بن حيان ، عن عبد الله بن ظالم ، به .
وانظر التعليق السابق لتمام التخريج .

رواه البزار[١] وفيه حجاج بن نصير ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يخطىء ويهم ووثقه ابن معين في رواية وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٠٢٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ تَقْتَتِلَ فِئَتَانِ عَظِيمَتَانِ دَعْوَاهُمَا وَاحِدَةٌ** » .

رواه البزار[٢] عن شيخه عبد الله بن شبيب ، وهو ضعيف جداً .

١٢٠٢٨ ـ وَعَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **رَأَيْتُ مَا تَلْقَىٰ أُمَّتِي بَعْدِي وَسَفْكَ بَعْضِهِمْ [دِمَاءَ بَعْضٍ]**[٣] ، **وَسَبَقَ ذَٰلِكَ مِنَ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا سَبَقَ فِي ٱلأُمَمِ قَبْلَهُمْ ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُولِيَنِي شَفَاعَةً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فِيهِمْ فَفَعَلَ** » .

رواه أحمد[٤] ، والطبراني في الأوسط ، ورجالهما رجال الصحيح ، إلاّ أن

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٩١ برقم (٣٢٦٦) وقد تقدم برقم (١١٠٧٢) .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٩٢ برقم (٣٢٦٧) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، عن أخيه ، عن سليمان بن بلال ، عن ابن أبي عتيق ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه : عبد الرحمـٰن بن عوف . . . وعبد الله بن شبيب إخباري ، علامة لـٰكنه واهٍ ، قال أبو أحمد الحاكم : « ذاهب الحديث » . وقد تقدم برقم (٣٧٨) . وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠ .

نقول : ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في التوحيد (٧١٢١) ـ وأصله في العلم (٨٥) وهناك ذكرت أطرافه ـ وعند مسلم في الفتن (١٥٧) باب : إذا تواجه المسلمان بسيفيهما ، وعند الحميدي برقم (١١٣٥) بتحقيقنا ، فعد إليه إذا رغبت .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٤) في المسند ٦/ ٤٢٧ ـ ٤٢٨ ـ ومن طريق أحمد أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٥/ ٧٢ ـ والطبراني في الكبير ٢٣/ ٢٢٢ برقم (٤١٠) من طريق أبي اليمان ، أخبرنا شعيب بن حمزة ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي حسين ، عن أنس بن مالك ، عن أم ←

رواية أحمد : عن ابن أبي حسين ، أنبأنا أنس ، عن أم حبيبة .

ورواية الطبراني : عن الزهري ، عن أنس .

١٢٠٢٩ - وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ يَزِيدَ ٱلْخَطْمِيِّ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَذَابُ أُمَّتِي فِي دُنْيَاهَا » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

حبيبة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٠٩) ، وفي الأوسط برقم (٤٦٤٥) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٩٩٠) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٠٧٧) ، وفي « السنَّة » برقم (٢١٥ ، ٨٠٠) ، والحاكم ١/ ٦٨ من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع ، أخبرني شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، عن أنس ، عن أم حبيبة . . .

وقال عبد الله بن أحمد : « قلت لأبي : ها هنا قوم يحدثون به عن أبي اليمان ، عن شعيب ، عن الزهري » ؟

قال : « ليس هـٰذا من حديث الزهري ، إنما هو من حديث ابن أبي حسين » .

ولـٰكن الحاكم قال : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه ، والعلة عندهما فيه أن أبا اليمان حدث به مرتين فقال مرة : عن شعيب ، عن الزهري ، عن أنس .

وقال مرة : عن شعيب ، عن ابن أبي حسين ، عن أنس ، وقد قدمنا القول في مثل هـٰذا أنه لا ينكر أن يكون الحديث عند إمام من الأئمة عن شيخين ، فمرة يحدث به عن هـٰذا ، ومرة عن ذاك .

وقد حدثني . . . حدثنا إبراهيم بن هانىء النيسابوري ، قال : قال لنا أبو اليمان : الحديث حديث الزهري ، والذي حدثتكم عن ابن أبي حسين غلطتُ فيه بورقة قلبتها » . ووافقه الذهبي .

ثم قال الحاكم : « هـٰذا كالأخذ باليد ، فإن إبراهيم بن هانىء ثقة مأمون » .

وسئل يحيى بن معين عن هـٰذا الحديث فقال : « أنا سألت أبا اليمان ، فقال : الحديث حديث الزهري ، فمن كتبه عني من حديث الزهري فقد أصاب ، ومن كتبه عني من حديث ابن أبي حسين فهو خطأ . إنما كتبته في آخر حديث ابن أبي حسين فغلطت ، فحدثت به من حديث ابن أبي حسين ، وهو صحيح من حديث الزهري » . انظر « تاريخ ابن عساكر » ١٥/ ٧٣ .

(١) في الصغير ٢/ ٤٦ ، وفي الأوسط برقم (٧١٦٠) ، والحاكم ١/ ٥٠ من طريق عثمان بن

١٢٠٣٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُمَّتِي مَرْحُومَةٌ ، قَدْ رُفِعَ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ إِلاَّ عَذَابَهُمْ أَنْفُسَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ** » (مص : ٣٦١) .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه سعيد بن مسلمة الأموي ، وهو ضعيف ، ووثقه ابن حبان وقال : يخطىء ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٠٣١ ـ وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ زِيَادٍ يَعُودُهُ فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول :

« **إِنَّ عُقُوبَةَ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ بِٱلسَّيْفِ ، وَمَوْعِدُهُمُ ٱلسَّاعَةُ ، وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ** » .

رواه الطبراني[٢] وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف .

← أبي شيبة ، حدثنا يحيى بن زكريا بن إبراهيم بن سويد النخعي ، حدثنا الحسن بن الحكم النخعي ، عن أبي بردة بن أبي موسىٰ ، عن عبد الله بن يزيد الخطمي . . . وهـٰذا إسناد قوي .
وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٦٨) ، والحاكم ٤/ ٢٥٤ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٠٠٠) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٢٠٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥/ ٢٤٧ ـ من طريق أبي بكر بن عياش ، حدثنا أبو حصين : عثمان بن عاصم ، عن أبي بردة ، به . وهـٰذا إسناد حسن .
وعند الخطيب طريق أخرىٰ ولـٰكنه قال : « وقد سقط منه ألفاظ كثيرة ففسد بذلك ، وصوابه . . . » ثم روىٰ ما نقلناه عنه ، وانظر المستدرك ١/ ٤٩ ـ ٥٠ والحديث التالي .

(١) في الأوسط برقم (٦٩٠٥) من طريق محمد بن علي بن حبيب الطرائفي الرقي ، حدثنا علي بن ميمون الرقي ، حدثنا سعيد بن سلمة الأموي ، عن سعد بن طارق ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وسعيد بن مسلمة ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
غير أن الحديث صحيح يشهد له ما أخرجه أحمد ٤/ ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤١٨ ، وأبو داود في الفتن والملاحم (٤٢٧٨ : باب : ما يرجىء في القتل ، والبخاري في الكبير ١/ ٣٨ ، والطبراني في الصغير ١/ ١٠ والحاكم ٤/ ٤٤٤ من طرق عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٢٠٢ برقم (٤٦٠) من طريق عبد الله بن عيسىٰ ، عن يونس بن عبيد ، عن ←

١٢٠٣٢ ـ وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، قَالَ : خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ زِيَادٍ فَرَأَيْتُهُ
٢٢٤/٧ يُعَاقِبُ عُقُوبَةً شَدِيدَةً ، فَجَلَسْتُ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى / ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عُقُوبَةُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ بِٱلسَّيْفِ** » .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٠٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ : جُعِلَتْ رُؤُوسُ هَـٰذِهِ ٱلْخَوَارِجِ تَجِيءُ فَأَقُولُ : إِلَى ٱلنَّارِ ، فَقَالَ لِي عَبْدُ ٱللهِ بْنُ يَزِيدَ : مَا يُدْرِيكَ ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **جَعَلَ ٱللهُ عَذَابَ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ فِي دُنْيَاهُمْ** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، والصغير باختصار ، والأوسط ، كذلك ، ورجال الكبير رجال الصحيح .

٨ ـ بَابٌ

١٢٠٣٤ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ

الحسن ، عن معقل بن يسار . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن عيسىٰ وهو : الخزاز وهو ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه في « موارد الظمآن » برقم (٨١٦) . وقد ثبت سماع الحسن من معقل بن يسار فعنعنته في مثل هـٰذا الحال غير ضارة بالحديث ، والله أعلم .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١١٣١٦) إلى الطبراني في الكبير ، وأوله عندهما : « أن عقوبة هـٰذه الأمة السيف ، وموعدهم الساعة . . . » . وانظر أحاديث الباب .

(١) ما وجدته في أي من معاجم الطبراني .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٩١٧) وفي الديات ص (٦٠) برقم (٤١) من طريق هدبة بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن يونس بن عبيد ، عن حميد بن هلال ، عن أبي بردة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أبو يعلى الموصلي في المسند الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٣٦٥) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٦٢٩) وبرقم (٤٩٥٢) ـ من طريق وهب بن بقية ، حدثنا خالد بن يونس ، عن حميد بن هلال ، عن أبي بردة ، عن رجل من المهاجرين . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) تقدم برقم (١٢٠٢٩) وهو حديث صحيح .

فِتْنَةٌ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا أُدْرِكُهَا ؟ (مص : ٣٦٢) . قَالَ : « **لاَ** » .

قَالَ عُمَرُ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ أُدْرِكُهَا ؟

قَالَ : « **لاَ** » . فَقَالَ عُثْمَانُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَنَا أُدْرِكُهَا ؟ قَالَ : « **بِكَ يُبْتَلَوْنَ** » .

رواه البزار[١] ، وفيه ماعز التميمي ، ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يجرحه أحد ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٠٣٥ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّكَ سَتُبْتَلَىٰ بَعْدِي فَلاَ تُقَاتِلَنَّ** » .

رواه أبو يعلىٰ في الكبير[٢] ، عن شيخه غير منسوب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٨٩ برقم (٣٢٦٤) ـ ومن طريق البزار أورده ابن كثير في البداية ٧/ ٢٠٩ ـ من طريق صفوان بن عمرو ، عن ماعز التميمي عن جابر . . . وماعز هـٰذا ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٩١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . ومع ذلك فالإسناد حسن ، لأن ماعزاً تابعي .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن جابر إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

(٢) ذكره الهيثمي ـ رحمه الله ـ في « المقصد العلي » برقم (١٦٧٧) من طريق موسى بن أبي الوليد ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن أبي سهلة مولىٰ عُثمان بن عفان ، عن عثمان . . . وهـٰذا إسناد حسن ، قيس هو : ابن أبي حازم .
وأما موسىٰ فعلىٰ هامش (مص) ما نصه : « قلت : موسىٰ هو : ابن محمد بن حيان ، أكثر عنه أبو يعلىٰ ، وضعفه أبو زرعة ، وقد صحح حديثه هـٰذا ضياء الدين المقدسي ، وقال لما ساقه من طريق أبي يعلىٰ : حدثنا موسى بن حيان . . . » .
وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٢٠) . . . وقال بعضهم : جيان ، فوهم . واسمه : موسى بن محمد بن حيان أبو عمران ، فلعله كان له كنيتان ، والله أعلم .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٦٢٧٥) إلىٰ أبي يعلىٰ ، وإلىٰ سعيد بن منصور في سننه .

١٢٠٣٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ حَوَالَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَتَيْتُ[١] رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ دَوْمَةٍ[٢] وَعِنْدَهُ كَاتِبٌ يُمْلِي عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « **أَلاَ أَكْتُبُكَ يَا بْنَ حَوَالَةَ ؟** » .

قُلْتُ : مَا أَدْرِي مَا خَارَ ٱللهُ لِي وَرَسُولُهُ ، فَأَعْرَضَ عَنِّي ـ وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ مَرَّةً [فِي ٱلأُولَىٰ : « **نَكْتُبُكَ يَا بْنَ حَوَالَةَ ؟** » . قُلْتُ : لاَ أَدْرِي فِيمَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ فَأَعْرَضَ عَنِّي ؟][٣] ، فَأَكَبَّ عَلَىٰ كَاتِبِهِ يُمْلِي عَلَيْهِ .

ثُمَّ قَالَ : « **أَنَكْتُبُكَ يَا بْنَ حَوَالَةَ ؟** » . قُلْتُ : مَا أَدْرِي مَا خَارَ ٱللهُ لِي وَرَسُولُهُ ، فَأَعْرَضَ عَنِّي ، وَأَكَبَّ عَلَىٰ كَاتِبِهِ يُمْلِي عَلَيْهِ .

قَالَ : فَنَظَرْتُ ، فَإِذَا فِي ٱلْكِتَابِ عُمَرُ ، فَعَرَفْتُ أَنَّ عُمَرَ لاَ يُكْتَبُ إِلاَّ فِي خَيْرٍ .

ثُمَّ قَالَ : « **أَنَكْتُبُكَ يَا بْنَ حَوَالَةَ ؟** » . قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : « **يَا بْنَ حَوَالَةَ ، كَيْفَ تَفْعَلُ فِي فِتَنٍ تَخْرُجُ مِنْ أَطْرَافِ ٱلأَرْضِ كَأَنَّهَا صَيَاصِي[٤] بَقَرٍ ؟** » .

قُلْتُ : لاَ أَدْرِي مَا خَارَ ٱللهُ لِي وَرَسُولُهُ . قَالَ : « **فَكَيْفَ تَفْعَلُ فِي أُخْرَىٰ تَخْرُجُ بَعْدَهَا ، كَأَنَّ ٱلأُخْرَىٰ فِيهَا ٱنْتِفَاجَةُ[٥] أَرْنَبٍ ؟** » .

---

(١) في (ظ) : « أثبت علىٰ » .

(٢) الدَّوْمةُ واحدة : الدوم ، وهي ضخام الشجر من الفصيلة النخيلية بكثير في صعيد مصر وفي البلاد العربية ، وثمرته في غلظ التفاحة ، له نواة ضخمة ذات لب إسفنجي .

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك من مسند الإمام أحمد .

(٤) الصياصي : قرون البقر ، وهي جمع ، واحده : صِيصَةٌ وهي : الضارة التي يغزل بها وينسج وتطلق أيضاً علىٰ شوكة الحائك ، وعلى الحصون المنيعة ، وفي التنزيل الحكيم ﴿ وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمۡ ﴾ [الأحزاب : ٢٦] : أي من حصونهم .

(٥) انتفاجة الأرنب : ثورته ووثبته . ويقال : نفجت الريح إذا هبت وعصفت ، ونفج ، وتنفَّج ، وانتفج بمعنىً والله أعلم .

قُلْتُ : لاَ أَدْرِي مَا خَارَ ٱللهُ لِي وَرَسُولُهُ .

قَالَ : « **ٱتَّبِعُوا هَـٰذَا** » ، وَرَجُلٌ مُقَفٍّ[1] حِينَئِذٍ ، فَٱنْطَلَقْتُ فَسَعَيْتُ ، فَأَخَذْتُ بِمَنْكِبِهِ ، فَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قُلْتُ : هَـٰذَا ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » . فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ / . ٢٢٥/٧

١٢٠٣٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ مِنْ أَسْفَارِهِ ، فَنَزَلَ ٱلنَّاسُ مَنْزِلاً ، وَنَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ظِلِّ دَوْمَةٍ (مص : ٣٦٣) فَرَآنِي مُقْبِلاً مِنْ حَاجَةٍ لِي وَلَيْسَ غَيْرِي وَغَيْرُ كَاتِبِهِ . . . » .

وَقَالَ فِيهِ : فَإِذَا فِي صَدْرِ ٱلْكِتَابِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ .

وَقَالَ فِيهِ : أَصْنَعُ مَاذَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **عَلَيْكَ بِٱلشَّامِ** » .

وَقَالَ فِيهِ : « **فَلاَ أَدْرِي كَيْفَ قَالَ[3] فِي ٱلآخِرَةِ ، وَلَئِنْ عَلِمْتُ كَيْفَ قَالَ فِي ٱلآخِرَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا** » .

رواه أحمد[4] ، والطبراني بنحوه ، ورجالهما رجال الصحيح .

---

(١) مُقَفٍّ : اسم فاعل من قفَّىٰ ـ مشدداً ـ وقفىٰ : أدبر وولىٰ ، ومقفٍ : مولٍ مدبر .

(٢) أخرجها أحمد ٥/٣٣ من طريق يزيد ، أخبرنا كَهْمَسُ بنُ الحسن ، حدثنا عبد الله بن شقيق ، حدثني رجل من عنزة يقال له زَائِدَةُ ـ أو مَزِيدَةُ ـ بن حوالة قال : كنا في سفر. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق التالي .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

(٤) في المسند ٤/١٠٩ ـ ١١٠ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٧/ ٤٣٤ ـ ٤٣٥ ، وابن كثير في التفسير ٢/١٢٦ ـ وابن عساكر أيضاً في تاريخه ٢٧/ ٤٣٤ من طريق إسماعيل بن عُلَيَّة ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (١٢٩٤) ، وفي « الآحاد والمثاني » برقم (٢٢٩٦) من طريق هدبة بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ،

وأخرجه الطيالسي ٢/١٧٥ برقم (٢٦٤٩) منحة ، من طريق حماد بن سلمة ، وحماد بن زيد ،

جميعاً : حدثنا سعيد بن إياس الجريري ، عن عبد الله بن شقيق ، عن عبد الله بن حوالة ←

١٢٠٣٨ ـ وَعَنْ شَقِيقٍ قَالَ : لَقِيَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ ٱلْوَلِيْدَ بْنَ عُقْبَةَ فَقَالَ لَهُ ٱلْوَلِيدُ : مَا لِي أَرَاكَ قَدْ جَفَوْتَ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ ؟

قَالَ : أَبْلِغْهُ عَنِّي أَنِّي لَمْ أَفِرَّ يَوْمَ عَيْنَيْنِ[1] ـ قَالَ عَاصِمٌ : يَوْمَ أُحُدٍ ـ وَلَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ بَدْرٍ ، وَلَمْ أَتْرُكْ سُنَّةَ عُمَرَ ؟

قَالَ : فَٱنْطَلِقْ فَخَبِّرْ بِذَلِكَ عُثْمَانَ .

قَالَ : فَقَالَ : أَمَّا قَوْلُهُ إِنِّي لَمْ أَفِرَّ يَوْمَ عَيْنَيْنِ ، فَكَيْفَ يُعَيِّرُنِي بِذَنْبٍ قَدْ عَفَا ٱللهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَـٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْۖ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ ﴾ ؟ [آل عمران : ١٥٥] .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : إِنِّي تَخَلَّفْتُ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَإِنِّي كُنْتُ أُمَرِّضُ رُقَيَّةَ بِنْتَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ مَاتَتْ ، وَقَدْ ضَرَبَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَهْمٍ[2] ، وَمَنْ ضَرَبَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَهْمٍ[3] ، فَقَدْ شَهِدَ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : إِنِّي لَمْ أَتْرُكْ سُنَّةَ عُمَرَ ، فَإِنِّي لاَ أُطِيقُهَا أَنَا وَلاَ هُوَ ، فَأْتِهِ فَحَدِّثْهُ بِذَلِكَ .

← الأزدي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ولـٰكن قال ابن حجر في « الإصابة » في ترجمة زائدة بن حوالة : « وعبد الله بن حوالة صحابي مشهور بالأزدي ، وهو أشهر من زائدة راوي هـٰذا الخبر ، فلعل بعض رواته سماه عبد الله ظناً منه أنه ابن حوالة المشهور فسماه عبد الله . والصواب زائدة أو مزيدة على الشك . وليس هو أخا عبد الله ، لأن عبد الله أزدي ، ويقال : عامري حالف الأزد ، وزائدة عنزي ـ بمهملة ونون وزاي ـ ولم أر له ذكراً إلا في هـٰذا الموضع من مسند أحمد » .

(١) عينين : جبل في أحد ، وهو الجبل الذي أقام محمد صلى الله عليه وسلّم عليه الرماة ، وانظر معجم البلدان ، ومعجم ما استعجم للبكري ٢/ ٩٨٦ ـ ٩٨٧ .

(٢) عند أحمد : « بسهمي » .

(٣) عند أحمد : « بسهمه » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني باختصار ، والبزار بطوله بنحوه ، وفيه عاصم بن أبي النجود ، وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٣٦٤).

١٢٠٣٩ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ ٱلْمُسَيَّبِ قَالَ : كَانَ لِعُثْمَانَ آذِنٌ ، فَكَانَ يَخْرُجُ بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى ٱلصَّلاَةِ .

قَالَ : فَخَرَجَ يَوْماً ، فَصَلَّىٰ ـ وَٱلآذِنُ بَيْنَ يَدَيْهِ ـ ثُمَّ جَاءَ ، فَجَلَسَ ٱلآذِنُ نَاحِيَةً ، وَلَفَّ رِدَاءَهُ فَوَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ وَٱضْطَجَعَ وَوَضَعَ ٱلدِّرَّةَ[2] بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ ، وَبِيَدِهِ عَصاً ، فَلَمَّا رَآهُ ٱلآذِنُ مِنْ بَعِيدٍ ، قَالَ : هَـٰذَا عَلِيٌّ قَدْ أَقْبَلَ ، فَجَلَسَ عُثْمَانُ ، فَأَخَذَ عَلَيْهِ رِدَاءَهُ ، فَجَاءَ حَتَّىٰ قَامَ عَلَىٰ رَأْسِهِ ، فَقَالَ : ٱشْتَرَيْتَ ضَيْعَةَ آلِ فُلاَنٍ ، وَلِوَقْفِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَائِهَا

---

(١) في المسند ١/ ٦٨ ، ٧٥ ، والطبراني في الكبير ١/ ٨٨ برقم (١٣٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩ من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن عاصم ، عن شقيق أبي وائل قال : لقي عبد الرحمٰن . . .

وأخرجه عبد الله بن أحمد ١/ ١٧٥ من طريق أبي خيثمة ، حدثنا معاوية بن عمرو ، به .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٣٩٥) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ١٧٩ برقم (٢٥١٢) ـ من طريق المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن عاصم به .

وأورده البوصيري في « الإتحاف » برقم (٩٨٠٥) من طريق أبي يعلىٰ ، وسكت عنه ، وكذلك فعل الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٩٤٠) ، وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن النفس عصية ، تأبىٰ أن يصدر هـٰذا عن عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنه ، لأن عبد الرحمٰن يعلم أن عثمان أحد المبشرين بالجنة ، ويعلم أيضاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو عنه راض .

وهو يعلم أيضاً أن عثمان تخلف يوم بدر ، وأنه فر مع الفارين يوم أحد ، وقد بايعه على الرغم من معرفة ذلك كله ، فكيف يعيره به بعد البيعة ؟!

أم كيف يعيره بمخالفة سنة عمر ، وهو الذي توجه إليه بعد أن صلّى الصبح بالناس قائلاً : « أبايعك علىٰ سنَّة الله ، وسنَّة رسوله ، والخليفتين من بعده. . . » . البخاري (٧٢٠٧) باب : كيف يبايع الإمامُ الناسَ .

(٢) الدِّرَّة ـ بكسر الدال المهملة ـ سوط من الجلد يضرب به .

حَقٌّ ، أَمَا إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لاَ يَشْتَرِيهَا غَيْرُكَ .

فَقَامَ عُثْمَانُ ، وَجَرَىٰ بَيْنَهُمَا كَلاَمٌ لاَ أُورِدُهُ حَتَّىٰ أَلْقَى ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ .

وَجَاءَ ٱلْعَبَّاسُ فَدَخَلَ بَيْنَهُمَا ، وَرَفَعَ عُثْمَانُ عَلَىٰ عَلِيٍّ ٱلدِّرَّةَ ، وَرَفَعَ عَلِيٌّ عَلَىٰ
٢٢٦/٧ عُثْمَانَ ٱلْعَصَا ، فَجَعَلَ ٱلْعَبَّاسُ يُسَكِّنُهُمَا وَيَقُولُ لِعَلِيٍّ : أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ! وَيَقُولُ / لِعُثْمَانَ : ٱبْنُ عَمِّكَ ، فَلَمْ يَزَلْ حَتَّىٰ سَكَتَا ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنَ ٱلْغَدِ ، رَأَيْتُهُمَا وَكُلٌّ مِنْهُمَا آخِذٌ بِيَدِ صَاحِبِهِ ، وَهُمَا يَتَحَدَّثَانِ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٢٠٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي عَوْنٍ ٱلأَنْصَارِيِّ : أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ قَالَ لِابْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : هَلْ أَنْتَ مُنْتَهٍ عَمَّا بَلَغَنِي عَنْكَ ؟ فَٱعْتَذَرَ إِلَيْهِ بَعْضَ ٱلْعُذْرِ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : وَيْحَكَ إِنِّي قَدْ حَفِظْتُ وَسَمِعْتُ ، وَلَيْسَ كَمَا سَمِعْتَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّهُ سَيُقْتَلُ أَمِيرٌ وَيَنْتَزِي[2] مُنْتَزٍ** » . وَإِنِّي أَنَا ٱلْمَقْتُولُ وَلَيْسَ عُمَرَ ، إِنَّمَا قَتَلَ عُمَرَ وَاحِدٌ ، وَإِنَّهُ يُجْتَمَعُ عَلَيَّ .

رواه أحمد[3] ، ورجاله ثقات (مص : ٣٦٥) .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٧٤٠) من طريق محمد بن يعقوب الخطيب الأهوازي ، حدثنا محمد بن عبد الرحمٰن السلمي ، حدثنا موسى بن سعيد بن سلم الباهلي ، حدثنا أبي سعيد بن مسلم ، حدثنا ابن عون ، عن الحسن ، عن سعيد ابن المسيب قال : كان لعثمان. . . وشيخ الطبراني ، وموسى بن سعيد الباهلي ، ما ظفرت لهما بترجمة ، وباقي رجال الإسناد ثقات غير أن سعيداً ما أظنه أدرك هٰذه القصة والله أعلم .

(٢) أي : يطمع طامع ، وينزع نازع ، وينتزي منتزٍ : يَثِبُ واثب .

(٣) في المسند ١/ ٦٦ ـ ومن طريق أحمد أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٩٩/٣٩ وابن كثير في النهاية ٢١١/٧ ـ من طريق أبي المغيرة ، حدثنا أرطاة بن المنذر ، حدثني أبو عون الأنصاري : أن عثمان بن عفان. . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو عون هو : ابن أبي عبد الله الأنصاري الشامي ، الأعور ، ترجمه ابن أبي حاتم ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٦٢ .

وقال ابن أبي حاتم ، وأبو زرعة : « روىٰ عن عثمان مرسل » . انظر « الجرح والتعديل » ٩/ ٤١٤ ـ ٤١٥ .

١٢٠٤١ ـ وَعَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي ٱلْجَعْدِ قَالَ : دَعَا عُثْمَانُ أُنَاساً مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ فَقَالَ : إِنِّي سَائِلُكُمْ ، وَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَصْدُقُونِي ، نَشَدْتُكُمْ بِٱللهِ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُؤْثِرُ قُرَيْشاً عَلَىٰ سَائِرِ ٱلنَّاسِ ، وَيُؤْثِرُ بَنِي هَاشِمٍ عَلَىٰ سَائِرِ قُرَيْشٍ ؟ فَسَكَتَ ٱلْقَوْمُ ، فَقَالَ : لَوْ أَنَّ بِيَدِي مَفَاتِيحَ ٱلْجَنَّةِ ، أَعْطَيْتُهَا بَنِي أُمَيَّةَ حَتَّىٰ يَدْخُلُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ .

فَبَعَثَ إِلَىٰ طَلْحَةَ وَٱلزُّبَيْرِ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : أَلاَ أُحَدِّثُكُمَا عَنْهُ ـ يَعْنِي : عَمَّاراً ـ أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخِذاً بِيَدِي نَتَمَشَّىٰ فِي ٱلْبَطْحَاءِ حَتَّىٰ أَتَىٰ عَلَىٰ أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَعَلَيْهِ يُعَذَّبُونَ ، فَقَالَ أَبُو عَمَّارٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱلدَّهْرَ هٰكَذَا ؟

فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱصْبِرْ** » ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لآلِ يَاسِرٍ وَقَدْ فَعَلْتَ** » .

رواه أحمد(١) ، ورجاله رجال الصحيح إلاَّ أنه منقطع .

وعند ابن عساكر « يفتري مفتري » كذا .

وأخرجه ابن عساكر أيضاً من طريق سليمان ، حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ، حدثنا أبو المغيرة ، به .

(١) في المسند ١/ ٦٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٢٥٢ ـ من طريق عبد الصمد ،

وأخرجه بدون المقدمة ابن سعد ٣/١/١٧٧ و ٤/١/١٠١ من طريق مسلم بن إبراهيم ، وعمرو بن الهيثم ،

وأخرجه الحارث برقم (١٠١٦) بغية الباحث ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٤٠) ـ من طريق عبد العزيز ،

جميعاً : حدثنا القاسم بن الفضل ، حدثنا عمرو بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد ، قال : دعا عثمان. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه : سالم بن أبي الجعد لم يدرك عثمان بن عفان ، والله أعلم .

وقال الحافظ في الإصابة ١٠/ ٣٣١ ـ ٣٣٢ : « أخرج أبو أحمد الحاكم من طريق عقيل ، عن الزهري ، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه قال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم. . .

١٢٠٤٢ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ـ قَالَ : قَالَ عُثْمَانُ : إِنْ وَجَدْتُمْ فِي كِتَابِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تَضَعُوا رِجْلِي فِي ٱلْقَيْدِ ، فَضَعُوهَا .

رواه عبد الله بن أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٠٤٣ ـ وَعَنْ أَسْلَمَ مَوْلَىٰ عُمَرَ قَالَ : شَهِدْتُ عُثْمَانَ يَوْمَ حُوصِرَ فِي مَوْضِعِ ٱلْجَنَائِزِ ، وَلَوْ أُلْقِيَ حَجَرٌ لَمْ يَقَعْ ، إِلاَّ عَلَىٰ رَأْسِ رَجُلٍ ، فَرَأَيْتُ[٢] عُثْمَانَ أَشْرَفَ مِنَ ٱلْخَوْخَةِ ٱلَّتِي تَلِي مَقَامَ جِبْرِيلَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَفِيكُمْ طَلْحَةُ ؟ فَسَكَتُوا ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، أَفِيكُمْ طَلْحَةُ ؟ فَقَامَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ ٱللهِ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : أَلاَ أَرَاكَ هَهُنَا مَا كُنْتُ أَرَىٰ أَنَّكَ تَكُونُ فِي جَمَاعَةِ قَوْمٍ يَسْمَعُونَ نِدَائِي آخِرَ ثَلاَثِ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ لاَ تُجِيبُنِي ؟ أُنْشِدُكَ بِٱللهِ يَا طَلْحَةُ ، أَتَذْكُرُ يَوْمَ كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ غَيْرِي وَغَيْرُكَ ؟ (مص :٣٦٦) . قَالَ : نَعَمْ . فَقَالَ لَكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا طَلْحَةُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ مَعَهُ مِنْ أُمَّتِهِ[٣]

← وأخرج أحمد في الزهد من طريق يوسف بن مالك ، نحوه ، مرسلاً .

وأخرج الحارث في مسنده ، والحاكم أبو أحمد ، وابن منده من طريق الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن عثمان ، وهو منقطع » .

ولـٰكن يشهد له حديث جابر عند الطبراني في الأوسط برقم (١٥٣١) وعند الحاكم ٣/ ٣٨٨ـ٣٨٩ من طريق مسلم بن إبراهيم ، حدثنا هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أبشروا آل ياسر وآل عمار ، فإن موعدكم الجنة » .

وقال الحاكم : « صحيح علىٰ شرط مسلم ، ولم يخرجاه » . وأقره الذهبي ، هو كما قالا .

(١) في زوائده على المسند ١/ ٧٢ من طريق سويد بن سعيد ،

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ١/ ٤٨ من طريق شبابة بن سوار الفزاري ،

جميعاً : حدثنا إبراهيم بن سعد ، حدثني أبي ، عن أبيه ، قال : قال عثمان. . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح ، سويد بن سعيد ضعيف ولـٰكنه متابع .

(٢) في (ظ ، د) : « ولقيت » .

(٣) في (ظ ، د) وعند أحمد : « أصحابه » .

رَفِيقٌ / فِي ٱلْجَنَّةِ (ظ :٣٩٧) وَإِنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ هَـٰذَا - يَعْنِينِي - رَفِيقِي فِي ٱلْجَنَّةِ ؟ » . قَالَ طَلْحَةُ : نَعَمْ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ . ٢٢٧/٧

قلت : روى النسائي[1] طرفاً منه بإسناد منقطع .

رواه عبد الله[2] ، وفيه أبو عبادة الزرقي ، وهو متروك .

---

(١) ما وقعت عليه عند النسائي ، ولـٰكن أخرجه الترمذي في المناقب (٣٦٩٩) ، باب : مناقب عثمان ، من طريق أبي هشام الرفاعي ، عن شيخ من بني زهرة ، عن الحارث بن عبد الرحمـٰن بن أبي ذباب ، عن طلحة بن عبيد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لكل نبي رفيق ورفيقي يعني في الجنة عثمان » وإسناده ضعيف وهو منقطع .

(٢) ابن أحمد في زوائده على المسند ١/ ١٧٤ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٣٢٣) وأبو يعلى الموصلي في الكبير ـ ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٧٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٣٤٢ ـ ٣٤٣ ـ من طريق عبيد الله بن عمر القواريري ،

وأخرجه ابن عساكر أيضاً في « تاريخ دمشق » ٣٩/٣٤٢ من طريق أبي يعلىٰ ، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ،

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٣٧٤) ، وابن أبي عاصم في « السنَّة » برقم (١٢٨٨) ، وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٧٨) ـ من طريق محمد بن المثنىٰ ،

وأخرجه الحاكم ٣/ ٩٧ ـ ٩٨ من طريق عمرو بن ميسرة ،

جميعاً : حدثنا القاسم بن الحكم بن أوس الأنصاري ، حدثني أبو عبادة الزرقي الأنصاري ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، قال : شهدت عثمان . . .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقوله : « قاسم هـٰذا قال البخاري : لا يصح حديثه ، وقال أبو حاتم : مجهول » وقال ابن حجر في تقريبه : « لَيِّنٌ » .

وقال ابن الجوزي : « هـٰذا حديث لا يصح ، أما أبو عبادة فاسمه عيسى بن عبد الرحمـٰن بن فروة ، قال أبو حاتم الرازي : هو ضعيف شبيه بالمتروك . وقال النسائي : هو متروك » .

وقد سقط من إسناد أبي يعلى الموصلي : « أبو عبادة : عيسى بن عبد الرحمـٰن » . وانظر الحديث (٨٩٠٠) في « إتحاف الخيرة المهرة » للبوصيري رحمه الله تعالىٰ .

ورواه أبو يعلىٰ في الكبير[1] وأسقط أبا عبادة من السند .

١٢٠٤٤ ـ وَعَنْ عَبَّادِ بْنِ زَاهِرٍ أَبِي رُوَاعٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُثْمَانَ يَخْطُبُ قَالَ : إِنَّا وَٱللهِ قَدْ صَحِبْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلسَّفَرِ وَٱلْحَضَرِ ، وَكَانَ يَعُودُ مَرْضَانَا ، وَيَتَّبِعُ جَنَائِزَنَا ، وَيَغْدُو مَعَنَا ، وَيُوَاسِينَا بِٱلْقَلِيلِ وَٱلْكَثِيرِ ، وَإِنَّ نَاساً يُعْلِمُونِي بِهِ ، عَسَىٰ أَنْ لاَ يَكُونَ أَحَدُهُمْ رَآهُ قَطُّ .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ في الكبير ، وَزَادَ فَقَالَ لَهُ : أَعْيَنُ ٱبْنُ ٱمْرَأَةِ ٱلْفَرَزْدَقِ : يَا نَعْثَلُ إِنَّكَ قَدْ بَدَّلْتَ ، فَقَالَ : مَنْ هَـٰذَا ؟ فَقَالُوا : أَعْيَنُ .

فَقَالَ : بَلْ أَنْتَ أَيُّهَا ٱلْعَبْدُ ، قَالَ : فَوَثَبَ ٱلنَّاسُ إِلَىٰ أَعْيَنَ .

قَالَ : وَجَعَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ يَزَعُهُمْ عَنْهُ حَتَّىٰ أَدْخَلَهُ دَارَهُ .

ورجالهما رجال الصحيح ، غير عباد بن زاهر وهو ثقة .

١٢٠٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَىٰ أَبِي أُسَيْدٍ قَالَ : بَلَغَ عُثْمَانَ أَنَّ وَفْدَ أَهْلِ مِصْرَ قَدْ أَقْبَلُوا فَتَلَقَّاهُمْ فِي قَرْيَةٍ لَهُ خَارِجَ ٱلْمَدِينَةِ ، وَكَرِهَ أَنْ يَدْخُلُوا عَلَيْهِ أَوْ كَمَا قَالَ .

فَلَمَّا عَلِمُوا بِمَكَانِهِ ، أَقْبَلُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا : ٱدْعُ لَنَا بِٱلْمُصْحَفِ ، فَدَعَا ، يَعْنِي : بِهِ ، فَقَالَ : ٱفْتَحْ فَقَرَأَ حَتَّى ٱنْتَهَىٰ إِلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلآيَةِ ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَـٰلًا قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴾ [يونس : ٥٩] . فَقَالُوا : أَحِمَى ٱللهِ أُذِنَ لَكَ بِهِ (مص : ٣٦٧) أَمْ عَلَى ٱللهِ تَفْتَرِي ؟ فَقَالَ : ٱمْضِ ، نَزَلَتْ فِي كَذَا وَكَذَا ، وَأَمَّا ٱلْحِمَىٰ ، فَإِنَّ عُمَرَ حَمَى ٱلْحِمَىٰ لإِبِلِ

---

(١) انظر التعليق السابق .

(٢) في المسند ١/ ٦٩ ـ ٧٠ ، وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٧٧) ـ والبزار في « البحر الزخار » برقم (٤٠١) من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، قال : سمعت عباد بن زاهر أبا رواع قال : سمعت عثمان يخطب . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وعباد بن زاهر فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤١٨٠) .

ٱلصَّدَقَةِ ، فَلَمَّا وَلِيتُ[1] ، فَعَلْتُ ٱلَّذِي فَعَلَ ، وَمَا زِدْتُ عَلَىٰ مَا زَادَ ، وَلاَ أَرَاهُ إِلاَّ قَالَ : وَأَنَا يَوْمَئِذٍ ٱبْنُ كَذَا وَكَذَا سَنَةً .

قَالَ : ثُمَّ سَأَلُوهُ عَنْ أَشْيَاءَ جَعَلَ يَقُولُ : ٱمْضِهِ ، نَزَلَتْ فِي كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ سَأَلُوهُ عَنْ أَشْيَاءَ عَرَفَهَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ فِيهَا مَخْرَجٌ ، فَقَالَ : أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ ، ثُمَّ قَالَ : مَا تُرِيدُونَ ؟

قَالُوا : نُرِيدُ أَلاَّ يَأْخُذَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ ٱلْعَطَاءَ فَإِنَّ هَـٰذَا ٱلْمَالَ لِلَّذِي قَاتَلَ عَلَيْهِ ، وَلِهَـٰذِهِ ٱلشُّيُوخِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَرَضِيَ وَرَضُوا .

قَالَ : وَأَخَذُوا عَلَيْهِ ، قَالَ : وَكَتَبُوا عَلَيْهِ كِتَاباً ، وَأَخَذَ عَلَيْهِمْ أَلاَّ يَشُقُّوا عَصاً ، وَلاَ يُفَارِقُوا جَمَاعَةً .

قَالَ : فَرَضِيَ وَرَضُوا . قَالَ : فَأَقْبَلُوا مَعَهُ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : وَٱللهِ إِنِّي مَا رَأَيْتُ وَفْداً هُمْ خَيْرٌ مِنْ هَـٰذَا ٱلْوَفْدِ ، أَلاَ مَنْ كَانَ لَهُ ٢٢٨/٧
زَرْعٌ فَلْيَلْحَقْ بِزَرْعِهِ ، وَمَنْ كَانَ / لَهُ ضَرْعٌ ، فَلْيَحْتَلِبْهُ ، أَلاَ لاَ مَالَ لَكُمْ عِنْدَنَا إِنَّمَا هَـٰذَا ٱلْمَالُ لِمَنْ قَاتَلَ عَلَيْهِ وَلِهَـٰذِهِ ٱلشُّيُوخِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَغَضِبَ ٱلنَّاسُ وَقَالُوا : هَـٰذَا مَكْرُ بَنِي أُمَيَّةَ ، وَرَجَعَ ٱلْوَفْدُ رَاضِينَ ، فَلَمَّا كَانُوا بِبَعْضِ ٱلطَّرِيقِ ، إِذَا رَاكِبٌ يَتَعَرَّضُ لَهُمْ ، ثُمَّ يُفَارِقُهُمْ وَيَعُودُ إِلَيْهِمْ ، وَيَسُبُّهُمْ فَأَخَذُوهُ ، فَقَالُوا : مَا شَأْنُكَ ؟ إِنَّ لَكَ لَشَأْناً .

قَالَ : أَنَا رَسُولُ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِلَىٰ عَامِلِهِ بِمِصْرَ ، فَفَتَّشُوهُ فَإِذَا مَعَهُ كِتَابٌ عَلَىٰ لِسَانِ عُثْمَانَ عَلَيْهِ خَاتَمُهُ (مص :٣٦٨) أَنْ يَصْلُبَهُمْ أَوْ يَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ أَوْ يَقْطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ .

---

(١) يقال : وَلِيَ الشَّيْءَ ، إذا ملك أمره وقام به .

قَالَ : فَرَجَعُوا وَقَالُوا : قَدْ نَقَضَ ٱلْعَهْدَ ، وَأَحَلَّ ٱللهُ دَمَهُ ، فَقَدِمُوا ٱلْمَدِينَةَ ، فَأَتَوْا عَلِيّاً فَقَالُوا : أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ عَدُوِّ ٱللهِ كَتَبَ فِينَا بِكَذَا وَكَذَا ، قُمْ مَعَنَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : وَٱللهِ لاَ أَقُومُ مَعَكُمْ ، قَالَ : فَلِمَ كَتَبَ إِلَيْنَا ؟

قَالَ : وَٱللهِ مَا كَتَبَ إِلَيْكُمْ كِتَاباً قَطُّ ، فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ، ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ : أَلِهَـٰذَا تُقَاتِلُونَ أَمْ لِهَـٰذَا تَغْضَبُونَ ؟ وَخَرَجَ عَلِيٌّ فَنَزَلَ قَرْيَةً خَارِجَ ٱلْمَدِينَةِ ، فَأَتَوْا عُثْمَانَ فَقَالُوا : كَتَبْتَ فِينَا بِكَذَا وَكَذَا .

فَقَالَ : إِنَّمَا هُمَا ٱثْنَتَانِ أَنْ تُقِيمُوا شَاهِدَيْنِ أَوْ يَمِينٌ بِٱللهِ مَا كَتَبْتُ وَلاَ أَمْلَيْتُ وَلاَ عَلِمْتُ .

وَقَدْ تَعْلَمُونَ ٱلْكِتَابَ يُكْتَبُ عَلَىٰ لِسَانِ ٱلرَّجُلِ ، وَقَدْ يُنْقَشُ ٱلْخَاتَمُ عَلَى ٱلْخَاتَمِ .

قَالَ : فَحَصَرُوهُ ، فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَقَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ ، فَمَا أَسْمَعُ أَحَداً رَدَّ عَلَيْهِ إِلاَّ أَنْ يَرُدَّ رَجُلٌ فِي نَفْسِهِ .

فَقَالَ : أُنْشِدُكُمْ بِٱللهِ أَعَلِمْتُمْ أَنِّي ٱشْتَرَيْتُ رُومَةَ مِنْ مَالِي أَسْتَعْذِبُ بِهَا ، فَجَعَلْتُ رِشَائِي[1] فِيهَا كَرِشَاءِ رَجُلٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ؟ قِيلَ : نَعَمْ .

قَالَ : فَعَلاَمَ تَمْنَعُونِي أَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا ؟ حَتَّىٰ أُفْطِرَ عَلَىٰ مَاءِ ٱلْبَحْرِ .

قَالَ : أَنْشَدْتُكُمْ بِٱللهِ ، فَهَلْ عَلِمْتُمْ أَنِّي ٱشْتَرَيْتُ كَذَا وَكَذَا مِنْ مَالِي فَزِدْتُهُ فِي ٱلْمَسْجِدِ ؟ قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : فَهَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ أَحَداً مُنِعَ فِيهِ ٱلصَّلاَةُ قَبْلِي ؟ ثُمَّ ذَكَرَ شَيْئاً . قَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : وأراهُ ذَكَرَ كِتَابَتَهُ ٱلْمُفَصَّلَ بِيَدِهِ ، قَالَ : فَفَشَا ٱلنَّهْيُ ، وَقِيلَ : مَهْلاً عَنْ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ .

---

(١) الرشاء : الحبل ، والجمع : أرشية مثل : كساء وأكسية .

قلت : روى الترمذي بعضه[1] .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أبي سعيد مولىٰ أبي أسيد ، وهو ثقة (مص : ٣٦٩) .

١٢٠٤٦ ـ وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ عُثْمَانَ ، وَهُوَ مَحْصُورٌ ، فَقَالَ : إِنَّكَ إِمَامُ ٱلْعَامَّةِ ، وَقَدْ نَزَلَ بِكَ مَا تَرَىٰ ، وَأَنَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ خِصَالاً ثَلاَثاً فَٱخْتَرْ إِحْدَاهُنَّ :

إِمَّا أَنْ تَخْرُجَ فَتُقَاتِلَهُمْ ، فَإِنَّ مَعَكَ عَدَداً وَقُوَّةً ، وَأَنْتَ عَلَى ٱلْحَقِّ ، وَهُمْ عَلَى ٱلْبَاطِلِ .

وَإِمَّا أَنْ نَخْرِقَ لَكَ بَاباً سِوَى ٱلْبَابِ ٱلَّذِي هُمْ عَلَيْهِ فَتَقْعُدَ عَلَىٰ رَوَاحِلِكَ ، فَتَلْحَقَ بِمَكَّةَ ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَسْتَحِلُّوكَ وَأَنْتَ بِهَا .

وَإِمَّا أَنْ تَلْحَقَ بِٱلشَّامِ / فَإِنَّهُمْ أَهْلُ ٱلشَّامِ ، وَفِيهِمْ مُعَاوِيَةُ . ٢٢٩/٧

فَقَالَ عُثْمَانُ : أَمَّا أَنْ أَخْرُجَ فَأُقَاتِلَهُمْ ، فَلَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ خَلَفَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أُمَّتِهِ بِسَفْكِ ٱلدِّمَاءِ .

وَأَمَّا أَنْ أَخْرُجَ إِلَىٰ مَكَّةَ ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَسْتَحِلُّونِي بِهَا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يُلْحِدُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ يَكُونُ عَلَيْهِ نِصْفُ عَذَابِ ٱلْعَالَمِ** ، **فَلَنْ أَكُونَ أَنَا إِيَّاهُ** » .

---

(١) في المناقب (٣٧٠٠ ، ٣٧٠٤) .

(٢) في « في البحر الزخار » برقم (٣٨٩) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٨٩ ـ ٩١ برقم (٣٢٦٥) ـ وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٢١٩٩) .
ونضيف هنا أن ابن عساكر أخرجه مختصراً في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٢٥٧ .
وأورده الحافظ ابن حجر مطولاً جداً في « المطالب العالية » برقم (٤٨٧٥) وقال : « رجاله ثقات سمع بعضهم من بعض » . كما أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٦٩٣) ، وقال : « رواه إسحاق بن راهويه ، ورواته ثقات » .

وَأَمَّا أَنْ أَلْحَقَ بِالشَّام ، فَإِنَّهُمْ أَهْلُ الشَّام ، وَفِيهِمْ مُعَاوِيَةُ ، فَلَنْ أُفَارِقَ دَارَ هِجْرَتِي ، وَمُجَاوَرَةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أن محمد بن عبد الملك بن مروان ، لم أجد له سماعاً من المغيرة .

قلت : ولهٰذا الحديث طرق في : فضل مكة في الحج[2] .

١٢٠٤٧ ـ وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : مَاتَ رَجُلٌ مِنَّا يُقَالُ لَهُ : خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ فَسَجَّيْنَاهُ بِثَوْبٍ وَقُمْتُ أُصَلِّي إِذْ سَمِعْتُ ضَوْضَاءَ فَانْصَرَفْتُ فَإِذَا أَنَا بِهِ يَتَحَرَّكُ فَقَالَ : أَجْلَدُ الْقَوْمِ أَوْسَطُهُمْ عَبْدُ[3] اللهِ عُمَرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْقَوِيُّ فِي أَمْرِهِ الْقَوِيُّ فِي أَمْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْعَفِيفُ الْمُتَعَفِّفُ (مص : ٣٧٠) الَّذِي يَعْفُو عَنْ ذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ ، وَخَلَتْ لَيْلَتَانِ وَبَقِيَتْ أَرْبَعٌ وَاخْتَلَفَ النَّاسُ وَلاَ نِظَامَ لَهُمْ ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَقْبِلُوا عَلَىٰ إِمَامِكُمْ ، وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا ، هَـٰذَا رَسُولُ اللهِ وَابْنُ رَوَاحَةَ ، ثُمَّ قَالَ : وَمَا فَعَلَ زَيْدُ بْنُ خَارِجَةَ يَعْنِي : أَبَاهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَخَذْتُ بِئْرَ أَرِيسٍ ظُلْماً ، ثُمَّ هَدَأَ الصَّوْتُ .

---

(١) في المسند ١/٦٧ ، وابن شيبة في « تاريخ المدينة » ٤/١٢١٣ من طريقين : حدثنا الوليد بن سلم ، قال : وأخبرني الأوزاعي ، عن محمد بن عبد الملك بن مروان أنه حدثه عن المغيرة بن شعبة. . . وهٰذا إسناد جيد إذا كان محمد بن عبد الملك سمعه من المغيرة ، فقد قال الحافظ في « تعجيل المنفعة » : « وما أظن روايته عن المغيرة إلاَّ مرسلة » .
وقال يعقوب بن شيبة : « محمد بن عبد الملك بن مروان قد سمع من المغيرة بن شعبة لأنه روىٰ عن ابن عمر » . تاريخ دمشق ٥٤/١٤٨ .
وأخرجه البخاري في الكبير ١/١٦٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/١٤٦ ـ ١٤٧ ـ من طريق مسدد ، حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا الأوزاعي ، به . وانظر الحديث المتقدم برقم (٥٧٦٣ و٥٧٦٤ و٥٧٦٥ و٥٧٦٦) .
(٢) برقم (٥٧٦٣ ، ٥٧٦٤ ، ٥٧٦٥ ، ٥٧٦٦) .
(٣) في (ظ) : « عند » .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدمت له طرق في كتاب الخلافة[2] .

١٢٠٤٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ أُمِّهِ قَالَ : خَرَجَتِ ٱلصَّعْبَةُ بِنْتُ ٱلْحَضْرَمِيِّ فَسَمِعْنَاهَا تَقُولُ لِٱبْنِهَا طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ : إِنَّ عُثْمَانَ قَدِ ٱشْتَدَّ حَصْرُهُ ، فَلَوْ كَلَّمْتَ فِيهِ حَتَّىٰ يُرَفَّهَ عَنْهُ ، قَالَ : وَطَلْحَةُ يَغْسِلُ أَحَدَ شِقَّيْ رَأْسِهِ ، فَلَمْ يُجِبْهَا ، فَأَدْخَلَتْ يَدَيْهَا فِي كُمِّ دِرْعِهَا فَأَخْرَجَتْ ثَدْيَيْهَا وَقَالَتْ : أَسْأَلُكَ بِمَا حَمَلْتُكَ وَأَرْضَعْتُكَ إِلاَّ فَعَلْتَ ، فَقَامَ وَلَوَىٰ شِقَّ شَعْرِ رَأْسِهِ حَتَّىٰ عَقَدَهُ وَهُوَ مَغْسُولٌ ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّىٰ أَتَىٰ عَلِيّاً وَهُوَ جَالِسٌ فِي جَنْبِ دَارِهِ ، فَقَالَ طَلْحَةُ ، وَمَعَهُ أُمُّهُ وَأُمُّ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رَافِعٍ : لَوْ رَفَعْتَ ٱلنَّاسَ عَنْ هَـٰذَا فَقَدِ ٱشْتَدَّ حَصْرُهُ ، قَالَ : فَنَقَرَ بِقَدَحٍ فِي يَدِهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : وَٱللهِ مَا أُحِبُّ مِنْ هَـٰذَا شَيْئاً يَكْرَهُهُ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه من لم أعرفهم ، والظاهر أن هـٰذا ضعيف لأن علياً لم يكن بالمدينة حين حصر عثمان ، ولا شهد قتله .

١٢٠٤٩ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ : أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ / أَبِي حُذَيْفَةَ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ ٧/٢٣٠
رَبِيعَةَ ، وَكَعْباً رَكِبَا سَفِينَةً فِي ٱلْبَحْرِ (مص : ٣٧١) فَقَالَ مُحَمَّدٌ : يَا كَعْبُ

---

(١) في الكبير ٤/ ٢٠٢ برقم (٤١٣٩) من طريق الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، عن عمير بن هانىء : أن النعمان بن بشير . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : عنعنة الوليد بن مسلم ، والانقطاع فإن عمير بن هانىء لم يسمع النعمان بن بشير فيما نعلم والله أعلم . وقد تقدم برقم (٩٠١٦) .

(٢) برقم (٩٠١٦) .

(٣) في الكبير ١/ ٨٥ برقم (١٢٧) من طريق أحمد بن زيد ـ تحرفت فيه إلىٰ : يزيد ـ بن هارون المكي القزاز ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا عباس بن أبي شملة ، عن موسى بن يعقوب الزمعي ، عن أخيه محمد بن يعقوب ، عن عبد الله بن رافع ، عن أمه قال : خرجت الصعبة بنت الحضرمي . . . وشيخ الطبراني أحمد بن زيد بن هارون روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأم عبد الله بن رافع ما عرفتها ، وموسى بن يعقوب ضعيف وباقي رجاله ثقات .

أَمَا تَجِدُ سَفِينَتَنَا هَـٰذِهِ فِي ٱلتَّوْرَاةِ كَيْفَ تَجْرِي ؟

قَالَ : لاَ ، وَلَـٰكِنْ أَجِدُ فِيهَا رَجُلاً أَشْقَى ٱلْفِتْيَةِ مِنْ قُرَيْشٍ يَنْزُو فِي ٱلْفِتْنَةِ نَزْوَ ٱلْحِمَارِ فَٱتَّقِ لاَ تَكُنْ[١] أَنْتَ هُوَ ، قَالَ ٱبْنُ سِيرِينَ : فَزَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ هُوَ .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٠٥٠ ـ وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ عَلِيٍّ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالاَ : دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَىٰ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَهُوَ آخِذٌ بِتَلاَبِيبِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : مَالَكَ ، مَالَكَ[٣] وَلِابْنِ أَخِيكَ ؟ قَالَ : زَعَمَ أَنَّهُ لاَ يَكْفُرُ عُثْمَانَ .

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : تُؤْمِنُ بِمَا كَفَرَ بِهِ عُثْمَانُ ، وَتَكْفُرُ بِمَا يُؤْمِنُ[٤] بِهِ عُثْمَانُ ؟ قَالَ : لاَ .

قَالَ : فَأَرْسِلِ ٱلرَّجُلَ[٥] فَلَمَّا خَرَجَ ٱلْحَسَنُ قَالَ لَهُ عَلِيٌّ : يَا عَمَّارُ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ عُثْمَانَ آمَنَ بِٱللهِ وَكَفَرَ بِٱللاَّتِ وَٱلْعُزَّىٰ ؟ قَالَ : بَلَىٰ .

رواه الطبراني[٦] ، وفيه المسور بن الصلت ، وهو متروك .

١٢٠٥١ ـ وَعَنْ وَثَّابٍ ـ وَكَانَ مِمَّنْ أَدْرَكَهُ عَتْقُ عُثْمَانَ ، وَكَانَ يَقُومُ بَيْنَ يَدَيْ عُثْمَانَ ـ قَالَ : بَعَثَنِي عُثْمَانُ فَدَعَوْتُ لَهُ ٱلأَشْتَرَ ـ قَالَ ٱبْنُ عَوْنٍ : فَأَظُنُّهُ قَالَ ـ

---

(١) في (مص) : « لا يكون » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ١/ ٨٣ برقم (١١٧) من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا ابن عون ، عن محمد بن سيرين : أن محمد بن أبي حذيفة . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح .
إسماعيل هو : ابن علية ، وابن عون هو : عبد الله .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في (ظ) : « آمن » .

(٥) في (ظ) : « ابن أخيك » بدل « الرجل » .

(٦) ما ظفرت على هـٰذا الأثر في « معجم الطبراني » ولعله في الجزء المفقود ، ويكفيه ضعفاً أن فيه مسور بن الصلت الذي قال فيه البخاري : « ضعيف ، متروك الحديث » . وقال النسائي : « متروك الحديث » .

فَطَرَحْتُ لَهُ وِسَادَةً وَلأَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وِسَادَةً .

قَالَ : يَا أَشْتَرُ ، مَا يُرِيدُ ٱلنَّاسُ مِنِّي ؟

قَالَ : ثَلاَثاً مَا مِنْ إِحْدَاهُنَّ بُدٌّ . قَالَ : مَا هُنَّ ؟

قَالَ : يُخَيِّرُونَكَ بَيْنَ أَنْ تَدَعَ لَهُمْ أَمْرَهُمْ فَتَقُولَ هَـٰذَا أَمْرُكُمْ فَٱخْتَارُوا لَهُ مَنْ شِئْتُمْ ، وَبَيْنَ أَنْ تَقْتَصَّ مِنْ نَفْسِكَ ، فَإِنْ أَبَيْتَ ، فَإِنَّ ٱلْقَوْمَ قَاتِلُوكَ .

قَالَ : مَا مِنْ إِحْدَاهُنَّ بُدٌّ ؟ قَالَ : مَا مِنْ إِحْدَاهُنَّ بُدٌّ[1] .

قَالَ : أَمَّا أَنْ أَخْلَعَ لَهُمْ أَمْرَهُمْ ، فَمَا كُنْتُ لِأَخْلَعَ سِرْبَالاً سُرْبِلْتُهُ (مص : ٣٧٢) .

قَالَ : وَقَالَ ٱلْحَسَنُ : قَالَ وَٱللهِ لأَنْ أُقَدَّمَ فَتُضْرَبَ عُنُقِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَخْلَعَ أَمْرَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْزُو[2] بَعْضُهَا عَلَىٰ بَعْضٍ ، وَهَـٰذَا أَشْبَهُ بِكَلاَمِ عُثْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ .

وَأَمَّا أَنْ أَقْتَصَّ مِنْ نَفْسِي فَوَٱللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ صَاحِبَيَّ كَانَا يُعَاقَبَانِ وَمَا يَقُومُ بَدَنِي لِلْقِصَاصِ .

وَأَمَّا أَنْ يَقْتُلُونِي ، فَوَٱللهِ لَئِنْ قَتَلْتُمُونِي لاَ تَحَابُّونَ بَعْدِي أَبَداً ، وَلا تُقَاتِلُونَ بَعْدِي عَدُوّاً جَمِيعاً أَبَداً .

فَقَامَ ٱلأَشْتَرُ ، فَٱنْطَلَقَ ، فَمَكَثْنَا ، فَقُلْنَا : لَعَلَّ ٱلنَّاسَ ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ كَأَنَّهُ ذِئْبٌ فَٱطَّلَعَ مِنْ بَابٍ ، ثُمَّ رَجَعَ ، ثُمَّ جَاءَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فِي ثَلاَثَةَ عَشَرَ رَجُلاً حَتَّىٰ ٱنْتَهُوا إِلَىٰ عُثْمَانَ ، فَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ فَقَالَ بِهَا ، وَقَالَ بِهَا ، حَتَّىٰ سَمِعْتُ وَقْعَ أَضْرَاسِهِ ، فَقَالَ : مَا أَغْنَىٰ عَنْكَ مُعَاوِيَةُ ، مَا أَغْنَىٰ عَنْكَ ٱبْنُ عَامِرٍ ، مَا أَغْنَىٰ عَنْكَ كُتُبُكَ .

---

(١) في سقط من (مص) قوله : « قال : ما من إحداهن بد » .

(٢) أي : يثب .

٢٣١/٧ قَالَ : أَرْسِلْ لِحْيَتِي يَا بْنَ أَخِي ، قَالَ : فَأَنَا رَأَيْتُهُ ٱسْتَدْعَىٰ / رَجُلاً مِنَ ٱلْقَوْمِ بِعَيْنِهِ فَقَامَ إِلَيْهِ بِمِشْقَصٍ[١] حَتَّىٰ وَجَأَهُ بِهِ[٢] فِي رَأْسِهِ .

قُلْتُ : ثُمَّ مَهْ ؟ قَالَ : تَعَاوَنُوا وَٱللهِ عَلَيْهِ حَتَّىٰ قَتَلُوهُ .

رواه الطبراني[٣] ورجاله رجال الصحيح غير وثاب ، وقد ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يجرحه أحد .

١٢٠٥٢ ـ وَعَنْ نَائِلَةَ بِنْتِ ٱلْفَرَافِصَةِ ٱمْرَأَةِ عُثْمَانَ قَالَتْ : نَعَسَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانُ فَأَغْفَىٰ فَٱسْتَيْقَظَ فَقَالَ : لَيَقْتُلُنِي ٱلْقَوْمُ ، فَقُلْتُ : كَلاَّ إِنْ شَاءَ ٱللهُ لَمْ تَبْلُغْ ذَلِكَ ، إِنَّ رَعِيَّتَكَ ٱسْتَعْتَبُوكَ .

قَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، فَقَالُوا : تُفْطِرُ عِنْدَنَا ٱللَّيْلَةَ .

رواه عبد الله[٤] وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) المشقص : نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض .

(٢) أي : ضربه بالمشقص . يقال : وجأه بالحديدة إذا ضربه بها .

(٣) في الكبير ١/ ٨٢ ـ ٨٣ برقم (١١٦) ، وابن سعد في طبقاته ٣/ ١/ ٥٠ ـ ٥١ ـ ومن طريق ابن سعد أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٤٠٤ ـ ٤٠٥ ـ من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن علية ، أخبرنا عبد الله بن عون ، عن الحسن قال : أخبرني وثاب . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير وثاب فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وما وقفت علىٰ ترجمة أوسع من ترجمته في « الجرح والتعديل » . ووصفه الهيثمي بأنه ثقة والله أعلم .

(٤) ابن أحمد في زوائده على المسند ١/ ٧٣ وابن سعد ٣/ ١/ ٥٢ وابن شبة في « تاريخ المدينة » ٤/ ١٢٢٧ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٣٨٧ من طريق داود بن أبي هند ، عن زياد بن عبد الله ، عن أم هلال بنت وكيع ، عن امرأة عثمان : نائلة بنت فرافصة. . . وهـٰذا إسناد حسن ، زياد بن عبد الله ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٣٦٠ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٣٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٥٦ .

١٢٠٥٣ ـ وَعَنْ كَثِيرِ بْنِ ٱلصَّلْتِ قَالَ : نَامَ عُثْمَانُ فِي ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي قُتِلَ فِيهِ (مص :٣٧٣) ، وَهُوَ يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ ، فَلَمَّا ٱسْتَيْقَظَ ، قَالَ : لَوْلاَ أَنْ تَقُولَ ٱلنَّاسُ : تَمَنَّىٰ عُثْمَانُ أُمْنِيَتَهُ ، لَحَدَّثْتُكُمْ حَدِيثاً .

قَالَ : قُلْنَا : حَدِّثْنَا أَصْلَحَكَ ٱللهُ ، فَلَسْنَا نَقُولُ كَمَا تَقُولُ ٱلنَّاسُ .

قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنَامِي هَـٰذَا ، فَقَالَ : إِنَّكَ شَاهِدٌ مَعَنَا ٱلْجُمُعَةَ[١] .

رواه أبو يعلىٰ[٢] في الكبير ، وفيه أبو علقمة مولىٰ عبد الرحمـٰن بن عوف ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٠٥٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، أَنَّ عُثْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَصْبَحَ يُحَدِّثُ ٱلنَّاسَ قَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَنَامِ فَقَالَ : يَا عُثْمَانُ أَفْطِرْ عِنْدَنَا ، فَأَصْبَحَ صَائِماً ، وَقُتِلَ مِنْ يَوْمِهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَكَرَّمَ وَجْهَهُ .

وأم هلال ما رأيت فيها جرحاً ولا توثيقاً ، ولـٰكن قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٦٠٤ فصل في النسوة المجهولات : « وما علمت في النساء من اتهمت ، ولا من تركوها » .

(١) سقطت « الجمعة » من (ظ) .

(٢) في الكبير ، ذكره الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٨٩٨) ـ والبزار في « البحر الزخار » برقم (٤١٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٣٨٤ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ٤٧ ـ ٤٨ وابن سعد ٣/ ١/ ٥٢ ، والحاكم ٣/ ٩٩ من طريق وهيب بن خالد ، عن موسى بن عقبة قال : حدثني أبو علقمة مولىٰ عبد الرحمـٰن بن عوف قال : حدثني كثير بن الصلت . . . وصححه الحاكم فقال : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

نقول : أبو علقمة ما وجدت له ترجمة ، وكثير بن الصلت قال الحافظ : « لقد وهم من جعله صحابياً » .

وأورده البوصيري في الإتحاف برقم (٨٩٠٦) وقال : « رواه أبو يعلىٰ ، والبزار ، والحاكم وصححه » .

رواه أبو يعلىٰ في الكبير[١] ، والبزار ، وفيه من لم أعرفه .

١٢٠٥٥ ـ وَعَنْ مُسْلِمٍ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَىٰ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ : أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَعْتَقَ عِشْرِينَ عَبْداً مَمْلُوكاً وَدَعَا بِسَرَاوِيلَ فَشَدَّهَا عَلَيْهِ وَلَمْ يَلْبَسْهَا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلاَ إِسْلاَمٍ ، وَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْبَارِحَةَ فِي ٱلْمَنَامِ ، وَأَبَا[٢] بَكْرٍ وَعُمَرَ فَقَالُوا لِي : ٱصْبِرْ فَإِنَّكَ تُفْطِرُ عِنْدَنَا ٱلْقَابِلَةَ ، ثُمَّ دَعَا بِمُصْحَفٍ فَنَشَرَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقُتِلَ وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْهِ .

رواه عبد الله[٣] ، وأبو يعلىٰ في الكبير ورجالهما ثقات .

١٢٠٥٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ قَالَ : قُتِلَ عُثْمَانُ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلاَثِينَ ، وَكَانَتِ ٱلْفِتْنَةُ خَمْسَ سِنِينَ مِنْهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ[٤] لِلْحَسَنِ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ .

رواه عبد الله[٥] ، والطبراني ، وابن عقيل لم يدرك القصة وفيه خلاف .

---

(١) في الكبير ـ ومن طريق الموصلي الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٨٩٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٣٨٥ حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي ، سمعت أبا جعفر الرازي يذكر عن أيوب السختياني ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . ـ وهـٰذا إسناد حسن ، أبو جعفر الرازي بينا أنه حسن الحديث عند الحديث (٢٤٣١) في « مسند الموصلي » ، وذلك فيما لم يخالف فيه وقد تقدم برقم (٢٣٦) و(١٨٣٠) .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٣٤٧) ، والحاكم ٣/ ١٠٣ ، وابن عساكر ٣٩/ ٣٨٥ من طريق إسحاق بن سليمان ، به .

(٢) في (مص ، ظ) : « وأبوه » وهو خطأ .

(٣) ابن أحمد في زوائده على المسند ١/ ٧٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٣٨٧ ـ وأبو يعلى الموصلي في الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٥٤٥٥) ـ من طريق عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا يونس بن يعفور العبدي ، عن أبيه ، عن مسلم أبي سعيد مولىٰ عثمان بن عفان : أن عثمان . . .

وذكره البوصيري ثانية برقم (٩٦٩٨) وقال : « ورجاله ثقات » .

(٤) في (ظ) : « شهور » .

(٥) ابن أحمد في زوائده على المسند ١/ ٧٤ والطبراني في الكبير ١/ ٧٧ برقم (١٠٣) من طريق عبيد الله ابن عمرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، قال : قتل عثمان . . . ومحمد بن عقيل لم يدرك ذلك والله أعلم .

١٢٠٥٧ - وَعَنْ أَبِي ٱلْعَالِيَةِ قَالَ : كُنَّا بِبَابِ عُثْمَانَ فِي عَشْرِ ٱلأَضْحَىٰ (مص : ٣٧٤) .

رواه أحمد(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٠٥٨ - وَعَنْ أَبِي مَعْشَرٍ قَالَ : وَقُتِلَ عُثْمَانُ لِثَمَانِ عَشْرَةَ مَضَتْ مِنْ ذِي ٱلْحِجَّةِ ، سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلاَثِينَ ، وَكَانَتْ خِلاَفَتُهُ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً إِلاَّ ٱثْنَيْ عَشَرَ يَوْماً .

رواه أحمد(٢) وإسناده منقطع .

١٢٠٥٩ - وَعَنْ أَبِي عُثْمَانَ ٱلنَّهْدِيِّ : أَنَّ / عُثْمَانَ قُتِلَ فِي أَوْسَطِ أَيَّامِ ٱلتَّشْرِيقِ . ٢٣٢/٧

رواه عبد الله(٣) ورجاله رجال الصحيح (ظ : ٣٩٨) .

١٢٠٦٠ - وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ فَرُّوخَ قَالَ : شَهِدْتُ عُثْمَانَ دُفِنَ فِي ثِيَابِهِ بِدِمَائِهِ وَلَمْ يُغَسَّلْ .

رواه عبد الله(٤) .

---

(١) في المسند ١/ ٧٤ من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا أبو خلدة : خالد بن دينار ، عن أبي العالية وهٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده ، على المسند ١/ ٧٤ من طريق جعفر بن محمد بن فضيل ، حدثنا أبو نعيم ، بالإسناد السابق .

(٢) في المسند ١/ ٧٤ من طريق إسحاق بن عيسى الطباع ، عن أبي معشر قال : . . . وهٰذا إسناد منقطع ، وأبو معشر نجيح ضعيف .

(٣) ابن أحمد في زوائده على المسند ١/ ٧٤ والطبراني في الكبير ١/ ٧٧ برقم (١٠٠) من طريق معتمر بن سليمان، قال : قال أبي : حدثنا أبو عثمان النهدي . . . وهٰذا إسناد صحيح .

(٤) ابن أحمد في زوائده على المسند ١/ ٧٣ من طريق سريج بن يونس ، حدثنا محبوب بن مُحْرز ، عن إبراهيم بن عبد الله بن فروخ ، عن أبيه ، قال : شهدت عثمان . . . ومحبوب بن محرز ليِّن الحديث .
وإبراهيم بن عبد الله بن فروخ هو المدني التيمي ، روىٰ عن أبيه عبد الله ، وعن جده فروخ ، وروىٰ عنه محبوب بن مُحْرز ، وسلمة بن رجاء ، وعلي بن يزيد بن سُلَيْم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

١٢٠٦١ ـ وَعَنْ قَتَادَةَ قَالَ : صَلَّى ٱلزُّبَيْرُ عَلَىٰ عُثْمَانَ ، وَدَفَنَهُ ، وَكَانَ أَوْصَىٰ إِلَيْهِ .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن قتادة لم يدرك القصة .

٩ ـ بَابٌ : فِي يَوْمِ ٱلْجَرَعَةِ

١٢٠٦٢ـ عَنْ أَبِي ثَوْرٍ ٱلْحُدَّانِيِّ ـ حَيٍّ مِنْ مُرَادٍ ـ قَالَ : دَفَعْتُ إِلَىٰ حُذَيْفَةَ وَأَبِي مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : وَهُمَا فِي مَسْجِدِ ٱلْكُوفَةِ أَيَّامَ ٱلْجَرَعَةِ[2] حَيْثُ صَنَعَ ٱلنَّاسُ بِسَعِيدِ بْنِ ٱلْعَاصِ مَا صَنَعُوا ، وَأَبُو مَسْعُودٍ يُعَلِّمُ ٱلنَّاسَ وَيَقُولُ : وَٱللهِ مَا أَرَىٰ أَنْ تَرْتَدَّ عَلَىٰ عَقِبَيْهَا حَتَّىٰ يَكُونَ فِيهَا دِمَاءٌ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : وَٱللهِ لَتَرْتَدَنَّ عَلَىٰ عَقِبَيْهَا وَلاَ يَكُونُ فِيهَا مِحْجَمَةٌ[3] مِنْ دَمٍ ، وَلا أَعْلَمُ ٱلْيَوْمَ فِيهَا شَيْئاً إِلاَّ عَلِمْتُهُ وَمُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ[4] .

---

(١) في المسند ١/ ٧٤ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن قتادة ، قال : صلَّى الزبير . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٦٣٦٥) وإسناده منقطع قتادة لم يدرك هٰذه الواقعة .
وانظر الطبقات لابن سعد ٣/ ١/ ٥٤ ـ ٥٥ .

(٢) الْجَرَعَة ـ بفتح الجيم ، والراء المهملة وقد تسكن وفتح العين المهملة ـ : موضع قرب الكوفة المكان الذي فيه سهولة ورمل ، ويقال : جَرَعٌ ، وجَرْعٌ ، وَجَرْعَاء ، بمعنىً ـ وإليه يضاف يوم الجرعة المذكور في كتاب مسلم ، وهو يوم خرج فيه أهل الكوفة إلىٰ سعيد بن العاص حين قدم عليهم والياً من قبل عثمان ، فردوه وولوا أبا موسىٰ ، ثم سألوا عثمان حتىٰ أقره عليهم .
وقال العبدري : لما قدم خالد العراق نزل بالجرعة بين النَّجَفَةِ والحيرة ، وضبطه بسكون الراء .

(٣) المِحْجَمَةُ ـ والمحجم ـ : القارورة التي يجمع فيها دم الحجامة .

(٤) أخرجها الطبراني في الكبير ١٧/ ٢٥٤ برقم (٧٠٥) من طريق محمد بن عمر بن عمارة الأصبهاني ، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ، عن عمرو بن حماد بن طلحة القناد ، حدثنا حسين بن عيسى بن زيد ، عن أبيه ، عن هارون بن سعد عن عمرو بن مرة ، عن أبي ثور الحداني . . . وهٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة .

١٢٠٦٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ أَبِي ثَوْرٍ ٱلْحُدَّانِي ، قَالَ : دَفَعْتُ إِلَىٰ حُذَيْفَةَ وَأَبِي مَسْعُودٍ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، وَأَبُو مَسْعُودٍ يَقُولُ : وَٱللهِ مَا كُنْتُ أَرَىٰ أَنْ تَرْتَدَّ عَلَىٰ عَقِبَيْهَا وَلَمْ يُهْرَقْ فِيهَا مِحْجَمَةٌ مِنْ دَمٍ .

فَقَالَ حُذَيْفَةُ : لَـٰكِنْ قَدْ[١] عَلِمْتُ أَنَّهَا سَتَرْتَدُّ عَلَىٰ عَقِبَيْهَا ، وَلَمْ يُهْرَقْ فِيهَا مِحْجَمَةٌ مِنْ دَمٍ : إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيُصْبِحُ مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً ، وَيُمْسِي مُؤْمِناً ، وَيُصْبِحُ كَافِراً ، فَيُنْكَسُ قَلْبُهُ فَتَعْلُوهُ ٱسْتُهُ ، يُقَاتِلُ فِي ٱلْفِتْنَةِ ٱلْيَوْمَ ، وَيَقْتُلُهُ ٱللهُ غَداً (مص : ٣٧٥) .

فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : صَدَقْتَ ، هَـٰكَذَا حَدَّثَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْفِتْنَةِ .

رواه والذي قبله الطبراني[٢] ، ورجال هـٰذه الرواية رجال الصحيح غير أبي ثور وهو ثقة .

١٠ ـ بَابٌ : فِيمَا كَانَ فِي ٱلْجَمَلِ وَصِفِّينَ وَغَيْرِهِمَا

١٢٠٦٤ ـ عَنِ ٱلْحَسَنِ ـ يَعْنِي : ٱلْبَصْرِيَّ ـ قَالَ : سَمِعْتُ جُنْدُباً يُحَدِّثُ عَنْ

← وحسين بن عيسى بن زيد روىٰ عن أبيه ، وروىٰ عنه عمرو بن حماد بن طلحة القناد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعيسى بن زيد روىٰ عنه ابنه حسين ، وروىٰ عن هارون بن سعد بن عمرو بن مرة ، وعمر بن صبيح ، ووهب بن عبد الله وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في الكبير ١٧/ ٢٥٣ برقم (٧٠٣ ، ٧٠٤) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٤٣٧ ـ ٤٣٨ من طريق عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن أبي ثور قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو البختري : سعيد بن فيروز ، وأبو ثور : حبيب بن أبي مليكة الحداني لم يدركا أياً من حذيفة أو أبي مسعود ، والله أعلم .

ومع ذلك فقد قال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي !!

وأخرجه الطيالسي ٢/ ٢١٠ برقم (٢٧٥٢) من طريق شعبة ، حدثنا عمرو بن مرة ، بالإسناد السابق . وانظر أيضاً « إتحاف الخيرة » برقم (٩٧٩٥) .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كَيْفَ أَنْتُمْ بِأَقْوَامٍ يَدْخُلُ قَادَتُهُمُ ٱلْجَنَّةَ ، وَيَدْخُلُ أَتْبَاعُهُمُ ٱلنَّارَ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَإِنْ عَمِلُوا بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ ؟ فَقَالَ : « **وَإِنْ عَمِلُوا بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ** » . قَالُوا : وَأَنَّىٰ يَكُونُ ذَٰلِكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ بِمَا سَبَقَ لَهُمْ ، وَيَدْخُلُ ٱلْأَتْبَاعُ ٱلنَّارَ بِمَا أَحْدَثُوا** » .

رواه الطبراني(١) في الأوسط ، وفيه الصلت بن دينار ، وهو متروك .

١٢٠٦٥ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ ٱلْيَمَانِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَكُونُ/ لِأَصْحَابِي زَلَّةٌ يَغْفِرُهَا ٱللهُ لَهُمْ بِصُحْبَتِهِمْ ، وَسَيَتَأَسَّىٰ** ٧/٢٣٣
بِهِمْ قَوْمٌ بَعْدَهُمْ يَكُبُّهُمُ ٱللهُ عَلَىٰ مَنَاخِرِهِمْ فِي ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني(٢) في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن أبي الفياض ، قال ابن يونس : يروي عن أشهب مناكير .

---

(١) في الأوسط برقم (٧١٧٠) من طريق محمد بن أحمد الرقام ، حدثنا نصر بن علي قال : أخبرني أبي ، قال : حدثنا الصلت ، عن الحسن ، قال : سمعت جندباً . . . وشيخ الطبراني محمد بن أحمد هو : ابن حفص التستري الرقام ترجمه السمعاني في « الأنساب » ٦/ ١٥٠ ولم يورد فيه شيئاً . روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٣٤٩٣) . والصلت بن دينار متروك ، وقال أبو حاتم في « المراسيل » ص (٤٢) : « لم يصح للحسن سماع من جندب » .

(٢) في الأوسط برقم (٣٢٤٣) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤٦٠ من طريق إبراهيم بن أبي الفياض ، حدثنا أشهب بن عبد العزيز ، حدثنا ابن لهيعة ، عن مشرح بن هاعان ، عن عقبة بن عامر ، عن حذيفة بن اليمان . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، ورواية ابن أبي الفياض ، عن أشهب مناكير ، وانظر « لسان الميزان » ١/ ٩٢ .

وأخرجه أحمد بن منيع في مسنده ـ ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٦٠٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٩٠ ـ من طريق منصور بن عمار ، حدثني أبي ، حدثني ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن حذيفة . . . ومنصور منكر الحديث ، وابن لهيعة ضعيف .

وقال البوصيري : « رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لضعف ابن لهيعة » .

قلت : وهـٰذا مما رواه عن أشهب .

١٢٠٦٦ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَيَدْخُلَنَّ أَمِيرُ فِتْنَةٍ ٱلْجَنَّةَ ، وَلَيَدْخُلَنَّ مَنْ مَعَهُ ٱلنَّارَ** » .

رواه البزار[١] موقوفاً ، ومرفوعاً علىٰ حذيفة ، ورجال الموقوف رجال الصحيح (مص :٣٦٦) ، وفي المرفوع عمر بن حبيب وهو ضعيف جداً .

١٢٠٦٧ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قِيلَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ لاَ تَكُونَ قَاتَلْتَ يَوْمَ ٱلْجَمَلِ ؟

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَخْرُجُ قَوْمٌ هَلْكَىٰ ، لاَ يُفْلِحُونَ ، قَائِدُهُمُ ٱمْرَأَةٌ ، قَائِدُهُمْ فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

قلت : له في الصحيح : « **هَلَكَ قَوْمٌ وَلَّوْا أَمْرَهُمُ ٱمْرَأَةً** »[٢] .

رواه البزار[٣] ، وفيه عمر بن الهجنع ذكر الذهبي في ترجمته هـٰذا الحديث في

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٩٥ برقم (٣٢٧٧) من طريق إبراهيم بن المستمر العروقي ، حدثنا عمر بن حبيب ، حدثنا سليمان التيمي ، عن الحسن ، عن جندب ، عن حذيفة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . وعمر بن حبيب ضعيف .
والحسن لم يسمع من جندب ، والله أعلم .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٣٢٧٨) من طريق سليمان التيمي . بالإسناد السابق موقوفاً ، ورجاله ثقات غير أنه منقطع .

(٢) لفظه عند البخاري في المغازي (٤٤٢٥) باب : كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلىٰ كسرىٰ وقيصر : « لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَّوْا أَمْرَهُمُ امْرَأَةً » .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ٩٥ برقم (٣٢٧٦) ، والبخاري في الكبير ٦/ ٢٠٥ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ١٩٦ ، من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا عبد الجبار بن العباس ، عن عطاء بن السائب ، عن عمر بن الهجنع ، عن أبي بكرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الجبار بن العباس ، وهو متأخر السماع من عطاء أيضاً .
وعمر بن الهجنع ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٢٠٥ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٤١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٥٢ . ←

منكراته ، وعبد الجبار بن العباس قال أبو نعيم : لم يكن بالكوفة أكذب منه ، ووثقه أبو حاتم .

١٢٠٦٨ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهُ سَيَكُونُ ٱخْتِلَافٌ وَأَمْرٌ ، فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ ٱلسَّلْمَ فَٱفْعَلْ** » .

رواه عبد الله[1] ورجاله ثقات .

١٢٠٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : « **إِنَّهُ سَيَكُونُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَائِشَةَ أَمْرٌ** » .

قَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » ، قَالَ : أَنَا أَشْقَاهُمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **لاَ ، وَلَـٰكِنْ إِذَا كَانَ ذَٰلِكَ ، فَٱرْدُدْهَا إِلَىٰ مَأْمَنِهَا** » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، والطبراني ، ورجاله ثقات .

وقال البزار : « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ إلاَّ عن أبي بكرة . وعمر بن الهجنع ، لا نعلم روىٰ عنه غير عطاء .
وقد رواه بعضهم عن عطاء فقال : بلال بن بُقْطُر ، عن أبي بكرة ، ولا نعلم أحداً تابع عبد الجبار علىٰ روايته ، وهو كوفي روىٰ عنه جماعة » .
وقال العقيلي : « عمر بن الهجنع ، عن أبي بكرة ، لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلاَّ به . . . » .
وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٣٢ ولسان الميزان ٤/ ٣٤١ .

(١) في زوائده على المسند ١/ ٩٠ وفي السنَّة برقم (١١٩٣) ، والبخاري في الكبير ١/ ٤٤١ من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا فضيل بن سليمان ، حدثنا محمد بن أبي يحيىٰ ، عن إياس بن عمرو الأسلمي ، عن علي بن أبي طالب . . . وهـٰذا إسناد حسن ، فضيل ابن سليمان بسطنا القول فيه في « موارد الظمآن » برقم (١٧٣) .
وإياس بن عمرو الأسلمي ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٤٤١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٨١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٧ .
والسَّلَمُ ـ بفتح السين المهملة واللام ـ : أي مسالم من الاستسلام والإذعان . انظر النهاية .

(٢) في المسند ٦/ ٣٩٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» برقم (١٤١٩) ـ والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٥٦١٣) من طريق حسين بن محمد المروزي ،

١٢٠٧٠ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ : أَنَّ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى ٱلْحَوْءَبِ[١] ، سَمِعَتْ نُبَاحَ ٱلْكِلَابِ ، فَقَالَتْ : مَا أَظُنُّنِي ، إِلاَّ رَاجِعَةً ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَنَا : « **أَيَّتُكُنَّ يَنْبَحُ عَلَيْهَا كِلَابُ ٱلْحَوْءَبِ ؟** » .

فَقَالَ لَهَا ٱلزُّبَيْرُ : تَرْجِعِينَ ؟ عَسَى ٱللهُ أَنْ يُصْلِحَ بِكِ بَيْنَ ٱلنَّاسِ (مص : ٣٦٧) .

رواه أحمد[٢] وأبو يعلىٰ والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٢٠٧١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنِسَائِهِ : « **لَيْتَ شِعْرِي أَيَّتُكُنَّ صَاحِبَةُ ٱلْجَمَلِ ٱلأَدْبَبِ[٣] تَخْرُجُ فَيَنْبَحُهَا كِلَابُ ٱلْحَوْءَبِ ، يُقْتَلُ عَنْ يَمِينِهَا وَعَنْ يَسَارِهَا قَتْلَىٰ كَثِيرٌ ، ثُمَّ تَنْجُو بَعْدَمَا كَادَتْ** » .

رواه البزار[٤] ، ورجاله ثقات .

← وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٩٣ برقم (٣٢٧٢) ، والطبراني في الكبير ١/ ٣٣٢ برقم (٩٩٥) من طريق الحسن بن قزعة ،
جميعاً : حدثنا الفضيل بن سليمان ، عن محمد بن أبي يحيى الأسلمي ، عن أبي أسماء مولىٰ أبي جعفر ، عن أبي رافع . . . وهـٰذا الحديث من منكرات فضيل بن سليمان .
وأخرجه الطحاوي أيضاً برقم (٥٦١٢) من طريق المقدمي ، حدثنا الفضيل بن سليمان ، به . ولـٰكنه زاد « عن أبي جعفر » بين « أبي أسماء » وبين « أبي رافع » .

(١) الحوءب : ماء قريب من البصرة علىٰ طريق مكة إليها ، وسمي هـٰذا الموضع بالحوأب بنت كلب بن وبرة . وانظر « معجم ما استعجم » للبكري .

(٢) في المسند ٦/ ٥٢ ، ٩٧ ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٤٨٦٨) وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٨٣١) .

(٣) الأدبب : أراد الأدَبّ ، فأظهر الإدغام لأجل الحوأب . والأدَبّ : الكثير وبر الوجه . انظر النهاية .

(٤) في « كشف الأستار » ٤/ ٩٤ برقم (٣٢٧٣) من طريق سهل بن بحر ، حدثنا أبو نعيم ، ←

١٢٠٧٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ يَعْنِي : ٱلْخُدْرِيَّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ بَيْتِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفَرٍ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلأَنْصَارِ ، فَقَالَ : « **أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ ؟** » . قَالُوا : بَلَىٰ .

قَالَ : « **خِيَارُكُمُ ٱلْمُوفُونَ ٱلْمُطَيِّبُونَ ، إِنَّ ٱللهَ يُحِبُّ ٱلْخَفِيَّ[١] / ٱلتَّقِيَّ** » . ٢٣٤/٧

قَالَ : وَمَرَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ : « **ٱلْحَقُّ مَعَ ذَا ، ٱلْحَقُّ مَعَ ذَا** » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، ورجاله ثقات .

١٢٠٧٣ ـ وَعَنْ أَبِي جَرْوٍ[٣] ٱلْمَازِنِيِّ ، قَالَ : شَهِدْتُ عَلِيّاً وَٱلزُّبَيْرَ حِينَ تَوَاقَفَا ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : يَا زُبَيْرُ ، أَنْشُدُكَ ٱللهَ ، أَسَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّكَ تُقَاتِلُ وَأَنْتَ ظَالِمٌ ؟** » .

قَالَ : نَعَمْ ، وَلَمْ أَذْكُرْ إِلاَّ فِي مَوْقِفِي هَـٰذَا ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ .

رواه أبو يعلىٰ[٤] ، وفيه عبد الملك بن مسلم، قال البخاري: لم يصح حديثه.

← وأخرجه البزار أيضاً برقم (٣٢٧٤) من طريق محمد بن عثمان بن كرامة ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ،

جميعاً : حدثنا عصام بن قدامة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد جيد .

(١) الخفي : هو المعتزل عن الناس الذي يخفىٰ عليهم مكانه .

(٢) في المسند برقم (١٠٥٢) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٤٤٩ ـ من طريق صدقة بن الربيع ، عن عمارة بن غزية ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي سعيد ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٣) في (مص ، ظ) : « حريز » وهو تحريف .

(٤) في المسند برقم (٦٦٦) من طريق يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أبو عاصم : الضحاك بن مخلد ،

وأخرجه البخاري في الكبير ٥/ ٤٣١ والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٥ من طريق جعفر بن سليمان ،

جميعاً : حدثني عبد الله بن محمد بن عبد الملك ، عن جده عبد الملك بن مسلم ، عن أبي جرو ، قال : شهدت علياً والزبير . . . وعبد الله بن محمد ضعيف ، وعبد الملك بن ←

١٢٠٧٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ صَعِدَ ٱلْمِنْبَرَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ فَخَطَبَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ ٱلأَشْعَثُ فَقَالَ : غَلَبَتْنَا عَلَيْكَ ٱلْحُمَيْرَاءُ .

فَقَالَ : مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ هَؤُلَاءِ ٱلضَّيَاطِرَةِ[1] يَتَخَلَّفُ أَحَدُهُمْ يَتَقَلَّبُ عَلَىٰ حَشَايَاهُ ، وَهَؤُلَاءِ يُهَجِّرُونَ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللهِ ، إِنْ طَرَدْتُهُمْ إِنِّي إِذاً لَمِنَ ٱلظَّالِمِينَ (مص :٣٦٨) وَٱللهِ لَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **لَيَضْرِبَنَّكُمْ عَلَى ٱلدِّينِ عَوْداً كَمَا ضَرَبْتُمُوهُمْ عَلَيْهِ بَدْءاً** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه عباد بن عبد الله الأسدي ، وثقه ابن حبان ، وقال البخاري : فيه نظر .

١٢٠٧٥ ـ وَعَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلأَسْدِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ كَانَ

← مسلم قال البخاري : « لم يصح حديثه » . ونقل العقيلي ما قاله البخاري ، وكذلك فعل ابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٤٤ . وأما أبو الجرو فما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وانظر « سير أعلام النبلاء » ١/ ٥٨ ، ٥٩ الطبعة الأولىٰ ، لأن الثانية جرىٰ لها ما لا يحق أن يجري !

(١) الضياطرة : هم الضخام لا غَنَاء عندهم ، الواحد ضيطار ، والياء زائدة . انظر النهاية .

تنبيه : في بعض مصادر تخريج الحديث ، وكذا في أصولنا هي : « الضيارطة » وما أثبتناه من « مسند الموصلي » وغيره من مصادر التخريج . وفي (ط) : « الضياره » أي بدون (ط) .

(٢) في « مسند الموصلي » برقم (٣٩٩) ـ ومن طريق الموصلي أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٦٤٠) ـ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا شريك ، عن الأعمش ، عن المنهال ، عن عباد بن عبد الله ـ أو عبدان ابن عباد ـ عن علي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عباد بن عبد الله الأسدي .

وأخرجه ابن أبي شيبة ـ ذكره الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٦٤١) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٢١٩١) .

وأخرجه الحارث ـ في بغية الباحث برقم (١٩٨) ـ ومن طريق أخرجه البوصيري في الإتحاف برقم (٢١٩٧) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٦٣٨) ـ من طريق أبي النضر ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن عباد بن عبد الله الأسدي ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً لضعف عباد بن عبد الله .

مَعَهُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ زَيْدُ بْنُ صَوْحَانَ ، وَهُوَ يَخْطُبُ عَلَىٰ مِنْبَرٍ مِنْ آجُرٍّ ، وَٱلْمَوَالِي حَوْلَهُ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لاَ أَدْرِي مَا هُوَ ، فَغَضِبَ عَلِيٌّ حَتَّى ٱحْمَرَّ وَجْهُهُ ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ ٱلْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ يَتَخَطَّى ٱلنَّاسَ ، فَقَالَ : غَلَبَتْنَا عَلَىٰ وَجْهِكَ هَـٰذِهِ ٱلْحَمْرَاءُ ، فَضَرَبَ زَيْدُ بْنُ صَوْحَانَ عَلَىٰ فَخِذِي وَقَالَ : إِنَّا للهِ ، وَٱللهِ لَتُبْدِيَنَّ ٱلْعَرَبُ مَا كَانَتْ تَكْتُمُ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ هَـٰذِهِ ٱلضَّيَاطِرَةِ ؟ يَتَقَلَّبُ أَحَدُهُمْ عَلَىٰ فِرَاشِهِ ، وَيَغْدُو قَوْمٌ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللهِ ، فَمَا تَأْمُرُنِي ؟ أَفَأَطْرُدُهُمْ فَأَكُونَ مِنَ ٱلظَّالِمِينَ ؟ وَٱلَّذِي فَلَقَ ٱلْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ ٱلنَّسَمَةَ ، لَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَيَضْرِبَنَّكُمْ عَلَى ٱلدِّينِ عَوْداً كَمَا ضَرَبْتُمُوهُمْ عَلَيْهِ بِدْءاً** » .

رواه البزار(١) ، وفيه عباد بن عبد الله الأسدي ، وثقه ابن حبان ، وقال البخاري : فيه نظر ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٠٧٦ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ٱلتَّيْمِيِّ : أَنَّ فُلَاناً دَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ حَاجّاً ، فَأَتَاهُ ٱلنَّاسُ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ ، فَدَخَلَ سَعْدٌ فَسَلَّمَ ، فَقَالَ : وَهَذَا لَمْ يُعِنَّا عَلَىٰ حَقِّنَا عَلَىٰ بَاطِلِ غَيْرِنَا .

قَالَ : فَسَكَتَ عَنْهُ ، فَقَالَ : مَا لَكَ لاَ تَتَكَلَّمُ ؟ فَقَالَ : هَاجَتْ فِتْنَةٌ وَظُلْمَةٌ ، فَقُلْتُ لِبَعِيرِي إِخْ إِخْ(٢) ، فَأَنَخْتُ حَتَّى ٱنْجَلَتْ .

فَقَالَ رَجُلٌ : إِنِّي قَرَأْتُ كِتَابَ ٱللهِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَىٰ آخِرِهِ ، فَلَمْ أَرَ إِخْ إِخْ (مص : ٣٦٩) .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٧٦٤) ـ وهو في « كشف الأستار » برقم (٣٢٧١) ـ من طريق محمد بن معمر ، حدثنا محاضر بن المورع ، حدثنا الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن عباد بن عبد الله الأسدي ، عن علي بن أبي طالب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عباد بن عبد الله .

(٢) إِخْ ـ بكسر الهمزة وسكون الخاء المعجمة ، وقد تفتح همزته ـ : صوت تناخ عليه الإبل ، ويكون مثل كِخْ بمعنى اطَّرِحْ .

فَقَالَ : أَمَّا إِذْ قُلْتُ ذَاكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **عَلِيٌّ مَعَ ٱلْحَقِّ ، أَوِ ٱلْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ حَيْثُ كَانَ** » .

قَالَ : مَنْ سَمِعَ ذَٰلِكَ ؟ قَالَ : قَالَهُ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ .

قَالَ : فَأَرْسَلَ إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ / فَسَأَلَهَا ، فَقَالَتْ : قَدْ قَالَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ ٢٣٥/٧
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي .

فَقَالَ ٱلرَّجُلُ لِسَعْدٍ : مَا كُنْتَ عِنْدِي قَطُّ أَلْوَمَ مِنْكَ ٱلْآنَ .

فَقَالَ : وَلِمَ ؟ قَالَ : لَوْ سَمِعْتُ هَـٰذَا مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ أَزَلْ خَادِماً لِعَلِيٍّ ، حَتَّىٰ أَمُوتَ .

رواه البزار(١) وفيه سعد بن سعيد ـ تحرفت فيه إلىٰ شعيب ـ ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/٩٦ ـ ٩٧ برقم (٣٢٨٢) من طريق عمرو بن علي ، حدثنا أبو داود ، حدثنا سعد بن سعيد ـ تحرف فيه إلىٰ : شعيب ـ عن محمد بن إبراهيم التيمي : أن فلاناً . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه محمد بن إبراهيم لم يدرك سعداً ، وإنما يروي عن عامر بن سعد ، عن سعد ، والله أعلم .

وأخرجه الحاكم ٣/١٢٤ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/٣٢١ من طريق علي بن هاشم بن البريد ، عن أبيه ، قال : حدثني أبو سعيد التيمي ، عن أبي ثابت مولىٰ أبي ذر قال : كنت مع علي ، ولفظه عند الحاكم : « عليٌّ مع القرآن والقرآن مع علي حتىٰ يَرِدا عليَّ الحوض » .

وقال الحاكم : هـٰذا حديث صحيح الإسناد ، أبو سعيد التيمي هو : عقيصاء ثقة مأمون ، ولم يخرجاه » . وأقره علىٰ ذلك الذهبي .

نقول : أبو سعيد عقيصاء ، قال النسائي : ليس بالقوي . وقال الدارقطني : متروك الحديث . وقال السّعدي : غير ثقة . وقال البخاري : يتكلمون فيه . وقال ابن معين : ليس بشيء شر من رشيد الهجري ، وحبة العرني . ومع كل هـٰذا فقد وثقه ابن حبان ، وقال الجوزجاني : غير ثقة .

وأبو ثابت مولىٰ أبي ذر روىٰ عن أبي ذر ، وروىٰ عنه أكثر من واحد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومثله في القدم قبلت روايته ، والله أعلم .

١٢٠٧٧ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ حَوْلَ حُذَيْفَةَ إِذْ قَالَ : كَيْفَ أَنْتُمْ وَقَدْ[١] خَرَجَ أَهْلُ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِرْقَتَيْنِ يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ وُجُوهَ بَعْضٍ بِٱلسَّيْفِ ؟

فَقُلْنَا : يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ، وَإِنَّ ذَلِكَ لَكَائِنٌ ؟

فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ فَكَيْفَ نَصْنَعُ إِنْ أَدْرَكْنَا ذَلِكَ ٱلزَّمَانَ ؟

قَالَ : ٱنْظُرُوا ٱلْفِرْقَةَ ٱلَّتِي تَدْعُو إِلَىٰ أَمْرِ عَلِيٍّ ، فَٱلْزَمُوهَا ، فَإِنَّهَا عَلَى ٱلْهُدَىٰ .

رواه البزار[٢] ، ورجاله ثقات .

١٢٠٧٨ ـ وَعَنْ زَهْدَمٍ ٱلْجَرْمِيِّ قَالَ : كُنَّا فِي سَمَرِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ : إِنِّي لَمُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ لَيْسَ بِسِرٍّ وَلاَ عَلاَنِيَةٍ ، إِنَّهُ لِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ مَا كَانَ ـ يَعْنِي : عُثْمَانَ ـ قُلْتُ لِعَلِيٍّ : ٱعْتَزِلْ فَلَوْ كُنْتَ فِي جُحْرٍ ، طُلِبْتَ حَتَّىٰ تُسْتَخْرَجَ ، فَعَصَانِي ، وَأَيْمُ ٱللهِ ، لَيَتَأَمَّرَنَّ عَلَيْكُمْ مُعَاوِيَةُ ، وَذَلِكَ بِأَنَّ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، يَقُولُ : ﴿وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا فَلَا يُسْرِف فِّي ٱلْقَتْلِ إِنَّهُۥ كَانَ

← وأخرجه الحاكم ٣/ ١٢٤ ـ ١٢٥ من طريق أبي قلابة ، حدثنا أبو عتاب : سهل بن حماد ، حدثنا المختار بن نافع التيمي ، حدثنا أبو حيان : يحيى بن سعيد بن حيان التيمي ، عن أبيه ، عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رحم الله علياً ، اللَّهُمَّ أدر الحق معه حيث دار » .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقوله : « كذا قال ، ومختار ساقط ، قال النسائي وغيره : ليس بثقة » .

وقال أبو زرعة : واهي الحديث ، وقال البخاري ، والنسائي ، وأبو حاتم : منكر الحديث ، وقال ابن حبان : يأتي بالمناكير عن المشاهير ، وقال الساجي : منكر الحديث . ومع كل ما تقدم وثقه العجلي .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٩٧ برقم (٣٢٨٣) من طريق أحمد بن يحيى الكوفي ، حدثنا أبو غسان ، حدثنا عمرو بن حريث ، عن طارق بن عبد الرحمـٰن ، عن زيد بن وهب. . . وشيخ البزار ، وعمرو بن حريث ضعيفان .

مَنصُورًا ﴾ [الإسراء : ٣٣] . وَلَتَحمِلَنَّكُمْ (مص : ٢٧٠) قُرَيْشُ عَلَىٰ سُنَّةِ فَارِسَ وَٱلرُّومِ ، وَلَتُؤَمِّنَنَّ عَلَيْكُمُ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَارَىٰ وَٱلْمَجُوسُ ، فَمَنْ أَخَذَ مِنكُمْ يَوْمَئِذٍ بِمَا يَعْرِفُ ، فَقَدْ نَجَا ، وَمَنْ تَرَكَ ، وَأَنْتُمْ تَارِكُونَ ، كُنتُمْ كَقَرْنٍ مِنَ ٱلْقُرُونِ هَلَكَ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٢٠٧٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا بَلَغَ أَصْحَابُ عَلِيٍّ حِينَ سَارُوا إِلَى ٱلْبَصْرَةِ أَنَّ أَهْلَ ٱلْبَصْرَةِ قَدِ ٱجْتَمَعُوا لِطَلْحَةَ وَٱلزُّبَيْرِ ، شَقَّ عَلَيْهِمْ وَوَقَعَ فِي قُلُوبِهِمْ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : وَٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ غَيْرُهُ ، لَتَظْهَرُنَّ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْبَصْرَةِ ، وَلَيُقْتَلَنَّ طَلْحَةُ وَٱلزُّبَيْرُ وَلَيَخْرُجَنَّ إِلَيْكُمْ مِنَ ٱلْكُوفَةِ سِتَّةُ آلافٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ رَجُلاً ـ أَوْ خَمْسَةُ آلافٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ رَجُلاً ، شَكَّ ٱلأَجْلَحُ[2] .

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : فَوَقَعَ ذَلِكَ فِي نَفْسِي ، فَلَمَّا أَتَىٰ أَهْلُ ٱلْكُوفَةِ ، خَرَجْتُ فَقُلْتُ : لأَنْظُرَنَّ ، فَإِنْ كَانَ كَمَا يَقُولُ ، فَهُوَ أَمْرٌ سَمِعَهُ ، وَإِلاَّ فَهِيَ خَدِيعَةُ ٱلْحَرْبِ ، فَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنَ ٱلْجَيْشِ فَسَأَلْتُهُ ، فَوَٱللهِ مَا عَتَمَ أَنْ قَالَ مَا قَالَ عَلِيٌّ .

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : وَهُوَ مِمَّا كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخْبِرُهُ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٣٢٠ برقم (١٠٦١٣) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٥/ ٧٠ ـ ٧١ ـ من طريق أبي عمير : عيسى بن محمد بن النحاس ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن عبد الله بن شوذب ، عن مطر الوراق ، عن زهدم الجرمي ، قال : كنا في. . . وهـٰذا أثر إسناده حسن من أجل مطر الوراق ، وقد فصلنا القول عند الحديث (٣١١١) في « مسند الموصلي » .

(٢) في (ظ) : « الأصح » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ١٠/ ٣٧٠ برقم (١٠٧٣٨) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا نوح بن دراج ، عن الأجلح بن عبد الله ، عن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن ابن عباس. . . وإسماعيل بن عمرو ضعيف . والأجلح شيعي ، وهـٰذا خبر يتعلق بفكرته ، فهو غير مقبول منه ولا من أمثاله .

١٢٠٨٠ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرو بْنَ ثَابِتٍ يَوْمَ ٱلْبَصْرَةِ يَقُولُ : أَحْلِفُ بِٱللهِ لَيُهْزَمَنَّ ٱلْجَمْعُ وَلَيُوَلُّنَّ ٱلدُّبُرَ .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ / ٱلنَّخْعِ : أَعُوذُ بِٱللهِ مِنْ شَرِّكَ يَا أَبَا ٱلْيَقْظَانِ أَنْ تَقُولَ مَا لاَ عِلْمَ ٢٣٦/٧
لَكَ بِهِ (مص : ٣٧١) .

قَالَ : لأَنَا أَشَرُّ مِنْ جَمَلٍ يَجُرُّ خِطَامَهُ بَيْنَ نَجْدٍ وَتِهَامَةَ إِنْ كُنْتُ أَقُولُ مَا لاَ عِلْمَ لِي بِهِ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه عمرو بن ثابت البكري ، وهو متروك .

١٢٠٨١ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ٱلْبَكَّائِيِّ قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَحُذَيْفَةَ فَمَرُّوا عَلَيْهِمَا بِٱمْرَأَةٍ وَرَجُلٍ عَلَىٰ جَمَلٍ قَدْ خُولِفَ وُجُوهُهُمَا ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : هَـٰذَا ٱلَّذِي كُنَّا نَتَحَدَّثُ عَنْهُ ، قَالَ : لاَ إِنَّ مَعَ ذَلِكَ ٱلْبَارِقَةَ[٢] .

رواه الطبراني[٣] وإسناده ضعيف .

١٢٠٨٢ ـ وَعَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : كُنَّا جُلُوساً مَعَ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبُو مُوسَىٰ عِنْدَهُ ، وَأَخَذَ ٱلْوَالِي رَجُلاً فَضَرَبَهُ وَحَمَلَهُ عَلَىٰ جَمَلٍ ، فَجَعَلَ ٱلنَّاسُ يَقُولُونَ : ٱلْجَمَلَ ٱلْجَمَلَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، هَـٰذَا ٱلْجَمَلُ ٱلَّذِي كُنَّا نَسْمَعُ ، قَالَ : فَأَيْنَ ٱلْبَارِقَةُ ؟

رواه الطبراني[٤] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) ما ظفرت به في أي من معاجم الطبراني ، فلعله في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(٢) البارقة : السيوف .

(٣) في الكبير ١٠/ ٢٦٣ برقم (١٠٥٠٥) من طريق وكيع ، عن المسعودي ، عن بشر بن يزيد بن معاوية البكائي ، عن أبيه قال : كنت جالساً مع عبد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه بشر بن يزيد بن معاوية ، وما ظفرت له بترجمة ، وكذلك أبوه ، ورواية وكيع عن المسعودي عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة مقبولة والله أعلم . وانظر الأثر التالي .

(٤) في الكبير ١٠/ ٢٦٣ برقم (١٠٥٠٤) من طريق حفص بن غياث ، عن الأعمش ، حدثنا ←

١٢٠٨٣ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ كُوزٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ مَوْلَايَ يَوْمَ ٱلْجَمَلِ ، فَأَقْبَلَ فَارِسٌ فَقَالَ : يَا أُمَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : سَلُوهُ مَنْ هُوَ ؟ قِيلَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ .

قَالَتْ : قُولُوا لَهُ مَا تُرِيدُ ؟ قَالَ : أُنْشِدُكِ بِٱللهِ ٱلَّذِي أَنْزَلَ ٱلْكِتَابَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِكِ ، أَتَعْلَمِينَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ عَلِيّاً وَصِيّاً عَلَىٰ أَهْلِهِ ، وَفِي أَهْلِهِ ؟

قَالَتْ : ٱللَّهُمَّ نَعَمْ ، قَالَ : فَمَا لَكِ ؟ قَالَتْ : أَطْلُبُ بِدَمِ عُثْمَانَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ . قَالَ : فَتَكَلَّمَ ثُمَّ جَاءَ فَوَارِسُ أَرْبَعَةٌ ، فَهَتَفَ بِهِمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ قَالَ : تَقُولُ عَائِشَةُ : ٱبْنُ أَبِي طَالِبٍ وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ ، سَلُوهُ مَا يُرِيدُ ، قَالُوا : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَتْ : سَلُوهُ مَا يُرِيدُ ؟ (مص : ٣٧٢) ، قَالُوا : مَا تُرِيدُ ؟ قَالَ : أَنْشُدُكِ بِٱللهِ ٱلَّذِي أَنْزَلَ ٱلْكِتَابَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِكِ ، أَتَعْلَمِينَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَنِي وَصِيّاً عَلَىٰ أَهْلِهِ وَفِي أَهْلِهِ ؟ قَالَتِ : ٱللَّهُمَّ نَعَمْ .

قَالَ : فَمَا لَكِ ؟ قَالَتْ : أَطْلُبُ بِدَمِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ .

قَالَ : أَرِينِي قَتَلَةَ عُثْمَانَ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ ، وَٱلْتَحَمَ ٱلْقِتَالُ .

قَالَ : فَرَأَيْتُ هِلَالَ بْنَ وَكِيعٍ رَأْسَ بَنِي تَمِيمٍ مَعَهُ غُلَامٌ لَهُ حَبَشِيٌّ مِثْلُ ٱلْجَانِّ وَهُوَ يُقَاتِلُ بَيْنَ يَدَيْ عَائِشَةَ وَهُوَ يَقُولُ :

أَضْرِبُهُمْ بِذَكَرِ ٱلْقِطَاطِ ... إِذْ فَرَّ عَوْنٌ وَأَبُو حِمَاطِ

وَنُكِّبَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلصِّرَاطِ

فَخَانَتْ مِنِّي ٱلْتِفَاتَةٌ ، فَإِذَا هُوَ قَدْ شُدِخَ وَغُلَامُهُ .

← أبو السوار ، حدثنا عمير بن سعيد ، قال : كنا جلوساً مع ابن مسعود . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح . وأبو السوار هو : عبد الله بن قدامة ، وانظر الأثر السابق .

٢٣٧/٧ رواه الطبراني[١] ، وسعيد بن كوز/ وأسباط بن عمرو الراوي عنه لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٠٨٤ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ ٱلْجَمَلِ رَأَىٰ عَلِيٌّ ٱلرُّؤُوسَ تَنْدُرُ[٢] ، فَأَخَذَ بِيَدِ ٱلْحُسَيْنِ فَوَضَعَهَا عَلَىٰ بَطْنِهِ ثُمَّ قَالَ : أَيُّ خَيْرٍ بَعْدَ هَـٰذَا .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه فهد بن عوف ، وهو كذاب (ظ :٣٩٩) .

١٢٠٨٥ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : ذُكِرَ لِعَائِشَةَ يَوْمُ ٱلْجَمَلِ ، قَالَتْ : وَٱلنَّاسُ يَقُولُونَ يَوْمَ ٱلْجَمَلِ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَتْ : وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ جَلَسْتُ كَمَا جَلَسَ أَصْحَابِي ، وَكَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَكُونَ وَلَدْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضْعَ عَشَرَةَ كُلُّهُمْ مِثْلُ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، وَمِثْلُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه أبو معشر نجيح ، وهو ضعيف ، يكتب حديثه ، وبقية رجاله ثقات (مص :٣٧٣) .

١١ ـ بَابٌ : فِيمَا كَانَ بَيْنَهُمْ يَوْمَ صِفِّينَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ

١٢٠٨٦ ـ عَنْ عَامِرٍ ٱلشَّعْبِيِّ قَالَ : لَمَّا خَرَجَ عَلِيٌّ إِلَىٰ صِفِّينَ ، ٱسْتَخْلَفَ أَبَا مَسْعُودٍ عَلَى ٱلْكُوفَةِ ، وَكَانَ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْكُوفَةِ ٱسْتَخْفَوْا[٥] ، فَلَمَّا خَرَجَ ،

---

(١) ما وقفت عليه في أي من معاجم الطبراني رحمه الله تعالىٰ ، والشدخ : الكسر .

(٢) يقال : هزَّ الغصن فندرت منه الثمار : أي تساقطت . ويقال : نَدَرَ ، يَنْدُرُ ، ندوراً . إذا سقط .

(٣) في الكبير ١/ ١٢٣ برقم (٢٤٢) من طريق فهد بن عوف ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن أبي بكرة قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه فهد بن عوف ، قال ابن المديني : كذاب . وتركه مسلم والفلاس ، وقال أبو زرعة : اتهم بسرقة حديثين . وقال العجلي : كان من أروى الناس عن فضيل ، ولا بأس به .

(٤) ما وقفت عليه في أي من معاجم الطبراني رحمه الله تعالىٰ .

(٥) عند الطبراني : « استخفوا علياً » .

ظَهَرُوا ، فَكَانَ نَاسٌ يَأْتُونَ إِلَىٰ أَبِي مَسْعُودٍ فَيَقُولُونَ : قَدْ وَٱللهِ أَهْلَكَ ٱللهُ أَعْدَاءَهُ ، وَأَظْفَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، فَيَقُولُ أَبُو مَسْعُودٍ : إِنِّي وَٱللهِ مَا أَعُدُّهُ ظَفَراً وَلاَ عَافِيَةً أَنْ تَظْهَرَ إِحْدَى ٱلطَّائِفَتَيْنِ عَلَى ٱلأُخْرَىٰ .

قَالُوا : فَمَهْ ؟ قَالَ : يَكُونُ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ صُلْحٌ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ ذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : ٱعْتَزِلْ عَمَلَنَا .

قَالَ : وَذَاكَ مَهْ ؟ قَالَ : إِنَّا وَجَدْنَاكَ لاَ تَعْقِلُ عَقْلَةً .

قَالَ : أَمَّا أَنَا فَقَدْ بَقِيَ مِنْ عَقْلِي مَا أَعْلَمُ أَنَّ ٱلآخِرَ شَرٌّ .

رواه الطبراني[(١)] ، وفيه مجالد بن سعيد ، وثقه النسائي ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٠٨٧ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قِتَالِ ٱلنَّاكِثِينَ وَٱلْقَاسِطِينَ وَٱلْمَارِقِينَ .

وَفِي رِوَايَةٍ[(٢)] : أُمِرْتُ بِقِتَالِ ٱلنَّاكِثِينَ . . . فَذَكَرَهُ .

رواه البزار[(٣)] ، والطبراني في الأوسط ، وأحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح ، غير الربيع بن سعيد ، ووثقه ابن حبان (مص : ٣٧٤) .

١٢٠٨٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أُمِرَ عَلِيٌّ بِقِتَالِ ٱلنَّاكِثِينَ وَٱلْقَاسِطِينَ وَٱلْمَارِقِينَ .

رواه الطبراني[(٤)] في الأوسط، وفيه مسلم بن كيسان الملائي، وهو ضعيف.

---

(١) في الكبير ١٧/ ١٩٥ برقم (٥٢١) من طريق حماد بن زيد ، عن مجالد بن سعيد ، عن الشعبي . . . وهـٰذا أثر إسناده ضعيف لضعف مجالد ، وفيه انقطاع أيضاً .

(٢) أخرجها البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٩٢ برقم (٣٢٧٠) وقد تقدمت برقم (٩٠١٨) .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ٩٢ برقم (٣٢٦٩) وقد تقدم برقم (٩٠١٨) .

(٤) في الأوسط برقم (٩٤٣٠) ، وفي الكبير ١٠/ ١١٢ برقم (١٠٠٥٤) من طريق الوليد بن ←

١٢٠٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ عُقَيْصَاءَ قَالَ : سَمِعْتُ عَمَّاراً وَنَحْنُ نُرِيدُ صِفِّينَ يَقُولُ : أَمَرَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِتَالِ ٱلنَّاكِثِينَ ، وَٱلْقَاسِطِينَ وَٱلْمَارِقِينَ .

٢٣٨/٧ رواه الطبراني(١) / وأبو سعيد متروك .

ورواه أبو يعلىٰ(٢) بإسناد ضعيف .

١٢٠٩٠ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : ٱنْفِرُوا إِلَىٰ بَقِيَّةِ ٱلأَحْزَابِ ، ٱنْفِرُوا بِنَا إِلَىٰ مَا قَالَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ : إِنَّا نَقُولُ : صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ، وَيَقُولُونَ : كَذَبَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ .

رواه البزار(٣) ، بإسنادين في أحدهما يونس بن أرقم ، وهو لين ، وفي الآخر السيد بن عيسىٰ قال : الأزدي : ليس بذاك ، وبقية رجالهما ثقات .

← حماد ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحارثي ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود . وقد تقدم برقم (٩٠١٨) .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند برقم (١٦٢٣) ، وإسناده ضعيف كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/٩٦ برقم (٣٢٧٩) من طريق السيد بن عيسىٰ ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : قال علي . . . وهـٰذا إسناد فيه : سَيِّدُ بن عيسىٰ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٢٤ ، ولم يورد فيه شيئاً . وقال الأزدي : ليس بذاك . وقد روىٰ عنه جماعة وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٣٤ و ٨/ ٣٠٤ .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٣٢٨٠) من طريق يونس بن أرقم ، عن الأعمش ، عن الحكم ، عن قيس بن أبي حازم ، به .

ويونس بن أرقم لَيَّنَهُ عَبد الرحمـٰن بن خراش ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٩٠ ، وليس عنده ما نسبه إليه ابن حجر في « لسان الميزان » : « وقال : كان يتشيع » فالله أعلم .

وقال الدارقطني في « العلل . . . » (٤/ ١٠٤) بعد أن عرض الاختلاف في هـٰذا الإسناد : « وحديث قيس بن أبي حازم أشبه بالصواب » .

١٢٠٩١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : قَالَ : أَتَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ذَاتَ يَوْمٍ ـ وَكَانَتِ ٱمْرَأَةً تَلْطُفُ[1] بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **كَيْفَ أَنْتِ يَا أُمَّ عَبْدِ ٱللهِ ؟** » قَالَتْ : بِخَيْرٍ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ وَأُمِّي ، فَكَيْفَ أَنْتَ ؟ قَالَ : « **بِخَيْرٍ** » . قَالَتْ : عَبْدُ ٱللهِ رَجُلٌ قَدْ تَخَلَّىٰ مِنَ ٱلدُّنْيَا ، قَالَ : « **وَكَيْفَ ؟** » قَالَتْ : حَرَّمَ ٱلنَّوْمَ فَلاَ يَنَامُ ، وَلاَ يُفْطِرُ ، وَلاَ يَطْعَمُ ٱللَّحْمَ ، وَلاَ يُؤَدِّي إِلَىٰ أَهْلِهِ حَقَّهُمْ .

قَالَ : « **فَأَيْنَ هُوَ ؟** » . قَالَتْ : خَرَجَ وَيُوشِكُ .

قالَ : « **فَإِذَا رَجَعَ فَاحْبِسِيهِ** » .

قَالَتْ : فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجَاءَ عَبْدُ ٱللهِ (مص : ٢٧٥) فَأَوْشَكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلرَّجْعَةَ ، وَقَالَ : « **يَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرٍو ، مَا هَـٰذَا ٱلَّذِي بَلَغَنِي عَنْكَ ؟** » . قَالَ : وَمَاذَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **بَلَغَنِي أَنَّكَ لاَ تَطْعَمُ ٱللَّحْمَ ؟** » .

قالَ : أَرَدْتُ بِذَلِكَ طَعَاماً خَيْراً مِنْهُ فِي ٱلْجَنَّةِ .

قَالَ : « **وَبَلَغَنِي أَنَّكَ لاَ تُؤَدِّي إِلَىٰ أَهْلِكَ حَقَّهُمْ** » .

قالَ : أَرَدْتُ بِذَلِكَ نِسَاءً هُنَّ خَيْرٌ مِنْهَا فِي ٱلْجَنَّةِ .

قَالَ : « **يَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرٍو إِنَّ لَكَ فِي رَسُولِ ٱللهِ أُسْوَةً حَسَنَةً ، فَرَسُولُ ٱللهِ يَصُومُ ، وَيُفْطِرُ ، وَيَنَامُ وَيَقُومُ ، وَيَأْكُلُ ٱللَّحْمَ ، وَيُؤَدِّي إِلَىٰ أَهْلِهِ حَقَّهُمْ .**

يَا عَبْدَ ٱللهِ ، إِنَّ للهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكَ حَقّاً ، وَإِنَّ لِبَدَنِكَ عَلَيْكَ حَقّاً ، وَإِنَّ لِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقّاً » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصُومَ خَمْسَةَ أَيَّامٍ وَأُفْطِرَ يَوْماً ؟ قَالَ : « **لاَ** » .

---

(١) يقال : لَطَفَ بِهِ ، وَلَه ، يَلْطُفُ ، لُطْفاً ، وَلَطَفاً ، إذا رفق به ورأف ، فهو لطيف ، وفي التنزيل العظيم ﴿ ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ ﴾ .

قَالَ : فَأَصُومُ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ وَأُفْطِرُ يَوْماً ؟ قَالَ : « **لاَ** » . قَالَ : فَأَصُومُ ثَلاثَةً وَأُفْطِرُ يَوْماً ؟ قَالَ : « **لاَ** » . قَالَ : فَأَصُومُ يَوْمَيْنِ وَأُفْطِرُ يَوْماً ؟ قَالَ : « **لاَ** » . قَالَ : أَفَأَصُومُ يَوْماً وَأُفْطِرُ يَوْماً ؟ قَالَ : « **ذَلِكَ صَوْمُ أَخِي دَاوُدَ** .

يَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرٍو ، وَكَيْفَ بِكَ إِذَا بَقِيتَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ قَدْ مَرِجَتْ[1] **عُهُودُهُمْ ، وَمَوَاثِيقُهُمْ ، وَكَانُوا هَـٰكَذَا** » . وَخَالَفَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ .

قَالَ : فَمَا تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ : « **تَأْخُذُ بِمَا تَعْرِفُ ، وَتَدَعُ مَا تُنْكِرُ ، وَتَعْمَلُ لِخَاصَّةِ نَفْسِكَ ، وَتَدَعُ ٱلنَّاسَ وَعَوَامَّ أُمُورِهِمْ** » .

ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ وَأَقْبَلَ يَمْشِي بِهِ حَتَّىٰ وَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِ أَبِيهِ، قَالَ: « **أَطِعْ أَبَاكَ** » .

٢٣٩/٧ فَلَمَّا / كَانَ يَوْمُ صِفِّينَ ، قَالَ لَهُ أَبُوهُ : يَا عَبْدَ ٱللهِ ٱخْرُجْ فَقَاتِلْ (مص : ٣٧٦) .

فَقَالَ : يَا أَبَتَاهُ تَأْمُرُنِي أَنْ أَخْرُجَ فَأُقَاتِلَ ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا سَمِعْتُ يَوْمَ يَعْهَدُ إِلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَعْهَدُ .

قَالَ : أُنْشِدُكَ ٱللهَ يَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرٍو ، أَلَمْ يَكُنْ آخِرُ مَا عَهِدَ إِلَيْكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَخَذَ بِيَدِكَ فَوَضَعَهَا فِي يَدِي ثُمَّ قَالَ : « **أَطِعْ أَبَاكَ ؟** » . قَالَ : بَلَىٰ ، قَالَ : فَإِنِّي أَعْزِمُ أَنْ تَخْرُجَ فَتُقَاتِلَ ، فَخَرَجَ مُتَقَلِّداً سَيْفَيْنِ ، فَلَمَّا ٱنْكَشَفَتِ ٱلْحَرْبُ أَنْشَأَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ يَقُولُ :

شَبَّتِ ٱلْحَرْبُ فَأَعْدَدْتُ لَهَا ... مُفْرَعَ[2] ٱلْحَارِكِ[3] مَرْوِيَّ ٱلثَّبَجْ[4]
يَصِلُ ٱلشَّدَّ بِشَدٍّ وَإِذَا ... وَثَبَ ٱلْخَيْلُ مِنَ ٱلشَّدِّ مَعَجْ[5]

---

(١) مَرِجَتْ عهودهم : التبست واختلطت ، والمضارع يَمْرَجُ ، مَرَجاً .
(٢) مفرع : اسم مفعول من الفعل أفرع ، يقال : أفرع الشيء إذا طال وعلا .
(٣) الحارك : أعلى الكاهل . وقال الجوهري : الحارك من الفرس : فروع الكتفين .
(٤) ثبج كل شيء : وسطه إذا تجمع وبرز ، ويراد به أيضاً : ما بين الكاهل إلى الظهر .
(٥) مَعَجَ يَمْعَجُ ، مَعْجاً : أسرع ، يقال : معجم الفرس في سيره ، إذا سار لشدة عدوه مرة في الشق الأيمن ، ومرة في الشق الأيسر .

جُـرْشُـعٌ[١] أَعْظُمُـهُ جُفْـرَتُـهُ[٢] فَـإِذَا هَـلَّ مِـنَ ٱلْمَـاءِ حَـدَجْ[٣]

وَأَنْشَأَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرٍو يَقُولُ :

وَلَوْ شَهِدَتْ جُمْلٌ مَقَامِي وَمَشْهَدِي بِصِفِّينَ يَوْماً شَابَ مِنْهَا ٱلذَّوَائِبُ
عَشِيَّـةَ جَـا أَهْـلُ ٱلْعِـرَاقِ كَـأَنَّهُـمْ سَحَـابُ رَبِيـعٍ رَفَّعَتْـهُ ٱلْجَنَـائِـبُ[٤]
وَجِئْنَاهُمْ نَرْدِي[٥] كَأَنَّ صُفُوفَنَا مِـنَ ٱلْبَحْـرِ مَـوْجٌ مَـدُّهُ مُتَـرَاكِـبُ
إِذَا قُلْتُ : قَدْ وَلَّوْا سِرَاعاً بَدَتْ لَنَا كَتَائِبُ مِنْهُمْ وَٱرْجَحَنَّتْ[٦] كَتَائِبُ
فَدَارَتْ رَحَانَا وَٱسْتَدَارَتْ رَحَاهُمُ سَـرَاةَ ٱلنَّهَـارِ مَـا تُـوَلِّـي ٱلْمَنَـاكِـبُ
فَقَالُوا لَنَا : إِنَّا نَرَىٰ أَنْ تُبَايِعُوا عَلِيّاً فَقُلْنَا : لاَ ، نَرَىٰ أَنْ تُضَارِبُوا

قلت : في الصحيح[٧] بعض أوله .

رواه الطبراني[٨] من رواية عبد الملك بن قدامة الجمحي ، عن عمرو بن

---

(١) الجُرْشُعُ : الفطيم الصدر . وقيل : الطويل .
(٢) الجفرة من كل شيء : وسطه ومعظمه ، وقيل : حوف الصدر . وقيل : ما يجمع البطن والْجَنْبَيْنِ . وقيل : منخى الضلوع ، وكذلك هو من الفرس وغيره .
(٣) حدجه ببصره : أحد النظر إليه وَحَدَّق فيه . وحدجه أيضاً : نظر إليه بارتياب .
(٤) الجنائب جمع جنيبة ، والجنيبة : الفرس تقاد ولا تركب ، وزان فعيلة ، والمراد مفعولة .
(٥) يقال : ردى الفرس ، يَرْدِي ، رَدياً ، إذا أسرع بين العدو والمشي الشديد .
(٦) ارجحنت : مالت . يقال : ارجحن الشيء ، إذا اهتز ، وإذا وقع بمرة ، وإذا مال .
(٧) عند البخاري في التهجد (١١٣١) باب : من نام عند السحر ، وأطرافه الثماني عشر .
(٨) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن أخرجه ابن أبي شيبة ١٥/٢٩٧ ـ ٢٩٨ برقم (١٩٧١٣) ، وعبد بن حميد في « المنتخب » برقم (٣٢١) والحارث بن أبي أسامة برقم (٧٥٦) بغية الباحث ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٧٣١) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٩٤٨) ـ والحاكم ٣/٥٢٧ و ٤/٦٠ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣١/٢٧٦ ـ ٢٧٧ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا عبد الملك بن قدامة ، أخبرني عمر بن شعيب أخو عمرو بن شعيب بالشام ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد فيه : عمر ـ تحرف عند الحاكم وفي (مص) إلىٰ : ←

شعيب ، وعبد الملك وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه أبو حاتم وغيره (مص :٣٧٧) .

١٢٠٩٢ ـ وَعَنْ أَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلسَّلَمِيِّ قَالَ : شَهِدْنَا مَعَ عَلِيٍّ صِفِّينَ وَقَدْ وَكَّلْنَا بِفَرَسِهِ رَجُلَيْنِ ، فَكَانَتْ إِذَا كَانَتْ مِنَ ٱلرَّجُلِ غَفْلَةٌ ، غَمَزَ عَلِيٌّ فَرَسَهُ ، فَإِذَا هُوَ فِي عَسْكَرِ ٱلْقَوْمِ ، فَيَرْجِعُ إِلَيْنَا وَقَدْ خَضَّبَ سَيْفَهُ دَماً ، وَيَقُولُ : يَا أَصْحَابِي ٱعْذِرُونِي ، ٱعْذِرُونِي ، فَكُنَّا إِذَا تَوَادَعْنَا ، دَخَلَ هَؤُلاَءِ فِي عَسْكَرِ هَؤُلاءِ ، فَكَانَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ يَقُولُ عِلْماً لِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لا يَسْلُكُ عَمَّارٌ وَادِياً مِنْ أَوْدِيَةِ صِفِّينَ ، إِلاَّ تَبِعَهُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَٱنْتَهَيْنَا إِلَىٰ هَاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَقَدْ رَكَزَ ٱلرَّايَةَ ، فَقَالَ مَالِكٌ : يَا هَاشِمُ أَعْوَراً / وَجُبْناً ؟ لاَ خَيْرَ فِي أَعْوَرَ لاَ يَغْشَى ٱلنَّاسَ ، فَنَزَعَ هَاشِمٌ ٱلرَّايَةَ وَهُوَ يَقُولُ : ٢٤٠/٧

أَعْوَرُ يَبْغِي أَهْلَهُ مَحَلاًّ
قَدْ عَالَجَ ٱلْحَيَاةَ حَتَّىٰ مَلاَّ
لاَ بُدَّ أَنْ يَفُلَّ أَوْ يُفَلاَّ

فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ : أَقْبِلْ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ تَحْتَ ٱلأَبَارِقَةِ ، وَقَدْ تَزَيَّنَ ٱلْحُورُ ٱلْعِينُ مَعَ مُحَمَّدٍ وَحِزْبِهِ فِي ٱلرَّفِيقِ ٱلأَعْلَىٰ ، فَمَا رَجَعَا حَتَّىٰ قُتِلاَ .

وَكُنَّا إِذَا تَوَادَعْنَا ، دَخَلَ هَؤُلاَءِ فِي عَسْكَرِ هَؤُلاَءِ ، وَهَؤُلاَءِ فِي عَسْكَرِ هَؤُلاَءِ ، فَنَظَرْتُ ، فَإِذَا أَرْبَعَةٌ يَسِيرُونَ : مُعَاوِيَةُ ، وَأَبُو ٱلأَعْوَرِ ٱلسَّلَمِيُّ ، وَعَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ ، وَٱبْنُهُ ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : إِنْ أَخَذْتُ عَنْ يَمِينِي ٱثْنَيْنِ لَمْ أَسْمَعْ كَلاَمَهُمْ ، فَٱخْتَرْتُ لِنَفْسِي أَنْ أَضْرِبَ فَرَسِي فَأُفَرِّقَ بَيْنَهُمْ ، فَفَعَلْتُ (مص :٣٧٨) فَجَعَلْتُ ٱثْنَيْنِ عَنْ يَمِينِي ، وَٱثْنَيْنِ عَنْ يَسَارِي ، فَجَعَلْتُ أُصْغِي بِسَمْعِي أَحْيَاناً إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ

← عمرو ـ بن شعيب ، عمر بن شعيب : أخو عمرو بن شعيب ، روىٰ عن أبيه شعيب بن محمد ، وعن طاووس ، وروىٰ عنه جماعة منهم : عبد الملك بن قدامة ، والحسن بن ذكوان ، ويحيى بن سعيد القطان ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . فإسناده قابل للتحسين .

وَإِلَىٰ أَبِي ٱلأَعْوَرِ ، وَأَحْيَاناً إِلَىٰ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ، وَإِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَسَمِعْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ لِأَبِيهِ : يَا أَبَتِ قَدْ قَتَلْنَا هَـٰذَا ٱلرَّجُلَ ، وَقَدْ قَالَ فِيهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالَ ؟

قَالَ : وَأَيَّ رَجُلٍ ؟ قَالَ : عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ بِنَائِهِ ٱلْمَسْجِدَ ، وَنَحْنُ نَحْمِلُ لَبِنَةً لَبِنَةً ، وَعَمَّارٌ يَحْمِلُ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ ، وَأَنْتَ تُرْحَضُ(١) ؟ « **أَمَا إِنَّهُ سَتَقْتُلُكَ ٱلْفِئَةُ ٱلْبَاغِيَةُ ، وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » .

فَسَمِعْتُ عَمْراً يَقُولُ لِمُعَاوِيَةَ : قَتَلْنَا هَـٰذَا ٱلرَّجُلَ ، وَقَدْ قَالَ فِيهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالَ ؟ قَالَ : أَيُّ رَجُلٍ ؟

قَالَ : عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ بِنَاءِ ٱلْمَسْجِدِ وَنَحْنُ نَنْقُلُ لَبِنَةً لَبِنَةً ، وَعَمَّارٌ يَحْمِلُ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ ، فَمَرَّ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا أَبَا ٱلْيَقْظَانِ ، أَتَحْمِلُ لَبِنَتَيْنِ وَأَنْتَ تُرْحَضُ ؟ أَمَا إِنَّهُ سَتَقْتُلُكَ ٱلْفِئَةُ ٱلْبَاغِيَةُ ، وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » .

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : ٱسْكُتْ فَوَٱللهِ مَا تَزَالُ تَدْحَضُ(٢) فِي بَوْلِكَ ، أَنَحْنُ قَتَلْنَاهُ ؟ إِنَّمَا قَتَلَهُ مَنْ جَاؤُوا فَأَلْقَوْهُ بَيْنَ رِمَاحِنَا .

قَالَ : فَتَنَادَوْا فِي عَسْكَرِ مُعَاوِيَةَ ، إِنَّمَا قَتَلَ عَمَّاراً مَنْ جَاءَ بِهِ .

رواه الطبراني(٣) ، وأحمد باختصار ، وأبو يعلىٰ بنحو الطبراني ، والبزار

---

(١) تُرْحَض : أي تصيبه الحمى المصحوبة بالعرق الشديد .

(٢) أي : تَزْلَقُ في بولك .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه أحمد ٢/ ١٦١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٤٣/ ٤٢٥ ـ من طريق أبي معاوية : محمد خازم ،

وأخرجه الحاكم ٣/ ٣٨٧ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٥٥٢ ، وابن ←

بِقَوْلِهِ : « تَقْتُلُ عَمَّاراً ٱلْفِئَةُ ٱلْبَاغِيَةُ » عَنْ عَبد الله بن عمرو وحده ، ورجال أحمد وأبي يعلىٰ ثقات (مص : ٣٧٩) .

١٢٠٩٣ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ قَالَ : لَمَّا قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، دَخَلَ
٢٤١/٧ عَمْرُو بْنُ حَزْمٍ عَلَىٰ عَمْرِو بْنِ / ٱلْعَاصِ فَزِعاً ، يُرَجِّعُ[١] حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : مَهْ ؟ فَقَالَ : قُتِلَ عَمَّارٌ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : قَد قُتِلَ عَمَّارٌ فَمَاذَا ؟

قَالَ عَمْرٌو : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **تَقْتُلُهُ ٱلْفِئَةُ ٱلْبَاغِيَةُ** » .

فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : دَحَضْتَ فِي بَوْلِكَ ، أَنَحْنُ قَتَلْنَاهُ ؟ إِنَّمَا قَتَلَهُ عَلِيٌّ وَأَصْحَابُهُ جَاؤُوا بِهِ حَتَّىٰ أَلْقَوْهُ بَيْنَ رِمَاحِنَا ـ أَوْ قَالَ : بَيْنَ سُيُوفِنَا .

رواه أحمد[٢] ، وهو ثقة .

عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤١٤ ـ من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، أخبرنا عطاء بن مسلم الحلبي قال : سمعت الأعمش يقول : قال أبو عبد الرحمٰن السلمي شهدنا صفين. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عطاء بن مسلم وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٢٤) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (١٦٦٤) .

وسكت عنه الحاكم ، ولـٰكن الذهبي قال : « قلت : وذكر الحديث ، وهو كما ترىٰ خطأ ، فأين كان عمرو ، وابنه يوم بناء المسجد ؟ وعطاء ضعفه أبو داود » .

وأخرجه الموصلي برقم (٧٣٥١) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٧١٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٩٤١) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٨٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤١٣ ـ ٤١٤ ـ والطبراني في الكبير ١٩/ ٣٣٠ برقم (٧٥٨) من طريق أسباط بن محمد ،

جميعاً : حدثنا الأعمش ، عن عبد الرحمٰن بن أبي زياد ـ ويقال : ابن زياد ـ عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، قال : رجعت مع معاوية. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، ولـٰكن في رواية أبي يعلىٰ ما في رواية الحاكم من الخطأ . وأما رواية أحمد والطبراني فصحيحة .

(١) أي يقول : إنا لله وإنا إليه راجعون .

(٢) في المسند ٤/ ١٩٩ وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧١٧٦ ، ٧٣٤٦) .

١٢٠٩٤ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : مَا زَالَ جَدِّي كَافّاً سِلاَحَهُ حَتَّىٰ قُتِلَ عَمَّارٌ بِصِفِّينَ ، فَسَلَّ سَيْفَهُ ، فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **تَقْتُلُهُ ٱلْفِئَةُ ٱلْبَاغِيَةُ** » .

رواه أحمد[١] ، والطبراني ، وفيه أبو معشر ، وهو لين .

١٢٠٩٥ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِي أَنَّهُ أَهْدَىٰ إِلَىٰ أُنَاسٍ هَدَايَا ، فَفَضَّلَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **تَقْتُلُهُ ٱلْفِئَةُ ٱلْبَاغِيَةُ** » .

رواه أحمد[٢] ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلىٰ باختصار الهدية .

١٢٠٩٦ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : كَانَ عَمَّارٌ قَدْ وَلِعَ بِقُرَيْشٍ وَوَلِعَتْ بِهِ ، فَغَدَوْا عَلَيْهِ فَضَرَبُوهُ ، فَخَرَجَ عُثْمَانُ بِعَصاً ، فَصَعِدَ ٱلْمِنْبَرَ ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ

ونضيف هنا : وأخرجه الحاكم ٢/ ١٥٥ ـ ١٥٦ و ٣/ ٣٨٦ ـ ٣٨٧ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٣٠ ، ٤٣١ .

(١) في المسند ٥/ ٢١٤ ـ ٢١٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٣٠ـ ٤٣١ ، وابن أبي شيبة ١٥/ ٣٠٢ برقم (١٩٧٢١) ، والطبراني في الكبير ٤/ ٨٢ ، ٨٥ برقم (٣٧١١ ، ٣٧٢٠) ، والحاكم ٣/ ٣٩٧ من طرق حدثنا أبو معشر نجيح ، عن محمد بن عمارة بن خزيمة ، قال : ما زال جدي . . .

نقول : هـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف نجيح ، والانقطاع ، فإن محمد بن عمارة لم يشهد هـٰذه الحادثة والله أعلم . غير أن المرفوع صحيح ، ثبت عن عدد كبير من الصحابة . وانظر « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤١٢ ـ ٤٣٦ .

(٢) في المسند ٤/ ١٩٧ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن الحكم قال : سمعت ذكوان يحدث عن مولىً لعمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد جيد .

زياد مولىٰ عمرو ما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٦٠ .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ٣٠٢ برقم (١٩٧٢٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو يعلىٰ في المسند برقم (٧٣٤٢) ـ من طريق يحيى بن آدم ، عن ورقاء ، عن عمرو بن دينار ، به .

عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ مَا لِي وَلِقُرَيْشٍ وَقَدْ عَدَوْا عَلَىٰ رَجُلٍ فَضَرَبُوهُ ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِعَمَّارٍ : « **تَقْتُلُكَ ٱلْفِئَةُ ٱلْبَاغِيَةُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والطبراني في الثلاثة باختصار القصة ، وفيه أحمد بن بديل الرملي ، وثقه النسائي وغيره ، وفيه ضعف .

١٢٠٩٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَبْنِي ٱلْمَسْجِدَ وَكَانَ ٱبْنُ يَاسِرٍ يَحْمِلُ صَخْرَتَيْنِ فَقَالَ : « **وَيْحَ ٱبْنِ سُمَيَّةَ تَقْتُلُهُ ٱلْفِئَةُ ٱلْبَاغِيَةُ** » (مص : ٣٨٠) .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وأبو يعلىٰ في أثناء حديث طويل ، وإسناد

---

(١) في الكبير ـ ذكره ابن عساكر في « تايخ دمشق » ٤٣/ ٤٢١ ـ ٤٢٢ والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٩٤٤) ـ من طريق الفضل بن سكين بن سخيت ، حدثنا أحمد بن محمد الرملي ،

وأخرجه الطبراني في الصغير ١/ ١٨٧ وفي الأوسط (١ ل ٢١٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٣٢٨) ـ من طريق عمر بن محمد بن عمرويه المخرمي البغدادي ، حدثنا أحمد بن بديل القاضي ،

جميعاً : حدثنا يحيى بن عيسى الرملي ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب قال : سمعت عثمان بن عفان . . .

نقول : إسناد الموصلي تالف . شيخه كذبه ابن معين وقد تقدم برقم (٦٢٤) ، ومحمد بن أحمد الرملي ما وجدت له ترجمة ، وأما يحيى بن عيسىٰ ففيه لين ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٨٣) في « معجم شيوخ الموصلي » .

وأما إسناد الطبراني ففيه عمر بن محمد بن عمرويه ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٢١٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ويحيى بن عيسىٰ قدمنا الكلام فيه ، والله أعلم .

وقد أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/٢١٨ من طريق الطبراني ، ومع كل ما قيل في الإسناد ، فإن الحديث صحيح بشواهده .

(٢) في الأوسط برقم (٦٣١١) من طريق أحمد بن عمر العلاف ، حدثنا أبو سعيد مولىٰ بني هاشم ، عن حماد بن سلمة ، عن أبي التياح ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد حسن ، أحمد بن عمر العلاف الرازي ترجمه ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٢ وقال : « شيخ ، يروي عن عبد الرحمـٰن بن مغراء ، روىٰ عنه يعقوب بن سفيان الفارسي ، وقال : كتبت عنه » . وهـٰذا ←

أبي يعلىٰ منقطع ، وفي إسناد الطبراني أحمد بن عمر العلاف الرازي ، ولم أعرفه .

١٢٠٩٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمْ أَجِدْنِي آسَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ إِلاَّ أَنِّي لَمْ أُقَاتِلِ ٱلْفِئَةَ ٱلْبَاغِيَةَ مَعَ عَلِيٍّ .

رواه الطبراني[1] بأسانيد ، وأحدها رجاله رجال الصحيح .

١٢٠٩٩ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ : ضَرَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ممن روىٰ عنهم أكثر من واحد ، ووثقه ابن حبان ، وأبو التياح هو : يزيد بن حميد ، وأبو سعيد هو عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عبيد .

وقال الطبراني : « لم يروه عن حماد إلاَّ أبو سعيد مولىٰ بني هاشم ، تفرد به أحمد » .

نقول : وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٣٤ من طريق علي بن قرين ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن أبي التياح ، به . وعلي بن قرين قال ابن معين : « لا يكتب حديثه ، كذاب خبيث » . وقال أبو حاتم : متروك .

وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٤٣/ ٤٣٤ من طريق ضرار بن صرد ، حدثنا نوح بن درَّاج ، عن مسلم ، عن أنس. . . وهـٰذا إسناد فيه ضرار بن صرر ضعيف ، ونوح بن دراج متروك الحديث . ومسلم هو : الملائي ، وهو ضعيف .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٣١٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٣٤ ـ ٤٤٥ ـ من طريق محمد بن سهل بن عبد الرحمـٰن العطار ، حدثني أبو يحيىٰ : عمرو بن عبد الجبار اليمامي ، حدثني أبي ، حدثني أبو عوانة ، عن أبي عمرو بن العلاء ، عن الحسن ، عن أنس. . . ومحمد بن سهل متروك . وقال الحسن بن محمد الخلال : « كان يضع الحديث » . وقد تفرد بهـٰذا الحديث .

وقال الخطيب : « كذا قال ، عن الحسن ، عن أنس ، والمحفوظ : عن الحسن ، عن أمه ، عن أم سلمة » . وانظر « مسند الموصلي » برقم (٤١٨١) .

(١) في الكبير ١٣/ ١٤٦ برقم (١٣٨٢٥) من طريق سنان بن هارون ، عن عبد الله بن أبي ثابت ، عن أبيه قال : سمعت ابن عمر يقول : . . . وهـٰذا إسناد حسن ، سنان بن هارون بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١١٢٢) .

وهـٰذا الأثر في « أسد الغابة » ٣/ ٣٤٢ و٤/ ١١٥ من طريق الفضل بن دكين ، عن عبد الله بن حبيب ، به .

فِي خَاصِرَتِي ، فَقَالَ : « خَاصِرَةٌ مُؤْمِنَةٌ ، تَقْتُلُكَ ٱلْفِئَةُ ٱلْبَاغِيَةُ ، آخِرُ زَادِكَ ضَيَاحٌ[١] مِنْ لَبَنٍ » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، والأوسط ، باختصار ، وأسانيده كلها فيها ضعف .

قلت : وتأتي أحاديث من هٰذا كثيرة في : مناقب عمار إن شاء الله .

١٢١٠٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلِمَةَ قَالَ : رَأَيْتُ عَمَّاراً يَوْمَ صِفِّينَ شَيْخاً كَبِيراً ،
٢٤٢/٧ آدَمَ[٣] طُوَالاً ، آخِذَ ٱلْحَرْبَةِ بِيَدِهِ ، وَيَدُهُ/ تُرْعَدُ ، فَقَالَ : وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ قَاتَلْتُ بِهَـٰذِهِ ٱلرَّايَةِ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَهَـٰذِهِ ٱلرَّابِعَةُ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ ضَرَبُونَا حَتَّىٰ بَلَغُوا بِنَا سَعَفَاتِ[٤] هَجَرَ ، لَعَرَفْتُ أَنَّ مُصْلِحِينَا عَلَى ٱلْحَقِّ وَهُمْ عَلَى ٱلضَّلَالَةِ .

رواه أحمد[٥] ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير عبد الله بن

---

(١) الضَّياح والضَّيْحُ : اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخلط . يقال : ضَاح اللبنَ ، بضيحه ، إذا فرجه بالماء حتىٰ يصير ضياحاً .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه بهٰذا اللفظ في غيره . وقد يأتي في « مناقب عمار » أيضاً ، وينسبه فيه إلى الطبراني ، ويقول : « وإسناده حسن » .

وعند أحمد ٤/ ٣١٩ ، وابن أبي شيبة ٥/ ٣٠٢ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٧٢) والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٤٢١ من طريق وكيع ، حدثنا سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي البختري قال : قال عمار بن ياسر يوم صفين : ائتوني بشربة لبن ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « آخر شربة تشربها من الدنيا شربة لبن » فأتي بشربة لبن فشربها ثم تقدم فقتل . وإسناده ضعيف لانقطاعه ، أبو البختري : سعيد بن فيروز لم يدرك عماراً فيما نعلم ، والله أعلم . غير أن الحديث صحيح بشواهده . انظر مسند الموصلي (١٦٢٦) ، وتاريخ دمشق ٤٣/ ٤٦٦ ـ ٤٧١ .

(٣) آدم : شديد السمرة .

(٤) سَعَفات جمع ، واحده : سعفة بالتحريك ، وهي : أغصان النخل ، وقيل : إذا يبست سُمِّيت سَعَفة . وإذا كان رطبة سُميت شَطْبَة .

(٥) في المسند ٤/ ٣١٩ ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٥/ ٢٩٩ برقم (١٩٧١٨) ، وأبو يعلىٰ برقم (١٦١٠) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٠٨٠) من طريق محمد بن ←

سلمة ، وهو ثقة ، إلاَّ أن الطبراني قَالَ : لَقَدْ قَاتَلْتُ صَاحِبَ هَـٰذِهِ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، وَهَـٰذِهِ ٱلرَّابِعَةُ .

١٢١٠١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلِمَةَ قَالَ : قِيلِ لِعَمَّارٍ : قَدْ هَاجَرَ أَبُو مُوسَىٰ (مص : ٣٨١) ، وَٱللهِ لَيُخْذَلَنَّ جُنْدُهُ ، وَلَيَفِرَّنَّ جَهْدَهُ ، وَلَيُنْقَضَنَّ عَهْدُهُ ، وَٱللهِ إِنِّي لأَرَىٰ قَوْماً لَيَضْرِبُنَّكُمْ ضَرْباً يَرْتَابُ لَهُ ٱلْمُبْطِلُونَ ، وَٱللهِ لَوْ قَاتَلُوا حَتَّىٰ بَلَغُوا بِنَا سَعَفَاتِ هَجَرَ ، لَعَلِمْتُ أَنَّ صَاحِبَنَا عَلَى ٱلْحَقِّ ، وَهُمْ عَلَى ٱلْبَاطِلِ .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات .

١٢١٠٢ ـ وَعَنْ سَيَّارٍ أَبِي ٱلْحَكَمِ قَالَ : قَالَتْ بَنُو عَبْسٍ لِحُذَيْفَةَ : إِنَّ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ قَدْ قُتِلَ فَمَا تَأْمُرُنَا ؟

قَالَ : آمُرُكُمْ أَنْ تَلْزَمُوا عَمَّاراً ، قَالُوا : إِنَّ عَمَّاراً لاَ يُفَارِقُ عَلِيّاً .

قَالَ : إِنَّ ٱلْحَسَدَ هُوَ أَهْلَكَ ٱلْجَسَدَ ، وَإِنَّمَا يُنَفِّرُكُمْ مِنْ عَمَّارٍ قُرْبُهُ مِنْ عَلِيٍّ ، فَوَٱللهِ لَعَلِيٌّ أَفْضَلُ مِنْ عَمَّارٍ أَبْعَدَ مَا بَيْنَ ٱلتُّرَابِ وَٱلسَّحَابِ ، وَإِنَّ عَمَّاراً لَمِنَ ٱلأَحْبَابِ ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ إِنْ لَزِمُوا عَمَّاراً كَانُوا مَعَ عَلِيٍّ (ظ : ٤٠٠) .

← جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة قال : سمعت عبد الله بن سلمة يقول : رأيت عماراً . . . وهـٰذا أثر إسناده حسن ، عبد الله بن سلمة فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٧) في مسند الموصلي ، وعند الحديث (١٩٢) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (٤٢٩) .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ٢٩٧ برقم (١٩٧١٢) ، وابن سعد ٣/ ١/ ١٨٣ ، والحاكم ٣/ ٣٨٤ ، ٣٩٢ ، من طريق شعبة ، به . وقال الحاكم في الرواية الثانية : « صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » . وسكت عنه الذهبي .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـٰكن أخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ٢٨٩ برقم (١٩٦٨٦) بنحوه من طريق وكيع ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ـ أو عن أبي البختري ـ عن عمار قال : لو ضربونا . . . وهـٰذا أثر إسناده حسن .
كما أخرجه مطولاً برقم (١٩٦٨٥) من طريق غندر ، عن شعبة ، عن أبي مسلمة قال : سمعت عماراً . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، أبو مسلمة : سعيد لم يدرك عماراً ، والله أعلم وتصريحه بالسماع ربما كان سهواً أو خطأ من بعض الرواة ، والله أعلم .

رواه الطبراني[1] ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أني لم أعرف الرجل المبهم .

١٢١٠٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا ٱخْتَلَفَ ٱلنَّاسُ فَٱبْنُ سُمَيَّةَ مَعَ ٱلْحَقِّ** » . ٱبْنُ سُمَيَّةَ هُوَ عَمَّارٌ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف .

١٢١٠٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَوْلَعْتُهُمْ بِعَمَّارٍ يَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ ، وَهُمْ يَدْعُونَهُ إِلَى ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عبد النور بن عبد الله ، وهو ضعيف ، ووثقه ابن حبان (مص : ٣٨٢) .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت في الموضوع عليه في غيره .

(٢) في الكبير ١٠/١١٨ برقم (١٠٠٧١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/٤٠٦ من طريق ضرار بن صرد ، حدثنا علي بن هاشم ، عن عمار الدهني ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ضرار بن صرد ، واتهمه ابن معين بالكذب ، وقال البخاري والنسائي : متروك .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٠٠٧٢) من طريق أبي كريب ، حدثنا معاوية بن هشام ، عن عمار الدهني ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، قال أحمد ، وعلي بن المديني : سالم بن أبي الجعد لم يلق عبد الله بن مسعود .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/٤٠٣ ـ ٤٠٤ ، ٤٠٦ والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/٤٢٢ من طريق أبي الجواب : الأحوص بن جواب ، حدثنا عمار بن زريق ، عن عمار الدهني ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ابن مسعود . . .

ويشهد له حديث حذيفة عند الحاكم ٣/٣٩١ ولـٰكن في إسناده مسلم بن كيسان : أبو عبد الله الأعور وهو ضعيف .

(٣) في الكبير ١٢/٣٩٥ برقم (١٣٤٥٧) من طريق خالد بن يوسف السمتي ، حدثنا عبد النور بن عبد الله عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن ليث ، عن طاوس ، عن ابن عمر . . . وخالد بن يوسف ضعيف ، وعبد النور بن عبد الله أضعف من خالد والله أعلم .

ولم ينسبه المتقي الهندي في الكنز إلاَّ إلى الطبراني في الكبير .

١٢١٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْبُخْتُرِيِّ قَالَ : قَالَ عَمَّارٌ يَوْمَ صِفِّينَ : ٱئْتُونِي بِشَرْبَةِ لَبَنٍ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **آخِرُ شَرْبَةٍ تَشْرَبُهَا مِنَ ٱلدُّنْيَا شَرْبَةُ لَبَنٍ** » فَأُتِيَ بِشَرْبَةِ لَبَنٍ فَشَرِبَهَا ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقُتِلَ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وبين أن الذي سقاه أبو المخارق ، وَزَادَ فِيهِ : ثُمَّ نَظَرَ إِلَىٰ لِوَاءِ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : قَاتَلْتُ صَاحِبَ هَـٰذِهِ ٱلرَّايَةِ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، إِلاَّ أَنَّه منقطع .

---

(١) في المسند ٤/ ٣١٩ ، وابن أبي شيبة ١٥/ ٣٠٢ برقم (١٩٧٢٣) ، وابن سعد ٣/ ١/ ١٨٤ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٧٢) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٤٤١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٦٦ من طريق وكيع ، حدثنا سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي البختري قال : قال عمار . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو البختري : سعيد بن فيروز لم يدرك عمار بن ياسر .

وأخرجه ابن سعد ٣/ ١/ ١٨٤ ، والحاكم ٣/ ٣٨٩ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٥٥٢ و ٦/ ٤٢١ من طرق : حدثنا سفيان ، به . وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ووافقه الذهبي . وهو ليس كما قالا .

وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (١٦٢٦) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أورده الحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٩٤٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٦٨ ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٤١ من طريق خالد بن عبد الله الواسطي ، عن عطاء بن السائب ، عن ميسرة وأبي البختري : أن عماراً . . . بنحوه ، وانظر أيضاً الحديث (١٦١٤) في « مسند الموصلي » وميسرة هو : ابن يعقوب صاحب علي لم يرو عن عمار .

وأخرجه ابن عساكر ٤٣/ ٤٦٨ من طريق يعقوب ، حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن من حدثه قال : سمعت عماراً . . . بنحوه ، وفي إسناده جهالة .

وأخرجه الحاكم ٣/ ٣٨٩ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٢/ ٥٥٢ ـ وابن عساكر ٤٣/ ٤٦٩ من طريق حرملة بن يحيىٰ ، أخبرنا عبد الله بن وهب ، أخبرني إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن أبيه ، عن جده إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن عوف قال : سمعت عماراً . . . بنحوه .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي .

نقول : إن حرملة لم يخرج له البخاري ، وإنما هو من رجال مسلم ، فالإسناد صحيح علىٰ شرط مسلم وحده .

١٢١٠٦ ـ وَعَنْ كُلْثُومَ بْنِ جَبْرٍ قَالَ : كُنَّا بِوَاسِطِ ٱلْقَصَبِ عِنْدَ عَبْدِ ٱلأَعْلَى بْنِ عَامِرٍ ، فَإِذَا عِنْدَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو ٱلْغَادِيَةِ ، ٱسْتَسْقَىٰ فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ مُفَضَّضٍ / ، فَأَبَىٰ ٢٤٣/٧
أَنْ يَشْرَبَ ، وَذَكَرَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَذَكَرَ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثَ : « **لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً أَوْ ضُلاَّلاً** ـ شَكَّ ٱبْنُ أَبِي عَدِيٍّ ـ **يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ** » . فَإِذَا رَجُلٌ يَسُبُّ فُلاَناً ، فَقُلْتُ : وَٱللهِ لَئِنْ أَمْكَنَنِي ٱللهُ مِنْكَ فِي كَتِيبَةٍ . . . فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ صِفِّينَ إِذَا أَنَا بِهِ وَعَلَيْهِ دِرْعٌ ، قَالَ : فَفَطِنْتُ إِلَى ٱلْفُرْجَةِ مِنْ[1] جُرُبَّانِ[2] ٱلدِّرْعِ ، فَطَعَنْتُهُ فَقَتَلْتُهُ ، فَإِذَا هُوَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ .

قَالَ : فَقُلْتُ : يَكْرَهُ أَنْ يَشْرَبَ فِي إِنَاءٍ مُفَضَّضٍ ، وَقَدْ قَتَلَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ !!

رواه عبد الله[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

ورواه الطبراني[4] في الأوسط بنحوه ، ورواه في الكبير في أيضاً أتم منه ويأتي في فضل عمار .

---

(١) عند أحمد : « في » .

(٢) جُرُبَّانِ ـ بضم الجيم والراء المهملة ، وتشديد الباء بالفتح ـ : جيب القميص ، وجيب الدرع .

(٣) في زوائده على المسند ٤/ ٧٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٧٢ ـ والبخاري في الأوسط ١/ ٢٨٩ من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا محمد بن أبي عدي ، عن ابن عون ، عن كلثوم بن جبر ، قال : كنا بواسط . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن سعد ٣/ ١/ ١٨٥ ـ ١٨٦ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٦٣ برقم (٩١٢) من طريق مسلم بن إبراهيم ،
وأخرجه ابن سعد أيضاً ٣/ ١٨٥ ـ ١٨٦ من طريق عفان بن مسلم ، وموسى بن إسماعيل ، جميعاً : حدثنا ربيعة بن كلثوم بن جبر ، حدثني أبي . . . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً . وانظر الحديث التالي ، والحديث المتقدم برقم (١٠٧٥٤) .

(٤) في الأوسط برقم (٩٢٤٨) ، وابن سعد ٣/ ١/ ١٨٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٧٣ ـ من طريق حماد بن سلمة ، قال : حدثنا أبو حفص وكلثوم بن جبر ، عن أبي الغادية قال : سمعت عمار بن ياسر يقع في عثمان . . . بنحو حديثنا ، وهـٰذا إسناد صحيح وانظر التعليق السابق ، والحديث المتقدم برقم (٥٧٠٧) .

١٢١٠٧ ـ وَعَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ خُوَيْلِدٍ ٱلْعَنْبَرِيِّ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلاَنِ ، يَخْتَصِمَانِ فِي رَأْسِ عَمَّارٍ ، يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، أَنَا قَتَلْتُهُ (مص : ٣٨٣) .

فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرٍو : لِيَطِبْ بِهِ أَحَدُكُمَا نَفْساً لِصَاحِبِهِ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **تَقْتُلُهُ ٱلْفِئَةُ ٱلْبَاغِيَةُ** » .

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : فَمَا بَالُكَ مَعَنَا ؟ قَالَ : إِنَّ أَبِي شَكَانِي إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَطِعْ أَبَاكَ مَا دَامَ حَيّاً وَلاَ تَعْصِهِ** » ، فَأَنَا مَعَكُمْ ، وَلَسْتُ أُقَاتِلُ .

رواه أحمد(١) ، ورجاله ثقات .

١٢١٠٨ ـ وَعَنْ أَبِي غَادِيَةَ قَالَ : قُتِلَ عَمَّارٌ ، فَأُخْبِرَ عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ قَاتِلَهُ وَسَالِبَهُ فِي ٱلنَّارِ** » ، فَقِيلَ لِعَمْرٍو : فَإِنَّكَ هُوَ ذَا تُقَاتِلُهُ ؟

قَالَ : إِنَّمَا قَالَ : قَاتِلُهُ وَسَالِبُهُ .

رواه أحمد(٢) ، والطبراني بنحوه ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ

---

(١) في المسند ٢/ ١٦٤ ـ ١٦٥ ، وابن أبي شيبة ١٥/ ٢٩١ برقم (١٩٦٩١) ، وابن سعد ٣/ ١/ ١٨١ ، والبخاري في الكبير ٣/ ٣٩ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٧/ ٤٣٧ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٢٤ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا العوام بن حوشب ، حدثني أسود بن مسعود ، عن حنظلة بن خويلد... وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر حاشية المعلمي علىٰ هامش التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٣٩ ـ ٤١ .
وأخرجه البخاري في الكبير ٣/ ٣٩ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ١٩٨ من طريق غندر ، عن شعبة ، عن العوام بن حوشب ، عن رجل من بني شيبان ، عن حنظلة بن سويد ، به .

(٢) في المسند ٤/ ١٩٨ ، وابن سعد ٣/ ١/ ١٨٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٧٣ ـ والطبراني في الأوسط برقم (٩٢٤٨) من طريق حماد بن سلمة ، أخبرنا ←

رَجُلَيْنِ أَتَيَا عَمْرَو بْنَ ٱلْعَاصِ يَخْتَصِمَانِ فِي دَمِ عَمَّارٍ وَسَلَبِهِ ، فَقَالَ : خَلِّيَا عَنْهُ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ قَاتِلَ عَمَّارٍ وَسَالِبَهُ فِي ٱلنَّارِ** » ورجال أحمد ثقات .

١٢١٠٩ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَّادٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ عَلِيٍّ ، قَالَ : فَكَانَ إِذَا شَهِدَ مَشْهَداً ، أَوْ رَقِيَ عَلَىٰ أَكَمَةٍ ، أَوْ هَبَطَ وَادِياً ، قَالَ : سُبْحَانَ ٱللهِ ، صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ .

فَقُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ : ٱنْطَلِقْ بِنَا إِلَىٰ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ حَتَّىٰ نَسْأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ : صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ، فَٱنْطَلَقْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، رَأَيْنَاكَ إِذَا شَهِدْتَ مَشْهَداً ، أَوْ هَبَطْتَ وَادِياً ، أَوْ أَشْرَفْتَ عَلَىٰ أَكَمَةٍ قُلْتَ : صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ، فَهَلْ عَهِدَ إِلَيْكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً فِي ذَلِكَ ؟

قَالَ : فَأَعْرَضَ عَنَّا ، وَأَلْحَحْنَا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ ، قَالَ : وَٱللهِ مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْداً ، إِلاَّ شَيْئاً عَهِدَهُ إِلَى ٱلنَّاسِ (مص : ٣٨٤) ، وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ ، وَقَعُوا فِي عُثْمَانَ فَقَتَلُوهُ ، فَكَانَ غَيْرِي فِيهِ أَسْوَأَ
٢٤٤/٧ حَالاً ، أَوْ فِعْلاً مِنِّي ، ثُمَّ إِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي أَحَقُّهُمْ بِهَـٰذَا / ٱلأَمْرِ فَوَثَبْتُ عَلَيْهِ ، فَٱللهُ أَعْلَمُ أَصَبْنَا أَمْ أَخْطَأْنَا .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح غير علي بن زيد وهو سَيِّىء الحفظ ، وقد يحسن حديثه .

← أبو حفص وكلثوم بن جبر ، عن أبي غادية . . . وهـٰذا إسناد حسن من طريق كلثوم بن جبر ، وأبو حفص هو : سعيد بن جمهان ، وقد بينا حاله في « موارد الظمآن » برقم (١٨٧٣) ، ولـٰكنه لم يسمع أبا الغادية فيما نعلم ، والله أعلم .

(١) في المسند ١/ ١٤٢ ـ ١٤٣ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن قيس بن عُبَّاد قال : كنا مع عليٍّ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وعنعنة الحسن هنا غير ضارة لأنه يروي عمن سمع منه ، والله أعلم . وانظر الأثر (٤٦٦٦) في « سنن أبي داود » .

١٢١١٠ ـ وَعَنْ عُمَيْرِ بْنِ زُودِي قَالَ : خَطَبَهُمْ عَلِيٌّ فَقَطَعُوا عَلَيْهِ خُطْبَتَهُ ، فَقَالَ : إِنَّمَا وَهَنْتُ يَوْمَ قَتْلِ عُثْمَانَ وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلاً كَمَثَلِ ثَلاَثَةِ أَثْوَارٍ وَأَسَدٍ ٱجْتَمَعْنَ[١] فِي أَجَمَةٍ : أَسْوَدُ ، وَأَحْمَرُ ، وَأَبْيَضُ ، فَكَانَ ٱلأَسَدُ إِذَا أَرَادَ وَاحِداً مِنْهُمُ ٱجْتَمَعْنَ عَلَيْهِ فَٱمْتَنَعْنَ عَلَيْهِ .

فَقَالَ ٱلأَسَدُ لِلأَسْوَدِ وَٱلأَحْمَرِ : إِنَّمَا يَفْضَحُنَا وَيُشَهِّرُنَا فِي أَجَمَتِنَا[٢] هَـٰذِهِ ٱلأَبْيَضُ ، فَدَعَانِي حَتَّىٰ آكُلَهُ فَلَوْنُكُمَا عَلَىٰ لَوْنِي ، وَلَوْنِي عَلَىٰ لَوْنِكُمَا ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ ٱلأَسَدُ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ قَتَلَهُ .

ثُمَّ قَالَ لِلأَسْوَدِ : إِنَّمَا يَفْضَحُنَا فِي أَجَمَتِنَا هَـٰذِهِ ٱلأَحْمَرُ ، فَدَعْنِي حَتَّىٰ آكُلَهُ ، فَلَوْنِي عَلَىٰ لَوْنِكَ ، وَلَوْنُكَ عَلَىٰ لَوْنِي ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ .

ثُمَّ قَالَ لِلأَسْوَدِ : إِنِّي آكِلُكَ .

قَالَ : دَعْنِي أُصَوِّتُ ثَلاثَةَ أَصْوَاتٍ .

فَقَالَ : أَلاَ إِنَّمَا أُكِلْتُ يَوْمَ أَكْلِ ٱلأَبْيَضِ ، أَلاَ إِنَّمَا أُكِلْتُ يَوْمَ أَكْلِ ٱلأَبْيَضِ ، أَلاَ إِنَّمَا أُكِلْتُ يَوْمَ أَكْلِ ٱلأَبْيَضِ ، أَلاَ إِنَّمَا وَهَنْتُ يَوْمَ قَتْلِ عُثْمَانَ .

رواه الطبراني[٣] ، وعمير لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، غير مجالد بن سعيد وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح[٤] .

١٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ ذَكَرَ أَنَّهُ شَهِدَ ٱلْجَمَلَ أَوْ صِفِّينَ

١٢١١١ـ قَالَ الطَّبَرَانِيُّ : أُسَيْدُ بْنُ مَالِكٍ أَبُو عَمْرَةَ (مص : ٢٨٥) .

---

(١) في (ظ ، د) : « اجتمعوا » هـٰذا وفي المكان الآتي أيضاً .

(٢) الأجمة : الشجر الكثير الملتف .

(٣) في الكبير ١/ ٨٠ برقم (١١٣) من طريق حماد بن زيد ، حدثنا مجالد بن سعيد ، عن عمير بن زودي قال : خطبهم علي. . . ومجالد بن سعيد ضعيف ، وعمير بن زودي ما وجدت له ترجمة .

(٤) سقط من (ظ ، د) قوله : « وبقية رجاله رجال الصحيح » .

وَيُقَالُ يَسِيرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحْصِنٍ .

وَيُقَالُ : ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحْصِنٍ .

وَيُقَالُ : عَمْرُو بْنُ مُحْصِنٍ مِنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ ٱلنَّجَّارِ .

وَيُقَالُ : إِنَّ أَبَا عَمْرَةَ أَعْطَىٰ عَلِيّاً مِئَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ أَعَانَهُ بِهَا يَوْمَ ٱلْجَمَلِ وَقُتِلَ يَوْمَ صِفِّينَ[١] .

جَبَلَةُ بْنُ عَمْرٍو[٢] ، وَٱلْحَجَّاجُ بْنُ عَمْرِو بْنِ غَزِيَّةَ وَهُوَ ٱلَّذِي كَانَ يَقُولُ عِنْدَ ٱلْقِتَالِ : يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ أَتُرِيدُونَ أَنْ نَقُولَ لِرَبِّنَا إِذَا لَقِينَا رَبَّنَا : إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَراءَنَا فَأَضَلُّونا ٱلسَّبِيلا[٣] .

وَحَنْظَلَةُ بْنُ ٱلنُّعْمَانِ[٤] ، وَخَالِدُ بْنُ خَالِدٍ[٥] ، وَخَالِدُ بْنُ أَبِي دُجَانَةَ[٦] ، وَخُوَيْلِدُ بْنُ عَمْرٍو بَدْرِيٌّ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ[٧] ، وَرَبِيعَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَدْوَانَ[٨] ، وَرَبِيعَةُ بْنُ عَبَّادٍ ٱلدُّؤَلِيُّ . ذكرهم عبيد الله[٩] بن رافع ، وفي الإسناد إليه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف .

١٢١١٢ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : قَاتَلَ خُزَيْمَةُ بْنُ

---

(١) انظر معجم الطبراني الكبير ١/ ٢١١ .
(٢) انظر معجم الطبراني الكبير ٢/ ٢٨٧ .
(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٢٢٣ برقم (٣٢١٠) من طريق ضرار بن صرد ، حدثنا علي بن هاشم ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه عبيد الله بن أبي رافع. . . وهـٰذا إسناد فيه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف ، وقد تركه بعضهم ، وبهـٰذا الإسناد ورد .
(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ١٤ برقم (٣٥٠٣) وفي إسناده ضرار بن صرد وهو ضعيف .
(٥) أخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ١٩٧ برقم (٤١٢٥) وإسناده ضعيف .
(٦) أخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ١٩٩ برقم (٤١٣١) وإسناده ضعيف .
(٧) أخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ١٩٩ برقم (٤١٣٢) وإسناده ضعيف .
(٨) أخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ٦٠ برقم (٤٥٨١) وإسناده ضعيف .
(٩) في (ظ ، د) : « عبد الله » مكبراً ، وهو تحريف .

ثَابِتٍ يَوْمَ صِفِّينَ حَتَّىٰ قُتِلَ . رواه الطبراني[1] وإسناده منقطع .

١٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلْحَكَمَيْنِ

١٢١١٣ـ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى ٱلْأَشْعَرِيَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : « **يَكُونُ فِي هَـٰذِهِ ٱلْأُمَّةِ حَكَمَانِ ضَالَّانِ ، ضَالٌّ مَنْ تَبِعَهُمَا** ». ٢٤٥/٧

فَقُلْتُ : يَا أَبَا مُوسَى ٱنْظُرْ لاَ تَكُنْ أَحَدَهُمَا .

رواه الطبراني[2] ، وقال : هـٰذا عندي باطل ، لأن جعفر بن علي شيخ مجهول لا يعرف .

قلت : إنما ضعفه من علي بن عابس الأسدي ، فإنه متروك .

١٢١١٤ ـ وَعَنْ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ : سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ يَقُولُ : يَا أَبَا مُوسَىٰ أَلَمْ تَسْمَعْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ** ؟ » . فَأَنَا سَائِلُكَ عَنْ حَدِيثٍ فَإِنْ صَدَقْتَ ، وَإِلاَّ بَعَثْتُ عَلَيْكَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [مَنْ يُقَرِّرُكَ ، ثُمَّ أَنْشُدُكَ ٱللهَ : أَلَيْسَ إِنَّمَا عَنَاكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][3] بِنَفْسِكَ ، فَقَالَ : « **إِنَّهَا**

---

(١) في الكبير ٤/ ٨٢ برقم (٣٧١١) ، وقد تقدم هـٰذا الخبر برقم (١٢٠٩٤) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٢/ ٩٢ من طريق الطبراني ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن سلم الرازي ، حدثنا إسماعيل بن موسى السدي ، حدثنا جعفر بن علي ، عن علي بن عابس ، عن عبد العزيز بن سياه ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سويد بن غفلة قال : سمعت أبا موسىٰ . . .

وأورده ابن حجر في لسان الميزان ٢/ ١١٩ من طريق الطبراني هـٰذه وضعفه بجهالة جعفر بن علي ، وبضعف شيخه علي بن عابس .

نقول : إن أمثال هـٰذه الأقوال يجب إطراحها وتنقية تراثنا منها لأنها ستكون معبراً إلى الفتن يدخله أقوام نسأل الله السلامة من شرهم ، فهـٰذا من الموضوعات التي لا يشك بوضعه ، والله أعلم .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

سَتكُونُ فِتنَةٌ فِي أُمَّتِي أَنْتَ يَا أَبَا مُوسَىٰ فِيهَا نَائِمٌ خَيْرٌ مِنْكَ قَاعِداً ، وَقَاعِدٌ خَيْرٌ مِنْكَ قَائِماً ، وَقَائِمٌ خَيْرٌ مِنْكَ مَاشِياً » . فَخَصَّكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَعُمَّ ٱلنَّاسَ ؟ فَخَرَجَ أَبُو مُوسَىٰ وَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئاً .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، واللفظ له .

وفي رواية للطبراني عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ[2] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ ، وَفِيهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي فَاطِمَةَ ، وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ ٱلْحَزَوَّرِ ، وهو متروك (مص : ٣٨٧) .

١٢١١٥ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلضَّحَّاكِ ٱلحِزامِي قَالَ : قَامَ عَلِيٌّ عَلَىٰ مِنْبَرِ ٱلْكُوفَةِ حِينَ ٱخْتَلَفَ ٱلْحَكَمَانِ فَقَالَ : قَدْ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ هَـٰذِهِ ٱلْحُكُومَةِ فَعَصَيْتُمُونِي ، فَقَامَ إِلَيْهِ فَتىً آدَمُ ، فَقَالَ : إِنَّكَ وَٱللهِ مَا نَهَيْتَنَا ، وَلَـٰكِنَّكَ أَمَرْتَنَا وَدَمَّرْتَنَا ، فَلَمَّا كَانَ فِيهَا مَا تَكْرَهُ ، بَرَّأْتَ نَفْسَكَ وَنَحَلْتَنَا ذَنْبَكَ .

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : وَمَا أَنْتَ وَهَـٰذَا ٱلْكَلَامَ قَبَّحَكَ ٱللهُ ؟ وَٱللهِ لَقَدْ كَانَتِ ٱلْجَمَاعَةُ وَكُنْتَ فِيهَا خَامِلاً ، فَلَمَّا كَانَتِ ٱلْفِتْنَةُ ، نَجَمْتَ فِيهَا نُجُومَ قَرْنِ ٱلْمَاعِزِ[3] .

ثُمَّ ٱلْتَفَتَ إِلَى ٱلنَّاسِ فَقَالَ : للهِ مَنْزِلٌ نَزَلَهُ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ ، وَٱللهِ لَئِنْ كَانَ ذَنْباً إِنَّهُ لَصَغِيرٌ مَغْفُورٌ ، وَلَئِنْ كَانَ حَسَناً إِنَّهُ لَعَظِيمٌ مَشْكُورٌ .

---

(١) في المسند برقم (١٦٣٦) ـ ومن طريق الموصلي أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٢/ ٩٢ ـ من طريق عقبة بن مكرم ، حدثنا يونس بن بكير ، حدثنا علي بن أبي فاطمة ، عن أبي مريم قال : سمعت عمار بن ياسر . . . وعلي بن أبي فاطمة هو : ابن الحزور ، وهو متروك .

وأبو مريم هو : الثقفي ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٢٠٥) في « موارد الظمآن » . وقاعداً ، وقائماً ، وماشياً في أصولنا مرفوعة ، ولـٰكنها منصوبة في مسند الموصلي علىٰ أنها تمييز ، وهو الصواب .

(٢) هي في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

(٣) في (مص ، ظ) : « الماعزة » .

رواه الطبراني[1] ، ومحمد بن الضحاك وولده يحيىٰ لم أعرفهما .

١٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلصُّلْحِ وَمَا كَانَ[2] بَعْدَهُ

١٢١١٦ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلَامٍ أَنَّهُ قَالَ حِينَ هَاجَ ٱلنَّاسُ فِي أَمْرِ عُثْمَانَ : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، لاَ تَقْتُلُوا هَـٰذَا ٱلشَّيْخَ وَٱسْتَعْتِبُوهُ ، فَإِنَّهُ لَنْ تَقْتُلَ أُمَّةٌ نَبِيَّهَا فَيَصْلُحَ أَمْرُهُمْ حَتَّىٰ يُهَرَاقَ دِمَاءُ سَبْعِينَ أَلْفاً مِنْهُمْ ، وَلَنْ تَقْتُلَ أُمَّةٌ خَلِيفَتَهَا فَيَصْلُحَ أَمْرُهُمْ حَتَّىٰ يُهَرَاقَ دِمَاءُ أَرْبَعِينَ أَلْفاً مِنْهُمْ .

فَلَمْ يَنْظُرُوا فِيمَا قَالَ ، وَقَتَلُوهُ فَجَلَسَ لِعَلِيٍّ عَلَى ٱلطَّرِيقِ فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قَالَ : أُرِيدُ أَرْضَ ٱلْعِرَاقِ (مص :٣٨٨) .

٢٤٦/٧ قَالَ/ : لاَ تَأْتِ ٱلْعِرَاقَ وَعَلَيْكَ بِمِنْبَرِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَثَبَ إِلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ ، وَهَمُّوا بِهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : دَعُوهُ فَإِنَّهُ مِنَّا أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ، فَلَمَّا قُتِلَ عَلِيٌّ[3] قَالَ عَبْدُ ٱللهِ لِابْنِ مَعْقِلٍ : هَـٰذِهِ رَأْسُ ٱلأَرْبَعِينَ ، وَسَيَكُونُ عَلَىٰ رَأْسِهَا صُلْحٌ ، وَلَنْ تَقْتُلَ أُمَّةٌ نَبِيَّهَا إِلاَّ قُتِلَ بِهِ سَبْعُونَ أَلْفاً ، وَلَنْ تَقْتُلَ أُمَّةٌ خَلِيفَتَهَا إِلاَّ قُتِلَ بِهِ أَرْبَعُونَ أَلْفاً .

رواه الطبراني[4] من طريقين ، ورجال هـٰذه رجال الصحيح ، وله طريق في مناقب عثمان رضي الله عنه .

---

(١) في الكبير ١/١٤٣ برقم (٣١٩) من طريق يحيى بن محمد بن الضحاك الحزامي عن أبيه محمد بن الضحاك قال : قام علي. . . ومحمد وأبوه ما ظفرت لهما بترجمة ، وما رأيت من ذكرهما .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) أقحمت في (مص) كلمة « الناس » هنا .

(٤) في « قطعة من مسانيد من اسمه : عبد الله » برقم (١٣٢) من طريق عمر بن محمد بن الحسن الأسدي ، حدثنا أبي ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، عن عبد الله بن مغفل ، عن عبد الله بن سلام. . . . وهـٰذا إسناد حسن محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي بينا أنه حسن الحديث عند الرواية (٦٠٥٢) في « مسند الموصلي » .

١٢١١٧ ـ وَعَنْ جابرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱبْنِي هَـٰذَا ـ يَعْنِي : ٱلْحَسَنَ ـ سَيِّدٌ ، وَلَيُصْلِحَنَّ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ** » .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات .

١٢١١٨ ـ وَعَنْ أَبِي مِجْلَزٍ ، قَالَ : قَالَ عَمْرٌو وَٱلْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ لِمُعَاوِيَةَ : إِنَّ ٱلْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَجُلٌ عَيِيٌّ ، وَإِنَّ لَهُ كَلاَماً وَرَأْياً ، وَإِنَّا قَدْ عَلِمْنَا كَلاَمَهُ فَنتكَلَّمُ كَلاَمَهُ ، فَلاَ يَجِدُ كَلاَماً .

قَالَ : لاَ تَفْعَلُوا ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ ، فَصَعِدَ عَمْرٌو ٱلْمِنْبَرَ ، فَذَكَرَ عَلِيّاً ، وَوَقَعَ فِيهِ ، ثُمَّ صَعِدَ ٱلْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ وَقَعَ فِي عَلِيٍّ ، ثُمَّ قِيلَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : ٱصْعَدْ ، فَقَالَ : لاَ أَصْعَدُ وَلاَ أَتَكَلَّمُ حَتَّىٰ تُعْطُونِي إِنْ قُلْتُ حَقّاً أَنْ تُصَدِّقُونِي ، وَإِنْ قُلْتُ بَاطِلاً أَنْ تُكَذِّبُونِي ، فَأَعْطَوْهُ ، فَصَعِدَ ٱلْمِنْبَرَ فَحَمِدَ ٱللهُ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ (مص :٣٨٩) ، فَقَالَ : تَٱللهِ[2] يَا عَمْرُو وَيَا مُغِيرَةُ أَتَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَعَنَ ٱللهُ ٱلسَّابِقَ وَٱلرَّاكِبَ** » . أَحَدُهُمَا فُلاَنٌ ؟ قَالاَ : ٱللَّهُمَّ بَلَىٰ .

قَالَ : أَنْشُدُكَ بِٱللهِ يَا مُعَاوِيَةُ وَيَا مُغِيرَةُ ، أَتَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ٣/ ٣٥ برقم (٢٥٩٧) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ٢٣٠ برقم (٢٦٣٥) من طريق عبد الرحمـٰن بن مغراء ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر . . . وحديث ابن مغراء عن الأعمش ليس بذاك .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٢٧ من طريق يحيى بن معين ، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي ، عن الأعمش ، به . وهـٰذا إسناد صحيح .

ويشهد له حديث أبي بكرة وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٢٢٣٢) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٨١١) .

(٢) وكذلك هي عند الطبراني ، وفي (ظ) : « أنشدكما بالله » ، وفي (د) : « أنشدك بالله » .

وَسَلَّمَ لَعَنَ عَمْراً بِكُلِّ قَافِيَةٍ قَالَهَا لَعْنَةً ؟ قَالا : ٱللَّهُمَّ بَلَىٰ .

قَالَ : أَنْشُدُكَ بِٱللهِ يَا عَمْرُو وَيَا مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ ، أَتَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ قَوْمَ هَـٰذَا ؟

قَالاَ : بَلَىٰ .

قَالَ ٱلْحَسَنُ : فَإِنِّي أَحْمَدُ ٱللهَ ٱلَّذِي وَقَعْتُمْ فِيمَنْ تَبَرَّأَ مِنْ هَـٰذَا ، قَالَ : . . . وَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[1] عن شيخه زكريا بن يحيى الساجي ، قال الذهبي : أحد الأثبات ما علمته فيه جرحاً أصلاً .

وَقَالَ ابن القطان : مختلف فيه في الحديث ، وثقه قوم ، وضعفه آخرون ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢١١٩ ـ وَعَنْ عِيسَى بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : ٱسْتَأْذَنَ ٱلأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ بِٱلْكُوفَةِ ، فَحَجَبَهُ مَلِيّاً وَعِنْدَهُ ٱبْنُ عَبَّاسٍ ، وَٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَقَالَ : أَعَنْ هَـٰذَيْنِ حَجَبْتَنِي يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؟ تَعْلَمُ أَنَّ صَاحِبَهُمْ جَاءَنَا فَمَلأَنَا كَذِباً ـ يَعْنِي : عَلِيّاً ـ .

فَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : [أَتُرَانِي أَسُبُّكَ يَا بْنَ أَبِي طَالِبٍ ؟

قَالَ : مَا سُبَّ عَرَبِيٌّ خَيْرٌ مِنِّي ؟ فَقَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ][2] : وَٱللهِ عَبْدُ مَهْرَةَ[3] قَتَلَ جَدَّكَ ، وطَعَنَ فِي ٱسْتِ / أَبِيكَ . ٢٤٧/٧

---

(١) في الكبير ٣/ ٧٢ برقم (٢٦٩٨) من طريق زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الملك بن الصباح المسمعي ، حدثنا عمران بن حدير : أظنه عن أبي مجلز قال : قال عمرو بن العاص. . . وهـٰذا إسناد ليس بالقائم فقد شك عمران في سماعه من أبي مجلز .

وقال شعبة : « وكانت تجيئنا عنه أحاديث كأنه شيعي ، وأحاديث كأنه عثمانيّ » .

(٢) ما بين قوسين مستدرك من مصادر التخريج .

(٣) اسم قبيلة .

فَقَالَ : أَلاَ تَسْمَعُ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَا يَقُولُ ؟ قَالَ : أَنْتَ بَدَأْتَ .

رواه الطبراني[1] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٢١٢٠ ـ وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ جَالِسٌ (مص :٣٩٠) وَعَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِي جَالِسٌ عَلَىٰ فِرَاشِهِ ، فَجَلَسَ شَدَّادٌ بَيْنَهُمَا وَقَالَ : هَلْ تَدْرِيَانِ مَا يُجْلِسُنِي بَيْنَكُمَا ؟ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا جَمِيعاً ، فَفَرِّقُوا بَيْنَهُمَا ، فَوَٱللهِ مَا ٱجْتَمَعَا إِلاَّ عَلَىٰ غَدْرَةٍ** » . فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُفَرِّقَ بَيْنَكُمَا .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن يعلى بن شداد ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ١/ ٢٣٨ برقم (٦٥٣) من طريق أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، حدثنا عمر بن شعبة ، حدثني محمد بن عقبة ، حدثني محمد بن حرب الهلالي ، عن عيسى بن يزيد ، قال : « أستأذن الأشعث علىٰ معاوية رحمه الله بالكوفة . . . » . وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة . وكذلك فإنني ما ظفرت بترجمة لأي من محمد بن حرب ، وعيسى بن يزيد فالله أعلم .

(٢) في الكبير ٧/ ٢٨٩ برقم (٧١٦١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/ ١٦٩ ـ من طريق سعيد بن عفير ، حدثني شداد ـ عند ابن عساكر : سعيد ـ بن عبد الرحمـٰن من ولد شداد بن أوس ، عن أبيه ، عن يعلى بن شداد ، عن أبيه شداد بن أوس . . . وسعيد بن عفير هو : سعيد بن كثير بن عفير من رجال الصحيحين .
وشداد ترجمه ابن حبان في ثقاته ٦/ ٤٤١ فقال : « شداد بن عبد الرحمـٰن من ولد شداد بن أوس . . . مستقيم الحديث » .
وسعيد قال الحافظ في « لسان الميزان » ٣/ ٣٦ : « سعيد بن عبد الرحمـٰن ، من ولد شداد بن أوس ، عن أبيه ، عن يعلى بن شداد . . . » وذكر هـٰذا الحديث ثم نقل ما قاله ابن عساكر في تاريخه ٤٦/ ١٦٩ : « سعيد بن عبد الرحمـٰن وأبوه مجهولان » .
وأما عبد الرحمـٰن فهو : ابن يعلى بن شداد بن أوس بن ثابت ، روىٰ عن أبيه ، وروىٰ عنه ابنه ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

١٥ ـ بَابٌ

قَوْلُهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَأَيْتُ مَا تَلْقَىٰ أُمَّتِي بَعْدِي ، وَسَفْكَ بَعْضِهِمْ دَمَ بَعْضٍ ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُوَلِّيَنِي شَفَاعَةً فِيهِمْ فَفَعَلَ »[1] .

وَقَوْلُهُ : « عَذَابُ هَـٰذِهِ ٱلْأُمَّةِ فِي دُنْيَاهُمْ بِٱلسَّيْفِ »[2] .

وَقَوْلُهُ : « لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ تَقْتَتِلَ فِئَتَانِ دَعْوَاهُمَا »[3] .

تقدم في باب فيما كان بين الصحابة والسكوت فيما شجر بينهم .

١٦ ـ بَابٌ : فِيمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ وَيَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، وَٱسْتِخْلاَفِ أَبِيهِ لَهُ ، وَأَيَّامِ ٱلْحَرَّةِ ، وَغَيْرِ ذَٰلِكَ

١٢١٢١ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : لَمَّا أَرَادَ مُعَاوِيَةُ أَنْ يَسْتَخْلِفَ يَزِيدَ ، بَعَثَ إِلَىٰ عَامِلِ ٱلْمَدِينَةِ أَنْ أَوْفِدْ إِلَيَّ مَنْ تَشَاءُ ، قَالَ : فَوَفَدَ إِلَيْهِ عَمْرُو بْنُ حَزْمٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ ، فَٱسْتَأْذَنَ فَجَاءَ حَاجِبُ مُعَاوِيَةَ يَسْتَأْذِنُ فَقَالَ : هَـٰذَا عَمْرُو بْنُ حَزْمٍ قَدْ جَاءَ يَسْتَأْذِنُ ، فَقَالَ : مَا حَاجَتُهُمْ إِلَيَّ ؟ (مص :٣٩٢) .

قَالَ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ جَاءَ يَطْلُبُ مَعْرُوفَكَ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : إِنْ كُنْتَ صَادِقاً ، فَلْيَكْتُبْ مَا شَاءَ ، فَأُعْطِيَهُ مَا شَاءَ ، وَلاَ أَرَاهُ .

قَالَ : فَخَرَجَ إِلَيْهِ ٱلْحَاجِبُ ، فَقَالَ : مَا حَاجَتُكَ ؟ ٱكْتُبْ مَا شِئْتَ .

فَقَالَ : سُبْحَانَ ٱللهِ ! أَجِيءُ إِلَىٰ بَابِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ فَأُحْجَبُ عَنْهُ ، أُحِبُّ أَنْ أَلْقَاهُ فَأُكَلِّمَهُ .

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِلْحَاجِبِ : عِدْهُ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، إِذَا صَلَّى ٱلْغَدَاةَ فَلْيَجِىءْ .

قَالَ : فَلَمَّا صَلَّىٰ مُعَاوِيَةُ ٱلْغَدَاةَ ، أَمَرَ بِسَرِيرٍ فِي إِيوَانٍ لَهُ ، ثُمَّ أَخْرَجَ ٱلنَّاسَ

---

(١) تقدم برقم (١٢٠٢٨) .

(٢) تقدم برقم (١٢٠٢٩) .

(٣) تقدم برقم (١٢٠٢٧) .

عَنْهُ ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ أَحَدٌ سِوَىٰ كُرْسِيٍّ وُضِعَ لِعَمْرٍو ، فَجَاءَ عَمْرٌو ، فَٱسْتَأْذَنَ ، فَأُذِنَ لَهُ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَى ٱلْكُرْسِيِّ فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : حَاجَتُكَ ؟

قَالَ : فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : لَعَمْرِي لَقَدْ أَصْبَحَ ٱبْنُ مُعَاوِيَةَ وَاسِطَ ٱلْحَسَبِ فِي قُرَيْشٍ (ظ :٤٠١) غَنِيّاً عَنِ ٱلْمُلْكِ ، غَنِيّاً إِلاَّ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ ، وَإِنِّي
٢٤٨/٧ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ / : « **إِنَّ ٱللهَ لَمْ يَسْتَرْعِ عَبْداً رَعِيَّةً إِلاَّ وَهُوَ سَائِلُهُ عَنْهَا** »[1] . قَالَ : فَأَخَذَ مُعَاوِيَةَ رَبْوَةٌ ، وَأَخَذَ يَتَنَفَّسُ فِي غَدَاةٍ قَرٍّ ، وَجَعَلَ يَمْسَحُ ٱلْعَرَقَ عَنْ وَجْهِهِ ثَلاَثاً ، ثُمَّ أَفَاقَ فَحَمِدَ ٱللهَ ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكَ ٱمْرُؤٌ نَاصِحٌ ، قُلْتَ بِرَأْيِكَ بَالِغَ مَا بَلَغَ ، وَإِنَّهُ لَمْ يَبْقَ إِلاَّ ٱبْنِي وَأَبْنَاؤُهُمْ ، وَٱبْنِي أَحَقُّ مِنْ أَبْنَائِهِمْ ، حَاجَتَكَ ؟

قَالَ : مَا لِي حَاجَةٌ ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ لَهُ أَخُوهُ : إِنَّمَا جِئْنَا مِنَ ٱلْمَدِينَةِ نَضْرِبُ أَكْبَادَهَا مِنْ أَجْلِ كَلِمَاتٍ ، قَالَ : مَا جِئْتُ إِلاَّ لِكَلِمَاتٍ ؟

قَالَ : فَأَمَرَ لَهُمْ بِجَوَائِزِهِمْ ، قَالَ : وَخَرَجَ لِعَمْرٍو مِثْلُهُ (مص :٣٩٢) .

رواه أبو يعلىٰ[2] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) عند أبي يعلىٰ زيادة : « وإني أذكرك الله يا معاوية في أمة محمد صلى الله عليه وسلّم بمن تستخلف عليها » .

(٢) في المسند (٧١٧٤) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٨٤) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٥٧٧٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٩٨٩) ـ من طريق الحسن بن عمر بن شقيق بن أسماء الجَرْنِيّ ، حدثنا جعفر ، حدثنا هشام ، عن محمد بن سيرين قال : لما أراد الله . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع . محمد بن سيرين لم يدرك عمرو بن حزم ، والله أعلم .
نقول : ولـٰكن يشهد للمرفوع حديث معقل بن يسار عند البخاري في الأحكام (٧١٥٠) باب : من استرعي رعية فلم ينصح ، وعند مسلم في الإيمان (١٤٢) باب : استحقاق الوالي الغاش لرعيته النار ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٢٨٣٨) .
والرَّبْوُ والربوةُ : البهر ، وهو التهيج وتواتر النفس الذي يعرض للمسرع في مشيه . وقوله : « خرج لعمرو مثله » . أي : خرج له مثل عطائهم .

١٢١٢٢ ـ وَعَنِ ٱلْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ : هَلَكَ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلْمَدِينِي : فُسْتُقَةَ ـ وَبَلَغَنِي أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ صُرَدٍ ٱلْخُزَاعِيَّ خَرَجَ هُوَ وَٱلْمُسَيَّبُ بْنُ نَجِيَّةَ ٱلْفَزَارِيُّ فِي أَرْبَعَةِ آلافٍ ، فَعَسْكَرُوا بِالنُّخَيلَةِ[١] يَطْلُبُونَ بِدَمِ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَعَلَيْهِمْ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ ، وَذَلِكَ لِمُسْتَهَلِّ رَبِيعٍ ٱلآخِرِ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ ، ثُمَّ سَارُوا إِلَىٰ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ زِيَادٍ ، فَلَقُوا مُقَدِّمَتَهُ ، فَٱقْتَتَلُوا ، فَقُتِلَ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ ، وَٱلْمُسَيَّبُ ، وذَلِكَ لِمُسْتَهَلِّ رَبِيعٍ الآخِرِ .

رواه الطبراني[٢] ، وإسناده منقطع .

١٢١٢٣ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ رُمَّانَةَ ـ أَنَّ مُعَاوِيَةَ لَمَّا حَضَرَهُ ٱلْمَوْتُ قَالَ لِيَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَدْ وَطَّأْتُ لَكَ ٱلْبِلاَدَ ، وَفَرَشْتُ لَكَ ٱلنَّاسَ ، وَلَسْتُ أَخَافُ عَلَيْكَ إِلاَّ أَهْلَ ٱلْحِجَازِ ، فَإِنْ رَابَكَ مِنْهُمْ رَيْبٌ فَوَجِّهْ إِلَيْهِمْ مُسْلِمَ بْنَ عُقْبَةَ ٱلْمُرِّيَّ ، فَإِنِّي قَدْ جَرَّبْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ ، فَلَمْ أَجِدْ لَهُ مِثْلاً لِطَاعَتِهِ وَنَصِيحَتِهِ ، فَلَمَّا جَاءَ يَزِيدَ خِلاَفُ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ وَدُعَاؤُهُ إِلَىٰ نَفْسِهِ ، دَعَا مُسْلِمَ بْنَ عُقْبَةَ ٱلْمُرِّيَّ ، وَقَدْ أَصَابَهُ ٱلْفَالِجُ ، وَقَالَ : إِنَّ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَهِدَ إِلَيَّ فِي مَرَضِهِ إِنْ رَابَنِي مِنْ أَهْلِ ٱلْحِجَازِ رَائِبٌ[٣] : أَنْ أُوَجِّهَكَ إِلَيْهِمْ ، وَقَدْ رَابَنِي (مص :٣٩٣) .

فَقَالَ : إِنِّي كَمَا ظَنَّ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، ٱعْقِدْ لِي وَعَبِّ ٱلْجُيُوشَ .

---

(١) النُّخَيْلَةُ ـ مُصَغَّرَةٌ ـ : موضع قرب الكوفة علىٰ طريق دمشق الشام ، وإليه خرج الإمام لما بلغه ما فعل بالأنبار من قتل عامله عليها ، وهناك خطب خطبة مشهورة ذمّ بها أهل الكوفة . انظر « معجم البلدان » ٥/ ٢٧٨ ، ومعجم ما استعجم للبكري ٢/ ١٣٠٥ .

(٢) في الكبير ٧/ ٩٨ برقم((٦٤٨٣) من طريق محمد بن علي المديني : فستقة ، حدثنا داود بن رشيد ، عن الهيثم بن عدي قال : . . . وإسناده منقطع ، والهيثم بن عدي قال البخاري : ليس بثقة ، كان يكذب . وكذلك قال يحيى بن معين .

(٣) في (ظ) : « رَيْبٌ » ، وفي (مص) : « رأيت » وهو تحريف ، ورائب اسم فاعل من راب . يقال : رابه الأمر يريبه ريباً وريبة ، جعله شاكاً .

قَالَ : فَوَرَدَ ٱلْمَدِينَةَ فَأَنَاخَهَا ثَلاَثاً ، ثُمَّ دَعَاهُمْ إِلَىٰ بَيْعَةِ يَزِيدَ أَنَّهُمْ أَعْبُدٌ لَهُ ، قِنٌّ فِي طَاعَةِ ٱللهِ وَمَعْصِيَتِهِ ، فَأَجَابُوهُ إِلَىٰ ذَٰلِكَ إِلاَّ رَجُلاً وَاحِداً مِنْ قُرَيْشٍ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ ، فَقَالَ لَهُ : بَايِعْ لِيَزِيدَ عَلَىٰ أَنَّكَ عَبْدٌ فِي طَاعَةِ ٱللهِ ، وَمَعْصِيَتِهِ .

قَالَ : لاَ ، بَلْ فِي طَاعَةِ ٱللهِ ، فَأَبَىٰ أَنْ يَقْبَلَ ذَٰلِكَ مِنْهُ وَقَتَلَهُ ، فَأَقْسَمَتْ أُمُّهُ قَسَماً : لَئِنْ أَمْكَنَهَا ٱللهُ مِنْ مُسْلِمٍ حَيّاً أَوْ مَيِّتاً أَنْ تَحْرِقَهُ بِٱلنَّارِ ، فَلَمَّا خَرَجَ مُسْلِمُ بْنُ عُقْبَةَ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ ٱشْتَدَّتْ عَلَيْهِ فَمَاتَ ، فَخَرَجَتْ أُمُّ ٱلْقُرَشِيِّ بِأَعْبُدٍ لَهَا إِلَىٰ قَبْرِ مُسْلِمٍ
٢٤٩/٧ فَأَمَرَتْ بِهِ أَنْ يُنْبَشَ مِنْ عِنْدِ / رَأْسِهِ ، فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَيْهِ إِذَا ثُعْبَانٌ قَدِ ٱلْتَوَىٰ عَلَىٰ عُنُقِهِ قَابِضاً بِأَرْنَبَةِ أَنْفِهِ يَمُصُّهَا ، قَالَ : فَكَاعَ ٱلْقَوْمُ[١] عَنْهُ ، وَقَالُوا : يَا مَوْلاَتَنَا ٱنْصَرِفِي فَقَدْ كَفَاكِ ٱللهُ شَرَّهُ وَأَخْبَرُوهَا . قَالَتْ : لاَ ، أَوْ أَفِيَ للهِ بِمَا وَعَدْتُهُ ، ثُمَّ قَالَتِ : ٱنْبُشُوا مِنْ عِنْدِ ٱلرِّجْلَيْنِ ، فَنَبَشُوا : فَإِذَا ٱلثُّعْبَانُ لاَوٍ ذَنَبَهُ بِرِجْلَيْهِ .

قَالَ : فَتَنَحَّتْ ، فَصَلَّتْ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَتْ : ٱللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّمَا غَضِبْتُ عَلَىٰ مُسْلِمِ بْنِ عُقْبَةَ ٱلْيَوْمَ لَكَ ، فَخَلِّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ،

ثُمَّ تَنَاوَلَتْ عُوداً ، فَمَضَتْ إِلَىٰ ذَنَبِ ٱلثُّعْبَانِ ، فَٱنْسَلَّ مِنْ مُؤَخَّرِ رَأْسِهِ ، فَخَرَجَ مِنَ ٱلْقَبْرِ ، ثُمَّ أَمَرَتْ بِهِ فَأُخْرِجَ مِنَ ٱلْقَبْرِ فَأُحْرِقَ بِٱلنَّارِ .

رواه الطبراني[٢] وفيه عبد الملك بن عبد الرحمٰن الذماري ، وضعفه أبو زرعة ، ووثقه ابن حبان وغيره ، وابن رمانة لم أعرفه (مص : ٣٩٤) .

---

(١) كاعَ ، يكيعُ ، خاف وجبن ، والكائع : الجبان ، والجمع كاعة مثل بائع وباعة .

(٢) في الكبير ١٤/ ١٧٨ـ ١٨٠ برقم (١٤٨١٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٨/ ١١٣ـ ١١٤ ـ من طريق عبد الرحمٰن بن عبد الملك الذماري ، حدثنا محمد بن سعيد : أبو رمانة ، به .

وهٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن سعيد أبو رمانة ما ظفرت له بترجمة .

وأبو هشام الذماري بينا حاله عند الحديث (١٧٧٣) في « موارد الظمآن » .

وانظر تاريخ الطبري ٥/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣ ، والكامل في التاريخ ٤/ ٦ .

١٢١٢٤ ـ وَعَنْ أَبِي هَارُونَ ٱلعَبْدِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيَّ مُمَعَّطَ ٱللِّحْيَةِ[١] فَقُلْتُ : تَعْبَثُ بِلِحْيَتِكَ ؟

قَالَ : لاَ ، هَـٰذَا مَا رَأَيْتُ مِنْ ظَلَمَةِ أَهْلِ ٱلشَّامِ ، دَخَلُوا عَلَيَّ زَمَانَ ٱلْحَرَّةِ ، فَأَخَذُوا مَا كَانَ فِي ٱلْبَيْتِ مِنْ مَتَاعٍ ، أَوْ خُرْثِيٍّ ، ثُمَّ دَخَلَتْ طَائِفَةٌ أُخْرَىٰ فَلَمْ يَجِدُوا فِي ٱلْبَيْتِ شَيْئاً ، فَأَسِفُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ ، فَقَالُوا : أَضْجِعُوا ٱلشَّيْخَ ، فَأَضْجَعُونِي فَجَعَلَ كُلٌّ يَأْخُذُ مِنْ لِحْيَتِي خُصْلَةً .

رواه الطبراني[٢] ، وأبو هارون متروك .

١٢١٢٥ ـ وَعَنْ أَبَانَ بْنِ ٱلْوَلِيدِ قَالَ : كَتَبَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلزُّبَيْرِ إِلَى ٱبْنِ عَبَّاسٍ فِي ٱلْبَيْعَةِ ، فَأَبَىٰ أَنْ يُبَايِعَهُ ، فَظَنَّ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ إِنَّمَا ٱمْتَنَعَ عَلَيْهِ لِمَكَانِهِ ، فَكَتَبَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ : أَمَّا بَعْدُ ، إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ ٱلْمُلْحِدَ ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ دَعَاكَ إِلىٰ بَيْعَتِهِ لِيُدْخِلَكَ فِي طَاعَتِهِ ، فَتَكُونَ عَلَى ٱلْبَاطِلِ ظَهِيراً ، وَفِي ٱلْمَأْثَمِ شَرِيكاً ، فَٱمْتَنَعْتَ عَلَيْهِ وَٱنْقَبَضْتَ لِمَا عَرَّفَكَ ٱللهُ فِي نَفْسِكَ مِنْ حَقِّنَا أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ، فَجَزَاكَ ٱللهُ أَفْضَلَ مَا جَزَى ٱلْوَاصِلِينَ عَنْ أَرْحَامِهِمْ ، ٱلْمُوفِينَ بِعُهُودِهِمْ ، وَمَهْمَا أَنْسَىٰ مِنَ ٱلأَشْيَاءِ ، فَلَنْ أَنْسَىٰ بِرَّكَ وَصِلَتَكَ ، وَحُسْنَ جَائِزَتِكَ ٱلَّتِي أَنْتَ أَهْلُهَا فِي ٱلطَّاعَةِ وَٱلشَّرَفِ وَٱلْقَرَابَةِ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَٱنْظُرْ مَنْ قِبَلَكَ مِنْ قَوْمِكَ وَمَنْ يَطْرَأُ عَلَيْكَ مِنْ أَهْلِ ٱلآفَاقِ مِمَّنْ يَسْحَرُهُ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ بِلِسَانِهِ وَزُخْرُفِ قَوْلِهِ ، فَخَذِّلْهُمْ[٣] عَنْهُ ، فَإِنَّهُمْ لَكَ أَطْوَعُ ، وَمِنْكَ أَسْمَعُ مِنْهُمْ لِلْمُلْحِدِ ، وَٱلْخَارِقِ ٱلْمَارِقِ ، وَٱلسَّلاَمُ .

فَكَتَبَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ إِلَيْهِ (مص : ٣٩٥) : أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ جَاءَنِي كِتَابُكَ تَذْكُرُ فِيهِ

---

(١) مُمَعَّط اللحية : ساقط شعرها . يقال : مَعَطَ الشعر ، يَمْعَطُهُ ، مَعْطاً ، إذا نتفه . والخرثي : أثاث البيت ومتاعه .

(٢) في الكبير ٦/ ٣٤ برقم (٥٤٣٢) من طريق مبارك بن فضالة ، عن أبي هارون العبدي قال : رأيت أبا سعيد. . . وهـٰذا أثر في إسناده أبو هارون العبدي ، وهو متروك . ومبارك بن فضالة مدلس وقد عنعن .

(٣) أي : احملهم علىٰ ترك القتال . يقال : خذَّلَهُ ، إذا حمله على الفشل وترك القتال .

٢٥٠/٧ دُعَاءَ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ إِيَّايَ لِلَّذي / دَعَانِي إِلَيْهِ ، وَأَنِّي ٱمْتَنَعْتُ عَلَيْهِ مَعْرِفَةً لِحَقِّكَ ، فَإِنْ يَكُنْ ذَلِكَ كَذَلِكَ ، فَلَسْتُ بِرَّكَ أَرْجُو بِذَلِكَ ، ولٰكِنَّ ٱللهَ بِمَا أَنْوِي بِهِ عَلِيمٌ .

وَكَتَبْتَ إِلَيَّ أَنْ أَحُثَّ(١) ٱلنَّاسَ عَلَيْكَ وَأُخَذِّلَهُمْ عَنِ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، فَلاَ ، ولاَ سُرُورَ وَلاَ حُبُورَ ، بِفِيكَ ٱلْكَثْكَثُ(٢) وَلَكَ ٱلأَثْلَبُ(٣) إِنَّكَ ٱلْعَازِبُ إِنْ مَنَتْكَ نَفْسُكَ ، وَإِنَّكَ لأَنْتَ ٱلْمَفْقُودُ ٱلْمَثْبُورُ .

وَكَتَبْتَ إِلَيَّ بِتَعْجِيلِ بِرِّي وَصِلَتِي فَٱحْبِسْ أَيُّهَا ٱلإِنْسَانُ عَنِّي بِرَّكَ وَصِلَتَكَ ، فَإِنِّي حَابِسٌ عَنْكَ وِدِّي وَنُصْرَتِي وَلَعَمْرِي مَا تُعْطِينَا(٤) مِمَّا فِي يَدِكَ لَنَا إِلاَّ ٱلْقَلِيلَ ، وَتَحْبِسُ مِنْهُ ٱلطَّوِيلَ ٱلْعَرِيضَ لاَ أَبَا لَكَ أَتَرَانِي أَنْسَىٰ قَتْلَكَ حُسَيْناً ، وَفِتْيَانَ بَنِي عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ مَصَابِيحَ ٱلدُّجَىٰ وَنُجُومَ ٱلأَعْلاَمِ ؟ وَغَادَرَتْهُمْ خُيُولُكَ(٥) بِأَمْرِكَ ، فَأَصْبَحُوا مُصَرَّعِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، مُزَمَّلِينَ بِٱلدِّمَاءِ ، مَسْلُوبِينَ بِٱلْعَرَاءِ ، لاَ مُكَفَّنِينَ وَلاَ مُوَسَّدِينَ ، تَسْفِيهِمُ ٱلرِّيَاحُ ، وَتَغْزُوهُمُ ٱلذِّئَابُ ، وَتَنْتَابُهُمْ عَرَجُ ٱلضِّبَاعِ ، حَتَّىٰ أَتَاحَ ٱللهُ لَهُمْ قَوْماً لَمْ يُشْرِكُوا فِي دِمَائِهِمْ ، فَكَفَّنُوهُمْ وَأَجَنُّوهُمْ ، وَبِهِمْ وَٱللهِ وَبِي مَنَّ ٱللهُ عَلَيْكَ فَجَلَسْتَ فِي مَجْلِسِكَ ٱلَّذِي أَنْتَ فِيهِ وَمَهْمَا أَنْسَ مِنَ ٱلأَشْيَاءِ ، فَلَسْتُ أَنْسَىٰ تَسْلِيطَكَ عَلَيْهِمُ ٱلدَّعِيَّ ٱبْنَ ٱلدَّعِيِّ ٱلَّذِي كَانَ لِلْعَاهِرَةِ وَٱلْفَاجِرَةِ ، ٱلْبَعِيدَ رَحِماً ، ٱللَّئِيمَ أَباً وَأُمّاً ، ٱلَّذِي ٱكْتَسَبَ أَبُوكَ فِي ٱدِّعَائِهِ لَهُ ٱلْعَارَ وَٱلْمَأْثَمَ ، وَٱلْمَذَلَّةَ وَٱلْخِزْيَ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ (مص :٣٩٦) ، لِأَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ ٱلْحَجَرُ** » . وَإِنَّ أَبَاكَ يَزْعُمُ أَنَّ ٱلْوَلَدَ لِغَيْرِ ٱلْفِرَاشِ ، وَلاَ يَضِيرُ ٱلْعَاهِرَ وَيَلْحَقُ بِهِ وَلَدُهُ كَمَا يَلْحَقُ وَلَدُ ٱلْبَغِي ٱلرَّشِيدَ ، وَلَقَدْ أَمَاتَ أَبُوكَ ٱلسُّنَّةَ جَهْلاً ، وَأَحْيَا ٱلأَحْدَاثَ ٱلْمُضِلَّةَ عَمْداً ، وَمَهْمَا

---

(١) في (ظ ، د) : « أحشو » وهو تحريف .

(٢) الكثكث : صغار الحصىٰ مع التراب .

(٣) الأثلب : الحجر .

(٤) في (ظ) : « ما قطعنا » وهو تحريف .

(٥) عند الطبراني : « جنودك » .

أَنْسَ مِنَ ٱلأَشْيَاءِ فَلَسْتُ أَنْسَىٰ تَسْيِيرَكَ حُسَيْناً مِنْ حَرَمِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ حَرَمِ ٱللهِ ، وَتَسْيِيرَكَ إِلَيْهِ ٱلرِّجَالَ ، وَٱدِّسَاسَكَ إِلَيْهِمْ أَنْ نَذَرَ بِكُمْ ، فَعَالِجُوهُ ، فَمَا زِلْتَ بِذَلِكَ وَكَذَلِكَ حَتَّىٰ أَخْرَجْتَهُ مِنْ مَكَّةَ إِلَىٰ أَرْضِ ٱلْكُوفَةِ [تزْأَرُ إِلَيْهِ][(١)] خَيْلُكَ وَجُنُودُكَ زَئِيرَ ٱلأَسَدِ عَدَاوَةً مِنْكَ للهِ وَلِرَسُولِهِ ، وَلأَهْلِ بَيْتِهِ .

ثُمَّ كَتَبْتَ إِلَى ٱبْنِ مُرْجَانَةَ يَسْتَقْبِلُهُ بِٱلْخَيْلِ وَٱلرِّجَالِ وَٱلأَسِنَّةِ وَٱلسُّيُوفِ ، ثُمَّ كَتَبْتَ إِلَيْهِ بِمُعَاجَلَتِهِ ، وَتَرْكِ مُطَاوَلَتِهِ ، حَتَّىٰ قَتَلْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ فِتْيَانَ بَنِي عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ أَهْلِ ٱلْبَيْتِ ٱلَّذِينَ أَذْهَبَ ٱللهُ عَنْهُمُ ٱلرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً ، نَحْنُ كَذَلِكَ لاَ كَآبَائِكَ ٱلْجُفَاةِ أَكْبَادِ ٱلْحَمِيرِ .

٢٥١/٧ وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ كَانَ أَعَزَّ أَهْلِ ٱلْبَطْحَاءِ بِٱلْبَطْحَاءِ قَدِيماً ، وَأَعَزَّهُ بِهَا / حَدِيثاً ، لَوْ ثَوَى بِٱلْحَرَمَيْنِ مَقَاماً ، وَٱسْتَحَلَّ بِهَا قِتَالاً ، وَلَكِنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَكُونَ هُوَ ٱلَّذِي يَسْتَحِلُّ حَرَمَ ٱللهِ ، وَحَرَمَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحُرْمَةَ ٱلْبَيْتِ ٱلْحَرَامِ ، فَطَلَبَ ٱلْمُوَادَعَةَ وَسَأَلَكُمُ ٱلرَّجْعَةَ ، فَطَلَبْتُمْ[(٢)] قِلَّةَ أَنْصَارِهِ وَٱسْتِئْصَالَ أَهْلِ بَيْتِهِ كَأَنَّكُمْ تَقْتُلُونَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ ٱلتُّرْكِ أَوْ كَابِلَ ، فَكَيْفَ تَجِدُنِي عَلَىٰ وِدِّكَ ، وَتَطْلُبُ نَصْرِي ، وَقَدْ قَتَلْتَ بَنِي أَبِي وَسَيْفُكَ يَقْطُرُ مِنْ دَمِي ، وَأَنْتَ تَطْلُبُ ثَأْرِي ؟ فَإِنْ شَاءَ ٱللهُ لاَ يَطُلُّ إِلَيْكَ دَمِي ، وَلا تَسْبِقْنِي بِثَأْرِي وَإِنْ تَسْبِقْنَا بِهِ (مص :٣٩٧) فَقَبْلَنَا مَا قُتِلَتِ ٱلنَّبِيُّونَ فَطُلَّتْ دِمَاؤُهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا ، وَكَانَ ٱلْمَوْعِدَ ٱللهُ ، وَكَفَىٰ بِٱللهِ لِلْمَظْلُومِينَ نَاصِراً ، مِنَ ٱلظَّالِمِينَ مُنْتَقِماً ، وَٱلْعَجَبُ كُلُّ ٱلْعَجَبِ مَا عِشْتَ يُرِيكَ ٱلدَّهْرُ ٱلْعَجَبَ ، حَمْلُكَ ثِيَابَ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ وَحَمْلُكَ أَبْنَاءَهُمْ ، أُغَيْلِمَةً صِغَاراً إِلَيْكَ بِٱلشَّامِ تُرِي ٱلنَّاسَ أَنَّكَ قَدْ قَهَرْتَنَا ، وَأَنَّكَ تُذِلُّنَا ، وَبِهِمْ وَٱللهِ ، وَبِي[(٣)] مَنَّ ٱللهُ

---

(١) كلمتان لم أتبينهما في (مص ، ظ) وصورتهما في (ي) : « وبيد أكبر » . وما بين حاصرتين مستدرك من معجم الطبراني الكبير .
(٢) عند الطبراني : « فاغتنمتم » .
(٣) في (مص) : « ربي » .

عَلَيْكَ ، وَعَلَىٰ أَبِيكَ وَأُمِّكَ مِنَ ٱلسِّبَاءِ ، وَٱيْمُ ٱللهِ إِنَّكَ لَتُصْبِحُ وَتُمْسِي آمِناً لِجِرَاحِ يَدِي ، وَلَيَعْظُمَنَّ جُرْحُكَ بِلِسَانِي وَبَنَانِي ، وَنَقْضِي وَإِبْرَامِي ، لاَ يَسْتَغِرَّنَّكَ ٱلْجَدَلُ ، فَلَنْ يُمْهِلَكَ[1] ٱللهُ بَعْدَ قَتْلِكَ عِتْرَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ قَلِيلاً حَتَّىٰ يَأْخُذَكَ ٱللهُ أَخْذاً أَلِيماً ، وَيُخْرِجَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا آثِماً مَذْمُوماً ، فَعِشْ لاَ أَبَا لَكَ مَا شِئْتَ ، فَقَدْ أَرْدَاكَ عِنْدَ ٱللهِ مَا ٱقْتَرَفْتَ .

فَلَمَّا قَرَأَ يَزِيدُ ٱلرِّسَالَةَ ، قَالَ : لَقَدْ كَانَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ مُنْتَصِباً[2] عَلَى ٱلشَّرِّ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٢١٢٦ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ قَالَ : لَمَّا مَاتَ مُعَاوِيَةُ تَثَاقَلَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلزُّبَيْرِ عَنْ طَاعَةِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، وَأَظْهَرَ شَتْمَهُ ، فَبَلَغَ ذَٰلِكَ يَزِيدَ ، فَأَقْسَمَ لاَ يُؤْتَىٰ بِهِ إِلاَّ مَغْلُولاً ، وَإِلاَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ .

فَقِيلَ لاِبْنِ ٱلزُّبَيْرِ : أَلاَ نَصْنَعُ لَكَ أَغْلاَلاً مِنْ فِضَّةٍ تَلْبسُ عَلَيْهَا ٱلثَّوْبَ وَتَبَرُّ قَسَمَهُ ، فَٱلصُّلْحُ أَجْمَلُ بِكَ ؟ قَالَ : فَلاَ أَبَرَّ ٱللهُ قَسَمَهُ ، ثُمَّ قَالَ :

وَلاَ أَلِينُ لِغَيْرِ ٱلْحَقِّ أَسْأَلُهُ ... حَتَّىٰ يَلِينَ لِضِرْسِ ٱلْمَاضِغِ ٱلْحَجَرُ

ثُمَّ (مص :٣٩٨) قَالَ : وَٱللهِ لَضَرْبَةٌ بِسَيْفٍ فِي عِزٍّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ ضَرْبَةٍ بِسَوْطٍ فِي ذُلٍّ ، ثُمَّ دَعَا إِلَىٰ نَفْسِهِ ، وَأَظْهَرَ ٱلْخِلاَفَ لِيَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ مُسْلِمَ بْنَ عُقْبَةَ ٱلْمُرِّيَّ فِي جَيْشِ أَهْلِ ٱلشَّامِ ، وَأَمَرَهُ بِقِتَالِ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ ذَٰلِكَ سَارَ إِلَىٰ مَكَّةَ .

---

(١) في (مص) : « يهلك » وهو تحريف .

(٢) المنتصب : هو القائم المتهيِّىء له .

(٣) في الكبير ١٠/٢٩٦ ـ ٢٩٩ برقم (١٠٥٩٠) من طريق أحمد بن حمدان بن موسى الخلال التستري ، حدثنا علي بن حرب الجنديسابوري ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن داحة ، حدثنا أبو خداش : عبد الرحمـٰن بن طلحة بن يزيد بن عمرو بن الأهتم ، التميمي ، حدثنا أبان بن الوليد قال : كتب عبد الله بن الزبير . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .

قَالَ : فَدَخَلَ مُسْلِمُ بْنُ عُقْبَةَ ٱلْمَدِينَةَ ، وَهَرَبَ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ بَقَايَا أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَبَثَ فِيهَا وَأَسْرَفَ فِي ٱلْقَتْلِ ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا . فَلَمَّا كَانَ بِبَعْضِ ٱلطَّرِيقِ مَاتَ وَٱسْتَخْلَفَ / حُصَيْنَ بْنَ نُمَيْرٍ ٱلْكِنْدِيَّ ، وَقَالَ : يَا بْنَ ٢٥٢/٧
بَرْدَعَةِ ٱلْحِمَارِ ٱحْذَرْ خَدَائِعَ قُرَيْشٍ وَلاَ تُعَامِلْهُمْ إِلاَّ بِٱلثِّقَافِ ، ثُمَّ بِٱلْقِطَافِ .

فَمَضَىٰ حُصَيْنٌ حَتَّىٰ وَرَدَ مَكَّةَ ، فَقَاتَلَ بِهَا ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ أَيَّاماً ، وَضَرَبَ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ فِسْطَاطاً فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَكَانَ فِيهِ نِسَاءٌ يَسْقِينَ ٱلْجَرْحَىٰ وَيُدَاوِينَهُمْ ، وَيُطْعِمْنَ ٱلْجَائِعَ وَيَكْتُمْنَ إِلَيْهِنَّ ٱلْمَجْرُوحَ .

فَقَالَ حُصَيْنٌ : مَا يَزَالُ يَخْرُجُ عَلَيْنَا مِنْ ذَٰلِكَ ٱلْفِسْطَاطِ أَسَدٌ كَأَنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ عَرِينِهِ فَمَنْ يَكْفِينِيهِ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلشَّامِ : أَنَا ، فَلَمَّا جُنَّ ٱللَّيْلُ ، وَضَعَ شَمْعَةً فِي طَرَفِ رُمْحِهِ ، ثُمَّ ضَرَبَ فَرَسَهُ ، ثُمَّ طَعَنَ ٱلْفِسْطَاطَ فَٱلْتَهَبَ نَاراً ، وَٱلْكَعْبَةُ يَوْمَئِذٍ مُؤَزَّرَةٌ بِٱلطَّنَافِسِ ، وَعَلَىٰ أَعْلاَهَا ٱلْحَبِرَةُ ، فَطَارَتِ ٱلرِّيحُ بِٱللَّهَبِ عَلَى ٱلْكَعْبَةِ حَتَّى ٱحْتَرَقَتْ ، فَٱحْتَرَقَ فِيهَا يَوْمَئِذٍ قَرْنَا ٱلْكَبْشِ ٱلَّذِي فُدِيَ بِهِ إِسْحَاقُ(١) (مص : ٤٠٩) .

قَالَ : وَبَلَغَ حُصَيْنَ بْنَ نُمَيْرٍ مَوْتُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، فَهَرَبَ حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ ، فَلَمَّا مَاتَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، دَعَا مَرْوَانُ بْنُ ٱلْحَكَمِ إِلَىٰ نَفْسِهِ ، فَأَجَابَهُ أَهْلُ حِمْصَ ، وَأَهْلُ ٱلأُرْدُنِ ، وَفِلَسْطِينَ ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ ٱلضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ ٱلْفِهْرِيَّ فِي مِئَةِ أَلْفٍ ، فَٱلْتَقَوْا بِمَرْجِ رَاهِطٍ وَمَرْوَانُ يَوْمَئِذٍ فِي خَمْسَةِ آلافٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَمَوَالِيهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ مِنْ أَهْلِ ٱلشَّامِ .

فَقَالَ مَرْوَانُ لِمَوْلَىً لَهُ يُقَالُ لَهُ : كِدَةُ ـ وفي الكبير : كَرْةٌ ـ : ٱحْمِلْ عَلَىٰ أَيِّ ٱلطَّرَفَيْنِ شِئْتَ .

فَقَالَ : كَيْفَ أَحْمِلُ عَلَىٰ هَؤُلاَءِ لِكَثْرَتِهِمْ ؟

---

(١) الذبيح إنما هو إسماعيل ، وليس إسحاق ، ورواية إسحاق رواية توراتية .

قَالَ : هُمْ بَيْنَ مُكْرَهٍ وَمُسْتَأْجَرٍ ، ٱحْمِلْ عَلَيْهِمْ لاَ أُمَّ لَكَ ، فَيَكْفِيكَ ٱلطِّعَانُ ٱلنَّاصِعُ ، هُمْ يَكْفُونَكَ أَنْفُسَهُمْ ، إِنَّمَا هَؤُلاَءِ عَبِيدُ ٱلدُّنْيَا وَٱلدِّرْهَمِ .

فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ فَهَزَمَهُمْ وَقُتِلَ ٱلضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ وَٱنْصَدَعَ ٱلْجَيْشُ ، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ زُفَرُ :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَبْقَتْ وَقِيعَةُ رَاهِطٍ ... لِمَرْوَانَ صَرْعَىٰ بَيْنَنَا مُتَنَائِيَا
أَتَنْسَىٰ سِلاَحِيْ لاَ أَبَا لَكَ إِنَّنِي ... أَرَى ٱلْحَرْبَ لاَ تَزْدَادُ إِلاَّ تَمَادِيَا
وَقَدْ يَنْبُتُ ٱلْمَرْعَىٰ عَلَىٰ دِمَنِ ٱلثَّرَىٰ ... وَتَبْقَىٰ حَزَازَاتُ ٱلنُّفُوسِ كَمَا هِيَا

وَفِيهِ يَقُولُ أَيْضاً :

أَفِي ٱلْحَقِّ أَمَّا بَحْدَلٌ وَٱبْنُ بَحْدَلٍ ... فَيَحْيَا وَأَمَّا ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ فَيُقْتَلُ
كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ ٱللهِ لاَ تَقْتُلُونَهُ ... وَلَمَّا يَكُنْ يَوْمٌ أَغَرُّ مُحَجَّلُ
وَلَمَّا يَكُنْ لِلْمَشْرَفِيَّةِ فِيكُمُ ... شُعَاعٌ كَنُورِ ٱلشَّمْسِ حِينَ تَرَجَّلُ / ٢٥٣/٧

قَالَ : ثُمَّ مَاتَ مَرْوَانُ (مص : ٤١٠) وَدَعَا عَبْدُ ٱلْمَلِكِ لِنَفْسِهِ ، وَقَامَ فَأَجَابَهُ أَهْلُ ٱلشَّامِ فَخَطَبَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، وَقَالَ : مَنْ لِابْنِ ٱلزُّبَيْرِ مِنْكُمْ ؟

فَقَالَ ٱلْحَجَّاجُ : أَنَا يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، فَأَسْكَتَهُ ثُمَّ عَادَ فَأَسْكَتَهُ ، ثُمَّ عَادَ فَقَالَ : أَنَا يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنِّي رَأَيْتُ فِي ٱلنَّوْمِ إِنِّي ٱنْتَزَعْتُ جُبَّتَهُ فَلَبِسْتُهَا ، فَعَقَدَ لَهُ فِي ٱلْجَيْشِ إِلَىٰ مَكَّةَ حَتَّىٰ وَرَدَهَا عَلَى ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، فَقَاتَلَهُ بِهَا ، فَقَالَ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ لِأَهْلِ مَكَّةَ : ٱحْفَظُوا هَـٰذَيْنِ ٱلْجَبَلَيْنِ ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ ، أَعِزَّةً مَا لَمْ يَظْهَرُوا عَلَيْهِمَا ، فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ ظَهَرَ ٱلْحَجَّاجُ وَمَنْ مَعَهُ عَلَىٰ أَبِي قُبَيْسٍ ، وَنَصَبَ عَلَيْهِ ٱلْمَنْجَنِيقَ ، فَكَانَ يَرْمِي بِهِ ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ وَمَنْ مَعَهُ فِي ٱلْمَسْجِدِ .

فَلَمَّا كَانَتِ ٱلْغَدَاةُ ٱلَّتِي قُتِلَ فِيهَا ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ دَخَلَ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ عَلَىٰ أُمِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ ٱبْنَةُ مِئَةِ سَنَةٍ لَمْ يَسْقُطْ لَهَا سِنٌّ ، وَلَمْ يُفْقَدْ لَهَا بَصَرٌ ، فَقَالَتْ لِابْنِهَا : يَا عَبْدَ ٱللهِ مَا فَعَلْتَ فِي حِزْبِكَ ؟ قَالَ : بَلَغُوا كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : وَضَحِكَ

ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ فَقَالَ : إِنَّ فِي ٱلْمَوْتِ لَرَاحَةً .

قَالَتْ : يَا بُنَيَّ لَعَلَّكَ تَتَمَنَّاهُ لِي ، مَا أُحِبُّ أَنْ أَمُوتَ حَتَّىٰ آتِيَ عَلَىٰ أَحَدِ طَرَفَيْكَ إِمَّا أَنْ تُمَلَّكَ فَتَقَرَّ بِذَلِكَ عَيْنِي ، وَإِمَّا أَنْ تُقْتَلَ فَأَحْتَسِبَكَ .

قَالَ : ثُمَّ وَدَّعَهَا ، قَالَتْ لَهُ : يَا بُنَيَّ إِيَّاكَ أَنْ تُعْطِيَ خَصْلَةً مِنْ دِينِكَ مَخَافَةَ ٱلْقَتْلِ .

وَخَرَجَ عَنْهَا ، وَدَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ ، وَقَدْ جَعَلَ مِصرَاعَيْنِ عَلَى ٱلْحَجَرِ ٱلأَسْوَدِ يَتَّقِي بِهِمَا أَنْ يُصِيبَهُ ٱلْمَنْجَنِيقُ وَأَتَى ٱبنَ ٱلزُّبَيْرِ آتٍ وَهْوَ جَالِسٌ عِنْدَ ٱلْحَجَرِ ٱلأَسْوَدِ (مص : ٤١١) ، فَقَالَ : أَلاَ نَفْتَحُ لَكَ بَابَ ٱلْكَعْبَةِ فَتَصْعَدَ فِيهَا ؟ فَنَظَرَ إِلَيْهِ عَبْدُ ٱللهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : مِنْ كُلِّ شَيْءٍ تَحْفَظُ أَخَاكَ إِلاَّ مِنْ نَفْسِهِ - يَعْنِي : أَجَلَهُ - وَهَلْ لِلْكَعْبَةِ حُرْمَةٌ لَيْسَتْ لِهَـٰذَا ٱلْمَكَانِ ؟ وَٱللهِ لَوْ وَجَدُوكُمْ مُتَعَلِّقِينَ بِأَسْتَارِ ٱلْكَعْبَةِ لَقَتَلُوكُمْ .

فَقِيلَ لَهُ : أَلاَ تُكَلِّمُهُمْ فِي ٱلصُّلْحِ ؟ قَالَ : أَوَ حِينُ صُلْحٍ هَـٰذَا ؟ وَٱللهِ لَوْ وَجَدُوكُمْ فِيهَا لَذَبَحُوكُمْ جَمِيعاً ، وَأَنْشَدَ يَقُولُ :

وَلَسْتُ بِمُبْتَاعِ ٱلْحَيَاةِ بِسُبَّةٍ ... وَلاَ مُرْتَقٍ مِنْ خَشْيَةِ ٱلْمَوْتِ سُلَّمَا
أُنَافِسُ سَهْماً إِنَّهُ غَيْرُ بَارِحٍ ... مُلاَقِي ٱلْمَنَايَا أَيَّ حَرْفٍ تَيَمَّمَا

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ آلِ ٱلزُّبَيْرِ يَعِظُهُمْ وَيَقُولُ : لِيُكِنَّ[١] أَحَدُكُمْ سَيْفَهُ كَمَا يُكِنُّ وَجْهَهُ لاَ يَنْكَسِرُ سَيْفُهُ ، فَيَدْفَعَ عَنْ نَفْسِهِ بِيَدِهِ كَأَنَّهُ ٱمْرَأَةٌ ، وَٱللهِ مَا لَقِيتُ زَحْفاً قَطُّ إِلاَّ فِي ٱلرَّعِيلِ ٱلأَوَّلِ ، وَلاَ أَلِمْتُ جُرْحاً قَطُّ إِلاَّ أَنْ آلَمَ ٱلدَّوَاءَ .

٢٥٤/٧ قَالَ : فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ / مِنْ بَابِ بَنِي جُمَحٍ فِيهِمْ أَسْوَدُ، قَالَ : مَنْ هَؤُلاَءِ ؟ قِيلَ : أَهْلُ حِمْصَ ، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ وَمَعَهُ سَيْفَانِ[٢] فَأَوَّلُ مَنْ لَقِيَهُ[٣] ٱلأَسْوَدُ فَضَرَبَهُ بِسَيْفِهِ ، حَتَّىٰ أَطَنَّ رِجْلَهُ ، فَقَالَ لَهُ ٱلأَسْوَدُ : أَخْ يَا بْنَ ٱلزَّانِيَةِ .

---

(١) كَنَّ ، وأَكَنَّ الشيء : ستره .

(٢) في (ظ ، د) : « سفيان » وهو تحريف .

(٣) في (د) : « قتله » وهو تحريف .

فَقَالَ لَهُ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ : إِخسأْ يا بْنَ حَام ، أَسْمَاءُ زَانِيَةٌ ؟! ثُمَّ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ وَٱنْصَرَفَ ، فَإِذَا قَوْمٌ قَدْ دَخَلُوا مِنْ بَابِ بَنِي سَهْمٍ ، فَقَالَ : مَنْ هَؤُلاَءِ ؟ قِيلَ : أَهْلُ ٱلأُرْدُنِ (مص : ٤٨٢) ، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ وَهُوَ يَقُولُ :

لاَ عَهْدَ لِي بِغَارَةٍ مِثْلِ ٱلسَّيْلِ ... لاَ يَنْجَلِي غُبَارُهَا حَتَّى ٱللَّيْلِ

فَأَخْرَجَهُمْ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ، فَإِذَا بِقَوْمٍ قَدْ دَخَلُوا مِنْ بَابِ بَنِي مَخْزُومٍ ، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ وَهُوَ يَقُولُ :

لَوْ كَانَ قِرْنِي وَاحِداً كَفَيْتُهُ

قَالَ : وَعَلَىٰ ظَهْرِ ٱلْمَسْجِدِ مِنْ أَعْوَانِهِ مَنْ يَرْمِي عَدُوَّهُ بِٱلآجُرِّ وَغَيْرِهِ ، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ فَأَصَابَتْهُ آجُرَّةٌ فِي مَفْرِقِهِ حَتَّىٰ فَلَقَتْ رَأْسَهُ (ظ : ٤٠٢) فَوَقَفَ وَهُوَ يَقُولُ :

وَلَسْنَا عَلَى ٱلأَعْقَابِ تَدْمَىٰ كُلُومُنَا ... وَلَـٰكِنْ عَلَىٰ أَقْدَامِنَا تَقْطُرُ ٱلدِّمَا

قَالَ : ثُمَّ وَقَعَ فَأَكَبَّ عَلَيْهِ مَوْلَيَانِ لَهُ وَهُمَا يَقُولاَنِ :

ٱلْعَبْدُ يَحْمِي رَبَّهُ وَيَحْتَمِي

قَالَ : ثُمَّ سِيرَ إِلَيْهِ فَحُزَّ رَأْسُهُ .

رواه الطبراني[١] وفيه عبد الملك بن عبد الرحمـٰن الذماري[٢] ، وثقه ابن

---

(١) في الكبير ١٤/ ١٨٢ـ ١٩٠ برقم (١٤٨١٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣٣١ ، وفي « معرفة الصحابة » برقم (٤١٤٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٨/ ٢٢٩ ـ من طريق عبد الملك بن عبد الرحمـٰن الذماري ، حدثنا القاسم بن معن ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : لما مات معاوية . . . . وهـٰذا خبرٌ إسناده ضعيف وفيه نكارة ، والمفديُّ هو إسماعيل وليس إسحاق ، والثانية رواية إسرائيلية . ولم يثبت أن أهل الشام أحرقوا الكعبة كما جاء في هـٰذا الخبر الضعيف .

وانظر « تاريخ الطبري » ٥/ ٤٩٦ وما بعدها ، والكامل في التاريخ ٤/ ١٢٣ـ ١٢٤ ، ٣٤٨ وما بعدها ، والبداية لابن كثير ٨/ ٣٢٩ وما بعدها .

(٢) في أصولنا : « عبد الرحمـٰن بن عبد الملك » وهـٰذا مقلوب الاسم ، والصواب ما أثبتناه .

حبان وغيره وضعفه أبو زرعة وغيره .

١٢١٢٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ سِيرِينَ قَالَ : قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : مَا شَيْءٌ كَانَ يُحَدِّثُنَاهُ كَعْبٌ إلاَّ قَدْ أَتَىٰ عَلَيَّ مَا قَالَ ، إلاَّ قَوْلَهُ : فَتَىٰ ثَقِيفٍ يَقْتُلُنِي ، وَهَـٰذَا رَأْسُهُ بَيْنَ يَدَيَّ ـ يَعْنِي : ٱلْمُخْتَارَ ـ .

قَالَ ٱبْنُ سِيرِينَ : وَلاَ يَشْعُرُ أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ قَدْ خُبِّيءَ لَهُ ـ يَعْنِي : ٱلْحَجَّاجَ ـ (مص : ٤١٥) .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢١٢٨ ـ وَعَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : أَنَا حَاضِرٌ قَتْلَ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ يَوْمَ قُتِلَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَام : جَعَلَتِ ٱلْجُيُوشُ تَدْخُلُ مِنْ بَابِ ٱلْمَسْجِدِ فَكُلَّمَا دَخَلَ قَوْمٌ مِنْ بَابٍ حَمَلَ عَلَيْهِمْ وَحْدَهُ حَتَّىٰ يُخْرِجَهُمْ ، فَبَيْنَا هُوَ عَلَىٰ تِلْكَ ٱلْحَالِ ، إِذْ جَاءَتْ شُرْفَةٌ مِنْ شُرُفَاتِ ٱلْمَسْجِدِ فَوَقَعَتْ عَلَىٰ رَأْسِهِ فَصَرَعَتْهُ ، وَهُوَ يَتَمَثَّلُ بِهَـٰذِهِ ٱلأَبْيَاتِ :

تَقُـــولُ : أَسْمَـــاءُ أَلاَ تَبْكِينِـــي لَـــمْ يَبْـــقَ إِلاَّ حَسَبِـــي وَدِينِـــي

٢٥٥/٧ وَصَارِمٌ لاَئَثٌ[٢] بِهِ يَمِينِي /

رواه الطبراني[٣] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

---

(١) في الكبير ١٤/ ١٨٢ برقم (١٤٨١٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وهو في جامع معمر بن راشد ، برقم(٢٠٧٥٥) .
وانظر سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٧٨ .

(٢) لائث به : لاذت به ولزمته .

(٣) في الكبير ١٤/ ١٨٠ـ١٨١ برقم (١٤٨١١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية ١/ ٣٣٢ ـ من طريق علي بن المبارك الصنعاني ، ثنا زيد بن المبارك ، قال : أخبرنا صاحب لنا ، قال : أخبرني إبراهيم بن إسحاق ، قال : سمعت إسحاق بن أبي إسحاق قال. . .
وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني علي بن المبارك ، وهو علي بن محمد بن عبد الله بن المبارك الصنعاني ، ابن أخت زيد بن المبارك ، قاله المزني في ترجمة زيد بن المبارك . ←

١٢١٢٩ ـ وَعَنْ أَبي[1] نَوْفَلِ بْنِ أَبِي عَقْرَبٍ ٱلْعُرَيْجِيِّ[2] قَالَ : صَلَبَ ٱلْحَجَّاجُ ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ عَلَىٰ عَقَبَةِ ٱلْمَدِينَةِ لِيُرِيَ ذَلِكَ قُرَيْشاً ، فَلَمَّا أَنْ تَفَرَّقُوا جَعَلُوا يَمُرُّونَ فَلاَ يَقِفُونَ عَلَيْهِ ، حَتَّىٰ مَرَّ عَلَيْهِ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَبَا خُبَيْبٍ لَقَدْ[3] قَالَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، لَقَدْ كُنْتُ نَهَيْتُكَ عَنْ هَـٰذَا ، قَالَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، لَقَدْ كُنْتَ صَوَّاماً قَوَّاماً ، تَصِلُ ٱلرَّحِمَ ، فَبَلَغَ ٱلْحَجَّاجَ مَوْقِفُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَٱسْتَنْزَلَهُ فَرَمَىٰ بِهِ فِي قُبُورِ ٱلْيَهُودِ ، وَبَعَثَ إِلَىٰ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنْ تَأْتِيَهُ وَقَدْ ذَهَبَ بَصَرُهَا ، فَأَبَتْ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا لَتَجِيئِنَّ أَوْ لأَبْعَثَنَّ[4] إِلَيْكِ مَنْ يَسْحَبُكِ بِقُرُونِكِ .

قَالَتْ : وَٱللهِ لاَ آتِيكَ حَتَّىٰ تُرْسِلَ إِلَيَّ مَنْ يَسْحَبُنِي بِقُرُونِي (مص : ٤١٤) ، فَأَتَاهُ رَسُولُهُ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ لَهُ : يَا غُلاَمُ نَاوِلْنِي سِبْتَيَّ[5] فَنَاوَلَهُ نَعْلَيْهِ ، فَقَامَ وَهُوَ يَتَوَقَّدُ حَتَّىٰ أَتَاهَا ، فَقَالَ : كَيْفَ رَأَيْتِ ٱللهَ صَنَعَ بِعَدُوِّ ٱللهِ ؟

قَالَتْ : رَأَيْتُكَ أَفْسَدْتَ عَلَيْهِ دُنْيَاهُ ، وَأَفْسَدَ عَلَيْكَ آخِرَتَكَ .

وَأَمَّا مَا كُنْتَ تُعَيِّرُهُ بِذَاتِ ٱلنِّطَاقَيْنِ ، أَجَلْ لَقَدْ كَانَ لِي نِطَاقَانِ [نِطَاقٌ أُغَطِّي بِهِ طَعَامَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلنَّمْلِ][6] وَنِطَاقٌ آخَرُ لاَ بُدَّ لِلنِّسَاءِ مِنْهُ .

← وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٦/ ٧٨٤ وقال : « روىٰ عن إسماعيل بن أبي أويس ، ومحمد بن عبد الرحمـٰن بن شروس . وعنه الطبراني وغيره ، توفي سنة سبع وثمانين » .
وانظر سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٧٧ ، وتاريخ الإسلام ٢/ ٨٣٩ .

(١) في (د) : « ابن أبي » وهو إقحام « ابن » قبل « أبي » .

(٢) العُرَيْجِيُّ : نسبه إلىٰ عريج بن بكير بن عبد مناف بن كنانة ، منهم : أبو نوفل بن أبي عقرب العريجي البصري . . . وانظر الأنساب للسمعاني ٨/ ٤٣٩ .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

(٤) في (ظ) : « لأرسلن » .

(٥) السِّبْتُ : هي النعل التي لا شعر عليها .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ فِي ثَقِيفَ مُبِيراً**[1] **وَكَذَّاباً** » ، فَأَمَّا ٱلْكَذَّابُ ، فَقَدْ رَأَيْنَاهُ ، وَأَمَّا ٱلْمُبِيرُ ، فَأَنْتَ ذَاكَ ، قَالَ : فَخَرَجَ .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٢١٣٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْمُحَيَّاةِ ـ يَعْنِي : ٱلْمُخْتَارَ[3] ـ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَدِمْتُ مَكَّةَ بَعْدَمَا صُلِبَ ، أَوْ قُتِلَ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، فَكَلَّمَتْ أُمُّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ٱلْحَجَّاجَ فَقَالَتْ : أَمَا آنَ لِهَـٰذَا ٱلرَّاكِبِ أَنْ يَنْزِلَ ؟ قَالَ : ٱلْمُنَافِقُ ؟ قَالَتْ : لاَ ، وَٱللهِ مَا كَانَ بِمُنَافِقٍ وَلَقَدْ كَانَ صَوَّاماً قَوَّاماً .

قَالَ : فَٱسْكُتِي فَإِنَّكِ عَجُوزٌ قَدْ خَرِفْتِ ، قَالَتْ : مَا خَرِفْتُ . . . فذكر الحديث .

رواه الطبراني[4] ، وأبو المحياة ، وأبوه لم أعرفهما .

١٢١٣١ ـ وَعَنِ ٱلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : جَاءَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ مَعَ جَوَارٍ لَهَا وَقَدْ ذَهَبَ بَصَرُهَا ، فَقَالَتْ : أَيْنَ ٱلْحَجَّاجُ ؟ فَقُلْنَا : لَيْسَ هُوَ هُنَا .

قَالَتْ : فَمُرُوهُ فَلْيَأْمُرْ لَنَا بِهَـٰذِهِ ٱلْعِظَامِ[5] .

---

(١) المبير : المهلك المسرف في إهلاك الناس ، يقال : أَبَارَهُ ، إذا هلكه وأَكْسَدَهُ .
(٢) في الكبير ٢٤/١٠٢ برقم (٢٧٤ ، ٢٧٥) ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٥٤٥) باب : ذكر كذاب ثقيف ومبيرها ، من طريق الأسود بن شيبان ، حدثني أبو نوفل . . . وعند مسلم : يتوذف بدل « يتوقد » .
ويتوذف : يقارب الخطو ويتبختر في مشيه . وقيل : التوذف : الإسراع .
ويشهد له حديث عبد الله بن عمر ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٥٧٥٣) .
(٣) قوله : « يعني المختار » مقحم هنا ، وهو خطأ ، والمختار بن عبيد الله لا يكنىٰ بأبي المحياة ، والله أعلم . في تتمة الحديث قولها : « فأما الكذاب فقد رأيناه ، تعني : المختار . . . » فنقله ناسخ أو طابع إلى الأعلىٰ مع التصحيف الظاهر ، والله أعلم .
(٤) في الكبير ٢٤/١٠١ برقم (٢٧٢) من طريقين : حدثنا أبو المحياة : يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن أبيه يعلى بن حرملة قال : قدمت مكة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
ولتمام تخريجه انظر التعليق السابق ، والحديث (٣٢٨) في « مسند الحميدي » بتحقيقنا .
(٥) في (ظ) : « الطعام » وهو تحريف .

رواه الطبراني[١] وفيه يزيد بن أبي زياد والأكثر علىٰ ضعفه ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٤١٥) .

١٢١٣٢ ـ وَعَنْ عُقَيلِ بْنِ خَالِدٍ : أَنَّ أَبَاهُ كَانَ مَعَ ٱلْحَجَّاجِ لَمَّا قَتَلَ ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ ، فَبَعَثَهُ إِلَىٰ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ لَهُ : قُلْ لَهَا يَقُولُ لَكِ ٱلْحَجَّاجُ : ٱعْزِلِي مَا كَانَ مِنْ مَالٍ عَنْ مَالِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، فَقَالَتِ : ٱفْعَلْهَا بِٱبْنِ أَسْمَاءَ . . .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه أبو زيد عبد / الرحمـٰن بن أبي الغمر ولم أعرفه[٣] . ٢٥٦/٧

١٢١٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي مَعْشَرٍ قَالَ : لَمَّا مَاتَ مُعَاوِيَةُ بْنُ يَزِيدَ ، بَايَعَ أَهْلُ ٱلشَّامِ كُلُّهُمْ ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ إِلاَّ أَهْلَ ٱلأُرْدُنِ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ رُؤُوسُ بَنِي أُمَيَّةَ وَنَاسٌ مِنْ أَهْلِ ٱلشَّامِ وَأَشْرَافِهِمْ فِيهِمْ رَوْحُ بْنُ ٱلزِّنْبَاعِ ٱلْجُذَامِيُّ ، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : إِنَّ ٱلْمُلْكَ كَانَ[٤] فِينَا أَهْلَ ٱلشَّامِ فَيَنْتَقِلُ إِلَىٰ أَهْلِ ٱلْحِجَازِ ؟ وَلاَ نَرْضَىٰ بِذَلِكَ .

رواه الطبراني[٥] وإسناده منقطع .

١٧ ـ بَابُ رَفْعِ زِينَةِ ٱلدُّنْيَا

١٢١٣٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) في الكبير ٢٤/ ١٠٠ ، ١٠٦ برقم (٢٧١ ، ٢٨٣) ، وقد تقدم برقم (١٠٥٥٠) .

(٢) في الكبير ٢٤/ ٩٧ برقم (٢٥٩) من طريق أبي زيد : عبد الرحمـٰن بن أبي الغمر ، حدثنا ضمام بن إسماعيل ، عن عُقَيْلِ بن خالد : أن أباه كان مع الحجاج . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عندي ، خالد والد عقيل ما عرفته ، وأبو زيد : عبد الرحمـٰن ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وابن حجر في « تهذيبه » ٦/ ٢٤٩ ـ ٢٥٠ وقد روىٰ عنه جماعة منهم أبو زرعة الذي لا يروي إلاَّ عن ثقة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو حسن الحديث إن شاء الله تعالىٰ .

(٣) بل هو معروف ، وانظر التهذيب لابن حجر ٦/ ٢٤٩ ـ ٢٥٠ .

(٤) في (د) : « قد كان » .

(٥) في الكبير ٥/ ٨٠ برقم (٤٦٤٠) من طريق يحيى بن معين ، حدثنا حجاج بن محمد ، عن أبي معشر قال : لما مات معاوية . . . وأبو معشر نجيح ضعيف ، والإسناد منقطع ، أبو معشر لم يدرك معاوية .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تُرْفَعُ زِينَةُ ٱلدُّنْيَا سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَمِئَةٍ » .

رواه أبو يعلى[(١)] ، والبزار ، وفيه مصعب بن مصعب ، وهو ضعيف .

١٨ ـ بَابٌ

١٢١٣٥ـ عَنِ ٱلْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص :٤١٦) يَقُولُ : « لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ، وَإِنَّ أَجَلَ أُمَّتِي مِئَةُ سَنَةٍ ، فَإِذَا مَرَّ عَلَىٰ أُمَّتِي مِئَةُ سَنَةٍ ، أَتَاهَا مَا وَعَدَهَا ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ » .

رواه أبو يعلى[(٢)] ، والطبراني في الكبير بنحوه .

١٢١٣٦ ـ وَفِي روايةٍ عند الطَّبراني[(٣)] أيضاً عَنِ ٱلْمُسْتَوْرِدِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ، وَإِنَّ لِأُمَّتِي مِئَةَ سَنَةٍ ،

---

(١) في المسند برقم (٨٥١) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٧٢) ، والبوصيري في إتحافه برقم (٩٧٧٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥٠٢٣) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/١٠١ برقم (٣٢٩٢) ، وابن عدي في الكامل ٥/١٩٤٥ من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، حدثنا عبد الملك بن زيد ، عن مصعب بن مصعب ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن أبيه عبد الرحمـٰن . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، مصعب بن مصعب بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٦٨٨) ، ولـٰكن قال البزار : « لا نعلمه إلاَّ عن عبد الرحمـٰن بن عوف ، ولا نعلم له إلاَّ هـٰذا الطريق » .

وقال ابن عدي بعد أن روىٰ له حديثين هـٰذا أحدهما : « وهـٰذان الحديثان منكران بهـٰذا الإسناد ، لم يروهما غير عبد الملك بن زيد ، وعن عبد الملك ابنُ أبي فُديك » .

(٢) في المسند برقم (٦٨٥٧) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٧٧٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٧٧٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥٠٢٤) ـ والطبراني في الكبير ٢٠/٣٠٧ برقم (٧٣٠) من طريق كامل بن طلحة الجحدري ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن حُدَيج بن أبي عمرو قال : سمعت المستورد بن شداد يقول : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة . وانظر التعليق التالي .

(٣) في الكبير أيضاً برقم (٧٢٩)، من طريق الوليد بن مسلم، حدثنا ابن لهيعة، عن الحارث ابن يزيد ، عن حُدَيْج بن عمرو قال : سمعت المستورد بن شداد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

فَإِذَا مَرَّتْ عَلَىٰ أُمَّتِي مِئَةُ سَنَةٍ أَتَاهَا ما وَعَدَهَا ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ » .

[قَالَ ٱبْنُ لَهِيعَةَ يَعْنِي : كَثْرَةَ ٱلْفِتَنِ ،][1] وَفِيهِ ٱبْنُ لَهِيعَة وَحديج بن أبي عمرو ، أو حديج بن عمرو كما هو في إِحْدَىٰ روايتي الطبراني ، وثقه ابن حبان ، ولـٰكن ابن لهيعة ضعيف .

١٢١٣٧ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَكُلُّ مَا تُوعَدُونَ فِي مِئَةِ سَنَةٍ** » .

رواه البزار[2] ، وإسناده حسن .

١٩ ـ بَابُ ٱفْتِرَاقِ ٱلأُمَمِ وَٱتِّبَاعُ سَنَنِ مَنْ مَضَىٰ

١٢١٣٨ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : ذُكِرَ رَجُلٌ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ نِكَايَةٌ[3] فِي ٱلْعَدُوِّ وَٱجْتِهَادٌ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ أَعْرِفُ هَـٰذَا** » .

قَالَ : بَلْ نَعْتُهُ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : « **مَا أَعْرِفُهُ**[4] » . فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ طَلَعَ ٱلرَّجُلُ ، فَقَالَ : هُوَ هَـٰذَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **مَا كُنْتُ أَعْرِفُ هَـٰذَا ، هَـٰذَا أَوَّلُ قَرْنٍ رَأَيْتُهُ فِي أُمَّتِي ، إِنَّ فِيهِ لَسَفْعَةً مِنَ ٱلشَّيْطَانِ** »[5] (مص :٤١٧) .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقطة من (ظ) .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ١٠١ برقم (٣٢٩٣) من طريق ريحان بن سعيد ، حدثنا عباد بن منصور ـ تحرف فيه إلىٰ : غندر ـ عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عباد بن منصور .
وقال البزار « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ إلاَّ عن ثوبان وحده ، ورواه جماعة : عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن شداد بن أوس . . . والصواب : عن ثوبان » .

(٣) النكاية : هي الاسم من : نَكَىٰ ، ينكي ـ بابه : رمىٰ ـ قتل وأثخن في القتل .

(٤) في (ظ ، د) زيادة : « قال » .

(٥) أي : ضربة من الشيطان ، جعل ما داخله من العجب مساً من الشيطان . والسفعة : هي ←

فَلَمَّا دَنَا ٱلرَّجُلُ سَلَّمَ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنْشُدُكَ بِٱللهِ ، هَلْ حَدَّثْتَ نَفْسَكَ حِينَ طَلَعْتَ عَلَيْنَا : أَنْ لَيْسَ فِي ٱلْقَوْمِ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكَ ؟** » .

٢٥٧/٧ قَالَ[1] : ٱللَّهُمَّ نَعَمْ ، قَالَ فَدَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ / فَصَلَّىٰ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي بَكْرٍ : « **قُمْ فَٱقْتُلْهُ** » .

فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ[2] ، فَوَجَدَهُ قَائِماً يُصَلِّي ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي نَفْسِهِ : إِنَّ لِلصَّلاَةِ حُرْمَةً وَحَقّاً ، وَلَوِ ٱسْتَأْمَرْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَتَلْتَهُ ؟** » .

قَالَ : لاَ ، رَأَيْتُهُ قَائِماً يُصَلِّي ، وَرَأَيْتُ لِلصَّلاَةِ حُرْمَةً وَحَقّاً ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ أَقْتُلَهُ ، قَتَلْتُهُ .

قَالَ : « **لَسْتَ بِصَاحِبِهِ ، ٱذْهَبْ أَنْتَ يَا عُمَرُ فَٱقْتُلْهُ** » .

فَدَخَلَ عُمَرُ ٱلْمَسْجِدَ ، فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ ، فَٱنْتَظَرَهُ طَوِيلاً ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ فِي نَفْسِهِ : إِنَّ لِلسُّجُودِ حَقّاً ، وَلَوْ أَنِّي ٱسْتَأْمَرْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَدِ ٱسْتَأْمَرَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي ، فَجَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَقَتَلْتَهُ ؟** » . قَالَ : لاَ ، رَأَيْتُهُ سَاجِداً ، ورَأَيْتُ لِلسُّجُودِ حَقّاً ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ أَقْتُلَهُ ، قَتَلْتُهُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَسْتَ بِصَاحِبِهِ ، قُمْ يَا عَلِيُّ أَنْتَ صَاحِبُهُ ، إِنْ وَجَدْتَهُ** » . فَدَخَلَ فَوَجَدَهُ قَدْ خَرَجَ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ، فَرَجَعَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَقَتَلْتَهُ ؟** » . قَالَ : لاَ .

← المرة من السَّفْع ، والسفع : الأخذ بشدة ، يقال : سفع بناصية الفرس ليركبه .

(١) ساقطة من (ظ) . وفي المكان التالي : سقطت من (د) .

(٢) في (د) : زيادة : « المسجد » .

فَقال رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ قُتِلَ ، مَا ٱخْتَلَفَ رَجُلاَنِ مِنْ أُمَّتِي حَتَّىٰ يَخْرُجَ ٱلدَّجَّالُ** » (مص :٤١٨) .

ثُمَّ حَدَّثَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلأُمَمِ ، فَقَالَ : « **تفرَّقَتْ أُمَّةُ مُوسَىٰ عَلَىٰ إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ مِلَّةً ، سَبْعُونَ مِنْهَا فِي ٱلنَّارِ ، وَوَاحِدَةٌ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَتفرَّقَتْ أُمَّةُ عِيسَىٰ عَلَىٰ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً ، إِحْدَىٰ وَسَبْعُونَ مِنْهَا فِي ٱلنَّارِ ، وَوَاحِدَةٌ فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَتَعْلُو أُمَّتِي على ٱلْفِرْقَتَيْنِ جَمِيعاً بِمِلَّةٍ ، ٱثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ فِي ٱلنَّارِ وَوَاحِدَةٌ فِي ٱلْجَنَّةِ** » .

قَالَ : مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **ٱلْجَمَاعَاتِ** » .

قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ زَيْدٍ : وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِذَا حَدَّثَ بِهَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تلاَ فِيهِ قُرْآناً : ﴿وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ﴾ [الأعراف : ١٥٩] ، ثُمَّ ذَكَرَ أُمَّةَ عِيسَىٰ فَقَالَ : ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَـٰهُمْ جَنَّـٰتِ ٱلنَّعِيمِ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾ [المائدة : ٦٥ـ ٦٦] . ثُمَّ ذَكَرَ أُمَّتَنَا ، فَقَالَ : ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ﴾ [الأعراف : ١٨١] .

رواه أبو يعلىٰ[(١)] ، وفيه أبو معشر نجيح ، وفيه ضعف .

وقد تقدمت لهـٰذا الحديث طرق في قتال الخوارج[(٢)] .

---

(١) في المسند برقم (٣٦٦٨) ـ وذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٠٢) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٤٦٧٣) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٢٧١) ـ من طريق محمد بن بكار ، حدثنا أبو معشر ، عن يعقوب بن زيد بن طلحة ، عن زيد بن أسلم ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي معشر نجيح .
ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » . والحديث المتقدم برقم (١٠٤٥٦) .

(٢) انظر ما تقدم برقم (١٠٤٥٣ و١٠٤٥٤ و١٠٤٥٥ و١٠٤٥٦ و١٠٤٥٧ و١٠٤٥٨) .

١٢١٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « تَفَرَّقَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَتَفَرَّقَتِ ٱلنَّصَارَىٰ عَلَى ٱثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَأُمَّتِي تَزِيدُ عَلَيْهِمْ فِرْقَةً ، كُلُّهُمْ فِي ٱلنَّارِ إِلاَّ ٱلسَّوَادُ ٱلأَعْظَمُ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، بنحوه ، وفيه أبو غالب ، وثقه ابن معين وغيره ، وبقية / رجال الأوسط ثقات ، وكذلك أحد إسنادي الكبير . ٢٥٨/٧

١٢١٤٠ ـ وَعَنْ سَعْدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ

---

(١) في الأوسط برقم (٧١٩٨) من طريق محمد بن محمويه الجوهري ، حدثنا معمر بن سهل ، حدثنا أبو علي الحنفي ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/٣ برقم (٨٠٥٤) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي ، حدثنا سعيد بن سليمان النشيطي ،

جميعاً : حدثنا سَلْم بن زَرِير ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . .

نقول : في إسناد الأوسط شيخ الطبراني محمود تقدم برقم (٥١٧) وهو ضعيف ، وفي طريق الكبير سعيد بن سليمان وهو ضعيف .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ بغية الباحث برقم (٧٠٦) مكرر ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٦٦٣) ـ والطبراني في الكبير برقم (٨٠٥١) من طريق داود بن عمرو الضبي ، حدثنا أبو شهاب : عبد ربه نافع الحناط ، عن عمرو بن قيس الملائي ، عن داود بن سليك ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وقد جاء في إسناد البغية : « حدثنا أبو شهاب ، عن عبد ربه بن نافع » فظن محققه الدكتور حسين أحمد صالح أن أبا شهاب هو : عمرو بن نافع ، وأن وجود (عن) في الإسناد صحيح ، ولم يتنبه حفظه الله إلىٰ أنها زائدة ، وأن أبا شهاب هو : عبد ربه به نافع .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٨٠٥٢) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا شريك ، عن داود بن سليك ، به . وهـٰذا إسناد حسن أيضاً ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٤٣٧) .

ويحيى بن عبد الحميد الحماني بسطنا القول فيه أيضاً عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (٣٦٤).

وللحديث طرق وروايات ، ولذا فانظر الحديث المتقدم برقم (١٠٥٥٨) ، والحديث (٩٣٢) في « مسند الحميدي » .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱفْتَرَقَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ مِلَّةً ، وَلَنْ تَذْهَبَ ٱللَّيَالِي وَٱلأَيَّامُ حَتَّىٰ تَفْتَرِقَ أُمَّتِي عَلَىٰ ثُلُثِهَا** » (مص : ٤١٩) .

رواه البزار[(١)] ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف .

١٢١٤١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **وَإِنَّ فِي أُمَّتِي نَيِّفاً وَسَبْعِينَ دَاعِياً ، كُلُّهُمْ دَاعٍ إِلَى ٱلنَّارِ ، لَوْ أَشَاءُ لأَنْبَأْتُكُمْ بِآبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ[(٢)] وَقَبَائِلِهِمْ[(٣)]** » .

رواه أبو يعلىٰ[(٤)] وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

١٢١٤٢ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَوَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ـ قَالُوا : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً عَلَيْنَا نَتَمَارَىٰ[(٥)] فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ ٱلدِّينِ ، فَغَضِبَ غَضَباً شَدِيداً[(٦)] لَمْ يَغْضَبْ مِثْلَهُ ، ثُمَّ

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/٩٧ برقم (٣٢٨٤) ، وعبد بن حميد برقم (١٤٨) ، والدورقي في « مسند سعد. . . » برقم (٨٦) من طريق أبي بكر بن عياش ، عن موسى بن عبيدة الربذي ، عن أخيه : عبد الله بن عبيدة ، عن عائشة بنت سعد ، عن أبيها سعد. . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة ، الربذي .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن سعد إلاَّ من هـٰذا الوجه ، ولا نعلم روىٰ عن عبد الله بن عبيدة ، عن عائشة ، عن أبيها إلاَّ هـٰذا » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) في المسند برقم (٥٧٠١) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٠٥) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٥٠٢٥) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٢٧٢) ـ وابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٥٠٢٦) ـ من طريق محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن سعيد بن عامر ، عن ابن عمر. . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .
وسعيد بن عامر فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٠١) في « مسند الموصلي » . .

(٥) أي : يتجادلون في الباطل ، ويتناظرون ويختلفون .

(٦) ساقطة من (د) .

ٱنْتَهَرَنَا[١] فَقَالَ : « مَهْلاً يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، بِهَـٰذَا ، ذَرُوا ٱلْمِرَاءَ لِقِلَّةِ خَيْرِهِ ، ذَرُوا ٱلْمِرَاءَ ، فَإِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ لاَ يُمَارِي ، ذَرُوا ٱلْمِرَاءَ فَإِنَّ ٱلْمُمَارِيَ [قَدْ تَمَّتْ خَسَارَتُهُ ، ذَرُوا ٱلْمِرَاءَ فَكَفَاكَ إِثْماً أَنْ لاَ تَزَالَ مُمَارِياً ، ذَرُوا ٱلْمِرَاءَ ، فَإِنَّ ٱلْمُمَارِيَ][٢] لاَ أَشْفَعُ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، ذَرُوا ٱلْمِرَاءَ فَأَنَا زَعِيمٌ بِثَلاَثَةِ أَبْيَاتٍ فِي ٱلْجَنَّةِ فِي رِبَاضِهَا[٣] ، وَوَسَطِهَا ، وَأَعْلاَهَا لِمَنْ تَرَكَ ٱلْمِرَاءَ وَهُوَ صَادِقٌ ، ذَرُوا ٱلْمِرَاءَ فَإِنَّ أَوَّلَ مَا نَهَانِي عَنْهُ رَبِّي بَعْدَ عِبَادَةِ ٱلأَوْثَانِ ٱلْمِرَاءُ [وَشُرْبُ ٱلْخَمْرِ ، ذَرُوا ٱلْمِرَاءَ فَإِنَّ ٱلشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يُعْبَدَ ، وَلَـٰكِنَّهُ رَضِيَ مِنْكُمْ بِٱلتَّحْرِيشِ ، وَهُوَ ٱلْمِرَاءُ ، ذَرُوا ٱلْمِرَاءَ][٤] فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ٱفْتَرَقُوا عَلَىٰ إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَٱلنَّصَارَىٰ عَلَى ٱثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، كُلُّهُمْ عَلَى ٱلضَّلاَلَةِ إِلاَّ ٱلسَّوَادُ ٱلأَعْظَمُ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنِ ٱلسَّوَادُ ٱلأَعْظَمُ ؟ قَالَ : « مَنْ كَانَ عَلَىٰ مَا أَنَا عَلَيْهِ أَنَا[٥] وَأَصْحَابِي ، مَنْ لَمْ يُمَارِ فِي دِينِ ٱللهِ ، وَمَنْ لَمْ يُكَفِّرْ أَحَداً مِنْ أَهْلِ ٱلتَّوْحِيدِ بِذَنْبٍ غُفِرَ لَهُ » .

ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ ٱلإِسْلاَمَ بَدَأَ غَرِيباً وَسَيَعُودُ غَرِيباً[٦] » . قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَنِ ٱلْغُرَبَاءُ ؟

قَالَ : « ٱلَّذِينَ يَصْلُحُونَ إِذَا فَسَدَ ٱلنَّاسُ ، (مص : ٤٢٠) وَلاَ يُمَارُونَ فِي دِينِ ٱللهِ ، وَلاَ يُكَفِّرُونَ أَحَداً مِنْ أَهْلِ ٱلتَّوْحِيدِ بِذَنْبٍ » .

---

(١) انتهره : بالغ في زجره وإغضابه .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .
(٣) رَبَضُ الجنة : ما حولها خارجاً عنها تشبيهاً بالأبنية التي تكون حول المدن وتحت القلاع ، فالرَّبَضُ : ما حول المدينة ، والجمع : رباض .
(٤) ما بين حاصرتين ساقطة من (مص) .
(٥) ساقطة من (مص ، د) .
(٦) في (ظ) زيادة « كما بدأ » .

رواه الطبراني[١] وفيه كثير[٢] بن مروان ، وهو ضعيف جداً ، وقد تقدمت أحاديث المراء في العلم[٣] .

١٢١٤٣ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا قُعُوداً حَوْلَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدٍ بِٱلْمَدِينَةِ ، فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ بِٱلْوَحْيِ ، فَتَغَشَّىٰ رِدَاءَهُ ، فَمَكَثَ طَوِيلاً حَتَّىٰ سُرِّيَ عَنْهُ ، ثُمَّ كَشَفَ رِدَاءَهُ ، فَإِذَا هُوَ يَعْرَقُ عَرَقاً شَدِيداً ، وَإِذَا هُوَ قَابِضٌ عَلَىٰ شَيْءٍ ، فَقَالَ : « **أَيُّكُمْ يَعْرِفُ مَا يَخْرُجُ مِنَ ٱلنَّخْلِ** ؟ » .

قُلْنَا : نَحْنُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، بِآبَائِنَا أَنْتَ وَأُمَّهَاتِنَا ، لَيْسَ شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنَ ٱلنَّخْلِ
إِلاَّ نَحْنُ نَعْرِفُهُ ، نَحْنُ / أَصْحَابُ نَخْلٍ ، ثُمَّ فَتَحَ يَدَهُ فَإِذَا فِيهَا نَوَى ، فَقَالَ : « **مَا** ٢٥٩/٧
هَـٰذَا ؟ » .

فَقَالُوا: يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نَوَىً ، فَقَالَ : « نَوَىٰ أَيِّ شَيْءٍ ؟ » . قَالُوا : نَوَىٰ سَنَةٍ.

قَالَ : « **صَدَقْتُمْ ، جَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، يَتَعَاهَدُ دِينَكُمْ لَتَسْلُكُنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ حَذْوَ ٱلنَّعْلِ بِٱلنَّعْلِ ، وَلَتَأْخُذُنَّ بِمِثْلِ أَخْذِهِمْ إِنْ شِبْراً فَشِبْرٌ ، وَإِنْ ذِرَاعاً فَذِرَاعٌ ، وَإِنْ بَاعاً فَبَاعٌ ، حَتَّىٰ لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ ، دَخَلْتُمْ فِيهِ .**

أَلاَ إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ٱفْتَرَقَتْ عَلَىٰ مُوسَىٰ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ سَبْعِينَ فِرْقَةً ، كُلُّهَا ضَالَّةٌ إِلاَّ فِرْقَةً وَاحِدَةً ٱلإِسْلاَمَ وَجَمَاعَتَهُمْ ، ثُمَّ إِنَّهَا ٱفْتَرَقَتْ عَلَىٰ عِيسَىٰ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهَا ضَالَّةٌ إِلاَّ وَاحِدَةً ، ٱلإِسْلاَمَ وَجَمَاعَتَهُمْ ، ثُمَّ إِنَّكُمْ تَكُونُونَ[٤] عَلَى ٱثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً[٥] ، كُلُّهَا فِي ٱلنَّارِ إِلاَّ وَاحِدَةً ، ٱلإِسْلاَمَ وَجَمَاعَتَهُمْ » .

---

(١) في الكبير ١٧٨/٨ ـ ١٧٩ برقم (٧٦٥٩) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٧١٢) . وانظر « الترغيب والترهيب » ١/ ١٣١ .

(٢) في (ظ) : « ليث » وهو تحريف .

(٣) انظر الحديث المتقدم برقم (٧١٢) والتعليق عليه . وانظر الحديث (٧١٣ـ ٧١٨) .

(٤) في (ظ) : « إنهم يكونون » .

(٥) ساقطة من (د) .

رواه الطبراني[1] وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف (مص : ٤٢١) ، وقد حسن الترمذي له حديثاً ، وبقية رجاله ثقات .

١٢١٤٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « يَا بْنَ مَسْعُودٍ » . فَقُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَهَا ثَلاَثاً .

قَالَ : « تَدْرِي أَيَّ ٱلنَّاسِ أَفْضَلَ ؟ » قُلْتُ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « فَإِنَّ أَفْضَلَ ٱلنَّاسِ أَفْضَلُهُمْ عَمَلاً إِذَا فَقِهُوا فِي دِينِهِمْ » .

ثُمَّ قَالَ : « يَا بْنَ مَسْعُودٍ » .

قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « تَدْرِي أَيَّ ٱلنَّاسِ أَعْلَمَ ؟[2] » . قُلْتُ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « إِنَّ أَعْلَمَ ٱلنَّاسِ أَبْصَرُهُمْ بِٱلْحَقِّ إِذَا ٱخْتَلَفَ ٱلنَّاسُ ، وَإِنْ كَانَ مُقَصِّراً فِي ٱلْعَمَلِ ، وَإِنْ كَانَ يَزْحَفُ عَلَى ٱسْتِهِ زَحْفاً .

وَٱخْتَلَفَ مَنْ كَانَ قَبْلِي عَلَىٰ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، نَجَا مِنْهَا ثَلاَثَةٌ ، وَهَلَكَ سَائِرُهُنَّ .

فِرْقَةٌ آذَتِ ٱلْمُلُوكَ وَقَاتَلُوهُمْ عَلَىٰ دِينِهِمْ وَدِينِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ [وَأَخَذُوهُمْ وَقَتَلُوهُمْ وَقَطَعُوهُمْ بِٱلْمَنَاشِيرِ ، وَفِرْقَةٌ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ طَاقَةٌ بِمُؤَاذَاتِ ٱلْمُلُوكِ ، وَلاَ بِأَنْ يُقِيمُوا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ فَيَدْعُوهُمْ إِلَى ٱللهِ وَدِينِ عِيسى بْنِ مَرْيَمَ][3] فَسَاحُوا فِي ٱلْبِلاَدِ وَتَرَهَّبُوا » .

---

(١) في الكبير ١٣/١٧ برقم (٣) ، وابن أبي عاصم في « السنّة » برقم (٤٥) ، والحاكم ١٢٩/١ من طريق كثير بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله ، عن جده عمرو بن عوف المزني . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف كثير ، وقد تركه بعضهم .

(٢) في (مص) : « أفضل » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

قَالَ : وَهُمُ ٱلَّذِينَ قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ ﴾ ٱلآيَةَ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي وَٱتَّبَعَنِي ، فَقَدْ رَعَاهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ، وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْنِي فَأُولئِكَ هُمُ ٱلْهَالِكُونَ** » .

١٢١٤٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : فِرْقَةٌ أَقَامَتْ فِي ٱلْمُلُوكِ وَٱلْجَبَابِرَةِ ، فَدَعَتْ إِلَىٰ دِينِ عِيسَىٰ ، فَأُخِذَتْ وَقُتِلَتْ بِٱلْمَنَاشِيرِ (مص : ٤٢٢) ، وَحُرِّقَتْ بِٱلنِّيرَانِ فَصَبَرَتْ ، حَتَّىٰ لَحِقَتْ بِٱللهِ ، وَٱلْبَاقِي بِنَحْوِهِ .

٢٦٠/٧ رواه الطبراني[٢] بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح ، غير بكير بن معروف ، وثقه أحمد وغيره ، وفيه ضعف .

٢٠ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي ٱتِّبَاعِ سَنَنِ مَنْ مَضَىٰ

١٢١٤٦ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِثْلاً بِمِثْلٍ** » .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني بنحوه ، وَزَادَ « **حَتَّىٰ لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ**

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢٧٢ برقم (١٠٥٣١) ، وقد استوفينا تخريجها فيما تقدم برقم (٣١٠).

(٢) في الكبير ١٠/٢١١ ـ ٢١٢ برقم (١٠٣٥٧) ، وقد تقدم تخريجه برقم (٣١٠) فانظره .

وأخرجه العقيلي في « الضعفاء » ٣/ ٤٠٩ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٥١٠) من طريق عقيل الجعدي ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن سويد بن غفلة ، عن ابن مسعود. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عقيل الجعدي قال البخاري : « عقيل الجعدي عن أبي إسحاق الهمداني ، منكر الحديث » . وقد تقدم بيان حاله عند الحديث المتقدم برقم (٣١٠) .

(٣) في المسند ٥/ ٣٤٠ من طريق يحيى بن إسحاق ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ٢٠٤ برقم (٦٠١٧) من طريق عثمان بن صالح ، ويحيى بن بكير .

لاتَّبَعْتُمُوهُ » . قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَارَىٰ ؟ قَالَ : « فَمَنْ إِلاَّ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَارَىٰ ؟ » .

وفي إسناد أحمد ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وفي إسناد الطبراني : يحيى بن عثمان ، عن أبي[1] حازم ولم أعرفه ، وبقية رجالهما ثقات .

١٢١٤٧ ـ وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيَحْمِلَنَّ شِرَارُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ عَلَىٰ سَنَنِ ٱلَّذِينَ خَلَوْا مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ حَذْوَ ٱلْقُذَّةِ بِٱلْقُذَّةِ[2] » .

رواه أحمد[3] والطبراني ورجاله مختلف فيهم .

١٢١٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شِبْراً بِشِبْرٍ ، وَذِرَاعاً بِذِرَاعٍ ، وَبَاعاً بِبَاعٍ ، حَتَّىٰ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ دَخَلَ جُحْرَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمْ ، وَحَتَّىٰ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ جَامَعَ أُمَّهُ ، لَفَعَلْتُمْ » (مص : ٤٢٣) .

← جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن بكر بن سوادة ، عن سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة .

وأخرج الطبراني الرواية الثانية في الكبير برقم (٥٩٤٣) من طريق النضر محمد الحرشي ، حدثنا عكرمة بن عمار ، عن يحيى بن عثمان ، عن أبي حازم الأعرج ، عن سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، يحيى بن عثمان ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٧٤ وأورد عن أبيه قوله : « ليس بالقوي ، هو مجهول » .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، انظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .

(١) في (مص) : « عن ابن أبي » وهو خطأ .

(٢) القُذَّةُ : ريشة الطائر كالصقر والنسر بعد تسويتها وإعدادها لتركب في السهم . وهـٰذا مثل يضرب للشيئين يستويان ولا يتفاوتان ، وانظر « كتاب الأمثال » لأبي عبيد برقم (٤٢٤) .

(٣) في المسند ٤/ ١٢٥ ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٨١ برقم (٧١٤٠) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٣٥٧ من طريق عبد الحميد بن بهرام ، قال : حدثنا شهر بن حوشب ، حدثني عبد الرحمـٰن بن غنم ، عن شداد بن أوس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » . وانظر سابقه ولاحقه .

رواه البزار[1] ، ورجاله ثقات .

١٢١٤٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنْتُمْ أَشْبَهُ ٱلأُمَمِ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ ، لَتَرْكَبُنَّ طَرِيقَهُمْ حَذْوَ ٱلْقُذَّةِ بِٱلْقُذَّةِ ، حَتَّىٰ لاَ يَكُونُ فِيهِمْ شَيْءٌ إِلاَّ كَانَ فِيكُمْ مِثْلُهُ ، حَتَّىٰ إِنَّ ٱلْقَوْمَ لَتَمُرُّ عَلَيْهِمُ ٱلْمَرْأَةُ فَيَقُومُ إِلَيْهَا[2] بَعْضُهُمْ فَيُجَامِعُهَا ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ يَضْحَكُ لَهُمْ وَيَضْحَكُونَ إِلَيْهِ » .

رواه الطبراني[3] وفيه من لم أعرفه[4] .

١٢١٥٠ ـ وَعَنِ ٱلْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٩٨ برقم (٣٢٨٥) ، والدولابي في الكنىٰ ٢/ ٣٠ ، والحاكم ٤/ ٤٥٥ من طريق أبي أويس ، عن ثور بن يزيد ـ وعند الحاكم زيادة : وموسى بن ميسرة ـ عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل أبي أويس : عبد الله بن عبد الله بن أويس ، ومع هـٰذا فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
وقال البزار : « لا نعلمه يرویٰ بهـٰذا اللفظ إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، وثور مدني ثقة مشهور » .
وقد نقل الشيخ الألباني ـ رحمه الله ـ عن البزار قال : « لا نعلمه إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، وثور مدني ثقة ، وإسناده حسن » !!
تنبيه : جاء في رواية الحاكم : « لو أن أحدهم جامع امرأته » . وهـٰذا خطأ ، والله أعلم .
(٢) ساقطة من (د) .
(٣) في الكبير ١٠/ ٤٧ برقم (٩٨٨٢) من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثنا عبيد بن عُبَيْدَة التمار ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه : أراه عن ليث ، عن عبد الرحمـٰن بن مروان ، عن هزيل ، عن عبد الله . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، انظر الحديث المتقدم برقم (٦٦) .
وليث هو : ابن أبي سليم ، وهو ضعيف . وقد تقدم برقم (٢٤٥) . وباقي رجاله ثقات .
وهزيل هو : ابن شرحبيل الأزدي ، وهو ثقة .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٢١ برقم (٢٨٤٦) من طريق عمرو بن عاصم ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، حدثني أبي ، عن ليث ، بالإسناد السابق . بلفظ : « أنتم أشبه الأمم ببني إسرائيل سمتاً ، وسمة ، وهدياً » .
(٤) بل كلهم عرفوا بفضل الله تعالىٰ ، وانظر التعليق السابق .

قَالَ : « لاَ تَتْرُكُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةُ شَيْئاً مِنْ سَنَنِ ٱلأَوَّلِينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٢١ ـ بَابُ ٱلأَمْرِ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ

١٢١٥١ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلْحَضْرَمِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ فِي أُمَّتِي قَوْماً يُعْطَوْنَ مِثْلَ أُجُورِ أَوَّلِهِمْ ، يُنْكِرُونَ ٱلْمُنْكَرَ** » .

رواه أحمد[2] ، وفيه عطاء بن السائب سمع منه الثوري في الصحة ،

---

(١) في الأوسط برقم (٣١٥) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن عمرو المغافري ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحبلي ، عن المستورد بن شداد . . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن محمد بن رشدين قال ابن عدي : كذبوه .
ويشهد لأحاديث هـٰذا الباب حديث الخدري عند البخاري في أحاديث الأنبياء (٣٤٥٦) باب : ما ذكر عن بني إسرائيل ، وعند مسلم في العلم (٢٦٦٩) باب : اتباع سنن اليهود والنصارىٰ ، ولفظه « لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبراً بشبر ، وذراعاً بذراع ، حتىٰ لو دخلوا في جحر ضب لاتبعتموهم » . قلنا : يا رسول الله ، اليهود والنصارىٰ ؟ قال : « فمن ؟ » .
والسَّنَنُ : الطريق . والمراد بالشبر ، والذراع ، وجحر الضب التمثيل بشدة الموافقة لهم . والمراد الموافقة في المعاصي والمخالفات لا في الكفر .

(٢) في المسند ٤/ ٦٢ و ٥/ ٣٧٥ من طريق زيد بن الحباب ، أخبرني سفيان ، عن عطاء بن السائب ، قال : سمعت عبد الرحمـٰن بن الحضرمي يقول : أخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن زيد بن حباب يخطىء في حديث الثوري .
وعبد الرحمـٰن بن الحضرمي ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٧٦ فسماه عبد الرحمـٰن الحضرمي ، ثم أورد عن عطاء قوله : « سمعت عبد الرحمـٰن بن العلاء بن الحضرمي » فيكون في التسمية التي عندنا ، والتسمية الأولىٰ عند البخاري منسوباً إلىٰ جده .
وأما ابن أبي حاتم فقد قال في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٠٤ : « عبد الرحمـٰن الحضرمي ، روىٰ عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، روىٰ عنه عطاء بن السائب . . . » ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . ←

وعبد الرحمـٰن بن الحضرمي لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح (مص : ٤٢٤) .

٢٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَأْمُرُ بِٱلْمَعْرُوفِ عِنْدَ فَسَادِ ٱلنَّاسِ

١٢١٥٢ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« إِنَّ لِهَـٰذَا ٱلدِّينِ إِقْبَالاً وَإِدْبَاراً ، أَلاَ وَإِنَّ / مِنْ إِقْبَالِ هَـٰذَا ٱلدِّينِ أَنْ تُفَقَّهَ ٱلْقَبِيلَةُ ٢٦١/٧
بِأَسْرِهَا حَتَّىٰ لاَ يَبْقَىٰ فِيهَا إِلاَّ ٱلْفَاسِقُ أَوِ ٱلْفَاسِقَانِ[١] ذَلِيلاَنِ فَهُمَا إِنْ تَكَلَّمَا قُهِرَا ، وَٱضْطُهِدَا .

وَإِنَّ مِنْ إِدْبَارِ هَـٰذَا ٱلدِّينِ أَنْ تَجْفُوَ ٱلْقَبِيلَةُ بِأَسْرِهَا (ظ : ٤٠٣) فَلاَ يَبْقَىٰ فِيهَا إِلاَّ ٱلْفَقِيهُ وَٱلْفَقِيهَانِ فَهُمَا ذَلِيلاَنِ ، إِنْ تَكَلَّمَا قُهِرَا وَٱضْطُهِدَا ، وَيَلْعَنُ آخِرُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ أَوَّلَهَا ، أَلاَ وَعَلَيْهِمْ حَلَّتِ ٱللَّعْنَةُ ، حَتَّىٰ يَشْرَبُوا[٢] ٱلْخَمْرَ عَلاَنِيَةً ، حَتَّىٰ تَمُرَّ ٱلْمَرْأَةُ بِٱلْقَوْمِ ، فَيَقُومَ إِلَيْهَا بَعْضُهُمْ ، فَيَرْفَعَ بِذَيْلِهَا كَمَا يَرْفَعُ بِذَيْلِ[٣] ٱلنَّعْجَةِ ، فَقَائِلٌ يَقُولُ يَوْمَئِذٍ أَلاَ وَارَيْتَهَا وَرَاءَ ٱلْحَائِطِ ؟ فَهُوَ يَوْمَئِذٍ فِيهِمْ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فِيكُمْ ، فَمَنْ أَمَرَ يَوْمَئِذٍ بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَنَهَىٰ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ، فَلَهُ أَجْرُ خَمْسِينَ مِمَّنْ رَآنِي وَآمَنَ بِي ، وَأَطَاعَنِي وَبَايَعَنِي » .

رواه الطبراني[٤] ، وفيه علي بن يزيد ، وهو متروك .

← وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٠٠ فقال : « عبد الرحمـٰن بن العلاء الحضرمي ، يروي عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رَوَىٰ عنه عطاء بن السائب » .
وقد أطلت الحديث عنه لأن الحسيني لم يذكره في إكماله ، ولم يستدركه عليه أي من ابن حجر ، أو أبي زرعة العراقي .

(١) في (ظ ، د) : « الفاسقين » .

(٢) في (د) : « شربوا » .

(٣) في (ظ ، د) : « بذنب » .

(٤) في الكبير ٨/ ٢٥٤ برقم (٧٨٦٣) من طريق محمد بن عبيد الله العرزمي الفزاري ، عن عبيد الله ابن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه ←

٢٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَهَابُ ٱلظَّالِمَ

١٢١٥٣ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِذَا رَأَيْتَ أُمَّتِي تَهَابُ ٱلظَّالِمَ أَنْ تَقُولَ لَهُ : أَنْتَ ظَالِمٌ ، فَقَدْ تُوُدِّعَ مِنْهُمْ » .

رواه أحمد[1] ، والبزار بإسنادين ، ورجال أحد إسنادي البزار رجال

عبيد الله بن زحر ، وهو ضعيف ، ومحمد بن عبيد العرزمي ، وهو متروك .
وخالفه مطرح بن يزيد فقال : « عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي هريرة. . . فذكر الحديث » ، ومطرح بن يزيد ضعيف ، انظر الطبراني ٨/ ٢٣٤ برقم (٧٨٠٧) .

(١) في المسند ٢/ ١٦٣ من طريق عبد الله بن نمير ،
وأخرجه أحمد ٢/ ١٨٩ ـ ١٩٠ ، والحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بلغة الباحث » برقم (٧٦١) ـ وابن أبي عمرو ذكرهما البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٧٤٢) ـ والحاكم ٤/ ٩٦ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٥٤٦) من طريق سفيان ،
وأخرجه أحمد ٢/ ١٩٠ والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٠٥ برقم (٣٣٠٢) من طريق عبد الرحمـٰن بن محمد المحاربي ،
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٦٧ من طريق سيف بن هارون ،
جميعاً : حدثنا الحسن بن عمرو ، عن أبي الزبير ، عن عبد الله بن عمرو. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، قال الدوري في « تاريخ ابن معين » برقم (٥٦٦) : « سمعت يحيىٰ يقول : أبو الزبير لم يسمع من عبد الله بن عمرو بن العاص » . وانظر المراسيل ص (١٩٢)، والكامل لابن عدي ، وشعب الإيمان ٦/ ٨١ ، ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٠٥ برقم (٣٣٠٢) من طريق عبيد الله بن عبد الله الربعي ، حدثنا الحسن بن عمرو ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو. . . وعبيد الله بن عبد الله الربعي . روىٰ عن حسن بن عمرو التيمي الكوفي ، وروىٰ عنه محمد بن المثنىٰ : أبو موسىٰ ، وعلي بن بكير أبو الحسن البغدادي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٦٧ من طريق سنان بن هارون ، عن الحسن بن عمرو ، عن أبي الزبير ، عن جابر. . .
وقال ابن عدي : « هـٰذا الحديث يروىٰ عن الحسن بن عمرو ، عن أبي الزبير ، عن عبد الله بن عمرو .
ومن قال : عن جابر ، فقد أغرب . وقد روي عن أبي الزبير ، عن عمرو بن شعيب ، عن

الصحيح ، وكذلك رجال أحمد ، إلاَّ أنه وقع فيه في الأصل غلط ، فلهذا لم أذكره (مص : ٤٢٥) .

٢٤ ـ بَابٌ : فِي أَهْلِ ٱلْمَعْرُوفِ وَأَهْلِ ٱلْمُنْكَرِ

١٢١٥٤ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : « وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، إِنَّ ٱلْمَعْرُوفَ وَٱلْمُنْكَرَ لَخَلِيقَتَانِ يُنْصَبَانِ لِلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، فَأَمَّا ٱلْمَعْرُوفُ فَيُبَشِّرُ أَصْحَابَهُ وَيُوعِدُهُمُ ٱلْخَيْرَ ، وَأَمَّا ٱلْمُنْكَرُ فَيَقُولُ : إِلَيْكُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُ إِلاَّ لُزُوماً » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، ورجالهما رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الأوسط .

١٢١٥٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عبد الله بن عمرو . . . » .

وسئل الدارقطني عن حديث أبي الزبير عن جابر . . .

فقال : يرويه الحسن بن عمرو الفقيمي واختلف عنه : فرواه سنان بن هارون البرجمي ، عن الحسن بن عمرو ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، وغيره يرويه عن الحسن بن عمرو ، عن أبي الزبير ، عن عبد الله بن عمرو ، وهو الصواب » . انظر « العلل . . . » برقم (٣٢٢٨) .

نقول : وهٰذا إسناد منقطع أيضاً ، عمرو بن شعيب لم يدرك عبد الله بن عمرو بن العاص ، والله أعلم .

(١) في المسند ٤/ ٣٩١ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٠٢ برقم (٣٢٩٦) ، وأبو داود الطيالسي ٢/ ٣٢ برقم (٢٠١٦) منحة ، ـ ومن طريق الطيالسي أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٩٣٩٨) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٨٩٢٠) . وحسين المروزي في زوائده على الزهد لابن المبارك ، برقم (٩٨٠) ، وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج برقم (١٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١١٨٠) ، من طرق : حدثنا هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ـ وسعيد عند ابن أبي الدنيا ـ عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي موسى الأشعري . . . وهٰذا إسناد منقطع ، الحسن لم يسمع أبا موسى الأشعري .

قَالَ : « أَهْلُ ٱلْمَعْرُوفِ فِي ٱلدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ ٱلْمَعْرُوفِ فِي ٱلآخِرَةِ ، وَأَهْلُ ٱلْمُنْكَرِ فِي ٱلدُّنْيَا ، هُمْ أَهْلُ ٱلْمُنْكَرِ فِي ٱلآخِرَةِ »(١) .

رواه البزار(٢) ، وفيه خازم أبو محمد ، قال أبو حاتم : مجهول .

١٢١٥٦ ـ وَعَنْ قُبَيْصَةَ بْنِ بُرْمَةَ ٱلأَسْدِيِّ قَالَ : كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « أَهْلُ ٱلْمَعْرُوفِ فِي ٱلدُّنْيَا أَهْلُ ٱلْمَعْرُوفِ فِي ٱلآخِرَةِ ، وَأَهْلُ ٱلْمُنْكَرِ فِي ٱلدُّنْيَا أَهْلُ ٱلْمُنْكَرِ فِي ٱلآخِرَةِ » .

رواه الطبراني(٣) ، والبزار ، وفيه علي بن أبي هاشم ، قال أبو حاتم : هو/ ٢٦٢/٧
صدوق ، إلاَّ أنه ترك حديثه من أجل أنه يتوقف في القرآن وفيه من لم أعرفه .

١٢١٥٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : « أَهْلُ ٱلْمَعْرُوفِ فِي ٱلدُّنْيَا أَهْلُ ٱلْمَعْرُوفِ فِي

---

(١) ليس في (ظ ، د) من قوله : « وأهل المنكر . . . » إلىٰ آخر الحديث .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ١٠٢ برقم (٣٢٩٦) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ٢٠٠٢ وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٨٣٥) من طريق خازم بن مروان أبي محمد قال : حدثني عطاء بن السائب ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف خازم بن مروان روىٰ عنه أكثر من واحد ، ولم يوثقه أحد فهو مستور . وروايته عن عطاء متأخرة ، والله أعلم .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٣/ ٣١٦ من طريق عبد العزيز بن أبان ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي بكر المللي الجدعاني ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وعبد الرحمـٰن ضعيف ، وعبد العزيز بن أبان متروك .

وانظر أحاديث الباب فإنها تشهد لبعضها فيتقوى الحديث بكثرة الشواهد .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (١٨٠٨) : « قال أبي : الحديث الذي روي عن عطاء بن السائب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم. . . قال أبي : هـٰذا حديث باطل » . وانظر أحاديث الباب .

(٣) في الكبير ١٨/ ٣٧٦ برقم (٩٦٠) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٠٢ برقم (٣٢٩٤) من طريق علي بن أبي هاشم بن طِبْرَاخ ، حدثني نصير بن عمرو بن يزيد بن قبيصة بن برمة قال : سمعت برمة بن ليث يقول : سمعت قبيصة بن برمة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، نصير بن عمرو مجهول ، وعلي بن أبي هاشم من رجال البخاري .

ٱلآخِرَةِ ، وَأَهْلُ ٱلْمُنْكَرِ فِي ٱلدُّنْيَا أَهْلُ ٱلْمُنْكَرِ فِي ٱلآخِرَةِ » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط بإسنادين ، في أحدهما يحيى بن خالد بن حيان الرقي ، ولم أعرفه ولا ولده أحمد ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وفي الأخير المسيب بن واضح ، قال أبو حاتم : يخطىء كثيراً ، فإذا قيل له ، لم يرجع (مص :٤٢٦) .

١٢١٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَهْلُ ٱلْمَعْرُوفِ فِي ٱلدُّنْيَا أَهْلُ ٱلْمَعْرُوفِ فِي ٱلآخِرَةِ ، وَأَهْلُ ٱلْمُنْكَرِ فِي ٱلدُّنْيَا أَهْلُ ٱلْمُنْكَرِ فِي ٱلآخِرَةِ » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، ورجاله وثقوا ، وفي بعضهم كلام لا يضر .

---

(١) في الصغير ١/٢٦٢ وفي الأوسط برقم (٤٩٢٨) ، وفي « مكارم الأخلاق » برقم (١١٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/٣١٩ من طريق المسيب بن واضح ،
وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٣٠١) من طريق يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي ،
جميعاً : حدثنا علي بن بكار ، حدثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، المسيب بن واضح فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٠٧٥) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (١٣٩١) .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (٢٣٨٠) : « سألتُ أبي عن حديث رواه المسيب بن واضح ، عن علي بن بكار ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أهل المعروف في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة) .
قال أبي : هـٰذا حديث منكر جداً » .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٥٦) من طريق أحمد بن يحيى بن خالد الرقي ، حدثني أبي ، حدثنا إسماعيل بن علية ، عن يونس ، عن الحسن ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ويحيى بن خالد بن حيان الرقي ، والد أحمد ، روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه ابنه أحمد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسماع الحسن من أبي هريرة غير ثابت ، والله أعلم .
(٢) في الصغير ١/ ٧٤ وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٦٨ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ←

١٢١٥٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَهْلُ ٱلْمَعْرُوفِ فِي ٱلدُّنْيَا أَهْلُ ٱلْمَعْرُوفِ فِي ٱلآخِرَةِ ، وَأَهْلُ ٱلْمُنْكَرِ فِي ٱلدُّنْيَا أَهْلُ ٱلْمُنْكَرِ فِي ٱلآخِرَةِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه إسناد الكبير عبد الله بن هارون

برقم (٨٣٨) ، والدارقطني في « العلل » ٧/ ٢٤٣ من طريق مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا سفيان الثوري ،

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٦٨ من طريق هشام بن لاحق ،

جميعاً : عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي موسى الأشعري . . . وإسناد الطبراني فيه مؤمل بن إسماعيل ، وهو ضعيف .

وإسناد ابن عدي فيه هشام بن لاحق ، وهو متروك .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٥٤٩ برقم (٥٤٨١) من طريق أبي معاوية ،

وأخرجه ابن أبي الدنيا في « قضاء الحوائج » برقم (١٦) من طريق خلف بن هشام ، حدثنا أبو شهاب ،

جميعاً : عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا مرسل إسناده صحيح .

(١) في الكبير ١١/ ٧١ برقم (١١٠٧٨) ، وفي الأوسط برقم (٩٤٤٣) من طريق موسى بن أعين ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث ، وهو : ابن أبي سليم ، والطريق في كل من المعجمين إلىٰ موسى بن أعين ليست آمنة .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً ١١/ ١٩١ برقم (١١٤٦٠) من طريق زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا عبد الله بن هارون الفروي ، حدثنا محمد بن منصور ، حدثني أبي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن هارون أبو علقمة الفروي ضعيف ، وقال الدارقطني : متروك الحديث .

ومحمد بن منصور ، وأبوه ما عرفتهما ، وابن جريج قد عنعن ، وانظر أحاديث الباب .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٤٦ من طريق محمد بن عمرو البلخي ، أبي أحمد ، حدثنا عبد الله بن منصور الحراني ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن الأصبهاني ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وعبد الله بن منصور الحراني روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبد الله بن عبد الرحمـٰن الأصبهاني ، ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

الفروي ، وهو ضعيف ، وفي الآخر ليث بن أبي سليم[١] .

١٢١٦٠ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَهْلَ ٱلْمَعْرُوفِ فِي ٱلدُّنْيَا أَهْلُ ٱلْمَعْرُوفِ فِي ٱلآخِرَةِ ، وَإِنَّ أَهْلَ ٱلْمُنْكَرِ فِي ٱلدُّنْيَا أَهْلُ ٱلْمُنْكَرِ فِي ٱلآخِرَةِ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه هشام بن لاحق ، تركه أحمد ، وقواه النسائي ، وبقية رجاله ثقات .

١٢١٦١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَهْلَ ٱلْمَعْرُوفِ فِي ٱلدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ ٱلْمَعْرُوفِ فِي ٱلآخِرَةِ ، وَإِنَّ أَهْلَ ٱلْمُنْكَرِ فِي ٱلدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ ٱلْمُنْكَرِ فِي ٱلآخِرَةِ ، وَإِنَّ أَوَّلَ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ دُخُولاً ٱلْجَنَّةَ أَهْلُ ٱلْمَعْرُوفِ** » .

[رواه الطبراني[٣] ، . . . .

---

(١) في (ظ ، د) زيادة : « وهو مدلس » .

(٢) في الكبير ٦/٢٤٦ برقم (٦١١٢) ، والعقيلي في الضعفاء ٤/٣٣٧ ، وابن عدي في الكامل ٧/٢٥٦٨ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١١٨١) من طريق هشام بن لاحق ، حدثنا عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . وهشام بن لاحق ترك أحمد حديثه ، وقال البخاري : مضطرب الأحاديث ، عنده مناكير ، أنكر شبابة أحاديثه .

وقال العقيلي : « لا يتابع علىٰ رفع حديثه » وذكر هـٰذا الحديث ، ثم أورد قول البخاري السابق .

وأورد ابن عدي قول البخاري ثم قال : « وأحاديثه حسان ، وأرجو أنه لا بأس به » .

وقال ابن حبان : « لا يجوز الاحتجاج به » . وقواه النسائي .

(٣) في الكبير ٨/٣١٢ برقم (٨٠١٥) من طريق عيسى بن شعيب ، عن حفص بن سليمان ، عن يزيد بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن أبي أمامة . . . وحفص بن سليمان ، ويزيد وأبوه لم أتبينهم .

نقول : يشهد لأحاديث الباب أيضاً حديث علي ـ رضي الله عنه ـ أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/٢٤٤ و ١١/٣٢٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم ←

وفيه من لم أعرفه][1] .

١٢١٦٢ ـ وَعَنْ دُرَّةَ ٱبْنَةِ أَبِي لَهَبٍ ، قَالَتْ : قَامَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

(٨٣٦ ، ٨٣٧) من طريق بكر بن محمد أبي عثمان المازني ، سمعت سيبويه يقول : سمعت الخليل بن أحمد العروضي يقول : سمعت ذراً الهمداني يقول : سمعت الحارث العكلي يقول : سمعت علي بن أبي طالب يقول . . . والطريق إلىٰ أبي عثمان المازني غير آمنة ، بل فيها وضاع يضع الحديث ، وهو محمد بن الحسن بن عمران الذي كان يسمي نفسه لاحقاً .

ويشهد له حديث أبي الدرداء عند الخطيب ١٠/٤٢٠ من طريق هيذام بن قتيبة ، حدثنا عبد الملك بن زيد البزاز ، حدثنا سفيان الثوري ، عن العلاء بن الحارث ، عن مكحول ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه علتان : جهالة عبد الملك بن زيد ، والانقطاع ، فإن مكحولاً لم يسمع أبا الدرداء ، والله أعلم .

وأما الهيذام بن قتيبة فقد قال الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/٩٦ : « وكان ثقة عابداً » . ونقل عن الدارقطني قوله : « لا بأس به » .

كما يشهد لها حديث عمر أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١١١٨٢) من طريق الحسن بن سفيان، قَالَ: حدثنا هشام بن عمار، حدثنا مروان بن معاوية ، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، عن عمر بن الخطاب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

وسئل الدارقطني عن هـٰذا الحديث فقال في « العلل . . . » برقم (٢٤٥) : « يرويه عاصم بن سليمان الأحول ، واختلف عنه :

فرواه مؤمل ، عن الثوري ، عن عاصم ، عن أبي عثمان ، عن أبي موسىٰ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .

ورواه هشام بن لاحق ، عن عاصم ، عن أبي عثمان ، عن سلمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وكلاهما وهم . والصواب : ما رواه حماد بن زيد وغيره ، عن عاصم ، عن أبي عثمان ، عن عمر ، من قوله غير مرفوع .

ورواه علي بن مسهر وغيره ، عن عاصم ، عن أبي عثمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مرسلاً . . . » .

وانظر أيضاً « العلل . . . » للدارقطني ٢٤٢/٧ برقم (١٣٢١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٥١٧/٧ ـ ٥١٨ والعلل المتناهية لابن الجوزي ٥٠٦/٢ ـ ٥٠٩ بالأرقام (٨٣٤ حتىٰ ٨٤١) .

ومما تقدم تلخص إلىٰ أن الحديث صحيح بكثرة هـٰذه الطرق والشواهد ، والله أعلم .

(١) ما بين حاصرتين ساقطة من (د) .

وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ ٱلنَّاسِ خَيْرٌ ؟ قَالَ : « **خَيْرُ ٱلنَّاسِ أَقْرَؤُهُمْ وَأَتْقَاهُمْ ، وَآمَرُهُمْ بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَأَنْهَاهُمْ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ، وَأَوْصَلُهُمْ لِلرَّحِمِ** » .

رواه أحمد[1] ، وهـٰذا لفظه ، والطبراني وزاد : قَالَتْ : كُنْتُ عِنْدَ عَائِشَةَ فَجِيءَ بِرَجُلٍ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّهُ نَادَاهُ وَهُوَ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ ٱلنَّاسِ خَيْرٌ ؟ قَالَتْ : فَأَتَى ٱلرَّجُلُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ لَيْسَ لِي ذَنْبٌ أَمَرَنِي فُلَانٌ ، وَالباقي بنحوه .

٢٦٣/٧ ورجالهما ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر / (مص :٤٥٧) .

٢٥ ـ بَابٌ : ٱلْمُؤْمِنُ مِرْآةُ ٱلْمُؤْمِنِ

١٢١٦٣ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْمُؤْمِنُ مِرْآةُ ٱلْمُؤْمِنِ** » .

---

(١) في المسند ٦/ ٤٣٢ ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ١٠٣ ـ ١٠٤ ، وابن كثير في التفسير ٢/ ٧٧ و ٧/ ٣٦٧ ـ من طريق أحمد بن عبد الملك ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٥٧ برقم (٦٥٧) ، من طريق محمد بن سعيد الأصبهاني ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، والهيثم بن جميل ،
جميعاً : حدثنا شريك ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الله بن عميرة ، عن زوج دُرّة بنت أبي لهب ، عن دُرَّة قالت : كنت عند عائشة. . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل سماك بن حرب .
وأما شريك فقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .
وعبد الله بن عَميرة فصلنا الكلام فيه عند الحديث (٦٧١٢) في « مسند الموصلي » .
وأما زوج درة فهو الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، وهو صحابي ، وقيل : تزوجها دحية الكلبي .
وأخرجه أحمد ٦/ ٦٨ ، ٤٣١ ـ ٤٣٢ من طريق أسود بن عامر ، حدثنا شريك ، عن سماك ، عن عبد الله بن عَميرة ، عن درة بنت أبي لهب. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عثمان بن محمد من ولد ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن ، قال ابن القطان : الغالب علىٰ حديثه الوهم ، وبقية رجاله ثقات .

٢٦ ـ بَابٌ : اُنْصُرْ أَخَاكَ

١٢١٦٤ـ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اُنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِماً أَوْ مَظْلُوماً ، إِنْ كَانَ ظَالِماً ، فَرُدَّهُ ، وَإِنْ كَانَ مَظْلُوماً ، فَخُذْ لَهُ » .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/١٠٣ برقم (٣٢٩٧) ، وفي الأوسط برقم (٢١٣٥) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٢٤) من طريق عثمان بن محمد العثماني ، حدثنا محمد بن عمار بن سعد المؤذن ، حدثنا شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن أنس. . . وعثمان بن محمد العثماني ضعيف . وقال ابن القطان في « بيان الوهم والإِيهام » ٣/ ١٥٤ : « والغالب علىٰ حديثه الوهم » .

ومحمد بن عمار هو : ابن حفص بن عمر بن سعد المؤذن نسبه في الأوسط إلىٰ جد أبيه . وتحرف عند البزار إلىٰ « محمد بن عمارة مدني » . وفي مسند الشهاب إلىٰ « محمد بن عثمان المؤذن » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٦/٢٢٣٦ من طريق هارون بن عبد الله الحمال ، حدثنا محمد بن الحسن ، حدثني محمد بن عمر ، به . وهٰذه متابعة غير مجدية : محمد بن الحسن هو ابن زبالة ، كذبوه .

ولٰكن يشهد له حديث أبي هريرة في « الجامع في الحديث » لابن وهب برقم (٢٣٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو داود في الأدب (٤٩١٨) باب : في النصيحة والحياطة ـ والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٢٣٩) ، والبيهقي في « شعب الإِيمان » برقم (٧٦٤٥) ، من طريق سليمان بن بلال ، عن كثير بن زيد ، عن الوليد بن رباح ، عن أبي هريرة. . . وهٰذا إسناد حسن ، كثير بن زيد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٦٢) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (١١٧٢) .

وانظر أيضاً مصنف ابن أبي شيبة برقم (٥٥٨٦) ، والزهد لابن المبارك برقم (٧٣٠) ، وجامع الترمذي برقم (١٩٣٠) ، وشرح السنَّة للبغوي برقم (٣٥١٣) ، ومسند الشهاب برقم (١٢٥) ، والطبراني في « مكارم الأخلاق » برقم (٩٢) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ومن رواية إسماعيل بن عياش ، عن الحجازيين ، وفيه ضعف .

٢٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلْأَمْرِ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَفِيمَنْ لاَ تَأْخُذُهُ فِي ٱللهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ

١٢١٦٥ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : (مص :٤٢٨) قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **شَهِدْتُ حِلْفَ بَنِي هَاشِمٍ ، وَزَهْرَةَ ، وَتَيْمٍ ، فَمَا يَسُرُّنِي أَنْ نَعْصِيَهُ وَلِيَ حُمُرُ ٱلنَّعَمِ ، وَلَوْ دُعِيتُ لَهُ ٱلْيَوْمَ لأَجَبْتُ عَلَىٰ أَنْ يَأْمُرَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ، وَيَأْخُذَ لِلْمَظْلُومِ مِنَ ٱلظَّالِمِ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه ضرار بن صرد ، وهو ضعيف ، وله طريق آخر .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٥٣) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لرواية إسماعيل بن عياش ، روايته عن غير الشاميين ضعيفة ، وهـٰذه منها .

ولـٰكن الحديث صحيح يشهد له حديث أنس عند البخاري في المظالم (٢٤٤٣) وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه تعليقاً من المفيد أن يرجع إليه في « مسند الموصلي » برقم (٣٨٣٨) .

كما يشهد له حديث جابر عند مسلم في البر والصلة (٢٥٨٤) باب : نصر الأخ ظالماً أو مظلوماً ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٨٢٤ ، ١٩٥٧) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٧٩٥) .

ويشهد له حديث ابن عمر وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥١٦٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٨٤٧) .

(٢) البزار في « كشف الأستار » ٤/١٠٧ برقم (٣٣٠٨) من طريق ضرار بن صرد ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن عمرو بن عثمان بن موسىٰ ، عن عبد الرحمـٰن بن حميد بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن أبيه ، عن جده عبد الرحمـٰن بن عوف. . . وضرار بن صرد ، قال البخاري ، والنسائي : متروك الحديث .

وقال يحيى بن معين : في الكوفة كذابان : أبو نعيم النخعي ، وأبو نعيم ضرار بن صرد .

وعمرو ـ عند الدارقطني : عمر ـ بن عثمان بن موسىٰ قال الدارقطني : « كذا عمر بن عثمان بن موسىٰ ، ووهم فيه ، وإنما هو : عثمان بن عمر بن موسىٰ » . وهو الصواب . ←

١٢١٦٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ رَفَعَهُ ، قَالَ : « ٱلدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلاَّ أَمْراً بِمَعْرُوفٍ ، وَنَهْياً عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ، وَذِكْرَ ٱللهِ » .

رواه البزار[1] ، وفيه المغيرة بن مطرف ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

١٢١٦٧ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ بَايَعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ وَأَبُو ذَرٍّ ، وَأَبُو سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، وَرَجُلٌ آخَرُ ، عَلَىٰ أَنْ لاَ تَأْخُذَهُمْ فِي ٱللهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه عبد المهيمن بن عياش ، وهو ضعيف .

١٢١٦٨ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ : أَنَّهُ حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ قَالَ : ٱصْطَحَبَ قَيْسُ بْنُ خَرَشَةَ ، وَكَعْبٌ[3] حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَا صِفِّينَ ، وَقَفَ كَعْبٌ

← وانظر « العلل. . . » للدارقطني ٤/٢٨٦ السؤال (٥٦٨) ،
وقال البزار : « قد روي عن عبد الرحمـٰن في قصة الحلف بغير هـٰذا اللفظ » .
نقول : يعني بذلك الرواية التي استوفينا تخريجها في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٦٢) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٤٣٧٣) . وستأتي في البر والصلة ٨/ ١٧٢ باب : ما جاء في الحلف .

(١) في « كشف الأستار » ٤/١٠٨ برقم (٣٣١٠) من طريق مغيرة بن مطرف الواسطي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود. . . ومغيرة بن مطرف ترجمه بحشل في « تاريخ واسط » ص (١٨١) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال البزار : « قد رواه غير واحد بغير هـٰذا السياق عن عبد الرحمـٰن . ولا نعلم أحداً تابع المغيرة علىٰ هـٰذه الرواية » . وهو حديث حسن بشواهده ، وقد تقدم تخريجه فيهما سبق برقم (٤٩٩) . وانظر « مسند الدارمي » برقم (٣٣١) بتحقيقنا .

(٢) في الكبير ٦/١٢٦ برقم (٥٧٢٥) من طريق عبد المهيمن بن عياش بن سهل بن سعد ، عن جده سهل بن سعد. . . وعبد المهيمن ضعيف ، كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٣) في الكبير « كعب الكتابين » ، وفي « أسد الغابة » : « كعب الأحبار » ، وفي الإصابة : « كعب ذو الكتابين » .

سَاعَةً ، فَقَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ لَيُهْرَقَنَّ مِنْ دِمَاءِ ٱلْمُسْلِمِينَ بِهَـٰذِهِ ٱلْبُقْعَةِ شَيْءٌ لاَ يُهْرَاقُ بِبُقْعَةٍ مِنَ ٱلأَرْضِ .

فَغَضِبَ قَيْسٌ ثُمَّ قَالَ : وَمَا يُدْرِيكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ ، ما هَـٰذَا مِنَ ٱلْغَيْبِ ٱلَّذِي ٱسْتَأْثَرَ ٱللهُ بِهِ ؟

فَقَالَ كَعْبٌ : مَا مِنَ ٱلأَرْضِ شِبْرٌ إِلاَّ وَهُوَ مَكْتُوبٌ فِي ٱلتَّوْرَاةِ ٱلَّتِي أَنْزَلَ ٱللهُ عَلَىٰ مُوسَىٰ : مَا يَكُونُ عَلَيْهِ ، وَمَا يَخْرُجُ فِيهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ .

٢٦٤/٧ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : وَمَنْ قَيْسُ بْنُ خَرَشَةَ ؟ قَالَ : رَجُلٌ مِنْ / قَيْسٍ ، وَمَا تَعْرِفُهُ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بِلاَدِكَ ؟ (مص : ٤٢٩) .

قَالَ : وَٱللهِ مَا أَعْرِفُهُ . قَالَ : إِنَّ قَيْسَ بْنَ خَرَشَةَ قَدِمَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أُبَايِعُكَ عَلَىٰ مَا جَاءَكَ مِنَ ٱللهِ ، وَعَلَىٰ أَنْ نَقُولَ بِٱلْحَقِّ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا قَيْسُ عَسَىٰ إِنْ مُدَّ بِكَ ٱلدَّهْرُ ، أَنْ يَلِيَكَ بَعْدِي وُلاَةٌ لاَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ بِٱلْحَقِّ مَعَهُمْ ؟** » .

قَالَ قَيْسٌ : وَٱللهِ لاَ أُبَايِعُكَ عَلَىٰ شَيْءٍ إِلاَّ وَفَّيْتُ لَكَ بِهِ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذاً لا يَضُرُّكَ شَيْءٌ** » . قَالَ : فَكَانَ قَيْسٌ يَعِيبُ عَلَىٰ زِيَادٍ وَٱبْنِهِ عُبَيْدِ ٱللهِ بْنِ زِيَادٍ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ : أَنْتَ ٱلَّذِي تَفْتَرِي عَلَى ٱللهِ وَعلىٰ رَسُولِهِ ؟

قَالَ : لاَ ، وَلَـٰكِنْ إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ مَنْ يَفْتَرِي عَلَى ٱللهِ وَعَلَىٰ رَسُولِهِ ؟ مَنْ تَرَكَ ٱلْعَمَلَ بِكِتَابِ ٱللهِ ، وَسُنَّةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[(١)] ، وهو مرسل .

---

(١) في الكبير ١٨/ ٣٤٥ برقم (٨٧٨) ، وذكره الحافظ في الإصابة ٨/ ١٨١ وابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٤١٩ من طريق حرملة بن عمران قال : سمعت يزيد بن أبي حبيب يحدث محمد بن أبي زياد الثقفي قال : اصطحب قيس بن خَرَشَة ، وكعب. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله.

١٢١٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَوْصَانِي خَلِيلِي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ لاَ يَأْخُذَنِي فِي ٱللهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ ، وَأَنْ أَنْظُرَ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنِّي ، ولاَ أَنْظُرَ إِلَىٰ مَنْ هُوَ فَوْقِي وَأَوْصَانِي بِحُبِّ ٱلْمَسَاكِينِ وَٱلدُّنُوِّ مِنْهُمْ ، وَأَوْصَانِي بِقَوْلِ ٱلْحَقِّ وَإِنْ كَانَ مُرّاً ، وَأَوْصَانِي بِصِلَةِ ٱلرَّحِمِ ، وَإِنْ أَدْبَرَتْ ، وَأَوْصَانِي أَنْ لاَ أَسْأَلَ ٱلنَّاسَ شَيْئاً ، وَأَوْصَانِي أَنْ أُكْثِرَ مِنْ قَوْلِ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ ، فَإِنَّهَا كَنْزٌ[1] مِنْ كُنُوزِ ٱلْجَنَّةِ .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، والكبير بنحوه ، وزاد : وَأَن لا أسأل الناس شيئاً[3] ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٤٣٠) غير سلام أبي المنذر ، وهو ثقة ، ورواه البزار .

١٢١٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ لاَ تَدْخُلَنَّ عَلَىٰ أَمِيرٍ ، فَإِنْ غُلِبْتَ عَلَىٰ ذَلِكَ فَلاَ تُجَاوِزْ

---

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في الكبير ١٥٦/٢ برقم (١٦٤٨) ، والبزار في « كشف الأستار » ١٠٧/٤ برقم (٣٣٠٩) من طريق أبي مروان : يحيى بن أبي زكريا الغساني ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن بديل بن ميسرة ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يحيى بن أبي زكريا الغساني ، وباقي رجاله ثقات ، ولـٰكن قال البزار : « بديل لم يسمع من ابن الصامت وإن كان قديماً » .

وأخرجه أحمد ١٥٩/٥ ، والطبراني في الصغير ١٦٨/١ ، والبيهقي في « آداب القاضي » ٩١/١٠ من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا سلام أبو المنذر ، عن محمد بن واسع ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل سلام أبي المنذر ،

وأخرجه الطبراني في الدعاء برقم (١٦٤٨) من طريق محمد بن عُبَيْد الله عائشة ،

وأخرجه البيهقي في ٩١/١٠ من طريق يزيد بن عمر المدائني ،

جميعاً : حدثنا سلام أبو المنذر ، به .

وقد تبين لي مؤخراً أن الحديث قد تقدم برقم (٤٥٦١) وسيأتي برقم (١٧٩٢٤) .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « وأن لا أسأل الناس شيئاً » .

سُنَّتِي ، وَلاَ تَخَافَنَّ سَيْفَهُ وَسَوْطَهُ[1] أَنْ تَأْمُرَهُمْ بِتَقْوَى ٱللهِ وَطَاعَتِهِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبد المنعم بن بشر ، وهو ضعيف .

١٢١٧١ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ رَهْبَةُ ٱلنَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِحَقٍّ[3] إِذَا رَآهُ ، وَيُذَكِّرَ بِعَظِيمٍ فَإِنَّهُ لاَ يُقَرِّبُ مِنْ أَجَلٍ وَلاَ يُبَاعِدُ مِنْ رِزْقٍ » .

قُلْتُ : روى الترمذي[4] ، وابن ماجه طرفاً منه .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير شيخ الطبراني .

١٢١٧٢ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّ مُوسَىٰ قَالَ : يَا رَبِّ أَخْبِرْنِي بِأَكْرَمِ خَلْقِكَ عَلَيْكَ .

فَقَالَ : ٱلَّذِي يُسْرِعُ فِي[6] هَوَايَ إِسْرَاعَ ٱلنَّسْرِ إِلَىٰ هَوَاهُ ، وَٱلَّذِي يَكْلَفُ[7] بِعِبَادِي ٱلصَّالِحِينَ كَمَا يَكْلَفُ ٱلصَّبِيُّ بِٱلنَّاسِ ، وَٱلَّذِي يَغْضَبُ إِذَا ٱنْتُهِكَتْ مَحَارِمِي
٢٦٥/٨ غَضَبَ ٱلنَّمِرِ لِنَفْسِهِ ، فَإِنَّ ٱلنَّمِرَ إِذَا / غَضِبَ ، لَمْ يُبَالِ أَقَلَّ ٱلنَّاسُ أَمْ كَثُرُوا » .

---

(١) في (د) : « ولا سوطه » .

(٢) في الأوسط برقم (٢٢٩) وقد تقدم برقم (٩٢٣٣) وإسناده تالف .

(٣) في (ظ) : « الحق » .

(٤) في الفتن (٢١٩٢) باب : ما أخبر النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أصحابه بما هو كائن إلىٰ يوم القيامة ، وابن ماجه في الفتن (٤٠٠٧) باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، من طريق حماد بن زيد ، حدثنا علي بن زيد بن جدعان ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد : أن النبي صلى الله عليه وسلم قَالَ : « أَلاَ لاَ يَمْنَعَنَّ رَجلاً هيبة الناس أن يقول بحق إذا علمه » وهٰذا إسناد ضعيف . ولٰكن أخرجه أحمد ٣/ ٥ بإسناد صحيح .

(٥) في الأوسط برقم (٢٨٢٥) من طريق جعفر بن سليمان الضبعي ، حدثنا المعلى بن زياد ، حدثني الحسن ، عن أبي سعيد. . . وهٰذا إسناد ضعيف : الحسن لم يسمع من أبي سعيد الخدري .

(٦) في (ظ ، د) : « إلىٰ » .

(٧) كَلِفَ الشَّيْءَ ، يَكْلَفُهُ ، كَلَفاً : أحبه وأولع به . ويقال : كلف به أيضاً .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن عبد الله بن يحيى بن عروة[2] ، وهو متروك .

١٢١٧٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَيِّدُ ٱلشُّهَدَاءِ[3] حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، وَرَجُلٌ قَامَ إِلَىٰ إِمَامٍ[4] جَائِرٍ ، فَأَمَرَهُ وَنَهَاهُ ، فَقَتَلَهُ** » (مص : ٤٣١) .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه شخص ضعيف في الحديث .

---

(١) في الأوسط برقم (١٨٦٠) من طريق أحمد بن منصور المدائني مولىٰ بني هاشم ، حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي ، حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، انظر الحديث المتقدم برقم (١١٢٨٣) .

وعبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، قال أبو حاتم : « متروك الحديث » . وقال ابن حبان : « يروي الموضوعات عن الثقات » .

(٢) هـٰذا اسم منقلب ، صوابه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في (ظ ، د) زيادة : « يوم القيامة » .

(٤) في (ظ) : « رجل » .

(٥) في الأوسط برقم (٤٠٩١) من طريق عبد العزيز بن المنيب المروزي قال : حدثنا سعيد بن ربيعة ، وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٤١٥ ـ ٤١٦ من طريق القاسم بن القاسم السياري قال : قال جدي أحمد بن سيار ،

جميعاً : حدثنا الحسن بن رُشَيْد ، عن أبي حنيفة قال : حدثني عكرمة ، عن ابن عباس . . .

وفي إسناد الطبراني سعيد بن ربيعة ، روىٰ عن الحسن بن رشيد ، روىٰ عنه عبد العزيز بن منيب القرشي ، وأحمد بن الخليل البغدادي النيسابوري القطيعي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكن تابعه عليه أحمد بن سيار في إسناد ابن عساكر ، وهو ثقة .

وأبو حنيفة إمام بسطنا الكلام فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٢) .

والحسن بن رشيد روىٰ عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٧٠ .

ويشهد له حديث جابر عند الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٣٧٧ من طريق عمار بن نصر ، حدثني حكيم بن زيد الأشعري ، عن إبراهيم الصائغ ، عن عطاء عن جابر . . . وهـٰذا إسناد فيه حكيم بن زيد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥ وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وقال أبو حاتم : « صالح ، هو شيخ » . ←

١٢١٧٤ ـ وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ٱلْخَطْمِيِّ أَنَّ جَدَّهُ عُمَيْرَ بْنَ حَبِيبِ بْنِ حُمَاشَةَ ـ وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ٱحْتِلَامِهِ ـ أَوْصَىٰ وَلَدَهُ فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ، إِيَّاكَ وَمُجَالَسَةَ ٱلسُّفَهَاءِ ، فَإِنَّ مُجَالَسَتَهُمْ دَاءٌ ، وَمَنْ يَحْلُمْ عَنِ ٱلسَّفِيهِ يُسَرَّ ، وَمَنْ يُجِبْهُ يَنْدَمْ ، وَمَنْ لَا يَرْضَىٰ بِٱلْقَلِيلِ مِمَّا يَأْتِي بِهِ ٱلسَّفِيهُ يَرْضَىٰ بِٱلْكَثِيرِ ، وَإِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْمُرَ بِٱلْمَعْرُوفِ أَوْ يَنْهَىٰ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ فَلْيُوَطِّنْ نَفْسَهُ عَلَى ٱلصَّبْرِ عَلَى ٱلأَذَىٰ ، وَلْيَثِقْ بِٱلثَّوَابِ مِنَ ٱللهِ تَعَالَىٰ ، فَإِنَّهُ مَنْ وَثِقَ بِٱلثَّوَابِ مِنَ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَضُرَّهُ مَسُّ ٱلأَذَىٰ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

← وقال الإمام الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٥٨٦ : « حكيم بن زيد ، عن أبي إسحاق السبيعي ، قال الأزدي : فيه نظر » .

وتابعه الحافظ ابن حجر علىٰ ذلك في « لسان الميزان » ٢/ ٣٤٣ـ ٣٤٤ وأضاف : « واستدله عن عطاء ، عن جابر ـ رضي الله عنه ـ رفعه : أفضل الشهداء حمزة ، ورجل قام إلىٰ إمام جائر فنهاه فأمر بقتله » .

ولـٰكن ابن الجوزي قال في « الضعفاء والمتروكين » ١/ ٢٣١ نسبه فقال : « الحكيم بن يزيد الأشعري ، يروي عن إبراهيم الصائغ ، قال الأزدي : متروك » ، ومثل هـٰذا جاء في « المغني » ١/ ١٨٧ وفي الديوان ١/ ٢٢٥ .

نقول : الأزدي نفسه مجروح ، لذلك لا قيمة لجرحه إذا تعارض مع توثيق غيره ، فالإسناد حسن إن شاء الله تعالىٰ . وقد تحرف فيها (زيد) إلىٰ (يزيد) ، وانظر « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥ .

(١) في الأوسط برقم (٢٢٧٩) من طريق أحمد بن إسحاق الخشاب البلدي ، حدثنا عبيد الله بن عائشة ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٥٠ برقم (١٠٨) من طريق علي بن عبد العزيز البغوي ، حدثنا عبد الله بن محمد الضبي ،

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي جعفر الخطمي : عمير بن يزيد : أن جده عمير بن حبيب . . .

نقول : شيخ الطبراني في الأوسط ترجمه ابن الجوزي في غاية النهاية ١/ ٣٩ ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٤٩١ برقم (٤٥) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ←

١٢١٧٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ أَنَّهُ قَدْ حَفَزَهُ[١] شَيْءٌ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ خَرَجَ فَلَمْ يُكَلِّمْ أَحَداً ، فَدَنَوْتُ مِنَ ٱلْحُجُرَاتِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّ ٱللهَ يَقُولُ : مُرُوا بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَوْا عَنِ ٱلْمُنْكَرِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَدْعُونِي فَلاَ أُجِيبَكُمْ ، وَتَسَلُونِي فَلاَ أُعْطِيَكُمْ ، وَتَسْتَنْصِرُونِي فَلاَ أَنْصُرَكُمْ** » .

قُلْتُ : روى ابن ماجه[٢] بعضه .

رواه أحمد[٣] ، والبزار ، وفيه عاصم بن عمر أحد المجاهيل .

١٢١٧٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، مُرُوا بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَوْا عَنِ ٱلْمُنْكَرِ** (مص : ٤٣٢) **قَبْلَ أَنْ تَدْعُوا ٱللهَ فَلاَ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ ، وَقَبْلَ أَنْ تَسْتَغْفِرُوهُ فَلاَ يَغْفِرَ لَكُمْ : إِنَّ ٱلأَمْرَ بِٱلْمَعْرُوفِ لا يُقَرِّبُ أَجَلاً وَإِنَّ ٱلأَحْبَارَ مِنَ ٱلْيَهُودِ ، وَٱلرُّهْبَانَ مِنَ ٱلنَّصَارَىٰ لَمَّا تَرَكُوا**

← ثقات ، وابن عائشة هو : عبيد الله بن محمد بن حفص العائشي .
وأما إسناده في الكبير ، ففيه عبد الله بن محمد الضبي ، ولم أتبينه ، فالأثر قابل للتحسين ، والله أعلم .

(١) حَفَزَهُ ، يَحْفِزُهُ ، حَفزاً ـ بابه : ضرب ـ : دفعه ، حثه .

(٢) في الفتن (٤٠٠٤) باب : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وإسناده حسن .

(٣) في المسند ٦/ ١٥٩ والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٠٦ برقم (٣٣٠٥) من طريق أبي عامر : عبد الملك بن عمرو القعدي ، حدثنا هشام بن سعد ، عن عمرو بن عثمان بن هانىء ـ انقلب عندهما إلىٰ : عثمان بن عمرو ـ عن عاصم بن عمر بن عثمان ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
هشام بن سعد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٦٠١) في « مسند الموصلي » .
وعمرو بن عثمان بن هانىء ، وعاصم بن عمر بن عثمان بسطنا الكلام عنهما في « موارد الظمآن » برقم (١٨٤١) .
وأخرجه ابن حبان برقم (١٨٤١) موارد ـ وهو في صحيحه برقم (٢٩٠) ـ والبزار في « كشف الأستار » برقم (٣٣٠٤) ، والطبراني في الأوسط برقم (٦٦٦١) من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن عمرو بن عثمان بن هانىء ، به .

ٱلأَمْرَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّهْيَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ، لَعَنَهُمُ ٱللهُ عَلَىٰ لِسَانِ أَنْبِيَائِهِمْ ، وَعَمَّهُمُ ٱلبَلاَءُ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط وفيه من لم أعرفهم .

١٢١٧٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَتَأْمُرُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ، أَوْ لَيُسَلِّطَنَّ ٱللهُ عَلَيْكُمْ شِرَارَكُمْ ، ثُمَّ يَدْعُو خِيَارُكُمْ ، فَلاَ يُسْتَجَابُ لَهُمْ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والبزار ، وفيه حبان بن علي ، وهو متروك ، وقد وثقه ابن معين في رواية ، وضعفه في غيرها / . ٢٦٦/٧

---

(١) في الأوسط برقم (١٣٨٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٢٨٧ ـ من طريق إبراهيم بن عبد الرحيم بن دنوقا ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحجازي ، حدثنا عبد الله بن عبد العزيز العمري ، عن أبيه ، عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه إسحاق بن إبراهيم الحجازي وما عرفته ، وباقي رجاله ثقات .
وإبراهيم بن عبد الرحيم بن دنوقا ترجمه البغدادي في « تاريخ بغداد » ٦/ ١٣٥ ونقل عن الدارقطني توثيقه ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٨٧ ، وعند أبي نعيم أكثر من تحريف .
وانظر « الترغيب والترهيب » ٣/ ٢٣١ .

(٢) في الأوسط برقم (١٤٠١) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٠٦ برقم (٣٣٠٧) من طريق حبان بن علي ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، حبان بن علي فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٧٨) في « موارد الظمآن » .
ونضيف هنا : قال حجر بن عبد الجبار : « ما رأيت فقيهاً بالكوفة أفضل من حبان بن علي » .
وقال ابن معين : « حبان أمثل من أخيه مندل ، حبان صدوق » .
ويشهد له حديث حذيفة بن اليمان عند أحمد ٥/ ٣٨٨ ـ ٣٨٩ والترمذي في الفتن (٢١٧٠) باب : في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والبيهقي في آداب القاضي ١٠/ ٩٣ ، وفي الشعب برقم (٧٥٥٨) ، والبغوي في « شرح السنَّة » برقم (٤١٥٤) من طريق عمرو بن أبي عمرو ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن الأشهلي الأنصاري ، عن حذيفة . . .
وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن » وهو كما قال : عبد الله بن عبد الرحمـٰن الأشهلي الأنصاري ، ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٣١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٩٤ وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٤ .

٢٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ قَدرَ عَلَىٰ نَصْرِ مَظْلُومٍ أَوْ إِنْكَارِ مُنْكَرٍ

١٢١٧٨ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَالَ رَبُّكَ جَلَّ وَعَزَّ : وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي لأَنْتَقِمَنَّ مِنَ ٱلظَّالِمِ فِي عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، وَلأَنْتَقِمَنَّ مِمَّنْ رَأَىٰ مَظْلُوماً فَقَدِرَ أَنْ يَنْصُرَهُ ، فَلَمْ يَفْعَلْ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه من لم أعرفهم (مص : ٤٣٣) .

١٢١٧٩ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « **مَنْ أُذِلَّ عِنْدَهُ مُؤْمِنٌ فَلَمْ يَنْصُرْهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَىٰ أَنْ يَنْصُرَهُ ، أَذَلَّهُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَىٰ رُؤُوسِ ٱلْخَلاَئِقِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٣٣٨ برقم (١٠٦٥٢) ، وفي الأوسط برقم (٣٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٤/ ١٣٢ـ١٣٣ من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثني أبي ، عن أبيه قال : كتب إليَّ المهدي بعهدي ، وأمرني أن أصلب في الحكم ، وقال في كتابه : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس. . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن يحيىٰ .

ومحمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي قال ابن حبان في الثقات ٩/ ٧٤ : « ثقة في نفسه ، يتقىٰ حديثه ما روىٰ عنه ابنه أحمد بن يحيى بن حمزة ، وأخوه عبيد ، فإنهما كانا يدخلان عليه كل شيء » .

والمهدي هو : محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس (الخليفة الهاشمي العباسي ، كان رحمه الله جواداً ، ممدحاً ، معطاء ، محبباً إلى الرعية ، قصاباً في الزنادقة ، باحثاً عنهم ، مليح الشكل ، خائفاً من الله تعالىٰ ، معادياً لأولي الضلالة ، حنقاً عليهم . وانظر « تاريخ دمشق » ٥٣/ ٤١١ـ٤٢٥ ، وسير أعلام النبلاء ٧/ ٤٠٠ .

وعبد الله بن محمد بن علي بن حبر الأمة : عبد الله بن عباس الخليفة الهاشمي بل أول الخلفاء العباسيين لقب بالسفاح لكثرة بطشه وفتكه . وانظر « تاريخ دمشق » ٣٢/ ٢٧٦ـ ٢٩٨ وسير أعلام النبلاء ٦/ ٧٧ .

وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٦٤/ ١٣٢ من طريقين : حدثنا محمد بن يحيى بن حمزة ، به .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١٢١٨٠ ـ وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ ٱلْكِنْدِيِّ حَدَّثَ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مَوْلىً لَنَا أَنَّهُ سَمِعَ جَدِّي يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ لاَ يُعَذِّبُ ٱلْعَامَّةَ بِعَمَلِ ٱلْخَاصَّةِ ، حَتَّىٰ يَرَوُا ٱلْمُنْكَرَ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ وَهُمْ قَادِرُونَ عَلَىٰ أَنْ يُنْكِرُوهُ فَلاَ يُنْكِرُوهُ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ، عَذَّبَ ٱللهُ ٱلْعَامَّةَ وَٱلْخَاصَّةَ » .

رواه أحمد[2] من طريقين إحداها هـٰذه ، والأخرىٰ : عن عدي بن عدي ، حدثني مولىً لنا ، وهو الصواب .

---

(١) في المسند ٣/ ٤٨٧ ، والطبراني في الكبير ٦/ ٧٣ برقم (٥٥٥٤) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٢٨) من طرق : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا موسى بن جبير ، عن أبي أمامة سهل بن حنيف ، عن أبيه سهل بن حنيف. . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وموسى بن جبير فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧١٧) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٦٣٣) من طريق إبراهيم بن سعد ، حدثني إدريس بن يحيى الخولاني ، المصري ، عن عبد الله بن عَيَّاش القتباني ، حدثني موسى بن جبير ، به . وإبراهيم بن سعد هو الخولاني ، روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
نقول : ولـٰكن للحديث ما يشهد له فيتقوى ، انظر أحاديث الباب .
(٢) في المسند ٤/ ١٩٢ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٤٣١) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٣٠٢-٣٠٣ ـ والدولابي في الكنىٰ ١/ ٤٤ من طريق عبد الله بن نمير ، حدثنا سيف قال : سمعت عدي بن عدي يحدث عن مجاهد قال : حدثني مولىً لنا أنه سمع جدي يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . .
نقول : عند الدولابي عدي بن عدي يقول : حدثني مولىً لنا أنه سمع جدي .
وقد تحرف فيه « ابن عدي » إلى « ابن أبي عدي » .
وعند ابن أبي عاصم : « عدي بن عدي يحدث مجاهداً : حدثني مولىً لنا ، عن جدي » وهـٰذا يقودنا إلى القول أن « عن مجاهد » زائد في إسناد أحمد .
نقول : وهـٰذا إسناد ضعيف لجهالة من روىٰ عن الصحابي .

وكذلك رواه الطبراني وفيه رجل لم يسم ، وبقية رجال أحد الإسنادين ثقات .

١٢١٨١ ـ وَعَنْ جَابِرٍ وَأَبِي أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا مِنِ ٱمْرِىءٍ يَخْذُلُ مُسْلِماً فِي مَوْطِنٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ ، وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ ، إِلاَّ خَذَلَهُ ٱللهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ .**

وَمَا مِنِ ٱمْرِىءٍ يَنْصُرُ مُسْلِماً فِي مَوْطِنٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ ، وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ ، إِلاَّ نَصَرَهُ ٱللهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ » .

قُلْتُ حديث جابر وحده رواه أبو داود[1] .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وإسناده حسن . (مص : ٤٣٤) .

← وأخرجه أحمد ٤/ ١٩٢ والطبراني في الكبير ١٧/ ١٣٩ برقم (٣٤٤) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤١٥٥) من طريق عبد الله بن المبارك ، حدثني سيف بن أبي سليمان ، قال : سمعت عدي بن عدي الكندي يقول : حدثني مولىً لنا أنه سمع جدي. . . . وانظر الحديث التالي .

(١) في الأدب (٤٨٨٤) باب : من رد عن مسلم غيبة ، وأحمد ٤/ ٣٠ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣٠٠ ، والطبراني في الكبير ٥/ ١٠٥ ، وفي « مكارم الأخلاق » برقم (١٣٧) ، والخطيب في « المتفق والمفترق » ٣/ ٢٠٤٢ ، والبيهقي في قتال أهل البغي ٨/ ١٦٧ باب : ما في الشفاعة والذب عن أخيه المسلم من الأجر ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٧٦٣٢) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٥٣٢) من طرق : حدثنا ليث بن سعد ، حدثني يحيى بن سُلَيْم بن زيد مولىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه سمع إسماعيل بن بشير مولىٰ بني مَغَالَة يقول : سمعت جابر بن عبد الله ، وأبا طلحة بن سهل الأنصاريين يقولان. . . . وهـٰذا إسناد فيه يحيى بن سليم بن زيد ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٧٨ـ٢٧٩ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٥٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان . وقال الذهبي في الميزان ٤/ ٣٨٥ : « عن آحاد التابعين ما علمت أحداً يرویٰ عنه سوى الليث » .

وإسماعيل بن بشير مولىٰ بني مغالة ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٣٤٧ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٦١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٣ .

(٢) في الأوسط برقم (٨٦٣٧) من طريق مطلب بن شعيب ، حدثني عبد الله بن صالح ، حدثني الليث بن سعد ، عن يحيى بن سليم بن زيد مولىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه ←

١٢١٨٢ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ نَصَرَ أَخَاهُ بِٱلْغَيْبِ وَهُوَ يَسْتَطِيعُ نَصْرَهُ ، نَصَرَهُ ٱللهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ » .

رواه البزار[1] بأسانيد ، وأحدها موقوف علىٰ عمران ، وأحد أسانيد المرفوع

سمع إسماعيل بن بشير مولىٰ بني مغالة ، يقول : سمعت جابر بن عبد الله ، وأبا أيوب الأنصاري يقولان : . . . وفي هـٰذا الإسناد عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وهو سيء الحفظ جداً ، وانظر الحديث السابق ، والحديث اللاحق .

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ١١٠ برقم (٣٣١٥) من طريق عمر بن يحيى بن غفرة ،

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٣٣١٧) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٤٧٥) من طريق أحمد بن عبدة ،

جميعاً : حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا يونس ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يدرك عمران بن الحصين .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٦٣٨) من طريق محمد بن المنهال ، حدثنا يزيد بن زريع ، بالإسناد السابق ، عن عمران قوله . وإسناده ضعيف .

وأخرجه البزار برقم (٣٣١٦ـ٣٣١٨) ، والبيهقي في الشعب برقم (٧٦٣٩) من طريق يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن عمران ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف لانقطاعه .

نقول : ويشهد لأحاديث الباب حديث أسماء بنت يزيد ، عند أحمد ٦/ ٤٦١ وعبد الله بن المبارك في الزهد برقم (٦٨٧) ـ ومن طريقه أخرجه الطيالسي ٢/ ٣٧ برقم (٢٠٤٤) منحة ـ وعبد بن حميد برقم (١٥٧٩) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٦٣٥ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٦٧ ، والبيهقي في الشعب برقم (٣٦٤٣) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٥٢٩) من طريق عبيد الله بن أبي زياد ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد بنت السكن. . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » ، وقد تقدم برقم (١٠ و٦١) .

وعبد الله بن أبي زياد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٨٩٥) في « مسند الدارمي » .

كما يشهد لها حديث أبي الدرداء عند أحمد ٦/ ٤٤٩ ، والترمذي في أبواب البر والصلة (١٩٣٢) باب : ما جاء في الذب عن عرض المسلم ، والطبراني في مكارم الأخلاق (١٣٤) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٥٢٨) وليس له إسناد إلا وفيه مقال ، وإسناد الترمذي المقال فيه قليل . وقال رحمه الله : « وهـٰذا حديث حسن » . انظر « العلل. . . » ٦/ ٢٢٤ برقم (١٠٩٠) .

رجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني .

١٢١٨٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [يَقُولُ][١] : « أُدْخِلَ رَجُلٌ قَبْرَهُ فَأَتَاهُ مَلَكَانِ فَقَالاَ لَهُ : إِنَّا ضَارِبُوكَ ضَرْبَةً .

فَقَالَ لَهُمَا[٢] : عَلاَمَ تَضْرِبَانِي ؟ فَضَرَبَاهُ ضَرْبَةً ٱمْتَلأَ قَبْرُهُ مِنْهَا نَاراً ، ثُمَّ تَرَكَاهُ حَتَّىٰ أَفَاقَ وَذَهَبَ عَنْهُ ٱلرُّعْبُ ، فَقَالَ لَهُمَا : عَلاَمَ ضَرَبْتُمَانِي ؟

فَقَالاَ : إِنَّكَ صَلَّيْتَ صَلاَةً / وَأَنْتَ عَلَىٰ غَيْرِ طُهُورٍ ، وَمَرَرْتَ بِرَجُلٍ مَظْلُومٍ فَلَمْ تَنْصُرْهُ » . ٢٦٧/٧

رواه الطبراني[٣] وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي وهو ضعيف .

٢٩ ـ بَابٌ : فِي ظُهُورِ ٱلْمَعَاصِي

١٢١٨٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا خَفِيَتِ ٱلْخَطِيئَةُ لَمْ تَضُرَّ إِلاَّ صَاحِبَهَا ، وَإِذَا ظَهَرَتْ فَلَمْ تُغَيَّرْ ، ضَرَّتِ ٱلْعَامَّةَ » .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في (مص) : « فقالا له » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ١٢/٤٤٣ برقم (١٣٦١٠) من طريق يحيى بن عبد الله البَابَلُتِّي ، حدثنا أيوب بن نهيك ، قال : سمعت عطاء بن أبي رباح يقول : سمعت ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : يحيى بن عبد الله ، وشيخه أيوب بن نهيك . وباقي رجاله ثقات .
نقول : لـٰكن يشهد له ـ ولأحاديث الباب أيضاً ـ حديث ابن مسعود ، أخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣١٨٥) من طريق فهد بن سليمان ، حدثنا عمرو بن عون الواسطي ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن عاصم ، عن شقيق أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا الإسناد حسن من أجل عاصم ، وهو : ابن أبي النجود .
وفهد بن سليمان هو : ابن يحيىٰ ، أبو محمد الكوفي ، ترجمه السندهي في « كشف الأستار عن رجال معاني الآثار » ص(٨٥) وقال : « ذكره ابن يونس في الغرباء وقال : قدم مصر قديماً ، وكان يَدِلُّ في الْبَزِّ ، وحدَّث بها عن الغرباء وأهل مصر ، وكان ثقة ثبتاً » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه مروان بن سالم الغفاري ، وهو متروك .

١٢١٨٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ فِي قَوْمٍ يَعْمَلُ بِمَعَاصِي ٱللهِ فِيهِمْ ، وَهُمْ أَكْثَرُ مِنْهُ وَأَعَزُّ** (مص : ٤٣٥) **ثُمَّ يُدْهِنُونَ فِي شَأْنِهِ ، إِلاَّ عَاقَبَهُمُ ٱللهُ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد العزيز بن عبيد الله ، وهو ضعيف .

١٢١٨٥م ـ وَعَنِ ٱلْعُرْسِ بْنِ عُمَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ لاَ يُعَذِّبُ ٱلْعَامَّةَ بِعَمَلِ ٱلْخَاصَّةِ حَتَّىٰ تَعْمَلَ ٱلْخَاصَّةُ بِعَمَلٍ تَقْدِرُ ٱلْعَامَّةُ أَنْ تُغَيِّرَهُ ، وَلاَ تُغَيِّرُهُ ، فَذَاكَ حِينَ يَأْذَنُ ٱللهُ فِي هَلاَكِ ٱلْعَامَّةِ وَٱلْخَاصَّةِ** » .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٧٦٧) من طريق عبد الرحمـٰن بن الحسين الصابوني ، حدثنا يحيى بن يزيد الأهوازي ، حدثنا أبو همام : محمد بن الزبرقان ، عن مروان بن سالم ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . . . وشيخ الطبراني روىٰ عن أكثر من عشرين شيخاً ، وروىٰ عنه الطبراني ، والحسن بن أحمد التستري ، وعبد الصمد بن علي الطستي البغدادي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومروان بن سالم الغفاري متروك . وباقي رجاله ثقات .
ويحيى بن يزيد الأهوازي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥١٥٩) .

(٢) في الكبير ١٠/ ٢٦٥ برقم (١٠٥١٢) ، وفي الأوسط برقم (٣٠٦١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٥/ ٢٠٥ من طرق : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد العزيز بن عبيد الله ، عن ثمامة بن عقبة ، عن الحارث بن سويد ، عن عبد الله بن مسعود قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد العزيز بن عبيد الله بن صهيب .
غير أن الحديث صحيح يشهد له حديث جرير وهو حديث جيد ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٥٠٨) ، ثم في « موارد الظمآن » برقم (١٨٣٩) وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٣٠٢) .

(٣) في الكبير ١٧/ ١٣٨ برقم (٣٤٣) من طريق محمد بن صالح بن الوليد النرسي ، حدثنا ←

١٢١٨٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَتَهْلِكُ ٱلْقَرْيَةُ فِيهِمُ ٱلصَّالِحُونَ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ** » .

فَقِيلَ : لِمَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **بِشَهَادَتِهِمْ ، وَسُكُوتِهِمْ عَنْ مَعَاصِي ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي ، وهو ضعيف . وكذلك رواه البزار بنحوه ، والطبراني في الأوسط .

١٢١٨٧ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِذَا ظَهَرَتِ ٱلْمَعَاصِي فِي أُمَّتِي ، عَمَّهُمُ ٱللهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ** » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَمَا فِيهِمْ صَالِحُونَ ؟ قَالَ : « **بَلَىٰ** » . قُلْتُ : فَكَيْفَ يُصْنَعُ بِأُولَئِكَ ؟ قَالَ : « **يُصِيبُهُمْ مَا أَصَابَ ٱلنَّاسَ ، ثُمَّ يَصِيرُونَ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِنَ ٱللهِ وَرِضْوَانٍ** » .

رواه أحمد[٢] بإسنادين ، رجال أحدهما رجال الصحيح .

← الحسين بن أبي كبشة ، حدثنا سالم بن نوح ، حدثنا عمر بن عامر السلمي ، حدثنا خالد بن يزيد ، عن عدي بن عدي بن عَميرة الكندي ، عن العُرْس بن عُميرة. . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١١٦٧) ، وجابر بن يزيد هو الجعفي ، وهو ضعيف .

وقد تحرف عند الطبراني إلىٰ خالد . وانظر الحديث المتقدم برقم (١٢١٨٠) .

(١) في الكبير ١١/ ٢٧٠ برقم (١١٧٠٣) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٠٤ برقم (٣٣٠٠) من طريق يحيى بن يعلى الأسلمي ، حدثنا أبو سعد البقال : سعيد بن المرزبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . . وهنا إسناد فيه ضعيفان : يحيى بن يعلىٰ وشيخه : سعيد بن المرزبان .

تنبيه : عند الطبراني « بتهاونهم » بدل « بشهادتهم » . وعند البزار « بدهنتهم » ثم قال بعد تخريجه هـٰذا الحديث : « قلت : وأعاده بسنده ، إلا أنه قال : « بتدهانهم » بدل « بدهنتهم » .

(٢) في المسند ٦/ ٣٠٤ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣/ ٥٧٩ـ٥٨٠ ـ من طريق حسين بن محمد بن بهرام المروزي ، ←

١٢١٨٨ ـ وَعنْ عَائِشَةَ تَبْلُغُ بِهِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا ظَهَرَ ٱلسُّوءُ بِأَرْضٍ ، أَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ** (مص : ٣٣٦) **بِأَهْلِ ٱلأَرْضِ بَأْسَهُ** » .

قَالَتْ : وَفِيهَا أَهْلُ طَاعَةِ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ ، ثُمَّ يَصِيرُونَ إِلَىٰ رَحْمَةِ ٱللهِ** » .

رواه أحمد[1] وفيه امرأة لم تسم .

← وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/ ٣٢٥ برقم (٧٤٧) من طريق أحمد بن إبراهيم الموصلي ، وأبي الربيع الزهراني ، وسعيد بن منصور ،
جميعاً : حدثنا خلف بن خليفة ، عن ليث ، عن علقمة بن مرثد ، عن المعرور بن سويد قال : سمعت أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه ليث ، وهو : ابن أبي سليم .
وأخرجه أحمد ٦/ ٢٩٤ـ٢٩٥ ، ٤١٨ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا شريك بن عبد الله ، حدثنا جامع بن أبي راشد ، عن منذر الثوري ، عن الحسن بن محمد قال : حدثتني امرأة من الأنصار ـ هي حية اليوم ، إن شئت أدخلتك عليها ، قلت : لا ـ حدثتني قالت : دخلت علىٰ أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٨٩١) ، وفي الأوسط برقم (٢١١٠) ـ ومن طريقه هـٰذه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠/ ٢١٨ ـ من طريق هاشم بن القاسم ، حدثنا محمد بن طلحة ، عن زُبيد اليامي ، قال : حدثني جامع بن أبي راشد ـ ودموعه تنحدر ـ عن أم مبشر ، عن أم سلمة. . . وهـٰذا إسناد حسن ، وفي إسناد الطبراني الكبير سقط وتحريف .
وانظر أحاديث الباب .

(١) في المسند ٦/ ٤١ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أورده ابن كثير في التفسير ٣/ ٥٨٠ ـ وابن أبي شيبة برقم (٣٨٣٧٠) ، والحميدي برقم (٢٦٦) بتحقيقنا ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٥٩٩) ، من طريق سفيان ، حدثنا جامع بن أبي راشد ، عن منذر الثوري ، عن الحسن بن محمد بن علي ، عن امرأة ـ وعند أحمد : عن امرأته ـ عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة المرأة التي روته عن عائشة .
وأخرجه الحاكم ٥/ ٥٢٣ من طريق سفيان ، عن جامع بن أبي راشد ، عن منذر الثوري ، عن الحسن بن محمد بن علي ، عن مولاة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن عائشة أو عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ـ وأنا عنده ـ فقال : . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر حديث عائشة الذي خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٣١٤) .
ويشهد له حديث عبد الله بن عمر عند البخاري في الفتن (٧١٠٨) باب : إذا أنزل الله بقوم ←

١٢١٨٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أَنْزَلَ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ بِقَوْمٍ عَذَاباً ، أَصَابَ ٱلْعَذَابُ مَنْ كَانَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ ثُمَّ يَبْعَثُهُمُ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ عَلَىٰ أَعْمَالِهِمْ** » .

رواه أحمد(١) ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو / ضعيف . ٢٦٨/٧

١٢١٩٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ذُكِرَ فِي زَمَنِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَسْفٌ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ يُخْسَفُ بِأَرْضٍ فِيهَا ٱلْمُسْلِمُونَ ؟

فَقَالَ : « **نَعَمْ ، إِذَا كَانَ أَكْثَرَ أَهْلِهَا ٱلْخَبَثُ** » . (ظ : ٤١٤) .

رواه الطبراني(٢) في الصغير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢١٩١ ـ وَعَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ

← عذاباً ، ومسلم في الجنة (٢٨٧٩) باب : الأمر بحسن الظن بالله تعالىٰ عند الموت ، ولفظه : « إذا أصاب الله بقوم عذاباً ، أصاب العذاب من كان فيهم ، ثم بعثوا علىٰ أعمالهم » . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٣١٥) .

(١) في المسند ٢/ ١١٠ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٥٨٢) وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٧٣١٥) .

(٢) في الصغير ١/ ٤٢ ، وفي الأوسط برقم (١٨٦٢) من طريق أحمد بن منصور المدائني مولىٰ بني هاشم ، حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي ، حدثنا أبو ضمرة : أنس بن عياض ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير شيخ الطبراني فقد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ١٥٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث زينب بنت جحش عند البخاري في الأنبياء (٣٣٤٦) باب : قصة يأجوج ومأجوج ، وعند مسلم في الفتن (٢٨٨٠) باب : اقتراب الفتن . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧١٥٥ ، ٧١٥٩) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٣١٠) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٣٢٧ ، ٦٨٣١) .
ونضيف هنا : وهو عند ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦/ ٤٢٢ ، ٤٢٣ برقم (١٥٧٤ ، ١٥٧٥) وانظر الحديث التالي .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ : « إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ؛ وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ ٱقْتَرَبَ ، فُتِحَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَـٰذِهِ » وحَلَّقَ تِسْعِينَ(١) .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَنَهْلِكُ وَفِينَا ٱلصَّالِحُونَ ؟

قَالَ : « نَعَمْ ؛ إِذَا كَثُرَ ٱلْخَبَثُ » .

رواه الطبراني(٢) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١٢١٩٢ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا نَقَضَ قَوْمٌ ٱلْعَهْدَ ، إِلاَّ كَانَ ٱلْقَتْلُ بَيْنَهُمْ (مص : ٤٣٧) وَلاَ ظَهَرَتْ فَاحِشَةٌ فِي قَوْمٍ إِلاَّ سَلَّطَ ٱللهُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَوْتَ ، وَلاَ مَنَعَ قَوْمٌ قَطُّ ٱلزَّكَاةَ إِلاَّ حَبَسَ ٱللهُ عَنْهُمُ ٱلْقَطْرَ » .

رواه البزار(٣) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير رجاء بن محمد ، وهو ثقة .

---

(١) في (د) : « بأصبعين » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٣١٥) من طريق يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِينِيِّ قال : حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه سعد ابن إبراهيم ، عن أبيه إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أم حبيبة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وشواهد هـٰذا الحديث كثيرة ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ١٠٤ برقم (٣٢٩٩) ، وابن أبي شيبة ، والروياني ـ ذكرهما البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٦٠٢٧) ـ وأبو يعلى الموصلي ـ ذكره البوصيري برقم (٢٧٨٤) ـ والحاكم في المستدرك ٢/ ١٢٦ ، والبيهقي في صلاة الاستسقاء ٣/ ٣٤٦ باب : الخروج من المظالم . . . . وفي الجزية ٩/ ٢٣١ باب : الوفاء بالعهد ، من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا بشير بن المهاجر ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه . . . . وهـٰذا إسناد فيه بشير بن المهاجر ، وصفه ابن حبان في ثقاته ٦/ ٩٨ بالتدليس ، وقال : « يخطىء كثيراً » .

وقال أحمد : « منكر الحديث ، قد اعتبرت أحاديثه فإذا هو يجيء بالعجب » .

وخالفه الحسين بن واقد فرواه عن عبد الله بن بريدة ، عن ابن عباس ، قوله : بمثله .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٤٢٢ برقم (٢٧٧٣) : « سألت أبي عن حديث رواه علي بن الحسين بن شقيق ، عن الحسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو وهم ، عن ابن عباس أشبه » .

ولـٰكن يشهد له حديث عبد الله بن عمر عند البزار في « كشف الأستار » ٢/ ٢٦٨ برقم ←

١٢١٩٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ رَفَعَهُ قَالَ : « **ٱلطَّابِعُ مُعَلَّقٌ بِقَائِمَةِ ٱلْعَرْشِ ، فَإِذَا ٱشْتَكَتِ ٱلرَّحِمُ ، وَعُمِلَ بِٱلْمَعَاصِي ، وَٱجْتُرِىءَ عَلَى ٱللهِ ، بَعَثَ ٱللهُ ٱلطَّابِعَ فَيُطْبَعُ عَلَىٰ قَلْبِهِ ، فَلاَ يَعْقِلُ بَعْدَ ذَٰلِكَ شَيْئاً** » .

رواه البزار(١) ، وفيه سليمان بن مسلم الخشاب ، وهو ضعيف جداً .

١٢١٩٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ عَمِلَ**

(١٦٧٦) ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٦٦٨) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٥٥٨) ، والحاكم ٤/ ٥٤٠ـ٥٤١ من طريق الهيثم بن حميد ، حدثني حفص بن غيلان ، عن عطاء بن أبي رباح قال : كنا مع ابن عمر بمنىً . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن ماجه في الفتن (٤٠١٩) باب : العقوبات ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ٣٢٠ وفي إسناده خالد بن يزيد بن أبي مالك ، وهو ضعيف .

وأورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٦١٥) وقال : « رواه أبو يعلى الموصلي بسند رواته ثقات ، وابن أبي الدنيا ، والطبراني في الصغير ، والبيهقي في الزهد . . . » وانظر الصحيحة ١/ ١/ ٢١٦ برقم (١٠٦) و(١٠٧) . والحديث المتقدم برقم (٩٦٨٨) .

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ١٠٣ برقم (٣٢٩٨) ، وابن حبان في « المجروحين » ١/ ٣٣٢ ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٣٤ من طريق سليمان بن مسلم الخشاب ، حدثنا سليمان التيمي ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . .

وقال ابن حبان : في ترجمة سليمان بن مسلم : « لا تحل الرواية عنه إلا علىٰ سبيل الاعتبار للخواص » .

وقال ابن عدي وقد ذكر له حديثين هـٰذا أحدهما : « وحديثا سليمان التيمي اللذان ذكرتهما من رواية سليمان بن مسلم هـٰذا ، منكران جداً » .

وأورد الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٢٢٣ بعد أن ذكر ما جاء عند ابن عدي ، ثم قال : « هما موضوعان في نقدي » . وانظر أيضاً « لسان الميزان » ٣/ ١٠٦ ، والفوائد المجموعة ص(٢٠٢) الحديث (٥٨٦) .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن التيمي ، عن نافع ، إلا سليمان بن مسلم ، وهو بصري مشهور » .

وقال العراقي في « المغني عن الأسفار » هامش الإحياء ٤/ ٥٢ : « أخرجه ابن عدي ، وابن حبان في الضعفاء ، من حديث ابن عمر ، وهو منكر » .

بِٱلْمَعَاصِي بَيْنَ ظَهْرَانِي قَوْمٍ ، هُمْ مِثْلُهُمْ لَمْ يَمْنَعُوهُ مِنْ ذَلِكَ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا ٱلْمُنْكَرَ ، فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُمْ ذِمَّةُ ٱللهِ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه هياج بن بسطام وهو ضعيف .

٣٠ ـ بَابُ وُجُوبِ[2] إِنْكَارِ ٱلْمُنْكَرِ

١٢١٩٥ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا عَمِلَ فِيهِمُ ٱلْعَامِلُ ٱلْخَطِيئَةَ فَنَهَاهُ ٱلنَّاهِي تَعْذِيراً ، فَإِذَا كَانَ مِنَ ٱلْغَدِ ، جَالَسَهُ وَوَاكَلَهُ ، وَشَارَبَهُ ، كَأَنَّهُ لَمْ يَرَهُ عَلَىٰ خَطِيئَةٍ بِٱلأَمْسِ ، فَلَمَّا رَأَى ٱللهُ تَعَالَىٰ ذَلِكَ مِنْهُمْ ، ضَرَبَ قُلُوبَ بَعْضِهِم عَلَىٰ بَعْضٍ [وَلَعَنَهُمْ][3] عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ، ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ .

وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَتَأْمُرُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ، وَلَتَأْخُذُنَّ عَلَىٰ أَيْدِي ٱلْمُسِيءِ ، وَلَتَأْطُرُنَّهُ[4] عَلَى ٱلحَقِّ أَطْراً ، أَوْ لَيَضْرِبَنَّ ٱللهُ بِقُلُوبِ بَعْضِكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَيَلْعَنَكُمْ كَمَا لَعَنَهُمْ » .

رواه الطبراني[5] ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٤٣٨) .

---

(١) في الكبير ٨/ ٢١٨ برقم (٧٧٦٧) من طريق هياج بن بسطام ، عن عتبة بن حميد ، عن محمد بن عبادة ، عن عروة بن رويم ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهياج بن بسطام ضعيف .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، د) .

(٤) أي : لتعطفنه عليه . يقال : أَطَرَ العود ، يَأْطُرُهُ ، أطراً ، إذا عطفه وحناه .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولم يَنسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٣٠٢ ، والمتقي الهندي في الكنز برقم (٥٥٧٣) إلا إلى الطبراني في الكبير .
ويشهد إلىٰ ما يتعلق في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلىٰ آخر الحديث حديث حذيفة بن اليمان عند الترمذي في الفتن (٢١٧٠) باب : ما جاء في الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر . وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن » . وهو كما قال رحمه الله تعالىٰ .

١٢١٩٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ/ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِذَا رَأَيْتَ أُمَّتِي تَهَابُ ٱلظَّالِمَ أَنْ تَقُولَ لَهُ : أَنْتَ ٱلظَّالِمُ ، فَقَدْ تُوُدِّعَ مِنْهُمْ** » . ٢٦٩/٧

رواه أحمد[1] ، والبزار ، والطبراني ، وأحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح ، وكذلك إسناد أحمد ، إلا أنه وقع فيه في الأصل غلط .

١٢١٩٧ ـ وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا رَأَيْتَ**

---

(١) في المسند ٢/ ١٦٣ ، ١٩٠ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٠٥ برقم (٣٣٠٣) ، والحارث بن أبي أسامة في بغية الباحث برقم (٧٦١) ـ وذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٧٤٢) ـ وابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٦٧ و٦/ ٢١٣٥ ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٩٠ ، والحاكم ٤/ ٩٦ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٥٤٦) من طريق الحسن بن عمرو ، عن أبي الزبير ، عن عبد الله بن عمرو. . . وهنا إسناد يبدو أنه منقطع ، فقد قال عباس الدوري : « سمعت يحيىٰ يقول : أبو الزبير لم يسمع من عبد الله بن عمرو بن العاص » . وانظر أيضاً « المراسيل » ص(١٩٣) ، وجامع التحصيل ، وكامل ابن عدي ٦/ ٢١٣٥ ، وشعب الإيمان ٦/ ٨١ .

وقال البوصيري : « رواه محمد بن يحيى بن أبي عمرو ـ واللفظ له ـ وأحمد بن حنبل ، والحارث بن أبي أسامة بسند رواته ثقات ، إلا أنه منقطع » .

وذكر الترمذي هـٰذا الحديث في « العلل الكبير » ص(٣٨٢) من رواية محمد بن الفضيل ، عن الحسن بن عمرو ، عن أبي الزبير ، عن عبد الله بن عمرو. . . .

ثم قال : « سألت محمداً ـ يعني البخاري ـ قلت له : أبو الزبير سمع من عبد الله بن عمرو ؟ قال : قد روىٰ عنه ، ولا أعرف له سماعاً منه » . وهـٰذا علىٰ منهج البخاري من التصريح بالسماع ولو مرة ، بحيث يعلم أن المتعاصرين التقيا ، وآنذاك يحتج بروايتهما وإن عنعنا .

وهنا نقول : لقد أخرج حديثنا العقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٩٠-٢٩١ من طريق محمد بن إسماعيل ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا سَيْفُ بن هارون البرجمي ، عن الحسن بن عمرو الفقيمي ، عن أبي الزبير قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، فقد صرح أبو الزبير بالسماع من عبد الله بن عمرو ، كما يتطلب الإمام البخاري ، والحديث من طريقه ، والحمد لله رب العالمين . وانظر الحديث المتقدم برقم (١٢١٥٣) فإنني لا أستطيع العودة إليه الآن فهو في مركز التنضيد . وانظر أيضاً الضعيفة للشيخ الألباني عليه رحمة الله تعالىٰ برقم (٥٧٤) .

أُمَّتِي تَهَابُ ٱلظَّالِمَ أَنْ تَقُولَ لَهُ : أَنْتَ ظَالِمٌ ، فَقَدْ تُوُدِّعَ مِنْهُمْ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه سنان بن هارون وهو ضعيف ، وقد حسن الترمذي حديثه ، وبقية رجاله ثقات .

٣١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لَمْ يَغْضَبْ لله

١٢١٩٨ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوْحَى ٱللهُ إِلَىٰ مَلَكٍ مِنَ ٱلْمَلَائِكَةِ : أَنِ ٱقْلِبْ مَدِينَةَ كَذَا وَكَذَا عَلَىٰ أَهْلِهَا .

قَالَ : إِنَّ فِيهَا عَبْدَكَ فُلَانٌ لَمْ يَعْصِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ .

قَالَ : ٱقْلِبْهَا عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ ، فَإِنَّ وَجْهَهُ لَمْ يَتَمَعَّرْ[2] فِيَّ سَاعَةً قَطُّ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، من رواية عبيد بن إسحاق العطار ، عن

---

(١) في الأوسط برقم (٧٨٢١) من طريق سنان بن هارون ، عن الحسن بن عمرو ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله . . . . وهٰذا حديث ضعيف ، شاذ . وانظر التعليق السابق .

(٢) أي : لم يتغير غضباً وتألماً . ويقال : تمعر وجهه ، إذا تغير لونه وعلته الصفرة أو الحمرة .

(٣) في الأوسط برقم (٧٦٥٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٥٩٥) من طريق عُبَيدِ بن إسحاق العطار ، حدثنا عمار بن سيف ـ تحرف في الأوسط إلىٰ : يوسف ـ عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر بن عبد الله . . . . وعبيد بن إسحاق ، وعمار بن سيف ضعيفان .

وأخرجه البيهقي من قول مالك بن دينار في « شعب الإيمان » برقم (٧٥٩٤) وقال : « هٰذا هو المحفوظ من قول مالك بن دينار . وقد روي من وجه آخر ضعيف مرفوعاً » . ثم أخرج حديثنا .

وقال العراقي في « المغني عن حمل الأسفار في الأسفار » علىٰ هامش الإحياء ٢/ ٣١٠ : « أخرجه الطبراني في الأوسط ، والبيهقي في الشعب ، وضعفه وقال : المحفوظ من قول مالك » .

عمار بن سيف ، وكلاهما ضعيف ، ووثَّق عمارَ بنَ سيفٍ ابنُ المباركِ وجماعةٌ ، ورضي أبو حاتم عبيدَ بنَ إسحاقَ . (مص : ٤١٩) .

٣٢ ـ بَابُ ٱلأَمْرِ[١] بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ

١٢١٩٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَيَكُونُ بَعْدِي خُلَفَاءُ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ ، وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ، وَسَيَكُونُ بَعْدِي خُلَفَاءُ يَعْمَلُونَ بِمَا لاَ يَعْلَمُونَ ، وَيَفْعَلُونَ مَا لاَ يُؤْمَرُونَ ، فَمَنْ أَنْكَرَ عَلَيْهِمْ بَرِىءَ ، وَمَنْ أَمْسَكَ يَدَهُ سَلِمَ ، وَلَـٰكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ » .

رواه أبو يعلى[٢] ، ورجاله رجال الصحيح غير أبي بكر محمد بن عبد الملك بن زنجويه ، وهو ثقة .

١٢٢٠٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ ، وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ، وَسَيَكُونُ بَعْدَهُمْ أُمَرَاءُ يَعْمَلُونَ مَا لاَ يَعْلَمُونَ ، وَيَفْعَلُونَ مَا لاَ يُؤْمَرُونَ ، مَنْ أَنْكَرَ ، فَقَدْ سَلِمَ ، وَلَـٰكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه مسلمة ابن علي ، وهو متروك .

---

(١) في (ظ ، د) : « مراتب الأمر . . . » .

(٢) في المسند برقم (٥٩٠٢) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم ٥٧٥٢ ـ وابن حبان في « موارد الظمآن » برقم (١٥٥٥ ، ١٥٥٦ ، ١٥٥٧) وفيهما استوفينا تخريجه ، وهو حديث صحيح .

(٣) في الأوسط برقم (٤٠٠) من طريق مسلمة بن علي ، عن الأوزاعي ومحمد بن الوليد الزبيدي ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . . ومسلمة بن علي متروك .

وقال الطبراني : « لم يروه بهـٰذا الإسناد إلا مسلمة ، ورواه المعافى بن عمران وغيره ، عن الأوزاعي ، عن إبراهيم بن مرة ، عن الزهري ، عن أبي سلمة . . . . » .

نقول : ما أشار إليه الطبراني أخرجه البخاري في الكبير ١/ ٣٢٩ ، وابن حبان في « موارد ←

٣٣ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ عِنْدَ فَسَادِ ٱلنَّاسِ

١٢٢٠١ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّكُمْ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ/ مَا لَمْ يَظْهَرْ فِيكُمْ سَكْرَتَانِ : سَكْرَةُ ٢٧٠/٧
ٱلْجَهْلِ ، وَسَكْرَةُ حُبِّ ٱلْعَيْشِ ، وَأَنْتُمْ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ، وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ .

فَإِذَا ظَهَرَ فِيكُمْ حُبُّ ٱلدُّنْيَا ، فَلاَ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَلاَ تَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ، وَلاَ تُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ .

ٱلْقَائِلُونَ يَوْمَئِذٍ بِٱلْكِتَابِ وَٱلسُّنَّةِ كَٱلسَّابِقِينَ ٱلأَوَّلِينَ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلأَنْصَارِ » . (مص : ٤٤٠) .

رواه البزار[1] ، وفيه الحسن بن بشر وثقه أبو حاتم وغيره ، وفيه ضعف .

الظمآن » برقم (١٥٥٦) ، وهو في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٦٥٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧/ ٢٢٣ و٦٣/ ٢٦٨ من طرق حدثنا الأوزاعي ، حدثني إبراهيم بن مرة ، حدثني الزهري ، حدثني أبو سلمة ، حدثني أبو هريرة . . . .

وأخرجه ابن حبان في « موارد الظمآن » برقم (١٥٥٥ ، ١٥٥٧) ، وهو في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٦٥٨ ، ٦٦٦٠) ، والبخاري في الكبير ١/ ٣٢٩ ، والبيهقي في قتال أهل البغي ٨/ ١٥٧ـ ١٥٨ وفي « دلائل النبوة » ٦/ ٥٢١ من طريق الأوزاعي ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال ابن حبان عليه رحمة الله تعالىٰ : « سمع هـٰذا الخبر الأوزاعيُّ ، عن الزهري ، وسمعه عن إبراهيم بن مرة ، عن الزهري ، فالطريقان جميعاً محفوظان » .

نقول : علىٰ ما تقدم يكون طريق إبراهيم بن مرة من المزيد في متصل الأسانيد . وانظر التعليق السابق .

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ١٠٩ برقم (٣٣١٢) من طريق الحسن بن بشر ، حدثنا المعافى بن عمران ، عن أبي غسان المدني ، عن عبادة بن نسي ، عن الأسود بن ثعلبة ، عن معاذ بن جبل قال : . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، من أجل أسود بن ثعلبة ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٥٣٥) .

وأبو غسان المدني ، هو : محمد بن مطرف .

١٢٢٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِهَـٰذَا ٱلدِّينِ إِقْبَالاً وَإِدْبَاراً ، أَلاَ وَإِنَّ مِنْ إِقْبَالِ هَـٰذَا ٱلدِّينِ أَنْ تُفَقَّهَ ٱلْقَبِيلَةُ بِأَسْرِهَا حَتَّىٰ لاَ يَبْقَىٰ فِيهَا إِلاَّ ٱلْفَاسِقُ أَوِ ٱلْفَاسِقَانِ ، ذَلِيلاَنِ ، فَهُمَا إِنْ تَكَلَّمَا قُهِرَا ، وَٱضْطُهِدَا .

وَإِنَّ مِنْ إِدْبَارِ هَـٰذَا ٱلدِّينِ أَنْ تَجْفُوَ ٱلْقَبِيلَةُ بِأَسْرِهَا ، فَلاَ يَبْقَىٰ فِيهَا إِلاَّ ٱلْفَقِيهُ وَٱلْفَقِيهَانِ ، فَهُمَا ذَلِيلاَنِ ، إِنْ تَكَلَّمَا قُهِرَا ، وَٱضْطُهِدَا .

وَيَلْعَنُ آخِرُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ أَوَّلَهَا ، أَلاَ وَعَلَيْهِمْ حَلَّتِ ٱللَّعْنَةُ حَتَّىٰ يَشْرَبُوا ٱلْخَمْرَ عَلاَنِيَةً ، حَتَّىٰ تَمُرَّ ٱلْمَرْأَةُ بِٱلْقَوْمِ فَيَقُومَ إِلَيْهَا بَعْضُهُمْ فَيَرْفَعَ بِذَيْلِهَا كَمَا يُرْفَعُ بِذَنَبِ ٱلنَّعْجَةِ ، فَقَائِلٌ يَقُولُ يَوْمَئِذٍ : أَلاَ وَارَيْتَهَا وَرَاءَ هَـٰذَا ٱلْحَائِطِ ؟ فَهُوَ يَوْمَئِذٍ فِيهِمْ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فِيكُمْ . فَمَنْ أَمَرَ يَوْمَئِذٍ بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَنَهَىٰ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ، فَلَهُ أَجْرُ خَمْسِينَ مِمَّنْ رَآنِي ، وَآمَنَ بِي ، وَأَطَاعَنِي وَبَايَعَنِي » .

رواه الطبراني[١] وفيه علي بن يزيد وهو متروك .

١٢٢٠٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ ٱلْحَضْرَمِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ مِنْ أُمَّتِي قَوْماً يُعْطَوْنَ مِثْلَ أُجُورِ أَوَّلِهِمْ ، يُنْكِرُونَ ٱلْمُنْكَرَ » .

رواه أحمد[٢] ، وعبد الرحمـٰن لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . (مص : ٤٤١) .

٣٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يُؤْمَرُ بِٱلْمَعْرُوفِ فَلاَ يَقْبَلُ

١٢٢٠٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ ٱلذَّنْبِ أَنْ يَقُولَ ٱلرَّجُلُ لِأَخِيهِ : ٱتَّقِ ٱللهَ ، فَيَقُولُ : عَلَيْكَ نَفْسَكَ أَنْتَ تَأْمُرُنِي .

---

(١) في الكبير ٨/ ٢٣٤ ، ٢٥٤ برقم (٧٨٠٧ ، ٧٨٦٣) وقد تقدم برقم (١٢١٥٢) .
(٢) في المسند ٤/ ٦٢ و٥/ ٣٧٥ وقد تقدم برقم (١٢١٥١) .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٢٢٠٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ أَيْضاً قَالَ : كَفَىٰ بِٱلْمَرْءِ إِثْماً إِذَا قِيلَ لَهُ : ٱتَّقِ ٱللهَ غَضِبَ .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

قلت : وقد تقدم حديث معاوية فيمن يتكلم من الحكام ، فلا يرد عليهم أنهم يتهافتون في النار ، في الخلافة[3]/ . ٢٧١/٧

٣٥ ـ بَابٌ : ٱلْكَلَامُ بِٱلْحَقِّ عِنْدَ ٱلْحُكَّامِ

١٢٢٠٦ ـ عَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَفْضَلُ ٱلْجِهَادِ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِٱلْحَقِّ عِنْدَ سُلْطَانٍ ـ أَوْ قَالَ : عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ » .

رواه البزار[4] وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٩/ ١١٩ برقم (٨٥٨٧) من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود ، قوله ، وهـٰذا إسناد صحيح . سفيان سمع أبا سعيد قبل اختلاطه ، وسعيد تحرف عند الطبراني إلىٰ سعد .

(٢) في الكبير ٩/ ١٢٠ برقم (٨٥٨٨) من طريق شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود ، قوله ، وإسناده صحيح .

(٣) برقم (٩٢٦٦) .

(٤) في « كشف الأستار » ٤/ ١٠٩ برقم (٣٣١٣) من طريق عبد الرحمـٰن بن المفضل بن الموفق ، حدثني أبي ، عن أبي بكر الهذلي ، عن الحسن ، عن سمرة . . . وشيخ البزار ، ووالده ما رأيت من ترجم لهما .

وأبو بكر الهذلي أخباري متروك . وسماع الحسن من سمرة غير ثابت والله أعلم .

ويشهد له حديث طارق بن شهاب عند أحمد ٤/ ٣١٤ ، ٣١٥ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٥٨٢) من طريق سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن طارق بن شهاب . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

كما يشهد له حديث أبي أمامة عند أحمد ٥/ ٢٥١ ، وابن ماجه في الفتن (٤٠١٢) ، والطبراني في الكبير ٨/ ٣٣٨ برقم (٨٠٨١) ، وفي الأوسط برقم (١٦١٩ ، ٦٨٢٠) ، وابن ←

١٢٢٠٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَيِّدُ ٱلشُّهَدَاءِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ، وَرَجُلٌ قَامَ إِلَىٰ إِمَامٍ جَائِرٍ فَأَمَرَهُ وَنَهَاهُ ، فَقَتَلَهُ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه شخص ضعيف .

١٢٢٠٨ ـ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ ٱلْجَرَّاحِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ ٱلشُّهَدَاءِ أَكْرَمُ عَلَى ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟

قَالَ : « **رَجُلٌ قَامَ إِلَىٰ إِمَامٍ جَائِرٍ فَأَمَرَهُ بِمَعْرُوفٍ ، وَنَهَاهُ عَنْ مُنْكَرٍ ، فَقَتَلَهُ** » .

قِيلَ : فَأَيُّ ٱلنَّاسِ أَشَدُّ عَذَاباً ؟ قَالَ : « **رَجُلٌ قَتَلَ نَبِيّاً ، أَوْ قَتَلَ رَجُلاً أَمَرَهُ بِمَعْرُوفٍ وَنَهَاهُ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ** » (مص : ٤٤٢) ثُمَّ قَرَأَ : ﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [آل عمران : ٢١] .

ثُمَّ قَالَ : « **يَا أَبَا عُبَيْدَةَ ، قَتَلَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ ثَلَاثَةً وَأَرْبَعِينَ نَبِيّاً فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَقَامَ مِئَةُ رَجُلٍ وَٱثْنَا عَشَرَ رَجُلاً مِن عُبَّادِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَأَمَرُوا بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ، فَقُتِلُوا جَمِيعاً** » .

رواه البزار[2] ، وفيه ممن لم أعرفه اثنان .

← عدي في الكامل ٢/ ٨٦٠ ـ ٨٦١ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٢٨٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٥٨١) من طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل أبي غالب صاحب أبي أمامة .
ويشهد له أيضاً حديث أبي سعيد الخدري ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٧٦٩) .

(١) في الأوسط برقم (٣٧٦٢ ، ٤٣٧٥) وقد تقدم برقم (١٢١٧١) وسيأتي برقم (١٥٤٥٥) .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ١٠٩ ـ ١١٠ برقم (٣٣١٤) من طريق محمد بن حرب البغدادي ، حدثنا عبد الوهاب بن نجدة ،
وأخرجه الطبري في التفسير ٣/ ٢١٦ من طريق محمد بن حفص ـ تحرفت إلىٰ : جعفر ـ ←

٣٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ خَافَ فَأَنْكَرَ بِقَلْبِهِ وَمَنْ تَكَلَّمَ

١٢٢٠٩ـ عَنِ ٱلْمُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : لَمَّا هَزَمَ يَزِيدُ بْنُ ٱلْمُهَلَّبِ أَهْلَ ٱلْبَصْرَةِ ، قَالَ ٱلْمُعَلَّىٰ : فَخَشِيتُ أَنْ أَجْلِسَ فِي حَلْقَةِ ٱلْحَسَنِ بْنِ أَبِي ٱلْحَسَنِ ، فَأُوجَدَ فِيهَا فَأُعْرَفُ ، فَأَتَيْتُ ٱلْحَسَنَ فِي مَنْزِلِهِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا سَعِيدٍ : كَيْفَ بِهَـٰذِهِ ٱلآيَةِ مِنْ كِتَابِ ٱللهِ ؟

قَالَ : أَيَّةُ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ ٱللهِ ؟ قُلْتُ : قَوْلُ ٱللهِ فِي هَـٰذِهِ ٱلآيَةِ : ﴿ وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [المائدة : ٦٢] .

قَالَ : يَا عَبْدَ ٱللهِ إِنَّ ٱلْقَوْمَ عَرَضُوا ٱلسَّيْفَ فَحَالَ ٱلسَّيْفُ دُونَ ٱلْكَلاَمِ .

قُلْتُ : يَا أَبَا سَعِيدٍ فَهَلْ تَعْرِفُ لِمُتَكَلِّمٍ فَضْلاً ؟

قَالَ : لاَ . قَالَ ٱلْمُعَلَّىٰ : ثُمَّ حَدَّثْتُ بِحَدِيثَيْنِ :

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيُّ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَدِيثٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ رَهْبَةُ ٱلنَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِحَقٍّ إِذَا رَآهُ ، أَوْ يُذَكِّرَ بِعَظِيمٍ فَإِنَّهُ لاَ يُقَرِّبُ مِنْ أَجَلٍ وَلاَ يُبْعِدُ مِنْ رِزْقٍ** » . (مص : ٤٤٣) .

قَالَ : ثُمَّ حَدَّثَ ٱلْحَسَنُ بِحَدِيثٍ آخَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ** » .

← الوصابي ـ تحرفت فيه إلى : الرصافي ـ
جميعاً : حدثنا محمد بن حمير ـ تحرفت عند الطبري إلىٰ : حميد ، حدثني أبو الحسن مولىٰ بني أسد ، عن مكحول ، عن قبيصة بن ذؤيب الخزاعي ، عن أبي عبيدة بن الجراح . . . . ، وأبو الحسن هو معاوية بن هشام القصار ، ويقال : معاوية بن أبي العباس ، وهو من رجال مسلم ، وقد روىٰ عنه الأربعة ، وقد تقدم برقم (٦١٧٢) ، فإسناد البزار جيد .
وأما إسناد الطبري ففيه محمد بن حفص الوصابي ، وهو ضعيف .
وقال البزار : « لا نعلم أحداً سُمّي أبا الحسن شيخ محمد بن حمير » !!

٢٧٢/٧ قِيلَ / : وَمَا إِذْلالُهُ نَفْسَهُ ؟

قَالَ : « **يَتَعَرَّضُ مِنَ ٱلْبَلاَءِ لِمَا لاَ يُطِيقُ** » .

قُلْتُ[١] : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، فَيَزِيدُ ٱلضَّبِّيُّ وَكَلاَمُهُ فِي ٱلصَّلاَةِ ؟

قَالَ : أَمَا[٢] إِنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ ٱلسِّجْنِ حَتَّىٰ نَدِمَ .

قَالَ ٱلْمُعَلَّىٰ : فَقُمْتُ[٣] مِنْ مَجْلِسِ ٱلْحَسَنِ ، فَأَتَيْتُ يَزِيدَ فَقُلْتُ : يَا أَبَا مَوْدُودٍ ، بَيْنَا أَنَا وَٱلْحَسَنُ نَتَذَاكَرُ إِذْ نُصِبَ أَمْرُكَ نَصْباً .

فَقَالَ : مَهْ يَا أَبَا ٱلْحَسَنِ ؟ قَالَ : قُلْتُ : قَدْ فَعَلْتُ . قَالَ : فَمَا قَالَ ؟

قُلْتُ قَالَ[٤] : أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ ٱلسِّجْنِ حَتَّىٰ نَدِمَ عَلَىٰ مَقَالَتِهِ .

قَالَ يَزِيدُ : مَا نَدِمْتُ عَلَىٰ مَقَالَتِي . وَٱيْمُ ٱللهِ لَقَدْ قُمْتُ مَقَاماً أُخَطِرُ فِيهِ بِنَفْسِي .

قَالَ يَزِيدُ : فَأَتَيْتُ ٱلْحَسَنَ ، قُلْتُ يَا أَبَا سَعِيدٍ غُلِبْنَا عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ ، نُغْلَبُ عَلَىٰ صَلاَتِنَا ؟ فَقَالَ : يَا عَبْدَ ٱللهِ ، إِنَّكَ لَمْ تَصْنَعْ شَيْئاً ، إِنَّكَ[٥] تُعَرِّضُ نَفْسَكَ لَهُمْ . ثُمَّ أَتَيْتُهُ ، فَقَالَ[٦] مِثْلَ مَقَالَتِهِ .

قَالَ : فَقُمْتُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ فِي ٱلْمَسْجِدِ وَٱلْحَكَمُ بْنُ أَيُّوبَ يَخْطُبُ ، فَقُلْتُ : رَحِمَكَ ٱللهُ ، ٱلصَّلاَةَ .

قَالَ : فَلَمَّا قُلْتُ ذَلِكَ ٱحْتَوَشَتْنِي[٧] ٱلرِّجَالُ يَتَعَاوَرُونِي[٨] ، فَأَخَذُوا بِلِحْيَتِي

---

(١) في (ظ ، د) : « قيل » .
(٢) ساقطة من (ظ) .
(٣) في مصادرنا جميعها : « فأقوم » وأثبتنا ما في مسند الموصلي .
(٤) سقط من أصولنا قوله : « قلت : قال : » .
(٥) في (د) زيادة « لم » وهو خطأ .
(٦) في (ظ ، د) زيادة : « لي » .
(٧) احتوشتني الرجال : أحاطوا بي إحاطة السوار بالمعصم .
(٨) يتعاورون : يتناوبون كل في دوره .

وَتَلْبِيبَتِي[١] وَجَعَلُوا يَجئُونَ[٢] بَطْنِي بِنِعَالِ سُيُوفِهِمْ .

قَالَ : وَمَضَوْا بِي نَحْوَ ٱلْمَقْصُورَةِ ، فَمَا وَصَلْتُ إِلَيْهَا حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَقْتُلُونِي دُونَهَا .

قَالَ : فَفُتِحَ لِي بَابُ ٱلْمَقْصُورَةِ ، قَالَ : فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيِ ٱلْحَكَمِ ، وَهُوَ سَاكِتٌ ، فَقَالَ : أَمَجْنُونٌ أَنْتَ ؟ وَمَا كُنَّا فِي صَلاَةٍ .

فَقُلْتُ : أَصْلَحَ ٱللهُ ٱلأَمِيرَ ، هَلْ مِنْ كَلاَمٍ أَفْضَلُ مِنْ كِتَابِ ٱللهِ ؟

قَالَ : لاَ . قُلْتُ : أَصْلَحَ (مص : ٤٤٤) ٱللهُ ٱلأَمِيرَ ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رجُلاً نَشَرَ[٣] مِصْحَفاً يَقْرَؤُهُ غُدْوَةً إِلَى[٤] ٱللَّيْلِ ، كَانَ ذَلِكَ قَاضِياً عَنْهُ صَلاَتَهُ ؟ قَالَ : وَٱللهِ[٥] لأَحْسَبُكَ مَجْنُوناً . قَالَ : وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ جَالِسٌ تَحْتَ مِنْبَرِهِ سَاكِتٌ ، فَقُلْتُ : يَا أَنَسُ ، يَا أَبَا حَمْزَةَ أَنْشُدُكَ ٱللهَ ، فَقَدْ خَدَمْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَحِبْتَهُ ، أَبِمَعْرُوفٍ قُلْتُ أَمْ بِمُنْكَرٍ ؟ أَبِحَقٍّ قُلْتُ ، أَمْ بِبَاطِلٍ ؟

قَالَ : فَلاَ وَٱللهِ مَا أَجَابَنِي بِكَلِمَةٍ .

قَالَ لَهُ ٱلْحَكَمُ بْنُ أَيُّوبَ : يَا أَنَسُ ، قَالَ : يَقُولُ : لَبَّيْكَ أَصْلَحَكَ ٱللهُ .

قَالَ : وَكَانَ وَقْتُ ٱلصَّلاَةِ قَدْ ذَهَبَ ، قَالَ : كَانَ بَقِيَ مِنَ ٱلشَّمْسِ بَقِيَّةٌ ، قَالَ :[٦] ٱحْبِسُوهُ .

قَالَ يَزِيدُ : فَأُقْسِمُ لَكَ يَا أَبَا ٱلْحَسَنِ ـ يَعْنِي : لِلْمُعَلَّىٰ ـ لَمَا لَقِيتَ مِنْ أَصْحَابِي كَانَ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ مَقَامِي[٧] .

---

(١) تلبيبتي : ما في موضع اللبب من الثياب . واللبب أعلى الصدر .
(٢) يجئون : يضربون ويلكزون . من وجأه إذا لكزه وضربه .
(٣) سقط من (د) قوله : « لو أن رجلاً نشر » .
(٤) ساقطة من (ظ) .
(٥) في (ظ ، د) زيادة « إني » .
(٦) في (ظ) : « فقال » .
(٧) في (مص) : « مقالي » وهو تحريف .

قَالَ بَعْضُهُمْ : مُرَاءٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَجْنُونٌ . قَالَ : وَكَتَبَ ٱلْحَكَمُ إِلَى ٱلْحَجَّاجِ : إِنَّ رَجُلاً مِنْ بَنِي ضَبَّةَ قَامَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ قَالَ : ٱلصَّلاَةَ ، وَأَنَا أَخْطُبُ ، وَقَدْ شَهِدَ ٱلشُّهُودُ ٱلْعُدُولُ عِنْدِي أَنَّهُ مَجْنُونٌ .

فَكَتَبَ إِلَيْهِ ٱلْحَجَّاجُ : إِنْ كَانَتْ قَامَتِ ٱلشُّهُودُ ٱلْعُدُولُ أَنَّهُ مَجْنُونٌ ، فَخَلِّ سَبِيلَهُ ، وَإِلاَّ فَٱقْطَعْ يَدَيْهِ / وَرِجْلَيْهِ ، وَٱسْمُرْ عَيْنَيْهِ ، وَٱصْلُبْهُ . ٢٧٣/٧

قَالَ : فَشَهِدُوا عِنْدَ ٱلْحَكَمِ أَنِّي مَجْنُونٌ ، فَخَلَّىٰ عَنِّي .

قَالَ ٱلْمُعَلَّىٰ : عَنْ يَزِيدَ ٱلضَّبِّيِّ : مَاتَ أَخٌ لَنَا فَتَبِعْنَا جِنَازَتَهُ فَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا دُفِنَ ، تَنَحَّيْتُ فِي عِصَابَةٍ ، فَذَكَرْنَا مَعَادَنَا ، فَإِنَّا كَذَلِكَ إِذْ رَأَيْنَا نَوَاصِيَ ٱلْخَيْلِ وَٱلْحِرَابِ ، فَلَمَّا رَآهُ أَصْحَابِي ، قَامُوا وَتَرَكُونِي وَحْدِي فَجَاءَ ٱلْحَكَمُ حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَيَّ فَقَالَ : مَا كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ ؟

قُلْتُ : أَصْلَحَ ٱللهُ ٱلأَمِيرَ ، مَاتَ صَاحِبٌ لَنَا فَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ (مص : ٤٤٥) وَدَفَنَّاهُ ، وَقَعَدْنَا نَذْكُرُ رَبَّنَا ، وَنَذْكُرُ مَعَادَنَا ، وَنَذْكُرُ مَا صَارَ إِلَيْهِ .

قَالَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَفِرَّ كَمَا فَرُّوا ؟ قُلْتُ : أَصْلَحَ ٱللهُ ٱلأَمِيرَ أَنَا أَبْرَأُ مِنْ ذَلِكَ سَاحَةً ، وَآمَنُ ٱلأَمِيرَ أَنْ أَفِرَّ .

قَالَ : فَسَكَتَ ٱلْحَكَمُ . فَقَالَ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ بْنُ ٱلْمُهَلَّبِ ـ وَكَانَ عَلَىٰ شُرْطَتِهِ ـ : تَدْرِي مَنْ هَـٰذَا ؟

قَالَ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالَ : هَـٰذَا ٱلْمُتَكَلِّمُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ .

قَالَ : فَغَضِبَ ٱلْحَكَمُ وَقَالَ : أَمَا إِنَّكَ لَجَرِيءٌ خُذَاهُ قَالَ : فَأُخِذْتُ فَضَرَبَنِي أَرْبَعَ مِئَةِ سَوْطٍ ، فَمَا دَرَيْتُ مَتَىٰ تَرَكَنِي مِنْ شِدَّةِ مَا ضَرَبَنِي .

قَالَ : وَبَعَثَنِي إِلَىٰ وَاسِطَ ، فَكُنْتُ فِي دِيمَاسِ[1] ٱلْحَجَّاجِ حَتَّىٰ مَاتَ ٱلْحَجَّاجُ .

---

(١) الديماس : السرب ، وهو : الحفرة تحت الأرض بحيث لا ينفذ إليها الضوء . وسمي به سجن الحجاج على التشبيه .

رواه أبو يعلىٰ[1] ورجاله رجال الصحيح .

٣٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ خَشِيَ مِنْ ضَرَرٍ عَلَىٰ غَيْرِهِ وَعَلَىٰ نَفْسِهِ

١٢٢١٠ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : كُنْتُ فِي ٱلْقَصْرِ مَعَ ٱلْحَجَّاجِ وَهُوَ يَعْرِضُ ٱلنَّاسَ مِنْ أَجْلِ ٱبْنِ ٱلأَشْعَثِ ، فَجَاءَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ حَتَّىٰ دَنَا ، فَقَالَ لَهُ ٱلْحَجَّاجُ : هِيهِ يَا خِبْثَةُ ، يَا جَوَّالُ في ٱلْفِتَنِ ، مَرَّةً مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَمَرَّةً مَعَ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، وَمَرَّةً مَعَ ٱبْنِ ٱلأَشْعَثِ .

أَمَا وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لأَسْتَأْصِلَنَّكَ كَمَا تُسْتَأْصَلُ ٱلصَّمْغَةُ ، وَلأُجَرِّدَنَّكَ كَمَا يُجَرَّدُ ٱلضَّبُّ .

فَقَالَ : مَنْ يَعْنِي ٱلأَمِيرُ أَصْلَحَهُ ٱللهُ ؟

قَالَ ٱلْحَجَّاجُ : إِيَّاكَ أَعْنِي أَصَمَّ ٱللهُ سَمْعَكَ . فَٱسْتَرْجَعَ ، فَقَالَ : إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ . ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ ، فَقَالَ : لَوْلاَ أَنِّي ذَكَرْتُ وَلَدِي فَخَشِيتُهُ عَلَيْهِمْ ، لَكَلَّمْتُهُ فِي مَقَامِي بِكَلاَمٍ لاَ يَسْتَحْيِينِي بَعْدَهُ أَبَداً . (مص : ٤٤٦) .

---

(١) في المسند برقم (١٤١١) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٠٧) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٨٩٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥٠٢٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٥/ ٥ـ ٨ ـ من طريق قطن بن نسير ، حدثنا جعفر بن سليمان ، حدثني المعلى بن زياد ، عن الحسن البصري قال : حدثنا أبو سعيد الخدري . . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، في سماع الحسن من أبي سعيد كلام .
وقال البوصيري : « رواه أبو يعلى الموصلي بسند صحيح » .
وأخرجه الحارث بن أبي أسامة مختصراً ـ برقم (٧٧٣) بغية الباحث ـ من طريق الخليل بن زكريا ، حدثنا حبيب بن الشهيد ، حدثنا الحسن ، به .
والخليل بن زكريا متروك .
وانظر الحديث (١١٠١ ، ١٢١٢ ، ١٢٩٧) في « مسند الموصلي » . والحديث المتقدم برقم (١٢١٧٠ و١٢١٧١) .

رواه الطبراني[1] وعلي بن زيد ضعيف ، وقد وثق .

١٢٢١١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلْحَجَّاجَ يَخْطُبُ فَذَكَرَ كَلَاماً أَنْكَرْتُهُ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُغَيِّرَ ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ** » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ يُذِلُّ نَفْسَهُ ؟ قَالَ : « **يَتَعَرَّضُ مِنَ ٱلْبَلَاءِ لِمَا لَا يُطِيقُ** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الأوسط ، والكبير باختصار ، وإسناد الطبراني

---

(١) في الكبير ١/٢٤٧ برقم (٧٠٤) من طريق قطن بن نسير ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن علي بن زيد . . . . وهٰذا أثر إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد .

(٢) في « كشف الأستار » (٤/١١٢ برقم (٣٣٢٣) ، والطبراني في الكبير ١٢/٤٠٩ برقم (١٢٥٠٧) ، وفي الأوسط برقم (٥٣٥٣) ، وأبو الشيخ في الأمثال (١٥٢) من طريق زكريا بن يحيى الضرير المدائني ، حدثنا شبابة بن سوار ، عن ورقاء بن عمر ، عن عبد الكريم ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد فيه زكريا بن يحيىٰ ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/٤٥٧ ـ ٤٥٨ وقد روىٰ عنه عدد من الثقات ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وفي إسناد البزار تحريف .

ويشهد له حديث حذيفة ، أخرجه أحمد ٥/٤٠٥ ، والترمذي في الفتن (٢٢٥٥) باب : لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه ، وابن ماجه في الفتن (٤٠١٦) باب : قوله تعالىٰ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡ ﴾ ، وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (١٨٤١) ، وابن عدي في الكامل ٥/١٧١٠ و٦/٢٣٠٧ وأبو الشيخ في الأمثال برقم (١٥١) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٨٦٦ ، ٨٦٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٨٢٤) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٦٠١) من طريق حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن جندب ، عن حذيفة بن اليمان . . . وهٰذا إسناد فيه علتان : ضعف علي بن زيد ، وعنعنة الحسن البصري . وانظر التعليق السابق .

وقال أبو حاتم في « علل الحديث » ٢/١٣٨ برقم (١٩٠٧) وقد سأله ابنه عن هٰذا الحديث : « هٰذا حديث منكر » .

وقال أيضاً فيه برقم (٢٤٢٨) : « قد زاد في الإسناد (جندباً) وليس بمحفوظ . حدثنا أبو أسامة ، عن حماد ، وليس فيه جندب » .

٢٧٤/٧ في الكبير جيد، ورجاله رجال الصحيح ، غير زكريا بن / يحيى بن أيوب الضرير، ذكره الخطيب ، روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، ولم يتكلم فيه أحد .

١٢٢١٢ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ يُذِلُّ نَفْسَهُ ؟ قَالَ : « **يَتَعَرَّضُ مِنَ ٱلْبَلاَءِ لِمَا لاَ يُطِيقُ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسطِ من طريق الخَضِر ، عن الجارود ولم ينسبا ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

٣٨ ـ بَابُ ٱلإِنْكَارِ بِٱلْقَلْبِ

١٢٢١٣ـ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتَنٌ لاَ يَسْتَطِيعُ ٱلْمُؤْمِنُ أَنْ يُغَيِّرَ فِيهَا بِيَدٍ وَلاَ بِلِسَانٍ** » .

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ : هَلْ (مص : ٤٤٧) يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ إِيمَانِهِمْ شَيْئاً ؟ قَالَ : « **لاَ ، إِلاَّ كَمَا يَنْقُصُ ٱلْقَطْرُ مِنَ ٱلسِّقَاءِ** » .

قَالَ : وَلِمَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : « **يَكْرَهُونَهُ بِقُلُوبِهِمْ** » .

← وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٧٢١) من طريق معمر ، عن الحسن وقتادة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . . وانظر الحديث السابق ، والتعليق التالي .

(١) في الأوسط برقم (٧٨٩٤) من طريق الخضر بن أصرم ـ أو آدم ـ حدثنا الجارود بن يزيد ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي . . . . والخضر بن أصرم ترجمه الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ٢/ ٨٢٩ فقال : « خضر بن أصرم روىٰ عن غالب بن عبيد ، والجارود بن يزيد وغيرهما » وروىٰ عنه محمود بن محمد المروزي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والجارود قال النسائي والدارقطني : متروك . وقال أبو حاتم : كذاب . وكونه شاهداً لحديث ابن عمر غير مفيد لما فيه .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط وفيه طلحة بن زيد القرشي ، وهو ضعيف جداً .

١٢٢١٤ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَيْفَ أَنْتَ إِذَا كُنْتَ فِي حُثَالَةٍ[2] مِنَ ٱلنَّاسِ وَٱخْتَلَفُوا حَتَّىٰ كَانُوا هٰكَذَا ؟** » ـ وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ .

قَالَ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « **خُذْ مَا تَعْرِفُ وَدَعْ مَا تُنْكِرُ** » .

رواه الطبراني[3] وفيه من لم ....

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦١٤٩) من طريق محمد بن حنيفة الواسطي ، حدثنا عمي ، حدثنا أبي ، حدثنا طلحة بن زيد ، عن الوضين بن عطاء ، عن عمير بن هانىء ، عن جنادة بن أمية ، عن عبادة بن الصامت . . . . وشيخ الطبراني ضعيف .
وعمه هو : أحمد بن محمد بن ماهان ، مجهول . انظر « لسان الميزان » ١/ ٢٩٢ .
ومحمد بن ماهان : مجهول ، وطلحة بن زيد متروك الحديث .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الوضين إلا طلحة ، تفرد به محمد بن ماهان » .
(٢) الحثالة : الرديء من كل شيء .
(٣) في الجزء المفقود من معجمة الكبير ، ولـٰكن أخرجه الطبراني في الكبير ٦/١٩٦ برقم (٥٩٨٤) من طريق سويد بن سعيد ، حدثنا صالح بن موسىٰ ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن عمرو : « كيف بك. . . » .
وسويد بن سعيد ضعيف ، وصالح بن موسىٰ متروك .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٨٦٨) وابن عدي في الكامل ٢/ ٤٦٣ من طريق أبي الطاهر بن السرح ، حدثنا بكر بن سليم ، حدثني أبو حازم ، عن سهل بن سعد قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً ونحن في مجلس فيه : عمرو بن العاص ، وابنه ـ ليست عند ابن عدي ـ فقال : « كيف ترون إذا أخرتم . . . » .
وقال ابن عدي : « وهـٰذا الحديث بهـٰذا الإسناد لا أعلم يرويه عن أبي حازم غير بكر بن سليم .
وقد رواه عبد العزيز بن أبي حازم ، ويعقوب الإسكندراني ، وأبو ضمرة ، عن أبي حازم ، عن عمارة بن حزم ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، هـٰذا الحديث ، ←

أعرفه[1] . وزياد بن عبد الله البكائي وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة .

١٢٢١٥ - وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بِحَسْبِ ٱلْمَرْءِ أَنْ يَرَىٰ مُنْكَراً لاَ يَسْتَطِيعُ لَهُ غَيْراً[2] أَنْ يَعْلَمَ ٱللهُ أَنَّهُ مُنْكِرٌ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه الربيع بن سهل ، وهو ضعيف .

١٢٢١٦ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا رَأَيْتُمْ أَمْراً لاَ تَسْتَطِيعُونَ غَيْرَهُ ، فَٱصْبِرُوا حَتَّىٰ يَكُونَ ٱللهُ هُوَ ٱلَّذِي يُغَيِّرُهُ** » .

← حديث الحثالة ، وهـٰذا أصح » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٣١١) من طريق عيسى بن سالم الشَّاشي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن عقبة بن أوس ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ويشهد له حديث أبي هريرة ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٨٤٩) . وإسناده صحيح .

ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٧٩٧) أيضاً .

كما يشهد له حديث ابن عمر بن الخطاب ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٥٥٩٣) وانظر تعليقنا عليه . وانظر أيضاً « علل الحديث » ٢/ ٤٢٤ برقم (٢٧٨٠) . وإتحاف الخيرة المهرة ، برقم (٩٨٠٤ ، ٩٨٠٥) . والصحيحة للشيخ الألباني ، رقم(٢٠٦) . و« تاريخ دمشق » ٣١/ ٢٧٧ـ٢٧٨ .

(١) سقط من (ظ) قوله : « وفيه من لم أعرفه » .

(٢) الغِيَرُ : تغير الحال وانتقالها من الصلاح إلى الفساد . والْغَيرُ : الاسم من قولك : غيرت الشيء فتَغَيَّر .

(٣) في الكبير ١٠/ ٢٧٥ برقم (١٠٥٤١) ، والبخاري في الكبير ٣/ ٢٧٨ وفي تاريخه المطبوع باسم الصغير ٢/ ١٥٦ وفي الأوسط ٢/ ١١٧ - ومن طريقه أورده ابن عدي في الكامل ٣/ ٩٩٦ - من طريق الربيع بن سهل بن الركين بن الربيع بن عميلة الفزاري الكوفي ، سمع الركين بن الربيع ، عن أبيه الربيع بن عميلة ، عن عبد الله بن مسعود. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، الربيع بن سهل قال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال البخاري : « يخالف في حديثه ، روىٰ عن سعيد بن عبيد عجائب » . وقال الدارقطني وغيره : ضعيف .
وانظر « كنز العمال » برقم (٥٥٥٣) .

رواه الطبراني[1] . وفيه عفير بن معدان ، وهو ضعيف . وقد تقدمت أحاديث في الإنكار باليد واللسان والقلب في باب : مراتب الأمر بالمعروف .

١٢٢١٧ ـ وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ : جَاءَ عِتْرِيسُ بْنُ عُرْقُوبٍ ٱلشَّيْبَانِيُّ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ . فَقَالَ : هَلَكَ مَنْ لَمْ يَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ . (ظ : ٤٠٥) .

فَقَالَ : بَلْ هَلَكَ مَنْ لَمْ (مص : ٤٤٨) يَعْرِفْ قَلْبُهُ ٱلْمَعْرُوفَ وَيُنْكِرِ ٱلْمُنْكَرَ .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٢٢١٨ ـ وَعنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ٱلنَّاسُ ثَلاَثَةٌ ، فَمَا سِوَاهُمْ فَلاَ خَيْرَ فِيهِ : رَجُلٌ رَأَىٰ فِئَةً تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ فَجَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ .

وَرَجُلٌ جَاهَدَ / بِلِسَانِهِ وَأَمَرَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَىٰ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ . ٢٧٥/٧

وَرَجُلٌ عَرَفَ ٱلْحَقَّ بِقَلْبِهِ .

رواه الطبراني[3] ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في الكبير ٨/ ١٩٢ برقم (٧٦٨٥) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ٢٠١٧ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٨٠٢) من طريق عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عفير بن معدان .

(٢) في الكبير ٩/ ١١٢ برقم (٨٥٦٤) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا سفيان ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب . . . . وهو أثر إسناده صحيح ، عِتْرِيس بن عرقوب ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٨٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٤٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٨٥ .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٠٣ برقم (٨٨٩٦) من طريق حصين بن منيع السدوسي ، قال : سمعت أبا محمد النهدي يقول : قال عبد الله بن مسعود ، قوله ، وإسناده صحيح .
حصين بن منيع السدوسي بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٠٥٥٧) .
وأبو محمد النهدي هو : العلاء بن بدر أورد ابن ابي حاتم بإسناده في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٥٣ إلى ابن معين أنه قال : « العلاء بن بدر ، ثقة » ـ وقد سأل أباه عنه فقال ـ : « العلاء بن بدر ثقة » .
وقال ابن أبي حاتم : « وسألت أبي عنه ، فقال : ثقة » .

١٢٢١٩ ـ وَعَنْهُ قَالَ : إِذَا رَأَيْتَ ٱلْفَاجِرَ فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تُغَيِّرَ عَلَيْهِ ، فَٱكْفَهِرَّ[١] فِي وَجْهِهِ .

رواه الطبراني[٢] بإسنادين ، في أحدهما شريك ، وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : ويأتي حديث فيمن غاب عن أمر ورضي به ، ومن شهده فكرهه .

٣٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لَيْسَ فِيهِمْ مَنْ يَهَابُ فِي ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ

١٢٢٢٠ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ قَالَ : لَقَدْ سَمِعْتُ حَدِيثاً مُنْذُ زَمَانٍ : إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ عِشْرِينَ رَجُلاً أَوْ أَقَلَّ أَوْ أَكْثَرَ ، فَتَصَفَّحْتَ وُجُوهَهُمْ ، فَلَمْ تَرَ فِيهِمْ رَجُلاً يُهَابُ فِي ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَٱعْلَمْ أَنَّ ٱلأَمْرَ قَدْ رَقَّ .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني ، وإسناد أحمد جيد .

٤٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَأْمُرُ بِٱلْمَعْرُوفِ وَلاَ يَفْعَلُهُ

١٢٢٢١ـ عَنِ ٱلْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) اكفهر : عبس وقطب .

(٢) في الكبير ٩/ ١١٨ برقم (٨٥٨١) من طريق زكريا بن يحيىٰ زحمويه ، حدثنا شريك ، عن إبراهيم ، عن محمد بن المنتشر ، عن أبيه ومسروق ، عن عبد الله بن مسعود ، قوله ، وإسناده حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

(٣) في المسند ٤/ ١٨٨ ، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٧/ ١٥٧ ، والطبراني في « مسند الشاميين » ، برقم (١٠٠٨ ، ١٠٠٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٠٧٨) من طريق صفوان بن عمرو ، حدثنا أزهر بن عبد الله ، عن عبد الله بن بسر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وهو قول وليس بحديث والله أعلم . وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ٣٣٥ .
نقول : لـٰكن يغني عنه حديث جرير بن عبد الله عند أحمد ٤/ ٣٦٤ ولفظه : « ما من قوم يُعمل فيهم بالمعاصي ، هم أعز وأكثر ممن يعمله ، لم يغيروه إلا عمهم الله بعقاب » . وهو حديث قوي ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٥٠٨) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٨٣٩ ، ١٨٤٠) .

(مص : ٤٤٩) « إِنَّ نَاساً مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ يَتَطَلَّعُونَ إِلَىٰ أُنَاسٍ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ فَيَقُولُونَ : بِمَ دَخَلْتُمُ ٱلنَّارَ ؟ فَوَٱللهِ مَا دَخَلْنَا ٱلْجَنَّةَ إِلاَّ بِمَا تَعَلَّمْنَا مِنْكُمْ .

فَيَقُولُونَ : إِنَّا كُنَّا نَقُولُ وَلاَ نَفْعَلُ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أبو بكر الداهري . وهو ضعيف جداً .

١٢٢٢٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَتَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَلَىٰ رِجَالٍ تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ .

قُلْتُ : مَنْ هَـٰؤُلاَءِ يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ : هَـٰؤُلاَءِ خُطَبَاءُ أُمَّتِكَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَيَنْسَوْنَ أَنْفُسَهُمْ وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَابَ أَفَلاَ يَعْقِلُونَ » .

وَفِي رِوَايَةٍ[2] « تُقْرَضُ أَلْسِنَتُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ ـ أَوْ قَالَ ـ مِنْ حَدِيدٍ » .

وَفِي رِوَايَةٍ : « أَتَيْتُ عَلَىٰ سَمَاءِ ٱلدُّنْيَا لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي ، فَرَأَيْتُ فِيهَا رِجَالاً تُقَطَّعُ أَلْسِنَتُهُمْ وَشِفَاهُهُمْ » . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواها كلها أبو يعلىٰ[3] ، والبزار ببعضها ، والطبراني في الأوسط ، وأحد

---

(١) في الأوسط برقم (٩٩) ـ ومن طريقه أخرجه البغدادي في « اقتضاء العلم العمل » برقم (٧٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٣/ ٢١٨ ـ من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حبان ، حدثنا زهير بن عباد ، حدثنا أبو بكر الداهري : عبد الله بن حكيم ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن الوليد بن عقبة. . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٨١١) .

وابو بكر الداهري : عبد الله بن حكيم متروك الحديث ، وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن إسماعيل إلا أبو بكر ، تفرد به زهير » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٦٥ : « وأخرج الطبراني ، والخطيب في اقتضاء العلم العمل وابن عساكر بسند ضعيف. . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(٢) أخرجها أبو يعلىٰ برقم (٤٠٦٩) وإسنادها صحيح ، وانظر التعليق التالي .

(٣) في المسند برقم (٣٩٩٢) وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في المسند وعلقنا عليه تعليقاً يفيد من يعود إليه . كما خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٣) ، وفي ←

أسانيد أبي يعلىٰ رجاله رجال الصحيح .

١٢٣٢٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ دَعَا ٱلنَّاسَ إِلَىٰ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ ، وَلَمْ يَعْمَلْ هُوَ بِهِ ، لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ ٱللهِ حَتَّىٰ يَكُفَّ أَوْ يَعْمَلَ مَا قَالَ أَوْ دَعَا إِلَيْهِ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد الله بن خراش ، وثقه ابن حبان وقال : يخطىء ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

٢٧٦/٧ **١٢٣٢٤ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ شَهْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / يَقُولُ : « خُذُوا بِقَوْلِ قُرَيْشٍ وَدَعُوا فِعْلَهُمْ » .**

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح غير مجالد وقد وثق وفيه ضعف . (مص : ٤٥٠) .

← « موارد الظمآن » برقم (٣٥) .

(١) في الكبير ١٣/٢٠٣ـ ٢٠٤ برقم (١٣٩١٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٧ ، وابن كثير في التفسير ١/ ١٢٣ ـ من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا زيد بن الحريش ، حدثنا عبد الله بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن المسيب بن رافع ، عن ابن عمر . . . وعبد الله بن خراش ضعيف وأطلق عليه ابن عمار الكذب .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٦٥ : « وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر . . . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(٢) في المسند ٤/ ٢٦٠ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦١/ ٣١٠ من طريق سفيان نسبه أحمد فقال : ابن عيينة ، وقال ابن عساكر : الثوري ـ عن مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن عامر بن شهر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ٢٣١ برقم (١٩٥٦٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٥٤٣) ، وفي « الآحاد والمثاني » برقم (٢٤١٦) ـ والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣١٣١) من طريق محمد بن بشر ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ،

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في المسند برقم (٦٨٦٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ١٢٦ ـ من طريق أبي أسامة : حماد بن أبي أسامة ،

جميعاً : عن مجالد ، عن الشعبي ، عن عامر بن شهر . . . . ←

٤١ ـ بَابٌ : مُرُوا بِٱلْمَعْرُوفِ وَإِنْ لَمْ تَعْمَلُوا بِهِ

١٢٢٢٥ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لاَ نَأْمُرُ بِٱلْمَعْرُوفِ حَتَّىٰ نَعْمَلَ بِهِ ، وَلاَ نَنْهَىٰ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ حَتَّىٰ نَجْتَنِبَهُ كُلَّهُ ؟

← وأخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١/ ١٤٠ من طريق محمد بن عبيد ،
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٤٥٨٥) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٥٦٨) ـ من طريق عبيد الله بن عمرو ،
جميعاً : حدثنا إسماعيل ، عن عامر الشعبي ، عن عامر بن شهر . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أحمد في المسند ٣/ ٤٢٨ـ ٤٢٩ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٢٣٨ رقم الترجمة (٧٤٩) من طريق هاشم بن القاسم ، حدثنا أبو سعيد المؤدب : محمد بن مسلم بن أبي الوضاح ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد والمجالد بن سعيد ، عن عامر الشعبي ، به . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً ، المجالد ضعيف ، ولـٰكنه متابع .
وأخرجه ابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٨٢٥) من طريق أحمد بن حازم ، حدثنا أبو غسان : (مالك بن إسماعيل النهدي) ، حدثنا جعفر بن زياد ، عن بيان بن بشر ، عن الشعبي ، به ، وهـٰذا إسناد جيد .
أحمد بن حازم فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٨٩٥) .
وخالف منصور بن أبي الأسود فقال : حدثنا مجالد ، عن الشعبي قال : حدثني معمر بن عبد الله بن نضلة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه الطيالسي ٢/ ١٩٩ برقم (٢٧٠٤) منحة ، ومن طريقه أورده الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٥٧٦) .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٣٦١ برقم (٢٦٠٠) : « سألت أبي عن حديث رواه الطيالسي ، عن منصور بن أبي الأسود . . . .
فسمعت أبي يقول : هـٰذا غلط ، إنما هو الشعبي ، عن عامر بن شهر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .
وأخرجه أحمد ٤/ ٢٦٠ من طريق أسود بن عامر ، حدثنا شريك ، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عطاء بن السائب ، عن عامر بن شهر . . . . وأزعم أن هـٰذا خطأ صوابه : عطاء ، عن عامر الشعبي ، والحديث مرسل ، ووجود عامر بن شهر وهم من أوهام عطاء ، وإسماعيل روىٰ عنه بعد اختلاطه والله أعلم . وانظر « إتحاف المهرة » ٦/ ٣٩٨ برقم (٦٧٠٢) .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مُرُوا بِٱلْمَعْرُوفِ وَإِنْ لَمْ تَعْمَلُوا بِهِ ، وَٱنْهَوْا عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَإِنْ لَمْ تَجْتَنِبُوهُ كُلَّهُ** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط مِن طريق عبد السلام بن عبد القدوس بن حبيب ، عن أبيه ، وهما ضعيفان .

٤٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ إِذَا سَلِمَتْ دُنْيَاهُمْ فَلا يُبَالُونَ أَمْرَ دِينِهِمْ

١٢٢٢٦ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَزَالُ أُمَّةٌ[2] لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ بِخَيْرٍ مَا لَمْ يُبَالِهِمْ[3] مَا ٱنْتَقَصَ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاهُمْ فِي أَمْرِ دِينِهِمْ ، فَإِذَا لَمْ يُبَالُوا مَا ٱنْتَقَصَ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ فِي فَلاَحِ دُنْيَاهُمْ ، رُدَّتْ عَلَيْهِمْ [لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ][4] ، وَقِيلَ لَهُمْ : لَسْتُمْ بِصَادِقِينَ** » .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، . . . .

---

(١) في الصغير ٢/ ٧٨ ، وفي الأوسط برقم (٦٦٢٤) من طريق محمد بن عبد الله بن محمد بن عثمان الأنصاري ، حدثنا عبد القدوس بن عبد السلام بن عبد القدوس ، قال : حدثني أبي ، عن جدي ، عن الحسن عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/ ٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعبد القدوس بن عبد السلام روىٰ عن أبيه ، وروىٰ عنه محمد بن عبد الله بن محمد بن عثمان ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأبوه عبد السلام ضعيف .
وعبد القدوس بن حبيب متروك .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الحسن غير عبد القدوس ، تفرد به ولده عنه » .
وقال العراقي في « المغني عن حمل الأسفار » هامش الإحياء ٢/ ٣٣٤ : « أخرجه الطبراني في المعجم الصغير والأوسط ، وفيه عبد القدوس بن حبيب ، أجمعوا علىٰ تركه » .
(٢) في (ظ) : « لا يزال أهل » .
(٣) أي : ما داموا لم يهتموا . وعند الطبراني : « ما لم يبالوا » . يقال : بالاه ، وبالىٰ به ، إذا أهمله ولم يهتم به .
(٤) ما بين حاصرتين ليس في (مص) .
(٥) في الأوسط برقم (٥٤٠٤) من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة قال : دفع إلي ←

وفيه عمرو بن[1] عبد الغفار ، وهو متروك .

١٢٢٢٦م ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَزَالُ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ تَدْفَعُ عَنْ قَائِلِهَا مَا بَالَىٰ قَائِلُوهَا مَا أَصَابَهُمْ فِي دُنْيَاهُمْ إِذَا سَلِمَ لَهُمْ دِينُهُمْ ، فَإِذَا لَمْ يُبَالِ قَائِلُوهَا مَا أَصَابَهُمْ فِي دِينِهِمْ بِسَلاَمَةِ دُنْيَاهُمْ** (مص : ٤٥١) **فَقَالُوا : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، قِيلَ لَهُمْ : كَذَبْتُمْ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه عبد الله بن محمد بن عجلان ، وهو ضعيف جداً .

١٢٢٢٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ تَمْنَعُ مِنْ سَخَطِ ٱللهِ[3] مَا لَمْ يُؤْثِرُوا سَفْعَةَ دُنْيَاهُمْ عَلَىٰ دِينِهِمْ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالُوا[4] : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، قَالَ ٱللهُ : كَذَبْتُمْ** » .

رواه أبو يعلىٰ[5] وإسناده حسن .

← جعفر بن عباس كتابه فكتبت منه : حدثنا عمرو بن عبد الغفار ، عن زكريا بن سياه ، عن أبيه ، عن سعيد بن جُبير ، عن مسروق ، عن عائشة. . . وجعفر وسياه مجهولان ، وعمرو بن عبد الغفار متهم ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يرو عن عائشة إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عمرو » .

(١) سقط من (ظ) قوله : « عمرو بن » .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٣٩ برقم (٣٦١٩) من طريق إبراهيم بن حرب العسكري ، حدثنا إبراهيم بن حمزة ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن حرب ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٨٧ ، وقال العقيلي في الضعفاء ١/ ٥١ : « حدث بمناكير » .

وفيه عبد الله بن محمد بن عجلان ، قال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٩ : « كان ممن يروي عن أبيه ما ليس من حديثه . روىٰ عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة نسخة موضوعة. . . . » وانظر بقية كلامه هناك .

(٣) في (ظ) : « دنياهم » وهو خطأ .

(٤) في (ظ) : « فقالوا » .

(٥) في المسند برقم (٤٠٣٤) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٧٠) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٢١٥) ، وابن حجر في ←

٤٣ ـ بَابٌ : بَدَأَ ٱلإِسْلَامُ غَرِيباً وَسَيَعُودُ غَرِيباً

١٢٢٢٨ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **إِنَّ الإِيمَانَ بَدَأَ غَرِيباً ، وَسَيَعُودُ غَرِيباً كَمَا بَدَأَ ، فَطُوبَىٰ يَوْمَئِذٍ لِلْغُرَبَاءِ إِذَا فَسَدَ ٱلنَّاسُ** .

وَٱلَّذِي نَفْسُ أَبِي ٱلْقَاسِمِ بِيَدِهِ ، لَيَأْرِزَنَّ[1] **ٱلإِيمَانُ إِلَىٰ بَيْنِ هَـٰذَيْنِ ٱلْمَسْجِدَيْنِ كَمَا تَأْرِزُ ٱلْحَيَّةُ إِلَىٰ جُحْرِهَا** » .

٢٧٧/٧ رواه أحمد[2] والبزار وأبو يعلىٰ ورجال أحمد وأبي يعلىٰ رجال الصحيح / .

١٢٢٢٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ سَنَّةَ : أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **بَدَأَ ٱلإِسْلَامُ غَرِيباً ، ثُمَّ يَعُودُ غَرِيباً كَمَا بَدَأَ ، فَطُوبَىٰ لِلْغُرَبَاءِ** » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَنِ ٱلْغُرَبَاءُ ؟ قَالَ : « **ٱلَّذِينَ يَصْلُحُونَ إِذَا فَسَدَ ٱلنَّاسُ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَنْحَازَنَّ ٱلإِسْلَامُ إِلَىٰ بَيْنِ هَـٰذَيْنِ ٱلْمَسْجِدَيْنِ كَمَا تَأْرِزُ ٱلْحَيَّةُ إِلَىٰ جُحْرِهَا** » .

← « المطالب العالية » برقم (٣٦٠٤) ـ وابن عدي في الكامل ٥/ ١٦٧٩ من طريق حسين بن الأسود ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا عمر بن حمزة العمري ، حدثنا نافع بن مالك أبو سُهَيْل ، عن أنس. . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : الحسين بن علي بن الأسود ، وعمر بن حمزة .
وسأل ابن أبي حاتم أباه عن هـٰذا الحديث ، فقال : « هـٰذا خطأ ، إنما هو : أبو سهيل ، عن مالك بن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .
تنبيه : في (مص ، د) : « البزار » بدل « أبي يعلىٰ » وهو خطأ .

(١) أَرَزَ ، يَأْرِزُ ، أَرْزاً : تقبض وتجمع ، ينضم بعضه إلىٰ بعض . وأرز إلى المكان : لجأ إليه .

(٢) في المسند ١/ ١٨٤ ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٧٥٦) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١١١٩) ، وابن منده في « الإيمان » برقم (٤٢٤) من طريق عبد الله بن وهب ، حدثنا أبو صخر : حميد بن زياد : أن أبا حازم أخبره ، عن ابنٍ لسعدٍ ـ قال ابن منده : هو عامر ـ عن أبيه سعد. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر « مسند الموصلي » حيث ذكر ما يشهد له ، وانظر أحاديث الباب أيضاً .

رواه عبد الله[1] ، والطبراني ، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، وهو متروك .

١٢٢٣٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ وَنَحْنُ عِنْدَهُ : « **طُوبَىٰ لِلْغُرَبَاءِ** » فَقِيلَ : مَنِ ٱلْغُرَبَاءُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **أُنَاسٌ صَالِحُونَ فِي أُنَاسِ سُوءٍ كَثِيرٍ ، مَنْ يَعْصِيهِمْ أَكْثَرُ مِمَّنْ يُطِيعُهُمْ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الأوسط ، وقال : « **أُنَاسٌ صَالِحُونَ قَلِيلٌ** » . وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف .

---

(١) ابن أحمد في زوائده على المسند ٤/ ٧٣ـ٧٤ ومن طريقه أخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ١٧١ الترجمة (٦٥١) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٤٥٧ ـ من طريق الهيثم بن خارجة ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن يوسف بن سليمان ، عن جدته ميمونة ، عن عبد الرحمٰن بن سنة . . . وهـٰذا إسناد فيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، وهو متروك .
وفيه إسماعيل بن عياش ، وروايته عن غير أهل بلده ضعيفة ، وهـٰذه منها .
وفيه عبد الرحمٰن بن سنة ، ذكره البخاري في الكبير ٥/ ٢٥٢ وقال : « وحديثه ليس بالقائم » ، وانظر الإصابة ٦/ ٢٨٥ . ولـٰكن الحديث يصح بشواهده .

(٢) في المسند ٢/ ١٧٧ ، والطبراني في الأوسط برقم (٨٩٨١) من طريق الحسن بن موسىٰ ، وعبد الله بن يوسف ،
وأخرجه ـ مع زيادة ـ عبد الله بن المبارك برقم (٧٧٥) ،
وأخرجه البيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٢٠٣) من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ،
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا الحارث بن يزيد ، عن جندب بن عبد الله : أنه سمع سفيان بن عوف يقول : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص. . . . وهـٰذا إسناد جندب بن عبد الله الوالبي ، ترجمه الحسيني في الإكمال (١٥/ب) فقال : « جندب بن عبد الله الوالبي ، عن سفيان بن عوف القارِّي ، عن عبد الله بن عمرو ، وعنه الحارث بن يزيد . قال العجلي : كوفي ثقة » . ومثل ذلك قال الحافظ في « تعجيل المنفعة » باختصار « عن عبد الله بن عمرو » .
وذكره العجلي في « تاريخ الثقات » ص(١٠٠) برقم (٢٢٠) وقال : « كوفي ، تابعي ، ←

١٢٢٣١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **بَدَأَ ٱلإِسْلَامُ غَرِيباً ، وَسَيَعُودُ غَرِيباً كَمَا بَدَأَ فَطُوبَىٰ لِلْغُرَبَاءِ** » .

قلت : هو في الصحيح[1] غير قوله : « **فَطُوبَىٰ لِلْغُرَبَاءِ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس .

قلت : وقد تقدم حديث أربعة من الصحابة بسند واحد ، في باب : افتراق الأمم[3] ، قبل هـٰذا بكراسة ، في أثناء حديث .

١٢٢٣٢ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بَدَأَ ٱلإِسْلَامُ غَرِيباً وَسَيَعُودُ غَرِيباً كَمَا بَدَأَ ، فَطُوبَىٰ لِلْغُرَبَاءِ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ وَمَنِ ٱلْغُرَبَاءُ ؟

قَالَ : « **ٱلَّذِينَ يَصْلُحُونَ عِنْدَ فَسَادِ ٱلنَّاسِ** » .

ثقة » . وانظر « ذيل الكاشف » ص(٦٤) برقم (١٩٧) .

وسفيان بن عوف ترجمه الحسيني في الإكمال (٣٥/ أ) ، وابن حجر في التعجيل ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٢٠

نقول : هـٰذا إسناد حسن ، رواية ابن المبارك ، وعبد الله بن يزيد عن ابن لهيعة مقبولة .

(١) عند مسلم في الإيمان (١٤٧) باب : بيان أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٩٩ برقم (٣٢٨٨) من طريق جرير ، عن ليث ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن ليث إلا جرير » .

وأخرجه البيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٢٠٠) من طريق يحيى بن المتوكل قال : حدثتني أمي أنها سمعت بن عبد الله بن عمر ـ قال يحيىٰ : وقد رأيت سالماً يحدث عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : . . . ويحيى بن المتوكل ضعيف ، وأم يحيىٰ ما عرفتها .

(٣) برقم (١٢١١٤) . ونضيف هنا : أن البيهقي أخرجه في « الزهد الكبير » برقم (١٩٩) ، والخطيب في تاريخه ١٢/ ٤٨١ .

رواه الطبراني[1] في الثلاثة ، ورجاله رجال الصحيح ، غير بكر بن سليم ، وهو ثقة .

١٢٢٣٣ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ (مص : ٤٥٣) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيباً وَسَيَعُودُ غَرِيباً فَطُوبَىٰ لِلْغُرَبَاءِ** » .

قَالَ : وَمَنِ ٱلْغُرَبَاءُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **ٱلَّذِينَ يَصْلُحُونَ إِذَا فَسَدَ[2] ٱلنَّاسُ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

١٢٢٣٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيباً ، وَسَيَعُودُ غَرِيباً ، فَطُوبَىٰ لِلْغُرَبَاءِ** . . . » . فذكر الحديث ، ويأتي .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، والكبير ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة .

---

(١) في الكبير ٦/ ١٦٤ برقم (٥٨٦٧) ، وفي الأوسط برقم (٣٠٨٠) ، وفي الصغير ١/ ١٠٤ ـ ومن طريقه أخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٠٥٥) من طريق أبي سليمان : بكر بن سليم الصواف ـ في الأوسط ، من طريق : سليمان ـ عن أبي حازم ، عن سهيل بن سعد . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

(٢) في (ظ) : « حين يفسد » .

(٣) في الأوسط برقم (٤٩١٢) وبرقم (٨٧١١) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني يحيى بن سعيد ، عن خالد بن أبي عمران قال : حدثني أبو عياش قال : سمعت جابر بن عبد الله . . . . وعبد الله بن صالح كاتب الليث ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً برقم (٨٩٧٢) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة ، عن خالد بن أبي عمران ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وعبد الله بن لهيعة . ولـٰكن الحديث صحيح .

(٤) في الأوسط برقم (٥٨٠٢) ، وفي الكبير ١١/ ٧٠ برقم (١١٠٧٤) من طريق صالح بن عبد الله الترمذي ، حدثنا جرير ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ←

١٢٢٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بَدَأَ ٱلإِسْلَامُ غَرِيباً ، وَسَيَعُودُ غَرِيباً كَمَا بَدَأَ ، فَطُوبَىٰ لِلْغُرَبَاءِ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط وفيه عطية وهو ضعيف .

١٢٢٣٦ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بَدَأَ ٱلإِسْلَامُ غَرِيباً** » / . ٢٧٨/٧

رواه الطبراني[٢] ، وفيه عبيس بن ميمون ، وهو متروك .

١٢٢٣٧ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ تُرَوَّى ٱلأَرْضُ دَماً ، وَيَكُونَ ٱلإِسْلَامُ غَرِيباً** . . . » فذكرالحديث[٣] ، وفيه سليمان بن أحمد الواسطي ، وهو ضعيف . (مص : ٤٥٤) .

٤٤ ـ بَابٌ مِنْهُ

١٢٢٣٨ ـ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْمُزَنِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ قَالَ : كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ بِٱلْمَدِينَةِ ، فَقَالَ لِرَجُلٍ مِنَ ٱلْقَوْمِ : يَا فُلاَنُ ، كَيْفَ

← ضعيف لضعف ليث وهو : ابن أبي سليم .
غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(١) في الأوسط برقم (٧٢٧٩) من طريق سليمان الشاذكوني ، حدثنا سليم بن قتيبة ، حدثنا محمد بن مُهَزَّم ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . والشاذكوني متروك ، وعطية العوفي ضعيف . ومع ذلك فالحديث صحيح بشواهده .

(٢) في الكبير ٢٥٦/٦ برقم (٦١٤٧) من طريق عبيس بن ميمون ، عن ابن أبي شداد ، عن أبي عثمان ، عن سلمان . . . وعبيس بن ميمون متروك ، وباقي رجاله ثقات .
وأبو عثمان هو : عبد الرحمٰن بن مُلّ النهدي . والحديث صحيح بشواهده .

(٣) لعله في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، وما وجدته في شيء من المصادر التي طالتها يدي . والله أعلم .

سَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْعَتُ ٱلإِسْلَامَ ؟

فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱلإِسْلَامَ بَدَأَ جَذَعاً ، ثُمَّ ثَنِيّاً ، ثُمَّ رَبَاعِيّاً ، ثُمَّ سَدَساً ، ثُمَّ بَازِلاً** »[1] .

فَقَالَ عُمَرُ : فَمَا بَعْدَ ٱلْبُزُولِ إِلاَّ ٱلنُّقْصَانُ .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ . وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات .

٤٥ ـ بَابٌ : كَيْفَ يَفْعَلُ مَنْ بَقِيَ فِي حُثَالَةٍ

١٢٢٣٩ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **كَيْفَ أَنْتَ يَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عُمَرَ إِذَا بَقِيتَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ[3] وَأَمَانَتُهُمْ وَٱخْتَلَفُوا وَصَارُوا هٰكَذَا ؟** » وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ .

قَالَ : فَكَيْفَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **تَأْخُذُ مَا تَعْرِفُ ، وَتَدَعُ مَا تُنْكِرُ ، وَتُقْبِلُ عَلَىٰ خَاصَّتِكَ ، وَتَدَعُ عَوَامَّهُمْ** » .

رواه أبو يعلىٰ[4] عن شيخه سفيان بن وكيع ، وهو ضعيف .

---

(١) الجذع : أصله من أسنان الدوابّ ، وهو ما كان منها شاباً فتياً : فهو من الإبل : ما دخل في السنة الخامسة ، ومن البقر والمعز : ما دخل في السنة الثانية . وقيل : البقر في الثالثة ، ومن الضأن ما تمت له سنة ، وقيل : أقل منها . ومنهم من يخالف بعض هٰذا التقدير . انظر النهاية ١/ ٢٥٠ .

والثنيّ من الغنم : ما دخل في السنة الثالثة ، ومن البقر كذلك ، ومن الإبل في السادسة .
ومذهب ابن حنبل أن الثني من المعز ما دخل في الثانية ، ومن البقر ما دخل في الثالثة .
والبازل من الإبل : الذي أتم ثماني سنين ودخل في التاسعة ، وحينئذ يطلع نابه وتكمل قوته .
والرَّباعيّ ـ بفتح الراء المهملة ـ من الإبل : ما دخل في السنة السابعة .
والسَّدَسُ ، والسديس من الإبل : ما دخل في السنة الثامنة .

(٢) في المسند ٣/ ٤٦٣ وإسناده ضعيف . وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (١٩٢) فانظره ، وانظر « المقصد العلي » برقم (١٨١٥) .

(٣) أي : اختلطت . يقال : مَرِجَ الناسُ ، يَمْرَجُونَ ، مَرَجاً ، إذا اختلطوا .

(٤) في المسند ٩/ ٤٤٢ برقم (٥٥٩٣) وإسناده ضعيف . ولٰكن ذكرنا هناك ما يتقوىٰ به ، ←

١٢٢٤٠ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ عَمْرُو بْنُ ٱلْعَاصِ وَٱبْنُهُ فَقَالَ : « **كَيْفَ تَرَوْنَ إِذَا أُخِّرْتُمْ فِي زَمَانِ حُثَالَةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ ، قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ وَنُذُورُهُمْ ، فَٱشْتَبَكُوا وَكَانُوا هَـٰكَذَا** » وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ؟! قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **تَأْخُذُونَ مَا تَعْرِفُونَ وَتَدَعُونَ مَا تُنْكِرُونَ وَيُقْبِلُ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ خَاصَّةِ نَفْسِهِ وَيَذَرُ أَمْرَ ٱلْعَامَّةِ** » .

وفي رواية[١] : « **وَإِيَّاكَ وَالتَّلَوُّنَ فِي دِينِ ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[٢] بإسنادين رجال أحدهما ثقات .

١٢٢٤١ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَيْفَ أَنْتَ إِذَا كُنْتَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَٱخْتَلَفُوا حَتَّىٰ كَانُوا[٣] هَـٰكَذَا** ؟ » وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ .

قَالَ : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : « **خُذْ مَا تَعْرِفُ ، وَدَعْ مَا تُنْكِرُ** » .

رواه الطبراني[٤] وفيه من لم أعرفه ، وزياد بن عبد الله وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة .

والله أعلم . ومن طريق الموصلي أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨١٢) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٩٠٤) .

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٦/ ١٩٦ برقم (٥٩٨٤) . وانظر التعليق التالي .

(٢) في الكبير ٦/ ١٦٤ برقم (٥٨٦٨) وهو حديث صحيح ، وقد تقدم تخريجه برقم (١٢٢١٤) .

(٣) في (ظ) : « فكانوا » .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وقفت عليه في غيره ، وقد تقدم برقم (١٢٢١٤) .

١٢٢٤٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ / قَالَ : خَالِطُوا ٱلنَّاسَ وَصَافُوهُمْ بِمَا يَشْتَهُونَ ، وَدِينُكُمْ فَلاَ تَكْلِمُنَّهُ . ٢٧٩/٧

١٢٢٤٣ ـ وفي رِوايةٍ[١] : خَالِطُوا ٱلنَّاسَ وَزَايِلُوهُمْ .

رواه الطبراني[٢] بإسنادين ، رجال أحدهما ثقات .

٤٦ ـ بَابُ قَهْرِ ٱلسَّفِيهِ ٱلْحَلِيمَ

١٢٢٤٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ضَافَ ضَيْفٌ رَجُلاً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَفِي دَارِهِ كَلْبَةٌ مُجِحٌ**[٣] **فَقَالَتِ ٱلْكَلْبَةُ : وَٱللهِ لاَ أَنْبَحُ ضَيْفَ أَهْلِي** » .

قَالَ : « **فَعَوَىٰ جِرَاؤُهَا فِي بَطْنِهَا . قَالَ : مَا هَـٰذَا ؟** »

قَالَ : « **فَأُوحِيَ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْهُمْ ، هَـٰذَا مَثَلُ أُمَّةٍ تَكُونُ مِنْ بَعْدِكُمْ يَقْهَرُ سُفَهَاؤُهَا حُلَمَاءَهَا** » (مص : ٤٥٦) .

رواه أحمد[٤] ، والبزار ، والطبراني ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٩/٣٥٣ برقم (٩٧٥٦) حدثنا عمرو بن مرزوق ، أخبرنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الزعراء ، قال : قال عبد الله ، موقوفاً ، وإسناده صحيح ، أبو الزعراء هو : عبد الله بن هانىء ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩٣٩) .

(٢) في الكبير ٩/٤١٢ برقم (٩٧٥٧) من طريق حفص بن عمر الحوضي ، حدثنا شعبة ، عن حبيب بن ابي ثابت ، عن عبد الله بن باباه ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده صحيح .

(٣) المُجِحُّ : اسم فاعل من الفعل أجح . يقال : أجحت الكلبة ، إذا حملت وعظم بطنها وقربت ولادتها ، فهي مُجِحٌّ ، ومُجِحَّةٌ .

(٤) في المسند ٢/ ١٧٠ من طريق يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/١٣١ برقم (٣٣٧٢) من طريق عبد الله بن عثمان ، حدثنا أبو حمزة السكري ،
جميعاً : حدثنا أبو عوانة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو. . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، وضاح اليشكري (أبو عوانة) لم أر من ذكره فيمن روىٰ عن عطاء قبل ←

٤٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لاَ يَأْمُرُ بِمَعْرُوفٍ وَلاَ يَنْهَىٰ عَنْ مُنْكَرٍ

١٢٢٤٥ـ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَأْتِي عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ لاَ يَأْمُرُونَ فِيهِ بِمَعْرُوفٍ وَلاَ يَنْهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه بسطام بن حبيب ، ولم أعرفه .

١٢٢٤٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : يَذْهَبُ ٱلصَّالِحُونَ أَسْلاَخاً ، وَيَبْقَىٰ أَهْلُ ٱلرَّيْبِ : مَنْ لاَ يَعْرِفُ مَعْرُوفاً وَلاَ يُنْكِرُ مُنْكَراً .

روه الطبراني[٢] ورجاله رجال الصحيح .

١٢٢٤٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرَةَ تَزَوَّجَ ٱمْرَأَةً مِنْ بَنِي غُدَانَةَ ، وَإِنَّهَا هَلَكَتْ فَحَمَلَهَا إِلَى ٱلْمَقَابِرِ ، فَحَالَ إِخْوَتُهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلصَّلاَةِ ، فَقَالَ لَهُمْ : لاَ تَفْعَلُوا ، فَإِنِّي أَحَقُّ بِٱلصَّلاَةِ مِنْكُمْ .

قَالُوا : صَدَقَ صَاحِبُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهَا ، ثُمَّ إِنَّهُ

← اختلاطه . وقد تقدم برقم (٨٧٣) فعد إليه لتمام التخريج .

(١) في الأوسط برقم (٦٠٠٩) من طريق بسطام بن حبيب ، حدثنا أبو كعب ، عن عبد العزيز بن أبي بكرة ، عن أبيه أبي بكرة قال : . . . . وهـٰذا إسناد فيه بسطام بن حبيب روىٰ عن أبي كعب : عبد ربه بن عبيد البصري ، ومسعود بن حبيب : أبو عبد الرحمـٰن الهذلي المسعودي روىٰ عنه داود بن رشيد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبو كعب : ترجمه مسلم في « الكنىٰ والأسماء » ص (١٦٩) فقال : « أبو كعب : عبد ربه بن عبيد البصري ، سمع عبد العزيز بن أبي بكرة ، روىٰ عنه وكيع » وجاء مثل هـٰذا تقريباً في « الكنىٰ والأسماء » للدولابي .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٥٤ ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي بكرة إلا بهـٰذا الإسناد » .

(٢) في الكبير ٩/ ١٠٩ ، ١٩٨ برقم (٨٥٥٢ ـ ٨٨٨٠) من طريق شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، عن عبد الله قال : . . . . موقوفاً ، وإسناده صحيح إلىٰ عبد الله ، شعبة سمع أبا إسحاق السبيعي قديماً .

دَخَلَ ٱلْقَبْرَ ، فَدَفَعُوهُ دَفْعاً عَنِيفاً ، فَوَقَعَ ، فَغُشِيَ عَلَيْهِ ، فَحُمِلَ إِلَىٰ أَهْلِهِ ، فَصَرَخَ عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ عِشْرُونَ مِنِ ٱبْنٍ وَبِنْتٍ لَهُ .

قَالَ عَبْدُ ٱلْعَزِيزِ : وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مِنْ أَصْغَرِهِمْ : فَأَفَاقَ إِفَاقَةً فَقَالَ : لاَ تَصْرُخُوا عَلَيَّ ، فَوَٱللهِ مَا مِنْ نَفْسٍ تَخْرُجُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِ أَبِي بَكْرَةَ .

فَفَزِعَ ٱلْقَوْمُ ، فَقَالُوا : لِمَ يَا أَبَانَا ؟

قَالَ : إِنِّي أَخْشَىٰ أَنْ أُدْرِكَ زَمَاناً لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ آمُرَ بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَلاَ أَنْهَىٰ عَنْ مُنْكَرٍ ، وَلاَ خَيْرَ يَوْمَئِذٍ .

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات . (مص : ٤٥٧) .

٤٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَرَى ٱلْمُنْكَرَ مَعْرُوفاً

١٢٢٤٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَيْفَ بِكُمْ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِذَا طَغَىٰ نِسَاؤُكُمْ ، وَفَسَقَ فِتْيَانُكُم** ؟ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ هَـٰذَا لَكَائِنٌ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ ، وَأَشَدُّ مِنْهُ ، كَيْفَ / بِكُمْ** ٢٨٠/٧
إِذَا تَرَكْتُمُ ٱلأَمْرَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّهْيَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ؟ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ : إِنَّ هَـٰذَا لَكَائِنٌ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ ، وَأَشَدُّ مِنْهُ ، كَيْفَ بِكُمْ إِذَا رَأَيْتُمُ ٱلْمُنْكَرَ مَعْرُوفاً ، وَٱلْمَعْرُوفَ مُنْكَراً** ؟ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والطبراني في الأوسط إلا أنَّه قال : « **فَسَقَ شَبَابُكُمْ** » .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٢/ ٢١٥ من طريق الطبراني ، حدثني أبو خليفة بن الحباب ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا أبو كعب ، حدثنا عبد العزيز بن أبي بكرة. . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وانظر « سير أعلام النبلاء » ٣/ ٧ حيث قال الذهبي : « قال أبو كعب صاحب الحرير ، حدثنا عبد العزيز بن أبي بكرة. . . » وذكر هـٰذا الأثر ، وانظر « تاريخ دمشق » ٦٢/ ٢١٥ .

(٢) في المسند برقم (٦٤٢٠) من طريق محمد بن الفرج ، حدثنا محمد بن الزبرقان ، حدثنا موسى بن عبيدة ، أخبرني عمر بن هارون ، وموسى بن أبي عيسىٰ ، عن أبي هريرة. . . ←

وفي إسناد أبي يعلىٰ موسى بن عبيدة ، وهو متروك .

وفي إسناد الطبراني حريز بن المسلم ، ولم أعرفه[1] ، والراوي عنه شيخ الطبراني همام بن يحيىٰ ، لم أعرفه .

٤٩ ـ بَابُ نَقْضِ عُرَى ٱلإِسْلاَمِ

١٢٢٤٩ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَتُنْتَقَضَنَّ عُرَى ٱلإِسْلاَمِ عُرْوَةً عُرْوَةً ، فَكُلَّمَا ٱنْتَقَضَتْ عُرْوَةٌ ، تَشَبَّثَ ٱلنَّاسُ بِٱلَّتِي تَلِيهَا ، وَأَوَّلُهُنَّ نَقْضاً ٱلْحُكْمُ ، وَآخِرُهُنَّ ٱلصَّلاَةُ » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ورجالهما رجال الصحيح إلا أن في

← وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي ، وعمر بن هارون هو : الأنصاري الزرقي ، فقد قال البخاري في الكبير ٦/ ٢٠٤ : « روىٰ موسى بن عبيدة ، حدثنا عمر بن هارون ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فلا أدري هو هـٰذا أم لا ؟ » .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٤٠ بأخصر مما ترجمه البخاري ، ولـٰكن تبعه في أنه لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٥٣ . وقد فاتنا الكثير من هـٰذا عندما حققنا مسند الموصلي ، فسبحان الذي أحاط بكل شيء علماً .

وموسى بن أبي عيسىٰ ، لم يدرك أبا هريرة .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٣٢١) من طريق همام بن يحيىٰ ، حدثنا حريز بن المسلم ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن ياسين الزيات ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة. . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٦٤٣) .

وحريز بن مسلم ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢١٣ . فالإسناد قابل للتحسين .

(١) بل هو معروف ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في المسند ٥/ ٢٥١ ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ١١٦ برقم (٧٤٨٦) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٦٠٢) ، والحاكم ٤/ ٩٢ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٥٢٤) ـ من طريق الوليد بن مسلم ، حدثني عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله : أن سليمان بن حبيب حدثهم عن أبي أمامة. . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦١٧٥) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٥٧) ـ من طريق أبي يعلى الموصلي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي ، ←

الأصل : عن حبيب بن سليمان عن أبي أمامة .

وصوابه سليمان بن حبيب المحاربي (مص : ٤٥٨) فإنه روىٰ عن أبي أمامة ، وروىٰ عنه عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله .

٥٠ ـ بَابُ خُرُوجِ نَاسٍ مِنَ ٱلدِّينِ نَعُوذُ بِٱللهِ مِنْ ذَٰلِكَ

١٢٢٥٠ـ عَنْ شَدَّادٍ أَبِي[١] عَمَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي جَارٌ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ قَالَ : قَدِمْتُ مِنْ سَفَرٍ ، فَجَاءَنِي جَابِرٌ يُسَلِّمُ عَلَيَّ ، فَجَعَلْتُ أُحَدِّثُهُ عَنِ ٱفْتِرَاقِ ٱلنَّاسِ وَمَا أَحْدَثُوا ، فَجَعَلَ جَابِرٌ يَبْكِي ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱلنَّاسَ دَخَلُوا فِي دِينِ ٱللهِ أَفْوَاجاً ، وَسَيَخْرُجُونَ مِنْهُ أَفْوَاجاً** » .

رواه أحمد[٢] وجار جابر لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح[٣] .

٥١ ـ بَابٌ : فِي أَيَّامِ ٱلصَّبْرِ وَفِيمَنْ يَتَمَسَّكُ بِدِينِهِ فِي ٱلْفِتَنِ

١٢٢٥١ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا بَنِي هَاشِمٍ إِنَّكُمْ سَيُصِيبُكُمْ بَعْدِي جَفْوَةٌ ، فَٱسْتَعِينُوا عَلَيْهَا بِأَرِقَّاءِ ٱلنَّاسِ** » (ط : ٤٠٦) .

← وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٧/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ من طريق أبي يعلىٰ : محمد بن الصلت .

جميعاً : حدثنا الوليد بن مسلم ، بالإسناد السابق .

(١) في (ظ) : « بن » .

(٢) في المسند ٣/ ٣٤٣ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٨/ ٥٣٣ـ من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا أبو إسحاق ، عن الأوزاعي ، حدثني أبو عمار ، حدثني جار لجابر بن عبد الله قال : قدمت من سفر . . . . وهٰذا إسناد فيه جهالة .

وأبو عمار هو : شداد القرشي ، وأبو إسحاق هو : إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٤٠٨ : « وأخرج ابن مردويه ، عن جابر بن عبد الله . . . » وذكر هٰذا الحديث .

(٣) في « ظ » زيادة : « والله أعلم » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه حسين بن عبد الله الهاشمي ، وقد ضعفه الجمهور ، ووثقه ابن معين في رواية ، وضعفه في غيرها ، ورواه البزار باختصار .

١٢٢٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ ٱقْتَرَبَ ! فِتَناً كَقِطَعِ ٱللَّيْلِ ٱلْمُظْلِمِ** (مص : ٤٥٩) **يُصْبِحُ ٱلرَّجُلُ مُؤْمِناً ، وَيُمْسِي كَافِراً ، يَبِيعُ قَوْمٌ دِينَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ ، ٱلْمُتَمَسِّكُ بِدِينِهِ كَٱلْقَابِضِ عَلَى ٱلْجَمْرِ** » . أَوْ قَالَ : « **عَلَى ٱلشَّوْكِ** » .

٢٨١/٧ وفي رِوَايَةٍ[2] : « **بِخَبْطِ ٱلشَّوْكِ** » / .

قلت : رواه أبو داود[3] من غير قوله : « **ٱلْمُتَمَسِّكُ بِدِينِهِ** » إِلَىٰ آخِرِهِ .

---

(١) في الأوسط برقم (١٦٦٢) من طريق إسحاق بن زيد الخطابي ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود ، عن زهير بن محمد ، عن حسين بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه حسين بن عبد الله الهاشمي وقد بينا أنه ضعيف جداً عند الحديث (٧٠٧٥) في « مسند الموصلي » .

وزهير بن محمد رواية أهل الشام عنه منكرة ، وهـٰذه الرواية منها .

وإسحاق بن زَيْد الخطابي فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٢٢) في « موارد الظمآن » .

(٢) أخرجها أحمد ٢/ ٣٩١ من طريق يحيى بن إسحاق ، والحسن بن موسىٰ ،

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧٠/ ٣٣ـ٣٤ من طريق قتيبة بن سعيد ،

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو يونس : سليم بن جبير مولىٰ أبي هريرة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، رواية ابن قتيبة عن ابن لهيعة حسنة مقبولة . وانظر التعليق التالي .

(٣) بل أخرجه مسلم في الإيمان (١١٨) باب : الحث على المبادرة بالأعمال قبل تظاهر الفتن ، والترمذي في الفتن (٢١٩٦) باب : ستكون فتن كقطع الليل المظلم . وأحمد ٢/ ٣٠٤ ، ٣٧٢ ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٥١٥) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٧٠٤) ، وما وجدته عند أبي داود . فلعل وجود هـٰذا سهو ناسخ ، والله أعلم .

رواه أحمد[1] وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : وبقية أحاديث هٰذا الباب في باب الصبر .

١٢٢٥٣ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ ـ وَكَانَ مِنَ ٱلصَّحَابَةِ ـ أَنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامُ ٱلصَّبْرِ ، لِلْمُتَمَسِّكِ فِيهِنَّ يَوْمَئِذٍ بِمِثْلِ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ ، لَهُ كَأَجْرِ خَمْسِينَ مِنْكُمْ** » .

قَالُوا : يَا نَبِيَّ ٱللهِ أَوَ مِنهُمْ ؟ قَالَ : « **بَلْ مِنْكُمْ** » .

قَالُوا : يَا نَبِيَّ ٱللهِ أَوَ مِنهُمْ ؟ قَالَ : « **بَلْ مِنْكُمْ** » ثَلاَثَ مَرَّاتٍ أَوْ أَرْبَعَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، عن شيخه بكر بن سهل ، عن عبد الله بن يوسف ، وكلاهما قد وثق وفيهما خلاف .

١٢٢٥٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامَ ٱلصَّبْرِ ٱلصَّبْرُ فِيهِنَّ كَقَبْضٍ عَلَى ٱلْجَمْرِ لِلْعَامِلِ فِيهَا أَجْرُ خَمْسِينَ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْهُمْ أَوْ خَمْسِينَ مِنَّا .

قَالَ : « **خَمْسِينَ مِنْكُمْ** » .

رواه البزار[3] ، والطبراني بنحوه ، إلا أنه قال : « **لِلْمُتَمَسِّكِ أَجْرُ خَمْسِينَ**

---

(١) في المسند ٢/ ٣٩١ وهو حديث صحيح ، وانظر التعليق السابق ، و« موارد الظمآن » برقم (١٨٥٠) . ومسند الموصلي ، وصحيح ابن حبان .

(٢) في الكبير ١٧/ ١١٧ برقم (٢٨٩) ، وفي الأوسط برقم (٣١٤٥) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا خالد بن يزيد بن صبيح ، حدثني إبراهيم بن أبي عبلة ، عن عتبة بن غزوان. . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وإبراهيم بن أبي عبلة أرسل عن عتبة بن غزوان ، وانظر التهذيب ، ولٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر التعليق التالي .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ١٣١ برقم (٣٣٧٠) ، والطبراني في الكبير ١٠/ ٢٢٥ برقم ←

شَهِيداً » . فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ مِنَّا أَوْ مِنْهُمْ ؟ قَالَ : « **مِنْكُمْ** » ، ورجال البزار رجالُ الصحيحِ غير سهل بن عامر البجلي وثقه ابن حبان (مص : ٤٦٠) .

١٢٢٥٥ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : تَعَوَّدُوا ٱلصَّبْرَ ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَنْزِلَ بِكُمُ ٱلْبَلاَءُ ، مَعَ أَنَّهُ لاَ يُصِيبُكُمْ بَلاَءٌ أَشَدُّ مِمَّا أَصَابَنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه البزار[١] وفيه مجالد ، وقد وثق وفيه ضعف .

١٢٢٥٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَيَأْتِيَنَّ عَلَيْكُمْ زَمَانٌ تَغْبِطُونَ فِيهِ ٱلرَّجُلَ بِخِفَّةِ ٱلْحَاذِ**[٢] ، **كَمَا تَغْبِطُونَهُ ٱلْيَوْمَ بِكَثْرَةِ ٱلْمَالِ وَٱلْوَلَدِ ، حَتَّىٰ يَمُرَّ أَحَدُكُمْ بِقَبْرِ أَخِيهِ فَيَتَمَعَّكُ**[٣] **كَمَا تَمَعَّكُ ٱلدَّابَّةُ وَيَقُولُ : يَا لَيْتَنِي مَكَانَكَ ، مَا بِهِ شَوْقٌ إِلَى ٱللهِ**

← (١٠٣٩٤) من طريق سهل بن عامر البجلي ، حدثنا عبد الله بن نمير ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف سهل بن عامر البجلي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٠٢ وسمع أباه يقول : « هو ضعيف الحديث ، روىٰ أحاديث بواطيل » .

وقال البخاري في الأوسط ٢/ ٢٣٦ : « منكر الحديث ، ذاهب ، لا يكتب حديثه » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٩٠ ، وقال ابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٨٠ : « أرجو أنه لا يستحق الترك » .

تنبيه : تحرف عند البزار « سهل » إلىٰ « سهيل » . وتحرف عند الطبراني « عامر » إلىٰ « عثمان » .

نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهد ، انظر أحاديث الباب ، والتعليق عليها .

(١) في « كشف الأستار » (٤/ ١٣٠) برقم (٣٣٦٩) من طريق زياد بن أيوب ، أنبأنا هشيم ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن صلة بن زفر : أن حذيفة قال : . . . وفي إسناده علتان : عنعنة هشيم ، وضعف مجالد بن سعيد .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن مجالد بهـٰذا الإسناد متصلاً إلا هشيم » .

(٢) الحاذُ : الذي خف ظهره من العيال .

(٣) أي : يتمرغ في التراب .

وَلاَ عَمَلٌ صَالِحٌ قَدَّمَهُ ، إِلاَّ لِمَا نَزَلَ بِهِ مِنَ ٱلْبَلاَءِ » .

رواه البزار[1] ، والطبراني ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو متروك .

١٢٢٥٧ ـ وَعَنْهُ قَالَ : لَيَأْتِيَنَّ عَلَيْكُم زَمَانٌ يَمُرُّ ٱلرَّجُلُ بِٱلْقَبْرِ فَيَقُولُ : يَا لَيْتَنِي مَكَانَ هَـٰذَا ، مَا بِهِ حُبُّ لِقَاءِ ٱللهِ ، وَلَـٰكِنْ شِدَّةُ مَا يَرَىٰ مِنَ ٱلْبَلاَءِ .

قِيلَ : أَيُّ شَيْءٍ عِنْدَ ذَلِكَ خَيْرٌ ؟ قَالَ : فَرَسٌ شَدِيدٌ ، وَسِلاَحٌ شَدِيدٌ ، يَزُولُ بِهِ ٱلرَّجُلُ حَيْثُ زَالَ .

رواه الطبراني[2] بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح ، غير أبي الزعراء الكبير ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره .

١٢٢٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَبَا ذَرٍّ ، كَيْفَ أَنْتَ / إِذَا كُنْتَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ ؟** » وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ . ٢٨٢/٧

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ : « **ٱصْبِرْ ٱصْبِرْ ، خَالِقُوا ٱلنَّاسَ بِأَخْلاَقِهِمْ ، وَخَالِفُوهُمْ فِي أَعْمَالِهِمْ** » (مص : ٤٦١) .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو متروك .

١٢٢٥٩ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/١٣١ برقم (٣٣٧١) ، والطبراني في الكبير ١٠/١٢ برقم (٩٧٧٧) من طريق عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة. . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد وهو : الألهاني .

(٢) في الكبير ٩/٤١١ برقم (٩٧٤٩ ، ٩٧٥٠) من طريق سفيان ، وشعبة ، جميعاً : عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الزعراء ، عن عبد الله قال : ليأتينّ. . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ عبد الله بن مسعود ، وأبو الزعراء هو : عبد الله بن هانىء .

(٣) في الأوسط برقم (٤٧٣) من طريق يزيد ربيعة ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي ذر. . . . وهـٰذا إسناد فيه يزيد بن ربيعة ، وهو متروك .

قَالَ : « مَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً ، أَوْ آوَىٰ مُحْدِثاً ، أَوْ دَعَا إِلَىٰ غَيْرِ مَوَالِيهِ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللهِ وَٱلْمَلاَئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ » .

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَيْفَ أَنْتُمْ فِي قَوْمٍ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ وَأَمَانَاتُهُمْ ، وَصَارُوا حُثَالَةً ؟ » وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ .

قَالُوا : فَكَيْفَ نَصْنَعُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « ٱصْبِرُوا ، ٱصْبِرُوا ، وَخَالِقُوا ٱلنَّاسَ بِأَخْلاَقِهِمْ ، وَخَالِفُوهُمْ فِي أَعْمَالِهِم » .

رواه البزار(١) ، وفيه يزيد بن ربيعة ، وهو متروك . وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به .

١٢٢٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَيْفَ أَنْتَ يَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرٍو ، إِذَا كُنْتَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ ؟ » .

قَالَ : فَذَاكَ مَا هُوَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « ذَاكَ إِذَا مَرِجَتْ أَمَانَاتُهُمْ وَعُهُودُهُمْ ، فَصَارُوا هٰكَذَا » ، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ .

قَالَ : فَكَيْفَ أَصْنَعُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « تَعْمَلُ بِمَا تَعْرِفُ وَتَدَعُ مَا تُنْكِرُ ، وَتَعْمَلُ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ ، وَتَدَعُ عَوَامَّ ٱلنَّاسِ » .

رواه الطبراني(٢) في الأوسط بإسنادين ، رجال أحدهما رجال الصحيح .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/١١٣ برقم (٣٣٢٤) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا الربيع بن نافع ، حدثنا يزيد بن ربيعة ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن أبي عثمان ، عن ثوبان . . . وهٰذا إسناد فيه يزيد بن ربيعة ، وهو متروك .

وقال البزار : « قد روي بعضه من وجوه ، وبعضه لا نعلمه يروىٰ إلا من هٰذا الوجه بهٰذا الإسناد » . ومَرِجت عهودهم : فسدت .

نقول : إن لهٰذا الحديث شواهد يصح بها ، منها الحديث التالي . وحديث علي في « مسند الموصلي » برقم (٢٦٣ ، ٣٣٨ ، ٦٢٨) .

(٢) في الأوسط برقم (٢٧٩٧) وابن حبان في صحيحه برقم (٥٩٥٠ ، ٥٩٥١ ، ٦٧٣٠) وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٨٤٩) بتحقيقنا ، من طريق أمية بن بسطام ، حدثنا ←

١٢٢٦١ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَتُغَرْبَلُونَ حَتَّىٰ تَصِيرُوا[١] فِي حُثَالَةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ (مص : ٤٦٢) وَخَرِبَتْ أَمَانَاتُهُمْ » . فَقَالَ قَائِلُنَا : فَكَيْفَ بِنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « تَعْمَلُونَ بِمَا تَعْرِفُونَ ، وَتَتْرُكُونَ مَا تُنْكِرُونَ ، وَتَقُولُونَ : أَحَدٌ أَحَدٌ ، أَنْصُرْنَا عَلَىٰ مَنْ ظَلَمَنَا وَٱكْفِنَا مَنْ بَغَانَا » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط وفيه من لم أعرفهم .

١٢٢٦١م ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

١٢٢٦٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← يزيد بن زريع ، حدثنا روح بن القاسم ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . . وهٰذا إسناد صحيح . وعند ابن حبان استوفينا تخريجه .

وأخرجه أيضاً الطبراني في الأوسط برقم (٨٧٨٦) ، والدولابي في الكنىٰ ٢/ ٣٥ من طريق يعقوب بن عبد الرحمٰن ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن العلاء بن عبد الرحمٰن ، بالإسناد السابق . وهٰذا إسناد صحيح أيضاً .

(١) في (ظ) : « تصيرون » .

(٢) في الأوسط برقم (٦٢٤٨) من طريق إسماعيل بن داود المخراقي ، عن سليمان بن بلال ، عن أبي حسن ، عن الحكم بن عبد الله : أن محمد بن كعب القرظي حدثه : أن الحسن بن أبي الحسن حدثه أنه سمع شريحاً يقول : قال عمر بن الخطاب. . . . وهٰذا إسناد فيه إسماعيل بن داود المخراقي ضعفه أبو حاتم ، وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال ابن حبان : كان يسرق الحديث . وأبو حسن ، ويقال : أبو حسين ترجمه أبو أحمد الحاكم الكبير في « الأسامي والكنىٰ » ٣/ ٣٧٨ برقم (١٥٦٤) فقال : « أبو الحسن ـ ويقال : أبو الحسين ، عن الحكم بن عبد الله الأيلي ، روىٰ عنه أبو أيوب : سليمان بن بلال التيمي » .

وكذلك قال ابن منده في « فتح الباب في الكنىٰ والألقاب » برقم (١٨٦٩) ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والحكم بن عبد الله هو : ابن سعد الأيلي كان ابن المبارك شديد الحمل عليه ، وقال أحمد : « أحاديثه كلها موضوعة » . وقال ابن معين : « ليس بثقة » . وقال السعدي : وأبو حاتم : « كذاب » . وقال النسائي ، والدارقطني ، وجماعة : « متروك الحديث » . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٣٣٢ـ ٣٣٤ .

وَسَلَّمَ : « سَتكُونُ بَعْدِي أَثَرَةٌ وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا ؟ » قَالُوا : فَمَا تَأْمُرُ مَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « تُؤَدُّونَ ٱلْحَقَّ ٱلَّذِي عَلَيْكُمْ ، وَتَسْأَلُونَ ٱللهَ ٱلَّذِي لَكُمْ » .

قلت : حديث ابن مسعود في الصحيح[1] .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والصغير ، وفيه أحمد بن عبد العزيز الواسطي ، ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات .

١٢٢٦٣ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ : أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَيَأْتِيَنَّ عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ يُكَذَّبُ فِيهِ ٱلصَّادِقُ ، وَيُصَدَّقُ فِيهِ ٱلْكَاذِبُ ، وَيُخَوَّنُ فِيهِ ٱلأَمِينُ ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهِ/ ٱلْخَائِنُ ، وَيَشْهَدُ ٱلْمَرْءُ وَإِنْ لَمْ ٢٨٣/٧ يُسْتَشْهَدْ ، وَيَحْلِفُ ٱلْمَرْءُ وَإِنْ لَمْ يُسْتَحْلَفْ ، وَيَكُونُ أَسْعَدَ ٱلنَّاسِ بِٱلدُّنْيَا لُكَعُ بْنُ لُكَعٍ ، لاَ يُؤْمِنُ بِٱللهِ وَرَسُولِهِ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، والكبير ، وفيه عبد الله بن صالح ، كاتب

---

(١) عند البخاري في المناقب (٣٦٠٣) باب : علامات النبوة ـ وطرفه : (٧٠٥٢) ـ وعند مسلم في الإمارة (١٨٤٣) باب : وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول .

(٢) في الأوسط برقم (٦٨٨٩) ، وفي الصغير ٢/ ٨٠ من طريق محمد بن الخزر الطبراني ، حدثنا أحمد بن عبد العزيز الواسطي ، حدثنا يحيى بن عيسى الرملي ، عن الأعمش ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات ، وهو حديث صحيح لغيره ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ٢٣/ ٣١٤ برقم (٧١١) من طريق مطلب بن شعيب ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثنا يحيى بن سليم بن زيد مولىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن مصعب بن عبد الله بن أمية ، حدثتني أم سلمة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث .

ويحيى بن سليم بن زيد ترجمه البخاري ، وابن أبي حاتم ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان . وانظر « المتفق والمفترق » ٣/ ٢٠٤٢ .

ونسب المتقي الهندي هـٰذا الحديث في الكنز برقم (٣٨٤٧٥) إلى الطبراني الكبير .

الليث ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

١٢٢٦٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَمَامَ ٱلدَّجَّالِ سِنِينَ خَدَّاعَةً ، يُكَذَّبُ فِيهَا ٱلصَّادِقُ ، وَيُصَدَّقُ فِيهَا ٱلْكَاذِبُ ، وَيُخَوَّنُ فِيهَا ٱلأَمِينُ ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا ٱلْخَائِنُ ، وَيَتَكَلَّمُ فِيهَا ٱلرُّوَيْبِضَةُ** »[١] . (مص : ٤٦٣) .

قِيلَ : وَمَا ٱلرُّوَيْبِضَةُ[٢] ؟ قالَ : « **ٱلْفَاسِقُ يَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِ ٱلْعَامَّةِ** » .

رواه أحمد[٣] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الأوسط ، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس . وفي إسناد الطبراني ابن لهيعة وهو لين .

١٢٢٦٥ ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ[٤] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ ٱلسَّاعَةِ سِنِينَ خَدَّاعَةً ، يُصَدَّقُ فِيهَا ٱلْكَاذِبُ** ،

---

(١) الرويبضة : الرجل التافه . العاجز الذي ربض عن معالي الأمور .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « قيل : وما الرويبضة ؟ » .

(٣) في المسند ٣/ ٢٢٠ من طريق محمد بن جعفر المديني ، حدثنا عباد بن العوام ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن المنكدر ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . فيه عنعنة ابن إسحاق ،

وأخرجه أحمد ، وابنه عبد الله في زائده على المسند ٣/ ٢٢٠ ، وأبو يعلى الموصلي في المسند برقم (٣٧١٥) ـ وهو في « المقصد العلي » برقم (١٨٣١) ، وفي الإتحاف برقم (٩٩٧٧) ـ من طريق عبد الله بن إدريس ،

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٣٢ برقم (٣٣٧٣) من طريق يونس بن بكير ،

جميعاً : حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثني عبد الله بن دينار ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وانظر تعليقنا عليه في « مسند الموصلي » . وهناك ذكرنا ما يشهد له أيضاً .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٢٨٢) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن معمر ، عن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة .

(٤) في أصولنا جميعاً « عمرو بن عوف » والصواب ما أثبتناه .

وَيُكَذَّبُ فِيهَا ٱلصَّادِقُ ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا ٱلْخَائِنُ ، وَيُخَوَّنُ فِيهَا ٱلْأَمِينُ ، وَيَنْطِقُ فِيهَا ٱلرُّوَيْبِضَةُ » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ وَمَا ٱلرُّوَيْبِضَةُ ؟ قَالَ : « ٱلِامْرُؤُ ٱلتَّافِهُ يَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِ ٱلْعَامَّةِ » .

١٢٢٦٦ ـ قَالَ ٱبْنُ إِسْحَاقَ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ ٱللهِ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بِنَحْوِهِ[١] .

رواه البزار[٢] وقد صرح ابن إسحاق بالسماع من عبد الله بن دينار ، وبقية رجاله ثقات . قلت : ويأتي في أمارات الساعة بعض هٰذا .

١٢٢٦٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِنْ أَشْرَاطِ ٱلسَّاعَةِ ٱلْفُحْشُ ، وَٱلتَّفَحُّشُ ، وَقَطِيعَةُ ٱلْأَرْحَامِ ، وَتَخْوِينُ ٱلْأَمِينِ ، وَٱئْتِمَانُ ٱلْخَائِنِ » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف .

---

(١) هٰذا الحديث هو الحديث السابق فانظره .

(٢) في « كشف الأستار » (٤/ ١٣٢ برقم (٣٣٧٣) والطبراني في الكبير ١٨/ ٦٧ برقم (١٢٥) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٤٨) ، وأبو يعلىٰ ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٩٩٧٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥٠٧٦) ـ من طريق محمد بن العلاء ، حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن أبيه ، عن عوف بن مالك . . . وهٰذا إسناد فيه عنعنة ابن إسحاق .

وأبو عبلة فصلنا القول فيه عند الحديث السابق برقم (٢٠٠٨) . وسيأتي هٰذا الحديث برقم (١٢٥٠٥) .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٢٤) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن عوف بن مالك . . . وهٰذا إسناد منقطع .

وأخرجه الطبراني برقم (١٢٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٨/ ٤٧ برقم (١٢٠٦٢) ، من طريق هشام بن عمار ، حدثنا مسلمة بن علي ، حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة ، عن أبيه ، عن عوف . . . ومسلمة بن علي متروك الحديث .

(٣) في الأوسط برقم (١٣٧٨) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٤٩ برقم (٣٤١٣) من ←

١٢٢٦٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَبْرَةَ قَالَ : . . . فَلَقِيتُ[١] عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرٍو فَحَدَّثَنِي مَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمْلَىٰ عَلَيَّ فَكَتَبْتُ بِيَدَيَّ ، فَلَمْ أَزِدْ حَرْفاً وَلَمْ أُنْقِصْ حَرْفاً : حَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ لاَ يُحِبُّ ٱلْفُحْشَ ـ أَوْ يُبْغِضُ**[٢] **ٱلْفَاحِشَ وَٱلْمُتَفَحِّشَ ـ وَلاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَظْهَرَ ٱلْفُحْشُ وَٱلتَّفَاحُشُ** (مص : ٤٦٤) ، **وَقَطِيعَةُ ٱلرَّحِمِ ، وَسُوءُ ٱلْمُجَاوَرَةِ ، وَحَتَّىٰ يُؤْتَمَنَ ٱلْخَائِنُ ، وَيُخَوَّنَ ٱلأَمِينُ** » .

رواه أحمد[٣] في حديث طويل ، وأبو سبرة هـٰذا اسمه سالم بن سبرة ، قال أبو حاتم : مجهول .

١٢٢٦٩ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « **يَأْتِي عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ يَتَمَنَّوْنَ / فِيهِ ٱلدَّجَّالَ** » . ٢٨٤/٧

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ بِأَبِي وَأُمِّي مِمَّ ذَاكَ ؟ قَالَ : « **مِمَّا يَلْقَوْنَ مِنَ ٱلضَّنَاءِ وَٱلْعَنَاءِ** » .

← طريق محمد بن معمر ، حدثنا أبو عاصم ، عن شبيب بن بشر ، عن أنس بن مالك. . . .
وهـٰذا إسناد حسن من أجل شبيب بن بشر ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٧٢) في « معجم شيوخ الموصلي » . وسيأتي الحديث برقم (١٢٤٩٠) .

(١) وكذلك هي في سياقة أحمد الطويلة .

(٢) في (ظ) : « ويبغض » .

(٣) في المسند ٢/ ١٦٢-١٦٣ من طريق يحيى بن سعيد ،
وأخرجه الحاكم ١/ ٧٥ من طريق أبي أسامة ، وابن أبي عدي ،
جميعاً : حدثنا حسين المعلم ، حدثنا عبيد الله بن بريدة ، عن أبي سبرة قال. . . . وهـٰذا إسناد حسن ، أبو سبرة فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٠) في « موارد الظمآن » .
وأخرجه أحمد ٢/ ١٩٩ من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن مطر ، عن أبي سبرة ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص. . . . وهـٰذا إسناد حسن .
ومطر هو : الوراق ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٢٢٧) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله ثقات ، ورواه البزار بنحوه ورجاله ثقات .

١٢٢٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلنَّاسَ شَجَرَةٌ ذَاتُ جَنْيٍ ، وَيُوشِكُ أَنْ يَعُودُوا شَجَرَةً ذَاتَ شَوْكٍ ، إِنْ نَافَذْتَهُمْ ، نَافَذُوكَ[2] ، وَإِنْ تَرَكْتَهَمْ ، لَمْ يَتْرُكُوكَ ، وَإِنْ هَرَبْتَ مِنْهُمْ طَلَبُوكَ » .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٣٠١) من طريق أحمد بن عمر الوكيعي ، حدثنا قبيصة بن عقبة ، حدثنا عبيد بن طفيل أبو سيدان العبسي قال : سمعت شداد بن عمار يقول : قال حذيفة. . . .
وهـٰذا إسناد فيه شداد بن عمار ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٢٨ وقال : « شداد بن عمار : قال حذيفة : قال النبي صلى الله عليه وسلّم في الدجال . روىٰ عنه عبيد بن طفيل » .

وقال البخاري في الكبير ٤/ ٢٢٥ : « شداد بن. . . . قال حذيفة : قال النبي صلى الله عليه وسلم في الدجال . قاله لنا قبيصة ، حدثنا عبيد بن طفيل ، حدثنا شداد » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٥٨ فقال : « شداد بن عمارة ـ كذا ـ يروي عن حذيفة ، روىٰ عنه عبيد بن الطفيل » .

وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فالإسناد حسن إذا كان شداد هـٰذا سمعه من حذيفة .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن عبيد بن طفيل إلا قبيصة ، تفرد به أحمد بن عمر الوكيعي » .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٤٠ برقم (٣٣٩٣) من طريق القاسم بن بشر بن معروف ، حدثنا قبيصة بن عقبة ، حدثنا عبيد بن طفيل ، عن ربعي بن خراش ، عن حذيفة. . . . وهـٰذا إسناد جيد .

قبيصة بن عقبة بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٢٢٧) في مسند الموصلي .

والقاسم بن بشر هو : ابن أحمد بن معروف ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٤٢٧ وقال : « وكان ثقة » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٩ .

نقول : إن أحمد بن عمر الوكيعي لم ينفرد بالحديث كما زعم الطبراني رحمه الله ، بل تابعه القاسم كما هو ظاهر ، فجل من لا يعزب عن علمه شيء في الأرض ولا في السماء .

(٢) أي : إن قلت لهم ، قالوا لك . يقال : نافذت الرجل ، إذا حاكمته . ويروىٰ بالقاف ، والدال المهملة ، كما هو في الكبير .

قَالَ : فَكَيْفَ ٱلْمَخْرَجُ مِنْ ذَٰلِكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **تُقْرِضُهُمْ عِرْضَكَ لِيَوْمِ فَاقَتِكَ** »(١) .

رواه الطبراني(٢) ، وفيه بقية ، وهو مدلس ، وصدقة بن عبد الله ضعيف جداً ، ووثقه دحيم وأبو حاتم .

١٢٢٧١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ يَزْدَادُ ٱلأَمْرُ إِلاَّ شِدَّةً ، وَلاَ يَزْدَادُ ٱلْمَالُ إِلاَّ إِفَاضَةً ، وَلاَ يُزَادُ ٱلنَّاسُ إِلاَّ شُحّاً ، وَلاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ إِلاَّ عَلَىٰ شِرَارِ ٱلنَّاسِ** » .

رواه الطبراني(٣) ورجاله وثقوا ، وفيهم ضعف ، ورواه بإسناد آخر ضعيف .

---

(١) أي : لا تجاز من عابك وذمك ، واجعل ما فعل قرضاً في ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك يوم القيامة .

(٢) في الكبير ٨/ ١٤٩ برقم (٧٥٧٥) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثنا حيوة بن شريح ، وأخرجه الموصلي في الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٤٦٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٧/٢٤ ـ من طريق إبراهيم بن الحسين ـ تحرف عند ابن عساكر إلى : الحسن ـ الأنطاكي .

جميعاً حدثنا بقية بن الوليد ، عن صدقة بن عبد الله ، عن أبي وهب : عبيد الله بن عبيد الكلاعي ، عن مكحول ، عن أبي أمامة . . . .

وقال البوصيري : « هـٰذا إسناد ضعيف لضعف صدقة بن عبد الله السمين ، وتدليس تلميذه بقية بن الوليد الدمشقي » .

ونضيف نحن علة ثالثة وهي : أن مكحولاً لا يصح له سماع من أبي أمامة ، والله أعلم .

(٣) في الكبير ٨/ ٢١٤ برقم (٧٧٥٧) ، والحاكم ٤/ ٤٤٠ من طريق عبد الله بن صالح ، وأخرجه الموصلي ـ ذكره ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤٠١ ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٩١٨) ـ من طريق معن بن عيسىٰ ،

جميعاً : حدثنا معاوية بن صالح ، عن العلاء بن الحارث الدمشقي ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وقد تحرف « العلاء بن الحارث » إلىٰ « كثير بن الحارث » عند الطبراني في الكبير ، ولعل هـٰذا من أوهام عبد الله بن صالح .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٧٨٩٤) من طريق أحمد بن عبد الرحمـٰن بن عقال ، ←

١٢٢٧٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ ٱلصَّلاَةُ فِيهِ طَوِيلَةٌ ، وٱلْخُطْبَةُ فِيهِ قَصِيرَةٌ ، وَعُلَمَاؤُهُ كَثِيرٌ ، وَخُطَبَاؤُهُ قَلِيلٌ (مص : ٤٦٥) ، وَسَيَأْتِي عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ ٱلصَّلاَةُ فِيهِ قَصِيرَةٌ ، وَٱلْخُطْبَةُ فِيهِ طَوِيلَةٌ ، خُطَبَاؤُهُ كَثِيرٌ ، وَعُلَمَاؤُهُ قَلِيلٌ ، يُؤَخِّرُونَ ٱلصَّلاَةَ صَلاَةَ ٱلْعَشِيِّ إِلَىٰ شَرَقِ ٱلْمَوْتَىٰ[١] ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ ، فَلْيُصَلِّ ٱلصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا ، وَلْيَجْعَلْهَا مَعَهُمْ تَطَوُّعاً ، إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ يُغْبَطُ فِيهِ ٱلرَّجُلُ عَلَىٰ قِلَّةِ عِيَالِهِ وَخِفَّةِ حَاذِهِ[٢] مَا أَدَعُ بَعْدِي فِي أَهْلِي أَحَبَّ إِلَيَّ مَوْتاً مِنْهُمْ ، وَلاَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ ٱلْجُعْلاَنِ ، وَإِنِّي لأُحِبُّهُمْ كَمَا تُحِبُّونَ أَهْلِيكُمْ .

رواه الطبراني[٣] ورجاله رجال الصحيح ، وله طريق في الزهد ، وقد تقدم في العلم نحوه .

١٢٢٧٣ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ خُلَيْدَةَ : أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ دَخَلَ عَلَيْهِ وَقَدْ نَصَبَ

← حدثنا أبو جعفر النفيلي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن أبي عبد الملك ، عن القاسم ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد ضعيف ، أبو عبد الملك هو : علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف . وسيأتي من حديث معاوية برقم (١٢٦٤٥) .

(١) شَرَقُ الموتىٰ ، قال ابن الأثير : « له معنيان : أحدهما : أنه أراد به آخر النهار ، لأن الشمس في ذلك الوقت إنما تلبث قليلاً ثم تغيب ، لخشية ما بقي من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة .

والآخر : من قولهم : شرق الميتُ بريقه إذا غصّ به ، فشبه قلة ما بقي من الدنيا بما بقي من حياة الشَّرِق بريقه إلىٰ أن تخرج نفسه .

وسئل الحسن بن محمد بن الحنفية عنه ، فقال : ألم تر إلى الشمس إذا ارتفعت عن الحيطان فصارت بين القبور كأنها لُجَّة ؟ فذلك شَرَقُ الموتىٰ .

يقال : شَرِقَتِ الشَّمْسُ شَرَقاً ، إذا ضعف ضوؤها » . وانظر « غريب الحديث » للقاسم بن سلام ١/ ٣٢٩ .

(٢) خفة الحاذ : قلة المال والعيال .

(٣) في الكبير ٩/ ١٢٣ ، ٣٤٥ ، برقم (٨٥٦٧ ، ٩٤٩٦) وإسناده صحيح إلى ابن مسعود ، وقد تقدم تخريجه برقم (٣١٨٨) .

مَتاعاً فِي بَيْتِهِ ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : ٱسْتَخِفَّ مِنْ شَوَارِ[1] بَيْتِكَ ، فَإِنَّ ٱلنَّاسَ يُوشِكُونَ أَنْ يَكُونُوا عَلَىٰ قَتَبٍ .

رواه الطبراني[2] ، وفيه من لم أعرفهم / . ٢٨٥/٧

٥٢ ـ بَابٌ : فِيمَا مَضَىٰ مِنَ ٱلزَّمَانِ وَمَا بَقِيَ مِنْهُ

١٢٢٧٤ ـ عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ لِامْرَأَتِهِ : ٱلْيَوْمُ خَيْرٌ أَمْ أَمْسِ ؟ فَقَالَتْ : لاَ أَدْرِي . فَقَالَ : لَـٰكِنِّي أَدْرِي ، أَمْسِ خَيْرٌ مِنَ ٱلْيَوْمِ ، وَٱلْيَوْمُ خَيْرٌ مِنْ غَدٍ ، وَكَذَٰلِكَ حَتَّىٰ تَقُومَ ٱلسَّاعَةُ .

رواه الطبراني[3] ورجاله رجال الصحيح . وله آثار في الزهد .

٥٣ ـ بَابٌ : لَوْ كَانَ ٱلْمُؤْمِنُ فِي جُحْرِ ضَبٍّ حَصَلَ لَهُ ٱلأَذَىٰ

١٢٢٧٥ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ كَانَ ٱلْمُؤْمِنُ (مص : ٤٦٦) فِي جُحْرِ ضَبٍّ ، لَقَيَّضَ إِلَيْهِ فِيهِ مَنْ يُؤْذِيهِ ، أَوْ قَالَ : مُنَافِقاً يُؤْذِيهِ » .

رواه البزار[4] والطبراني في الأوسط ، وفيه أبو قتادة بن يعقوب بن عبد الله

---

(١) شَوَارُ البيت : متاعه .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٢٥ برقم (٨٩٧٥) من طريق أبي نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن محمد بن زيد بن خليدة ، أن عبد الله دخل عليه. . . . موقوفاً علىٰ عبد الله ، وإسناده ضعيف لضعف المسعودي عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة .
وأبو نعيم هو : الفضل بن دكين .

(٣) في الكبير ٩/ ١٦٩ برقم (٨٧٧٣) من طريق زائدة ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وهـٰذا إسناد صحيح إلى ابن مسعود .

(٤) في « كشف الأستار » ٤/ ١٢٦ برقم (٣٣٥٩) ، والطبراني في الأوسط برقم (٩٢٧٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٧/ ٢٤٨ من طريق عبد الرحمـٰن ـ تحرف عند البزار إلىٰ : عبد الله ـ بن عبد الملك بن شيبة ، حدثنا أبو قتادة بن يعقوب بن ثعلبة ، عن ابن ←

العذري ، ولم أعرفه ، وبقية رجال الطبراني ثقات .

٥٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ دَاهَنَ وَسَكَتَ عَنِ ٱلْحَقِّ وَأَهْلِ زَمَانِهِمْ

١٢٢٧٦ـ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَتَىٰ يُتْرَكُ ٱلْأَمْرُ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّهْيُ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَهُمَا سَيِّدَا أَعْمَالِ أَهْلِ ٱلْبِرِّ ؟

قَالَ : « **إِذَا أَصَابَكُمْ مَا أَصَابَ بَنِي إِسْرَائِيلَ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ وَمَا أَصَابَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ؟

قَالَ : « **إِذَا دَاهَنَ خِيَارُكُمْ فُجَّارَكُمْ ، وَصَارَ ٱلْفِقْهُ فِي شِرَارِكُمْ ، وَصَارَ ٱلْمُلْكُ فِي صِغَارِكُمْ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَلْبَسُكُمْ فِتْنَةٌ تَكِرُّونَ وَيُكَرُّ عَلَيْكُمْ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عمار بن سيف ، وثقه العجلي وغيره ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

١٢٢٧٧ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَكُونُ فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ أَقْوَامٌ إِخْوَانُ ٱلْعَلاَنِيَةِ ، أَعْدَاءُ ٱلسَّرِيرَةِ** » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ ؟

← أخي الزهري ، عن عمه الزهري ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أبي قتادة بن يعقوب بن ثعلبة ، روىٰ عن محمد بن عبد الله الزهري ، وجري بن رزيق . روىٰ عنه عبد الرحمـٰن بن شيبة ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وابن أخي الزهري هو : محمد بن عبد الله بن مسلم .
تنبيه : لقد تحرف « أبو قتادة » عند الطبراني ، وعند ابن عساكر إلىٰ « قتادة » .

(١) في الأوسط برقم (١٤٤) من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حبان ، حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي ، حدثنا أبو سعيد التغلبي ، حدثنا عمار بن سيف الضبي ، عن الأعمش ، عن حميد بن أبي ثابت ، عن أبي البختري ، عن حذيفة . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٨١١) .
وأبو سعيد التغلبي هو : محمد بن أسعد المصيصي فيه لين ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٠٥) . وعمار بن سيف ضعيف الحديث مع عبادته وورعه .

قَالَ : « بِرَغْبَةِ بَعْضِهِمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ، وَبِرَهْبَةِ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ » . رواه البزار(١) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف . (مص : ٤٦٧) .

١٢٢٧٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَيَجِيءُ أَقْوَامٌ فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ تَكُونُ وُجُوهُهُمْ وُجُوهَ ٱلآدَمِيِّينَ ، وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبَ ٱلشَّيَاطِينِ ، [أَمْثَالُ ٱلذِّئَابِ ٱلضَّوَارِي ، لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ شَيْءٌ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ ، سَفَّاكُونَ لِلدِّمَاءِ](٢) ، لاَ يَرْعَوْنَ عَنْ قُبْحٍ ، إِنْ تَابَعْتَهُمْ وَارُوكَ ، وَإِنْ تَوَارَيْتَ عَنْهُمُ ٱغْتَابُوكَ ، وَإِنْ حَدَّثُوكَ كَذَبُوكَ ، وَإِنِ ٱئْتَمَنْتَهُمْ خَانُوكَ ، صَبِيُّهُمْ عَارِمٌ(٣) ، وَشَابُّهُمْ شَاطِرٌ(٤) ، وَشَيْخُهُمْ لاَ يَأْمُرُ بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَلاَ يَنْهَىٰ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ، ٱلِاعْتِزَازُ بِهِمْ ذُلٌّ ، وَطَلَبُ مَا فِي أَيْدِيهِمْ فَقْرٌ ، ٱلْحَلِيمُ فِيهِمْ غَاوٍ ، وَٱلآمِرُ فِيهِمْ بِٱلْمَعْرُوفِ / مُتَّهَمٌ ، وَٱلْمُؤْمِنُ فِيهِمْ مُسْتَضْعَفٌ ، وَٱلْفَاسِقُ فِيهِمْ مُشَرَّفٌ ، ٢٨٦/٧
ٱلسُّنَّةُ فِيهِمْ بِدْعَةٌ ، وَٱلْبِدْعَةُ فِيهِمْ سُنَّةٌ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُسَلِّطُ ٱللهُ عَلَيْهِمْ شِرَارَهُمْ ، وَيَدْعُو خِيَارُهُمْ فَلاَ يُسْتَجَابُ لَهُمْ » .

رواه الطبراني(٥) في الصغير والأوسط وفيه محمد بن معاوية النيسابوري وهو متروك .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ١٠٥ برقم (٣٣٠١) ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٣٧) ، وأحمد ٥/ ٢٣٥ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٠٤٦) من طريق الحكم بن نافع ، حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، عن حبيب بن عبيد ، عن معاذ بن جبل . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم كما قال الهيثمي عليه رحمة الله .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص ، ظ) واستدرك من معاجم الطبراني .

(٣) عارم : شرير خبيث .

(٤) الشاطر : هو الذي أعيا أهله خبثاً ومكراً .

(٥) في الصغير ٢/ ٣٩ ، وفي الأوسط برقم (٦٢٥٥) ، وفي الكبير ١١/ ٩٩ برقم (١١١٦٩) من طريق محمد بن معاوية النيسابوري ، حدثنا محمد بن سلمة الحراني ، عن خصيف ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن معاوية النيسابوري ، ←

١٢٢٧٩ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا ظَهَرَ ٱلْقَوْلُ ، وَخُزِنَ ٱلْعَمَلُ ، وَٱخْتَلَفَتِ ٱلْأَلْسُنُ ، وَتَبَاغَضَتِ ٱلْقُلُوبُ ، وَقَطَعَ كُلُّ ذِي رَحِمٍ رَحِمَهُ ، فَعِنْدَ ذَٰلِكَ لَعَنَهُمُ ٱللهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٢٢٨٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَأْتِي عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ هُمْ فِيهِ ذِئَابٌ ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذِئْباً ، أَكَلَتْهُ ٱلذِّئَابُ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم . (مص : ٤٦٨) .

← وهو متروك . وسيأتي برقم (١٢٤٨٢) .
وخصيف بن عبد الرحمٰن فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧٨٥) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (٣٥٨) .

(١) في الأوسط برقم (١٦٠١) ، وفي الكبير ٦/ ٢٦٤ برقم (٦١٧٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ١٠٩ من طريق محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن محمد بن عبد الله بن عُلاَثة ، عن الحجاج بن فرافصة ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان. . . . وهٰذا إسناد حسن إذا كان الحجاج سمعه من أبي عثمان .
تنبيه : تحرف « أبو عثمان » عند الطبراني في الأوسط إلىٰ « أبي عمير » ، وفي الكبير إلىٰ « أبي عمر » وعند ابن عساكر إلىٰ « أبي عبيد » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٤٠) ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٨٠ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٢٨٩ من طريق إسحاق بن وهب العلاف ، حدثنا سهل بن سعيد ـ أو سعد ـ عن زياد ابن أبي زياد الجصاص ، حدثنا أنس بن مالك. . . . وهٰذا إسناد فيه زياد الجصاص ، قال النسائي وابن عدي ، والدارقطني : متروك . وقال ابن معين ، وابن المديني : « ليس بشيء » . وقال أبو زرعة : واهي الحديث . وقال أبو حاتم : منكر الحديث .
ووثقه ابن حبان ، وقال البزار : ليس به بأس وليس بالحافظ . وقال العجلي : لا بأس به .
وانظر « الفوائد المجموعة » (٢١٥) ، و« تنزيه الشريعة » ٢/ ٢٩٤ ، و« المقاصد الحسنة » ←

٥٥ ـ بَابُ ٱخْتِيَارِ ٱلْعَجْزِ عَلَى ٱلْفُجُورِ

١٢٢٨١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَأْتِي عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ يُخَيَّرُ فِيهِ ٱلرَّجُلُ بَيْنَ ٱلْعَجْزِ وَٱلْفُجُورِ ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَٰلِكَ ٱلزَّمَانَ ، فَلْيَخْتَرِ ٱلْعَجْزَ عَلَى ٱلْفُجُورِ** » .

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ ، عن شيخ ، عن أبي هريرة ، وبقية رجاله ثقات .

٥٦ ـ بَابُ تَدَاعِي ٱلأُمَمِ

١٢٢٨٢ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِثَوْبَانَ : « **كَيْفَ بِكَ[٢] يَا ثَوْبَانُ إِذَا تَدَاعَتِ ٱلأُمَمُ كَتَدَاعِيكُمْ عَلَىٰ قَصْعَةِ ٱلطَّعَامِ تُصِيبُونَ مِنْهُ ؟** » (ظ : ٤٠٧) .

← برقم (١١٨١) ، و« الشذرة في الأحاديث المشتهرة » برقم (١٠١٣) .

(١) في المسند ٢/٢٧٨ ، ٤٤٧ ، وأبو يعلى الموصلي في المسند برقم (٦٤٠٣) ، والحاكم ٤/٤٣٨ من طريق سفيان ، عن داود بن أبي هند ، عن شيخ ، عن أبي هريرة. . . . وهٰذا إسناد فيه جهالة .

ولٰكن أخرجه الحاكم ٤/٤٣٨ من طريق سعيد بن سليمان أنبأنا عباد بن العوام ، عن داود بن أبي هند ، عن سعيد بن أبي خَيْرَة ، عن أبي هريرة. . . . وهٰذا إسناد منقطع ، سعيد لم يسمع أبا هريرة . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

تنبيه : لقد تحرفت « خيرة » عند الحاكم إلىٰ « جبيرة » .

وأخرجه البيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٢٣١) من طريق مكي بن إبراهيم ، حدثنا داود بن أبي هند قال : نزلت جديلة قيس ، فإذا أمامهم رجل أعمىٰ يقال له أبو عمر ، فسمعته يقول : سمعت أبا هريرة. . . .

وأخرجه البوصيري في الإتحاف برقم (٩٧٥٨) فقال : « رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو يعلىٰ ، والحاكم وصححه ، كلهم بسند فيه راو لم يسم » .

(٢) في (ظ) : « أنت » .

قَالَ ثَوْبَانُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ أَمِنْ قِلَّةٍ بِنَا ؟[1] .

قَالَ : « **لاَ ، أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ ، وَلَـٰكِنْ يُلْقَىٰ فِي قُلُوبِكُمُ ٱلْوَهْنُ** » .

قَالُوا : وَمَا ٱلْوَهْنُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **حُبُّكُمُ ٱلدُّنْيَا وَكَرَاهِيَتُكُمُ ٱلْقِتَالَ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الأوسط بنحوه ، وإسناد أحمد جيد .

٥٧ ـ بَابٌ : لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ عَلَى ٱلْحَقِّ

١٢٢٨٣ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ : يَا أَهْلَ ٱلشَّامِ ، حَدَّثَنِي ٱلأَنْصَارِيُّ ـ قَالَ شُعْبَةُ : (مص : ٤٦٩) يَعْنِي : زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ[3] :

---

(١) سقطت « بنا » من (ظ) .

(٢) في المسند ٢/ ٣٥٩ من طريق عبد الصمد بن حبيب الأزدي ، عن أبيه حبيب بن عبد الله ، عن شُبَيْل بن عوف ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف عبد الصمد ، وجهالة والده حبيب .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٦٣١٩) إلى البيهقي .

ولـٰكن يشهد له حديث ثوبان نفسه عند أحمد ٥/ ٢٧٩ ، والطبراني في الكبير ٢/ ١٠٣ برقم (١٤٥٢) من طريقين : حدثنا مبارك بن فضالة ، حدثنا مرزوق أبو عبد الله الشامي ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن ثوبان. . . . وهـٰذا إسناد حسن .

ومرزوق أبو عبد الله فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥١٣) .

وأخرجه أبو داود في الملاحم (٤٢٩٧) باب : في تداعي الأمم على الإسلام ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٦٠٠) من طريق عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر ، حدثني أبو عبد السلام : صالح بن رستم الهاشمي ، عن ثوبان. . . . وهـٰذا إسناد حسن .

صالح بن رستم أبو غسان ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٧٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأما أبو حاتم فقد سئل عنه فقال في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٠٣ : « مجهول » .

وقال الذهبي في الميزان ٢/ ٢٩٥ : « قلت : روىٰ عنه ثقتان فخفت الجهالة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٥٧ .

وانظر « المتفق والمفترق » ٢/ ١٢٠٤ـ١٢٠٥ .

(٣) ساقطة من (ظ) .

« لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى ٱلْحَقِّ ظَاهِرِينَ ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا هُمْ يَا أَهْلَ ٱلشَّامِ »[١] .

رواه أحمد[٢] ، والبزار ، والطبراني ، وأبو عبد الله الشامي ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يجرحه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٢٨٧/٧ ١٢٢٨٤ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ/ قَالَ : نُبِّئْتُ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَزَالُ هَـٰذَا ٱلدِّينُ قَائِماً ، تُقَاتِلُ عَلَيْهِ عِصَابَةٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ حَتَّىٰ تَقُومَ ٱلسَّاعَةُ » .

١٢٢٨٥ ـ وفي روايةٍ[٣] عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ عَنْ مَنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ

---

(١) في (ظ) : « عسىٰ أن يكونوا هم أهل الشام » .

(٢) في المسند ٤/ ٣٧٠ من طريق سليمان بن داود (الطيالسي) ، أخبرنا شعبة ، عن أبي عبد الله الشامي ، قال : سمعت معاوية يخطب يقول : يا أهل الشام. . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين ، أبو عبد الله الشامي ترجمه العراقي في « ذيل الكاشف » برقم (١٨٦٦) فقال : « أبو عبد الله الشامي ، عن معاوية ، وعنه شعبة » . وكذلك قال الحافظ في « تعجيل المنفعة » .

وأما ابن أبي حاتم فقد قال في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٩٩ : « أبو عبد الله الشامي قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان يخطب وهو يقول : حدثني الأنصاري ـ يعني : زيد بن أرقم ـ روىٰ عنه شعبة » وسأل أباه عنه فقال : « لا يُسمىٰ ، ولا يعرف ، وهو شيخ » فهو علىٰ شرط ابن حبان . وإذا أضفنا أن شعبة لا يروي في معظم الأحوال إلا عن ثقة وهو معروف بذلك ، أمكن القول بأن هـٰذا الإسناد حسن ، والله أعلم .

والحديث عند الطيالسي برقم (٦٨٩) .

ومن طريق الطيالسي أخرجه عبد بن حميد برقم (٢٦٨) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١١١ برقم (٣٣١٩) ، والطبراني في الكبير ٥/ ١٦٥ برقم (٤٩٦٧) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٢٩) و(٩٧٦٦) .

وعند مسلم في الإمارة (١٠٣٧) (١٧٤) عن معاوية قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَائِمَةً بِأَمْرِ اللهِ ، لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ أَوْ خَالَفَهُمْ ، حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ » .

(٣) أخرجها عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٥/ ٩٨ من طريق محمد بن أبي غالب ، ←

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَهُ .

قلت : هو في الصحيح[1] من حديث جابر بن سمرة نفسه .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٢٢٨٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى ٱلدِّينِ ظَاهِرِينَ ، لِعَدُوِّهِمْ قَاهِرِينَ ، لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ جَابَهَهُمْ إِلاَّ مَا أَصَابَهُمْ مِنْ لأْوَاءٍ[3] حَتَّىٰ يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ ٱللهِ وَهُمْ كَذَٰلِكَ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَأَيْنَ هُمْ ؟ قَالَ : « **بِبَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ، وَأَكْنَافِ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ** » .

رواه عبد الله وجادةً عن خط أبيه[4] ، والطبراني ، ورجاله ثقات .

قُلْتُ : وفي فَضْلِ أَهْلِ ٱلشَّامِ شَيْءٌ مِنْ هَـٰذَا ٱلْبَابِ .

١٢٢٨٧ ـ وَعَنْ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← حدثنا عمرو بن طلحة ، حدثنا أسباط ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة عن من حدثه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد حسن ، غير أن الحديث صحيح .

(١) عند مسلم في الإمارة (١٩٢٢) باب : قوله صلى الله عليه وسلم : « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم » .

(٢) في المسند ٥/ ١٠٧ ، ١٠٨ من طريقين : حدثنا زائدة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : نبئت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، غير أن الحديث صحيح .

(٣) اللأواء : الشدة . ضيق المعيشة ، شدة المرض .

(٤) في المسند ٥/ ٢٦٩ قال عبد الله بن أحمد : وجدت في كتاب أبي بخط يده : حدثني مهدي بن جعفر الرملي ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني ، عن عمرو بن عبد الله الحضرمي ، عن أبي أمامة. . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ١٧١ برقم (٧٦٤٣) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٨٦٠) من طريق ضمرة بن ربيعة ، بالإسناد السابق .

وَسَلَّمَ : « لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ[1] عَلَى ٱلْحَقِّ حَتَّىٰ تَقُومَ ٱلسَّاعَةُ » . (مص : ٤٧٠) .

رواه أبو يعلىٰ[2] في الصغير والكبير ، ورجال الكبير رجال الصحيح .

١٢٢٨٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَزَالُ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى ٱلْحَقِّ حَتَّىٰ يَنْزِلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، فَيَقُولُ إِمَامُهُمْ : تَقَدَّمْ ، فَيَقُولُ : أَنْتَ أَحَقُّ بَعْضُكُمْ أُمَرَاءُ عَلَىٰ بَعْضٍ ، أَمْرٌ أَكْرَمَ [ٱللهُ] بِهِ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةَ » .

رواه أبو يعلىٰ[3] وفيه موسى بن عبيدة ، وهو متروك .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) ما وجدته في المسند الصغير الذي شرفني الله بخدمته ، وأخرجه في الكبير ـ ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨١٦) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٢٢٢٧ ، ٩٧٤٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٨٥٤) ـ من طريق أبي داود الطيالسي ،
وأخرجه الحاكم ٤/ ٤٤٩ من طريق أبي الوليد الطيالسي ،
جميعاً : حدثنا همام ، عن قتادة ، عن ابن بريدة ، عن سليمان بن الربيع ، عن عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد جيد ، سليمان بن الربيع هو العدوي ، يروي عن عمر بن الخطاب ، ومحمد بن عبد الرحمـٰن أبي طاهر المخلص ، روىٰ عنه عبد الله بن بريدة الأسلمي ، ومحمد بن أحمد الهاشمي ، وذكره البخاري في الكبير ٤/ ١٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١١٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٠٩ .
وقال البوصيري بعد الرواية الثانية : « رواه أبو داود الطيالسي ، وأبو يعلى الموصلي ، والحاكم وقال : « صحيح الإسناد » .

(٣) في المسند برقم (٢٠٧٨) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨١٨) ، والبوصيري في الإتحاف ، برقم (٩٧٥١) ـ وإسناده ضعيف ، فيه موسى بن عبيدة الربذي .
وأخرجه أحمد ٣/ ٣٨٥ ، ومسلم في الإيمان (١٥٦) باب : نزول عيسى بن مريم حاكماً بشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، وابن حزم في « المحلىٰ » ١/ ٩ والبيهقي في ←

١٢٢٨٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « سَيُدْرِكُ رِجَالٌ مِنْ أُمَّتِي عِيسَىٰ بْنَ مَرْيَمَ ، وَيَشْهَدُونَ قِتَالَ ٱلدَّجَّالِ » .

رواه أبو يعلىٰ[١] وفيه عباد بن منصور ، وهو ضعيف .

١٢٢٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَزَالُ هَـٰذَا ٱلأَمْرُ[٢] ـ أَوْ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلأَمْرِ ـ عِصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي ، لاَ يَضُرُّهُمْ خِلاَفُ مَنْ خَالَفَهُمْ ، حَتَّىٰ يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ ٱللَّهِ » .

رواه البزار[٣] ورجاله رجال الصحيح غير زهير بن محمد بن قمير وهو ثقة .

← ٩/ ٣٩ ، ١٨٠ باب : ما يجب على الإمام من الغزو بنفسه أو بسراياه في كل عام ، وباب : إظهار دين النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي الدلائل ٦/ ٥٠٠ـ٥٠١ من طريق عجاج بن محمد ، قال ابن جريج : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله. . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٢٩٨٧) .

وأخرجه أحمد ٣/ ٣٤٥ من طريق ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، بالإسناد السابق . وانظر « شرح مسلم » للنووي ١/ ٣٢٠ ، ٣٦٠ ، ٣٧٤ .

(١) في المسند برقم (٢٨٢٠) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨١٩) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٩٧٥٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥٠٦٠) ـ وابن عدي في الكامل ٤/ ١٦٤٥) والحاكم ٤/ ٥٤٤ من طريق ريحان بن سعيد ، حدثنا عباد بن منصور ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عباد بن منصور . وقال الذهبي : « منكر ، وعباد ضعيف » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط مع زيادةٍ في أوله برقم (٤١٧٢) وفي إسناده ضعيف ومجهولان .

وسيأتي أيضاً برقم (١٢٥٨٣) .

(٢) سقطت من (ظ) ومن كشف الأستار .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ١١١ برقم (٣٣٢٠) ، وأحمد ٢/ ٣٢١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ـ من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثني محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عجلان ، وانظر « المطالب العالية » برقم (٥٠١٨) ، و« تاريخ دمشق » ١/ ٢٥٤ ـ ٢٥٩ .

١٢٢٩١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَىٰ أَبْوَابِ دِمَشْقَ وَمَا حَوْلَهُ عَلَىٰ أَبْوَابِ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَمَا حَوْلَهُ ، لاَ يَضُرُّهُمْ خِذْلاَنُ مَنْ خَذَلَهُمْ ظَاهِرِينَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[(١)] في الأوسط ، وفيه الوليد بن عباد ، وهو مجهول .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٧) من طريق أبي الجماهر : محمد بن عثمان ،
وأخرجه الموصلي برقم (٦١٤٧) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٨٨) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٩٧٦٨) ، والحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥٠١٥) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١/ ٢٥٥ـ٢٥٦ من طريق عبد الجبار بن عاصم ،
وأخرجه ابن عساكر ١/ ٢٥٤ ، والقاضي عبد الجبار في « تاريخ داريا » ص(٦٠) تحقيق شيخنا سعيد الأفغاني ، من طريق سليمان بن عبد الرحمٰن ،
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٤٥ ، وابن عساكر ١/ ٢٥٥ من طريق هشام بن عمار ،
وأخرجه ابن عساكر ١/ ٢٥٥ من طريق ورد بن عبد الله ،
جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا الوليد بن عباد ، عن عامر الأحول ، عن أبي صالح الخولاني ، عن أبي هريرة. . . . وهٰذا إسناد ضعيف . الوليد بن عباد قال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٤٥ : « ليس بمستقيم » . وقال : « عامة ما يرويه قد ذكرته ـ بلغ خمسة أحاديث ـ ولا يروي عنه غير إسماعيل بن عياش ، والوليد بن عباد ليس من المعروفين أيضاً » وروىٰ هو عن قوم غير معروفين . ورواية إسماعيل عنه ضعيفة .
وقال الذهبي في الميزان ٤/ ٣٤٠ : « مجهول » وتابعه علىٰ ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٦/ ٢٢٣ .
وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٥١ .
وعامر هو : ابن عبد الواحد الأحول ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٦٧٧) في « موارد الظمآن » .
وأبو صالح الخولاني ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٩٢ وأفاد أن الرواة عنه أكثر من واحد ، وسأل اباه عنه فقال : « لا بأس به » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عامر إلا الوليد بن عباد ، تفرد به إسماعيل بن عياش » .
تنبيه : لقد أخطأ القاضي عبد الجبار فقال : « عاصم الأحول » وهو : عامر . وقال : « عن ←

١٢٢٩٢ ـ وَعَنْ مُرَّةَ ٱلْبَهْزِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ عَلَى ٱلْحَقِّ ظَاهِرِينَ عَلَىٰ مَنْ نَاوَأَهُمْ ، وَهُمْ كَٱلإِنَاءِ بَيْنَ ٱلأَكَلَةِ حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ ٱللهِ وَهُمْ كَذَٰلِكَ** » . (مص : ٤٧١) .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ وَأَيْنَ هُمْ ؟ قَالَ : « **بِأَكْنَافِ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ** » .

٢٨٨/٧ قَالَ : وَحَدَّثَنِي أَنَّ ٱلرَّمْلَةَ : هِيَ ٱلرَّبْوَةُ ، وَذَٰلِكَ أَنَّهَا / مُغَرِّبَةٌ وَمُشَرِّقَةٌ .

رواه الطبراني[1] وفيه جماعة لم أعرفهم .

٥٨ ـ بَابُ بَعْثِ إِبْلِيسَ سَرَايَاهُ يَفْتِنُونَ ٱلنَّاسَ

١٢٢٩٣ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَرْشُ إِبْلِيسَ عَلَى ٱلْبَحْرِ ، ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ ، فَيَفْتِنُونَ ، فَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله وثقوا ، وفيهم ضعف .

← أبي مسلم الخولاني » وهو : أبو صالح . فجل من لا يضل ولا ينسىٰ .
نقول : إن للحديث شواهد عديدة بها يتقوىٰ ، وانظر أحاديث الباب .

(١) في الكبير ٣١٨/٢٠ برقم (٧٥٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١٠/١ ـ والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢٩٨/٢ـ٢٩٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر أيضاً ٢٠٩/١ ـ من طريق عباد بن عباد : أبي عتبة ، عن أبي زرعة ، عن أبي وعلة ـ شيخ من عك ـ قال : قدم علينا كريب من مصر قال : حدثني مرة البهزي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهٰذا إسناد فيه أبو وعلة ، ترجمه البخاري في الكبير ٧٨/٩ فقال : « أبو وعلة العجلي قال : قدم علينا كريب . . . » وذكر هٰذا الحديث إلا قليلاً .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٥٢/٩ : « أبو وعلة الوعلاني ، قدم علينا من مصر يريد معاوية ، فزرناه فقال : حدثني مرة بن كعب البهزي . . . » ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات : أبو زرعة السيباني : يحيى بن أبي عمرو الحمصي ، ثقة ، وهو من رجال التهذيب .

وكريب هو : ابن أبرهة بسطنا الكلام عنه عند الحديث المتقدم برقم (١١٢٣١) .

(٢) في الأوسط برقم (٤١٣٩) من طريق علي بن سعيد ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا ←

٥٩ - بَابُ تَسْلِيطِ ٱلْفَسَقَةِ عَلَى ٱلْفَسَقَةِ

١٢٢٩٤- عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : أَنْتَقِمُ مِمَّنْ أَبْغِضُ بِمَنْ أَبْغِضُ ، ثُمَّ أُصَيِّرُ كُلاً إِلَى ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أحمد بن بكر البالسي وهو ضعيف .

٦٠ - بَابٌ : أَسْرَعُ ٱلأَرْضِ خَرَاباً يُسْرَاهَا

١٢٢٩٥- عَنْ جَرِيرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَسْرَعُ ٱلأَرْضِ خَرَاباً يُسْرَاهَا ، ثُمَّ يُمْنَاهَا** » (مص : ٤٧٢) .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه حفص بن عمر بن صباح الرقي ،

مصعب بن المقدام ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن سليمان بن يسار ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .
سعيد بن بشير فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .
نقول : غير أن هـٰذا الحديث أخرجه مسلم في صفات المنافقين (٢٨١٣) باب : تحريش الشيطان . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦١٨٧) .

(١) في الأوسط برقم (٣٣٨٢) من طريق جعفر بن محمد بن ماجد بن بجاد ، حدثنا أحمد بن بكر البالسي ، حدثنا عروة بن مروان الرَّقي ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن محمد ابن المنكدر ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد فيه ثلاثة ضعفاء : أحمد بن بكر البالسي ، وعروة بن مروان ، والحجاج بن أرطاة . وباقي رجاله ثقات .
شيخ الطبراني جعفر بن محمد بن مالك ترجمه البغدادي في تاريخه ٧/ ١٩٦ وقال : « وكان ثقة » .

(٢) في الأوسط برقم (٣٥٤٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ١١٢ـ والدارقطني في « العلل . . . » ١٣/ ٤٦٣ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٤٢٧) ، وتمام في فوائده برقم (٢٨٠) ـ ومن طريق تمام أخرجه ابن عساكر ٥٣/ ٣٣٣ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٢/ ٤٥ من طريق حفص بن عمر بن الصباح الرقي ، حدثنا أبو حذيفة : موسى بن مسعود ، حدثنا سفيان الثوري ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
حفص بن عمر بن الصباح الرقي بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٤٢) .

وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٦١ ـ بَابُ ٱلإِقَامَةِ بِٱلشَّامِ زَمَنَ ٱلْفِتَنِ

١٢٢٩٦ـ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمُ ٱلشَّامُ ، فَإِذَا خُيِّرْتُمُ ٱلْمَنَازِلَ فِيهَا ، فَعَلَيْكُمْ بِمَدِينَةٍ فِيهَا يُقَالُ لَهَا : دِمَشْقُ ، فَإِنَّهَا مَعْقِلُ ٱلْمُسْلِمِينَ فِي ٱلْمَلَاحِمِ ، وَفُسْطَاطُهَا مِنْهَا بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا : ٱلْغُوطَةُ » .

رواه أحمد[1] ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

← وأبو حذيفة : موسى بن مسعود فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٤٨٩) في « موارد الظمآن » .

وقال الطبراني : « لم يروه موصولاً إلا أبو حذيفة » .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث الثوري ، لم نكتبه عالياً إلا من حديث أبي حذيفة » .

وسئل الدارقطني في « العلل . . . » برقم (٣٣٥٤) عن هـٰذا الحديث فقال : « يرويه إسماعيل بن أبي خالد، واختلف عنه: فرواه حفص بن عمر الرقي المعروف بـ(سنجة ألف) عن أبي حذيفة ، عن الثوري ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن جرير ، عن النبي صلى الله عليه وسلم. . .

وروىٰ يحيى القطان ، ويعلىٰ ، وأبو أسامة ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن جرير ، قوله وهو الصواب » .

(١) في المسند ٤/ ١٦٠ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١/ ٢٣٦ـ من طريق أبي اليمان ، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير ، عن أبيه قال : حدثنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد فيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

وأخرجه ابن عساكر ١/ ٢٣٦ من طريق بشر بن بكر ، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ، بالإسناد السابق .

وخالفهما محمد بن مصعب القرقساني فقال : « عن رجل من أصحاب محمد » فقد أخرجه أحمد ٥/ ٢٧٠ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١/ ٢٣٦ـ٢٣٧ـ من طريق محمد بن مصعب القرقساني ، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير ، عن أبيه جبير بن نفير ، عن رجل من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، عن النبي. . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً . ←

قلت : وفي فضل الشام أحاديث في أواخر المناقب .

١٢٢٩٧ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ ، رَأَيْتُ عَمُودَ ٱلْكِتَابِ ٱحْتُمِلَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ مَذْهُوبٌ بِهِ ، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي ، فَعُمِدَ بِهِ إِلَى ٱلشَّامِ .

أَلاَ وَإِنَّ ٱلإِيمَانَ حِينَ تَقَعُ ٱلْفِتَنُ بِٱلشَّامِ » .

رواه البزار(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن عامر الأنطاكي ، وهو ثقة / . ٢٨٩/٧

وخالفهم الوليد بن مسلم ، فقد أخرجه ابن عساكر في تاريخه ١/٢٣٧ من طريق صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثني أبو بكر بن أبي مريم ، عن عبد الرحمٰن بن جبير ، عن أبيه جبير بن نفير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . مرسلاً ، وإسناده ضعيف .

وأخرجه أبو داود في السنة (٤٦٤٠) باب : في الخلفاء ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١/٢٣٨ـ من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد ، أخبرنا بُرْد أبو العلاء ، عن مكحول : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « موضع فسطاط المسلمين في الملاحم أرض يقال لها : الغوطة » ، وهـٰذا مرسل وإسناده إلىٰ مكحول جيد .

ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، ومنها ما أخرجه أبو داود في الملاحم (٤٢٩٨) باب : في المعقل من الملاحم من حديث أبي الدرداء ، وإسناده حسن فيه هشام بن عمار . وانظر « تاريخ دمشق » ١/٥٦ـ٨٢ .

(١) في « كشف الأستار » ٤/١١٦ برقم (٣٣٣٢) ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٤٤٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/٩٨ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١/١٠٧ من طريق أبي توبة : الربيع بن نافع ،

وأخرجه أحمد ٥/١٩٨ـ١٩٩ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١/١٠٧ـ من طريق إسحاق بن عيسىٰ ،

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٢٩٠ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/٤٤٧ـ وابن عساكر ١/١٠٧ من طريق عبد الله بن يوسف ،

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » (١١٩٨) ، وابن عساكر ١/١/١٠٨ من طريق هشام بن عمار ،

٦٢ ـ بَابٌ : فِي أَسْرَعِ ٱلنَّاسِ مَوْتاً

١٢٢٩٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَقْبَلَ سَعْدٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا رَآهُ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ فِي وَجْهِ سَعْدٍ لَخَبَراً** »[١] قَالَ : قُتِلَ كِسْرَىٰ (مص : ٤٧٣) .

قَالَ : يَقُولُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَعَنَ ٱللهُ كِسْرَىٰ ، إِنَّ أَوَّلَ ٱلنَّاسِ هَلاَكاً ٱلْعَرَبُ ، ثُمَّ أَهْلُ فَارِسٍ** » .

رواه أحمد[٢] ، والبزار ، وفيه داود بن يزيد الأودي ، وهو ضعيف .

← جميعاً : عن يحيى بن حمزة ، عن ثور بن يزيد ، عن بسر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس الخولاني : عائذ الله ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر « تاريخ دمشق » ١/ ١٠١ـ١١٣ ، والبداية ٦/ ٢٢١ .

(١) في (ظ) : « خيراً » .

(٢) في المسند ٢/ ٥١٣ من طريق أسود بن عامر ،
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ١١٦ برقم (٣٣٣٠) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٤/ ٢٩١ من طريق أحمد بن يونس ،
جميعاً : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن داود بن يزيد الأودي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف داود بن يزيد .
ولـٰكن داود بن يزيد لم ينفرد به ، بل تابعه عليه أخوه إدريس بن يزيد وهو ثقة . فقد أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١/ ٣١٠ من طريق الحسن بن عبد العزيز الجروي ، حدثنا أبو حفص : عمرو بن أبي سلمة ، حدثني إدريس الأودي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد قوي .
وقال ابن عساكر : « كذا قال ، وقد أسقط من إسناده سعيد بن بشير » .
ثم أخرجه ابن عساكر ١/ ٣١١ من طريق الحسين بن إسماعيل المحاملي ، حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي ، حدثنا أبو حفص : عمرو بن أبي سلمة ، عن سعيد بن بشير ، حدثني إدريس الأودي ، بالإسناد السابق .
نقول : هـٰذا الإسناد من المزيد في متصل الأسانيد ، فإن عمرو بن سلمة روىٰ عن سعيد بن بشير ، وروىٰ عن إدريس بن يزيد ، فلعله سمع الحديث أولاً من سعيد ، ثم طلب العلو فسمعه من إدريس ، وأداه من الطريقين . ←

١٢٢٩٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ ٱقْتَرَبَ** » .

رواه البزار[١] ، وفيه عاصم بن بهدلة ، وقد وثق ، وهو ضعيف ، وبقية رجاله ثقات .

٦٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ كَرِهَ ٱلْفِتَنَ وَمَنْ رَضِيَ بِهَا

١٢٣٠٠ـ عَنِ ٱلْحُسَيْنِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ عَلِيٍّ ـ وَلاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ شَهِدَ أَمْراً فَكَرِهَهُ ، كَانَ كَمَنْ غَابَ عَنْهُ ، وَمَنْ غَابَ عَنْ أَمْرٍ فَرَضِيَ بِهِ ، كَانَ كَمَنْ شَهِدَهُ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] وفيه عمر بن شبيب ، وثقه ابن معين في رواية ، وضعفه الجمهور ، وكذلك يوسف بن ميمون الصباغ ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه الجمهور ، ومنصور بن ابي مزاحم ثقة .

١٢٣٠١ ـ وَعَنْ عَوْنٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُتْبَةَ ـ قَالَ : قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ

← وانظر « البداية » ٤/ ٢٧١ ، وتاريخ دمشق ١/ ٣١٠ـ٣١٢ فعنده طرق أخرىٰ .

(١) في « كشف الأستار » ٤/١١٦ برقم (٣٣٣١) ، وأحمد ٢/٥٣٦ ، ٥٤٠ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣١٩) من طريق شيبان بن عبد الرحمـٰن النحوي ،
وأخرجه أبو يعلى الموصلي برقم (٦٦٤٥) من طريق الوليد بن أبي ثور ،
جميعاً : عن عاصم ، عن زياد بن قيس ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عاصم وهو : ابن أبي النجود .
وقيس بن زياد فصلنا القول فيه في « مسند الموصلي » . فَعُدْ إليه لتمام التخريج .

(٢) في المسند برقم (٦٧٨٥) ـ وهو في « المقصد العلي » برقم (١٨٠٦) ، وفي « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٥١٣) ، وفي « المطالب العالية » برقم (٣٤٣٩) ـ وإسناده ضعيف .
وقال البوصيري : « رواه أبو يعلى الموصلي ، في سنده عمر بن شبيب ، وهو ضعيف » .

عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ : إِنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَقُولُ : إِنَّهَا سَتَكُونُ أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ ، فَمَنْ رَضِيَهَا مِمَّنْ غَابَ عَنْهَا ، فَهُوَ كَمَنْ شَهِدَهَا ، وَمَنْ كَرِهَهَا مِمَّنْ شَهِدَهَا ، فَهُوَ كَمَنْ غَابَ عَنْهَا ، فَأَعْجَبَهُ .

رواه الطبراني[١] ، وعون لم يدرك ابن مسعود ، والمسعودي اختلط . (مص : ٤٧٤) .

٦٤ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنْ بَيْعِ ٱلسِّلَاحِ فِي ٱلْفِتْنَةِ

١٢٣٠٢ـ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ ٱلسِّلَاحِ فِي ٱلْفِتْنَةِ .

رواه البزار[٢] ، وفيه بحر بن كنيز السقاء ، وهو متروك .

٦٥ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنْ تَعَاطِي ٱلسَّيْفِ مَسْلُولاً

١٢٣٠٣ـ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : أَتَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ قَوْمٍ يَتَعَاطَوْنَ سَيْفاً مَسْلُولاً ، فَقَالَ : « **لَعَنَ ٱللهُ مَنْ فَعَلَ هَـٰذَا ، أَوَ لَيْسَ قَدْ نَهَيْتُ عَنْ هَـٰذَا ؟** » .

ثُمَّ قَالَ : « **إِذَا سَلَّ أَحَدُكُمْ سَيْفَهُ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ ، فَأَرَادَ أَنْ يُنَاوِلَهُ أَخَاهُ ، فَلْيَغْمِدْهُ ، ثُمَّ يُنَاوِلْهُ إِيَّاهُ** » .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني ، وفيه مبارك بن فضالة ، وهو ثقة ، ولـٰكنه

---

(١) في الكبير ٩/ ٢٠١ برقم (٨٨٨٨) من طريق عبد الله بن رجاء ، أخبرنا المسعودي ، عن عون قال : قلت لعمر بن عبد العزيز : إن ابن مسعود. . . . وهـٰذا أثر فيه علتان : ضعف المسعودي ، والانقطاع عون بن عبد الله بن عتبة روايته عن ابن مسعود مرسلة .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ١١٧ برقم (٣٣٣٣) وقد تقدم برقم (٦٤٥٨) .

(٣) في المسند ٥/ ٤١ـ٤٢ ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٢٩٠ من طرق : حدثنا المبارك بن فضالة ، قال : سمعت الحسن يقول : أخبرني أبو بكرة. . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات . ←

مدلس ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

١٢٣٠٤ ـ وَعَنْ / بَنَّةَ ٱلْجُهَنِيِّ : أَنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَىٰ قَوْمٍ ٢٩٠/٧
فِي ٱلْمَسْجِدِ ـ أَوْ فِي ٱلْمَجْلِسِ ـ يَسُلُّونَ سَيْفاً بَيْنَهُمْ غَيْرَ مَغْمُودٍ ، فَقَالَ : « لَعَنَ ٱللهُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ ، أَوَ لَمْ أَزْجُرْكُمْ عَنْ هَـٰذَا ؟ فَإِذَا سَلَلْتُمُ ٱلسَّيْفَ ، فَلْيَغْمِدْهُ ٱلرَّجُلُ ، ثُمَّ لِيُعْطِهِ كَذَلِكَ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

← وقال الحافظ في الفتح ١٣/ ٢٥ : « لأحمد والطبراني بإسناد جيد ، عن أبي بكرة. . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وأخرجه أحمد ٣/ ٣٦١ من طريق عفان ، حدثنا حماد ، عن حميد ، عن الحسن : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . . . وهـٰذا مرسل ، وإسناده صحيح إلى الحسن .

وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة ٨/ ٥٨٢ برقم (٥٦٢١) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا عاصم ، عن الحسن : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا أيضاً مرسل ، وإسناده حسن .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، يشهد له حديث جابر الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٩٤٣ ، ٥٩٤٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٨٥٤ ، ١٨٥٥) ، وهو الحديث بعد التالي .

(١) في المسند ٣/ ٣٤٧ ، والطبراني في الكبير ٢/ ٣١ برقم (١١٩٠) ، وفي الأوسط برقم (٢٥٩١) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ١٠٢ الترجمة (١٠٥) ، وابن حبان في المجروحين ٢/ ٢٩٨ من طرق : عن ابن لهيعة حدثنا أبو الزبير : أن بَنَّة الجهني أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب هامش الإصابة ٢/ ٤٩ : « وقال ابن وهب : عن ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، أن نبيهاً ـ وهـٰذا قول ثان في بنة ـ الجهني أخبره. . . » وذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « وابن وهب أثبت الناس في ابن لهيعة ، ولا يقاس غيره فيه ـ كذا ـ وهو حديث انفرد به ابن لهيعة ، ولم يروه غيره بهـٰذا الإسناد » .

نقول : غير أن الحديث صحيح ، وانظر سابقه ولاحقه ، وأسد الغابة ١/ ٢٤٦ ، والإصابة ١/ ٢٧٥ .

١٢٣٠٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِقَوْمٍ فِي مَجْلِسٍ يَسُلُّونَ سَيْفاً يَتَعَاطُونَهُ بَيْنَهُمْ غَيْرَ مَغْمُودٍ (مص : ٤٧٥) . فَقَالَ : « **أَلَمْ أَزْجُرْ عَنْ هَـٰذَا ؟ فَإِذَا سَلَّ أَحَدُكُمُ ٱلسَّيْفَ ، فَلْيَغْمِدْهُ ، ثُمَّ لِيُعْطِهِ أَخَاهُ** » .

قلت : في الصحيح طرف منه[١] .

رواه أحمد[٢] ، والبزار ، ورجاله ثقات .

٦٦ ـ بَابٌ : كَيْفَ يُمْسِكُ ٱلنَّبْلَ

١٢٣٠٦ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ مَرَّ مِنْكُمْ فِي هَـٰذِهِ ٱلأَسْوَاقِ وَمَعَهُ نَبْلٌ ، فَلْيَقْبِضْ عَلَى ٱلنِّصَالِ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي ، وهو ضعيف .

٦٧ ـ بَابُ ٱلنَّهْيِ عَنْ حَمْلِ ٱلسِّلَاحِ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ

١٢٣٠٧ـ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِذَا شَهَرَ ٱلْمُسْلِمُ عَلَىٰ أَخِيهِ سِلَاحاً ، فَلَا تَزَالُ مَلَائِكَةُ ٱللهِ تَلْعَنُهُ حَتَّىٰ يُشِيمَهُ[٤] عَنْهُ** » .

---

(١) أخرجه البخاري في الصلاة (٤٥١) باب : يؤخذ بنصول النبل إذا مر بالمسجد ، ومسلم في البر (٢٦١٤) باب : أمر من مرّ بسلاح أو سوق. . . . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٨٣٣) ، فانظره مع التعليق عليه .

(٢) في المسند ٣/ ٣٧٠ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١١٧ برقم (٣٣٣٥) وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٩٤٣ ، ٥٩٤٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٨٥٤ ، ١٨٥٥) وفي « مسند الموصلي » برقم (١٨٣٣) .

(٣) في الأوسط برقم (٤٨٨١) من طريق محمد بن سلمة ، عن محمد بن عبيد الله الفزاري العرزمي ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن أبي موسىٰ. . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عبيد الله العرزمي ، وهو متروك . ولـٰكن تشهد له أحاديث الباب .

(٤) أي : حتىٰ يغمده . والشَّيْمُ من الأضداد ، يكون سلاً ، ويكون إغماداً .

رواه البزار[1] ، وفيه سويد بن إبراهيم ، ضعفه النسائي ، ووثقه أبو زرعة ، وهو لين .

١٢٣٠٨ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْهَىٰ أَنْ يَسُلَّ ٱلْمُسْلِمُ عَلَى ٱلْمُسْلِمِ ٱلسِّلاَحَ .

رواه البزار[2] ، والطبراني ، وفي إسناد الطبراني من لم أعرفه ، وفي إسناد البزار يوسف بن خالد السمتي ، وهو متروك .

١٢٣٠٩ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ شَهَرَ عَلَيْنَا ٱلسِّلاَحَ ، فَلَيْسَ مِنَّا » .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ١١٩ برقم (٣٣٣٨) وابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٥٩ من طريق سويد بن إبراهيم ، حدثنا قتادة ، عن الحسن ، عن أبي بكرة. . . . وهـٰذا إسناد حسن ، سويد بن إبراهيم فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٤) والحسن سمع من أبي بكرة ، والله أعلم . وانظر أحاديث الباب .
ويشهد له حديث عبد الله بن عمر عند البخاري في الديات (٦٨٧٤) باب : قول الله تعالىٰ : ﴿ وَمَنْ أَحْيَاهَا ﴾ [المائدة: ٣٢] وعند مسلم في الإيمان (٩٨) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : « مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاَحَ فَلَيْسَ مِنَّا » .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٨٢٧) وعلقنا عليه تعليقاً يحسن الرجوع إليه .
كما يشهد له حديث أبي موسىٰ عند البخاري في الفتن (٧٠٧١) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلّم : « مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاَحَ فَلَيْسَ مِنَّا » وعند مسلم في الإيمان (١٠٠) . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٢٦١ ، ٧٢٩٢) .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ١١٩ برقم (٣٣٤٠) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٥٦ برقم (٧٠٤٢) من طريق جعفر بن سعد ـ تحرف عند البزار إلىٰ سعيد ـ بن سمرة ، حدثني خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر ما تقدم برقم (٤٢٢) .
ولـٰكن طريق البزار إلىٰ جعفر غير آمنة ، فيها متروك . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر التعليق السابق .

رواه البزار[١] ، وفيه كثير بن عبد الله ، وهو ضعيف عند الجمهور ، وحسن الترمذي حديثه .

١٢٣١٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا ٱلسِّلاَحَ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه مسلم[٣] بن خالد الزنجي ، وقد وثق علىٰ ضعفه .

١٢٣١١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا ٱلسِّلاَحَ فَلَيْسَ مِنَّا** » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه أيوب بن عتبة ، وهو ضعيف ، ووثقه ابن معين في رواية .

٢٩١/٧ ١٢٣١٢ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ/ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يُشْهِرَنَّ أَحَدٌ عَلَىٰ أَخِيهِ بِٱلسَّيْفِ ، لَعَلَّ ٱلشَّيْطَانَ يَنْزَعُ[٥] فِي يَدِهِ ، فَيَقَعَ فِي حُفْرَةٍ مِنْ حُفَرِ ٱلنَّارِ** » .

---

(١) في « كشف الأستار » ١١٩/٤ برقم (٣٣٣٩) من طريق هارون بن علي ، حدثنا محمد بن خالد بن عثمة ، حدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن عوف . . . وهٰذا إسناد فيه علتان : جهالة شيخ البزار ، وضعف كثير بن عبد الله ، ولٰكن الحديث صحيح بشواهده . انظر أحاديث الباب .

(٢) في الكبير ٢٥٦/١٤ برقم (١٤٨٩٠) من طريق عبد الرحمٰن بن سَلْم الرازي ، حدثنا عبد الله بن جعفر الخراز الرازي ، حدثنا مسلم بن خالد ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن الزبير ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهٰذا إسناد حسن .

مسلم بن خالد الزنجي بينا أنه حسن الرواية فيما لم ينكر عليه عند الحديث (٤٥٣٧) في « مسند الموصلي » ، وهو حديث صحيح بشواهده ، انظر أحاديث الباب .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في الأوسط برقم(٥٨٣٥) من طريق أيوب بن عتبة ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن نافع ، عن ابن عباس رضي الله عنهما . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف أيوب بن عتبة . ولٰكن شواهد الحديث كثيرة بها يترقىٰ إلىٰ مرتبة الصحيح .

(٥) في (ظ) : « أن ينزغ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه يعقوب بن محمد الزهري ، وثقه ابن حبان ، وهو مدلس .

٦٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ أَشَارَ إِلَىٰ مُسْلِمٍ بِحَدِيدَةٍ

١٢٣١٣ـ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ ، عَنْ أُمِّهِ[2] فِي قِصَّةٍ قَالَ : ذَكَرَهَا ، فَقَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ ، سَمِعَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أَشَارَ إِلَىٰ أَحَدٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ بِحَدِيدَةٍ يُرِيدُ قَتْلَهُ ، فَقَدْ وَجَبَ دَمُهُ » . (مص : ٤٧٧) .

رواه أحمد[3] ، وأخو[4] علقمة لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٦٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ رَمَانَا بِٱلنَّبْلِ

١٢٣١٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ٦/١٠٩ برقم (٥٦٥٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم الصواف التستري ، حدثنا إبراهيم بن المستمر العروقي ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن أبي بكر بن يحيىٰ ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن سهل بن سعد. . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، ويعقوب بن محمد الزهري ضعيف .
وأبو بكر بن يحيى بن النضر مستور ، وباقي رجاله ثقات .
وأخرجه الحاكم ٣/٥١٣ من طريق إبراهيم بن المستمر البصري ، حدثنا علي بن مرحوم العطار ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، بالإسناد السابق .
نقول : ولكن أخرجه البخاري في الفتن (٧٠٧٢) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : « مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاَحَ فَلَيْسَ مِنَّا » ، ومسلم في البر والصلة (٢٦١٧) باب : النهي عن الإشارة بالسلاح إلىٰ مسلم ، من حديث أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يشير أحدكم إلىٰ أخيه بالسلاح ، فإنه لا يدري أحدكم لعل الشيطان ينزع في يديه فيقع في حفرة من النار » .
(٢) في أصولنا « عن أخيه » وهو تحريف .
(٣) في المسند ٦/٢٦٦ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (١٢٨٧ ، ١٢٨٨) ، والحاكم ٢/١٥٨ ، وابن حزم في « المحلّىٰ » ٨/٣٠٢ من طريق سليمان بن بلال ، عن علقمة بن أبي علقمة ، عن أمه ، عن عائشة. . . . وهٰذا إسناد صحيح . وانظر الحديث السابق مع التعليق عليه .
(٤) وهٰذا خطأ ، والصواب أنه روىٰ عن أمه ، ويبدو أن التحريف واقع في نسخة الهيثمي للمسند ، والله أعلم .

وَسَلَّمَ : « مَنْ رَمَانَا بِالنَّبْلِ ، فَلَيْسَ مِنَّا » .

رواه أحمد(١) ، وفيه يحيى بن أبي سليمان ، وثقه ابن حبان ، وضعفه آخرون ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٧٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ رَمَانَا بِاللَّيْلِ

١٢٣١٥ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ رَمَانَا بِاللَّيْلِ(٢) فَلَيْسَ مِنَّا » .

رواه البزار(٣) وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس .

١٢٣١٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ جَعْفَرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ رَمَانَا بِاللَّيْلِ فَلَيْسَ مِنَّا ، وَمَنْ رَقَدَ عَلَىٰ سَطْحٍ لاَ جِدَارَ لَهُ فَسَقَطَ فَمَاتَ ، فَدَمُهُ هَدْرٌ » .

رواه الطبراني(٤) وفيه يزيد بن عياض وهو متروك .

---

(١) في المسند ٢/ ٣٢١ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٢٧٩) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/ ١٣٣ من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، أخبرني يحيى بن أبي سليمان ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، لضعف يحيى بن أبي سليمان . وعند أحمد ، والطحاوي « بالليل » وكذلك هي في « الأدب المفرد » ، وأما عند ابن حبان فهي « بالنبل » ، ورواية « بالليل » ستأتي بعد حديثين .

(٢) في (ظ) : « بالنبل » .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ١١٧ برقم (٣٣٣٤) من طريق جرير ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عثمان ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه بريدة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم . وأزعم أن عثمان محرف عن « غيلان » . وغيلان بن جامع ثقة . وانظر أحاديث الباب .

(٤) في الكبير ١٤/ ١٦٨ـ ١٦٩ برقم (١٤٨٠٠) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا محمد بن أبي رجاء العباداني ، ثنا سلمة بن رجاء ، عن يزيد بن عياض ، عن صفوان بن سليم ، عن عبد الله بن جعفر . . . وهـٰذا إسناد فيه يزيد بن عياض وهو متروك .
ورواه الدارقطني في الأفراد ـ أطراف الغرائب للمقدسي ـ برقم (٣٤٧٩) ، وقال : « تفرد به يزيد بن عياض ، عن صفوان » .

١٢٣١٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ رَمَانَا بِٱللَّيْلِ ، فَلَيْسَ مِنَّا » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط بإسناد الذي قبله . والظاهر أن الليل هنا : النبل . (مص : ٤٧٨) .

٧١ ـ بَابُ ٱلْقِتَالِ عَلَى ٱلْمُلْكِ

١٢٣١٨ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « شَرُّ قَتِيلٍ بَيْنَ صَفَّيْنِ أَحَدُهُمَا يَطْلُبُ ٱلْمُلْكَ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبد الأول أبو نعيم ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٣١٩ ـ وَعَنْ ثَرْوَانَ[3] بْنِ مِلْحَانَ قَالَ : كُنَّا جُلُوساً فِي ٱلْمَسْجِدِ ، فَمَرَّ عَلَيْنَا

← ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤/ ٥٥ إلى الطبراني بصيغة التمريض .

(١) في الأوسط برقم (٩٣٣٦) من طريق سعيد بن أبي أيوب ، عن يحيى بن أبي سليم ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يحيى بن أبي سليم .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن المقبري إلا يحيى بن أبي سليم ، تفرد به سعيد بن أبي أيوب » .

(٢) في الأوسط برقم (٦٤٦٥) من طريق محمد بن عبد الله بن عُرْس ، حدثنا أبو نعيم : عبد الأول المعلم ، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثني أسامة بن زيد الليثي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر. . . . وشيخ الطبراني ما رأيت جرحاً ولا تعديلاً .
وعبد الأول هو : ابن عبد الله المعلم ، ترجمه الذهبي في « المغني في الضعفاء » ١/ ٣٦٥ برقم (٣٤٥٣) فقال : « عبد الأول بن عبد الله المصري ، المعلم ، أبو نعيم ، يروي عن ابن وهب بلايا هو آفتها . وعنه محمد بن عبد الله بن عُرْس .
نقول : وقد روىٰ عن عمارة بن عمار الأيلي ، وروىٰ عنه محمد بن أبي غسَّان أبو علاثة الجنبي المصري .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (١٤٦٦٠) إلى الطبراني في الأوسط .

(٣) في أصولنا « مروان » وهو تحريف ، يدل علىٰ ذلك أنه جاء صواباً في حكم الهيثمي علىٰ رجال إسناده .

عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، فَقُلْنَا : حَدِّثْنَا مَا سمِعْتَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَكُونُ بَعْدِي قَوْمٌ يَأْخُذُونَ ٱلْمُلْكَ ، يَقْتُلُ عَلَيْهِ**[١] **بَعْضُهُمْ بَعْضاً** » .

٢٩٢/٧ قَالَ : قُلْنَا[٢] لَهُ : لَوْ حَدَّثَنَا / غَيْرُكَ مَا صَدَّقْنَاهُ . قَالَ : فَإِنَّهُ سَيَكُونُ .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله رجال الصحيح غير ثروان وهو ثقة .

١٢٣٢٠ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ حِبَّانَ : أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ، وَأَنَّ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ فِي ٱلْفِتْنَةِ : **لاَ تَرَوْنَّ ٱلْقَتْلَ شَيْئاً** .

رواه أحمد[٤] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير يحيى بن حبان ، ووثقه ابن حبان .

قلت : وتأتي أحاديث نحو هـٰذا فيما يكون من الفتن .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (ظ) : « فقلنا » .

(٣) في المسند ٤/ ٢٦٣ ، وابن أبي شيبة ١٥/ ٤٥ برقم (١٦٠٦٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو يعلى الموصلي برقم (١٦٥٠) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي ، عن إسرائيل ، عن سماك ، عن ثروان بن ملحان قال : . . . . وإسناده حسن من أجل سماك ، وثروان بن ملحان ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٨٢ـ١٨٣ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٧٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٠٠ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (١٨٥) : « كوفي ، تابعي ، ثقة » .
وأخرجه البخاري في الكبير ٢/ ١٨٢ـ١٨٣ من طريق عبد الله بن رجاء ، حدثنا إسرائيل ، بالإسناد السابق .

(٤) في المسند ٢/ ٣٢ وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٦٦١) . وانظر معجم الطبراني الكبير برقم (١٣١٠٤) .

٧٢ ـ بَابٌ : فِيمَنْ سَلِمَ مِنَ ٱلدِّمَاءِ ٱلْحَرَامِ وَنَحْوِهَا

١٢٣٢١ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنِ ٱجْتَنَبَ أَرْبَعاً ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ : ٱلدِّمَاءَ ، وَٱلْأَمْوَالَ ، وَٱلْفُرُوجَ ، وَٱلْأَشْرِبَةَ** » . (مص : ٤٧٩) .

رواه البزار[١] ، وفيه رواد بن الجراح ، وثقه ابن معين وغيره ، وقالوا : إنما غلط في حديث سفيان .

قلت : وهـٰذا من حديثه عن سفيان .

٧٣ ـ بَابُ حُرْمَةِ دِمَاءِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَأَمْوَالِهِمْ وَإِثْمِ مَنْ قَتَلَ مُسْلِماً[٢]

١٢٣٢٢ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مَالِكٍ[٣] ٱللَّيْثِيِّ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً فَغَارَتْ عَلَىٰ قَوْمٍ ، فَشَدَّ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ فَٱتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ ٱلسَّرِيَّةِ وَمَعَهُ ٱلسَّيْفُ شَاهِرُهُ فَقَالَ إِنْسَانٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ : إِنِّي مُسْلِمٌ إِنِّي مُسْلِمٌ[٤] ، فَلَمْ يَنْظُرْ فِيمَا قَالَ ، فَضَرَبَهُ فَقَتَلَهُ .

قَالَ : فَنَمَا ٱلْحَدِيثُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ فِيهِ قَوْلاً شَدِيداً ، فَبَلَغَ ٱلْقَاتِلَ .

قَالَ : فَبَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ إِذْ قَالَ ٱلْقَاتِلُ :

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/١١٨ برقم (٣٣٣٦) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٣١٧) من طريق الفضل بن يعقوب ، وحميد بن الربيع قالا : حدثنا رواد بن الجراح ، حدثنا سفيان ، عن الزبير بن عدي ، عن أنس بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف رواد بن الجراح . وحميد بن الربيع ضعيف لـٰكنه متابع .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٤٣٤٢٤) إلى البزار .

(٢) هـٰذا العنوان ساقط من (ظ) .

(٣) في مصادرنا جميعها ، وفي بعض مصادر الحديث أيضاً « خالد » وهو تحريف .

(٤) سقط من (ظ . د) قوله : « إني مسلم » .

يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَٱللهِ مَا قَالَ ٱلَّذِي قَالَهُ إِلاَّ تَعَوُّذاً مِنَ ٱلْقَتْلِ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ مَنْ قِبَلَهُ مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَأَخَذَ فِي خُطْبَتِهِ .

قَالَ : ثُمَّ عَادَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا قَالَ ٱلَّذِي قَالَ إِلاَّ تَعَوُّذاً مِنَ ٱلْقَتْلِ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَنْ مَنْ قِبَلَهُ مِنَ ٱلنَّاسِ ، فَلَمْ يَصْبِرْ أَنْ قَالَ فِي ٱلثَّالِثَةِ ،

فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ تُعْرَفُ ٱلْمَسَاءَةُ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ : « إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَبَىٰ عَلَيَّ أَنْ أَقْتُلَ مُؤْمِناً » ثَلاَثَ مَرَّاتٍ . (ظ : ٤٠٨) .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، وأحمد باختصار ، إلا أنه قال : عقبة بن مالك ، بدل : عقبة بن خالد[٢] ، والطبراني بطوله ، ورجاله رجال الصحيح ، غير بشر بن عاصم الليثي وهو ثقة . (مص : ٤٨٠) .

١٢٣٢٣ ـ وَعَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ قَالَ : إِنِّي لَعِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذْ جَاءَهُ بَشِيرٌ مِنْ سَرِيَّةٍ بَعَثَهَا ، فَأَخْبَرَهُ بِنَصْرِ ٱللهِ ٱلَّذِي نَصَرَ سَرِيَّتَهُ ، وَبِفَتْحِ ٱللهِ ٱلَّذِي فَتَحَ لَهُمْ .

---

(١) في المسند برقم (٦٨٢٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٥٩٧٢) ، وهو في « موارد الظمآن » برقم (١١) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٤٢) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٦٠٨٤) ـ وابن أبي شيبة ١٠/١٢٦ برقم (٨٩٩٣) و١٢/٣٧٩ برقم (١٤٠٥٤) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٨٥٩٣) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٩٤٢) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٥٩ ـ والطبراني في الكبير ١٧/ ٣٥٥ برقم (٩٨٠) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣/ ٢٠٨ـ٢٠٩ والحاكم في المستدرك ١/ ١٨ـ ١٩ والبيهقي في السير ٩/ ١١٦ باب : المشركون يسلمون قبل الأسر . . . من طريق سليمان بن المغيرة حدثنا حميد ، قال : أتاني أبو العالية أنا وصاحباً لي فقال : هلما فأنتما أشب مني سناً ، وأوعىٰ للحديث مني ، فانطلق بنا إلىٰ بشر بن عاصم الليثي ، فقال له أبو العالية : تحدث هـٰذين حديثك . قال عقبة بن مالك ـ تحرف عند البعض إلىٰ : خالد ـ قال : . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) هـٰكذا هي في الأصل « خالد » وهو خطأ .

٢٩٣/٧ قَالَ / فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثٍ تَقَدَّمَ لِجُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ وَزَادَ : فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ : « **سَيَكُونُ بَعْدِي فِتَنٌ كَقِطَعِ ٱللَّيْلِ ٱلْمُظْلِمِ ، تَصْدِمُ كَصَدْمِ ٱلْحَمَاةِ وَفُحُولِ ٱلثِّيرَانِ ، يُصْبِحُ ٱلرَّجُلُ فِيهَا مُسْلِماً وَيُمْسِي كَافِراً ، وَيُمْسِي فِيهَا مُسْلِماً وَيُصْبِحُ كَافِراً** » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ : فَكَيْفَ نَصْنَعُ عِنْدَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **ٱدْخُلُوا بُيُوتَكُمْ ، وَأَخْمِلُوا ذِكْرَكُمْ** » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ : أَفَرَأَيْتَ إِنْ دُخِلَ عَلَىٰ أَحَدِنَا فِي بَيْتِهِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَلْيُمْسِكْ بِيَدِهِ ، وَلْيَكُنْ عَبْدَ ٱللهِ ٱلْمَقْتُولَ ، وَلاَ يَكُنْ عَبْدَ ٱللهِ ٱلْقَاتِلَ ، فَإِنَّ ٱلرَّجُلَ يَكُونُ فِي فِئَةٍ فَيَأْكُلُ مَالَ أَخِيهِ ، وَيَسْفِكُ دَمَهُ ، وَيَعْصِي رَبَّهُ ، وَيَكْفُرُ بِخَالِقِهِ ، وَتَجِبُ لَهُ جَهَنَّمُ** » .

رواه أبو يعلى[(١)] ، وفيه عبد الحميد بن بهرام ، وشهر بن حوشب ، وقد وثقا ، وفيهما ضعف .

١٢٣٢٤ ـ وَعَنْ أَبِي عِمْرَانَ ، قَالَ : قُلْتُ لِجُنْدُبٍ : إِنِّي قَدْ بَايَعْتُ هَٰؤُلاَءِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ ـ وَإِنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ أَخْرُجَ مَعَهُمْ إِلَى ٱلشَّامِ .

فَقَالَ : أَمْسِكْ . فَقُلْتُ : إِنَّهُمْ يَأْبَوْنَ . قَالَ[(٢)] ٱفْتَدِ بِمَالِكَ .

فَقُلْتُ : إِنَّهُمْ يَأْبُونَ إِلاَّ أَنْ أَضْرِبَ مَعَهُمْ بِٱلسَّيْفِ . (مص : ٤٨١) .

فَقَالَ جُنْدُبٌ : حَدَّثَنِي فُلاَنٌ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَجِيءُ**

---

(١) في المسند برقم (١٥٢٣) ـ وهو في « المقصد العلي » برقم (١٨٤٤) ، وفي الإتحاف برقم (٩٧٩٩) ، وفي « المطالب العالية » برقم (٤٨٣٧) ـ وابن أبي شيبة ١٥/ ١٢١ برقم (١٩٢٧٧) من طريق عبد الحميد بن بهرام ، حدثنا شهر بن حوشب قال : حدثني جندب بن سفيان . . . وهٰذا إسناد حسن .

شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

(٢) في (ظ) : « فقال » .

ٱلْمَقْتُولُ بِقَاتِلِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، فَيَقُولُ يَا رَبِّ سَلْ هَـٰذَا فِيمَ قَتَلَنِي ؟ » .

قَال شُعْبَةُ ، وأَحْسَبُهُ قَالَ[1] : « **عَلامَ قَتَلْتَهُ ؟ فَيَقُولُ : قَتَلْتُهُ عَلَىٰ مُلْكِ فُلاَنٍ** » .

قَالَ : فَقَالَ[2] جُنْدُبٌ : **فَٱتَّقِهَا** .

رواه أحمد[3] والطبراني ورجاله رجال الصحيح .

١٢٣٢٥ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ قُرصٍ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ حَمَلَ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ ٱلْكُفَّارِ ، فَطَعَنَهُ بِٱلرُّمْحِ ، فَٱلْتَفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ : إِنِّي مُسْلِمٌ فَقَتَلَهُ . فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ أَنْ قَالَ : إِنِّي مُسْلِمٌ ؟!** » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي طَعَنْتُهُ بِٱلرُّمْحِ ، فَأَعْرَضَ عَنِّي وَقَالَ : « **أَبَىٰ عَلَيَّ رَبِّي أَنْ[4] أَقْتُلَ مُسْلِماً** » .

رواه الطبراني[5] وفيه عدي بن الفضل التيمي وهو متروك .

---

(١) في (ظ) : « فيقول » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في المسند ٤/ ٦٣ و٥/ ٣٧٥ـ٣٧٦ والنسائي في تحريم الدم ٧/ ٨٤ باب : تعظيم الدم . من طريق حجاج ،
وأخرجه أحمد ٥/ ٣٦٨ من طريق محمد بن جعفر ،
جميعاً : حدثنا شعبة ، عن أبي عمران قال : قلت لجندب. . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أحمد ٥/ ٣٧٣ من طريق بهز بن حكيم ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ١٦٤ برقم (١٦٧٧) من طريق حجاج بن منهال ، وابن أبي عائشة ،
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا أبو عمران ، به . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .
ويشهد له حديث ابن مسعود عند النسائي في تحريم الدم ٧/ ٨٤ باب : تعظيم الدم ، وإسناده صحيح .

(٤) في (ظ) : « إني أبىٰ عليّ فيمن قتل » .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وجدته في غيره .

١٢٣٢٦ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ قَالَ : لَمَّا مَاتَ دَفَنَهُ قَوْمُهُ فَلَفَظَتْهُ[١] ٱلأَرْضُ ثُمَّ دَفَنُوهُ فَلَفَظَتْهُ ٱلأَرْضُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فَأَلْقَوْهُ بَيْنَ ضَوْجَيْ[٢] جَبَلٍ ، وَرَمُوا عَلَيْهِ ٱلْحِجَارَةَ فَأَكَلَتْهُ ٱلسِّبَاعُ .

قَالَ ٱبْنُ أَبِي ٱلزِّنَادِ : بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أُخْبِرَ أَنَّ ٱلأَرْضَ لَفَظَتْهُ قَالَ : « **أَمَا إِنَّ ٱلأَرْضَ تَقْبَلُ مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُ ، وَلَـٰكِنَّ ٱللهَ أَرَادَ أَنْ يُرِيَكُمْ عِظَمَ ٱلدَّمِ عِنْدَهُ** » .

قلت : رواه الطبراني[٣] في ترجمة ضميرة ، عقب قصة محلم بن حثالة ،
(مص : ٤٨٢) وإسناده / منقطع . ٢٩٤/٧

١٢٣٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٤] خَطَبَ فَقَالَ : « **أَيُّ يَوْمٍ هَـٰذَا ؟** » .

قَالُوا : يَوْمٌ حَرَامٌ .

قَالَ : « **فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ ، وَأَمْوَالَكُمْ ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَـٰذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَـٰذَا** » .

قلت : حديث أبي سعيد رواه ابن ماجه .

رواه البزار[٥] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) أي : قذفته .

(٢) الضوج : منعطف الوادي ومنحاه بمثناه : ضوجان وضوجين ، والجمع : أضواج .

(٣) في الكبير ٦/٤٢ برقم (٥٤٥٦) من طريق أبي يزيد القراطيسي : يوسف بن يزيد ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، عن الحسن بن أبي الحسن البصري ، قوله .
وإسناده إلى الحسن صحيح .

(٤) في (ظ) زيادة « قال » وهو خطأ .

(٥) في « كشف الأستار » ٤/١٢١ برقم (٣٣٤٦) من طريق أبي هشام ، حدثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة وأبي سعيد. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . الأعمش لم يسمع أبا صالح . فالإسناد منقطع وأبو هشام هو : محمد بن يزيد ←

١٢٣٢٨ ـ وَعَنْ عمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَيُّ يَوْمٍ هَـٰذَا ؟** » قُلْنَا : يَوْمُ ٱلنَّحْرِ .

قَالَ[١] : « **أَيُّ شَهْرٍ هَـٰذَا ؟** » قُلْنَا : ذُو ٱلْحِجَّةِ شَهْرٌ حَرَامٌ . قَالَ : « **فَأَيُّ بَلَدٍ هَـٰذَا ؟** » . قُلْنَا : بَلَدٌ حَرَامٌ .

قَالَ : « **فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ ، وَأَمْوَالَكُمْ ، وَأَعْرَاضَكُمْ ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَـٰذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَـٰذَا ، أَلاَ لِيُبَلِّغِ[٢] ٱلشَّاهِدُ ٱلْغَائِبَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الرحمـٰن بن عمرو بن جبلة ، وهو متروك .

١٢٣٢٩ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالاَ : سَمِعْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ[٤] دِمَاءَكُمْ ، وَأَمْوَالَكُمْ ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَـٰذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَـٰذَا** » .

رواه الطبراني[٥] في الأوسط ، وفيه موسى بن عثمان الحضرمي ، وهو

← الرفاعي ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٠٨٨) في « مسند الموصلي » .
نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب مع التعليقات عليها .

(١) في (مص) : « قلنا » وهو خطأ .

(٢) في (مص ، ظ) : « يبلغ » .

(٣) في المسند برقم (١٦٢٢) ، وفي معجم شيوخه برقم (٢٤٥) ـ وهو في « المقصد العلي » برقم (١٨٣٦) ، وفي « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٣٤٧٥) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٥٨١٨) من طريق عبد الرحمـٰن بن عمرو بن جبلة ، حدثنا عمرو بن النعمان ، عن كثير أبي الفضل ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال : سمعت عمار بن ياسر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً . وانظر « مسند الموصلي » . بل ومعجم شيوخه . غير أن الحديث صحيح بشواهده .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) في الأوسط برقم (٥٤٨٤) من طريق إبراهيم بن محمد بن ميمون ، حدثنا موسى بن ←

متروك . قلت : وقد تقدمت أحاديث في الحج والديات .

١٢٣٣٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَقْتُلُ ٱلْقَاتِلُ حِينَ يَقْتُلُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ** (مص : ٤٨٣) **وَلاَ يَزْنِي ٱلزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلاَ يَشْرَبُ ٱلْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلاَ يَخْتَلِسُ خَلْسَةً وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، يُخْتَلَعُ مِنْهُ ٱلإِيمَانُ كَمَا يُخْلَعُ سِرْبَالُهُ ، فَإِذَا رَجَعَ إِلَى ٱلإِيمَانِ ، رَجَعَ إِلَيْهِ ، وَإِذَا رَجَعَ رَجَعَ إِلَيْهِ ٱلإِيمَانُ** » .

قلت : هو في الصحيح[1] باختصار .

رواه البزار[2] ، وفيه مبارك بن حسان ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه أبو داود وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٣٣١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ** » .

← عثمان ، عن أبي إسحاق ، عن البراء وزيد بن أرقم. . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن محمد بن ميمون ، وهو ضعيف ، وموسى بن عثمان ، وهو متروك ، غير أن الحديث صحيح بشواهده .

نقول : يشهد لجميع هـٰذه الأحاديث حديثُ أبي بكرة المتفق عليه . أخرجه البخاري في العلم (٦٧) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : « رب مبلغ أوعىٰ من سامع ـ وأطرافه ـ ومسلم في القسامة (١٦٧٩) باب : تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٨٤٨) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (١٩٥٧) .

كما يشهد لها حديث جابر الطويل في الحج ، وهو عند مسلم أيضاً في الحج برقم (١٢١٨) .

(١) عند البخاري في الحدود (٦٨١٠) باب : إثم الزناة ، وعند مسلم في الإيمان (٥٧) (١٠٤) باب : بيان نقصان الإيمان بالمعاصي .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٢٩٩) .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ١٢٣ برقم (٣٣٤٩) من طريق مبارك بن حسان ، عن عطاء بن أبي رباح قال : حدثنا أبو هريرة. . . . وهـٰذا إسناد ليِّن من أجل مبارك بن حسان . ولـٰكن انظر التعليق السابق .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني ، ورجالهم رجال الصحيح .

١٢٣٣٢ ـ وَعَنِ ٱلصَّنَابِحِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ ٱلأُمَمَ ، فَلاَ تَرْجِعُنَّ بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ** » .

قلت : رواه ابن ماجه باختصار .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه مجالد بن سعيد ، وفيه خلاف .

١٢٣٣٣ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّكُمُ ٱلْيَوْمَ عَلَىٰ دِينٍ ، وَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ ٱلأُمَمَ ، فَلاَ تَمْشُوا بَعْدِيَ ٱلْقَهْقَرَىٰ** » .

٧/٢٩٥ رواه أحمد[3] / ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الأوسط ، وفيه مجالد ، وفيه خلاف ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في المسند ١/٤٠٢ ، وأبو يعلىٰ برقم (٥٣٢٦) وهو حديث صحيح . وعند الموصلي استوفينا تخريجه في حينه . ونضيف هنا : أن الحديث في « المقصد العلي » برقم (١٨٤١) ، وفي « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٨٠٣) ، وعند الشاشي في المسند برقم (٢٩٧) .

وقال البوصيري : « رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن حنبل ، وأبو يعلىٰ ، ورواته ثقات » .

(٢) في المسند ٤/٣٥٢ ، وأبو يعلىٰ برقم (١٤٥٣) . وإسناده ضعيف ، وانظر مسند الموصلي .

وأورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٣٧) من طريق أبي يعلىٰ . وله شواهد يصح بها إن شاء الله تعالىٰ .

(٣) في المسند ٣/٣٥٤ ، والموصلي برقم (٢١٣٣) مكرر ، وإسناده ضعيف لضعف مجالد . وانظر « مسند الموصلي » .

وأورده الهيثمي رحمه الله في « المقصد العلي » برقم (١٨٤٠) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١١٠) من طريق حماد بن زيد ، حدثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد .

١٢٣٣٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : « لاَ أَعْرِفَنَّكُمْ تَرْجِعُونَ بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » .

رواه البزار[١] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه مبارك بن سحيم ، وهو متروك .

١٢٣٣٥ ـ وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

١٢٣٣٦ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى ٱللهُ أَنْ يَغْفِرَهُ ، إِلاَّ مَنْ مَاتَ مُشْرِكاً ، أَوْ قَتَلَ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً » .

رواه البزار[٣] ورجاله ثقات .

١٢٣٣٧ ـ وَعَنْ عَامِرٍ ٱلشَّعْبِيِّ قَالَ : لَمَّا قَاتَلَ مَرْوانُ ٱلضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ أَرْسَلَ إِلَىٰ أَيْمَنَ بْنِ خُرَيْمٍ ٱلأَسَدِيِّ فَقَالَ : إِنَّا نُحِبُّ أَنْ تُقَاتِلَ مَعَنَا ، فَقَالَ : إِنَّ أَبِي وَعَمِّي شَهِدَا بَدْراً ، فَعَهِدَا إِلَيَّ أَنْ لاَ أُقَاتِلَ أَحَداً يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، فَإِنْ جِئْتَنِي

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/١٢٣ برقم (٣٣٥١) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٣٩٤٦) ـ و من طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٣٨) ـ من طريق مبارك بن سحيم أبي سحيم مولىٰ عبد العزيز بن صهيب ، عن عبد العزيز ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه مبارك بن سحيم وهو متروك ، غير أن الحديث صحيح بما يشهد له .

(٢) في الأوسط برقم (٧٧٧٢) من طريق محمد بن يعقوب الخطيب ، حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفار ، حدثني يحيى ابن بكير ، حدثنا سفيان ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن أسامة بن زيد . . . وشيخ الطبراني محمد بن يعقوب الخطيب ، أبو العباس الأهوازي روىٰ عن عدد كبير ، وروىٰ عنه عدد أكبر ، وقد خرج له ابن حبان في صحيحه ، فهو حسن الحديث . وباقي رجاله ثقات . ومع كل ذلك فالحديث صحيح .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/١٢٤ برقم (٣٣٥٢) وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٩٨٠) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٥١) . وقد ذكر فيه حديث معاوية شاهداً لحديثنا فارجع إليه إذا شئت .

بِبَرَاءَةٍ مِنَ ٱلنَّارِ قَاتَلْتُ مَعَكَ ، فَقَالَ : ٱذْهَبْ ، وَوَقَعَ فِيهِ ، وَسَبَّهُ ، فَأَنْشَأَ أَيْمَنُ يَقُولُ :

وَلَسْتُ مُقَاتِلاً[1] رَجُلاً يُصَلِّي   عَلَىٰ سُلْطَانِ آخَرَ مِنْ قُرَيْشِ
أُقَاتِلُ[2] مُسْلِماً فِي غَيْرِ شَيْءٍ   فَلَيْسَ بِنَافِعِي مَا عِشْتُ عَيْشِي[3]
لَهُ سُلْطَانُهُ وعَلَيَّ إِثْمِي   مَعَاذَ ٱللهِ مِنْ جَهْلٍ وَطَيْشِ

رواه أبو يعلىٰ[4] ، والطبراني بنحوه ، إلا أنه قال : لَسْتُ أُقَاتِلُ رَجُلاً يُصَلِّي .

وقال : مَعَاذَ ٱللهِ مِنْ فَشَلٍ[5] وَطَيْشِ .

وقال : أَأَقْتُلُ مُسْلِماً فِي غَيْرِ جُرْمِ .

ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح ، غير زكريا بن يحيىٰ ، زحمويه ، وهو ثقة .

١٢٣٣٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قُتِلَ قَتِيلٌ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَصَعِدَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطِيباً ، فَقَالَ : « **أَلاَ تَعْلَمُونَ مَنْ قَتَلَ هَـٰذَا ٱلْقَتِيلَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ** ؟ » ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

قَالُوا : ٱللَّهُمَّ لاَ . فَقَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلسَّمَاوَاتِ**

---

(١) عند ابن عساكر ، وفي المطالب العالية ، وفي السنن الكبرىٰ للبيهقي « بقاتلٍ » ، وفي الإتحاف « أقاتل » .

(٢) في جميع مصادر التخريج « أأقتل » عدا ما في « المقصد العلي » .

(٣) هـٰذا البيت متأخر بعد التالي في جميع مصادر التخريج .

(٤) في المسند برقم (٩٤٧) ، ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٤٥) ، والبوصيري ـ في الإتحاف علىٰ هامش الإصابة ـ برقم (٤٢٨١) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣١٥٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠/ ٤٣ ، ٤٤ ورجاله ثقات ، وانظر « مسند الموصلي » وتاريخ دمشق .

(٥) في (ظ ، د) : « قتل » وهو تحريف .

وَأَهْلَ[1] ٱلأَرْضِ ٱجْتَمَعُوا عَلَىٰ قَتْلِ مُؤْمِنٍ ، أَدْخَلَهُمُ ٱللهُ جَمِيعاً جَهَنَّمَ (مص : ٤٨٥) ، وَلاَ يُبْغِضُنَا أَهْلَ ٱلْبَيْتِ أَحَدٌ إِلاَّ كَبَّهُ ٱللهُ فِي ٱلنَّارِ » .

رواه البزار[2] ، وفيه داود بن عبد الحميد وغيره من الضعفاء .

١٢٣٣٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قُتِلَ قَتِيلٌ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يُعْلَمُ قَاتِلُهُ ، فَصَعِدَ مِنْبَرَهُ فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَيُقْتَلُ قَتِيلٌ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ لاَ يُعْلَمُ مَنْ قَتَلَهُ ؟! لَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ ٱجْتَمَعُوا عَلَىٰ قَتْلِ مُسْلِمٍ ، لَعَذَّبَهُمُ ٱللهُ بِلاَ عَدَدٍ وَلاَ حِسَابٍ » / . ٢٩٦/٧

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عطاء بن أبي مسلم ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة .

١٢٣٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ ٱجْتَمَعُوا عَلَىٰ قَتْلِ مُسْلِمٍ ، لَكَبَّهُمُ ٱللهُ جَمِيعاً عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ فِي ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[4] في الصغير ، وفيه . . . .

---

(١) ساقطة من (مص ، د) .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ١٢٢ برقم (٣٣٤٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم البغوي ، حدثنا داود بن عبد الحميد ، حدثنا عمرو بن قيس ، عن عطية ، عن أبي سعيد. . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : داود بن عبد الحميد ، وعطية وهو : العوفي .

(٣) في الكبير ١٢/ ١٣٣ برقم (١٢٦٨١) وابن عدي في الكامل ٥/ ٢٠٠٤ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الجنايات ٨/ ٢٢ باب : تحريم القتل من السنة ـ من طريق عطاء بن مسلم الخفاف ، عن العلاء بن المسيب ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عباس. . . . وهـٰذا إسناد جيد ، حبيب بن أبي ثابت سمع ابن عباس .

(٤) في الصغير ١/ ٢٠٥ ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٣٧٧ ـ من طريق علي بن الحسن الطوسي ببغداد ، حدثنا علي بن وهب الرازي ، حدثنا جعفر بن جسر بن فرقد ، حدثنا أبي ، عن الحسن ، عن أبي بكرة. . . . وهـٰذا إسناد فيه جعفر بن جسر بن فرقد ووالده ضعيفان ، وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخه ١١/ ٣٧٧ ولم ←

جسر[1] بن فرقد ، وهو ضعيف .

١٢٣٤١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَوِ ٱجْتَمَعَ أَهْلُ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ عَلَىٰ قَتْلِ مُؤْمِنٍ ، لَكَبَّهُمُ ٱللهُ فِي ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه أبو حمزة الأعور ، وهو متروك ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، وبقية رجاله رجال[3] الصحيح .

١٢٣٤٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ[4] : « **إِذَا مَشَى ٱلرَّجُلُ إِلَى ٱلرَّجُلِ فَقَتَلَهُ ، فَٱلْمَقْتُولُ فِي ٱلْجَنَّةِ وَٱلْقَاتِلُ فِي ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٣٤٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعلي بن وهب ما وقفت له علىٰ ترجمة ، والله أعلم . ولـٰكن يشهد له ما قبله ، وما بعده أيضاً .

(١) تحرفت في (ظ ، د) إلىٰ « حسن » .

(٢) في الأوسط برقم (١٤٤٣) و(٩٢٣٨) من طريق مقدم بن محمد ، حدثني عمي القاسم بن يحيىٰ ، عن أبي حمزة الأعور ، عن أبي الحكم البجلي ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو حمزة الأعور وهو متروك .
وأخرجه الترمذي في الديات (١٣٩٨) باب : الحكم في الدماء ، من طريق الحسين بن واقد ، عن يزيد الرقاشي ، حدثنا أبو الحكم : عبد الرحمـٰن بن أبي نعم الكوفي البجلي قال : سمعت أبا سعيد ، وأبا هريرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد الرقاشي .
ولـٰكن تشهد له أحاديث الباب فيتقوى ، انظرها مع التعليق عليها .

(٣) في (ظ) : « في » وهو خطأ .

(٤) ليست في (ظ) .

(٥) في الأوسط برقم (٢٠١٥) ، وأحمد في المسند ٢/٩٦ ، وأبو داود في الفتن والملاحم (٤٢٦٠) باب : النهي عن السعي في الفتنة ، من طريق أبي عوانة ، عن رقبة بن مصقلة ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن عبد الرحمـٰن بن سمرة ـ أو سميرة ـ عن عبد الله بن عمر. . . . وهـٰذا إسناد جيد .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَجِيءُ ٱلْمَقْتُولُ آخِذاً قَاتِلَهُ ، وَأَوْدَاجُهُ تَشْخُبُ دَماً عِنْدَ ذِي ٱلْعِزَّةِ** (مص : ٤٨٦) **فَيَقُولُ : يَا رَبِّ سَلْ هَـٰذَا فِيمَ قَتَلَنِي ؟!**

فَيَقُولُ : فِيمَ قَتَلْتَهُ ؟ قَالَ : قَتَلْتُهُ لِتَكُونَ ٱلْعِزَّةُ لِفُلاَنٍ . قِيلَ : هِيَ للهِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الفيض بن وثيق ، وهو كذاب .

١٢٣٤٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ سَأَلَهُ سَائِلٌ فَقَالَ : يَا أَبَا ٱلْعَبَّاسِ هَلْ لِلْقَاتِلِ مِنْ تَوْبَةٍ ؟

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ كَٱلْمُتَعَجِّبِ مِنْ شَأْنِهِ : مَاذَا تَقُولُ ؟ فَأَعَادَ عَلَيْهِ مَسْأَلَتَهُ ، فَقَالَ : مَاذَا تَقُولُ ؟ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً .

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَأْتِي ٱلْمَقْتُولُ مُتَعَلِّقاً رَأْسَهُ بِإِحْدَىٰ يَدَيْهِ مُلَبِّباً قَاتِلَهُ بِٱلْيَدِ ٱلأُخْرَىٰ ، تَشْخُبُ أَوْدَاجُهُ دَماً ، حَتَّىٰ يَأْتِيَ بِهِ ٱلْعَرْشَ ، فَيَقُولُ ٱلْمَقْتُولُ لِرَبِّ ٱلْعَالَمِينَ : هَـٰذَا قَتَلَنِي .**

---

(١) في الأوسط برقم (٧٧٠) ، وفي الكبير ١٠/ ٢٣٠ برقم (١٠٤٠٧) من طريق الفيض بن وثيق الثقفي ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، عن عكرمة بن عبد الله البناني ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود. . . . وهـٰذا إسناد فيه : عكرمة بن عبد الله البناني روىٰ عن عاصم بن بهدلة ، وروىٰ عنه عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . والفيض بن وثيق ، قال ابن الجنيد : « سمعت يحيى بن معين يقول : فيض بن الوثيق كذاب خبيث » سؤالات ابن الجنيد لابن معين رقم (٦٥٨) .

وأورد الذهبي في الميزان ٣/ ٣٦٦ قول ابن معين السابق ، وتعقبه بقوله : « قلت : روىٰ عنه أبو زرعة ، وأبو حاتم ، وهو مقارب الحال إن شاء الله » .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٨٨ وأفاد أنه روىٰ عنه جماعة منهم أبو حاتم ، وأبو زرعة ، وأبو زرعة لا يروي غالباً إلا عن ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٢ ، وصحح الحاكم حديثه .

وترجمه الخطيب في تاريخه ١٢/ ٣٩٨ وقال بعد أن ذكر العديد من الثقات الذين رووا عنه : « بلغني عن إبراهيم عبد الله بن الجنيد قال : سمعت ابن معين. . . . » وذكر قوله .

والذي نرجحه أن الرجل حسن الحديث والله أعلم ، واكتفاء الهيثمي بما قاله ابن معين دون بيان قصور وتقصير في حق الراوي ، والله أعلم .

فَيَقُولُ ٱللهُ لِلْقَاتِلِ : تَعِسْتَ ، وَيُذْهَبُ بِهِ إِلَى ٱلنَّارِ » .

قلت : رواه الترمذي[1] باختصار آخره .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٣٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ حَرَجَ إِلاَّ فِي قَتْلِ مُسْلِمٍ** » ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس .

١٢٣٤٦ ـ وَعَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنِ ٱسْتَطَاعَ أَنْ لاَ يَحُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْجَنَّةِ مِلْءُ كَفٍّ مِنْ دَمٍ يُهْرِيقُهُ كَأَنَّمَا يَذْبَحُ دَجَاجَةً ، كُلَّمَا يَعْرِضُ لِبَابٍ مِنْ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ** .

وَمَنِ ٱسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لاَ يَجْعَلَ فِي بَطْنِهِ إِلاَّ طَيِّباً ، فَإِنَّ أَوَّلَ مَا يُنْتِنُ مِنَ ٱلإِنْسَانِ بَطْنُهُ » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، والكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في أبواب تفسير القرآن (٣٠٣٢) ومن سورة النساء ، والنسائي في تحريم الدم (٤٠٠٥) باب : تعظيم الدم ، وهو حديث صحيح .

(٢) في الأوسط برقم (٤٢٢٩) من طريق إسماعيل بن عبد الله بن أويس ، حدثني أبي ، عن عبد الله بن الفضل ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد رجاله رجال الصحيح .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن عبد الله بن الفضل إلا أبو أويس ، تفرد به ابنه إسماعيل » . وانظر التعليق السابق .

(٣) في الأوسط برقم (٨١٤٤) ، وابن حجر في « زهر الفردوس » ٤/ ٢٤٣ من طريقين : عن ليث بن أبي سليم ، عن منذر بن يعلىٰ ، عن محمد بن الحنفية ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن محمد بن الحنفية إلا منذر ، ولا عن منذر إلا ليث . . . » .

(٤) في الأوسط برقم (٨٤٩٠) ، وفي الكبير ٢/ ١٦٠ برقم (١٦٦٢) ، والبيهقي في ←

١٢٣٤٧ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ ، عَنْ جُنْدُبٍ قَالَ : جَلَسْتُ إِلَيْهِ فِي إِمَارَةِ ٱلْمُصْعَبِ (مص : ٤٨٧) ، فَقَالَ : إِنَّ هَٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمَ قَدْ وَلَغُوا فِي دِمَائِهِمْ ، وَتَحَالَفُوا / ٢٩٧/٧ عَلَى ٱلدُّنْيَا ، وَتَطَاوَلُوا فِي ٱلْبِنَاءِ ، وَإِنِّي أُقْسِمُ بِٱللهِ لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ إِلَّا يَسِيرٌ حَتَّىٰ يَكُونَ ٱلْجَمَلُ ٱلضَّابِطُ[1] وَٱلْحُمْلَانُ وَٱلْقَتَبُ[2] أَحَبَّ إِلَىٰ أَحَدِكُمْ مِنَ ٱلدَّسْكَرَةِ[3] ٱلْعَظِيمَةِ . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه الطبراني[4] ورجاله رجال الصحيح .

١٢٣٤٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ : كُنْتُ أُجَالِسُ بَرِيرَةَ بِٱلْمَدِينَةِ قَبْلَ أَنْ أَلِيَ هَٰذَا ٱلْأَمْرَ ، فَكَانَتْ تَقُولُ : يَا عَبْدَ ٱلْمَلِكِ إِنِّي لَأَرَىٰ فِيكَ خِصَالاً لَا تَخَلَّفُ أَنْ تَلِيَ هَٰذِهِ ٱلْأُمَّةَ ، فَإِنْ وُلِّيتَهُ فَٱحْذَرِ ٱلدِّمَاءَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيُدْفَعُ عَنْ بَابِ ٱلْجَنَّةِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا عَلَىٰ مَحْجَمَةٍ مِنْ دَمٍ يُرِيقُهُ مِنْ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ** » .

رواه الطبراني[5] ، وفيه عبد الخالق بن زيد بن واقد ، وهو ضعيف .

← « شعب الإيمان » برقم (٥٣٥٠) و(٣٧٥٤) من طريق أبي عوانة ، عن قتادة ، عن الحسن، عن جندب ـ تحرف في الأوسط إلىٰ خبيب ـ بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يسمع من جندب شيئاً .
وقال البيهقي : « وكذلك رواه أبو كامل ، عن أبي عوانة ، مرفوعاً ، والصحيح موقوف » .
وانظر « الترغيب والترهيب » للمنذري ٣٠/٢٩٥ ، والتعليق التالي .

(١) الضابط : القوي علىٰ عمله .

(٢) القَتَبُ : الرحل الصغير علىٰ قدر سنام البعير .
والحملان جمع حمل ، والحمل : الصغير من الضأن . وجاءت عند الطبراني « الحبلان » .

(٣) الدسكرة : بناء كالقصر حوله بيوت للأعاجم فيها الشراب والملاهي يكون للملوك .
وهي : القرية العظيمة . وانظر المعرب رقم (٢١٠) .

(٤) في الكبير ١٥٩/٢ برقم (١٦٦٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم الديري ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، عن جندب. . . .
وهو عند عبد الرزاق برقم (١٨٢٥٠) وإسناده ضعيف لانقطاعه ، وانظر تعليقنا علىٰ سابقه .

(٥) في الكبير ٢٠٥/٢٤ برقم (٥٢٦) ، وابن عدي في الكامل ١١٤٠/٣ والعقيلي في ←

١٢٣٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ ، لَمْ يُحِلَّ فِي ٱلْفِتْنَةِ شَيْئاً حَرَّمَهُ قَبْلَ ذَلِكَ ، مَا بَالُ أَحَدِكُمْ يَأْتِي أَخَاهُ فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَجِيءُ بَعْدَ ذَلِكَ فَيَقْتُلُهُ » .

رواه الطبراني(١) ، وفيه عبد الملك بن محمد الصنعاني ، وثقه أيوب بن سليمان وغيره ، وفيه ضعف .

١٢٣٥٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَايَزَالُ ٱلرَّجُلُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ مَا لَمْ يُصِبْ دَماً حَرَاماً ، فَإِذَا أَصَابَ دَماً حَرَاماً نُزِعَ مِنْهُ ٱلْحَيَاءُ .

رواه الطبراني(٢) .

← الضعفاء ٣/ ١٠٦ من طريق سليمان بن أحمد الواسطي ، حدثنا عبد الخالق بن زيد بن واقد ، حدثني أبي : أن عبد الملك بن مروان حدثهم قال : كنت أجالس. . . . وهٰذا إسناد فيه عبد الخالق بن زيد بن واقد ، قال النسائي : ليس بثقة . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، ليس بقوي .

وفيه أيضاً سليمان بن أحمد الواسطي كذبه يحيىٰ ، وضعفه النسائي ، وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٧٢ .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٢٩ من طريق الوليد بن مسلم ، عن عبد الخالق ، بالإسناد السابق .

وفيه أيضاً عنعنة الوليد بن مسلم وهو موصوف بالتدليس . وانظر البداية ٩/ ٦٢ .

(١) في الكبير ٨/ ٢٢١ برقم (٧٧٧٧) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا عبد الملك بن محمد الصنعاني ، حدثنا ابن جابر ، عن القاسم ، عن أبي أمامة. . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، عبد الملك بن محمد الصنعاني فصلنا القول فيه وبينا أنه ضعيف عند الحديث (٦٢٧٧) في « مسند الموصلي » .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٥١ برقم (٩٠٧١) من طريق سعيد بن منصور ، عن جرير ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، قال : قال عبد الله. . . . موقوفاً علىٰ عبد الله ، وإسناده ضعيف لانقطاعه ، إبراهيم لم يدرك عبد الله . وانظر التعليق التالي .

وَفِي رِوَايَةٍ[1] : لاَ تَزَالُ ٱلْعِبَادُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ شَرِّ ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، مَا أَقَامُوا ٱلْعِبَادَةَ وَلَمْ يُهَرِقُوا دَماً حَرَاماً . وإسناد الأول رجاله رجال الصحيح ، إلا أن إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود .

١٢٣٥١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ يَرْفَعُهُ ـ قَالَ : « **لاَ يُعْجِبْكَ رَحْبُ ٱلذِّرَاعَيْنِ بِٱلدَّمِ ، فَإِنَّ لَهُ عِنْدَ ٱللهِ قَاتِلاً لاَ يَمُوتُ ، وَلاَ يُعْجِبْكَ[2] ٱمْرُؤٌ كَسَبَ مَالاً مِنْ حَرَامٍ ، فَإِنْ أَنْفَقَ مِنْهُ ، لَمْ يُتَقَبَّلْ[3] مِنْهُ ، وَإِنْ أَمْسَكَ ، لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ ، وَإِنْ مَاتَ وَتَرَكَهُ ، كَانَ زَادَهُ إِلَى ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه النضر بن حميد ، وهو متروك .

١٢٣٥٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ شَرِكَ فِي دَمٍ حَرَامٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ ، جَاءَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ : آيِسٌ مِنْ رَحْمَةِ ٱللهِ** » .

رواه الطبرانيُّ[5] ، وفيه عبدُ اللهِ بنُ خراشٍ ، ضعَّفَهُ البخاريُّ وجماعةٌ ،

---

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٩/ ٢٠١ من طريق أبي مسلم الكشي : إبراهيم بن عبد الله بن مسلم ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، أخبرنا المسعودي ، عن عون : أن عبد الله كان يقول : . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف المسعودي والانقطاع ، عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود لم يدرك عبد الله ، والله أعلم .

(٢) في (ظ) : « يعجب » . وكذلك هي في المكان السابق في هـٰذا الحديث .

(٣) في (ظ) : « يقبل » .

(٤) في الكبير ١٠/ ١٣١ برقم (١٠١١١) ، والطيالسي ١/ ٢٥٩ برقم (١٢٩٠) منحة ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٣٦٣٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٤٤١) ـ من طريق جعفر ، عن النضر بن حميد : أبي الجارود ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . والنضر بن حميد أبو الجارود ، قال أبو حاتم : « متروك » . وفي إسناد الطيالسي أكثر من حذف وتحريف . وجعفر هو : ابن سليمان . وأبو الأحوص هو : عوف بن مالك الجشمي .

(٥) في الكبير ١١/ ٧٩ برقم (١١١٠٢) من طريق عبد الغفار بن عبد الله الموصلي ، حدثنا ←

ووثَّقَهُ ابنُ حبانَ ، وقالَ : ربما أخطأَ ، وبقيَّةُ رجالِهِ ثقاتٌ .

١٢٣٥٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : إِذَا وَقَعَ ٱلنَّاسُ فِي ٱلْفِتْنَةِ فَقَالُوا : ٱخْرُجْ ، لَكَ بِٱلنَّاسِ أُسْوَةٌ ، فَقُلْ : لاَ أُسْوَةَ لِي بِٱلشَّرِّ .

رواه الطبراني[1] وفيه حديج بن معاوية وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة .

٢٩٨/٧ ١٢٣٥٤ ـ وَعَنْ حَمِيدِ بْنِ هِلاَلٍ قَالَ : لَمَّا هَاجَتِ ٱلْفِتْنَةُ / ، قَالَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ لِحُجَيْرِ[2] بْنِ ٱلرَّبِيعِ ٱلْعَدَوِيِّ[3] : ٱذْهَبْ إِلَىٰ قَوْمِكَ فَلْتَنْهَهُمْ عَنِ ٱلْفِتْنَةِ .

قَالَ : إِنِّي لَمَغْمُوزٌ فِيهِمْ ، وَمَا أُطَاعُ .

قَالَ : فَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي وَٱنْهَهُمْ عَنْهَا . (مص : ٤٨٩) .

← عبد الله بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير عبد الله بن خراش . فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٣٧٩) في « موارد الظمآن » .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند ابن ماجه في الديات (٢٦٢٠) باب : التغليظ في قتل مسلم ظلماً ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٧١٤ـ٢٧١٥ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ١٠٤ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ١٨٧ ـ من طريق مروان بن معاوية ، حدثنا يزيد بن زياد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة. . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، يزيد بن زياد ، قال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، ذاهب الحديث ، ضعيف كأن حديثه موضوع . وقال النسائي : متروك الحديث . وانظر « تنزيه الشريعة » ص (٢٢٥ ـ ٢٢٦) والسلسلة الضعيفة برقم (٥٠٣) .

وفي الباب عن عمر بن الخطاب ، وعن أبي سعيد الخدري وأسانيدهما واهية .

وانظر « الموضوعات » ٣/ ١٠٣ـ١٠٥ ، واللآلىء المصنوعة ٢/ ١٧٦ـ١٨٨ ، والمجروحين لابن حبان ٢/ ٧٥ ، ونصب الراية ٤/ ٣٢٦ـ٣٢٧ .

(١) في الكبير ٩/ ١٣٨ برقم (٨٦٤١) من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا حديج بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن وهب ، عن ابن مسعود ، قوله . وهٰذا أثر لين الإسناد من أجل حديج بن معاوية ، وهو أيضاً متأخر السماع من أبي إسحاق ، والله أعلم .

(٢) في (مص ، ظ) : « حجين » وهو تحريف .

(٣) ساقطة من (ظ) .

قَالَ : وَسَمِعْتُ عِمْرَانَ يُقْسِمُ بِٱللهِ : لأَنْ أَكُونَ عَبْداً حَبَشِيّاً أَسْوَدَ فِي أَعْنُزٍ حَصِبَاتٍ فِي رَأْسِ جَبَلٍ أَرْعَاهُنَّ حَتَّىٰ يُدْرِكَنِي أَجَلِي أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَرْمِيَ أَحَدَ ٱلصَّفَّيْنِ بِسَهْمٍ ، أَخْطَأْتُ أَمْ أَصَبْتُ .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٢٣٥٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ سِيرِينَ قَالَ : لَمَّا قِيلَ لِسَعدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : أَلاَ تُقَاتِلُ ؟ إِنَّكَ مِنْ أَهْلِ ٱلشُّورَىٰ ، وَأَنتَ أَحَقُّ بِهَـٰذَا ٱلأَمْرِ مِنْ غَيْرِكَ .

قَالَ : لاَ أُقَاتِلُ حَتَّىٰ يَأْتُونِي بِسَيْفٍ لَهُ عَيْنَانِ وَلِسَانٌ وَشَفَتَانِ يَعْرِفُ ٱلْمُؤْمِنَ مِنَ ٱلْكَافِرِ ، فَقَدْ جَاهَدْتُ وَأَنَا أَعْرِفُ ٱلْجِهَادَ .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح .

٧٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ سَنَّ ٱلْقَتْلَ

١٢٣٥٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَشْقَى ٱلنَّاسِ ثَلاَثَةٌ : عَاقِرُ نَاقَةِ ثَمُودَ** (ظ : ٤٠٩) **وَٱبْنُ آدَمَ ٱلَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ ، مَا سُفِكَ عَلَى ٱلأَرْضِ مِنْ دَمٍ إِلاَّ لَحِقَهُ مِنْهُ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ ٱلْقَتْلَ** » .

قُلْتُ[3] : وَأَسْقَطَ ٱلثَّالِثَ ، وٱلظَّاهِرُ أَنَّهُ قَاتِلُ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ كَمَا وَرَدَ .

---

(١) في الكبير ١٨/ ١٠٥ برقم (١٩٦) من طرق بشر بن موسىٰ ، حدثنا أبو عبد الرحمـٰن المقرىء ، عن سلمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال : قال عمران بن حصين . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، لـٰكنه ضعيف لانقطاعه ، حميد بن هلال لم يدرك عمران بن حصين فيما نعلم ، والله أعلم .

(٢) في الكبير ١/ ١٤٤ برقم (٣٢٢) من طريق إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين قال : قيل لسعد . . . . موقوفاً ، وإسناده رجاله ثقات .

(٣) سقطت « قلت » من (ظ) .

رواه الطبراني[1] ، وفيه حكيم بن جبير ، وهو متروك ، وضعفه الجمهور ، وقال أبو زرعة : محله الصدق إن شاء الله ، وابن إسحاق مدلس . (مص : ٤٠٩) .

٧٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ قَتَلَ مُسْلِماً أَوْ أَمَرَ بِقَتْلِهِ

١٢٣٥٧ ـ عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْيَزَنِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْقَاتِلِ وَٱلآمِرِ ، فَقَالَ : « **قُسِّمَتِ ٱلنَّارُ سَبْعِينَ جُزْءاً فَلِلآمِرِ تِسْعَةٌ وَسِتُّونَ ، وَلِلْقَاتِلِ جُزْءٌ وَحَسْبُهُ** » .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وهو ثقة ولـٰكنه مدلس .

١٢٣٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ جَزَّأَ ٱلنَّارَ سَبْعِينَ جُزْءاً ، تِسْعَةٌ وَسِتُّونَ لِلآمِرِ ، وَجُزْءٌ لِلْقَاتِلِ وَحَسْبُهُ** » .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، وفيه الحسين بن الحسن بن عطية ، وهو ضعيف .

---

(١) تقدم برقم (١١٠١٥) .

(٢) في المسند ٥/ ٣٦٢ من طريق يعلى بن عبيد ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٤٥٧٤) ـ من طريق عباد بن العوام ،
وأخرجه مسدد ـ ذكره البوصيري في الإتحاف (٤٥٧٣) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٥٣٦٠) من طريق حماد بن زيد ،
جميعاً : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله اليزني ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد فيه عنعنة ابن إسحاق .

(٣) في الصغير ١/ ١٥١ من طريق عثمان بن خرزاذ ـ ولم أسمع منه ـ حدثنا سعيد بن محمد العوفي ، حدثنا حسين بن حسن بن عطية العوفي ، حدثنا أبو سعيد المؤدب ، عن أبي إدريس الأودي ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء ، والطبراني لم ←

١٢٣٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يُؤْتَىٰ بِٱلْقَاتِلِ وَٱلْمَقْتُولِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ ، سَلْ هَـٰذَا فِيمَ قَتَلَنِي ؟**

فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ ، أَمَرَنِي هَـٰذَا ، فَيُؤْخَذُ بِأَيْدِيهِمَا جَمِيعاً ، فَيُقْذَفَانِ فِي ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله كلهم / ثِقَات . ٢٩٩/٧

١٢٣٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَقْعُدُ ٱلْمَقْتُولُ بِٱلْجَادَّةِ ، فَإِذَا مَرَّ بِهِ ٱلْقَاتِلُ أَخَذَهُ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ هَـٰذَا قَطَعَ عَلَيَّ صَوْمِي وَصَلَاتِي .**

قَالَ : فَيُعَذَّبُ ٱلْقَاتِلُ وَٱلْآمِرُ بِهِ » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه شهر بن حوشب ، وقد وثق ، وفيه ضعف . (مص : ٤٩١) .

← يسمعه من عثمان أيضاً ، وقال الطبراني : لا يرویٰ عن أبي إدريس إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عثمان ويشهد له ما قبله .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقعت عليه في غيره مسنداً .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٩٩٣٣) إلى الطبراني في الكبير .
ولـٰكن يشهد له حديث ابن عباس الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الحميدي » برقم (٤٩٤) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ١٣٢ من طريق الطبراني وغيره قالوا : حدثنا محمد بن يحيىٰ ، حدثني روح بن عصام ، حدثنا أبي ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن شِمْر بن عطية ، عن شهر بن حوشب . عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء. . . وهـٰذا إسناد فيه روح بن عصام هو : ابن يزيد الأصبهاني ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٠٠ ، كما ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٣١٤ ولم يذكرا فيه شيئاً وقد رویٰ عن أبيه ، والهيثم بن عدي الطائي ، وسعيد بن يحيى الواسطي ، ورویٰ عنه : محمد بن يحيى الذهلي ، وأحمد بن الحسين الأنصاري ، ومحمد بن يحيى بن منده وغيرهم ، ←

قلت : وتأتي أحاديث سباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر ، في الأدب .

٧٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ حَضَرَ قَتْلَ مَظْلُومٍ

١٢٣٦١ ـ عَنْ خَرَشَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ[1] ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَشْهَدَنَّ أَحَدُكُمْ قَتِيلاً ، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ قُتِلَ مَظْلُوماً فَتُصِيبَهُ ٱلسَّخْطَةُ** » .

رواه أحمد[2] والبزار بنحوه ، إلا أنه قال : « **فَتَنْزِلُ ٱلسَّخْطَةُ عَلَيْهِمْ ، فَتُصِيبُهُ مَعَهُمْ** » ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وهو حسن الحديث[3] .

٧٧ ـ بَابٌ : مَا يُفْعَلُ فِي ٱلْفِتَنِ

١٢٣٦٢ ـ عَنْ خَرَشَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **سَيَكُونُ بَعْدِي فِتْنَةٌ ٱلنَّائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ ٱلْيَقْظَانِ ، وَٱلْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ ٱلسَّاعِي ، فَمَنْ أَتَتْ عَلَيْهِ فَلْيَمْشِ بِسَيْفِهِ إِلَىٰ صَفَاةٍ فَلْيَضْرِبْهُ بِهَا حَتَّىٰ يَنْكَسِرَ ، ثُمَّ**

← وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأما أبوه فهو عصام بن يزيد الأصبهاني لقبه : جبر ، ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٣٨ فقال : « عصام بن يزيد بن عجلان ، أبو سعيد ، المعروف بجبر . . . » ولم يورد فيه شيئاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٢٠ .

وانظر « جمع الجوامع » أو « الجامع الكبير » برقم (٢٦٤٦٨) وذكر ما قاله الهيثمي رحمهما الله تعالىٰ .

وقال أبو نعيم : « رواه عبد الرزاق ، عن الثوري نحوه ، تفرد به عصام بلفظ الصوم والصلاة » .

(١) في أصولنا « الحر » وهو تحريف ، وانظر مسند أحمد ، و« إتحاف المهرة » ٤/ ٤٢٤ .

(٢) في المسند ٤/ ١٦٧ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١١٨ برقم (٣٣٣٧) من طريق الحسن بن موسىٰ ، وعمرو بن خالد قالا : حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن خرشة بن الحارث صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة . وقد تقدم برقم (١٠٧٥٦) .

(٣) في حاشية (مص) ما نصه : « بلغ تصحيحاً » .

لِيَضْطَجِعَ لَهَا حَتَّىٰ تَنْجَلِيَ عَمَّا ٱنْجَلَتْ » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني ، وفيه أبو كثير المحاربي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٤/١٠٦ ، ١١٠ ، وابن عدي في الكامل ١/٥٢٤ من طريق علي بن بحر ، حدثنا محمد بن حمير ، الحمصي ، حدثنا ثابت بن عجلان ، سمعت أبا كثير المحاربي يقول : سمعت خرشة بن الحارث يقول. . . وهـٰذا إسناد فيه أبو كثير المحاربي ترجمه البخاري في الكبير ٩/٦٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/٤٣٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وترجمه الحسيني في الإكمال اللوحة (٢/١١٤) ، وأبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » برقم (١٩٢٨) ولم يوردا فيه شيئاً .

وأضاف ابن حجر في التعجيل ص(٥١٦) إلىٰ ما قاله الحسيني كلمة : مجهول . ثم قال : « قلت : ذكره البخاري ولم يذكر فيه جرحاً ، وشيخه خرشة بن الحارث ، لا ابن الحر ، والله أعلم » .

نقول : فيما قاله الحافظ ميل إلىٰ تزكية الراوي ، وأما أن شيخه هو خرشة بن الحارث فهو وهم من الحافظ عليه رحمة الله تعالىٰ .

نخلص مما تقدم إلىٰ أن الراوي علىٰ شرط ابن حبان ، وأن الإسناد قابل للتحسين والله أعلم .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/٢١٨ برقم (٤١٨٠) من طريق محمد بن حمير ، به .

وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٩٢٤ ، ٦٨٥٤) من طريق إسماعيل بن عياش ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٣٢١) والطبراني في الكبير برقم (٤١٨٠) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٤٢٠) من طريق محمد بن مهاجر ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » أيضاً برقم (١٣١٩ ، ١٣٢٠) من طريق سويد بن عبد العزيز ، وعبد الملك بن محمد ،

جميعاً : حدثنا ثابت بن عجلان ، به .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في المناقب (٣٦٠١) باب : علامات النبوة قبل الإسلام ، وعند مسلم في الفتن (٢٨٨٦) باب : نزول الفتن كمواقع القطر . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٩٦٥) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٥٩٥٩) .

كما يشهد له حديث سعد ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٥٠) .

١٢٣٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْأَشْعَثِ ٱلصَّنْعَانِيِّ ، قَالَ : بَعَثَنِي يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، وَمَعِي نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٤٩٢) . فَقُلْتُ : مَا تَأْمُرُونَ بِهِ ٱلنَّاسَ ؟ فَقَالَ : أَوْصَانِي أَبُو ٱلْقَاسِمِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ أَنَا أَدْرَكْتُ شَيْئاً مِنْ هَـٰذِهِ ، « **أَنْ أَعْمَدَ إِلَىٰ أُحُدٍ ، وَأَكْسِرَ سَيْفِي ، وَأَقْعُدَ فِي بَيْتِي** » ، قَالَ : فَإِنْ دُخِلَ عَلَيَّ بَيْتِي ؟

قَالَ : « **ٱقْعُدْ فِي مَخْدَعِكَ ، فَإِنْ دُخِلَ عَلَيْكَ ، فَٱجْثُ عَلَىٰ رُكْبَتَيْكَ وَتَقُولُ : بُؤْ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّارِ ، وَذَٰلِكَ جَزَاءُ ٱلظَّالِمِينَ** » .

فَقَدْ كَسَرْتُ سَيْفِي ، فَإِذَا دُخِلَ عَلَيَّ بَيْتِي ، دَخَلْتُ مَخْدَعِي ، فَإِذَا دُخِلَ عَلَيَّ مَخْدَعِي ، جَثَوْتُ عَلَىٰ رُكْبَتَيَّ ، فَقُلْتُ مَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقُولَ .

رواه البزار[١] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٢٣٦٤ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا رَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَقْتَتِلُونَ عَلَى ٱلدُّنْيَا ، فَٱعْمَدْ بِسَيْفِكَ عَلَىٰ أَعْظَمِ صَخْرَةٍ فِي ٱلْحَرَّةِ فَٱضْرِبْهُ بِهَا حَتَّىٰ يَنْكَسِرَ / ، ثُمَّ ٱجْلِسْ فِي بَيْتِكَ حَتَّىٰ تَأْتِيَكَ يَدٌ خَاطِئَةٌ ، أَوْ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ** » ٣٠٠/٧ . فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

---

(١) في « كشف الأستار » ١٢٥/٤ برقم (٣٣٥٧) من طريق إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا بشر بن أبان ، أنبأه ابن أبي مسلم أبو عمر الصفار قال : سمعت الأشعث الصنعاني يقول . . . . وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن عبد الله ، وبشر بن أبان وما عرفتهما .
وأما أبو عمر فهو : زياد بن أبي مسلم الصفار .
وقال البزار : « لا نعلم أسند أبو الأشعث، عن ابن أبي أوفىٰ إلا هـٰذا، وزياد بصري مشهور ».
(٢) في الأوسط برقم (١٣١١) ، وفي الصغير ١/ ١٤٤ من طريق محمد بن مسلمة المخزومي ، حدثني محمد بن إبراهيم بن دينار ، حدثني عبيد الله بن عمر ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن محمد بن مسلمة . . . .

١٢٣٦٥ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ ٱلأَشْهَلِيِّ أَنَّهُ أَهْدَىٰ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيْفاً مِنْ نَجْرَانَ ـ أَوْ أُهْدِيَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيْفٌ مِنْ نَجْرَانَ ـ أَعْطَاهُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ . فَقَالَ : « **جَاهِدْ بِهَـٰذَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَإِذَا ٱخْتَلَفَتْ أَعْنَاقُ ٱلنَّاسِ ، فَٱضْرِبْ بِهِ ٱلْحَجَرَ ، ثُمَّ ٱدْخُلْ بَيْتَكَ فَكُنْ حِلْساً مُلْقىً ، حَتَّىٰ تَأْتِيَكَ[1] يَدٌ خَاطِئَةٌ أَوْ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ** » .

← وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن عبيد الله إلا محمد ، تفرد به محمد بن مسلمة » .
نقول : محمد بن مسلمة بن محمد بن هشام المخزومي ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢٤٠ ولم يورد فيه شيئاً .
وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٧١ : « كان أحد فقهاء المدينة من أصحاب مالك ، وكان من أفقههم » وسئل أبو حاتم عنه فقال : « مديني ، ثقة » .
وقال ابن حبان في ثقاته ٩/ ٥٥ : « كان ممن يتفقه علىٰ مذهب مالك ، ويتفرع علىٰ أصوله ، وكان ممن صنف وجمع » . فيصح الإسناد لأن تفرد مثل هـٰذا العلم غير ضار بالحديث ، والله أعلم .
وأخرجه ابن سعد ٣/ ٢/ ٢٠ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٥٥/ ٢٨٢ ـ من طريق سعيد بن محمد الثقفي ، حدثنا إسماعيل بن رافع ، حدثنا زيد بن أسلم ، عن محمد بن مسلمة. . . . وهـٰذا إسناد فيه سعيد بن محمد وهو ضعيف . وكذلك إسماعيل بن رافع ، وفيه أيضاً انقطاع ، زيد بن أسلم لم يدرك محمد بن مسلمة ، والله أعلم .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٢٣٠ برقم (٥١٣) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن سالم بن صالح بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمود بن لبيد ، عن محمد بن مسلمة. . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » .
وسالم بن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١١٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٩٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٩٤ .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٥١٧) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٥/ ٢٨٤ من طريق حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي بردة ، عن محمد بن مسلمة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد .
(١) في (ظ) : « يقتلك » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، ورجال الكبير ثقات (مص : ٣) .

١٢٣٦٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَىٰ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ سَيْفاً ، فَقَالَ : « **قَاتِلِ ٱلْمُشْرِكِينَ مَا قُوتِلُوا ، فَإِذَا رَأَيْتَ سَيْفَيْنِ ٱخْتَلَفَا بَيْنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَٱضْرِبْ حَتَّىٰ يَنْثَلِمَ ، وَٱقْعُدْ فِي بَيْتِكَ حَتَّىٰ تَأْتِيَكَ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ ، أَوْ يَدٌ خَاطِئَةٌ** » . ثُمَّ أَتَيْتُ ٱبْنَ عُمَرَ فَحَدَّثَنِي عَلَىٰ مِثَالِهِ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[2] ورجاله ثقات .

١٢٣٦٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ ٱلْحَكَمِ بْنِ[3] عَمْرٍو ٱلْغِفَارِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّيْ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ٱلْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو جَالِساً حِينَ جَاءَهُ رَسُولُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ فَقَالَ : إِنَّكَ أَحَقُّ مَنْ أَعَانَنَا عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْأَمْرِ .

فَقَالَ : سَمِعْتُ خَلِيلِي ٱبْنَ عَمِّكَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِذَا كَانَ هَـٰكَذَا أَوْ مِثْلَ هَـٰذَا أَنِ ٱتَّخِذْ سَيْفاً مِنْ خَشَبٍ** »[4] فَقَدِ ٱتَّخَذْتُ سَيْفاً مِنْ خَشَبٍ .

رواه الطبراني[5] ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في الكبير ٦/ ٣٣ برقم (٥٤٢٤) ، والأوسط برقم (٢٣٩٦) ، والبخاري في الكبير ٤/ ٤٨ ، والحاكم في المستدرك ٣/ ١١٧ـ ١١٨ من طريق إبراهيم بن جعفر بن محمود بن مسلمة الحارثي الأنصاري ، أخبرني سليمان بن محمد بن محمود بن مسلمة الأنصاري ، عن سعد بن زيد بن سعد الأشهلي . . . وهـٰذا إسناد جيد ، إبراهيم بن جعفر بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٠٤) .

وسليمان بن محمد بن محمود روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٩٣ . وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٣٥٠ .

(٢) في الكبير ١٢/ ٢٣٠ برقم (١٢٩٦٨) من طريق ثواب بن عتبة ، عن أبي جمرة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ثواب بن عتبة بينا أنه ثقة عند الحديث (٥٩٣) في « موارد الظمآن » . وأبو جمرة هو نصر بن عمران . وانظر « تاريخ ابن عساكر » ٥٥/ ٢٨٢ـ٢٨٥ .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في (ظ) : « خشبة » .

(٥) في الكبير ٣/ ٢١٠ برقم (٣١٥٨) ، والحاكم ٣/ ٤٤٢ من طريق محمد بن أبي السريّ ، ←

١٢٣٦٨ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يَرْفَعُهُ ، قَالَ : « **أَتَتْكُمُ ٱلْفِتَنُ كَقِطَعِ ٱللَّيْلِ ٱلْمُظْلِمِ ، يُصْبِحُ ٱلرَّجُلُ مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً ، وَيُمْسِي مُؤْمِناً وَيُصْبِحُ كَافِراً ، يَبِيعُ أَحَدُكُمْ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٍ** » .

قُلْتُ : فَكَيْفَ نَصْنَعُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **تَكْسِرُ يَدَكَ** » . قُلْتُ : فَإِنِ ٱنْجَبَرَتْ قَالَ : « **تَكْسِرُ ٱلأُخْرَىٰ** » .

قُلْتُ : فَإِنِ ٱنْجَبَرَتْ ؟ قَالَ : « **تَكْسِرُ رِجْلَكَ** » . قُلْتَ : فَإِنِ ٱنْجَبَرَتْ ؟ قَالَ : « **تَكْسِرُ ٱلأُخْرَىٰ** » .

قُلْتُ : حَتَّىٰ مَتَىٰ ؟ قَالَ : « **حَتَّىٰ تَأْتِيَكَ يَدٌ خَاطِئَةٌ ، أَوْ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ** » .

رواه الطبراني(١) في الأوسط .

١٢٣٦٩ ـ وَعَنْ رِبْعِيٍّ قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلاً فِي جَنَازَةِ حُذَيْفَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ صَاحِبَ هَـٰذَا ٱلسَّرِيرِ يَقُولُ : مَا بِي بَأْسٌ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَئِنِ ٱقْتَتَلْتُمْ لأَدْخُلَنَّ بَيْتِي ، فَلَئِنْ دُخِلَ عَلَيَّ فَلأَقُولَنَّ : هَا ، بُؤْ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ . (مص : ٤٩٤) .

رواه أحمد(٢) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير الرجل المبهم .

← حدثنا المعتمر بن سليمان ، حدثني أبي ، عن أبي حاجب : سوادة بن عاصم قال : كنت عند الحكم بن عمرو الغفاري حين جاء رسول علي أبي طالب . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن المتوكل بن السري . وسكت عنه الحاكم ، وتبعه علىٰ ذلك الذهبي .
نقول : أما إسناد الطبراني فإن فيه تحريفات عجيبة وغريبة .

(١) في الأوسط برقم (٤٥٨٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٠/٤٧٨ من طريق برد بن سنان ، عن عطية مولىٰ سلم بن زياد ، عن حذيفة . . . وهـٰذا إسناد جيد ، عطية مولى السلم ـ وقالوا : سليمان ـ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٨٤ ولم يورد فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٦٢ .

(٢) في المسند ٥/ ٣٨٩ ، وابن أبي شيبة ١٥/ ٢١ برقم (١٨٩٩٠) من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن ربعي قال : سمعت رجلاً في جنازة حذيفة يقول : ←

١٢٣٧٠ ـ وَعَنْ وَابِصَةَ ٱلأَسَدِيِّ ، قَالَ : إِنِّي بِٱلْكُوفَةِ فِي دَارِي إِذْ سَمِعْتُ عَلَىٰ بَابِ ٱلدَّارِ : ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، أَأَلِجُ ؟

٣٠١/٧ قُلْتُ : عَلَيْكُمُ/ ٱلسَّلَامُ ، [فَلِجْ][١] ، فَلَمَّا دَخَلَ ، فَإِذَا هُوَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، قُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، أَيَّةُ سَاعَةِ زِيَارَةٍ هَـٰذِهِ ؟ وَذَلِكَ فِي نَحْرِ ٱلظَّهِيرَةِ .

قَالَ : طَالَ عَلَيَّ ٱلنَّهَارُ ، فَذَكَرْتُ مَنْ أَتَحَدَّثُ إِلَيْهِ .

قَالَ : فَجَعَلَ يُحَدِّثُنِي عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأُحَدِّثُهُ .

قَالَ : أَنْشَأَ يُحَدِّثُنِي ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : **« تَكُونُ فِتْنَةٌ ٱلنَّائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ ٱلْمُضْطَجِعِ ، وَٱلْمُضْطَجِعُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ ٱلْقَاعِدِ ، وَٱلْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ ٱلْقَائِمِ ، وَٱلْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ ٱلْمَاشِي ، وَٱلْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ ٱلرَّاكِبِ ، وَٱلرَّاكِبُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ ٱلْمُجْرِي ، قَتْلَاهَا كُلُّهَا فِي ٱلنَّارِ »** .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ وَمَتَىٰ ذَلِكَ ؟

← سمعت صاحب هـٰذا يقول . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

وأخرجه أحمد ٥/ ٣٩٣ ، والطيالسي في المسند برقم (٤١٧) من طريق حسين بن محمد ، وغندر ،

جميعاً : حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن ربعي ، عن حذيفة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

قال البخاري في الكبير ٣/ ٣٢٧ ما يشير إلىٰ أنه سمع عمر ، وحذيفة .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٠٩ : « روىٰ عن عمر ، وعلي ، وحذيفة . . . . » .

وقال الحافظ في الإصابة ٣/ ٢٩٣ : « التابعي الجليل المشهور ، أبو مريم . روىٰ عن عمر بن الخطاب وسمع خطبته بالشام . روىٰ ذلك خيثمة في فضائل الصحابة . . . . » . وإسناده جيد .

وقال الآجري ـ السؤال : (٢٥١) ـ « قلت لأبي داود : سمع ربعي بن خراش من عمر ؟ قال : نعم . مجالد ، عن الشعبي ، عن ربعي قال : قدمنا علىٰ عمر » . ومجالد ضعيف .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من (د) ومعجم الطبراني الكبير .

قَالَ : « ذَلِكَ أَيَّامَ ٱلْهَرْجِ » . قُلْتُ : وَمَتَىٰ[1] أَيَّامُ ٱلْهَرْجِ ؟

قَالَ : « حِينَ لاَ يَأْمَنُ ٱلرَّجُلُ جَلِيسَهُ » . قُلْتُ : فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ ؟

قَالَ : « كُفَّ يَدَكَ وَلِسَانَكَ ، وَٱدْخُلْ دَارَكَ » . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ[2] عَلَيَّ دَارِي ؟

قَالَ : « فَٱدْخُلْ بَيْتَكَ » قَالَ : قُلْتُ : أَفَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ عَلَيَّ بَيْتِي ؟

قَالَ : « فَٱدْخُلْ مَسْجِدَكَ وَٱصْنَعْ هَـٰكَذَا ـ وَقَبَضَ بِيَمِينِهِ عَلَى ٱلْكُوعِ ـ وَقُلْ : رَبِّيَ ٱللهُ حَتَّىٰ تَمُوتَ عَلَىٰ ذَلِكَ »[3] .

قلت : رواه أبو داود باختصار[4] .

رواه أحمد[5] بإسنادين ، ورجال أحدهما ثقات .

---

(١) في (ظ ، د) : « وما » .

(٢) في (ظ) زيادة « رجل » .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « علىٰ ذلك » .

(٤) في الفتن والملاحم (٤٢٥٨) باب : في النهي عن السعي في الفتنة . وإسناده جيد .

(٥) في المسند ١/٤٤٨ من طريق عبد الرزاق ، عن رجل ، عن عمرو بن وابصة الأسدي ، عن أبيه ، عن ابن مسعود. . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة ستُبَيَّنُ في الإسناد التالي .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٧٢٧) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٩/١٠ برقم (٩٧٧٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٢/٣٣٦ـ٣٣٧ ـ من طريق معمر ، عن إسحاق بن راشد ، عن عمرو بن وابصة ، عن وابصة ، عن ابن مسعود . وهـٰذا إسناد منقطع .
قالوا : إسحاق بن راشد ، عن سالم ، عن عمرو بن وابصة. . . .
وأخرجه أحمد ١/٤٤٨ من طريق علي بن المبارك ، عن معمر ،
وأخرجه ابن عساكر ٦٢/٣٣٦ من طريق سليمان بن صهيب ،
جميعاً : عن إسحاق بن راشد ، عن عمرو بن وابصة ، به .
وأخرجه ابن عساكر ٦٢/٣٣٥ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٢٣/٤٠٦ـ٤٠٧ من طريق محمد بن عبد العزيز الرملي ، حدثنا شهاب بن خراش ، عن القاسم بن غزوان ، عن إسحاق بن راشد الجزري ، عن سالم قال : حدثني عمرو بن وابصة ، به . والقاسم بن غزوان روىٰ عنه غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأما سالم فقد اختلفوا في تعيينه فالله أعلم .

١٢٣٧١ ـ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا خَالِدُ ، إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي أَحْدَاثٌ** (مص : ٤٩٥) **وَفِتَنٌ وَٱخْتِلاَفٌ**[١] ، **فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ عَبْدَ ٱللهِ ٱلْمَقْتُولَ لاَ ٱلْقَاتِلَ ، فَٱفْعَلْ** » .

رواه أحمد[٢] ، والبزار ، والطبراني ، وفيه علي بن زيد وفيه ضعف ، وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٣٧٢ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ كَانَ مَعَ ٱلْخَوَارِجِ ثُمَّ فَارَقَهُمْ[٣] ، قَالَ : دَخَلُوا قَرْيَةً فَخَرَجَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ خَبَّابٍ ذَعِراً[٤] يَجُرُّ رِدَاءَهُ ، فَقَالُوا : لَمْ تُرَعْ . فَقَالَ : وَٱللهِ لَقَدْ رُعْتُمُونِي . قَالُوا : أَنْتَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ خَبَّابٍ صَاحِبُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

← وأخرجه ابن عساكر ٦٢/٣٣٧ من طريق هلال بن العلاء ، عن أبيه العلاء بن هلال ، حدثنا جعفر بن برقان قال : قال عمرو بن وابصة : قال وابصة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف العلاء بن هلال . ولـٰكن للحديث شواهد يتقوىٰ بها ، وانظر أحاديث الباب .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في المسند ٥/ ٢٩٢ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ٣٦ برقم (١٩٠٤٤) ، والحاكم ٣/ ١٨١ والطبراني في الكبير ٤/ ١٨٩ برقم (٤٠٩٩) من طريق عفان ، وأسود بن عامر ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ١٨٩ برقم (٤٠٩٩) ، والبخاري في الكبير ٣/ ١٣٠ من طريق حجاج بن المنهال ، وأسد بن موسىٰ ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٦٤٦) من طريق هدبة بن خالد ،
وأخرجه الحاكم ٤/ ٥١٧ من طريق موسى بن إسماعيل ،
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي عثمان النهدي ، عن خالد بن عرفطة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد .
نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(٣) في (مص) زيادة : « قالوا : دخلوا قرية ثم فارقهم » .

(٤) حال من عبد الله ، وتقرأ « ذعراً » على المصدرية وتكون مفعولاً لأجله . وهي ساقطة من (ط) .

قَالَ : نعمْ . قَالَ فَهَلْ سَمعْتَ مِنْ أَبِيكَ حَدِيثاً يُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُحَدِّثُنَاهُ ؟

قَالَ : نعمْ ، سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً « **ٱلْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ ٱلْقَائِمِ ، وَٱلْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ ٱلْمَاشِي ، وَٱلْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ ٱلسَّاعِي** » .

قَالَ : « **فَإِنْ أَدْرَكْتَ ذَلِكَ فَكُنْ عَبْدَ**[1] **ٱللهِ ٱلْمَقْتُولَ** ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ **وَلاَ تَكُنْ عَبْدَ**[2] **ٱللهِ ٱلْقَاتِلَ** » .

قَالُوا : أَنْتَ سَمِعْتَ هَـٰذَا مِنْ أَبِيكَ يُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نعمْ / . قَالَ : فَقَدَّمُوهُ عَلَىٰ ضِفَّةِ ٱلنَّهْرِ ، فَضَرَبُوا عُنُقَهُ ، فَسَالَ دَمُهُ كَأَنَّهُ ٣٠٢/٧
شِرَاكُ نَعْلٍ ٱبْذَقَرَّ[3] ، وَبَقَرُوا أُمَّ وَلَدِهِ عَمَّا فِي بَطْنِهَا .

وفي رواية : مَا ٱبْذَقَرَّ ـ يَعْنِي : لَمْ يَتَفَرَّقْ . قَالَ : « **وَلاَ تَكُنْ عَبْدَ**[4] **ٱللهِ ٱلْقَاتِلَ** » مِنْ غَيْرِ شَكٍّ .

رواه أحمد[5] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني ، وأولهُ : لَمَّا تَفَرَّقَتِ ٱلنَّاسُ ،

---

(١) في (ظ) : « عند » .

(٢) في (ظ) : « عند » وهو تصحيف .

(٣) عند أحمد والطبراني في الكبير « ما ابذقر » . وعند أبي يعلىٰ : « مندفر » . وعند ابن سعد : « ما انذقر » .

(٤) في (ظ) : « عند » .

(٥) في المسند ٥/ ١١٠ ، وابن سعد في الطبقات ٥/ ١٨٢ ، والموصلي برقم (٧٢١٥) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٥١) ـ من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، أخبرنا أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن رجل من عبد القيس ، عن عبد الله بن خباب ، عن أبيه . . . .

وأخرجه في الكبير ٤/ ٦٠ برقم (٣٦٣٠) من طريق مسلمة بن قعنب ، عن أيوب ، به . ←

صَحِبْتُ قَوْماً لَمْ أَصْحَبْ قَوْماً أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُمْ ، فَسِرْنَا عَلَىٰ شَطِّ نَهْرٍ ، فَرُفِعَ لَنَا مَسْجِدٌ ، فَإِذَا فِيهِ رَجُلٌ (مص : ٤٩٦) فَلَمَّا نَظَرَ إِلَىٰ نَوَاصِي ٱلْخَيْلِ خَرَجَ فَزِعاً يَجرُّ ثَوْبَهُ .

فَقَالَ لَهُ أَمِيرُنَا : لَمْ تُرَعْ .

وَقَالَ فِي آخِرِهِ : فَلَمْ أَصْحَبْ قَوْماً أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْهُمْ ، حَتَّىٰ وَجَدْتُ خَلْوَةً فَانْفَلَتُّ[1] ، وَلَمْ أَعْرِفِ ٱلرَّجُلَ ٱلَّذِي مِنْ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ . وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٣٧٣ ـ وَعَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَيَكُونُ بَعْدِي فِتَنٌ كَقِطَعِ ٱللَّيْلِ ٱلْمُظْلِمِ ، يُصْبِحُ ٱلرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِناً ، وَيُمْسِي كَافِراً** » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ : كَيْفَ نَصْنَعُ عِنْدَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **ٱدْخُلُوا بُيُوتَكُمْ ، وَأَخْمِلُوا ذِكْرَكُمْ** » .

فَقَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ دُخِلَ عَلَىٰ أَحَدِنَا بَيْتَهُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لِيُمْسِكْ بِيَدِهِ وَلِيَكُنْ عَبْدَ ٱللهِ ٱلْمَقْتُولَ ، وَلاَ يَكُنْ عَبْدَ ٱللهِ ٱلْقَاتِلَ ، فَإِنَّ ٱلرَّجُلَ يَكُونُ فِي فِئَةِ ٱلإِسْلاَمِ فَيَأْكُلُ مَالَ أَخِيهِ ، وَيَسْفِكُ دَمَهُ ، وَيَعْصِي رَبَّهُ ، وَيَكْفُرُ بِخَالِقِهِ ، وَتَجِبُ لَهُ ٱلنَّارُ** » .

← وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٦٢٩ ، ٣٦٣١) من طريق سليمان بن المغيرة ، وصالح بن رستم ،

وأخرجه عبد الرزاق (١٨٥٧٨) من طريق معمر قال : أخبرني غير واحد من عبد القيس ، جميعاً : عن حميد ، به . وابذقر ـ وزان اقشعر ـ لم يتفرق فيمتز بالماء .

ويشهد له حديث سعد بن أبي وقاص ، وقد خرجناه مع غيره من الشواهد في « مسند الموصلي » برقم (٧٥٠) .

(١) هـٰذه الرواية أخرجها الطبراني في الكبير ٤/ ٦٠ برقم (٣٦٣١) .

رواه الطبراني[١] ، وفيه شهر بن حوشب ، وعبد الحميد بن بهرام ، وقد وثقا ، وفيهما ضعف .

١٢٣٧٤ ـ وَعَنْ أَبِي وَاقِدٍ ٱللَّيْثِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ، وَنَحْنُ جُلُوسٌ عَلَىٰ بِسَاطٍ : « إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ » . قَالُوا : فَكَيْفَ نَفْعَلُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ فَرَدَّ يَدَهُ إِلَى ٱلْبِسَاطِ فَأَمْسَكَ بِهِ فَقَالَ : « تَفْعَلُونَ هَـٰكَذَا » . وَذَكَرَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً : « إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ » [فَلَمْ يَسْمَعْهُ كَثِيرٌ مِنَ ٱلنَّاسِ ، فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : أَلاَ تَسْمَعُونَ مَا يَقُولُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالُوا : مَا قَالَ ؟ قَالَ : « إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ] »[٢] . فَقَالُوا : فَكَيْفَ لَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ وَكَيْفَ نَصْنَعُ ؟

قَالَ : « تَرْجِعُونَ إِلَىٰ أَمْرِكُمُ ٱلأَوَّلِ » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن صالح ، وقد وثق وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . (مص : ٤٩٧) .

١٢٣٧٥ ـ وَعَنْ مُخَوَّلٍ ٱلْبَهْزِيِّ قَالَ : أَمْسَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في الكبير ٢/ ١٧٧ برقم (١٧٢٤) من طريق عبد الحميد بن بهرام ، حدثنا شهر بن حوشب ، حدثني جندب بن سفيان . . . ـ وهـٰذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » . وانظر الحديث المتقدم برقم (١٢٣٢٣) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في الكبير ٣/ ٢٤٩ برقم (٣٣٠٧) ، وفي الأوسط برقم (٨٦٧٤) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث بن سعد ، عن عياش بن عباس الْقِتْبَانِيِّ ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، أن بسر بن سعيد حدثه : أَنَّ أبا واقد الليثي قال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث .
غير أن للحديث شواهد يتقوىٰ بها ، وانظر أحاديث الباب .

وَهُوَ يُحَدِّثُنَا فَقَالَ : « إِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ خَيْرَ مَالِ ٱلنَّاسِ غَنَمٌ بَيْنَ شَجَرٍ تَأْكُلُ ٱلشَّجَرَ ، وَتَرِدُ ٱلْمِيَاهَ ، يَأْكُلُ أَهْلُهَا مِنْ رِسْلِهَا[١] ، وَيَشْرَبُونَ مِنْ
٣٠٣/٧ أَلْبَانِهَا ، وَيَلْبَسُونَ مِنْ أَشْعَارِهَا / ـ أَوْ قَالَ : مِنْ أَصْوَافِهَا ـ وَٱلْفِتَنُ تَرْتَكِسُ[٢] بَيْنَ جَرَاثِيمِ ٱلْعَرَبِ يُفْتَنُونَ ، وَٱللهِ يُفْتَنُونَ ، وَٱللهِ يُفْتَنُونَ » . « وَٱللهِ » يَقُولُهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثاً .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني ، وهو متروك .

قلت : لمخول حديث طويل أخرته سهواً ، يكتب هٰهنا من مقلوبها في باب منه : فيما يفعل في الفتن[٤] .

١٢٣٧٦ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي فِتَنٌ يُصْبِحُ ٱلرَّجُلُ مُؤْمِناً ، وَيُمْسِي كَافِراً ، وَيُمْسِي مُؤْمِناً ، وَيُصْبِحُ كَافِراً » .

قُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، فَأَيُّ ٱلرِّجَالِ أَرْشَدُ[٥] ؟ قَالَ : « رَجُلٌ بَيْنَ هَـٰذَيْنِ ٱلْحَرَمَيْنِ ، فِي قِلَّةٍ ، يُقِيمُ ٱلصَّلَاةَ لِمَوَاقِيتِهَا ، وَيَحُجُّ وَيَعْتَمِرُ ، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُ يَدٌ خَاطِئَةٌ وَمَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ » .

---

(١) أي من لحوم سمانها .

(٢) أي : تزدحم وتتردد . وجراثيم العرب : أصولها .

(٣) في الأوسط ـ هو في مجمع البحرين برقم (٤٤٥١) ـ من طريق سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا محمد بن سليمان بن مسمول ، سمعت القاسم بن مخول البهزي يقول : سمعت أبي مخولاً يقول . . . وهٰذا إسناد فيه الشاذكوني ، وهو متروك ، ومحمد بن سليمان ضعيف .

(٤) سيأتي برقم (١٢٣٧٩) بعد ثلاثة أحاديث .

(٥) في (ظ) : « أشد » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط وفيه من لم أعرفهم .

١٢٣٧٧ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْغَادِيَةِ ٱلْمُزَنِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَتَكُونُ فِتَنٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ ، خَيْرُ ٱلنَّاسِ فِيهَا مُسْلِمُو أَهْلِ ٱلْبَوَادِي ، ٱلَّذِينَ لَا يَتَنَدَّوْنَ[2] مِنْ دِمَاءِ ٱلنَّاسِ وَلَا أَمْوَالِهِمْ شَيْئاً** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، والكبير ، وفيه حيان بن حجر ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٤٩٨) .

١٢٣٧٨ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ ٱلْحَمِقِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَكُونُ فِتْنَةٌ يَكُونُ أَسْلَمَ ٱلنَّاسِ فِيهَا ـ أَوْ خَيْرَ ٱلنَّاسِ فِيهَا ـ ٱلْجُنْدُ ٱلْغَرْبِيُّ** » .

قَالَ ٱبْنُ ٱلْحَمِقِ : فَلِذَلِكَ قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ مِصْرَ .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عميرة بن عبد الله قال

---

(١) في الأوسط برقم (٢٣٠٤) من طريق أحمد بن محمد بن عباد الجوهري ، حدثنا محمد بن زياد الكلبي ، حدثنا صالح بن عبد الرحمـٰن بن المسور بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن عائشة بنت سعد ، عن أبيها سعد . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن زياد الكلبي وهو ضعيف ، وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر الحديث المتقدم برقم (١١٣٤) .
وانظر حديث سعد الذي خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٧٥٠ ، ٧٨٩) .

(٢) أي : لا يصيبون . يقال : تندَّى المكان ، إذا أصابه الندىٰ ، وتندّى الظمآن ، إذا تروَّىٰ . وتندى الرجل : إذا تفضل وتسخىٰ .

(٣) في الأوسط برقم (٤٧٠٠) ، وفي الكبير ٢٢/ ٣٦٥ برقم (٩١٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٥/ ٣٦٩ ـ وابن عساكر أيضاً ١٥/ ٣٦٨ ، ٣٦٨ـ ٣٦٩ من طريق الهيثم بن حميد ، حدثنا حفص بن غيلان ، عن حيان بن حجر ، عن أبي الغادية . . . وهـٰذا إسناد فيه حيان بن حجر ، ترجمه ابن عساكر ١٥/ ٣٦٨ـ ٣٦٩ لم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عن أكثر من واحد ، وروىٰ عنه جماعة .
وقال الذهبي : « لا يعرف من هو » .

(٤) في الأوسط برقم (٨٧٣٥) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٤٨٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٤٥/ ٤٩٢ـ٤٩٣ـ من طريق أبي صالح : عبد الله بن صالح ،
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٥/ ٤٩٢ من طريق حرملة بن يحيىٰ ، وعمرو بن ←

الذهبي : لا يدرىٰ من هو . (مص : ٤٩٩) .

٧٨ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِيمَا يُفْعَلُ فِي ٱلْفِتَنِ

١٢٣٧٩ ـ عَنْ مُخَوَّلٍ ٱلْبَهْزِيِّ ثُمَّ ٱلسُّلَمِيِّ قَالَ : نُصِبَتْ حَبَائِلُ لِي بِٱلأَبْوَاءِ[1] ، فَوَقَعَ فِي حَبْلٍ مِنْهَا ظَبْيٌ ، قَالَ : فَأَفْلَتَ ، فَخَرَجْتُ فِي أَثَرِهِ ، فَوَجَدْتُ رَجُلاً قَدْ أَخَذَهُ ، فَتَنَازَعْنَا فِيهِ فَتَسَاوَقْنَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَجَدْنَاهُ نَازِلاً بِٱلأَبْوَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ يَسْتَظِلُّ بِنَطْعٍ[2] فَٱخْتَصَمْنَا إِلَيْهِ فَقَضَىٰ بِهِ بَيْنَنَا شَطْرَيْنِ .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ نَلْقَى ٱلإِبِلَ وَبِهَا لَبَنٌ وَهِيَ مُصَرَّاةٌ[3] وَنَحْنُ مُحْتَاجُونَ ؟

قَالَ : « نَادِ صَاحِبَ ٱلإِبِلِ ثَلاَثاً ، فَإِنْ جَاءَ وَإِلاَّ فَٱحْلُلْ صِرَارَهَا ، ثُمَّ ٱشْرَبْ ، ثُمَّ صُرَّ ، وَأَبْقِ لِلَّبَنِ دَوَاعِيَهِ » .

← سواد ، حدثنا ابن وهب ، جميعاً : حدثنا أبو شريح : عبد الرحمٰن بن شريح المعافري : أنه سمع عميرة ـ تحرفت في الأوسط إلىٰ عمرو ـ بن عبد الله المعافري ، حدثني أبي أنه سمع عمرو بن الحمق . . . .

وقد أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٩٧ من طريق كاتب الليث ، به . وكان قدم قوله : « عميرة بن عبد الله المعافري ، مصري ، لا يعرف » . وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٤/ ٣٨١ .

وانظر الحديث المتقدم برقم (٩٥١٧) .

(١) الأبواء : قرية من أعمال الفُرع . وقال الباحث محمد شراب في « المعالم الأثيرة » ص(١٧) : الأبواء : واد من أودية الحجاز ، به آبار كثيرة ومزارع عامرة ، والمسافة بين الأبواء ورابغ (٤٣) كيلاً .

وقال ابن حجر في الفتح ٤/ ٣٣ : « لأبواء جبل » .

ويقال : بالأبواء قبر آمنة والدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأول غزوات النبي صلى الله عليه وسلم سميت بغزوة الأبواء .

(٢) النطع : بساط من الجلد . وهو البساط الذي كان يقتل عليه من حكم بالإعدام ، يجمع علىٰ : أنطاع ، ونطوع وأنطع .

(٣) يقال : صررت الناقة ، إذا شددت عليا الصرار ، وهو ما يشد علىٰ ضرعها لئلا يرضعها وليدها . والمصراة : المحفلة التي امتلأ ضرعها باللبن .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ : ٱلضَّوَالُّ تَرِدُ عَلَيْنَا / فَهلْ[1] لنا أَجْرٌ إِنْ نَسْقِيَهَا ؟ ٣٠٤/٧

قَالَ : « **نَعَمْ ، فِي كُلِّ كَبِدٍ حَرَّىٰ أَجْرٌ** » ثُمَّ أَنْشَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُنَا ، قَالَ : « **سَيَأْتِي عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ خَيْرُ ٱلْمَالِ فِيهِ غَنَمٌ بَيْنَ ٱلْمَسْجِدَيْنِ تَأْكُلُ ٱلشَّجَرَ وَتَرِدُ ٱلْمَاءَ يَأْكُلُ صَاحِبُهَا مِنْ رَسْلِهَا ، وَيَشْرَبُ مِنْ أَلْبَانِهَا ، وَيَلْبَسُ مِنْ أَصْوَافِهَا** ـ أَوْ قَالَ : **أَشْعَارِهَا ـ وَٱلْفِتَنُ تَرْتَكِسُ بَيْنَ جَرَاثِيمِ ٱلْعَرَبِ**[2] ، **وَٱللهِ مَا يَعْبَؤُونَ** » يَقُولُهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثاً .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَوْصِنِي . قَالَ : « **أَقِمِ ٱلصَّلَاةَ ، وَآتِ ٱلزَّكَاةَ ، وَصُمْ رَمَضَانَ ، وَحُجَّ وَٱعْتَمِرْ ، وَبِرَّ وَالِدَيْكَ ، وَصِلْ رَحِمَكَ ، وَأَقْرِ ٱلضَّيْفَ ، وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ ، وَزُلْ مَعَ ٱلْحَقِّ حَيْثُ زَالَ** »[3] .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، والطبراني باختصار في الأوسط ، وفي إسناد أبي يعلىٰ محمد بن سليمان بن مسمول ، وهو ضعيف ، وفي إسناد الطبراني سليمان بن داود الشاذكوني . وهو ضعيف . (مص : ٥٠٠) .

٧٩ ـ بَابٌ : ٱلصَّبْرُ عِنْدَ ٱلْفِتَنِ

١٢٣٨٠ ـ عَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلْأَشْعَرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلْفِتْنَةَ تُرْسَلُ وَيُرْسَلُ مَعَهَا ٱلْهَوَىٰ وَٱلصَّبْرُ ، فَمَنِ ٱتَّبَعَ**

---

(١) في (مص) : « بل » وهو تحرف .

(٢) جراثيم العرب : أصولها .

(٣) أي : در مع الحق حيث دار .

(٤) في المسند برقم (١٥٦٨) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٢٨) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٣٨٦٤) وبرقم (٤٩٥٢) و(٦٧٥٤) ـ والحاكم مختصراً ٤/ ١٣٤ ، وإسناده ضعيف .

وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٢٠٢) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٥٨٨٢) .

وانظر الحديث المتقدم برقم (١٢٣٧٥) .

ٱلْهَوَىٰ كَانَتْ قِتْلَتُهُ سَوْدَاءَ ، وَمَنِ ٱتَّبَعَ ٱلصَّبْرَ كَانَتْ قِتْلَتُهُ بَيْضَاءَ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف . (ظ : ٤١٠) .

٨٠ ـ بَابٌ : لاَ تَقْرَبُوا ٱلْفِتْنَةَ

١٢٣٨١ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَقْرَبُوا ٱلْفِتْنَةَ إِذَا حَمِيَتْ ، وَلاَ تَعَرَّضُوا لَهَا إِذَا عَرَضَتْ ، وَٱضْرِبُوا [أَهْلَهَا]**[2] **إِذَا أَقْبَلَتْ** » .

قلت : لعله : « **وَٱصْبِرُوا لَهَا إِذَا أَقْبَلَتْ** » .

رواه الطبراني[3] .

٨١ ـ بَابٌ : فِيمَا يَكُونُ مِنَ ٱلْفِتَنِ

١٢٣٨٢ ـ عَنْ كُرْزِ بْنِ عَلْقَمَةَ ٱلْخُزَاعِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَلْ لِلإِسْلاَمِ مِنْ مُنْتَهَى ؟

قَالَ : « **نَعَمْ ، أَيُّمَا أَهْلُ بَيْتٍ مِنَ ٱلْعَرَبِ أَوِ ٱلْعَجَمِ أَرَادَ ٱللهُ بِهِمْ خَيْراً ، أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ ٱلإِسْلاَمَ ، ثُمَّ تَقَعُ ٱلْفِتَنُ كَأَنَّهَا ٱلظُّلَلُ** » .

---

(١) في الكبير ٣/ ٢٩٤ برقم (٣٤٤٦) ، ، في « مسند الشاميين » برقم (١٦٦٩) من طريق هاشم بن مرثد ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثني أبي ، حدثني ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي مالك الأشعري . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، ومحمد بن إسماعيل بن عياش . وحديث شريح بن عبيد عن أبي مالك مرسل .
وقال محقق « مسند الشاميين » في الحاشية : في المخطوطة : (كانت فتنته) بدل (كانت قتلته) . وفي الظاهرية من المعجم الكبير أن في نسخة (فتنته) وفي رواية (قتلته) .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من « كنز العمال » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولم ينسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣١٠٠٣) إلا إلى الطبراني في الكبير .

قَالَ : كَلاَّ وَٱللهِ إِنْ شَاءَ ٱللهُ ، قَالَ : « **بَلَىٰ وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، ثُمَّ تَعُودُونَ**[1] **فِيهَا أَسَاوِدَ صُبّاً**[2] **يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ** » .

قَالَ سُفْيَانُ : ٱلْحَيَّةُ ٱلسَّوْدَاءُ تَنْصَبُّ : أَيْ تَرْتَفِعُ .

١٢٣٨٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[3] : « **فَأَوَّلُ ٱلنَّاسِ مُؤْمِنٌ مُعْتَزِلٌ فِي شِعْبٍ مِنَ ٱلشِّعَابِ يَتَّقِي رَبَّهُ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، وَيَدَعُ ٱلنَّاسَ مِنْ شَرِّهِ** » .

رواه أحمد[4] ، والبزار ، والطبراني ، بأسانيد ، وأحدها رجاله رجال الصحيح .

١٢٣٨٤ ـ وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ ٱلأَسْلَمِيِّ لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ/ قَالَ : « **إِنَّمَا أَخْشَىٰ عَلَيْكُمْ شَهَوَاتِ ٱلْغَيِّ فِي بُطُونِكُمْ وَفُرُوجِكُمْ وَمُضِلاَّتِ** ٣٠٥/٧
ٱلْفِتَنِ » .

١٢٣٨٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[5] : « **وَمُضِلاَّتِ ٱلْهَوَىٰ** » .

---

(١) في (ظ) : « يعودوا » .
(٢) الأساود جمع ، واحده : أسود وهو : العظيم من الحيات .
والصب : هو أن الأسود إذا أراد النهش رفع صدره ثم انصب على الملدوغ .
(٣) أخرجها أحمد ٣/ ٤٧٧ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٥٩٥٦) ، وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٨٧٠) وهو حديث صحيح .
(٤) في المسند ٣/ ٤٧٧ ، والطبراني في الكبير ١٩/ ١٩٧ ، ١٩٨ برقم (٤٤٢ ، ٤٤٥) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٢٤ برقم (٣٣٥٣ ، ٣٣٥٤ ، ٣٣٥٥) .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٩٥٦) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٨٧٠) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٥٨٤) .
(٥) أخرجها أحمد ٤/ ٤٢٠ ، ٤٢٣ـ٤٢٤ ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٤) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا أبو الأشهب ، عن علي بن الحكم ، عن أبي برزة الأسلمي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، علي بن الحكم البناني ما عرفنا له سماعاً من أبي برزة الأسلمي ، والله أعلم . وانظر التعليق التالي .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٢٣٨٦ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « تَزْعُمُونَ أَنِّي مِنْ آخِرِكُمْ وَفَاةً ، أَلاَ وَإِنِّي مِنْ أَوَّلِكُمْ وَفَاةً ، وَتَتْبَعُونِي أَفْنَاداً[2] يُهْلِكُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً » .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٤/ ٤٢٠ من طريق يونس بن محمد ،
وأخرجه الطبراني في الصغير ١/ ١٨٥ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٣٢ ، والبيهقي في الزهد الكبير برقم (٣٧١) من طريق عاصم بن علي ،
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١/ ٨٢ برقم (١٣٢) من طريق يحيى بن حماد ،
وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ١/ ١٥٤ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ،
وأخرجه البيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٣٧٢) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ،
جميعاً : حدثنا أبو الأشهب : جعفر بن حيان ، عن علي بن الحكم البناني ، عن أبي برزة الأسلمي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . وانظر التعليق السابق .

(٢) أفناداً : جماعات متفرقين قوماً بعد قوم ، واحدهم فِنْد ـ بكسر الفاء وسكون النون ـ والفند : الطائفة من الليل . يقال : هم فند علىٰ حدة : أي هم فئة .

(٣) في المسند ٤/ ١٠٦ من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج ،
وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٧٤٩٠) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (١١٦٠) ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٦٩ برقم (١٦٧) من طريق محمد بن كثير ،
وأخرجه أبو يعلىٰ أيضاً برقم (٧٤٨٨) من طريق بشر بن بكر ،
وأخرجه ابن حبان برقم (٦٦٤٦) ، وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٨٦٠) ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (١٦٨) من طريق الوليد بن مسلم ، وعمر بن عبد الواحد ،
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٦٨) من طريق الهقل بن زياد ،
وأخرجه الطبراني في الصغير ١/ ٣٦ من طريق مفضل بن يونس ،
جميعاً : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني ربيعة بن يزيد ، قال : سمعت واثلة بن الأسقع . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (١٦٦) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٩٢٣) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، به .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح .

١٢٣٨٧ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُفَيْلٍ ٱلسَّكُونِيِّ قَالَ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ قَالَ قَائِلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَلْ أُتِيتَ بِطَعَامٍ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ؟ (مص : ٥٠١) قَالَ : « **نَعَمْ** » . قَالَ : وَبِمَاذَا ؟ قَالَ : « **بِمَسْخَنَةٍ** »[١] . قَالَ : فَهَلْ كَانَ فِيهَا فَضْلٌ عَنْكَ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » . قَالَ : فَمَا فُعِلَ بِهِ ؟ قَالَ : « **رُفِعَ ، وَهُوَ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنِّي مَكْفُوتٌ**[٢] **غَيْرُ لَابِثٍ فِيكُمْ ، وَلَسْتُمْ لَابِثِينَ بَعْدِي إِلَّا قَلِيلاً ، حَتَّىٰ تَقُولُوا : مَتَىٰ ؟ وَسَتَأْتُونِي أَفْنَاداً يُفْنِي بَعْضُكُمْ بَعْضاً ، وَبَيْنَ يَدَيِ ٱلسَّاعَةِ مَوَتَانٌ شَدِيدٌ ، وَبَعْدَهُ سَنَوَاتُ ٱلزَّلَازِلِ** » .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني ، والبزار ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله ثقات .

١٢٣٨٨ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَزْعُمُونَ أَنِّي مِنْ آخِرِكُمْ وَفَاةً ، أَلَا وَإِنِّي مِنْ أَوَّلِكُمْ وَفَاةً ، وَلَتَتْبَعُنِّي أَفْنَاداً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٤] ، والطبراني في الأوسط ، والكبير ، ولفظه فيه[٥] : عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوساً فِي ٱلْمَسْجِدِ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « **إِنَّكُمْ تَتَحَدَّثُونَ أَنِّي مِنْ آخِرِكُمْ وَفَاةً ، أَلَا وَإِنِّي مِنْ**

---

(١) المسخنة : قدر كالتنور يسخن فيها الطعام .

(٢) أي : مقبوض .

(٣) في المسند ٤/ ١٠٤ ، والطبراني في الكبير ٧/ ٥١ برقم (٦٣٥٦) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٤٠ برقم (٢٤٢٢) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٦٨٦١) وهو حديث صحيح .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٧٧٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٨٦١) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٥٦) ، وانظر ما قبله وما بعده .

(٤) في المسند برقم (٧٣٦٦) . والطبراني في الأوسط برقم (٧٩٥٣) ، وفي الكبير ١٩/ ٣٨٦ برقم (٩٠٥) وهو حديث صحيح . وانظر « مسند الموصلي » إذا رغبت في المزيد .

(٥) أي : في الكبير ١٩/ ٣٨٦ برقم (٩٠٥) وإسناده صحيح .

أَوَّلُكُمْ وَفَاةً ، وَتَتَّبِعُنِّي أَفْنَاداً يَفْنِي بَعْضُكُمْ بَعْضاً » ، ثُمَّ نَزَعَ بِهَٰذِهِ ٱلآيَةِ ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ [الأنعام : ٦٥] حَتَّىٰ بَلَغَ ﴿ لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ [الأنعام : ٦٧] .

ثُمَّ قَالَ : « لاَ تَبْرَحُ عِصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى ٱلْحَقِّ ، ظَاهِرِينَ لاَ يَنَالُونَ خِذْلاَنَ مَنْ خَذَلَهُمْ ، ولاَ مَنْ خَالَفَهُمْ ، حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ ٱللهِ عَلَىٰ ذَلِكَ » ، ثُمَّ نَزَعَ بِهَٰذِهِ ٱلآيَةِ ﴿ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ [آل عمران : ٥٥] . ورجالهما ثقات .

١٢٣٨٩ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ (مص : ٥٠٢) قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنِّي آخِرُكُمْ مَوْتاً ، وَإِنِّي أَوَّلُكُمْ ذَهَاباً ، ثُمَّ تَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي أَفْنَاداً يَقْتُلُ بَعْضُكُمْ / بَعْضاً** » . ٣٠٦/٧

رواه الطبراني[١] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله وثقوا ، وفي بعضهم خلاف .

١٢٣٩٠ ـ وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [يَقُولُ] : « **مَا كَانَتْ نُبُوَّةٌ إِلاَّ كَانَ بَعْدَهَا قَتْلٌ وَصَلْبٌ** » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في الكبير ٢٢/٦٩ برقم (١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨) ، وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (١٢٣٨٦) .

(٢) في الكبير ١/١١٥ برقم (٢٠٧) ، وابن عدي في الكامل ٣/١١٣٢ ، والضياء في المختارة ، من طريق سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسىٰ ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه طلحة بن عبيد الله . . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، سليمان بن أيوب قال ابن عدي : « ولسليمان بن أيوب غير هٰذا ، ما ذكرت بهٰذا الإسناد عشرين حديثاً آخر ، ورَوىٰ هٰذه النسخة جماعة ، وعامة هٰذه الأحاديث أفراد : لهٰذه الأسانيد لا يتابع سليمان عليها أحد » .
وأما أبو سليمان وجده فما وجدت من ترجم لهما ، والله أعلم .

١٢٣٩١ ـ وَعَنِ ٱلْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][1] يَقُولُ : « **إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلاً ، وَإِنَّ لأُمَّتِي مِئَةَ سَنَةٍ ، فَإِذَا مَضَىٰ عَلَىٰ أُمَّتِي مِئَةُ سَنَةٍ ، أَتَاهَا مَا وَعَدَهَا ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ** » قَالَ ٱبْنُ لَهِيعَةَ ـ يَعْنِي : كَثْرَةَ ٱلْفِتَنِ .

رواه الطبراني[2] وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث علىٰ ضعفه .

١٢٣٩٢ ـ وَعَنْ بِلاَلٍ يَرْفَعُهُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : رَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، فَقَالَ : « **سُبْحَانَ ٱلَّذِي يُرْسِلُ عَلَيْهِمُ ٱلْفِتَنَ إِرْسَالَ ٱلْقَطْرِ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٢٣٩٣ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ فَقَالَ : « **سُبْحَانَ[4] ٱلَّذِي يُرْسِلُ عَلَيْهِمِ مِنَ ٱلْفِتَنِ إِرْسَالَ ٱلْقَطْرِ** » .

رواه الطبراني[5] ، وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل ، وهو ضعيف .

١٢٣٩٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **سَتَكُونُ فِتْنَةٌ يُفَارِقُ ٱلرَّجُلُ فِيهَا أَخَاهُ وَأَبَاهُ ، تَطِيرُ ٱلْفِتْنَةُ فِي قُلُوبِ رِجَالٍ مِنْهُمْ إِلَىٰ**

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في الكبير ٢٠/٣٠٦ برقم (٧٢٩ ، ٧٣٠) وقد تقدم برقم (١٢١٣٥ ، ١٢١٣٦) .

(٣) في الكبير ١/٣٥٦ برقم (١٠٨٤) من طريق عبد الله بن داود العابد سنديله ، حدثنا الحسين بن حفص ، عن أبي يوسف ، عن بيان بن بشر ، عن قيس بن أبي حازم ، عن بلال يرفعه . . . وهٰذا إسناد ضعيف عبد الله بن داود سنديله ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/٤٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . وأبو يوسف هو : يعقوب بن إبراهيم القاضي ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٥٦٦) .

(٤) في (ظ) : « سبحان الله . . . » .

(٥) في الكبير ٢/٣٠٥ برقم (٢٢٧٢) من طريق محمد بن علي بن خلف العطار ، حدثنا سهل بن عامر ، حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن بيان وإسماعيل ، عن قيس ، عن جرير . . . وهٰذا إسناد فيه محمد بن علي بن خلف وهو ضعيف ، انظر « لسان الميزان » ٥/٢٨٩ـ٢٩٠ ، والكامل لابن عدي ٢/٧٧٢ .

وأما سهل بن عامر ، فقد رماه بعضهم بالكذب ، والله أعلم .

يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، حَتَّىٰ يُعَيَّرَ ٱلرَّجُلُ بِهَا[1] كَمَا تُعَيَّرُ ٱلزَّانِيَةُ بِزِنَاهَا » .

١٢٣٩٥ ـ وَبِسَنَدِهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَتَتْكُمُ ٱلْقُرَيْعَاءُ » .

قُلْنَا : وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « فِتْنَةٌ يَكُونُ فِيهَا مِثْلُ ٱلْبَيْضَةِ » .

رواهما الطبراني[2] ، وفيهما محمد بن سفيان الحضرمي ، ولم أعرفه ، وابن لهيعة لين . (مص : ٥٠٣) .

١٢٣٩٦ ـ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ قَالَ : كَتَبَ إِلَيَّ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ يَعْنِي : عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ ـ حِينَ أَلْقَى ٱلشَّامُ بَوَانِيَهُ[3] : بَثْنِيَّةً وَعَسَلاً ـ وَشَكَّ عَفَّانُ مَرَّةً فَقَالَ : حِينَ أَلْقَى ٱلشَّامُ كَذَا وَكَذَا ـ فَأَمَرَنِي أَنْ أَسِيرَ إِلَى ٱلْهِنْدِ ـ وَٱلْهِنْدُ فِي أَنْفُسِنَا يَوْمَئِذٍ : ٱلْبَصْرَةُ ـ قَالَ : وَأَنَا لِذَٰلِكَ كَارِهٌ .

قَالَ : فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : ٱتَّقِ ٱللهَ يَا أَبَا سُلَيْمَانَ ، فَإِنَّ ٱلْفِتَنَ قَد ظَهَرَتْ .

---

(١) في كنز العمال : « يعير الرجل فيها بصلاته ، كما . . . » .

(٢) أخرجهما الطبراني في الكبير ١٤/١٣٢ ـ ١٣٣ برقم (١٤٧٥٣ و١٤٧٥٤) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا محمد بن سفيان المصري ، قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهٰذا إسناد فيه أحمد (بن محمد بن الحجاج) بن رشدين قال ابن عدي : « كذبوه » . وقال الذهبي : « فمن أباطيله رواية الطبراني وغيره عنه » . وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وانظر « لسان الميزان » ١/٢٥٧ـ٢٥٨ .
ومحمد بن سفيان العامري المصري ذكره ابن حبان في الثقات ٩/١٠٦ .
وقد نسب المتقي الحديث الأول في الكنز برقم (٣١١٣٣) إلى الطبراني في الكبير ، وإلىٰ نعيم بن حماد في الفتن .
وأورد الثاني برقم (٣٠٩١٧) ونسبه إلى الطبراني في الكبير .

(٣) بوانيه : أي خيره وما فيه من السعة والنعمة . والبواني في الأصل : أضلاع الصدر . وقيل : الأكتاف والقوائم ، الواحدة : بانية . قاله ابن الأثير في النهاية .
والبثنية : حنطة منسوبة إلى البثنة ، وهي ناحية من رستاق دمشق ، وقيل : هي الناعمة اللَّيِّنَةُ . وقيل : هي الزبدة : أي صارت زبدة وعسلاً . انظر النهاية .

قَالَ : فَقَالَ : وَٱبْنُ ٱلْخَطَّابِ بَعْدَهُ حَيٌّ ! إِنَّمَا تَكُونُ بَعْدَهُ ، وَٱلنَّاسُ بِذِي بِلِيَّانٍ[1] - أَوْ ذِي بِلِّيَانٍ - بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا ، فَيَنْظُرُ ٱلرَّجُلُ فَيُفَكِّرُ : هَلْ يَجِدُ مَكَاناً لَمْ يَنْزِلْ مِثْلَ مَا نَزَلَ بِمَكَانِهِ ٱلَّذِي هُوَ بِهِ مِنَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱلشَّرِّ فَلاَ يَجِدُ .

قَالَ : وَتِلْكَ ٱلأَيَّامُ ٱلَّتِي ذَكَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ يَدَي ٱلسَّاعَةِ : أَيَّامَ ٱلْهَرْجِ ، فَنَعُوذُ بِٱللهِ أَنْ تُدْرِكَنَا وَإِيَّاكُمْ تِلْكَ ٱلأَيَّامُ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني / في الكبير والأوسط ورجاله ثقات وفي بعضهم ضعف . ٣٠٧/٧

١٢٣٩٧ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **سَيَكُونُ بَعْدِي أَرْبَعُ فِتَنٍ : ٱلأُولَىٰ[3] : يُسْتَحَلُّ فِيهَا ٱلدَّمُ ، وَٱلثَّانِيَةُ يُسْتَحَلُّ فِيهَا ٱلدَّمُ وَٱلْمَالُ[4] ، وَٱلثَّالِثَةُ يُسْتَحَلُّ فِيهَا ٱلدَّمُ وَٱلْمَالُ وَٱلْفَرْجُ** » .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، والكبير ، ولم يذكر غير ثلاث ، وفيه حفص بن غيلان ، وثقه أبو زرعة وغيره ، وضعفه الجمهور ، وابن لهيعة لين .

---

(١) بليان - بكسر الباء واللام ، وتشديد الياء بالفتح - : أي إذا كانوا طوائف وفرقاً من غير إمام . وكل من بعد عنك حتىٰ لا تعرف موضعه فهو : بذي بلىٰ . قاله ابن الأثير في النهاية .

(٢) في المسند ٤/ ٩٠ ، والطبراني في الكبير ٤/ ١١٦ برقم (٣٨٤١) من طريق عفان ، وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٣٨٤١) ، وفي الأوسط برقم (٨٤٧٤) والخطيب في « المتفق والمفترق » ٣/ ١٧٤٣-١٧٤٤ برقم (١٢٨٥) من طريق أبي الوليد الطيالسي ، جميعاً : حدثنا أبو عوانة ، عن عاصم ، عن أبي وائل : شقيق بن سلمة ، عن عزرة بن قيس قال : قال خالد بن الوليد. . . . وهـٰذا إسناد حسن إلىٰ خالد بن الوليد .

وانظر « لسان الميزان » ٤/ ١٦٧ والمتفق والمفترق أيضاً .

(٣) في (ظ) : « فتنة » .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) في الكبير ١٨/ ١٨٠ برقم (٤١٦) ، وفي الأوسط برقم (٨١١٥) من طريق ابن لهيعة ، حدثني أبو معبد عن الحسن ، عن عمران. . . . وهـٰذا إسناد فيه أكثر من علة : ابن لهيعة ضعيف ، والحسن لم يثبت سماعه من عمران .

١٢٣٩٨ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَكُونُ فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ فِتْنَةٌ يُحَصَّلُ ٱلنَّاسُ فِيهَا كَمَا يُحَصَّلُ ٱلذَّهَبُ وَٱلْفِضَّةُ مِنَ ٱلْمَعْدَنِ** » (مص : ٥٠٤) .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، ومحمد بن سفيان الحضرمي لم أعرفه .

١٢٣٩٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **سَيُصِيبُ أُمَّتِي دَاءُ ٱلأُمَمِ** » . قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا دَاءُ ٱلأُمَمِ ؟

قَالَ : « **ٱلأَشَرُ**[٢] **وَٱلْبَطَرُ ، وَٱلتَّدَابُرُ وَٱلتَّنَافُسُ ، وَٱلتَّبَاغُضُ وَٱلْبُخْلُ ، حَتَّىٰ يَكُونَ ٱلْبَغْيُ ، ثُمَّ**[٣] **ٱلْهَرْجُ** » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه أبو سعيد الغفاري لم يرو عنه غير حميد بن هانىء ، وبقية رجاله وثقوا .

---

(١) في الأوسط برقم (٢٩٣) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا محمد بن سفيان الحضرمي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عياش بن عباس ، وعبد الله بن هبيرة ، والحارث بن يزيد ، عن عبد الله بن زريد ، عن علي ابن أبي طالب . . . وهٰذا إسناد فيه أكثر من علة : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة ضعيفان . ومحمد بن سفيان الحضرمي تقدم برقم (١٢٣٢٥) .

(٢) الأشر : أشد البطر . يقال : أَشِرَ ، يَأْشَرُ ، أشراً ، إذا بطر واستكبر .

(٣) في (ظ) زيادة « يكون » .

(٤) في الأوسط برقم (٩٠١٢) ، والحاكم ١٦٨/٤ من طريق ابن وهب ، حدثني أبو هانىء : حميد بن هانىء ، عن أبي سَعْدٍ ـ وفي بعض مصادر الترجمة : سعيد ـ الغفاري أنه سمع أبا هريرة . . . وهٰذا إسناد حسن ، أبو سعد ترجمه البخاري في الكبير ٣٦/٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٧٩/٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد .

وذكره ابن حبان في الثقات ٥٧٣/٥ .

وقد جاء في الميزان ٥٢٨/٤ ، و« لسان الميزان » ٥١/٧ ، ومطبوع الثقات : « أبوسعد » . ←

١٢٤٠٠ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَطَلْحَةُ ، وَٱلزُّبَيْرُ ، وَعَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، وَمُعَاذٌ ، وَحُذَيْفَةُ ، وَسَعْدٌ ، بَعْدَ ٱلْهِجْرَةِ بِثَمَانِ سِنِينَ ، فِي ٱلسَّنَةِ ٱلتَّاسِعَةِ ، فَقَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ : فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، حَدِّثْنَا فِي ٱلْفِتَنِ .

قَالَ : « **يَا حُذَيْفَةُ ، أَمَا إِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ ، ٱلْقَائِمُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ ٱلْمَاشِي ، وَٱلْقَاعِدُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ ٱلْقَائِمِ ، ٱلْقَاتِلُ وَٱلْمَقْتُولُ فِي ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه يزيد بن مروان الخلال ، وهو ضعيف .

١٢٤٠١ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ : أَنَّ ٱلضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ كَتَبَ إِلَىٰ قَيْسِ بْنِ ٱلْهَيْثَمِ حِينَ مَاتَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ : سَلَامٌ عَلَيْكَ ، أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ ٱلسَّاعَةِ فِتَناً كَقِطَعِ ٱللَّيْلِ ٱلْمُظْلِمِ** . (مص : ٥٠٥) **فِتَنٌ كَقِطَعِ ٱلدُّخَانِ يَمُوتُ فِيهَا قَلْبُ ٱلرَّجُلِ كَمَا يَمُوتُ بَدَنُهُ ، يُصْبِحُ ٱلرَّجُلُ مُؤْمِناً**

← وجاء في أصل من أصول الثقات ، وفي الكنىٰ للدولابي ١/ ٣٣ : وفي « ذيل الكاشف » ص(٣٢٧) ، وفي التعجيل : « أبو سعيد » ، وقال أبو حاتم وقد سأله ابنه عن هـٰذا الحديث في « علل الحديث » برقم (٢٥٤٣) : « إنما هو أبو سعد الغفاري » أما ابن وهب فقد قال : « أبو سعيد الغفاري » . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وأخرجه في الأوسط برقم (٤٣٤٣) من طريق يزيد بن مروان الخلال ، حدثنا اليقظان بن عمير ، عن أبيه ، عن جده قال : سمعت عمار بن ياسر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، قال العلائي : « لا أعرف عميراً ، ولا يقظان » . .
نقول : أما اليقظان بن عمير فقد روى عن أبيه عمير ، وعن الزهري ، وقد روىٰ عنه يزيد بن مروان الخلال ، وداود بن حماد الجرمي البلخي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأما أبوه عمير فما وجدت له ترجمة .
وانظر « لسان الميزان » ٦/ ٣١٦ .
ويزيد بن مروان الخلال ، قال يحيى بن معين : « كذاب » . وضعفه أبو داود ، والدارقطني ، وقال ابن عدي : ليس بذاك المعروف . وانظر « لسان الميزان » ٦/ ٢٩٣ .

وَيُمْسِي كَافِراً ، وَيُمْسِي مُؤْمِناً وَيُصْبِحُ كَافِراً ، يَبِيعُ أَقْوَامٌ أَخْلاَقَهُمْ وَدِينَهُم بِعَرَضٍ مِنَ ٱلدُّنْيَا » .

وَإِنَّ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ قَدْ مَاتَ وَأَنْتُمْ إِخْوَانُنَا وَأَشِقَّاؤُنَا ، فَلاَ تَسْبِقُونَا حَتَّىٰ نَخْتَارَ لأَنْفُسِنَا .

رواه أحمد[1] ، والطبراني من طرق فيها علي بن زيد ، وهو سَيِّءُ الحفظ ، وقد وثق ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

٣٠٨/٧ ١٢٤٠٢ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ / بْنِ بَشِيرٍ قَالَ صَحِبْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ : « إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ ٱلسَّاعَةِ فِتَناً كَقِطَعِ ٱللَّيْلِ ٱلْمُظْلِمِ ، يُصْبِحُ ٱلرَّجُلُ مُؤْمِناً ، وَيُمْسِي كَافِراً ، ثُمَّ يُمْسِي مُؤْمِناً ، وَيُصْبِحُ كَافِراً ، يَبِيعُ أَقْوَامٌ أَخْلاَقَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ ٱلدُّنْيَا يَسِيرٍ »[2] .

---

(١) في المسند ٣/ ٤٥٣ ، وابن سعد ٧/ ٢/ ١٣٠ من طريق عفان بن مسلم ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٣٥٧ برقم (٨١٣٥) ، والحاكم ٣/ ٥٢٥ من طريق أحمد بن يحيى بن حميد ،
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٨٥٧) من طريق هدبة بن خالد ،
جميعاً : أخبرنا علي بن زيد ، عن الحسن : أن الضحاك بن قيس . . . . وهٰذا إسناد فيه علتان : ضعف علي بن زيد ، والانقطاع أيضاً فما عرفنا سماعاً للحسن من الضحاك والله أعلم.
نقول : لٰكن المرفوع فيه صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .
(٢) في المسند ٤/ ٢٧٣_٢٧٤ من طريق هاشم بن القاسم ،
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٤٦٠) من طريق مسلم بن إبراهيم ، وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠/ ١٧١ من طريق الهيثم بن جميل ،
وأخرجه الحاكم ٣/ ٥٣١ من طريق عاصم بن علي ،
جميعاً : حدثنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن النعمان بن بشير . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، والمبارك وإن عنعن فقد توبع .
وأخرجه أحمد ٤/ ٧٧ ، من طريق إسماعيل ، عن يونس ، عن الحسن ، به .
وقال الطبراني : « لا يرویٰ هٰذا الحديث عن النعمان إلا بهٰذا الإسناد ، تفرد به المبارك » .
نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

قَالَ ٱلْحَسَنُ : وَلَقَدْ رَأَيْنَاهُمْ صُوَراً وَلاَ عُقُولَ ، أَجْسَاماً وَلاَ أَحْلاَمَ ، فَرَاشَ نَارٍ وَذُبَابَ طَمَعٍ ، يَغْدُو بِدِرْهَمَيْنِ وَيَرُوحُ بِدِرْهَمَيْنِ ، يَبِيعُ أَحَدُهُمْ دِينَهُ بِثَمَنِ ٱلْعَنْزِ .

رواه أحمد ، والطبراني في الأوسط ، وفيه مبارك بن فضالة ، وثقه جماعة وفيه لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٤٠٣ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ ٱلشَّامِ يُقَالُ لَهُ : عَمَّارٌ قَالَ : أَدْرَبْنَا[١] عَاماً ، ثُمَّ قَفَلْنَا ، وَفِينَا شَيْخٌ مِنْ خَثْعَمَ فَذُكِرَ ٱلْحَجَّاجُ فَسَبَّهُ وَشَتَمَهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : لِمَ تَشْتُمُهُ وَهُوَ يُقَاتِلُ أَهْلَ ٱلْعِرَاقِ فِي طَاعَةِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؟

قَالَ : إِنَّهُ هُوَ ٱلَّذِي أَكْفَرَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَكُونُ فِي هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ خَمْسُ فِتَنٍ : فَقَدْ مَضَتْ أَرْبَعٌ وَبَقِيَتْ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ ٱلصَّيْلَمُ ، وَهِيَ فِيكُمْ يَا أَهْلَ ٱلشَّامِ ، فَإِنْ أَدْرَكْتَهَا فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ حَجَراً ، فَكُنْهُ** (مص : ٥٠٦) **وَلاَ تَكُنْ مَعَ وَاحِدٍ مِنَ ٱلْفَرِيقَيْنِ ، وَإِلاَّ فَٱتَّخِذْ نَفَقاً فِي ٱلأَرْضِ** » .

وَفِي رِوَايَةٍ : فَقُلْنَا : أَنْتَ سَمِعْتَ هَـٰذَا مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

رواه أحمد[٢] ، وعمار هـٰذا لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) أي : دخلنا أرض العدو من بلاد الروم ، وكل مدخل إلىٰ بلاد الروم درب .

(٢) في المسند ٥/ ٧٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٨/ ٩٦ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٣٩٢ ـ من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا داود بن أبي هند ، عن رجل من أهل الشام يقال له عمار ، قال : أدربنا . . . . وهـٰذا إسناد جيد عمارة ـ وقيل : عمار ـ بن عبيد اختلف في كونه صحابياً أم تابعياً ، والصواب أنه تابعي ، وما رأيت فيه جرحاً وذكره ابن حبان في الصحابة ٣/ ٢٩٥ ، تبعاً للبخاري عليهما الرحمة من الله تعالىٰ .
والصيلم : الأمر الشديد والداهية التي تستأصل كل شيء .
وأخرجه البخاري في الكبير ٦/ ٤٩٥ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٧٥٥) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٣٦ من طريق حبان بن هلال ، حدثنا سليمان بن كثير ، حدثنا داود بن أبي هند ، عن عمارة . . . . ←

١٢٤٠٤ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ ، قَالَ : « **عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي ، وَلاَ يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلاَّ هُوَ ، وَلَـٰكِنْ أُخْبِرُكَ بِمَشَارِيطِهَا ، وَمَا يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْهَا : إِنَّ بَيْنَ يَدَيْهَا فِتْنَةً وَهَرْجاً** » . قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱلْفِتْنَةُ قَدْ عَرَفْنَاهَا ، فَمَا ٱلْهَرْجُ ؟

قَالَ بِلِسَانِ ٱلْحَبَشَةِ « **ٱلْقَتْلُ** » قَالَ : « **وَيُلْقَىٰ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ٱلتَّنَاكُرُ ، فَلاَ يَكَادُ أَحَدٌ يَعْرِفُ أَحَداً** » .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح .

← وقال ابن عدي : « تفرد به سليمان » . وتعقبه ابن حجر في الإصابة ٧/ ٧١ : « بل تابعه حماد بن سلمة ، وخالد الطحان ، وسلمة بن علقمة ، كل عن داود في أصل الحديث ، ثم اختلفوا . . . والمحفوظ في هـٰذا ما أخرجه أحمد » .

ثم أورد رواية أحمد السابقة وقال : « والحاصل أن داود بن أبي هند تفرد بهـٰذا الحديث ، فاختلف عليه في اسم شيخه : هل هو صحابي هـٰذا الحديث ، أو الصحابي شيخ من خثعم ؟

فالأول لم يترجح عندي ، فيه شيء .

والثاني هو الراجح : أن شيخ داود تابعي ، والصحابي خثعمي لم يسم . والله أعلم .

وتابعه وهب بن منبه ، عن خالد . ورواية مسلمة فيها : (عن داود ، عن عمارة بن عبيد ، حدثني رجل من خثعم) . والذي ذكره ابن حبان ، تبع فيه البخاري ، وخالفه أبو حاتم : فذكر أنه عند عمارة بن عبيد ، له صحبة .

وروىٰ داود بن أبي هند ، عن رجل من أهل الشام ، عنه .

وهـٰذا لا شك أنه غلط ، فإن الشامي هو عمارة أو عمار كما صرح به في رواية أحمد ، وشيخه رجل من خثعم . فهـٰذا قول ثالث ، والله أعلم » .

والذي شد أزرنا في ترجيح ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر قول الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ١٠٥ : « حدثنا الحجاج ، حدثنا حماد ، عن داود ، عن عمار ـ رجل من أهل الشام ـ قال : أدربنا وفينا شيخ . . . . » .

وانظر : تاريخ البخاري ٦/ ٤٩٤ ، والجرح والتعديل ٦/ ٣٦٦ ، وتعجيل المنفعة ٢/ ٦٣٠ـ٦٣١ ، و« أسد الغابة » ٤/ ١٢٩ حيث قال ابن الأثير : « وهـٰذا رواه حبان بن هلال ، عن سليمان بن كثير ، عن داود ، وهو وهم ، والصواب ما رواه حماد بن سلمة ، وحجاج بن منهال ، عن داود ، عن عمار ـ رجل من أهل الشام ـ عن شيخ من خثعم » .

(١) في المسند ٥/ ٣٨٩ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣/ ٥٢٥ ـ من طريق يحيى بن ←

١٢٤٠٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيباً وَسَيَعُودُ غَرِيباً كَمَا بَدَأَ ، فَطُوبَىٰ لِلْغُرَبَاءِ .**

وَإِنَّ بَيْنَ يَدَي ٱلسَّاعَةِ فِتَناً كَقِطَعِ ٱللَّيْلِ ٱلْمُظْلِمِ يُمْسِي ٱلرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِناً ، وَيُصْبِحُ كَافِراً ، وَيُصْبِحُ مُؤْمِناً ، وَيُمْسِي كَافِراً ، يَبِيعُ أَقْوَامٌ دِينَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ ٱلدُّنْيَا » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير باختصار أوله ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس .

١٢٤٠٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيَفْتِنَنَّ أُمَّتِي بَعْدِي فِتَنٌ كَقِطَعِ ٱللَّيْلِ ٱلْمُظْلِمِ ، يُصْبِحُ**

أبي بكير ، حدثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط ، قال : سمعت أبي إياداً يذكر عن حذيفة . . . .
وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أنه منقطع ، فإن إياداً لم يدرك حذيفة فيما نعلم والله أعلم .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » إلىٰ أحمد .
وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند برقم (٧٢٢٨) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٩٨١١) ، ومنها أخرجه الواحدي في « أسباب النزول » ص(١٧١) ـ من طريق عبد الغفار بن القاسم ، عن أبان بن لقيط ، عن قرظة بن حسان قال : سمعت أبا موسى الأشعري . . . وعبد الغفار بن القاسم متروك .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند الطبراني في الأوسط برقم (٣٧٧٩) من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني زفر بن عبد الرحمـٰن بن أدرك ، عن محمد بن سليمان بن والبة ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس بسطنا القول فيه عند الحديث (١٤٢) في « موارد الظمآن » .
وزفر بن عبد الرحمـٰن بن أدرك أبنّا عن حاله في « موارد الظمآن » أيضاً برقم (١٨٨٦) .
ومحمد بن سليمان بن والبة ترجمه البخاري في « الكبير » ١/ ٩٨ وذكر له هـٰذا الحديث ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وتبعه ابن أبي حاتم في« الجرح والتعديل » ٧/ ٢٦٨ فلم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤١٦ ، وانظر التعليق على الحديث الآتي برقم (١٢٤٧٥) .
وقال الطبراني : « لا يرویٰ هـٰذا الحديث عن سعيد بن جبير إلا بهـٰذا الإسناد . تفرد به ابن أبي أويس » .
(١) في الأوسط برقم (٥٨٠٢) وقد تقدم برقم (١٢٢٣٤) .

ٱلرَّجُلُ مُؤْمِناً ، وَيُمْسِي كَافِراً ، وَيُمْسِي مُؤْمِناً ، وَيُصْبِحُ كَافِراً (مص : ٥٠٧) يَبِيعُ أَقْوَامٌ دِينَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٍ » .

٣٠٩/٧ رواه الطبراني[1] ، وفيه عافية / بن أيوب وهو ضعيف .

١٢٤٠٧ ـ وَعَنْ مَيْمُونَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ : « مَا أَنْتُمْ إِذَا مَرِجَ ٱلدِّينُ ، وَسُفِكَ ٱلدِّمَاءُ ، وَظَهَرَتِ ٱلزِّينَةُ ، وَشَرُفَ ٱلْبُنْيَانُ ، وَٱخْتَلَفَ ٱلإِخْوَانُ ، وَحُرِقَ ٱلْبَيْتُ ٱلْعَتِيقُ ؟ » .

١٢٤٠٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] « وَٱخْتَلَفَ ٱلأَخْبَارُ » بَدَلَ « ٱلإِخْوَانُ » .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٣٢١ برقم (١٤١١٧) من طريق محمد بن جعفر الرازي ، ثنا الوليد بن شجاع بن الوليد ، ثنا مسلمة بن علي ،
وأخرجه نعيم بن حماد في الفتن ، برقم (١١٢) من طريق الحكم بن نافع ،
كلاهما : ثنا سعيد بن سنان ،
وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين ، برقم (١٩٥٩) من طريق علي بن سعيد الرازي ، ثنا محمد بن أيوب بن عافية بن أيوب ،
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٤٣٨ من طريق عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا عبد الله بن صالح ،
كلاهما : أخبرني معاوية بن صالح ،
جميعاً : حدثني أبو الزاهرية ، عن كثير بن مرة ، عن ابن عمر . . . . وصححه الحاكم ، وأقره الذهبي .
نقول : في إسناد الطبراني في الكبير متروكان : مسلمة بن علي الخشني ، وسعيد بن سنان أبو مهدي .
وفي إسناده في مسند الشاميين : محمد بن أيوب بن عافية ، متروك الحديث .
وفي إسناد الحاكم عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وهو ضعيف ، غير أن الحديث صحيح لغيره ، وانظر أحاديث الباب . والحديث (٦٥١٥) في مسند الموصلي ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٨٦٨) .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٦ برقم (٦٧) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، وأحمد ٦/ ٣٣٣ ،
جميعاً : حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي ، عن سعد بن أوس ، عن بلال بن يحيى العبسي ، عن ميمونة . . . .
←

رواه الطبراني[1] ورجاله ثقات .

١٢٤٠٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ[2] : « لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَكْثُرَ فِيكُمُ ٱلْهَرْجُ » ثَلاَثاً .

قَالُوا : وَمَا ٱلْهَرْجُ ؟ قَالَ : « ٱلْقَتْلُ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، من غير رفع ، وفيه عطية ، وهو ضعيف .

١٢٤١٠ ـ وَعَنْ فَيْرُوزَ ٱلدَّيْلَمِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَكُونُ فِي رَمَضَانَ صَوْتٌ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ فِي أَوَّلِهِ أَوْ فِي وَسَطِهِ ، أَوْ فِي آخِرِهِ ؟

قَالَ : « لاَ ، بَلْ فِي ٱلنِّصْفِ مِنْ رَمَضَانَ ، إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ ٱلنِّصْفِ ، لَيْلَةُ ٱلْجُمُعَةِ ، يَكُونُ صَوْتٌ مِنَ ٱلسَّمَاءِ يُصْعَقُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفاً [يَخْرَسُ سَبْعُونَ أَلْفاً ، وَيَعْمَىٰ سَبْعُونَ أَلْفاً][4] ، وَيُصَمُّ سَبْعُونَ أَلْفاً » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَمَنِ ٱلسَّالِمُ مِنْ أُمَّتِكَ ؟

قَالَ : « مَنْ لَزِمَ بَيْتَهُ ، وَتَعَوَّذَ بِٱلسُّجُودِ ، وَجَهَرَ بِٱلتَّكْبِيرِ للهِ .

ثُمَّ يَتْبَعُهُ صَوْتٌ آخَرُ ، فَٱلصَّوْتُ ٱلأَوَّلُ صَوْتُ جِبْرِيلَ ، وَٱلثَّانِي صَوْتُ

← وهو عند ابن أبي شيبة ١٥/٤٧ برقم (١٩٠٧٢) . وإسناده صحيح إذا كان بلال سمعه من حذيفة . وانظر التعليق التالي . وسيأتي أيضاً برقم (١٢٤٥٩) .

(١) في الكبير ٢٤/١٠ برقم (١٤) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا سعد بن أوس ، عن بلال بن يحيىٰ ، عن ميمونة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، إذا كان بلال سمعه من ميمونة . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الأوسط زيادة : « قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم » .

(٣) في الأوسط برقم (٥٥٠٧) من طريق أحمد بن طارق الوابشي ، حدثنا عمرو بن عطية ، عن أبيه عطية ، عن أبي سعيد . . . وأحمد بن طارق روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعطية وابنه ضعيفان .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن عمرو بن عطية إلا أحمد بن طارق الوابشي » .

(٤) ما بين حاصرتين مستدرك من معجم الطبراني .

ٱلشَّيْطَانِ ، فَٱلصَّوْتُ فِي رَمَضَانَ ، وَٱلْمَعْمَعَةُ فِي شَوَّالٍ ، وَتُمَيَّزُ ٱلْقَبَائِلُ فِي ذِي ٱلْقِعْدَةِ ، وَيُغَارُ عَلَى ٱلْحَاجِّ فِي ذِي ٱلْحِجَّةِ وَفِي ٱلْمُحَرَّمِ ، وَمَا ٱلْمُحَرَّمُ ؟ أَوَّلُهُ بَلَاءٌ عَلَىٰ أُمَّتِي (مص : ٥٠٨) وَآخِرُهُ فَرَجٌ لأُمَّتِي ، ٱلرَّاحِلَةُ بِقَتَبِهَا يَنْجُو عَلَيْهَا ٱلْمُؤْمِنُ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ دَسْكَرَةٍ تَغِلُّ مِئَةَ أَلْفٍ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك ، وهو متروك .

١٢٤١١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ٱلصَّوْتُ ، وَفِي ذِي ٱلْقِعْدَةِ تُمَيَّزُ ٱلْقَبَائِلُ ، وَفِي ذِي ٱلْحِجَّةِ يُسْلَبُ ٱلْحَاجُّ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه شهر بن حوشب ، وفيه ضعف . والبحتري بن عبد الحميد لم أعرفه .

٨٢ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي فِتْنَةِ ٱلْعَجَمِ

١٢٤١٢ ـ عَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُوشِكُ أَنْ يَمْلأَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَيْدِيَكُمْ مِنَ ٱلْعَجَمِ ، ثُمَّ يَكُونُونَ أُسْداً لاَ يَفِرُّونَ ، فَيَقْتُلُونَ مُقَاتِلَتَكُمْ وَيَأْكُلُونَ فَيْئَكُمْ » .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١٨/ ٣٣٢ برقم (٨٥٣) من طريق عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن الأوزاعي ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن فيروز الديلمي . . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك ، وعبدة بن أبي لبابة ما عرفنا له رواية عن فيروز الديلمي ، والله أعلم .

(٢) في الأوسط برقم (٥١٦) من طريق نوح بن قيس ، حدثنا البختري بن عبد الحميد ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد فيه البختري بن عبد الحميد روىٰ عن شهر بن حوشب ، وروىٰ عنه نوح بن قيس ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن شهر إلا البختري ، تفرد به نوح بن قيس » .

(٣) في المسند ٥/ ١٧ ، ٢٢ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٢٩ برقم (٣٣٦٦) ، ←

١٢٤١٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُوشِكُ أَنْ يَمْلأَ ٱللهُ أَيْدِيَكُمْ مِنَ ٱلْعَجَمِ ، ثُمَّ يَجْعَلَهُمْ أُسْداً لاَ يَفِرُّونَ ، فَيُقَاتِلُونَ مُقَاتِلَتَكُمْ ، وَيَأْكُلُونَ فَيْئَكُمْ » .

رواه البزار(١) ، وفيه خالد بن يزيد بن مسلم ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٤١٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « يُوشِكُ أَنْ يَمْلأَ ٱللهُ أَيْدِيَكُمْ مِنَ ٱلْعَجَمِ (مص : ٥٠٩) ، أَنْ / يَكُونُوا أُسْداً(٢) لاَ يَفِرُّونَ ، وَيَقْتُلُونَ مُقَاتِلَتَكُمْ وَيَأْكُلُونَ فَيْئَكُمْ » . ٣١٠/٧

← والطبراني في الكبير ٧/٢٢٢ برقم (٦٩٢١) من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، سماع الحسن من سمرة غير ثابت ، والله أعلم .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٦٩٢١) والعقيلي في الضعفاء ٢/١٦ من طريق الحجاج بن منهال ،

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/١٣ وفي « حلية الأولياء » ٣/ ٢٤ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٥٤/ ٤٢٠) من طريق عبيد الله بن محمد العيشي ،

جميعاً : حدثنا حماد ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد ٥/ ١١و٢٢ ، وأبو نعيم في الحلية ٣/ ٢٤ من طريق هشيم ، عن يونس ، عن الحسن ، به . وهـٰذا إسناد فيه علتان : عنعنة هشيم ، والانقطاع .

وأخرجه أحمد ٥/ ٢٢ من طريق هشيم ، حدثنا يونس ، عن الحسن ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا مرسل ، وإسناده صحيح إلى الحسن وهو أولىٰ بالصواب .

(١) في « كشف الأستار » ٤/١٢٨ برقم (٣٣٦٤) ، والعقيلي في الضفعاء ٢/١٦ـ ومن طريقه أورده الذهبي في « الميزان » ١/٦٤٧ ، وابن حجر في « لسان الميزان » ٢/ ٣٩١ـ من طريق إبراهيم بن المستمر العروقي ، حدثنا خالد بن يزيد بن مسلم ، حدثنا البراء بن يزيد ـ تحرفت عند البزار إلىٰ : زيد ـ الغنوي ، حدثنا قتادة ، عن أنس ، مرفوعاً . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : خالد بن يزيد بن مسلم ، والبراء وهو : ابن عبد الله بن يزيد الغنوي ، وقال بعضهم : متروك .

(٢) في (ظ) : « ثم يجعلهم أسداً » . وكذلك هي عند البزار وفي الكبير ، والأوسط : « فيصيرون أسداً » .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن عبد القدوس ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة . ويونس بن خباب ضعيف جداً .

١٢٤١٥ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يُوشِكُ أَنْ يَمْلأَ ٱللهُ أَيْدِيَكُمْ مِنَ ٱلْعَجَمِ ، وَيَجْعَلَهُمْ أُسْداً[2] لاَيَفِرُّونَ ، فَيَضْرِبُونَ رِقَابَكُمْ ، وَيَأْكُلُونَ فَيْئَكُم** » .

رواه البزار[3] ، وفيه يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي وهو متروك .

١٢٤١٦ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ[4] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يُوشِكُ أَنْ يَكْثُرَ فِيكُمْ مِنَ ٱلْعَجَمِ أُسْدٌ لاَ يَفِرُّونَ ، فَيَقْتُلُونَ مُقَاتِلَتَكُمْ ، وَيَأْكُلُونَ فَيْئَكُمْ** » .

رواه الطبراني[5] ، ورجاله رجال الصحيح (ظ : ٤١١) .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/١٢٨ برقم (٣٣٦٣) ، والطبراني في الأوسط برقم (٥٢١١) ، وقد تقدم برقم (٩٦٤٩) فعد إليه . وانظر أيضاً « موسوعة الحافظ ابن حجر الحديثية » ٦/ ٣٧٢ .

(٢) في (ظ ، د) : « أشداء » .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/١٢٩ برقم (٣٣٦٥) من طريق إبراهيم بن هانىء ، حدثنا محمد بن يزيد بن سنان ، أنبأنا يزيد بن سنان ـ يعني : أباه ـ حدثنا سليمان الأعمش ، عن شقيق ، عن حذيفة ، مرفوعاً ، وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن هانىء وهو ضعيف ، ويزيد بن سنان الرهاوي ، وهو متروك ، ومحمد بن يزيد ليس بالقوي أيضاً .

(٤) في أصولنا جميعها عدا (ط) « أبو هريرة » ، وهو خطأ ، وجاء في (ظ) : « أبو موسىٰ » وهو الصواب ، والحديث حديثه ، وانظر التعليق التالي .

(٥) نقول : هـٰذه الإحالة توحي أن الحديث في معجم الطبراني الكبير ، ولـٰكن هـٰذا المعجم خلا من مسند أبي هريرة ، وقد أطلت البحث عن هـٰذا الحديث في أي من معجمي الطبراني الصغير ، والأوسط فما وقفت عليه من حديث أبي هريرة . ولـٰكن أخرجه في مسنده ص(١٤٨) من طريق محمد بن معمر حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا يزيد بن إبراهيم ، ←

١٢٤١٧ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ ، قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ تُقَاتِلُوا قَوْماً يَنْتَعِلُونَ ٱلشَّعْرَ**[١] ، **وَحَتَّىٰ تُقَاتِلُوا قَوْماً عِرَاضَ ٱلْوُجُوهِ ، خُنْسَ ٱلأُنُفِ**[٢] ، **صِغَارَ ٱلأَعْيُنِ ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ ٱلْمِجَانُّ ٱلْمُطَرَّقَةُ** »[٣] .

رواه أحمد[٤] مرسلاً ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٤١٨ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ أُمَّتِي يَسُوقُهَا قَوْمٌ عِرَاضُ ٱلْوُجُوهِ ، صِغَارُ ٱلأَعْيُنِ ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ ٱلْحَجَفُ**[٥] **ثَلاَثَ مَرَّاتٍ حَتَّىٰ يُلْحِقُوكُمْ بِجَزِيرَةِ ٱلْعَرَبِ** (مص : ٥١٠) .

أَمَّا ٱلسَّائِقَةُ ٱلأُولَىٰ ، فَيَنْجُو مَنْ هَرَبَ مِنْهُمْ ، وَأَمَّا ٱلثَّانِيَةُ ، فَيَنْجُو بَعْضٌ وَيَهْلِكُ بَعْضٌ ، وَأَمَّا ٱلثَّالِثَةُ ، فَيُصْطَلَمُونَ كُلُّهُمْ : مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ » .

← حدثنا الحسن ، عن أبي موسىٰ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يوشك أن يكثر فيكم العجم . . . » وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يسمع من أبي موسىٰ شيئاً .

(١) لعلهم كانوا يصنعون من الشعر نعالاً يلبسونها .

(٢) خنس الأنوف ، قال ابن الأثير في النهاية : « انقباض قصبة الأنف وعرض الأرنبة ، وهو شبيه بالفطس » . وفي رواية جاء : « فطس الأنوف » .

(٣) المجان المطرقة : التروس التي يطرق بعضها فوق بعض ، يعني : يركّب بعضها فوق بعض ، ولذا فهي عريضة . ورويت بتشديد الراء للتكثير ، وانظر النهاية .

(٤) في المسند ٢/٤٩٣ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا عوف ، عن الحسن قال : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . . . وهـٰذا مرسل رجاله ثقات .

نقول : غير أن الحديث صحيح أخرجه البخاري في المناقب (٣٥٩٠) باب : علامات النبوة في الإسلام ، ومسلم في الفتن (٢٩١٢) باب : لا تقوم الساعة حتىٰ يمر الرجل بقبر الرجل . . . .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٧٤٣) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (١١٣١) ، وفي « مسند الموصلي » برقم (٥٨٧٨) .

(٥) الحَجَفُ جمع حجفة ، وهي ترس مصنوع من الجلد ليس فيه خشب .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ : مَنْ هُمْ ؟

قَالَ : « **ٱلتُّرْكُ ، أَمَا وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَربِطُنَّ خُيُولَهُمْ إِلَىٰ سَوَارِي مَسَاجِدِ ٱلْمُسْلِمِينَ** » .

قَالَ : وَكَانَ بُرَيْدَةُ لاَ يُفَارِقُهُ بَعِيرَانِ أَوْ ثَلاَثَةٌ ، وَمَتَاعُ ٱلسَّفَرِ وَٱلأَسْقِيَةُ ، يُعِدُّ ذَلِكَ لِلْهَرَبِ مِمَّا سَمِعَ مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْبَلاَءِ مِنَ ٱلتُّرْكِ .

قلت : رواه أبو داود[1] باختصار .

رواه أحمد[2] ، والبزار باختصار ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٤١٩ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ حِينَ جَاءَهُ كِتَابٌ مِنْ عَامِلِهِ يُخْبِرُهُ أَنَّهُ وَقَعَ بِٱلتُّرْكِ وَهَزَمَهُمْ ، وَكَثْرَةَ مَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ ، وَكَثْرَةَ مَنْ غُنِمَ ، فَغَضِبَ مُعَاوِيَةُ مِنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُكْتَبَ إِلَيْهِ : قَدْ فَهِمْتُ مِمَّا قُلْتَ مَا قَتَلْتَ وَغَنِمْتَ ، فَلاَ أَعْلَمَنَّ مَا عُدْتَ لِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَلاَ قَاتَلْتَهُمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ أَمْرِي .

قُلْتُ[3] : لِمَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَتَظْهَرَنَّ ٱلتُّرْكُ عَلَى ٱلْعَرَبِ حَتَّىٰ تُلْحِقَهَا بِمَنَابِتِ ٱلشِّيحِ وَٱلْقَيْصُومِ** » .

٣١١/٧ فَأَنَا أَكْرَهُ/ قِتَالَهُمْ لِذَلِكَ .

---

(١) في الملاحم (٤٣٠٥) باب : في قتال الترك ، وفيه أن المسلمين هم الذين يسوقون الترك ، وفي إسناده لين .

(٢) في المسند ٥/٣٤٨ ـ ٣٤٩ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/١٢٩ برقم (٣٣٦٧) من طريق بشير بن المهاجر ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة. . . . وبشير بن المهاجر فيه لين ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩٨٣) .

وقوله : يصطلمون : أي يستأصلون . يقال : صَلَمَهُ ، يَصْلِمُهُ ، صَلْماً . إذا استأصله . واصطلمهم العدوُّ ، إذا استأصلهم وأبادهم .

وانظر الأحاديث (٢٩٢٧ ـ ٢٩٢٨ ، ٢٩٢٩) عند البخاري ، باب : قتال الترك ، وباب : قتال الذين ينتعلون الشعر . والحديث (٢٩١٢) عند مسلم .

(٣) في (ظ) ، وعند أبي يعلىٰ : « قلت له : لم » .

رواه أبو يعلىٰ[1] وفيه من لم أعرفهم .

١٢٤٢٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱتْرُكُوا ٱلتُّرْكَ مَا تَرَكُوكُمْ** (مص : ٥١١) **فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَسْلُبُ أُمَّتِي مُلْكَهُمْ وَمَا خَوَّلَهُمُ ٱللهُ بَنُو قَنْطُورَاءَ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عثمان بن يحيى القرقساني ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٤٢١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلسَّائِبِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَبْلُغُ ٱلْعَرَبُ مَوْلِدَ آبَائِهِمْ مَنَابِتَ ٱلشِّيحِ وَٱلْقَيْصُومِ** »[3] .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه عدي بن الفضل التيمي ، وهو متروك .

١٢٤٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **تُقَاتِلُونَ قَوْماً عِرَاضَ ٱلْوُجُوهِ ، صِغَارَ ٱلأَعْيُنِ ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ ٱلْمِجَانُّ ٱلْمُطَرَّقَةُ ، وَكَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ حَدَقُ ٱلْجَرَادِ ، يَنْتَعِلُونَ ٱلشَّعْرَ ، وَيَتَّخِذُونَ ٱلدَّرَقَ ، يَرْبِطُونَ خُيُولَهُمْ بِٱلنَّخْلِ** » .

---

(١) في المسند برقم (٧٣٧٦) ، وهو في « المقصد العلي » برقم (١٨٥٢) ، كما أورده الحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥٠٢٠) . وفي إسناده إسحاق بن إبراهيم بن الغمر ، وإسحاق وأبوه وجده مجهولة أحوالهم ، وفيه أيضاً : أحمد بن إبراهيم مجهول الحال أيضاً .

(٢) في الكبير ١٠/ ٢٢٣ برقم (١٠٣٨٩) وقد تقدم برقم (٩٦٤٨) فعد إليه إذا شئت .

(٣) الشِّيح : نبت سهلي ، من الفصيلة المركبة ، رائحته طيبة قوية ، ترعاه الماشية في البادية . والقيصوم : نبات من الفصيلة المركبة ، قريب من نوع الشيح ، يكثر في البادية .

(٤) في الأوسط برقم (٥٢٢٨) من طريق سعيد بن سليمان ، عن عدي بن الفضل ، عن علي بن الحكم ، عن القاسم ابن أبي بزة ، عن عبد الله بن السائب . . . وعدي بن الفضل متروك كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

قلت : في الصحيح بعضه[١] .

رواه البزار[٢] ، وفيه حبان بن علي ، وهو ضعيف ، ووثقه ابن معين في رواية .

١٢٤٢٣ - وَعَنِ ٱبْنِ سِيرِينَ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَقُولُ : كَأَنِّي بِٱلتُّرْكِ قَدْ أَتَتْكُمْ عَلَىٰ بَرَاذِينَ مُحَدَّمَةِ ٱلآذَانِ حَتَّىٰ تَرْبِطَهَا بِشَطِّ ٱلْفُرَاتِ .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله رجال الصحيح إن كان ابن سيرين سمع من ابن مسعود .

١٢٤٢٤ - وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ٱلْعَامِرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا رَأَيْتُمْ قَوْماً أَوْ أَتَاكُمْ قَوْمٌ فُطْحُ ٱلْوُجُوهِ ؟

رواه الطبراني[٤] ، ورجاله ثقات .

---

(١) عند البخاري في الجهاد (٢٩٢٧ ، ٢٩٢٨) باب : قتال الترك ، وعند مسلم في الفتن (٢٩١٢) باب : لا تقوم الساعة حتىٰ يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنىٰ أن يكون مكان الميت من البلاء .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ١٣٠ برقم (٣٣٦٨) من طريق حبان بن علي ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد فيه حبان بن علي وقد بينا عند الحديث (١٠٧٨) في « موارد الظمآن » . وعند الحديث المتقدم برقم (١٢١٧٧) أَنَّه حسن الحديث فيما لم يخالف فيه . غير أنه تفرد بهـٰذه الرواية ، ومثله لا يتحمل مثل هـٰذا التفرد . وانظر التعليق السابق .

قال البزار : « لا نعلم رواه بهـٰذا السند إلا حبان بن علي » .

(٣) في الكبير ٩/ ١٩٢ برقم (٨٨٥٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين : أن ابن مسعود قال. . . . موقوفاً عليه .

وهو في جامع معمر في المصنف برقم (٢٠٧٩٨) وإسناده ضعيف لانقطاعه ، ابن سيرين لم يدرك ابن مسعود .

(٤) في الكبير ٩/ ٢٧٧ برقم (٩١٨٦) من طريق أبي نعيم (الفضل بن دكين) ، حدثنا عقبة بن وهب بن عقبة العامري البكائي قال : سمعت أبي : وهب بن عقبة يحدث عن يزيد بن معاوية العامري : أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول : كيف أنتم. . . . موقوفاً ، وإسناده ←

١٢٤٢٥ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْأَسْوَدِ ٱلدَّيْلِيِّ قَالَ : أَسْلَمْتُ أَنَا وَزُرْعَةُ بْنُ ضَمْرَةَ مَعَ ٱلْأَشْعَرِيِّ ، فَلَقِينَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرٍو (مص : ٥١٢) قَالَ : فَجَلَسْتُ عَنْ يَمِينِهِ وَجَلَسَ زُرْعَةُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرٍو : يُوشِكُ أَنْ لاَ يَبْقَىٰ فِي أَرْضِ ٱلْعَرَبِ مِنَ ٱلْعَجَمِ إِلاَّ قَتِيلٌ أَوْ أَسِيرٌ يُحْكَمُ فِي دَمِهِ .

فَقَالَ لَهُ زُرْعَةُ بْنُ ضَمْرَةَ : أَيَظْهَرُ ٱلْمُشْرِكُونَ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْإِسْلاَمِ ؟

فَقَالَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ [فَقَالَ : لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ تَدَافَعَ مَنَاكِبُ نِسَاءِ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ عَلَىٰ][١] ذِي ٱلْخَلَصَةِ ـ بِنَاءً أَوْ بَيْتاً ـ كَانَ يُسَمَّىٰ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ[٢] .

قَالَ : فَذَكَرْتُ لِعُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ قَوْلَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَقَالَ عُمَرُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ : عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرٍو أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُ .

قَالَ : فَخَطَبَ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، فَقَالَ : إِنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « **لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى ٱلْحَقِّ مَنْصُورِينَ ، حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ ٱللهِ** » .

قَالَ : فَذَكَرْنَا لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو قَوْلَ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ، فَقَالَ صَدَقَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا جَاءَ ذَاكَ كَانَ ٱلَّذِي قُلْتَ .

٣١٢/٧ رواه أبو يعلىٰ[٣] عن شيخه أبي سعيد / ، فإن كان هو مولىٰ بني

← جيد . وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٦٤١٦) .

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من مصادر التخريج .

(٢) في « المطالب العالية » : « ذي الخلصة ـ وثن كان من أوثان الجاهلية » .

وعند الحاكم : « وثن كان يسمىٰ في الجاهلية » . وعند البوصيري تحريف غريب : « ذي الخلصة ، ومن كان من أديان الجاهلية » . ومثل هـٰذا في المقصد العلي .

(٣) في الكبير ـ ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٥٣) ، والبوصيري في « إتحاف المهرة » برقم (٩٧٤٨) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٨٥١) ، ٤٨٥٢ ، ٤٨٥٣) ـ والحاكم ٤/ ٥٥٠ من طريق معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أبي الأسود الديلي ، عن ابن عمرو قال : . . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، قتادة لم يُدرك أبا ←

هاشم[1] ، فرجاله رجال الصحيح .

٨٣ ـ بَابُ فِتْنَةِ مُضَرَ

١٢٤٢٦ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ هَـٰذَا ٱلْحَيَّ مِنْ مُضَرَ لاَ تَدَعُ للهِ عَبْداً صَالِحاً إِلاَّ فَتَنَتْهُ وَأَهْلَكَتْهُ حَتَّىٰ يُدْرِكَهَا ٱللهُ بِجُنُودٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُذِلَّهَا حَتَّىٰ لاَ تَمْنَعَ ذَنَبَ تَلْعَةٍ** » .

وفي رِوَايَةٍ : « **لاَ تَدَعُ مُضَرُ عَبْداً للهِ مُؤْمِناً إِلاَّ فَتَنُوهُ أَوْ قَتَلُوهُ** » . (مص : ٥١٣) .

رواه أحمد[2] بأسانيد ، والبزار ، من طرق ، وَفِي بَعْضِهَا قَالَ حُذَيْفَةُ :

الأسود الديلي ، والله أعلم .
ومع ذلك فقد صححه الحاكم علىٰ شرط مسلم ، وأما الذهبي فصححه علىٰ شرط الشيخين !!
ويشهد لقول عبد الله بن عمرو حديث أبي هريرة عند البخاري في الفتن (٧١١٦) باب : تغير الزمان حتىٰ تعبد الأوثان وعند مسلم في الفتن (٢٩٠٦) باب : لا تقوم الساعة حتىٰ تعبد دوس ذا الخلصة . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم(٦٧٤٩) .
وانظر فتح الباري ١٣/ ٧٦ وما بعدها .
ويشهد لحديث عمر حديث معاوية عند البخاري في فرض الخمس (٣١١٦) باب : قول الله تعالىٰ : ﴿ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ ﴾ [الأنفال : ٤١] وعند مسلم في الإمارة (١٠٣٧) (١٧٥) باب : قوله صلى الله عليه وسلم : « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم » . كما يشهد له حديث جابر عند مسلم ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٠٧٨) .

(١) تابعه أكثر من ثقة ، انظر مصادر تخريج الحديث .

(٢) في المسند ٥/ ٣٩٠ من طريق أبي داود الطيالسي ،
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٢٧ برقم (٣٣٦٠) من طريق معاذ بن هشام ،
وأخرجه الحاكم ٤/ ٤٦٩ـ٤٧٠ من طريق موسى بن إسماعيل ،
جميعاً : حدثنا هشام ، عن قتادة ، عن أبي الطفيل : عامر بن واثلة ، قال : دخلنا علىٰ حذيفة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وهشام هو : الدستوائي .
والحديث في « مسند أبي داود الطيالسي » برقم (٤٢٠) .

آمْضُوا[1] يَا مَعَاشِرَ مُضَرَ ، فَوَٱللهِ لاَ تَزَالُونَ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ تَفْتِنُوهُ وَتَقْتُلُوهُ أَوْ لَيَضْرِبَنَّكُمُ ٱللهُ وَمَلاَئِكَتُهُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ لاَ تَمْنَعُوا بَطْنَ تَلْعَةٍ .

قَالُوا : فَلِمَ قَدِمْتَنَا وَنَحْنُ كَذَلِكَ ؟ قَالَ : إِنَّ مِنْكُمْ سَيِّدَ وَلَدِ آدَمَ صلى الله عليه

← وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٦/ ٨٥ من طريقين : حدثنا ابن أبي عدي ، عن هشام ، به .

وأخرجه أحمد ٥/ ٣٩٥ ، وابن أبي شيبة ١٥/ ١١١ برقم (١٩٢٤٩) ـ ومن طريقه أخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٩٨٩) ، والطبراني في الأوسط برقم (٦٥٧٩) ـ من طريق عبد الله بن نمير ، حدثنا الأعمش ، عن أبي قيس : عبد الرحمٰن بن ثروان ـ تحرف عند ابن أبي شيبة إلىٰ : عبد الله ـ عن عمرو بن حنظلة قال : قال حذيفة بن اليمان. . . . وهـٰذا إسناد جيد من أجل عمرو بن حنظلة ، ولـٰكنه يتابع فيصح الإسناد . وعبد الرحمٰن بن ثروان بينا أنه ثقة عند الحديث (١٧٦) في « موارد الظمآن » .

وأخرجه الحاكم ٤/ ٤٧٠ من طريق أبي عوانة ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد ٥/ ٤٠٤ من طريق عبد الجبار بن العباس الشباميّ ،

وأخرجه البخاري في الكبير ٦/ ٣٢٤ من طريق عبد الله بن نمير ،

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٩٩١) من طريق جرير بن حازم ، جميعاً : عن الأعمش ، عن عبد الرحمٰن بن ثروان ، عن هذيل بن شرحبيل ، عن حذيفة. . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (١٩٢٤٨) ، والبزار برقم (٣٣٦٢) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا العوام ابن حوشب ، عن منصور بن المعتمر ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة. . . . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ١١٠ برقم (١٩٢٤٧) من طريق علي بن مسهر ، حدثنا الوليد بن جميع ،

وأخرجه البزار برقم (٣٣٦١) من طريق حبيب بن أبي ثابت ،

جميعاً : حدثنا أبو الطفيل : عامر بن واثلة قال : دخلت أنا وعمر بن ضليع علىٰ حذيفة بن اليمان. . . . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .

وذنب : أسفل . والتلعة : مسيل الماء من أعلىٰ إلىٰ أسفل . والمراد : وصفهم بالذل والضعف وقلة المنعة والضعف عن حماية أسافل الأودية ومسايل المياه .

(١) في (ظ) ، وعند البزار : « ادنوا » .

وسلم ، وَإِنَّ مِنْكُمْ سَوَابِقَ كَسَوَابِقِ ٱلْخَيْلِ[1] . والطبراني في الأوسط باختصار ، وأحد أسانيد أحمد ، وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح .

١٢٤٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَتَضْرِبَنَّ مُضَرُ عِبَادَ ٱللهِ حَتَّىٰ لاَ يُعْبَدَ للهِ ٱسْمٌ ، أَوْ لَيَضْرِبَنَّهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ لاَ يَمْنَعُوا ذَنَبَ تَلْعَةٍ** » .

رواه أحمد[2] ، وفيه مجالد بن سعيد ، وثقه النسائي ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

٨٤ ـ بَابُ فِتْنَةِ ٱلْوَلِيدِ

١٢٤٢٨ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : وُلِدَ لِأَخِي أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُلاَمٌ ، فَسَمَّوْهُ ٱلْوَلِيدَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَمَّيْتُمُوهُ بِٱسْمِ فَرَاعِنَتِكُمْ : لَيَكُونَنَّ فِي هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : ٱلْوَلِيدُ ، لَهُوَ أَشَرُّ عَلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ مِنْ فِرْعَوْنَ لِقَوْمِهِ** » .

رواه أحمد[3] ، ورجاله ثقات . (مص : ٥١٤) .

---

(١) هـٰذه رواية ابن أبي شيبة ، والبزار من طريق يزيد بن هارون . . . . وانظر في التعليق الأسبق .

(٢) في المسند ٣/ ٨٧ ـ٨٨ من طريق خلف بن الوليد ، حدثنا عباد بن عياد ، عن مجالد بن سعيد ، عن أبي الوداك ، عن أبي سعيد الخدري . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد . وأبو الوداك هو : جبر بن نوف الهمداني .

نقول : غير أن الحديث صحيح لغيره ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في المسند ١/ ١٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٤٦ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ١٠٦ـ١٠٧ ـ من طريق أبي المغيرة ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثني الأوزاعي وغيره ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب . . . .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ١٢٥ بعد ذكر هـٰذا الخبر : « وهـٰذا خبر باطل ، ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هـٰذا ، ولا عمر رواه ، ولا سعيد حدث به ، ولا الزهري رواه ، ولا هو من حديث الأوزاعي بهـٰذا الإسناد » . ←

٨٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْمَهْدِيِّ

١٢٤٢٩ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُبَشِّرُكُمْ بِٱلْمَهْدِيِّ يُبْعَثُ عَلَى ٱخْتِلَافٍ مِنَ ٱلنَّاسِ وَزَلَازِلَ ، فَيَمْلَأُ ٱلْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً ، كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً ، يَرْضَىٰ عَنْهُ سَاكِنُ ٱلسَّمَاءِ وَسَاكِنُ ٱلْأَرْضِ ، يُقَسِّمُ ٱلْمَالَ صِحَاحاً** » .

قَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَا صِحَاحاً ؟

قَالَ : « **بِٱلسَّوِيَّةِ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ، وَيَمْلَأُ ٱللهُ قُلُوبَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غِنىً ، وَيَسَعُهُمْ/ عَدْلُهُ حَتَّىٰ يَأْمُرَ مُنَادِياً فَيَقُولَ : مَنْ لَهُ فِي مَالٍ حَاجَةٌ ؟ فَمَا يَقُومُ** ٣١٣/٧ **مِنَ ٱلنَّاسِ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ ، فَيَقُولُ : أَنَا . فَيَقُولُ : ٱئْتِ ٱلسَّدَّانَ ـ يَعْنِي : ٱلْخَازِنَ ـ فَقُلْ لَهُ : إِنَّ ٱلْمَهْدِيَّ يَأْمُرُكَ أَنْ تُعْطِيَنِي مَالاً .**

← وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/ ٣٤٩ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٥٠٥ ـ من طريق الوليد بن مسلم ،
وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٥٠٥ من طريق بشر بن بكر ،
جميعاً : حدثنا أبو عمرو الأوزاعي ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب قال : ولد . . . مرسلاً ،
وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في بغية الباحث برقم (٨٠٤) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٦٥٦٠) ـ من طريق إسماعيل بن أبي إسماعيل ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن الأوزاعي ، بالإسناد السابق . وإسماعيل بن أبي إسماعيل متروك .
وأخرجه الحاكم ٤/ ٤٩٤ ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ١٠٩ ـ من طريق نعيم بن حماد ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة. . . .
وقال إبراهيم الحربي في « غريب الحديث » بعد إيراده رواية أبي هريرة هٰذه : « وعندي أن ذكر أبي هريرة فيه من أوهام نعيم بن حماد » .
وفيه عنعنة الوليد بن مسلم وهو يدلس ويسوي .
وانظر « فتح الباري » ١٠/ ٥٨٠ فإن فيه ما يفيد ، والقول المسدد ص(٤٦-٥٠) ، والموضوعات ٢/ ٤٦ .

فَيَقُولُ لَهُ : ٱحْثُ ، حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ فِي حِجْرِهِ وَٱتَّزَرَهُ ، نَدِمَ ، فَيَقُولُ : كُنْتُ أَجْشَعَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوَ عَجِزَ عَنِّي مَا وَسِعَهُمْ؟! » .

قَالَ : « فَيَرُدُّهُ ، فَلاَ يُقْبَلُ مِنْهُ ، فَيُقَالُ لَهُ : إِنَّا لاَ نَأْخُذُ شَيْئاً أَعْطَيْنَاهُ ، فَيَكُونُ كَذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ أَوْ ثَمَانِ سِنِينَ ، أَوْ تِسْعَ سِنِينَ ، ثُمَّ لاَ خَيْرَ فِي ٱلْعَيْشِ بَعْدَهُ ـ أَوْ قَالَ ـ : ثُمَّ لاَ خَيْرَ فِي ٱلْحَيَاةِ بَعْدَهُ » .

قُلْتُ : رواه الترمذي[١] وغيره باختصار كثير .

رواه أحمد[٢] بأسانيد ، وأبو يعلىٰ باختصار كثير ، ورجالهما ثقات .

١٢٤٣٠ ـ وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَخْرُجُ عِنْدَ ٱنْقِطَاعٍ مِنَ ٱلزَّمَانِ ، وَظُهُورٍ مِنَ ٱلْفِتَنِ ، رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ ٱلسَّفَّاحُ ، يَكُونُ إِعْطَاؤُهُ ٱلْمَالَ حَثْياً » . (مص : ٥١٥) .

رواه أحمد[٣] ، وفيه عطية العوفي وهو ضعيف ، ووثقه ابن معين ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الفتن (٢٢٣٣) باب : منه : أي ما جاء في المهدي ، وابن ماجه في الفتن (٤٠٨٣) باب : خروج المهدي . . . .

(٢) في المسند ٣/ ٣٧ ، ٥٢ من طريقين : حدثنا المعلى بن زياد ، حدثنا العلاء بن بشير ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري . . . . وهٰذا إسناد حسن العلاء بن بشير ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٥١٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٥٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً ، ولم يضعفه أحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٦٨ ، وجهله علي بن المديني . وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٩٧ .
وأخرجه أحمد ٣/ ١٧ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (١١٢٨) من طريق مطر الوراق ، عن أبي الصديق ، عن أبي سعيد مختصراً . . . وهٰذا إسناد حسن .
وأخرجه أحمد ٣/ ٢١-٢٢ ، ٢٧ والحاكم ٤/ ٥٥٨ ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٥٧ من طريقين : حدثنا زيد أبو الحواري ، حدثنا أبو الصديق ، به .
وزيد العمي أبو الحواري ضعيف .

(٣) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٣/ ٨١ ، وابن أبي شيبة ١٥/ ١٩٦ برقم ←

١٢٤٣١ ـ وَعَنْهُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيَقُومَنَّ عَلَىٰ أُمَّتِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَقْنَىٰ ، أَجْلَىٰ[(١)] ، يُوسِعُ ٱلأَرْضَ عَدْلاً ، كَمَا وُسِعَتْ ظُلْماً وَجَوْراً ، يُمَلَّكُ سَبْعَ سِنِينَ » .

رواه أبو يعلىٰ[(٢)] ، وفيه عدي بن أبي عمارة : قال العقيلي[(٣)] : في حديثه اضطراب ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٤٣٢ ـ وَعَنْ قُرَّةَ بْنِ إِيَاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَتُمْلأَنَّ ٱلأَرْضُ ظُلْماً وَجَوْراً ، فَإِذَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً ، بَعَثَ ٱللهُ رَجُلاً مِنِّي ٱسْمُهُ ٱسْمِي ، وَٱسْمُ أَبِيهِ ٱسْمُ أَبِي ، يَمْلَؤُهَا عَدْلاً وَقِسْطاً ، كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً ، فَلاَ تَمْنَعُ ٱلسَّمَاءُ شَيْئاً مِنْ قَطْرِهَا ، وَلاَ ٱلأَرْضُ شَيْئاً مِنْ نَبَاتِهَا ، يَلْبَثُ فِيكُمْ سَبْعاً ، أَوْ ثَمَانِياً ، أَوْ تِسْعاً » ـ يَعْنِي : سِنِينَ .

(١٩٤٨٥) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٣١ من طريق جرير ، وأبي معاوية ، عن الأعمش ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية .

وانظر « مسند الموصلي » برقم (١١٠٥) وهو حديث صحيح .

(١) الأجلى : الخفيف شعر ما بين النَّزَعَتَيْن من الصدغين والذي انحسر الشعر عن جبهته .

الأقنىٰ ، والقنا في الأنف : طوله ، ورقة أرنبته مع حدب في وسطه .

(٢) في المسند برقم (١١٢٨) من طريق قطن بن نسير ، حدثنا عدي بن أبي عمارة ، وأخرجه أحمد ٣/ ١٧ من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم ، حدثنا أبو معاوية : شيبان ، جميعاً : عن مطر بن طهمان الوراق ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد. . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل مطر ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٣١١١) في « مسند الموصلي » . وانظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .

وأخرجه أبو داود في المهدي (٤٢٨٥) مختصراً ، وإسناده حسن .

(٣) في الضعفاء ٣/ ٣٧٠ .

وعدي بن أبي عمارة ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٤٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (١٠٧٢) : « قال يحيىٰ : عدي بن أبي عمارة ليس به بأس » . وانظر « لسان الميزان » ٤/ ١٦٠ـ ١٦١ .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، من طريق داود بن المحبر بن قحذم ، عن أبيه ، وكلاهما ضعيف .

١٢٤٣٣ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يُبَايَعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَٱلْمَقَامِ عِدَّةُ أَهْلِ بَدْرٍ ، فَيَأْتِيهِ عَصَائِبُ أَهْلِ ٱلْعِرَاقِ ، وَأَبْدَالُ أَهْلِ ٱلشَّامِ ، فَيَغْزُوهُمْ جَيْشٌ مِنْ أَهْلِ ٱلشَّامِ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِٱلْبَيْدَاءِ ، خُسِفَ بِهِمْ ، فَيَغْزُوهُمْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، أَخْوَالُهُ مِنْ كَلْبٍ ، فَيَلْتَقُونَ فَيَهْزِمُهُمُ ٱللهُ ، فَٱلْخَائِبُ مَنْ خَابَ مِنْ غَنِيمَةِ كَلْبٍ** » .

قلت : في الصحيح طرف منه (مص : ٥١٦) .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، باختصار ، وفيه عمران القطان ،

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ١١٣ برقم (٣٣٢٥) ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٣٢ برقم (٦٨) ، وفي الأوسط برقم (٨٣٢١) ، والحارث ابن أبي أسامة ـ برقم (٧٧٨) بغية الباحث ، وابن عدي في الكامل ٣/ ٩٦٥ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٩/ ٢٩٦ـ وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٦٥ ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٥٩ من طريق داود بن المحبر بن قحذم ، حدثني أبي : المحبر بن قحذم ، عن أبيه قحذم بن سليمان ـ ساقط من إسناد الطبراني ـ عن معاوية بن قرة ، عن أبيه قرة بن إياس . . . . وهـٰذا إسناد فيه داود بن المحبر ، وهو متروك ، والمحبر بن قحذم ، وأبوه قحذم ضعيفان .
ولـٰكن أخرجه أبو يعلىٰ في المسند برقم (٩٨٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٨٢٣) وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٨٨٠) ـ وإسناده صحيح . وفيها جميعاً قد استوفينا تخريجه . وانظر أحاديث الباب السابق وهي أحاديث أبي سعيد .

(٢) في الكبير ٢٣/ ٣٩٠ برقم (٩٣٠) ، وفي الأوسط برقم (٩٤٥٥) ، وابن أبي شيبة ١٥/ ٤٥ـ٤٦ برقم (١٩٠٧٠) وأبو داود في المهدي (٤٢٨٨) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٤٣١ من طريق أبي العوام ، عن قتادة ، عن أبي الخليل ، عن عبد الله بن الحارث (بن نوفل) ، عن أم سلمة . . . .
وقال الذهبي : أبو العوام عمران ضعفه غير واحد ، وكان خارجياً .
وأخرجه أحمد ٦/ ٣١٦ ، وأبو داود في المهدي (٤٢٨٦) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٦٩٤٠) ـ ومن طريق الموصلي أخرجه ابن حبان في صحيحه (٦٧٥٧) ، وهو في الموارد ←

وثقه ابن حبان / وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ٣١٤/٧

١٢٤٣٤ ـ وَعَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَسِيرُ مَلِكُ ٱلْمَغْرِبِ إِلَىٰ مَلِكِ ٱلْمَشْرِقِ فَيَقْتُلُهُ ، فَيَبْعَثُ جَيْشاً إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَيُخْسَفُ بِهِمْ ، ثُمَّ يَبْعَثُ جَيْشاً فَيَنْسَىٰ نَاساً مِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ، فَيَعُودُ عَائِذٌ مِنَ ٱلْحَرَمِ ، فَيَجْتَمِعُ ٱلنَّاسُ إِلَيْهِ كَٱلطَّيْرِ ٱلْوَارِدَةِ ٱلْمُتَفَرِّقَةِ حَتَّىٰ يَجْتَمِعَ إِلَيْهِ ثَلاثُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلاً ، فِيهِمْ نُسْوَةٌ ، فَيَظْهَرُ عَلَىٰ كُلِّ جَبَّارٍ وَٱبْنِ جَبَّارٍ ، وَيُظْهِرُ ٱلْعَدْلَ مَا يَتَمَنَّىٰ لَهُ ٱلأَحْيَاءُ أَمْوَاتَهُمْ ، فَيَحْيَا سَبْعَ سِنِينَ ، ثُمَّ مَا تَحْتَ ٱلأَرْضِ خَيْرٌ مِمَّا فَوْقَهَا » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

← برقم (١٨٨١) من طريق هشام ، عن قتادة ، عن أبي الخليل ، عن صاحب له ـ وعند أبي يعلىٰ وحده : وربما قال صالح ـ عن مجاهد ـ عن أم سلمة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٩٣١) ، وفي الأوسط برقم (١١٧٥) من طريق عبيد الله بن عمرو ، عن معمر ، عن قتادة ، عن مجاهد ، عن أم سلمة . . . . وقد سقط من إسناده أبو الخليل .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن معمر إلا عبيد الله » .
وهو في جامع معمر برقم (٢٠٧٦٩) من طريق معمر ، عن قتادة يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم .
وأخرجه من طريق آخر عن أم سلمة : أحمد ٦/٢٩٠ ، وابن أبي شيبة ١٥/٤٤ برقم (١٩٠٦٦) ـ ومن طريقه أخرجه مسلم في الفتن (٢٨٨٢) باب : الخسف بالجيش الذي يؤم البيت ـ وأبو داود في المهدي (٤٢٨٩) ، والطبراني في الكبير ٢٣/٤٠٩ برقم (٩٨٤) والحاكم ٤/٤٢٩ من طريق جرير ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن عبيد الله بن القبطية قال : دخل الحارث بن أبي ربيعة ، وعبد الله بن صفوان ـ وأنا معهما ـ علىٰ أم سلمة . . . . وفيه قصة العائذ بالبيت ، والخسف بالجيش في البيداء .
(١) في الأوسط برقم (٥٤٦٩) من طريق محمد بن عمران بن أبي ليلىٰ ، حدثنا المطلب بن زياد ، عن ليث بن أبي سليم ، عن أبي جعفر : محمد بن علي بن حسين ، عن أم سلمة . . . . وفي هـٰذا الإسناد علتان : الأولىٰ : ضعف ليث بن أبي سليم ، والثانية : الانقطاع ، محمد بن علي ، عن أم سلمة مرسل . وانظر سابقه ولاحقه .

١٢٤٣٥ ـ وَعَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَكُونُ ٱخْتِلاَفٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ ، فَيَخْرُجُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَيَأْتِي مَكَّةَ فَيَسْتَخْرِجُهُ ٱلنَّاسُ مِنْ بَيْتِهِ [وَهُوَ كَارِهٌ ، فَيُبَايِعُونَهُ] بَيْنَ ٱلرُّكْنِ وَٱلْمَقَامِ ، فَيُجَهَّزُ إِلَيْهِ جَيْشٌ مِنَ ٱلشَّامِ[، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِٱلْبَيْدَاءِ ، خُسِفَ بِهِمْ ، فَيَأْتِيهِ عَصَائِبُ ٱلْعِرَاقِ ، وَأَبْدَالُ ٱلشَّامِ ، وَيَنْشَأُ رَجُلٌ بِٱلشَّامِ] أَخْوَالُهُ مِنْ كَلْبٍ فَيُجَهَّزُ إِلَيْهِ جَيْشٌ فَيَهْزِمُهُمُ ٱللهُ ، فَتَكُونُ ٱلدَّائِرَةُ عَلَيْهِمْ ، فَذَلِكَ يَوْمُ كَلْبٍ ، ٱلْخَائِبُ مَنْ خَابَ مِنْ غَنِيمَةِ كَلْبٍ ، فَيَسْتَفْتِحُ ٱلْكُنُوزَ وَيَقْسِمُ ٱلأَمْوَالَ ، وَيُلْقِي ٱلإِسْلاَمُ بِجِرَانِهِ إِلَى ٱلأَرْضِ (مص : ٥١٧) فَيَعِيشُونَ بِذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ ـ أَوْ قَالَ ـ : تِسْعَ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٤٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱلْمَحْرُومُ مَنْ حُرِمَ غَنِيمَةَ كَلْبٍ » .

رواه أحمد[٢] وفيه ابن لهيعة وهو لين .

١٢٤٣٧ ـ وَعَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنِي خَلِيلِي أَبُو ٱلْقَاسِمِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ إِلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، فَيَضْرِبَهُمْ حَتَّىٰ يَرْجِعُوا إِلَى ٱلْحَقِّ » .

---

(١) في الأوسط برقم (١١٧٥) ، وفي الكبير ٢٣/ ٣٩٠ برقم (٩٣١) من طريق عبيد الله بن عمرو ـ تحرف في الأوسط إلىٰ : عمر ـ عن معمر ، عن قتادة ، عن مجاهد ، عن أم سلمة. . . . وقد سقط من الإسناد « أبو الخليل » فهو الواسطة بين قتادة ، وبين مجاهد ، وانظر التعليق الأسبق . وما بين الأقواس مستدرك من الأوسط .

(٢) في المسند ٢/ ٣٥٦ من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن أبي الحلبس ، عن أبي هريرة. . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة .
وأبو الحلبس ترجمه الحافظ في « تعجيل المنفعة » ٢/ ٤٤٠ـ ٤٤١ فقال : « أبو الحلبس عن أبي هريرة ، وأم الدرداء ، وعنه خالد بن يزيد » .
وأبو الأسود : محمد بن عبد الرحمٰن يتيم عروة بسماعه منه ، فهو مستور ، ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر التعاليق علىٰ أحاديث أم سلمة في هٰذا الباب .

قَالَ : قُلْتُ : وَكَمْ يُمَلَّكُ ؟ قَالَ : « **خَمْسٌ وَٱثْنَتَانِ** » .

قَالَ : قُلْتُ : مَا خَمْسٌ وَٱثْنَتَانِ ؟ قَالَ : « **لاَ أَدْرِي** » .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، وفيه المرجى بن رجاء[٢] وثقه أبو زرعة ، وضعفه ابن معين ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٤٣٨ ـ وَعَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **يَأْتِي نَاسٌ مِن قِبَلِ ٱلْمَشْرِقِ يُرِيدُونَ رَجُلاً عِنْدَ ٱلْبَيْتِ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ ٱلأَرْضِ ، خُسِفَ بِهِمْ ، فَيَلْحَقُ بِهِمْ مَنْ تَخَلَّفَ ، فَيُصِيبُهُمْ مَا أَصَابَهُمْ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ بِمَنْ كَانَ أُخْرِجَ مُسْتَكْرَهاً ؟

قَالَ : « **يُصِيبُهُمْ مَا أَصَابَ ٱلنَّاسَ ، ثُمَّ يَبْعَثُ ٱللهُ كُلَّ ٱمْرِىءٍ عَلَىٰ نِيَّتِهِ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه سلمة بن الفضل الأبرش ، وثقه ابن / ٣١٥/٧
معين وغيره وضعفه جماعة .

---

(١) في المسند برقم (٦٦٦٥) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٢٢) ، والحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥٠٣٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٩٦٩) ـ من طريق المرجى بن رجاء اليشكري ، حدثنا عيسى بن هلال ، عن بشير بن نهيك قال : سمعت أبا هريرة . . . . وهـٰذا إسناد فيه عيسى بن هلال ، وعيسى بن هلال هو الصدفي المصري ، ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٨٥ـ ٣٨٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٩٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال النسائي : « لا بأس به » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢١٣ وقال الحافظ في التقريب : « صدوق » . وذكره الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٥١٥ في ثقات التابعين من أهل مصر . ولـٰكن للحديث شواهد ، انظر أحاديث المهدي . وحديث أبي هريرة برقم (١٨٧٦) في موارد الظمآن ، وحديث ابن مسعود فيه أيضاً برقم (١٨٧٧ ، ١٨٧٨) .

(٢) في الأصل « رحىٰ » وهو تحريف .

(٣) في الأوسط برقم (٤٠٤٢) من طريق عبد الرحمـٰن بن سلمة ـ تحرف فيه إلىٰ : مسلم ـ ←

١٢٤٣٩ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : بَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥١٨) مُضْطَجِعٌ فِي بَيْتِي ، إِذِ ٱحْتَفَزَ جَالِساً وَهُوَ يَسْتَرْجِعُ .

قُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، مَا شَأْنُكَ تَسْتَرْجِعُ ؟ قَالَ : « **لِجَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَجِيئُونَ مِنْ قِبَلِ ٱلشَّامِ ، يَؤُمُّونَ ٱلْبَيْتَ لِرَجُلٍ يَمْنَعُهُمْ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِٱلْبَيْدَاءِ مِنْ ذِي ٱلْحُلَيْفَةِ ، خُسِفَ بِهِمْ وَمَصَادِرُهُمْ شَتَّىٰ** » .

قُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ يُخْسَفُ بِهِمْ[١] وَمَصَادِرُهُمْ شَتَّىٰ ؟

قَالَ : « **إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ جُبِرَ ، إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ جُبِرَ ، إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ جُبِرَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، وفيه علي بن زيد ، وهو حسن الحديث وفيه ضعف .

← الرازي ، حدثنا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي الجراح مولىٰ أم حبيبة ، عن أم حبية . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . فيه محمد بن إسحاق وهو مدلس ، وقد عنعن ، وعبد الرحمـٰن بن سلمة روىٰ عنه أكثر من واحد ، ولم يجرحه أحد ، ولم يوثقه أحد أيضاً . وباقي رجاله ثقات .

سلمة بن الفضل فصلنا الحديث فيه عند الحديث (٦٠) في موارد الظمآن ،

وأبو الجراح بينا أنه ثقة عند الحديث (٧١٢٥) في « مسند الموصلي » .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن أبي الجراح إلا محمد بن إبراهيم ، ولا عن محمد إلا محمد بن إسحاق ، تفرد به سلمة بن الفضل » .

نقول : غير أن للحديث شواهد منها حديث عائشة عند البخاري في البيوع (٢١١٨) باب : ما ذكر في الأسود، وعند مسلم في الفتن (٢٨٨٤) باب : الخسف بالجيش الذي يؤم الحرم.

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٩٣٨) .

(١) في (ظ) زيادة « جميعاً » .

(٢) في المسند برقم (٦٩٣٧) من طريق عبد الله بن معاوية ،

وأخرجه أحمد ٦/ ٢٥٩ من طريق يونس عن محمد ، والحسن بن موسىٰ ،

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، أن أم سلمة قالت : . . . .

وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف علي بن زيد ، والانقطاع ، الحسن لم يدرك أم سلمة .

وأخرجه أحمد ٦/ ٣١٦ـ٣١٧ ، من طريقين : حدثنا علي بن زيد ، عن الحسن ، عن أمه ، ←

١٢٤٤٠ ـ وروىٰ[١] بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : بِمِثْلِهِ ، ورجاله ثقات .

١٢٤٤١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ نَائِماً فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَٱنْتَبَهَ وَهُوَ يَسْتَرْجِعُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مِمَّ تَسْتَرْجِعُ ؟ قَالَ : « **مِنْ قِبَلِ جَيْشٍ يَجِيءُ مِنْ قِبَلِ ٱلْعِرَاقِ فِي طَلَبِ رَجُلٍ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ يَمْنَعُهُ ٱللهُ مِنْهُمْ ، فَإِذَا عَلَوُا ٱلْبَيْدَاءَ مِنْ ذِي ٱلْحُلَيْفَةِ خُسِفَ بِهِمْ ، فَلاَ يُدْرِكُ أَعْلاَهُمْ أَسْفَلَهُمْ ، ولاَ يُدْرِكُ أَسْفَلُهُمْ أَعْلاَهُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، وَمَصَادِرُهُمْ شَتَّىٰ** » .

[قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، يُخْسَفُ بِهِمْ جَمِيعاً وَمَصَادِرُهُمْ شَتَّىٰ ؟]

قَالَ : « **إِنَّ فِيهِمْ أَوْ مِنْهُمْ مَنْ جُبِرَ** » .

رواه البزار[٢] ، وفيه هشام بن الحكم ولم أعرفه إلا أن ابن أبي حاتم ذكره ولم يجرحه ولم يوثقه[٣] ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٤٤٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ

← عن أم سلمة قالت . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد . وانظر سابقه ولاحقه .

(١) أي : أبو يعلىٰ في المسند أيضاً برقم (٦٩٣٨) ، وإسناده ضعيف .
وأخرجه أحمد ٦/ ٢٥٩ من طريق الحسن بن موسىٰ ، ويونس بن محمد ، قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي عمران الجوني ، عن يوسف بن سعد ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، بمثله . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر « مسند الموصلي » لتمام التخريج .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ١١٥ من طريق العباس بن يزيد ، حدثنا هشام بن الحكم البصري ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه هشام بن الحكم البصري ، وما وجدت له ترجمة وقال البزار : « لا نعلم رواه عن ثابت ، عن أنس إلا حماد ولا عن حماد إلا هشام » .
نقول : وما بين حاصرتين مستدرك من « كشف الأستار » .

(٣) هشام الذي ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٥٧ ، وترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٠٠ وابن حبان في الثقات ٥/ ٥٠٣ و٧/ ٥٧٠ هو : هشام بن الحكم الثقفي ، وليس البصري . وهـٰذا أقدم من هشام البصري ، والله أعلم .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَجِيءُ رَايَاتٌ سُودٌ مِنْ قِبَلِ ٱلْمَشْرِقِ ، وَتَخُوضُ ٱلْخَيْلُ فِي ٱلدِّمَاءِ إِلَىٰ ثُنْدُوَتِهَا** » .

فذكر[1] الحديث ، وفيه يزيد بن أبي زياد ، وهو لين ، وبقية رجاله ثقات (مص : ٥١٩) .

١٢٤٤٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ذُكِرَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَهْدِيُّ فَقَالَ : « **إِنْ قَصُرَ فَسَبْعٌ ، وَإِلاَّ فَثَمَانٍ ، وَإِلاَّ فَتِسْعٌ ، وَلَيَمْلأَنَّ ٱلأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً** » .

رواه البزار[2] ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم بعض ضعف .

١٢٤٤٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَكُونُ فِي أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يَحْثُو ٱلْمَالَ فِي ٱلنَّاسِ حَثْياً ، لاَ يَعُدُّهُ عَدّاً** » .

ثُمَّ قَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَعُودَنَّ** »[3] .

رواه البزار[4] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) أي : أبو يعلىٰ هـٰذا الحديث في المسند برقم (٥٠٨٤) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٢٧) ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٩٩٧٠) ، وابن كثير في « شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم » ص(٤٧٧) ـ وإسناده ضعيف . غير أن ابن كثير تجاوز ضعف يزيد بن أبي زياد ، وقال : « وهـٰذا إسناد حسن » .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ١١٤ برقم (٣٣٢٦) من طريق أبي بُرَيد : عمرو بن يزيد الجرمي ، حدثنا محمد بن مروان العقيلي ، حدثنا هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ومحمد بن مروان العقيلي قد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٨٣٦) في « مسند الموصلي » .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن هشام إلا محمد بن مروان ، ولا نعلم تابعه عليه أحد » .

نقول : الأحاديث التي تتعلق بالمهدي كثيرة ، والحديث عنه ثابت ، وانظر أحاديث الباب .

(٣) أي : « ليعودَنَّ الأمر كما بدأ » ليعودن كل إيمان إلى المدينة كما بدأ بها حتىٰ يكون كل إيمان بالمدينة . وهـٰذا تمام الحديث ، انظر « دلائل النبوة » ٦/ ٣٣٠ـ٣٣١ .

(٤) في « كشف الأستار » ٤/ ١١٤ برقم (٣٣٢٧) ، ومسلم في الفتن (٢٩١٣) (٦٧) ←

١٢٤٤٥ ـ وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَتَكُونُ فِتْنَةٌ لاَ يَهْدَأُ مِنْهَا جَانِبٌ إِلاَّ جَاشَ مِنْهَا جَانِبٌ ، حَتَّىٰ يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ ٱلسَّمَاءِ أَمِيرُكُمْ فُلاَنٌ » (ظ : ٤١٢) .

رواه الطبراني(١) في الأوسط ، وفيه مثنى بن الصباح ، وهو متروك ، ووثقه ابن معين ، وضعفه أيضاً .

٣١٦/٧ ١٢٤٤٦ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ/ أَنَّهُ قَالَ : أَمِنَّا ٱلْمَهْدِيُّ أَمْ مِنْ غَيْرِنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « بَلْ مِنَّا ، بِنَا يَخْتِمُ ٱللهُ كَمَا بِنَا فَتَحَ ، وَبِنَا يُسْتَنْقَذُونَ مِنَ ٱلشِّرْكِ ، وَبِنَا يُؤَلِّفُ ٱللهُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ بَعْدَ عَدَاوَةٍ بَيِّنَةٍ كَمَا بِنَا أَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ بَعْدَ عَدَاوَةِ ٱلشِّرْكِ » .

قَالَ عَلِيٌّ : أَمُؤْمِنُونَ أَمْ كَافِرُونَ ؟ قَالَ : « مَفْتُونٌ وَكَافِرٌ » .

رواه الطبراني(٢) في الأوسط ، وفيه عمرو بن جابر الحضرمي ، وهو كذاب(٣) .

← باب : لا تقوم الساعة حتىٰ تعبد دوس ذا الخلصة ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٣٣٠ـ٣٣١ من طريق عبد الوهاب ،
وأخرجه أحمد ٣/ ٣١٧ ، ومسلم (٢٩١٣) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٦٨٢) من طريق إسماعيل بن علية ،
جميعاً : أخبرنا سعيد بن إياس الجريري ، عن أبي نضرة ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) في الأوسط برقم (٤٦٦٣) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن المثنى بن الصباح ، عن عمرو بن دينار المكي ، عن سعيد بن المسيب ، عن طلحة بن عبيد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه المثنى بن الصباح وهو ضعيف ، ورواية إسماعيل بن عياش عنه ضعيفة ، وباقي رجاله ثقات .
وقال البزار : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن طلحة إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به إسماعيل بن عياش » .

(٢) في الأوسط (١٥٧) من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان ، حدثنا محمد بن سفيان الحضرمي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي زرعة : عمرو بن جابر ، عن عمر بن علي ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب . . . وعبد الله بن لهيعة ، وعمرو بن جابر ضعيفان .
وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٨١١) .

(٣) في (مص) : « كافر » . وفي (ظ) : « كاذب » .

١٢٤٤٧ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٢٠) قَالَ : « **يَكُونُ فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ فِتْنَةٌ تُحَصَّلُ ٱلنَّاسَ كَمَا يُحَصَّلُ ٱلذَّهَبُ فِي ٱلْمَعْدِنِ ، فَلاَ تَسُبُّوا أَهْلَ ٱلشَّامِ ، وَلَـٰكِنْ سُبُّوا شِرَارَهُمْ فَإِنَّ فِيهِمُ ٱلأَبْدَالَ ، يُوشِكُ أَنْ يُرْسَلَ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلشَّامِ سَبَبٌ مِنَ ٱلسَّمَاءِ فَيُفَرِّقَ جَمَاعَتَهُمْ ، حَتَّىٰ لَوْ قَاتَلَتْهُمُ ٱلثَّعَالِبُ ، غَلَبَتْهُمْ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُ خَارِجٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فِي ثَلاَثِ رَايَاتٍ : ٱلْمُكَثِّرُ يَقُولُ : هُمْ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفاً ، وَٱلْمُقِلُّ يَقُولُ : ٱثْنَا عَشَرَ أَلْفاً ، أَمَارَتُهُمْ : أَمِتْ أَمِتْ ، يَلْقَوْنَ سَبْعَ رَايَاتٍ ، تَحْتَ كُلِّ رَايَةٍ مِنْهَا رَجُلٌ يَطْلُبُ ٱلْمُلْكَ فَيَقْتُلُهُمُ ٱللهُ جَمِيعاً ، وَيَرُدُّ إِلَى ٱلْمُسْلِمِينَ أُلْفَتَهُمْ وَنِعْمَتَهُمْ وَقَاصِيَهُمْ وَدَانِيَهُمْ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وهو لين ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٤٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَكُونُ فِي أُمَّتِي ٱلْمَهْدِيُّ إِنْ قَصُرَ فَسَبْعٌ وَإِلاَّ فَثَمَانٌ وَإِلاَّ فَتِسْعٌ ؛ تَنْعَمُ أُمَّتِي فِيهَا نِعْمَةً لَمْ يَنْعَمُوا مِثْلَهَا ، يُرْسِلُ ٱلسَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَاراً ، وَلاَ تَدَّخِرُ[٢] ٱلأَرْضُ شَيْئاً مِنَ ٱلنَّبَاتِ ، وَٱلْمَالُ كُدُوسٌ يَقُومُ ٱلرَّجُلُ يَقُولُ : يَا مَهْدِيُّ أَعْطِنِي فَيَقُولُ : خُذْ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ورجاله ثقات .

---

(١) في الأوسط برقم (٣٩١٧) من طريق زيد بن أبي الزرقاء ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا عياش بن عباس الْقِتبَانِيّ ، عن عبد الله بن رزين الغافقي ، عن علي بن أبي طالب. . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن ابن لهيعة إلا زيد بن أبي الزرقاء » .

(٢) في (ظ) : « يدخل » وهو تحريف .

(٣) في الأوسط برقم (٥٤٠٢) من طريق أبي بُرَيْد الجرمي ، حدثنا محمد بن مروان ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة. . . .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين إلا محمد بن مروان ، تفرد به أبو بُرَيْد ـ تحرف فيه إلىٰ : يزيد ـ

١٢٤٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي يَقُولُ بِسُنَّتِي ، يُنْزِلُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَهُ ٱلْقَطْرَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ، وَيُنْبِتُ ٱللهُ لَهُ ٱلأَرْضَ مِنْ بَرَكَتِهَا ، تُمْلأُ ٱلأَرْضُ مِنْهُ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً** (مص : ٥٢١) **يَعْمَلُ عَلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ سَبْعَ سِنِينَ ، وَيَنْزِلُ بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ** » .

قلت : رواه الترمذي[١] وابن ماجه باختصار .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

← ورواه عبد القاهر بن شعيب بن الحبحاب ، ويحيى بن سليم الطائفي ، عن هشام بن حسان ، عن العلاء بن بشير ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري » .

وأخرجه أحمد ٣/ ٢٧ ، ٥٢ من طريق حماد بن زيد وجعفر بن سليمان ، قالا : حدثنا المعلى بن زياد المعولي ، عن العلاء بن بشير ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

العلاء بن بشير فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٢٤٢٩) .

وأخرجه أحمد ٣/ ٣٦ ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٩٨٧) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٨٢٣) وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٨٨٠) ـ وإسناده صحيح . وانظر الحديث التالي .

(١) في الفتن (٢٢٣٣) باب : ما جاء في المهدي ، وابن ماجه في الفتن (٤٠٨٣) باب : خروج المهدي ، وفي إسناده زيد العمي أبو الحواري وهو ضعيف . ولـٰكنه حديث حسن .

(٢) في الأوسط برقم (١٠٧٩) ، والبخاري في الكبير ٢/ ٣٠٨ و٦/ ٤٦ من طريق محمد بن سلمة ، عن أبي واصل : عبد الحميد بن واصل الباهلي البصري ، عن أبي الصديق الناجي ، عن الحسن بن يزيد السعدي ـ أحد بني بهدلة ـ عن أبي سعيد الخدري . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الحميد بن واصل السعدي ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٥ـ٤٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ورویٰ عن جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات .

والحسن بن يزيد السعدي ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٠٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٢ـ٤٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٢٤ .

نقول : وهو من المزيد في متصل الأسانيد ، فقد قال البخاري : « وقال مطر ، وزيد العمي ، ←

١٢٤٥٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِساً فِي نَفَرٍ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلأَنْصَارِ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَنْ يَسَارِهِ ، وَٱلْعَبَّاسُ عَنْ يَمِينِهِ ، إِذْ تَلاَحَى ٱلْعَبَّاسُ وَرَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، فَأَغْلَظَ ٱلأَنْصَارِيُّ لِلْعَبَّاسِ ، فَأَخَذَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِ ٱلْعَبَّاسِ ، وَيَدِ عَلِيٍّ ،
٣١٧/٧ فَقَالَ : « **سَيَخْرُجُ مِنْ / صُلْبِ هَـٰذَا فَتًى يَمْلأُ ٱلأَرْضَ جَوْراً وَظُلْماً ، وَسَيَخْرُجُ مِنْ هَـٰذَا فَتًى يَمْلأُ ٱلأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَعَلَيْكُمْ بِٱلْفَتَى ٱلتَّمِيمِيِّ ، فَإِنَّهُ يُقْبِلُ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ وَهُوَ صَاحِبُ رَايَةِ ٱلْمَهْدِيِّ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه لين ، لـٰكن الحديث منكر ؛ فَإِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَسْتَقْبِلُ أَحَداً فِي وَجْهِهِ بِشَيْءٍ يَكْرَهُهُ ، وَخَاصَّةً عَمَّهُ ٱلْعَبَّاسَ ٱلَّذِي قَالَ فِيهِ : « **إِنَّهُ صِنْوُ أَبِيهِ** » ، وَٱللهُ أَعْلَمُ .

١٢٤٥١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ ٱلزُّبَيْدِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ ٱلْمَشْرِقِ فَيُوَطِّئُونَ لِلْمَهْدِيِّ سُلْطَانَهُ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عمرو بن جابر ، وهو كذاب . (مص : ٥٢٢) .

← وعوف : عن أبي الصديق ، عن أبي معبد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . .
وقال مسلم : حدثنا القاسم بن الفضل ، سمع ابن عمير الهجري : عن أبي الصديق : قال لي أبو سعيد : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم » .
وقال الطبراني : « روىٰ هـٰذا الحديث جماعة عن أبي الصديق ، فلم يدخل أحد ممن رواه بينه وبين أبي سعيد أحداً إلا أبو واصل » .

(١) في الأوسط برقم (٤١٤٢) من طريق كثير بن جعفر ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، والحديث منكر كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٢) في الأوسط برقم (٢٨٧) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا محمد بن سفيان ←

قلت : وحديث علي الهلالي في المهدي يأتي في فضائل أهل البيت ، إن شاء الله .

٨٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْمَلاَحِمِ

١٢٤٥٢ - [عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو][(١)] عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا جَاءَ[(٢)] ٱلْعَتِيقَانِ : عَتِيقُ ٱلْعَرَبِ ، وَعَتِيقُ ٱلرُّومِ ، كَانَتْ عَلَىٰ أَيْدِيهِمَا ٱلْمَلاَحِمُ » .

رواه الطبراني[(٣)] وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، ومحمد بن سفيان الراوي عنه لم أعرفه .

١٢٤٥٣ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْمَلاَحِمُ عَلَىٰ يَدَيِ ٱلْخَامِسِ مِنْ أَهْلِ هِرَقْلَ » .

← الحضرمي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي زرعة : عمرو بن جابر ، عن عبد الله بن الحارث . . . وهٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء .

(١) هنا انتهى النقص الموجود في (د) .

(٢) في (ظ) و(د) : « مَلَكَ » .

(٣) في الكبير ١٤/ ١٣١ برقم (١٤٧٥٠) من طريق أحمد بن رشدين ، ثنا محمد بن سفيان الحضرمي ،

وأخرجه نعيم بن حماد في الفتن ، برقم (١٤١٧) ، وموسى بن عامر المري في حديث موسى بن عامر المري ، برقم (٤٢٨) من طريق : الوليد ،

وأخرجه نعيم بن حماد في الفتن ، برقم (١٣٤٩) من طريق رشدين ،

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، عن عبد الله بن عمرو . . .

وهٰذا إسناد فيه أحمد بن رشدين شيخ الطبراني ، يروي الأباطيل ، وقد اتهم بالكذب ، وسبق الكلام عليه عند الحديث (٢٤٥) .

وابن لهيعة ضعيف .

ورشدين بن أبي رشدين المهري ، ضعيف .

وأبو قبيل ، هو : حيي بن هانىء المعافري .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن عبد الرحمـٰن القشيري ، وهو متروك .

١٢٤٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّهُ سَيَكُونُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بِمِصْرَ يَلِي سُلْطَاناً ، ثُمَّ يُغْلَبُ عَلَىٰ سُلْطَانِهِ ، أَوْ يُنْزَعُ مِنْهُ فَيَفِرُّ إِلَى ٱلرُّومِ فَيَأْتِي بِٱلرُّومِ إِلَىٰ أَهْلِ ٱلإِسْلاَمِ ، فَتِلْكَ أَوَّلُ ٱلْمَلاَحِمِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وأبو النجم صاحب أبي ذر لم أعرفه ، وابن لهيعة فيه ضعف .

١٢٤٥٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ سَنَّةَ (مص : ٥٢٣) أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقولُ : « **لَيَأْرِزَنَّ[3] ٱلإِسْلاَمُ إِلَىٰ[4] مَكَّةَ وَٱلْمَدِينَةِ ، كَمَا تَأْرِزُ ٱلْحَيَّةُ إِلَىٰ جُحْرِهَا فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ ، إِذِ ٱشْتَعَلَتْ نَارُ ٱلْعَرَبِ بِأَعْرَابِهَا[5] ، فَيَخْرُجُ كَٱلصَّالِحِ[6] مِمَّنْ مَضَىٰ ، وَخَيْرُ مَنْ بَقِيَ ، حَتَّىٰ يَلْتَقُونَ[7] هُمْ وَٱلرُّومُ فَيَقْتَتِلُونَ** » .

---

(١) في الأوسط برقم (٩٢٦٧) من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن القشيري ، حدثنا أرطاة بن المنذر ، عن أبي البكرات عن أبي موسى الأشعري. . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عبد الرحمـٰن . قال ابن عدي : منكر الحديث . وقال الأزدي : « كذاب متروك » . وقال الدراقطني : « متروك الحديث » .

(٢) في الأوسط برقم (٨١١٧) من طريق كامل بن طلحة ، حدثنا ابن لهيعة ، عن كعب بن علقمة قال : سمعت أبا النجم أنه سمع أبا ذر. . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، وأبو النجم روىٰ عن أبي ذر ، وروىٰ عنه كعب بن علقمة ، وحسان بن كريب الحميري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مستور .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن أبي ذر إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به ابن لهيعة » .

(٣) يأرز إلى المدينة : ينضم إليها ويجتمع فيها .

(٤) في (ظ . د) : « بين » بدل : « إلىٰ » .

(٥) في كنزل العمال : « إذا استغاثت العرب بأعرابها » .

(٦) في (ظ ، د) : « كل صالح » وهو الأشبه .

(٧) يجوز رفع المضارع بعد (حتىٰ) إذا كان ما بعدها مستقبلاً بالنسبة لما قبلها .

رواه الطبراني[١] ، وفيه إسحاق بنُ عبد[٢] الله بن أبي فروة وهو متروك .

١٢٤٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَيَكُونُ بَيْنَكُمْ / وَبَيْنَ ٱلرُّومِ أَرْبَعُ هُدَنٍ ، ٱلرَّابِعَةُ عَلَىٰ يَدِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ[٣] هِرَقْلَ ٣١٨/٧ تَدُومُ سَبْعَ سِنِينَ » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ يُقَالُ لَهُ : ٱلْمُسْتَوْرِدُ بْنُ خَيْلَانَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَنْ إِمَامُ ٱلنَّاسِ يَوْمَئِذٍ ؟

قَالَ : « مِنْ وَلَدِي ٱبْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً كَأَنَّ وَجْهَهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ، فِي خَدِّهِ ٱلْأَيْمَنِ خَالٌ أَسْوَدُ ، عَلَيْهِ عَبَاءَتَانِ قَطْوَانِيَّتَانِ[٤] ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُمَلَّكُ عِشْرِينَ سَنَةً ، يَسْتَخْرِجُ ٱلْكُنُوزَ ، وَيَفْتَحُ مَدَائِنَ ٱلشِّرْكِ » .

رواه الطبراني[٥] وفيه . . . .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » برقم (١٢٠٢) إلى الطبراني في الكبير .
وأخرج عبد الله بن أحمد المرفوع منه في « زوائده على المسند » ٤/ ٧٤ـ٧٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٤٥٧ ـ من طريق الهيثم بن خارجة ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن يوسف بن سليمان ، عن جدته ميمونة ، عن عبد الرحمـٰن بن سنة . . . . وهـٰذا إسناد تالف ، إسحاق بن عبد الله متروك ، واتهمه بعضهم ، ويوسف بن سليمان ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ورواية إسماعيل بن عياش عن غير أبناء بلده ضعيفة وهـٰذه منها .

(٢) في (مص) : « عُبَيْد » مصغراً وهو تحريف .

(٣) في (ظ ، د) : « آل » .

(٤) مثنىٰ ، واحده : قَطَوَانِيَّة ، وهي : عباءة بيضاء قصيرة الخمل . والنون زائدة .

(٥) في الكبير ٨/ ١٢٠ برقم (٧٤٩٥) من طريق علي بن الحسين الموصلي ، حدثنا عنبسة بن أبي صغيرة ، حدثنا الأوزاعي ، عن سليمان بن حبيب قال : سمعت أبا أمامة . . . .
قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣٠١ : « عنبسة بن أبي صغيرة أتىٰ عن الأوزاعي بخبر باطل » .

عنبسة[1] بن أبي صغيرة ، وهو ضعيف .

١٢٤٥٧ - وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرٍو فِي بَيْتِهِ وَحَوْلَهُ سِمَاطَانِ مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَلَيْسَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ أَحَدٌ ، فَجَلَسْتُ عَلَىٰ فِرَاشِهِ مِمَّا يَلِي رِجْلَيْهِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ أَحْمَرُ ، عَظِيمُ ٱلْبَطْنِ ، فَجَلَسَ ، فَقَالَ : مَنِ ٱلرَّجُلُ ؟

قُلْتُ : عَبْدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ .

فَقَالَ : وَمَنْ أَبُو بَكْرَةَ ؟

فَقَالَ[2] : وَمَا تَذْكُرُ ٱلرَّجُلَ ٱلَّذِي وَثَبَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ (مص : ٥٢٤) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سُورِ[3] ٱلطَّائِفِ ؟ فَقَالَ : بَلَىٰ[4] . ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا ، فَقَالَ : « **يُوشِكُ أَنْ يَخْرُجَ ٱبْنُ حَمَلِ ٱلضَّأْنِ** » .

قُلْتُ : وَمَا حَمَلُ ٱلضَّأْنِ ؟ قَالَ : « **رَجُلٌ أَحَدُ أَبَوَيْهِ شَيْطَانٌ يَمْلِكُ ٱلرُّومَ ، يَجِيءُ فِي أَلْفِ أَلْفٍ مِنَ ٱلنَّاسِ ، خَمْسُ مِئَةِ أَلْفٍ فِي ٱلْبَرِّ ، وَخَمْسُ مِئَةِ أَلْفٍ فِي ٱلْبَحْرِ ، يَنْزِلُونَ أَرْضاً يُقَالُ لَهَا : ٱلْعَمِيقُ ، فَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ : إِنَّ لِي فِي سَفِينَتِكُمْ بَقِيَّةً ، فَيَحْرِقُهَا بِٱلنَّارِ ، ثُمَّ يَقُولُ : لَا رُومِيَّةَ لَكُمْ ، وَلَا قُسْطَنْطِينِيَّةَ [لَكُمْ ، مَنْ شَاءَ أَنْ يَفِرَّ ، وَيَسْتَمِدُّ ٱلْمُسْلِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً حَتَّىٰ يَمُدَّهُمْ أَهْلُ عَدَنِ أَبْيَنَ]**[5] **فَيَقُولُ**

← وأورد الحافظ ابن حجر هـٰذا الحديث من طريق الطبراني ، في « لسان الميزان » ٤/ ٣٨٣ ثم قال : « وما أدري لم حكم علىٰ هـٰذا الحديث بالبطلان ، ولم يحك تضعيف عنبسة عن غيره ؟! » .

نقول : وعلي بن الحسين الموصلي ترجمه ابن حبان في ثقاته ٨/ ٤٧٤ و٤٧٥ وما وجدته في غيره من كتب الرجال ، والله أعلم . وهدن جمع هدنة ، هي التوقف عن القتال .

(١) في (د) : « أنيسة » وهو تحريف .

(٢) أي : عبد الرحمـٰن .

(٣) في (ظ) : « من سوء » وهو تحريف .

(٤) عند البزار زيادة « فرحب » .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (د) . وعدن أبين : مدينة في اليمن أضيفت إلىٰ أبين - وزان أبيض - وهو رجل حمير عدن بها . أي : أقام بها . ←

لَهُمُ ٱلْمُسْلِمُونَ : ٱلْحَقُوا بِهِمْ فَكُونُوا تَاجاً[1] وَاحِداً ، فَيَقْتَتِلُونَ شَهْراً حَتَّىٰ يَخُوضَ فِي سَنَابِكِهَا ٱلدِّمَاءُ ، وَلِلْمُؤْمِنِ يَوْمَئِذٍ كِفْلَانِ مِنَ ٱلْأَجْرِ عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا كَانَ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ ، قَالَ ٱللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ٱلْيَوْمَ أَسُلُّ سَيْفِي ، وَأَنْصُرُ دِينِي ، وَأَنْتَقِمُ مِنْ عَدُوِّي .

فَيَجْعَلُ ٱللهُ لَهُمُ ٱلدَّائِرَةَ عَلَيْهِمْ ، فَيَهْزِمُهُمُ ٱللهُ حَتَّىٰ تُسْتَفْتَحَ ٱلْقُسْطَنْطِينِيَّةُ ، فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ : لَا غُلُولَ ٱلْيَوْمَ .

فَبَيْنَا هُمْ[2] كَذَلِكَ يَقْسِمُونَ بِتُرْسِهِمُ[3] ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ ، إِذْ نُودِيَ فِيهِمْ : إِنَّ[4] ٱلدَّجَّالَ قَدْ خَلَفَكُمْ فِي دِيَارِكُمْ ، فَيَدَعُونَ مَا بِأَيْدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَ[5] ٱلدَّجَّالَ » .

رواه البزار[6] موقوفاً ، وفيه علي بن زيد ، وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات / . (مص : ٥٢٥) . ٣١٩/٧

٨٧ ـ بَابُ أَوَّلِ ٱلنَّاسِ هَلَاكاً

١٢٤٥٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَقْبَلَ سَعْدٌ إِلَىٰ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَآهُ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ فِي وَجْهِ سَعْدٍ لَخَبَراً » .

قَالَ : قُتِلَ كِسْرَىٰ . قَالَ : يَقُولُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَعَنَ ٱللهُ

= وقد تحرف « أبين » في (ظ) إلى : « البر » .

(١) عند البزار « سلاحاً » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في (ظ) : « كرسيهم » وهو تحريف .

(٤) في (ظ ، د) : « ألا إن . . . » .

(٥) في (ظ) : « ويقبلون إلى الدجال » .

(٦) في « كشف الأستار » ٤/ ١٣٤ برقم (٣٣٧٨) من طريق حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكرة قال : . . . . موقوفاً ، وإسناده ضعيف لضعف علي بن زيد .

كِسْرَىٰ ، إنَّ[١] أَوَّلَ ٱلنَّاسِ هَلاَكاً ٱلْعَرَبُ ، ثُمَّ أَهْلُ فَارِسَ » .

رواه أحمد[٢] ، وقد تقدم الكلام عليه[٣] .

٨٨ ـ بَابُ ظُهُورِ ٱلرَّغْبَةِ وَٱلرَّهْبَةِ

١٢٤٥٩ ـ عَنْ مَيْمُونَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَيْفَ أَنْتُمْ[٤] إذَا مَرِجَ الدِّينُ ، وَظَهَرَتِ ٱلرَّغْبَةُ وَٱلرَّهْبَةُ ، وَحُرِقَ ٱلْبَيْتُ ٱلْعَتِيقُ » .

رواه أحمد[٥] ، والطبراني ، وزاد : « وَشَرُفَ ٱلْبُنْيَانُ ، وَٱخْتَلَفَ ٱلإِخْوَانُ ؟ » . ورجال أحمد ثقات .

٨٩ ـ بَابٌ : لاَ تَذْهَبُ ٱلدُّنْيَا حَتَّىٰ تَكُونَ لِلُكَعِ بْنِ لُكَعٍ[٦]

١٢٤٦٠ ـ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي ٱلْجَهْمِ ، قَالَ : أَقْبَلْتُ أَنَا وزَيْدُ بْنُ حَسَنٍ ، بَيْنَنَا ٱبْنُ رُمَّانَةَ مَوْلَىٰ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ ، قَدْ نَصَبْنَا أَيْدِينَا ، فَهُوَ مُتَّكِىءٌ عَلَيْهَا دَاخِلَ ٱلْمَسْجِدِ : مَسْجِدِ ٱلرَّسُولِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِهِ ٱبْنُ نِيَارٍ ـ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَأَرْسَلَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ، فَأَتَاهُ ، فَقَالَ : رَأَيْتُ ٱبْنَ رُمَّانَةَ بَيْنَكُمَا يَتَوَكَّأُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ زَيْدِ بْنِ حَسَنٍ ؟

سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٢٦) يَقُولُ :

---

(١) سقطت « إن » من (د) .

(٢) في المسند ٢/٥١٣ وقد تقدم برقم (١٢٢٩٨) فعد إليه إذا شئت لتمام التخريج .

(٣) برقم (١٢٢٩٨) .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) في المسند ٦/٣٣٣ ، والطبراني في الكبير ٢٤/٢٦ برقم (٦٧) . وقد تقدم برقم (١٢٤٠٧) .

(٦) اللكع عند العرب : العبد ، ثم استعمل في الحمق والذم واللؤم ، وفيمن لا يعرف بخصلة حميدة غير وليدة ولا تليدة .

« لاَ تَذْهَبُ[1] ٱلدُّنْيَا حَتَّىٰ تَكُونَ عِنْدَ لُكَعِ بْنِ لُكَعٍ » .

١٢٤٦١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : « لاَ تَذْهَبُ ٱلدُّنْيَا حَتَّىٰ تَكُونَ لِلُكَعِ بْنِ لُكَعٍ » .

رواه كله أحمد[3] ، والطبراني باختصار ، ورجاله ثقات .

١٢٤٦٢ ـ وَعَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُوشِكُ أَنْ يَغْلِبَ عَلَى ٱلدُّنْيَا لُكَعُ بْنُ لُكَعٍ ، وَأَفْضَلُ ٱلنَّاسِ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ » .

رواه أحمد[4] ولم يرفعه ، ورجاله ثقات .

---

(١) في (ظ ، د) : « لن تذهب » .

(٢) أخرجها أحمد ٣/ ٤٦٦ وهي رواية صحيحة . وانظر التعليق التالي .

(٣) في المسند ٣/ ٤٦٦ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ١٩٥ برقم (٥١٢) ، وابن أبي عاصم في « الزهد » برقم (١٩٧) ، وابن أبي شيبة ١٥/ ٢٤٢ برقم (١٩٥٨٦) ، وقد تقدم برقم (١٢٠٠٥) من حديث أبي هريرة .

(٤) في المسند ٥/ ٤٣٠ من طريق أبي كامل : مظفر بن مدرك ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، حدثنا ابن شهاب ، عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمـٰن بن الحارث بن هشام ، عن أبيه ، عن بعض أصحاب النبي . . . ولم يرفعه . وهـٰذا إسناد صحيح . ولـٰكن مثله لا يقال بالرأي . فله حكم المرفوع .

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٠٥١) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، بالإسناد السابق .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٦٤٢) من طريق معمر ، عن الزهري ، عن رجل من قريش ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . .

وزاد عبد الرزاق : « قال معمر : فقال رجل للزهري : ما كريمين ؟ » . قال : شريفين موسرين . قال : فقال رجل من أهل العراق : كذب ، كريمين : تقيين صالحين » .

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٢٠٥١) من طريق عبد الله بن وهب ، أخبرني إبراهيم بن سعد ، بإسناد حديثنا مرفوعاً . وقال : مؤمن بين كريمين : أي مؤمن بين أب مؤمن هو أصله ، وابن مؤمن هو فرعه .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣١٠٠) من طريق بكر بن سهل قال : حدثنا عبد الله بن يوسف ، قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب : أن عبد الملك بن أبي بكر أخبره ، أن أبا بكر بن عبد الرحمـٰن أخبره : أن أبا ذر أخبره أنه سمع النبي صلى الله ←

قلت : ويأتي لهٰذا الحديث طرق في أمارات الساعة [من حديث عمر بن الخطاب ، وأنس ، وأبي ذر ، رضي الله عنهم][1] .

٩٠ ـ بَابٌ : يَذْهَبُ ٱلصَّالِحُونَ وَتَبْقَىٰ حُثَالَةٌ

١٢٤٦٣ ـ عَنِ ٱلْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ[2] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ
٣٢٠/٧ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَذْهَبُ ٱلصَّالِحُونَ ٱلأَوَّلُ فَٱلأَوَّلُ / ، وَتَبْقَىٰ حُثَالَةٌ[3] كَحُثَالَةِ ٱلتَّمْرِ ، لاَ يُبَالِي ٱللهُ بِهِمْ** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٩١ ـ بَابٌ : رَفْعُ ٱلأَمَانَةِ وَٱلْحَيَاءِ

١٢٤٦٤ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَوَّلُ مَا يُرْفَعُ مِنَ ٱلنَّاسِ ٱلأَمَانَةُ ، وَآخِرُ مَا يَبْقَى ٱلصَّلاَةُ ، وَرُبَّ مُصَلٍّ لاَ خَيْرَ فِيهِ** » .

رواه الطبراني[5] في الصغير ، وفيه حكيم بن نافع ، وثقه ابن معين

← عليه وسلم يقول : . . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في (ظ) زيادة « إذ » وهو إقحام غير لازم .

(٣) الحثالة : الرديء من كل شيء .

(٤) في الأوسط برقم (٢٦٩٨) من طريق إسماعيل بن مجالد ، عن بيان وإسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن المستورد بن شداد. . . .
وانظر « العلل. . . » ١٤/ ٣٨ برقم (٣٤٠٢) .
وخالف إسماعيل بن مجالد أبا عوانة . فقد أخرجه البخاري في الرقاق (٦٤٣٤) باب : ذهاب الصالحين ، والبيهقي في آداب القاضي ١٠/ ١٢٢ باب : مسألة القاضي عن أحوال الشهود من طريق أبي عوانة ، عن بيان ، عن قيس بن أبي حازم ، عن مرداس الأسلمي. . . .
وقال الطبراني : « لم يروه عن بيان إلا إسماعيل بن مجالد » .

(٥) في الصغير ١/ ١٣٨ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ١٧٤ ـ من طريق ←

(مص : ٥٢٧) وضعفه أبو زرعة ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٤٦٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوَّلُ مَا يُرْفَعُ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلْأُمَّةِ ٱلْحَيَاءُ ، وَٱلْأَمَانَةُ ، وَآخِرُ مَا يَبْقَى ٱلصَّلَاةُ ـ يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّهُ قَالَ ـ : وَقَدْ يُصَلِّي قَوْمٌ لَا خَلَاقَ لَهُمْ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه أشعث ابن براز ، وهو متروك . ويأتي

← الحسين بن منصور المصيصي الرماني ، حدثنا المعافى بن سليمان ، حدثنا حكيم بن نافع ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب . . . وشيخ الطبراني روىٰ عن جماعة منهم : المعافى بن سليمان ، وداود بن معاذ العتكي ، وعبد الوهاب بن نجدة ، وموسى بن عيسى الحمصي . . . وغيرهم . وروىٰ عنه عمر بن شاهين الواعظ ، وسليمان بن أحمد الطبراني ، ومحمد بن منده العبدي وغيرهم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وحكيم بن نافع قال أبو زرعة : « ليس بشيء » . وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث » . وقال الساجي : « عنده مناكير » .

وقال ابن معين : « ليس به بأس » . وقال مرة : « ثقة » . وقال ابن عدي : « هو ممن يكتب حديثه » . وفي سماع سعيد من عمر كلام طويل ، وأهل التحقيق ينفون ذلك .

وقال الطبراني : « لم يروه عن يحيى بن سعيد إلا حكيم بن نافع ، تفرد به المعافىٰ . ولا يروىٰ عن عمر إلا بهـٰذا الإسناد » .

(١) في المسند برقم (٦٦٣٤) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٧٩) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٦٩٨٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٨٩٩) ـ من طريق أشعث بن براز ، حدثنا قتادة ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وانظر مسند الموصلي حيث فصلنا الكلام في « أشعث بن براز » .

وأخرجه مسدد ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٦٩٨٤) من طريق قزعة بن سويد ، عن داود بن أبي هند . قال : مررت علىٰ أعرابي بالحديبية فقال : سمعت أبا هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف قزعة بن سويد ، وجهالة الأعرابي الراوي عن أبي هريرة .

ومن طريق مسدد هـٰذه أخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٢١٥) .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » برقم (٢٦٥) من طريق أزهر بن مروان الرقاشي ، حدثنا قزعة بن سويد ، بالإسناد السابق . وفيه « مررت علىٰ أعرابي بالحُدَيْلَةَ » . وفي « مسند الشهاب » « بالجديلة » . والْجَدِيلَةُ : اسم مكان في طريق حاج النضرة ، ←

قول ابن مسعود في الباب بنحوه[1] .

٩٢ ـ بَابُ أَمَارَاتِ ٱلسَّاعَةِ وَآيَاتِهَا

١٢٤٦٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلآيَاتُ كَخَرَزَاتٍ مَنْظُومَاتٍ فِي سِلْكٍ ، فَٱنْقَطَعَ ٱلسِّلْكُ ، فَتَبِعَ بَعْضُهَا بَعْضاً** » .

رواه أحمد[2] ، وفيه علي بن زيد ، وهو حسن الحديث .

١٢٤٦٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **خُرُوجُ**[3] **ٱلآيَاتِ بَعْضُهَا عَلَىٰ أَثَرِ بَعْضٍ تَتَابَعْنَ كَمَا تَتَابَعَ ٱلْخَرَزُ فِي ٱلنِّظَامِ** » .

وحُدَيْلَةُ : محلة بالمدينة بها دار عبد الملك بن مروان انظر « معجم البلدان » ٢/ ١١٥ و٢٣٢ .

(١) في (ظ ، د) : « بعده » .

(٢) في المسند ٢/ ٢١٩ من طريق مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا حماد ، حدثنا علي بن زيد ، عن خالد بن الحويرث ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهٰذا إسناد فيه مؤمل بن إسماعيل ، وعلي بن زيد وهما ضعيفان .

وخالد بن الحويرث ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٤٤ ولم يورد فيه شيئاً ، ونقل ابن أبي حاتم عن ابن معين أنه سئل عنه فقال : لا أعرفه . انظر « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٢٤ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٩٨ .

وقال الذهبي في الكاشف : « وثق » .

وقال في المغني ١/ ٢٠٢ بعد أن نقل قول ابن معين السابق : « صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات » . ووثقه الهيثمي .

وقال البخاري في الكبير ٣/ ١٤٤ : « وقال روح : عن حماد. . . » وذكر الإسناد السابق ولم يذكر نص الحديث .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ٦٣ برقم (١٩١٢١) ، والحاكم ٤/ ٤٧٣ـ٤٧٤ من طريق يزيد بن هارون ، عن عبد الله بن عون ، عن خالد بن الحويرث ، به وسكت عنه ، وتبعه الذهبي علىٰ ذلك . وهٰذا إسناد حسن . وانظر الحديث التالي .

(٣) في (ظ ، د) : « تخريج » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وداود الزهراني ، وكلاهما ثقة .

٩٣ ـ بَابٌ ثانٍ : فِي أَمَارَاتِ ٱلسَّاعَةِ

١٢٤٦٨ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٢٨) وَهُوَ يَتَوَضَّأُ وُضُوءاً مَكِيثاً[2] ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ، فَنظَرَ إِلَيَّ ، فَقَالَ : « **سِتٌّ فِيكُمْ أَيَّتُهَا ٱلأُمَّةُ ، مَوْتُ نَبِيِّكُمْ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ** » ، فَكَأَنَّمَا ٱنْتُزِعَ قَلْبِي مِنْ مَكَانِهِ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَاحِدَةٌ** » قَالَ : « **وَيَفِيضُ ٱلْمَالُ فِيكُمْ حَتَّىٰ إِنَّ ٱلرَّجُلَ يُعْطَىٰ عَشَرَةَ آلافٍ فَيَظَلُّ يَتَسَخَّطُهَا** »[3] .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱثْنَتَانِ** » .

قَالَ : « **وَفِتْنَةٌ تَدْخُلُ بَيْتَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ** » . قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ثَلاَثٌ** » .

---

(١) في الأوسط برقم (٤٢٨٣) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٨٣٣) ، وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٨٨٣) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٤٢٨) من طريق أبي الربيع الزهراني : سليمان بن داود ، حدثني أبي ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . .
وقد خالف يزيد بن هارون داود والد سليمان . فقد أخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ١٨٢ برقم (١٩٤٥٦) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا هشام ، عن حفصة ، عن أبي العالية قال : ما بين أول الآيات . . . . قوله ، وإسناده صحيح .
وقال ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/ ٨٥٤ : « وإنما رواه هشام ، عن حفصة بنت سيرين ، عن أبي العالية قوله » .
ولكن الحديث صحيح ، يشهد له سابقه ، كما يشهد له حديث أنس الصحيح عند الحاكم ٤/ ٥٤٦ وقد بينا ذلك في « موارد الظمآن » فعد إليه إذا رغبت .
(٢) أي : بطيئاً متأنياً متمهلاً غير مستعجل ، انظر النهاية .
(٣) أي : يستقلها لأنه يطمع بأكثر منها بكثير .

قَالَ : « وَمَوْتٌ كَقُعَاصِ ٱلْغَنَمِ »[١] .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرْبَعٌ » .

قَالَ : « وَهُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي ٱلأَصْفَرِ ، فَيَجْمَعُونَ لَكُمْ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ ، كَقَدَرِ حَمْلِ ٱلْمَرْأَةِ ، ثُمَّ يَكُونُونَ أَوْلَىٰ بِٱلْغَدْرِ مِنْكُمْ » .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَمْسٌ » .

٣٢١/٧ قَالَ : « وَفَتْحُ / مَدِينَةٍ » . قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سِتٌّ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ مَدِينَةٍ ؟ قَالَ : « قُسْطَنْطِينِيَّةُ » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني ، وفيه أبو جناب الكلبي ، وهو مدلس .

١٢٤٦٩ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سِتٌّ مِنْ أَشْرَاطِ ٱلسَّاعَةِ : مَوْتِي ، وَفَتْحُ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ، وَمَوْتٌ يَأْخُذُ فِي ٱلنَّاسِ كَقُعَاصِ ٱلْغَنَمِ ، وَفِتْنَةٌ يَدْخُلُ حَرْبُهَا بَيْتَ كُلِّ مُسْلِمٍ ، وَأَنْ يُعْطَى ٱلرَّجُلُ أَلْفَ دِينَارٍ فَيَتَسَخَّطَهَا ، وَأَنْ يَغْدِرَ ٱلرُّومُ فَيَسِيرُونَ بِثَمَانِينَ بَنْداً[٣] تَحْتَ كُلِّ بَنْدٍ ٱثْنَا عَشَرَ أَلْفاً** » .

---

(١) قعاص الغنم : داء يُصِيبُهَا فيميتها سريعاً . وفي (مص) : « عقاص » وهو تحريف . وانظر « فتح الباري » ٦/ ٢٧٨ .

(٢) في المسند ٢/ ١٧٤ من طريق الحسن ، حدثنا خلف بن خليفة ، عن أبي جناب الكلبي : يحيى بن أبي حية ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، يحيى بن أبي حية ضعفوه ، وأبوه فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣١٢٥) . والحسن بن موسىٰ قديم السماع من خلف .

ويشهد له حديث عوف بن مالك عند ابن أبي شيبة ١٥/ ١٠٤ برقم (١٩٢٢٩) ، وعند البخاري في الجزية والموادعة (٣١٧٦) باب : ما يحذر من الغدر . وانظر الحديث التالي .

(٣) البند : العلم الكبير .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وفيه النهاس بن قهم ، وهو ضعيف . (مص : ٥٢٩) .

١٢٤٧٠ ـ (مص : ٥٢٩) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَلَّ ٱلْجَرَادُ فِي سَنَةٍ مِنْ سِنِيِّ عُمَرَ ٱلَّتِي وُلِّيَ فِيهَا ، فَسَأَلَ عَنْهَا فَلَمْ يُخْبَرْ بِشَيْءٍ ، فَٱغْتَمَّ لِذَلِكَ ، فَأَرْسَلَ رَاكِباً فَضَرَبَ إِلَىٰ كَذَا ، وَآخَرَ إِلَى ٱلشَّامِ ، وَآخَرَ إِلَى ٱلْعِرَاقِ ، يَسْأَلُ : هَلْ رُئِيَ مِنَ ٱلْجَرَادِ شَيْءٌ أَمْ لاَ ؟

قَالَ : فَأَتَاهُ ٱلرَّاكِبُ ٱلَّذِي مِنْ قِبَلِ ٱلْيَمَنِ بِقَبْضَةٍ مِنْ جَرَادٍ ، فَأَلْقَاهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَلَمَّا رَآهَا ، كَبَّرَ ثَلاَثاً ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **خَلَقَ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَلْفَ أُمَّةٍ سِتَّ مِئَةٍ فِي ٱلْبَحْرِ ، وَأَرْبَعَ مِئَةٍ فِي ٱلْبَرِّ ، فَأَوَّلُ شَيْءٍ يَهْلِكُ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَمِ ٱلْجَرَادُ ، فَإِذَا هَلَكَتْ تَتَابَعَتْ مِثْلَ ٱلنِّظَامِ إِذَا قُطِعَ سِلْكُهُ** » .

رواه أبو يعلىٰ في الكبير[2] ، وفيه . . . .

---

(١) في المسند ٥/ ٢٢٨ ، وابن أبي شيبة ١٥/ ١٠٥ برقم (١٩٢٣٠) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني ٢٠/ ١٢٢ برقم (٢٤٤) ـ من طريق وكيع ، حدثنا النهاس بن قهم ، حدثني شداد أبو عمار ، عن معاذ بن جبل . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه علتان : ضعف النهاس بن قهم ، والانقطاع ، شداد أبو عمار لم يسمع معاذ بن جبل ، والله أعلم .
وأخرجه الطبراني أيضاً (٣٦٨) من طريق عثمان بن عمر ، حدثنا النهاس ، به .
نقول : لـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر التعليق السابق .

(٢) ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٦٤٦٥ ، ٧٥٤٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٦٠٧) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٤٩ من طريق عبيد بن واقد الليثي ، حدثني محمد بن عيسى بن كيسان ، حدثنا محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . .
وعبيد بن واقد ضعيف .
ومحمد بن عيسى بن كيسان ، قال البخاري والفلاس : « منكر الحديث » . وقال أبو زرعة : « لا ينبغي أن يحدث عنه » .
وقال ابن حبان : « يأتي عن ابن المنكدر بعجائب » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٦٧٧ ←

عبيد[1] بن واقد القيسي ، وهو ضعيف .

١٢٤٧١ ـ وَعَنْ عُتَيٍّ ٱلسَّعْدِيِّ قَالَ : خَرَجْتُ فِي طَلَبِ ٱلْعِلْمِ حَتَّىٰ قَدِمْتُ ٱلْكُوفَةَ ، فَإِذَا أَنَا بِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ بَيْنَ ظَهْرَانِي أَهْلِ ٱلْكُوفَةِ فَسَأَلْتُ عَنْهُ ، فَأُرْشِدْتُ[2] إِلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ فِي مَسْجِدِهَا ٱلأَعْظَمِ ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ[3] إِنِّي جِئْتُ أَضْرِبُ إِلَيْكَ ، أَلْتَمِسُ مِنْكَ عِلْماً لَعَلَّ ٱللهَ أَنْ يَنْفَعَنَا بِهِ بَعْدَكَ .

فَقَالَ لِي : مِمَّنِ ٱلرَّجُلُ ؟ قُلْتُ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَصْرَةِ .

قَالَ : مِمَّنْ ؟ قُلْتُ : مِنْ هَـٰذَا ٱلْحَيِّ ، مِنْ بَنِي سَعْدٍ .

فَقَالَ[4] : يَا سَعْدِيُّ ، لأُحَدِّثَنَّ فِيكُمْ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ أَلاَ أَدُلُّكَ (مص : ٥٣٠) عَلَىٰ قَوْمٍ كَثِيرَةٍ أَمْوَالُهُمْ ، كَثِيرَةٍ شَوْكَتُهُمْ ، تُصِيبُ مِنْهُمْ مَالاً دَبْراً[5] ـ أَوْ قَالَ كَثِيراً ؟ قَالَ : « مَنْ هُمْ ؟ » .

قَالَ : هَـٰذَا ٱلْحَيُّ مِنْ بَنِي سَعْدٍ ، مِنْ أَهْلِ ٱلرِّمَالِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَهْ ، فَإِنَّ بَنِي سَعْدٍ عِنْدَ ٱللهِ ذَوُو حَظٍّ عَظِيمٍ** » . سَلْ يَا سَعْدِيُّ .

ولسان الميزان ٥/ ٣٣٢ـ٣٣٣ ، وفيهما هـٰذا الحديث .
وضعفه البوصيري بمحمد بن عيسى بن كيسان .

(١) في (ظ) : « عبد الله » . وفي (د) : « عمير » . وكلاهما تحريف .
(٢) في (ظ) : « فأرشدت » . وفي (د) : « فأرشد » .
(٣) في (د) : « عبد الله » وهو خطأ .
(٤) في الأوسط : « فقال لي » .
(٥) الدَّبْرُ : المال الذي لا يحصىٰ كثرة .

قُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ هَلْ لِلسَّاعَةِ مِنْ عِلْمٍ تُعْرَفُ بِهِ ؟

قَالَ : وَكَانَ مُتَّكِئاً / فَٱسْتَوَىٰ جَالِساً ، فَقَالَ : يَا سَعْدِيُّ سَأَلْتَنِي عَمَّا سَأَلْتُ عَنْهُ ٣٢٢/٧ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٤١٣) قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ هَلْ لِلسَّاعَةِ مِنْ عِلْمٍ تُعْرَفُ بِهِ ؟ قَالَ : « **نَعَمْ يَا بْنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ لِلسَّاعَةِ أَعْلَاماً ، وَإِنَّ لِلسَّاعَةِ أَشْرَاطاً ، أَلَا وَإِنَّ مِنْ أَعْلَامِ ٱلسَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا أَنْ يَكُونَ ٱلْوَلَدُ غَيْظاً**(١) ، **وَأَنْ يَكُونَ ٱلْمَطَرُ قَيْظاً**(٢) ، **وَأَنْ تَفِيضَ ٱلْأَشْرَارُ فَيْضاً** .

يَا بْنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ مِنْ أَعْلَامِ ٱلسَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا أَنْ يُؤْتَمَنَ ٱلْخَائِنُ وَأَنْ يُخَوَّنَ(٣) **ٱلْأَمِينُ** .

يَا بْنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ مِنْ أَعْلَامِ ٱلسَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا أَنْ تُوَاصَلَ ٱلْأَطْبَاقُ(٤) **وَأَنْ تُقَطَّعَ ٱلْأَرْحَامُ** .

يَا بْنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ مِنْ أَعْلَامِ ٱلسَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا أَنْ يَسُودَ كُلَّ قَبِيلَةٍ مُنَافِقُوهَا ، وَكُلَّ سُوقٍ فُجَّارُهَا .

يَا بْنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ مِنْ أَعْلَامِ ٱلسَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا [أَنْ تُزَخْرَفَ ٱلْمَحَارِيبُ ، وَأَنْ تُخَرَّبَ ٱلْقُلُوبُ .

يَا بْنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ مِنْ أَعْلَامِ ٱلسَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا](٥) **أَنْ يَكُونَ ٱلْمُؤْمِنُ**(٦) **فِي ٱلْقَبِيلَةِ أَذَلَّ مِنَ ٱلنَّقَدِ**(٧) .

---

(١) أي : لوالديه ، وقد وصف بالمصدر للدلالة علىٰ مبالغة غيظه لوالديه .

(٢) القيظ : شدة الحر . والقيظ أيضاً : الفصل الذي يسميه الناس : الصيف . والمراد أن الشتاء يصبح صيفاً . وهـٰذا من أشراط الساعة .

(٣) سقط من (د) قوله : « وأن يخون » .

(٤) الأطباق : الأجانب والأغراب من الناس .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٦) في (د) : « الرجل » .

(٧) النقد ـ بفتح النون مشددة ، وفتح القاف ـ : صغار الغنم ، واحدتها نَقَدَةٌ .

يَا بْنَ مَسْعُودٍ (مص : ٥٣١) إِنَّ مِنْ أَعْلَامِ ٱلسَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا أَنْ يَكْتَفِيَ ٱلرِّجَالُ بِٱلرِّجَالِ ، وَٱلنِّسَاءُ بِٱلنِّسَاءِ .

يَا بْنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ مِنْ أَعْلَامِ ٱلسَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا مُلْكَ ٱلصِّبْيَانِ وَمُؤَامَرَةَ ٱلنِّسَاءِ .

يَا بْنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ ٱلسَّاعَةِ وَأَعْلَامِهَا أَنْ تَكْثُرَ ٱلْمَسَاجِدُ ، وَأَنْ تَعْلُوَ ٱلْمَنَابِرُ .

يَا بْنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ مِنْ أَعْلَامِ ٱلسَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا أَنْ يُعَمَّرَ خَرَابُ ٱلدُّنْيَا ، وَيُخَرَّبَ عِمْرَانُهَا .

يَا بْنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ مِنْ أَعْلَامِ ٱلسَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا أَنْ تَظْهَرَ ٱلْمَعَازِفُ وَٱلْكِبْرُ وَشُرْبُ ٱلْخُمُورِ .

يَا بْنَ مَسْعُودٍ ، إِنَّ مِنْ أَعْلَامِ ٱلسَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا أَنْ يَكْثُرَ أَوْلَادُ ٱلزِّنَا » .

قُلْتُ : أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، وَهُمْ مُسْلِمُونَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قُلْتُ : أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ وَٱلْقُرْآنُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قُلْتُ : أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ وَأَنَّىٰ ذَلِكَ ؟

قَالَ : يَأْتِي عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ يُطَلِّقُ ٱلرَّجُلُ ٱلْمَرْأَةَ [ثُمَّ يَجْحَدُهَا][1] طَلَاقَهَا ، فَيُقِيمُ عَلَىٰ فَرْجِهَا[2] ، فَهُمَا زَانِيَانِ مَا أَقَامَا .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، والكبير ، وفيه سيف بن مسكين ، وهو ضعيف .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من معجم الطبراني الأوسط .

(٢) في (مص) : « طلاقها » وفي (د) : « فراشها » .

(٣) في الأوسط برقم (٤٨٥٨) ، وفي الكبير ١٠/ ٢٨١-٢٨٣ برقم (١٠٥٥٦) والذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٢٥٨ ، والحافظ في « لسان الميزان » ٣/ ١٣٢ من طريق عبد الوارث بن إبراهيم العسكري ، حدثنا سيف بن مسكين الأسواري ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن عُتَيّ . . . وسيف بن مسكين ضعيف ، ومبارك بن فضالة يدلس ويسوي ، وقد عنعن . وعنعنة الحسن عندما يروي عن التابعين غير ضارة بالحديث .

١٢٤٧٢ ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ٱلأَشْجَعِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَيْفَ أَنْتَ يَا عَوْفُ إِذَا ٱفْتَرَقَتْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةُ عَلَىٰ ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَاحِدَةٌ فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَسَائِرُهُنَّ فِي ٱلنَّارِ ؟ » .

قُلْتُ : وَمَتَىٰ ذَلِكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « إِذَا كَثُرَتِ ٱلشُّرَطُ ، وَمَلَكَتِ ٱلإِمَاءُ ، وقَعَدَتِ ٱلْحِمْلانُ عَلَى ٱلْمَنَابِرِ ، وَٱتُّخِذَ ٱلْقُرْآنُ مَزَامِيرَ ، وَزُخْرِفَتِ ٱلْمَسَاجِدُ ، وَرُفِعَتِ ٱلْمَنَابِرُ ، وَٱتُّخِذَ ٱلْفَيْءُ دُوَلاً ، وَٱلزَّكَاةُ مَغْرَماً ، وَٱلأَمَانَةُ مَغْنَماً ، وَتُفُقِّهَ فِي ٱلدِّينِ لِغَيْرِ ٱللهِ ، وَأَطَاعَ ٱلرَّجُلُ ٱمْرَأَتَهُ وَعَقَّ أُمَّهُ ، وَأَقْصَىٰ أَبَاهُ
(مص : ٥٣٢) وَلَعَنَ آخِرُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ أَوَّلَهَا ، وَسَادَ ٱلْقَبِيلَةَ / فَاسِقُهُمْ ، وَكَانَ ٣٢٣/٧
زَعِيمُ ٱلْقَوْمِ أَرْذَلَهُمْ ، وَأُكْرِمَ [ٱلرَّجُلُ ٱتِّقَاءَ شَرِّهِ ، فَيَوْمَئِذٍ يَكُونُ ذَلِكَ ، وَيَفْزَعُ ٱلنَّاسُ إِلَى ٱلشَّامِ ، وَإِلَىٰ مَدِينَةٍ مِنْهَا يُقَالُ][(١)] لَهَا : دِمَشْقُ مِنْ خَيْرِ مُدُنِ ٱلشَّامِ ، فَتُحَصِّنُهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ » .

قُلْتُ : وَهَلْ تُفْتَحُ ٱلشَّامُ ؟ قَالَ : « نَعَمْ وَشِيكاً[(٢)] ، ثُمَّ تَقَعُ ٱلْفِتَنُ بَعْدَ فَتْحِهَا ، ثُمَّ تَجِيءُ فِتْنَةٌ غَبْرَاءُ مُظْلِمَةٌ ، ثُمَّ يَتْبَعُ ٱلْفِتَنُ بَعْضُهَا بَعْضاً حَتَّىٰ يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُقَالُ لَهُ : ٱلْمَهْدِيُّ ، فَإِنْ أَدْرَكْتَهُ ، فَٱتَّبِعْهُ وَكُنْ مِنَ ٱلْمَهْدِيِّينَ »[(٣)] .

قلت : روى ابن ماجه طرفاً من أوله[(٤)] .

رواه الطبراني[(٥)] وفيه عبد الحميد بن إبراهيم وثقه ابن حبان وهو ضعيف ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .
(٢) وشيكاً : قريباً .
(٣) في (ظ ، د) : « المهتدين » .
(٤) في الفتن (٣٩٩٢) باب : افتراق الأمم ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٧٠ برقم (١٢٩) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٩٨٨) ، وتاريخ دمشق ٦٢/ ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، وهو حديث صحيح لغيره .
(٥) في الكبير ١٨/ ٥١ برقم (٩١) من طريق يوسف بن عبد الرحمـٰن المرورذي ، حدثنا ←

١٢٤٧٣ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ وَأَنَا شَاهِدٌ ، فَقَالَ : « **لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ ٱللهُ ، وَلاَ يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلاَّ هُوَ ، وَلَـٰكِنْ سَأُحَدِّثُكُمْ بِمَشَارِيطِهَا ، وَمَا بَيْنَ يَدَيْهَا .**

أَلاَ إِنَّ بَيْنَ يَدَيْهَا فِتَناً ، وَهَرْجاً » .

فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، **أَمَّا ٱلْفِتَنُ ، فَقَدْ عَرَفْنَاهَا ، فَمَا ٱلْهَرْجُ ؟**

قَالَ : « **بِلِسَانِ ٱلْحَبَشَةِ : ٱلْقَتْلُ ، وَأَنْ يُلْقَىٰ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ٱلتَّنَاكُرُ فَلاَ يَعْرِفُ أَحَدٌ أَحَداً ، وَتَجِفَّ قُلُوبُ ٱلنَّاسِ ، وَتَبْقَىٰ رَجْرَاجَةٌ**[1] **لا تَعْرِفُ مَعْرُوفاً وَلاَ تُنْكِرُ مُنْكَراً** » .

← عبد الحميد بن إبراهيم الحمصي ، حدثنا معدان بن سليم الحضرمي ، عن عبد الرحمـٰن بن نجيح ، عن أبي الزاهرية ، عن جبير بن نفير ، عن عوف بن مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الرحمـٰن بن نجيح ، روىٰ عن أبي الزاهرية ، وروىٰ عنه معدان بن سليم الحضرمي ، وإسماعيل بن عياش العنبسي الحمصي وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه معدان بن سليم روىٰ عن عبد الرحمـٰن بن نجيح ، وروىٰ عنه عبد الحميد بن إبراهيم الحمصي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه يوسف بن عبد الرحمـٰن روىٰ عن عبد الحميد بن إبراهيم ، ومحمد بن مروان الفاطري ، وسهيل بن أبي صالح السمان . وروىٰ عنه يحيى بن عبد الباقي أبو القاسم الثغري ، وأحمد بن النضر العسكري ، وخالد بن مخلد القطوني . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٢٥ وقد سأله ابنه عنه : « لا أعرفه ، حدثني عنه عيسى بن إبراهيم بحديثين كذب لا أصل لهما » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٤٦٨ : « شيخ حدث عنه عيسى الْبِرَكِيّ بحديثين موضوعين » ، وعبد الحميد بن إبراهيم الحمصي ضعيف .

(١) قال أبو عبيد في « غريب الحديث » ٤/ ٧٨ : « وأما قوله : (كرجراجة . . . . فهـٰكذا يروى الحديث ، أما الكلام فإن العرب تسميها الرِّجْرِجَة ، وهي : بقية الماء في الحوض الكدرة المختلطة بالطين ، لا يمكن شربها ولا ينتفع بها .

وإنما تقول العرب : الرجراجة للكتيبة التي تموج من كثرتها ، ومنه قيل للمرأة : رجراجة لتحرك جسدها ، وليس هـٰذا من الرجرجة في شيء » .

نقول : والصواب في الراوية هنا : « الرّجرجة » . وقد شبه الأتباع بهـٰذه البقية الكدرة من الماء ، لأنهم لا يغنون شيئاً عن المتبوع ، والمراد : أنهم أراذل الناس ورعاعهم الذين ←

قلت : في الصحيح طرف من أوله[1] .

رواه الطبراني[2] وفيه من لم يسم .

١٢٤٧٤ ـ وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ (مص : ٥٣٣) حَتَّىٰ يَكُونَ ٱلْقُرْآنُ[3] عَاراً ، وَيَتَقَارَبَ ٱلزَّمَانُ ، وَتُنْتَقَضَ عُرَاهُ ، وَتُنْتَقَصَ ٱلسِّنُونُ وَٱلثَّمَرَاتُ ، وَيُؤْتَمَنَ ٱلتُّهَمَاءُ ، وَيُتَّهَمَ ٱلأُمَنَاءُ ، وَيُصَدَّقَ ٱلْكَاذِبُ ، وَيُكَذَّبَ ٱلصَّادِقُ ، وَيَكْثُرَ ٱلْهَرْجُ » .

قَالُوا : مَا ٱلْهَرْجُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **ٱلْقَتْلُ ، وَيَظْهَرَ ٱلْبَغْيُ ، وَٱلْحَسَدُ وَٱلشُّحُّ ، وَتَخْتَلِفَ ٱلأُمُورُ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ، وَيُتَّبَعَ ٱلْهَوَىٰ ، وَيُقْضَىٰ بِٱلظَّنِّ ، وَيُقْبَضَ ٱلْعِلْمُ ، وَيَظْهَرَ ٱلْجَهْلُ ، وَيَكُونَ ٱلْوَلَدُ غَيْظاً ، وَٱلشِّتَاءُ قَيْظاً ، وَيُجْهَرَ بِٱلْفَحْشَاءِ ، وَتُزْوَى ٱلأَرْضُ دَماً** » .

قلت : في الصحيح طرف منه[4] .

رواه الطبراني[5] ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

← لا عقول لهم ولا خير فيهم ، والله أعلم .

(١) عند البخاري في الفتن (٧٠٦٣ ، ٧٠٦٤ ، ٧٠٦٥) باب : ظهور الفتن ، وعند مسلم في العلم (٢٦٧٢) باب : رفع العلم وقبضه .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند برقم (٧٢٢٨) وإسناده ضعيف ، وهناك علقنا عليه . فانظره ، وانظر التعليق التالي . والتعليق السابق .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ١٥٠ : « وأخرج الطبراني ، وابن مردويه عن أبي موسى الأشعري. . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(٣) في (ظ ، د) : « يجعل كتاب الله » بدل « يكون القرآن » .

(٤) عند البخاري في الفتن (٧٠٦٣ ، ٧٠٦٤ ، ٧٠٦٥) باب : ظهور الفتن ، وعند مسلم في العلم (٢٦٧٢) باب : رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان .

(٥) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٢/ ١١ برقم (٤٨٧٠) والذهبي في « تلخيص المتشابه » ٢/ ٦٧٤ الترجمة رقم (١١٢٧) ، من طريق عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عمر البجلي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن عمرو بن عبد الله أبو زرعة الدمشقي ، حدثنا عبد الله بن ←

١٢٤٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَظْهَرَ ٱلْفُحْشُ وَٱلْبُخْلُ ، وَيُخَوَّنَ ٱلأَمِينُ ، وَيُؤْتَمَنَ ٱلْخَائِنُ ، وَتَهْلِكَ ٱلْوُعُولُ ، وَتَظْهَرَ ٱلتُّحُوتُ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ وَمَا ٱلْوُعُولُ ، وَمَا ٱلتُّحُوتُ ؟

قَالَ : « **ٱلْوُعُولُ : وُجُوهُ ٱلنَّاسِ وَأَشْرَافُهُمْ ، وَٱلتُّحُوتُ : ٱلَّذِينَ كَانُوا تَحْتَ أَقْدَامِ ٱلنَّاسِ ، لاَ يُعْلَمُ/ بِهِمْ** »[1] . ٣٢٤/٧

قلت : في الصحيح بعضه[2] .

← أحمد اليحصبي ، حدثنا عمار بن أبي عمار ، عن سلمة بن تميم ، عن عبد الرحمـٰن بن غنم ، عن أبي موسى الأشعري . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن أحمد اليحصبي :

قال العقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٣٧ : « عبد الله بن أحمد اليحصبي ، عن ابن جريج ، ولا يتابع علىٰ حديثه » ثم ذكر حديثه عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الحية والعقرب في الصلاة .

ونقل الذهبي ذلك عنه في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٩١ وفي المغني أيضاً . وأما في الديوان ٢/ ٢٣ فقد قال : « عبد الله بن أحمد اليحصبي ـ تحرف فيه إلى : الحمصي ـ حديثه منكر » . وهـٰذا وصف للحديث لمجيئه من طريق واحد .

فالراوي لم يرد فيه قول عن القدماء ، وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، فهو حتى الآن مستور .

وعمار بن عمار قال ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٣٣٩ : « أراه من أهل دمشق ، أخذ العلم عن مكحول أبي عبد الله الدمشقي الفقيه » .

ثم أورد بإسناده إلىٰ أبي زرعة أنه قال في « طبقات أهل الشام » في تسمية أصحاب مكحول : عمار ابن أبي عمار » .

وقال الذهبي في « تلخيص المتشابه بالرسم » ٢/ ٦٧٤ بعد أن ذكر قول أبي زرعة السابق ومصدره وجوده : « وقد روي لنا حديث عمار بن أبي عمار ، عن سلمة بن تميم ، ولا أراه إلا صاحب مكحول » .

ومما تقدم نخلص إلىٰ أن الإسناد قابل للتحسين ، والله أعلم .

(١) في (د) : « فيهم » .

(٢) عند البخاري في الأدب (٦٠٣٧) باب : حسن الخلق والسخاء ، وفي الفتن (٧٠٦١) باب : ظهور الفتن ، وعند مسلم في العلم (١٥٧) (١١) باب : رفع العلم وقبضه وظهور ←

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن سليمان بن والبة ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٤٧٦ ـ وَعَنْ أُمِّ ٱلضِّرَابِ قَالَتْ : تُوُفِّيَ أَبِي وَتَرَكَنِي وَأَخاً لِي وَلَمْ يَدَعْ لَنَا مَالاً ، فَقَدِمَ عَمِّي مِنَ ٱلْمَدِينَةِ وَأَخْرَجَنَا إِلَىٰ عَائِشَةَ ، فَأَدْخَلَتْنِي مَعَهَا فِي ٱلْخِدْرِ لِأَنِّي كُنْتُ جَارِيَةً ، وَلَمْ تُدْخِلِ ٱلْغُلَامَ ، فَشَكَا عَمِّي إِلَيْهَا ٱلْحَاجَةَ (مص : ٥٣٤) فَأَمَرَتْ لَنَا بِفَرِيضَتَيْنِ[2] ، وَغِرَارَتَيْنِ[3] وَمُعَقَّدَيْنِ[4] .

ثُمَّ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لَا تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَكُونَ ٱلْوَلَدُ غَيْظاً ، وَٱلْمَطَرُ قَيْظاً ، وَتَفِيضَ ٱللِّئَامُ فَيْضاً ، وَيَغِيضَ ٱلْكِرَامُ غَيْضاً ، وَيَجْتَرِىءَ ٱلصَّغِيرُ عَلَى ٱلْكَبِيرِ ، وَٱللَّئِيمُ عَلَى ٱلْكَرِيمِ** » .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

← الجهل والفتن في آخر الزمان .

(١) في الأوسط برقم (٣٧٧٩) من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني زفر بن عبد الرحمـٰن بن أَدْرَكَ ، عن محمد بن سليمان بن والبة ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وانظر الحديث المتقدم برقم (١٢٤٠) والتعليق عليه .

(٢) مثنىٰ فريضة . والفريضة : البعير المأخوذ في الزكاة ، سُمِّي فريضة لأنه فرض واجب علىٰ رب المال ، ثم اتسع فيه حتىٰ سمي البعير فريضة في غير الزكاة .

(٣) مثنىٰ غِرارة ، والغِرارة : وعاء من الخيش ونحوه يوضع فيه القمح ونحوه ، وهو أكبر من الجوالق .

(٤) مثنىٰ مُعَقَّد ، والمُعَقَّد : ضرب من برود هجر .

(٥) في الأوسط برقم (٦٤٢٣) من طريق محمد بن عبد الغني ، قال : حدثني أبي : عبد الغني بن عبد العزيز العسال ، حدثنا مؤمل ، عن أبي أمية بن يعلىٰ ، عن أم عيسىٰ ، عن أم الضراب ـ في الأوسط : أم الغراب ، ولـٰكنها في « مجمع البحرين : أم الضراب ـ قالت . . . وشيخ الطبراني محمد بن عبد الغني بن عبد العزيز ، روىٰ عن أبيه ، وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو جعفر الطحاوي : « كان فقيهاً لا يدافع » . ←

١٢٤٧٧ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ٱلْغِفَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قالَ : « إِذَا ٱقْتَرَبَ ٱلزَّمَانُ ، كَثُرَ لِبْسُ ٱلطَّيَالِسَةِ ، وَكَثُرَتِ ٱلتِّجَارَةُ ، وَكَثُرَ ٱلْمَالُ ، وَعُظِّمَ رَبُّ ٱلْمَالِ ، وَكَثُرَتِ ٱلْفَاحِشَةُ ، وَكَانَتْ إِمْرَةُ ٱلصِّبْيَانِ ، وَكَثُرَ[1] ٱلنِّسَاءُ ، وَجَارَ ٱلسُّلْطَانُ ، وَطُفِّفَ فِي ٱلْمِكْيَالِ وَٱلْمِيزَانِ .

يُرَبِّي ٱلرَّجُلُ جَرْوَ كَلْبٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يُرَبِّيَ وَلَداً ، وَلاَ يُوَقَّرُ كَبِيرٌ ، وَلاَ يُرْحَمُ صَغِيرٌ ، وَيَكْثُرُ أَوْلاَدُ ٱلزِّنَا ، حَتَّىٰ إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَغْشَى ٱلْمَرْأَةَ عَلَىٰ قَارِعَةِ ٱلطَّرِيقِ ، فَيَقُولُ أَمْثَلُهُمْ فِي ذَلِكَ ٱلزَّمَانِ : لَوِ ٱعْتَزَلْتُمْ عَنِ ٱلطَّرِيقِ ، يَلْبَسُونَ جُلُودَ ٱلضَّأْنِ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلذِّئَابِ ، أَمْثَلُهُمْ فِي ذَلِكَ ٱلزَّمَانِ ٱلْمُدَاهِنُ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه سيف بن مسكين ، وهو ضعيف .

← ومؤمل بن عبد الرحمـٰن ، وأمية بن يعلىٰ ضعيفان .
وأم عيسىٰ ، وأم الضراب مجهولتان .
وقال الطبراني : « لا يرویٰ هـٰذا الحديث عن عائشة إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به مؤمل بن عبد الرحمـٰن » .
وقال العراقي في « المغني عن حمل الأسفار » ١٩٦/٢ : « رواه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » من حديث عائشة ، والطبراني من حديث ابن مسعود ، وإسنادهما ضعيف » .

(١) في (د) : « كثرت » .

(٢) في الأوسط برقم (٤٨٥٧) ، والحاكم ٣٤٣/٣ ـ ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١٧٨/٢ ـ من طريق عبد الوارث بن إبراهيم العسكري ، حدثنا سيف بن مسكين ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن المنتصر بن عمارة ، عن أبيه ، عن جده أبي ذكر . . . وشيخ الطبراني روىٰ عن سيف بن مسكين الأسواري ، وإبراهيم بن بشار الرمادي ، وأبي داود الزهراني وغيرهم ، وروىٰ عنه الطبراني ، وسعيد بن الحسين البغدادي ، وابن قانع البغدادي ومحمد بن إسحاق الأهوازي ، وغيرهم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر الحديث المتقدم برقم (١٨٧٤) لزاماً .
وقال الذهبي : « سيف واه ، ومنتصر وأبوه مجهولان » . انظر « تنزيه الشريعة » ٢١١/٢ وأورده ابن قطلوبغا في « من روىٰ عن أبيه ، عن جده » ص(٥٤٤ـ٥٤٥) ونسبه إلى الحاكم .

١٢٤٧٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - يَرْفَعُهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ مِنْ أَمَارَاتِ**[١] **ٱلسَّاعَةِ أَنْ يُرَى ٱلْهِلَالُ قُبُلاً فَيُقَالُ لِلَيْلَتَيْنِ ، وَأَنْ تُتَّخَذَ ٱلْمَسَاجِدُ طُرُقاً ، وَأَنْ يَظْهَرَ مَوْتُ ٱلْفَجْأَةِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الصغير ، وفي الأوسط ، عن شيخه الهيثم بن خالد المصيصي ، وهو ضعيف . (مص : ٥٣٥) . وقد تقدمت طرق هٰذا الحديث في الصيام ، في : رؤية الهلال .

١٢٤٧٩ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مِنْ أَشْرَاطِ ٱلسَّاعَةِ أَنْ يَغْلِبَ عَلَى ٱلدُّنْيَا لُكَعُ بْنُ لُكَعٍ ، فَخَيْرُ ٱلنَّاسِ يَوْمَئِذٍ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ** » .

[رواه الطبراني[٣] في ....

(١) في (ظ ، د) وفي الأوسط أيضاً : « من اقتراب الساعة » .

(٢) في الصغير ٢/ ١٢٩ ، وفي الأوسط برقم (٩٣٧٢) من طريق هيثم بن خالد المصيصي ، حدثنا عبد الكبير بن المعافى بن عمران ، حدثنا شريك ، عن العباس بن ذريح ، عن الشعبي ، عن أنس. . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وباقي رجاله ثقات . وشريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن العباس بن ذريح إلا شريك ، تفرد به عبد الكريم بن المعافىٰ » .

(٣) في الأوسط برقم (٤٦٧٤) من طريق عبد الله بن جعفر الرقي ، حدثنا أصبغ بن محمد بن أخي عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن جعفر بن يرقان ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب قال : سمعت عمر بن الخطاب. . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، لم يثبت سماع لسعيد بن المسيب من عمر .

وقال الطبراني : « لا يرویٰ هٰذا الحديث عن عمر إلا بهٰذا الإسناد ، تفرد به (ابن أخي) عبيد الله بن عمرو » .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط برقم (٧٣١٢) من طريق جعفر بن محمد بن فضيل - تحرفت فيه إلىٰ : نفيل - الجزري ، حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا أصبغ بن محمد الرقي ، بالإسناد السابق ، وهٰذا إسناد أكثر ضعفاً من سابقه ، فإن فيه علة أخرىٰ ، وهي ضعف عمرو بن عثمان .

الأوسط][1] بإسنادين ، ورجال أحدهما ثقات .

١٢٤٨٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَا تَذْهَبُ ٱلْأَيَّامُ وَٱللَّيَالِي حَتَّىٰ يَكُونَ أَسْعَدَ ٱلنَّاسِ بِٱلدُّنْيَا لُكَعُ بْنُ لُكَعٍ** » .

٣٢٥/٧ رواه الطبراني[2] في الأوسط/ ورجاله رجال الصحيح غير الوليد بن عبد الملك بن مسرح وهو ثقة .

١٢٤٨١ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **لَا تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَغْلِبَ عَلَى ٱلدُّنْيَا[3] لُكَعُ بْنُ لُكَعٍ ، وَأَفْضَلُ ٱلنَّاسِ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، ورجاله وثقوا ، وفي بعضهم ضعف .

قلت : وقد تقدم باب في هٰذا المعنىٰ .

١٢٤٨٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن الزهري إلا جعفر بن برقان ، ولا عن جعفر إلا أصبغ بن محمد ، تفرد به عمرو بن عثمان » . والطريق السابق رد علىٰ هٰذا .
ومع كل ذلك فإن الحديث صحيح لغيره . انظر الحديث التالي .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في الأوسط برقم (٦٣٢) ، وابن حبان برقم (١٨٨٥) موارد ، وإسناده صحيح .

(٣) سقط من (د) قوله : « على الدنيا » .

(٤) في الأوسط برقم (٣١٠٠) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب : أن عبد الملك بن أبي بكر أخبره : أن أبا بكر بن عبد الرحمٰن أخبره : أن أبا ذر. . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : ابن لهيعة ، وبكر بن سهل .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا عقيل ، ولا عن عقيل إلا ابن لهيعة ، تفرد به عبد الله بن يوسف ، ولا يروىٰ عن أبي ذر إلا من هٰذا الوجه » .
نقول : للحديث أكثر من شاهد ، وانظر الحديث السابق .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَيَجِيءُ فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ أَقْوَامٌ تَكُونُ[١] وُجُوهُهُمْ وُجُوهَ ٱلآدَمِيِّينَ ، وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبَ ٱلشَّيَاطِينِ أَمْثَالَ ٱلذِّئَابِ ٱلضَّوَارِي ، لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ شَيْءٌ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ ، سَفَّاكِينَ لِلدِّمَاءِ ، لاَ يَرْعَوْنَ عَنْ قَبِيحٍ ، إِنْ تَابَعْتَهُمْ وَارُوكَ (مص : ٥٣٦) ، وَإِنْ تَوَارَيْتَ عَنْهُمُ ٱغْتَابُوكَ ، وَإِنْ حَدَّثُوكَ كَذَّبُوكَ ، وَإِنِ ٱئْتَمَنْتَهُمْ خَانُوكَ ، صَبِيُّهُمْ عَارِمٌ وَشَابُّهُمْ شَاطِرٌ ، وَشَيْخُهُمْ لاَ يَأْمُرُ بِمَعْرُوفٍ وَلاَ يَنْهَىٰ عَنْ مُنْكَرٍ ، ٱلِاعْتِزَازُ بِهِمْ ذُلٌّ وَطَلَبُ مَا فِي أَيْدِيهِمْ فَقْرٌ ، ٱلْحَلِيمُ فِيهِمْ غَاوٍ[٢] وَٱلآمِرُ فِيهِمْ بِٱلْمَعْرُوفِ مُتَّهَمٌ ، ٱلْمُؤْمِنُ فِيهِمْ مُسْتَضْعَفٌ ، وَٱلْفَاسِقُ فِيهِمْ مُشَرَّفٌ ، ٱلسُّنَّةُ فِيهِمْ بِدْعَةٌ وَٱلْبِدْعَةُ فِيهِمْ سُنَّةٌ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُسَلِّطُ ٱللهُ عَلَيْهِمْ شِرَارَهُمْ ، وَيَدْعُو خِيَارُهُمْ فَلاَ يُسْتَجَابُ لَهُمْ » .

رواه الطبراني[٣] وفيه محمد بن معاوية النيسابوري ، وهو متروك .

١٢٤٨٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو[٤] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مِنِ ٱقْتِرَابِ ٱلسَّاعَةِ : أَنْ تُرْفَعَ ٱلأَشْرَارُ ، وَيُوضَعَ ٱلأَخْيَارُ ، وَيَقْبُحَ ٱلْقَوْلُ ، وَيُخْبَسَ[٥] ٱلْعَمَلُ ، وَتُقْرَأَ فِي ٱلْقَوْمِ ٱلْمَثْنَاةُ » .

قُلْتُ : وَمَا ٱلْمَثْنَاةُ ؟ قَالَ : « مَا كُتِبَ سِوَىٰ كِتَابِ ٱللهِ » .

رواه الطبراني[٦] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في (د) : « غادر » .

(٣) في الكبير ١١/٩٩ برقم(١١١٦٩) ، وقد تقدم برقم (١٢٢٧٨) فعد إليه إذا رغبت .

(٤) في (ظ) : « عمر » وهو تحريف .

(٥) في (ظ ، د) : « يحبس » .

(٦) في الكبير ١٣/ ٦٣٥ برقم (١٤٥٥٩) ، والحاكم ٤/ ٥٥٤ من طريق هشام بن عمار ، وأخرجه الهروي في « ذم الكلام وأهله » برقم (٦٠١) من طريق أحمد بن سليمان ، جميعاً : عن يحيى بن حمزة ، عن عمرو بن قيس الكندي ، عن عبد الله بن عمرو ، به مرفوعاً .

١٢٤٨٤ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ تَزُولَ ٱلْجِبَالُ عَنْ أَمَاكِنِهَا ، وَتَرَوْنَ ٱلأُمُورَ ٱلْعِظَامَ ٱلَّتِي لَمْ تَكُونُوا تَرَوْنَهَا** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف .

١٢٤٨٥ ـ وَعَنْهُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَتَرَوْنَ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ ٱلسَّاعَةُ أَشْيَاءَ سَتُنْكِرُونَهَا عِظَاماً ، تَقُولُونَ هَلْ كُنَّا حُدِّثْنَا بِهَـٰذَا ؟ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَاذْكُرُوا ٱللهَ تَعَالَىٰ ، وَٱعْلَمُوا أَنَّهَا أَوَائِلُ ٱلسَّاعَةِ** » . حَتَّىٰ قَالَ : « **سَوْفَ تَرَوْنَ جِبَالاً تَزُولُ قَبْلَ حَقِّ ٱلصَّيْحَةِ** » .

وَكَانَ يَقُولُ لَنَا (مص : ٥٣٧) : « **لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَدُلَّ ٱلْحَجَرُ عَلَى ٱلْيَهُودِيِّ مُخْتَبِئاً ، كَانَ يَطْرُدُهُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ ، فَٱطَّلَعَ قُدَّامَهُ فَٱخْتَبَأَ**[2] **، فَيَقُولُ ٱلْحَجَرُ / يَا عَبْدَ ٱللهِ هَـٰذَا مَا تَبْغِي** » . ٣٢٦/٧

← وأخرجه الدارمي برقم (٤٩٣) بتحقيقنا ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٩/ ٣٦٧ ، والبيهقي في « الشعب » (٤٨٣٤) ،
وابن أبي شيبة برقم (٣٨٥٤٥) ، والطبراني في « مسند الشاميين » ٤٨٢ ، والحاكم ٤/ ٥٥٤ـ ٥٥٥ من طرق عن عمرو بن قيس ، به . موقوفاً .
وأخرجه الحاكم ٤/ ٥٥٤ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثني عمرو بن قيس الكندي ، قال : كنت مع أبي الفوارس وأنا غلام شاب ، فرأيت الناس مجتمعين علىٰ رجل ، قلت : من هـٰذا ؟ قالوا : هـٰذا عبد الله بن عمرو بن العاص فسمعته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
ونسبه المتقي الهندي برقم (٣٨٥٦٤) إلى الطبراني .

(١) في الكبير ٧/ ٢٠٧ برقم (٦٨٥٧) من طريق عفير بن معدان ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة . . . ، وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف عفير بن معدان ، والانقطاع ، فإن سماع الحسن من سمرة غير ثابت .
وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٧٨٠) من طريق معمر عن قتادة ، عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . مرسلاً .

(٢) في (ظ) : « فاختفىٰ » .

رواه الطبراني[١] ، والبزار باختصار ، وإسناده ضعيف ، وفيه من لم أعرفهم .

١٢٤٨٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مِنْ[٢] أَشْرَاطِ ٱلسَّاعَةِ أَنْ يَظْهَرَ ٱلشُّحُّ وَٱلْفُحْشُ ، وَيُؤْتَمَنَ ٱلْخَائِنُ وَيُخَوَّنَ ٱلأَمِينُ ، وَتَظْهَرَ ثِيَابٌ تَلْبَسُهَا نِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ ، وَيَعْلُوَ ٱلتُّحُوتُ ٱلْوُعُولَ ، أَكَذَاكَ يَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ سَمِعْتَهُ مِنْ حِبِّي ؟ قَالَ : نَعَمْ وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ . قُلْنَا : وَمَا ٱلتُّحُوتُ ؟

قَالَ : فُسُولُ[٣] ٱلرِّجَالِ ، وَأَهْلُ ٱلْبُيُوتِ ٱلْغَامِضَةِ يُرْفَعُونَ فَوْقَ صَالِحِيهِمْ .

وَٱلْوُعُولُ : أَهْلُ ٱلْبُيُوتِ ٱلصَّالِحَةِ .

قلت : حديث أبي هريرة وحده في الصحيح[٤] بعضه ، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن الحارث بن سفيان ، وهو ثقة[٥] .

---

(١) في الكبير ٧/ ٢٦٥ برقم (٧٠٨٣) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٤٩ برقم (٣٤١٤) من طريقين : حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه سليمان ، عن سمرة بن جندب ، . . . . وهـٰذا إسناد حسن . ولـٰكن طريق البزار إلىٰ جعفر ضعيفة جداً .

(٢) في (ظ ، د) : « إن من » .

(٣) أي : أراذل الناس ، والفسل : هو الرديء الرذل من كل شيء ، والفسيل : صغار النخل ، وهي الودي ، والجمع : فسلان . مثل : رغيف ورغفان .

(٤) عند البخاري في الفتن (٦٠٣٧) باب : حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل ، وعند مسلم في العلم (١٥٧) (١١) باب : رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان .

(٥) في الأوسط برقم (٧٥٢) من طريق أحمد بن بشير الطيالسي ، حدثني يحيى بن معين ، قال : حدثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج قال : أخبرني محمد بن الحارث ، حدثنا أبو علقمة ـ حليف في بني هاشم ـ قال : سمعت أبا هريرة . . . . وهـٰذا إسناد لين من أجل شيخ الطبراني ، وانظر « لسان الميزان » ١/ ١٤٠ وقد تقدم برقم (٢٧٩ ، ١٣٤٨) .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن ابن جريج إلا حجاج » .

١٢٤٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ تَظْهَرَ ٱلْفِتَنُ ، وَيَكْثُرَ ٱلْكَذِبُ ، وَتَتَقَارَبَ ٱلأَسْوَاقُ ، وَيَتَقَارَبَ ٱلزَّمَانُ ، وَيَكْثُرَ ٱلْهَرْجُ** » .

قُلْتُ(١) : وَمَا ٱلْهَرْجُ ؟ قَالَ : « **ٱلْقَتْلُ** » .

قلت : هو في الصحيح(٢) غير قوله : « **وَيَكْثُرَ ٱلْكَذِبُ ، وَتَتَقَارَبَ ٱلأَسْوَاقُ** » .

رواه أحمد(٣) ورجاله رجال الصحيح ، غير سعيد بن سمعان ، وهو ثقة .

١٢٤٨٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو(٤) ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَظْهَرَ ٱلْفُحْشُ ، وَقَطِيعَةُ ٱلرَّحِمِ ، وَسُوءُ ٱلْجَارِ ، وَيُخَوَّنَ ٱلأَمِينُ** » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ : فَكَيْفَ ٱلْمُؤْمِنُ يَوْمَئِذٍ ؟ (مص : ٥٣٨)

قَالَ : « **كَٱلنَّخْلَةِ وَقَعَتْ فَلَمْ تُفْسِدْ ، وَأَكَلَتْ فَلَمْ تَكْسِرْ ، وَوَضَعَتْ طَيِّباً** » .

رواه البزار(٥) ، وفيه عبد الرحمـٰن بن مَغْرَاء ، وثقه أبو زرعة وجماعة ،

---

(١) في (ظ ، د) ، وعند أحمد أيضاً : « قيل » .

(٢) عند البخاري في الفتن (٧٠٦١) باب : ظهور الفتن . وعند مسلم في العلم (١٥٧) (١١) باب : رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٧١١) .

(٣) في المسند ٢/ ٥١٩ وابن حبان في صحيحه برقم (٦٧١٨) من طريق عثمان بن عمر ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن سمعان ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق والمصادر المشار إليها فيه . و« موارد الظمآن » برقم (١٨٨٩) لتمام التخريج وللاطلاع علىٰ ما يشهد له أيضاً .

(٤) في (ظ) : « عمر » وهو تحريف .

(٥) في « كشف الأستار » ٤/ ١٤٨ برقم (٣٤٠٩) من طريق عبد الرحمـٰن بن مغراء الدوسي ، حدثنا الأعمش ، عن أبي أيوب ، عن عبد الله بن عمرو. . . . وهـٰذا إسناد رجاله ←

وضعفه ابن المديني ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٤٨٩ ـ وعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[١] : « **لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَتَسَافَدُوا فِي ٱلطُّرُقِ تَسَافُدَ ٱلْحَمِيرِ** » .

رواه البزار[٢] ، والطبراني ، ورجال البزار رجال الصحيح .

١٢٤٩٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ ٱلسَّاعَةِ ٱلْفُحْشَ وَٱلتَّفَحُّشَ ، وَقَطِيعَةَ ٱلأَرْحَامِ ، وَٱئْتِمَانَ ٱلْخَائِنِ** ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : **وَتَخْوِينَ ٱلأَمِينِ** » . أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا .

رواه البزار[٣] وفيه شبيب بن بشر وهو لين ، ووثقه ابن حبان وقال : يخطىء ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٤٩١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَسُودَ كُلَّ قَبِيلَةٍ مُنَافِقُوهَا** » .

رواه البزار[٤] ، والطبراني ، وفيه قصة ، وفيه حسين بن قيس ، وهو متروك .

← ثقات غير أن في رواية ابن مغراء عن الأعمش كلام .

(١) من هنا يبدأ النقص في (د) .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/١٤٨ برقم (٣٤٠٨) من طريق محمد بن عبد الرحيم ، حدثنا عفان ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا عثمان بن حكيم ، قال : سمعت أبا أمامة . . . .
وهـٰذا إسناد صحيح ، عثمان بن حكيم هو : ابن عباد بن حنيف الأوسي .
وقال البزار : « لا نعلمه من وجه صحيح إلا عن عبد الله بن عمرو » .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/١٤٩ برقم (٣٤١٣) ، وفي الأوسط برقم (١٣٧٨) وإسناده حسن ، وقد تقدم برقم (١٢٢٦٧) .

(٤) في « كشف الأستار » ٤/ ١٥٠ برقم (٣٤١٦) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٦٤ من طريق المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن حنش ، عن عطاء ، عن ابن عمر ، عن ابن مسعود . . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، حنش هو : الحسين بن قيس الرحبي ، وهو متروك .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا عبد الله بن مسعود ، ولا نعلم طريقاً عنه إلا هـٰذا . . . » . ←

١٢٤٩٢ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَسُودَ كُلَّ قَبِيلَةٍ مُنَافِقُوهَا** » / . ٣٢٧/٧

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه مبارك بن فضالة وهو مدلس وحبيب بن فروخ لم أعرفه .

١٢٤٩٣ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةَ ٱلصُّبْحِ ، فَلَمَّا صَلَّىٰ صَلاَتَهُ ، نَادَاهُ رَجُلٌ مَتَى ٱلسَّاعَةُ ؟ فَزَجَرَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱنْتَهَرَهُ ، وَقَالَ : « **ٱسْكُتْ** » .

حَتَّىٰ إِذَا أَسْفَرَ ، رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ فَقَالَ : « **تَبَارَكَ رَافِعُهَا وَمُدَبِّرُهَا** » (مص : ٥٣٩) .

ثُمَّ رَمَىٰ بِبَصَرِهِ إِلَى ٱلأَرْضِ ، فَقَالَ : « **تَبَارَكَ دَاحِيهَا وَخَالِقُهَا** » .

ثُمَّ قَالَ : « **أَيْنَ ٱلسَّائِلُ عَنِ ٱلسَّاعَةِ ؟** » . فَجَثَا رَجُلٌ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ ، فَقَالَ : أَنَا بِأَبِي وَأُمِّي سَأَلْتُكَ .

فَقَالَ : « **ذَاكَ عِنْدَ حَيْفِ ٱلأَئِمَّةِ ، وَتَصْدِيقٍ بِٱلنُّجُومِ ، وَتَكْذِيبٍ بِٱلْقَدَرِ ، وَحَتَّىٰ تُتَّخَذَ ٱلأَمَانَةُ مَغْنَماً ، وَٱلصَّدَقَةُ مَغْرَماً ، وَٱلْفَاحِشَةُ زِيَادَةً ، فَعِنْدَ ذَٰلِكَ هَلَكَ قَوْمُكَ** » .

رواه البزار[٢] وفيه من لم أعرفهم .

← وانظر « فتح الباري » ١٣/ ٨٤ ـ ٨٩ فقد جمع فيه ما لا تجده في غيره .

(١) في الأوسط برقم (٧٧١١) من طريق محمد بن عبد الرحمٰن أبي السائب المخزومي ، حدثنا محمد بن يحيى بن كثير ، حدثنا حبيب بن فروخ الحارثي ، عن مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن أبي بكرة . . . وشيخ الطبراني ما عرفته ، وحبيب بن فروخ روىٰ عن مبارك بن فضالة ، ومحمد بن طلحة الكوفي اليامي ، وروىٰ عنه محمد بن يحيى بن كثير ، ووهب بن يحيى البجلي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ومبارك مدلس وقد عنعن .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ١٤٧ برقم (٣٤٠٦) ـ وهو في « البحر الزخار » برقم (٥٠٧) ←

١٢٤٩٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ عَلَيْكُمْ بِٱلطَّاعَةِ وَٱلْجَمَاعَةِ فَإِنَّهَا حَبْلُ ٱللهِ ٱلَّذِي أَمَرَ بِهِ ، وَإِنَّ مَا تَكْرَهُونَ فِي ٱلْجَمَاعَةِ خَيْرٌ مِمَّا تُحِبُّونَ فِي ٱلْفُرْقَةِ ، فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَمْ يَخْلُقْ شَيْئاً إِلاَّ خَلَقَ(١) لَهُ نِهَايَةً يَنْتَهِي إِلَيْهَا .

وَإِنَّ ٱلإِسْلاَمَ قَدْ أَقْبَلَ لَهُ ثَبَاتٌ وَأَنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَبْلُغَ نِهَايَتَهُ ، ثُمَّ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، وَآيَةُ ذَلِكَ [أَنْ تَكْثُرَ](٢) ٱلْفَاقَةُ ، وَتُقْطَعَ [ٱلأَرْحَامُ](٣) حَتَّىٰ لا يَجِدَ ٱلْفَقِيرُ مَنْ يَعُودُ عَلَيْهِ .

وَحَتَّىٰ يَرَى ٱلْغَنِيُّ أَنَّهُ لاَ يَكْفِيهِ مَا عِنْدَهُ ، حَتَّىٰ إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَشْكُو إِلَىٰ أَخِيهِ وَٱبْنِ عَمِّهِ فَلاَ يَعُودُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ .

وَحَتَّىٰ إِنَّ ٱلسَّائِلَ لَيَمْشِي بَيْنَ ٱلْجُمُعَتَيْنِ فَلاَ يُوضَعُ فِي يَدِهِ شَيْءٌ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ ذَلِكَ ، خَارَتِ ٱلأَرْضُ خَوْرَةً لاَ تَرَىٰ كُلُّ(٤) سَاحَةٍ إِلاَّ أَنَّهَا خَارَتْ بِسَاحَتِهِمْ ، ثُمَّ

ـ من طريق محمد بن الحصين القيسي ، حدثنا يونس بن أرقم ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسين ، عن زيد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب . . . وشيخ البزار محمد بن الحصين القيسي روىٰ عن يونس بن أرقم ، ومحمد بن علي بن عطاء وكثير بن عبد الله ، ويزيد بن زريع ، وقد روىٰ عنه أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ، وعبد الله بن محمد بن ناجية ، ومحمد بن موسى بن نفيع ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وإبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسين ما ظفرت له بترجمة . وإبراهيم بن عبد الله لم أتبينه ، وباقي رجاله ثقات .

ويونس بن أرقم فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٣٢٨) .

ونسب المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٩٥٩٠) إلى البزار ، وقال : « وسنده حسن » .

(١) في (ظ) : « جعل » . وكذلك هي في « معجم الطبراني الكبير » .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من الطبراني .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من معجم الطبراني .

(٤) أي : لا يرىٰ أهل كل ساحة ، مثال قوله تعالىٰ : ﴿ وَسْئَلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا ﴾ .

تَهْدَأُ عَلَيْهِمْ مَا شَاءَ ٱللهُ ، ثُمَّ تَفْجَأُهُمُ ٱلأَرْضُ بِقَيْءِ أَفْلاَذِ كَبِدِهَا[1] .

قِيلَ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، مَا أَفْلاَذُ كَبِدِهَا ؟ قَالَ : أَسَاطِينُ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ فَمِنْ يَوْمَئِذٍ لاَ يُنْتَفَعُ بِذَهَبٍ وَلاَ فِضَّةٍ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ .

رواه الطبراني[2] بأسانيد ، وفيه مجالدٌ وقد وثق وفيه خلاف ، (مص : ٥٤٠) وبقية رجال إحدى الطرق ثقات .

١٢٤٩٥ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَكُونَ عَشْرُ آيَاتٍ : خَسْفٌ بِٱلْمَشْرِقِ ، وَخَسْفٌ بِٱلْمَغْرِبِ ، وَخَسْفٌ فِي جَزِيرَةِ ٱلْعَرَبِ ، وَٱلدَّجَّالُ ، وَنُزُولُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ، وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ، وَٱلدَّابَّةُ ، وَطُلُوعُ ٱلشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدَنٍ تَسُوقُ ٱلنَّاسَ إِلَى ٱلْمَحْشَرِ ، تَحْشُرُ ٱلذَّرَّ وَٱلنَّمْلَ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه عمران بن هارون ، وهو ضعيف .

---

(١) أي : تبغتهم الأرض بنبذ كنوزها المدفونة ، وبما في جوفها من أشياء ثمينة .

(٢) في الكبير ٩/ ٢٢٣ـ٢٢٥ برقم (٨٩٧١ ، ٨٩٧٢) من طريق حماد بن زيد ، والمسعودي ، جميعاً : عن مجالد ، عن الشعبي ، عن ثابت بن قطبة ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٩٧٣) وإسناده جيد ، وقد تقدم برقم (٩١٩٢) فعد إليه إذا رغبت .

(٣) في الكبير ٢٢/ ٧٩ برقم (١٩٥) وفي « مسند الشاميين » برقم (٨٦٤) ، من طريق عمران بن هارون الرملي ، حدثنا صدقة بن المنتصر ، حدثني يحيى بن أبي عمرو السَّيْبَانِيُّ ، حدثني عمرو بن عبد الله الحضرمي ، حدثني واثلة بن الأسقع قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : . . . . وهـٰذا إسناد جيد .

عمرو بن عبد الله الشيباني الحضرمي بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٩٣٥٥)

وصدقة بن المنتصر فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١١٥٨٤)

وعمران بن هارون قال ابن يونس « في الغرباء » : « في حديثه لين » .

وقال ابن القطان في « بيان الوهم والإيهام . . . » ٤/ ٥٩٥ الحديث (٢١٣٧) : « وعمران بن هارون شيخ لا تعرف حاله ، وليس من أهل الحديث » . كذا قال رحمه الله . ←

١٢٤٩٦ ـ وَعَنْ طَارِقِ بْنِ/ شِهَابٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي: ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ جُلُوساً، فَجَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: قَدْ أُقِيمَتِ ٱلصَّلَاةُ فَقَامَ وَقُمْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا دَخَلْنَا ٱلْمَسْجِدَ، رَأَيْنَا ٱلنَّاسَ رُكُوعاً فِي مُقَدَّمِ ٱلْمَسْجِدِ، فَكَبَّرَ وَرَكَعَ، وَرَكَعْنَا وَمَشَيْنَا، وَصَنَعْنَا مِثْلَ ٱلَّذِي صَنَعَ، فَمَرَّ رَجُلٌ يُسْرِعُ، فَقَالَ: عَلَيْكَ ٱلسَّلَامُ أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ، فَقَالَ: صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ، وَبَلَّغَتْ رُسُلُهُ. ٣٢٨/٧

فَلَمَّا صَلَّيْنَا وَرَجَعْنَا، وَدَخَلَ إِلَىٰ أَهْلِهِ (ظ: ٤١٤)، جَلَسْنَا فَقَالَ بَعْضُنَا: أَمَا سَمِعْتُمْ رَدَّهُ عَلَى ٱلرَّجُلِ: صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ وَبَلَّغَتْ رُسُلُهُ؟ أَيُّكُمْ يَسْأَلُهُ؟

فَقَالَ طَارِقٌ: أَنَا أَسْأَلُهُ، فَسَأَلَهُ حِينَ خَرَجَ، فَذَكَرَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**أَنَّ بَيْنَ يَدَيِ ٱلسَّاعَةِ تَسْلِيمَ ٱلْخَاصَّةِ، وَفُشُوَّ ٱلتِّجَارَةِ حَتَّىٰ تُعِينَ ٱلْمَرْأَةُ زَوْجَهَا، وَقَطْعَ ٱلْأَرْحَامِ، وَشَهَادَةَ ٱلزُّورِ، وَكِتْمَانَ شَهَادَةِ ٱلْحَقِّ، وَظُهُورَ ٱلْقَلَمِ**».

١٢٤٩٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ**

← وترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٦/ ٣٠٧ وقال: «روىٰ عن عطاف، وأبي خالد الأحمر، ومسكين المؤذن، وصدقة بن المنتصر.
روىٰ عنه: موسى بن سهل الرملي، وأبي، وأبو زرعة».
وقال عبد الرحمـٰن بن أبي حاتم: «سألت أبا زرعة عنه فقال: صدوق».
نقول: فكيف يكون غير معروف، وليس من أهل الحديث من روىٰ عنه أبو حاتم الرازي، وأبو زرعة، وأبو زرعة من الذين لا يروون إلا عن ثقة، وينص علىٰ توثيقه وهو المعروف بتشدُّده في الرواة؟
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٩٨ وقال: «يخطىء ويخالف».
ويشهد له حديث أبي سريحة: حذيفة بن أسيد الغفاري عند مسلم في الفتن (٢٩٠١) باب: في الآيات التي تكون قبل الساعة.
وقد استوفينا تخريجه في «صحيح ابن حبان» برقم (٦٧٩١، ٦٨٤٣) وتممنا تخريجنا له في «مسند الحميدي» برقم (٨٤٩) فعد إليه واقرأ شيئاً من مقدمته تجد العجب!!.

(١) أخرجها أحمد في المسند ١/ ٣٨٧، والطبراني في الكبير ٩/ ٣٤٤ برقم (٩٤٩١) من ←

ٱلسَّاعَةِ أَنْ يُسَلِّمَ ٱلرَّجُلُ لاَ يُسلِّمُ إلاَّ لِلْمَعْرِفَةِ » .

رواه كله أحمد[1] ، والبزار ببعضه (مص : ٥٤١) . وزاد « وَأَنْ يَجْتَازَ ٱلرَّجُلُ بِٱلْمَسْجِدِ فَلاَ يُصَلِّي فِيهِ » .

والطبراني[2] إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ

طريق عبد الله بن نمير ، عن مجالد ، عن عامر ، عن الأسود بن يزيد قال : أقيمت الصلاة فجئنا نمشي مع عبد الله بن مسعود. . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد . وانظر التعليق التالي .

(١) في المسند ١/ ٤٠٧ـ٤٠٨ ، والبزار مختصراً جداً في « كشف الأستار » ٤/ ١٤٧ برقم (٣٤٠٧) من طريق أبي أحمد الزبيري : محمد بن عبد الله بن الزبير ، حدثنا بشير بن سلمان ، عن سيار ، عن طارق بن شهاب قال : كنا عند عبد الله جلوساً . . . وهٰذا إسناد جيد ، وقد اختلف في نسب سيار ، ذهب البخاري في الكبير ٤/ ١٦١ إلىٰ أنه سيار بن وردان أبو الحكم الواسطي ، وتبعه علىٰ ذلك آخرون .

وسأل ابن الإمام أحمد أباه عن « حديث بشير أبي إسماعيل ، عن سيار أبي الحكم ، عن طارق ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : من نزلت به فاقة ، قال أبي ـ يعني الإمام أحمد ـ : إنما هو سيار أبو حمزة ، وليس هو سيار أبو الحكم ـ كذا ـ أبو الحكم لم يحدث عن طارق بشيء » . « الجامع في العلل ومعرفة الرجال » ١/ ١٣٢

وقال أبو داود في نسبة سيار في إسناد الحديث السابق : هو سيار أبو حمزة ، وكان بشير يقول : سيار أبو الحكم ، وهو خطأ .

وقال الدارقطني : « قول البخاري ـ يعني في ترجمة سيار أبي الحكم ـ : سمع طارق بن شهاب ، وهم منه وممن تابعه علىٰ ذلك ، والذي يروي عن طارق هو سيار أبو حمزة . قال ذلك أحمد ، ويحيىٰ ، وغيرهما » .

وسيار أبو حمزة ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٦٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٥٥ وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٢١ ،

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٠٤٩) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٤٤٥ـ٤٤٦ من طريق أبي نعيم ، عن بشير بن سلمان ، عن سيار أبي الحكم ، عن طارق ، به . وقد بينا أن سياراً هو أبو حمزة وليس أبا الحكم .

وأخرجه أحمد ١/ ٤١٩ـ٤٢٠ مختصراً من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا بشير أبو إسماعيل ، عن سيار أبي الحكم ، بالإسناد السابق ، وأبو الحكم تقدم أنه خطأ صوابه : أبو حمزة .

(٢) في الكبير ٩/ ٣٤٤ برقم (٩٤٩٠) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » برقم ←

تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَكُونَ ٱلسَّلاَمُ عَلَى ٱلْمَعْرِفَةِ ، وَإِنَّ هَـٰذَا عَرَفَنِي مِنْ بَيْنِكُمْ فَسَلَّمَ عَلَيَّ ، وَحَتَّىٰ تُتَّخَذَ ٱلْمَسَاجِدُ طُرُقاً فَلاَ يُسْجَدُ للهِ فِيهَا ، وَحَتَّىٰ يَبْعَثَ ٱلْغُلاَمُ ٱلشَّيْخَ بَرِيداً بَيْنَ ٱلأُفُقَيْنِ ، وَحَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلتَّاجِرُ بَيْنَ ٱلأُفُقَيْنِ فَلاَ يَجِدُ رِبْحاً » .

١٢٤٩٨ ـ وفي رِوَايَةٍ[1] عِنْدَهُ : « وَأَنْ تَغْلُوَ ٱلنِّسَاءُ ، وَٱلْخَيْلُ ، ثُمَّ تَرْخُصَ فَلاَ تَغْلُو إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، وَأَنْ يَتَّجِرَ ٱلرَّجُلُ وٱلْمَرْأَةُ جَمِيعاً » .

ورجال أحمد ، والبزار ، رجال الصحيح .

١٢٤٩٩ ـ وَعَنِ ٱلْعَدَّاءِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ لاَ يُسَلِّمَ ٱلرَّجُلُ إِلاَّ عَلَىٰ مَنْ يَعْرِفُ ، وَحَتَّىٰ تُتَّخَذَ ٱلْمَسَاجِدُ طُرُقاً ، وَحَتَّىٰ تَتَّجِرَ ٱلْمَرْأَةُ وَزَوْجُهَا ، وَحَتَّىٰ تَرْخُصَ ٱلنِّسَاءُ وَٱلْخَيْلُ فَلاَ تَغْلُو إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » .

(١٥٩١) من طريقين : عن ميمون أبي حمزة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود . . . وأبو حمزة ميمون ضعيف .

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٩/ ٣٤٢ برقم (٩٤٨٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن حصين ، عن عبد الأعلىٰ قال : دخلت المسجد مع ابن مسعود ، موقوفاً .

وهو عند عبد الرزاق برقم (٥١٣٧) ، وإسناده جيد . حصين هو : ابن عبد الرحمـٰن السلمي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢١٠٨) في « موارد الظمآن » .

وعبد الأعلىٰ هو : ابن الحكم الكلبي ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٦٦) .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٤٨٧) ، والبيهقي في الصلاة ٢/ ٢٤٥ باب : ما يجوز من قراءة القرآن والذكر في الصلاة من طريقين : حدثنا حصين بن عبد الرحمـٰن ، عن عبد الأعلى بن الحكم ، عن خارجة بن الصلت ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وهـٰذا إسناد جيد أيضاً ، خارجة بن الصلت فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٢٩) في « موارد الظمآن » ، وهو من المزيد في متصل الأسانيد .

وعند الطبراني (٩٤٨٨ ، ٩٤٨٩) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٥٩٢) طرق أخرىٰ .

رواه الطبراني[١] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٢٥٠٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ مِنْ عَلاَمَاتِ ٱلْبَلاَءِ وَأَشْرَاطِ ٱلسَّاعَةِ أَنْ تَعْزُبَ ٱلْعُقُولُ ، وَتَنْقُصَ ٱلأَحْلاَمُ ، وَيَكْثُرَ ٱلْقَتْلُ ، وَتُرْفَعَ عَلاَمَاتُ ٱلْخَيْرِ ، وَتَظْهَرَ ٱلْفِتَنُ** » .

رواه الطبراني[٢] وفيه عافية بن أيوب ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١٨/ ١٣ برقم (١٧) من طريق أحمد بن عبد الله بن مهدي ، حدثنا محمد بن مرزوق ، حدثنا فهد بن البختري بن شعيب ، حدثني جدي : شعيب بن عمر ـ تحرفت فيه إلىٰ عمرو قال : سمعت العداء بن خالد . . . وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة .
وأما فهد بن البختري ، فقد روىٰ عن شعيب بن عمر ، وروىٰ عنه محمد بن مرزوق ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأما شعيب بن عمر الأزرق ، فقد ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٢٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٥٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات . ولـٰكن الحديث يشهد له ما قبله .
(٢) في الكبير ٣١٨/١٣ برقم (١٤١١١) ، وفي « مسند الشَّاميين » برقم (١٩٦٠) من طريق محمد بن أيوب بن عافية بن أيوب ، حدثني جدي عافية بن أيوب ، حدثنا معاوية بن صالح ، حدثني أبو الزاهرية (حدير بن كريب) ، عن كثير بن مرة ، عن عبد الله بن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن أيوب بن عافية .
وأخرجه نعيم بن حماد في « الفتن » برقم (١٢٤) من طريق سعيد بن سنان ، عن أبي الزاهرية ، عن كثير بن مرة . مرسلاً . وسعيد بن سنان أبو مهدي وهو متروك .
ما وجدت له ترجمة هو : ابن أيوب المصري ، وروىٰ عن عافية بن أيوب ، ومعاوية بن صالح الحضرمي ، وروىٰ عنه أحمد بن أبي يحيى الحضرمي ، وأحمد بن يحيى الرقي ، وَعُلَيَّك الرازي ، ومحمد بن أحمد الثقفي ، وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٩٧ وقال سمعت أبي يقول : « يكتب حديثه ولا يحتج به » . ونقل ذلك عنه ابن الجوزي في ضعفائه برقم (٢٨٩٦) .
وفيه عافية بن أيوب قال الذهبي : « تكلم فيه ما هو بحجة ، وفيه جهالة » وقال ابن عبد الهادي : « لا نعلم أحداً تكلم فيه » . وقال المنذري : « لم يبلغني فيه ما يوجب تضعيفه » .
وقال أبو زرعة : « ليس به بأس » . وكان فقيهاً مقدماً عند أبي حنيفة . ←

١٢٥٠١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَوَّلُ مَا تَفْقِدُونَ مِنْ دِينِكُمُ ٱلأَمَانَةُ ، وَآخِرُ مَا يَبْقَىٰ مِنْ دِينِكُمُ ٱلصَّلاَةُ ، وَلَيُصَلِّيَنَّ قَوْمٌ لاَ دِينَ لَهُمْ ، وَلَيُنْزَعَنَّ ٱلْقُرْآنُ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِكُمْ (مص : ٥٤٢) .

قَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، أَلَسْنَا نَقْرَأُ / ٱلْقُرْآنَ وَقَدْ أَثْبَتْنَاهُ فِي مَصَاحِفِنَا ؟ ٣٢٩/٧

قَالَ : يُسْرَىٰ عَلَى ٱلْقُرْآنِ لَيْلاً ، فَيَذْهَبُ مِنْ أَجْوَافِ ٱلرِّجَالِ ، فَلاَ يَبْقَىٰ فِي ٱلأَرْضِ مِنْهُ شَيْءٌ .

رواه الطبراني(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير شداد بن معقل ، وهو ثقة .

١٢٥٠٢ ـ وَعَنِ ٱلْقَاسِمِ قَالَ : شُكِيَ إِلَى ٱبْنِ مَسْعُودٍ ٱلْفُرَاتُ فَقَالُوا : إِنَّا نَخَافُ أَنْ يَنْبَثِقَ عَلَيْنَا ، فَلَوْ أَرْسَلْتَ إِلَيْهِ مَنْ يُسَكِّرُهُ(٢) .

قَالَ : لاَ أَسْكُرُهُ ، فَوَٱللهِ لَيَأْتِيَنَّ عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ لَوِ ٱلْتَمَسْتُمْ فِيهِ مِلْءَ طِسْتٍ مِنْ مَاءٍ ، مَا وَجَدْتُمُوهُ ، وَلَيَرْجِعَنَّ كُلُّ مَاءٍ إِلَىٰ عُنْصُرِهِ ، وَيَكُونُ فِيهِ ٱلْمَاءُ وَٱلْمُسْلِمُونَ بِٱلشَّامِ .

رواه الطبراني(٣) ورجاله رجال الصحيح إلا أن القاسم لم يدرك ابن مسعود .

← ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٨٥٢٢) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الكبير ١٥٣/٩ برقم (٨٧٠٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن إسرائيل ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن شداد بن معقل قال : سمعت ابن مسعود ، قوله .

وهو عند عبد الرزاق برقم (٥٩٨١) وإسناده إلىٰ عبد الله قوي . وهـٰذا مما لا يقال مثله بالرأي ، فله حكم المرفوع . والله أعلم . وانظر (٣٣٨٦) في « مسند الدارمي » بتحقيقنا لتمام التخريج .

(٢) يقال : سَكَرَ النَّهْرَ وَنَحْوَهُ ، يَسْكُرُهُ ، سُكُوراً وسَكَرَاناً ، إذا سدَّه وحبسه . والتشديد للمبالغة .

(٣) في الكبير ١٩٢/٩ برقم (٨٨٥٦) من طريق إسحاق الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الأعمش ، عن القاسم بن عبد الرحمـٰن قال : شُكي إلى ابن مسعود . . . موقوفاً عليه . ←

١٢٥٠٣ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ ٱلسَّعْدِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ثَلاثٌ إِذَا رَأَيْتَهُنَّ فَعِنْدَكَ عِنْدَكَ : إِخْرَابُ ٱلْعَامِرِ ، وَإِعْمَارُ ٱلْخَرَابِ ، وَأَنْ يَكُونَ ٱلْغَزْوُ رِفْداً ، وَأَنْ يَتَمَرَّسَ**[١] **ٱلرَّجُلُ بِأَمَانَتِهِ تَمَرُّسَ ٱلْبَعِيرِ بِٱلشَّجَرَةِ** » .

رواه الطبراني[٢] وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي ، وهو ضعيف .

١٢٥٠٤ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يُدَبِّرَ ٱلرَّجُلُ أَمْرَ خَمْسِينَ ٱمْرَأَةً** » .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه محمد[٤] بن عيسى الرملي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

← وهو عند عبد الرزاق ـ الجامع ـ برقم (٢٠٧٧٩) وإسناده ضعيف لانقطاعه ، القاسم لم يدرك جده .

(١) يتمرس بالشجرة : يحتكّ بها . والمراد هنا : أنه يتلعب ويعبث بها .

(٢) في الكبير ١٩/ ٢٤٣ برقم (٥٤٥) والرامهرمزي في « أمثال الحديث » برقم (٩٢ و٩٣) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٣/ ١٧ الترجمة (٩٥٨) من طريق يحيى بن عبد الله البابُلُتِّي ، عن الأوزاعي ، حدثنا محمد بن خُرَاشَةَ ، حدثني عروة بن محمد السعدي ، عن أبيه : محمد السعدي ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف البابلتي .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٥٢/ ٣٩٣ و٣٩٥ من طرق عن الأوزاعي ، به .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٨٤٩٢) إلى ابن عساكر .

(٣) في الكبير ١٩/ ١٥٧ برقم (٣٤٦) من طريق يحيى بن عيسى الرملي ، عن الأعمش ، عن شِمْرِ بن عطيّة ، عن أبي يحيىٰ ، عن كعب بن عجرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . وهٰذا إسناد ضعيف عندي ، يحيى بن عيسىٰ فيه لين ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٨٣) في « معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي » . وأبو يحيىٰ لم أعرفه .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٨٦٩٢) إلى الطبراني في الكبير .

(٤) تحرف في أصولنا جميعها « يحيىٰ » إلىٰ « محمد » ولذا فإن الهيثمي رحمه الله لم يقع عليه .

١٢٥٠٥ ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَكُونُ أَمَامَ ٱلدَّجَّالِ سِنُونَ خَوَادِعُ** ، (مص : ٥٤٣) **يَكْثُرُ فِيهَا ٱلْمَطَرُ ، وَيَقِلُّ فِيهَا ٱلنَّبْتُ ، وَيُكَذَّبُ فِيهَا ٱلصَّادِقُ ، وَيُصَدَّقُ فِيهَا ٱلْكَاذِبُ ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا ٱلْخَائِنُ ، وَيُخَوَّنُ فِيهَا ٱلأَمِينُ ، وَيَنْطِقُ فِيهَا ٱلرُّوَيْبِضَةُ** » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا ٱلرُّوَيْبِضَةُ ؟ قَالَ : « **مَنْ لاَ يُؤْبَهُ لَهُ** » .

رواه الطبراني[1] بأسانيد ، وفي أحسنها ابن إسحاق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٥٠٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ تُمْطِرَ ٱلسَّمَاءُ مَطَراً عَامّاً ، وَلاَ تُنْبِتُ ٱلأَرْضُ شَيْئاً** » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، وأبو يعلىٰ ، فَقَالَ : عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ تُمطِرَ ٱلسَّمَاءُ وَلاَ تُنْبِتُ ٱلأَرْضُ ، وَحَتَّىٰ إِنَّ ٱلْمَرْأَةَ تَمُرُّ بِٱلرَّجُلِ فَيَأْخُذُهَا ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا ، فَيَقُولُ : لَقَدْ كَانَ لِهَـٰذِهِ مَرَّةً رَجُلٌ .

وقال : ذكره حماد هـٰكذا ، وقد ذكره حماد أيضاً : عن ثابتٍ عن أنسٍ عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما أحسب ، ورجال الجميع / ثقات . ٣٣٠/٧

١٢٥٠٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في الكبير ١٨/٦٧ برقم (١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥) وقد تقدم تخريجه برقم (١٢٢٦٥) .

(٢) في المسند ٣/٢٨٦ـ٢٨٧ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٣٥٢٧) من طريق عفان ، حدثنا حماد ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وقد صرح حماد برفعه في رواية أخرىٰ ؛ أخرجها البزار في « كشف الأستار » ٤/١٥١ برقم (٣٤١٨) من طريق زيد بن الحباب ، أنبأنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تقوم الساعة . . . . » وهـٰذا إسناد صحيح ، وهي الرواية التالية .

ولتمام تخريج هـٰذا الحديث انظر « مسند الموصلي » .

وقد أورده الهيثمي رحمه الله في « المقصد العلي » برقم (١٨٨١) من طريق الموصلي .

قَالَ : « **لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ لاَ يُقَالَ فِي ٱلأَرْضِ : ٱللهُ ٱللهُ ، وَحَتَّىٰ يُمْطَرَ ٱلنَّاسُ مَطَراً وَلاَ تُنْبِتُ ٱلأَرْضُ ، وَحَتَّىٰ يَكُونَ لِلْخَمْسِينَ ٱمْرَأَةً ٱلْقَيِّمُ ٱلْوَاحِدُ ، وَحَتَّىٰ تَمُرَّ ٱلْمَرْأَةُ بِٱلْبَعْلِ ، فَتَقُولَ : لَقَدْ كَانَ لِهَا مَرَّةً رَجُلٌ** » .

قلت في الصحيح[١] بعضه .

رواه البزار[٢] ورجاله رجال الصحيح .

١٢٥٠٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٤٤) : « **مِنِ ٱقْتِرَابِ ٱلسَّاعَةِ : كَثْرَةُ ٱلْمَطَرِ ، وَقِلَّةُ ٱلنَّبَاتِ ، وَكَثْرَةُ ٱلْقُرَّاءِ ، وَقِلَّةُ ٱلْفُقَهَاءِ ، وَكَثْرَةُ ٱلأُمَرَاءِ ، وَقِلَّةُ ٱلأُمَنَاءِ** » .

رواه الطبراني[٣] وفيه عبد الغفار بن القاسم وهو وضاع .

١٢٥٠٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يُمْطَرَ ٱلنَّاسُ[٤] مَطَراً لاَ تَكُنُّ[٥] مِنْهَا بُيُوتُ ٱلْمَدَرِ ، وَلاَ تَكِنُّ مِنْهَا إِلاَّ بُيُوتُ ٱلشَّعْرِ** » .

رواه أحمد[٦] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) عند مسلم في الإيمان (١٤٨) باب : ذهاب الإيمان آخر الزمان ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٥٢٦) .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ١٥١ برقم (٣٤١٨) من طريق زيد بن الحباب ، أنبأنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر الحديث السابق .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٨٤٧٢) إلى الطبراني في الكبير ، وانظر الإصابة ٤/ ٣٤١ .

(٤) رواية ابن حبان « يمطر الناس » .

(٥) كَنَّ الشيءُ ، يَكِنُّ ، كنوناً : استتر ، فهو لازم . وَكَنَّ الشيءَ ، يَكُنُّ ، كَناً ، سَتَرَهُ . فهو متعد . والمراد : لا يقف حائلاً دون وصول الماء إلى الناس إلا بيوت الشعر .

(٦) في المسند ٢/ ٢٦٢ من طريق أبي كامل : مظفر بن مدرك ، وعفان بن مسلم ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٧٧٠) من طريق بسام بن يزيد النقال ،

١٢٥١٠ ـ وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ تَعُودَ أَرْضُ ٱلْعَرَبِ مُرُوجاً وَأَنْهَاراً ، وَحَتَّىٰ يَسِيرَ ٱلرَّاكِبُ بَيْنَ ٱلْعِرَاقِ وَمَكَّةَ لاَ يَخَافُ إِلاَّ ضَلاَلَ ٱلطَّرِيقِ** » .

رواه أحمد(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٥١١ ـ وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَقْتَرِبَ ٱلزَّمَانُ ، وَتَكُونَ ٱلسَّنَةُ كَٱلشَّهْرِ ، وَٱلشَّهْرُ كَٱلْجُمُعَةِ ، وَٱلْجُمُعَةُ كَٱلْيَوْمِ ، وَٱلْيَوْمُ كَٱحْتِرَاقِ ٱلْخِرْقَةِ** » .

رواه أبو يعلىٰ(٢) ورجاله رجال الصحيح .

١٢٥١٢ ـ وَعَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لاَ تَفْنَىٰ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةُ حَتَّىٰ يَقُومَ ٱلرَّجُلُ إِلَى ٱلْمَرْأَةِ فَيَفْتَرِشَهَا فِي ٱلطَّرِيقِ ، فَيَكُونَ خِيَارُهُمْ يَوْمَئِذٍ مَنْ يَقُولُ : لَوْ وَارَيْتَهَا وَرَاءَ هَـٰذَا ٱلْحَائِطِ** » .

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . .
وهـٰذا إسناد صحيح .
ونسبه البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٩٣٤) إلىٰ مسدد ، وأحمد بن حنبل .

(١) في المسند ٢/ ٢٧١ من طريق محمد بن الصباح ، حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرج ما يتعلق بأرض العرب منه : أحمد ٢/ ٤١٧ وابن حبان في صحيحه برقم (٦٧٠٠) من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمـٰن ،
والحاكم ٤/ ٤٧٧ من طريق الحسين بن حفص ، حدثنا سفيان ،
جميعاً : حدثنا سهيل بن أبي صالح ، بالإسناد السابق .

(٢) في المسند برقم (٦٦٨٠) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٨٠) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٩٣٨) ـ وابن حبان في صحيحه برقم (٦٨٤٢) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٨٨٧) ، وهو حديث صحيح
وانظر « مسند الموصلي » و« موارد الظمآن » لتمام التخريج ، ولمعرفة ما يشهد له أيضاً .
ونضيف هنا أن الطحاوي أخرجه في « مشكل الآثار » برقم (٢٩٨٦) وإسناده صحيح .

رواه أبو يعلى[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٥١٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ شِبْلٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَذْهَبُ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ حَتَّىٰ يُوجَدَ ٱلنَّعْلُ بِٱلْقُمَامَةِ**[2] **فَيُقَالَ : كَأَنَّهَا نَعْلُ قُرَشِيٍّ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه من لم يسم ، ومن ضعفه الجمهور (مص : ٥٤٥) .

١٢٥١٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ تَظْهَرَ مَعَادِنُ كَثِيرَةٌ ، لاَ يَسْكُنُهَا إِلاَّ أَرَاذِلُ ٱلنَّاسِ** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) في المسند برقم (٦١٨٣) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « المقصد العلي » برقم (١٨٨٢)، والبوصيري في الإتحاف برقم (٩٨٩٥) ـ والحاكم ٤/ ٤٩٥ وهو حديث حسن .
ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو ، وقد خرجناه في « موارد الظمآن » برقم (١٨٨٩) .

(٢) في (ظ) : « في القمامة » . والقمامة : الكناسة .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولـٰكن أخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٤٣١) من طريق حميد بن حميد ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن عبد الرحمـٰن بن شبل ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد فيه حميد بن حميد ، وهو مجهول . والطريق التالية هي الأصوب .
وأخرجه ابن قانع ثانية ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢١١٥) من طريقين : حدثنا عبد الله بن موسىٰ ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن ابن عبد الرحمـٰن بن شبل ، عن أبيه ـ عند ابن قانع : وهو الصواب ـ عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . .
وقال مرة : عن ابن لعبد الرحمـٰن بن شبل ، عن أبيه ـ وهو الصواب ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، حميد بن حميد لا يعرف من هو ، وابن عبد الرحمـٰن بن شبل مجهول .

(٤) في الأوسط برقم (١٥٣٢) من طريق يحيى بن كثير : أبي غسان ، حدثنا حفص المزني ←

١٢٥١٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا ٱسْتَحَلَّتْ أُمَّتِي سِتّاً**[١] **فَعَلَيْهِمُ ٱلدَّمَارُ : إِذَا ظَهَرَ فِيهِمُ ٱلتَّلَاعُنُ ، وَشَرِبُوا ٱلْخُمُورَ ، وَلَبِسُوا ٱلْحَرِيرَ ، وَٱتَّخَذُوا ٱلْقِيَانَ ، وَٱكْتَفَى ٱلنِّسَاءُ بِٱلنِّسَاءِ / وَٱلرِّجَالُ بِٱلرِّجَالِ** » . ٣٣١/٧

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه عباد بن كثير الرملي ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه جماعة .

١٢٥١٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَأْتِي عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ ، وَإِنَّ ٱلْبَعِيرَ ٱلضَّابِطَةَ**[٣] **وَٱلْمَزَادَتَيْنِ أَحَبُّ إِلَى ٱلرَّجُلِ مِمَّا يَمْلِكُ** » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن عياش ، وفيه ضعف فيما

قال : سمعت عبد الرحمـٰن بن أبي عائشة قال : سمعت أبا هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه حفص المزني ولم أعرفه .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن عبد الرحمـٰن إلا حفص ، تفرد به يحيىٰ » .

نقول : ولـٰكن يشهد له حديث عبد الله بن عمرو ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٤٢١) .

(١) في (مص) : « شيئاً » وهو تحريف .

(٢) في الأوسط برقم (١٠١٩٠) من طريق أحمد بن عبد الرحمـٰن بن عقال ، حدثنا أبو جعفر النفيلي ، حدثنا عباد بن كثير الرملي ، حدثنا عروة بن رويم ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عباد بن كثير الرملي . وأما شيخ الطبراني فقد بينا أنه حسن الحديث عند الرواية السابقة برقم (١٠١٣٥) .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن عروة إلا عباد ، تفرد به النفيلي » .

(٣) هـٰكذا جاء في أصولنا ، وعند الطبراني : « الضابط » ، وقد أورد ابن الأثير هـٰذا الحديث في النهاية وفيه « الضابط » وقال : « الضابط : القوي علىٰ عمله » . ولعل التاء المربوطة في روايتنا تفيد المبالغة مثال : « راوية » .

(٤) في الأوسط برقم (٦٢٦) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، رواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين ضعيفة ، وهـٰذه منها .

رواه عن غير الشاميين ، وهٰذا من روايته عن إسماعيل بن أبي خالد وهو كوفي ، وبقية رجاله ثقات .

قلت : وتأتي أبواب بعد الدجال في الخسف ، والمسخ ، وخروج يأجوج ومأجوج ، وفيمن تقوم عليهم الساعة ، ونحو ذلك .

٩٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْكَذَّابِينَ ٱلَّذِينَ(١) بَيْنَ يَدَيِ ٱلسَّاعَةِ

١٢٥١٧ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٤٦) قَالَ : « **فِي أُمَّتِي كَذَّابُونَ وَدَجَّالُونَ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ ، مِنْهُمْ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ ، وَإِنِّي خَاتَمُ ٱلنَّبِيِّينَ لَا نَبِيَّ بَعْدِي** » .

رواه أحمد(٢) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، والبزار ، ورجال البزار رجال الصحيح .

١٢٥١٨ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : أَكْثَرَ ٱلنَّاسُ فِي شَأْنِ مُسَيْلِمَةَ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ شَيْئاً ، فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٣)

---

(١) ليست في (ظ) .

(٢) في المسند ٥/ ٣٩٦ ، والطبراني في الكبير ٣/ ١٧٠ برقم (٣٠٢٦) من طريق علي بن عبد الله ، حدثنا معاذ بن هشام قال : وجدت في كتاب أبي بخط يده ولم أسمعه منه : عن قتادة ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن همام بن الحارث ، عن حذيفة. . . . وهٰذا إسناد صحيح ، وأبو معشر هو : زياد بن كليب .
وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٩٥٣) ، والطبراني في الكبير برقم (٣٠٢٦) ، وفي الأوسط برقم (٥٤٤٦) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرعرة ، عن معاذ بن جبل ، به . وقد ضعف الشيخ شعيب إسناده في « شرح مشكل الآثار » ظناً منه بأن أبا معشر هو نجيح . ووصفه ابن حجر في الفتح ١٣/ ٨٧ بجودة الإسناد .
وأخرجه مختصراً جداً البزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٣٢ برقم (٣٣٧٤) من طريق إسرائيل ، عن عاصم ، عن شقيق ، عن حذيفة. . . . وهٰذا إسناد حسن من أجل عاصم ، وهو : ابن أبي النجود .

(٣) في (ظ) زيادة : « فيهم » .

خَطِيباً ، فَقَالَ : « أَمَّا بَعْدُ فَفِي شَأْنِ هَـٰذَا ٱلرَّجُلِ ٱلَّذِي قَدْ أَكْثَرْتُمْ فِيهِ[1] ، وَإِنَّهُ كَذَّابٌ مِنْ ثَلاَثِينَ كَذَّاباً يَخْرُجُونَ بَيْنَ يَدَيِ ٱلسَّاعَةِ ، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلاَّ يَبْلُغُهَا رُعْبُ ٱلْمَسِيحِ » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، وأحد أسانيد أحمد والطبراني رجاله رجال الصحيح .

١٢٥١٩ ـ وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « بَيْنَ يَدَيِ ٱلسَّاعَةِ كَذَّابُونَ : مِنْهُمْ صَاحِبُ ٱلْيَمَامَةِ ، وَمِنْهُمْ صَاحِبُ صَنْعَاءَ ٱلْعَنْسِيُّ ، وَمِنْهُمْ صَاحِبُ حِمْيَرَ ، وَمِنْهُمُ ٱلدَّجَّالُ ، وَهُوَ أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً » .

قَالَ جَابِرٌ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ قَرِيباً مِنْ ثَلاَثِينَ كَذَّاباً .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في المسند ٥/ ٤١ والحاكم ٤/ ٥٤١ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن طلحة بن عبد الله بن عوف ، عن ابي بكرة . . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق ـ جامع معمر ـ برقم (٢٠٨٢٣) وإسناده منقطع ، قال الحاكم : « فإن طلحة بن عبد الله لم يسمعه من أبي بكرة ، إنما سمعه من عياض بن مسافع ، عن أبي بكرة » .

وأخرجه أحمد ٥/ ٤٦ ، والحاكم ٤/ ٥٤١ـ٥٤٢ من طريق ليث بن سعد ، حدثنا عقيل ، عن ابن شهاب ، عن طلحة بن عبد الله بن عوف : أن عياض بن مسافع أخبره عن أبي بكرة . . . .

وهـٰذا إسناد جيد ، عياض بن مسافع ترجمه ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ٢/ ٩٨ برقم (٨٣٥) ولم يورد فيه جرحاً ، وذكر طريقي هـٰذا الحديث .

وأما في « لسان الميزان » فقد قال : « عياض بن مسافع ، أخرج له أحمد ، وذكر بعض المتأخرين أنه لايعرف ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات » .

وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٦٦ .

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٩٥٢) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٦٥٢) ، والحاكم ٤/ ٥٤١ من طريق عبد الله بن وهب ، حدثنا يونس بن يزيد الأيلي ، عن ابن شهاب ، به .

وهـٰذا الحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، والله أعلم .

رواه أحمد(١) ، والبزار وفي إسناد البزار عبد الرحمـٰن بن مَغْرَاء ، وثقه جماعة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وفي إسناد أحمد ابن لهيعة ، وهو لين .

١٢٥٢٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْكُوفَةِ (مص : ٥٤٧) فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُ عَنِ ٱلْمُخْتَارِ ، فَقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ : إِنْ كَانَ كَمَا تَقُولُ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ بَيْنَ يَدَي ٱلسَّاعَةِ ثَلَاثِينَ دَجَّالاً كَذَّاباً** » .

وفي روايةٍ(٢) عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ ـ أَوْ نُعَيْمٍ ـ ٱلْأَعْرَجِيِّ ، شَكَّ
٣٣٢/٧ أَبُو ٱلْوَلِيدِ ، قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ ٱبْنَ / عُمَرَ ، وَأَنَا عِنْدَهُ عَنِ ٱلْمُتْعَةِ مُتْعَةِ ٱلنِّسَاءِ ، فَقَالَ : وَٱللهِ مَا كُنَّا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَانِينَ ، وَلاَ مُسَافِحِينَ ، ثُمَّ قَالَ : وَٱللهِ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

---

(١) في المسند ٣/ ٣٤٥ من طريق موسى بن داود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٣٣ من طريق يوسف بن موسىٰ ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن مغراء ، حدثنا مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً ، غير أن الحديث صحيح بشواهده .
وانظر أحاديث الباب ، والحديث (٦٨٢٠) في « مسند الموصلي » مع التعليق عليه .
(٢) أخرجها أحمد ٢/ ٩٥ ، وابن منصور في سننه برقم (٨٥١) من طريق عبيد الله بن إياد بن لقيط ،
وأخرجها أبو يعلىٰ برقم (٥٧٠٧) من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا أبو أسامة ، عن صدقة بن أبي عمران ،
جميعاً : حدثنا إياد بن لقيط ، عن عبد الرحمـٰن بن نعم ـ أو نعيم ـ وعند الموصلي بن نعيم بدون شك ـ قال : سأل رجل ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد جيد . عبد الرحمـٰن بن نعيم ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٥٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٩٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد روىٰ عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١١١ .
نقول : وللحديث عدد من الشواهد يتقوىٰ بها أيضاً ، وانظر أحاديث الباب .

« لَيَكُونَنَّ قَبلَ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ٱلدَّجَّالُ وَكَذَّابُونَ ثَلاَثُونَ أَوْ أَكْثَرُ » .

رواه كله أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ بقصة المتعة وما بعدها ، والطبراني[2] إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : « بَيْنَ يَدَي ٱلسَّاعَةِ ٱلدَّجَّالُ ، وَبَيْنَ يَدَي ٱلدَّجَّالِ كَذَّابُونَ ثَلاَثُونَ ، أَوْ أَكْثَرُ » .

قُلْنَا : مَا آيَتُهُمْ ؟ قَالَ : « أَنْ يَأْتُوكُمْ بِسُنَّةٍ لَمْ تَكُونُوا عَلَيْهَا ، يُغَيِّرُوا بِهَا سُنَّتَكُمْ وَدِينَكُمْ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ ، فَٱجْتَنِبُوهُمْ وَعَادُوهُمْ » .

١٢٥٢١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْجُلاَسِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيّاً يَقُولُ لِعَبْدِ ٱللهِ ٱلسَّبَائِي : وَيْلَكَ ! وَٱللهِ مَا أَفْضَىٰ إِلَيَّ بِشَيْءٍ كَتَمَهُ أَحَداً مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَلَـٰكِن سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « إِنَّ بَيْنَ يَدَي ٱلسَّاعَةِ ثَلاَثِينَ كَذَّاباً » ، وَإِنَّكَ لأَحَدُهُمْ .

رواه أبو يعلىٰ[3] ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٢/ ١١٨ من طريق عبد الصمد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وهو : ابن جدعان .
وأخرجه الموصلي برقم (٥٧٠٦) من طريق جبارة بن مغلس ،
وأخرجه أحمد ٢/ ٩٥ ، ١٠٤ـ١٠٥ من طريق جعفر بن حميد ، وعفان ،
جميعاً : حدثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط ، أخبرنا إياد ، عن عبد الرحمـٰن بن نعيم الأعرجي ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد جيد ، وانظر التعليق الأسبق . ومسند الموصلي .

(٢) في الكبير ١٤/ ١٩٥ برقم (١٣٩٠٤) من طريق عاصم بن علي ، ثنا قيس بن الربيع ، عن إياد بن لقيط ، عن عبد الرحمـٰن بن نعيم أخي بني الأعرج . . . وهـٰذا إسناد جيد . انظر التعليق السابق والذي قبله .
وانظر مسند الموصلي ، برقم (٥٧٠٦) .

(٣) في المسند برقم (٤٤٩ ، ٤٥٠) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٦١) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٩٥٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥٠٦٥) وابن أبي عاصم في السنة برقم (٩٨٢) وإسناده ضعيف ، وقد فصلنا ذلك في « مسند الموصلي » .
والسبائي : نسبة إلىٰ سبأ بن يشجب ، وعبد الله بن سبأ هو الذي قال لعلي : « أنت الإلـٰه » حتىٰ نفاه إلى المدائن ، وزعم أصحابه أن علياً ـ رضي الله عنه ـ في السحاب ، وأن الرعد صوته والبرق سوطه ، وفي هـٰذا قال قائلهم :

١٢٥٢٢ ـ وَعَنْ أُنَيسَةَ بِنْتِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ دَخلَ عَلَى ٱلْمُخْتَارِ[١]، فَقَالَ: يَا أَبَا عَامِرٍ، لَو سَبَقْتَ رَأَيْتَ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ قَالَ: حَقِرْتَ وَنَقِرْتَ[٢] أَنْتَ أَهْوَنُ عَلَى ٱللهِ مِنْ ذَٰلِكَ كَذَّابٌ مُفْتَرٍ عَلَى ٱللهِ وَرَسُولِهِ (مص: ٥٤٨).

رواه الطبراني[٣] وفيه ثابت بن زيد، وهو ضعيف.

١٢٥٢٣ ـ وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ: إِنَّ ٱلْمُخْتَارَ يَزْعُمُ أَنَّهُ يُوحَىٰ إِلَيْهِ؟

قَالَ: صَدَقَ، وَإِنَّ ٱلشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ.

رواه الطبراني[٤] في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٥٢٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَكُونُ قَبْلَ خُرُوجِ ٱلدَّجَّالِ نَيِّفٌ وَسَبْعُونَ دَجَّالاً».

وَمِــنْ قَــوْمٍ إِذَا ذَكَــرُوا عَلِيــاً يُصَلُّــونَ الصَّــلاَةَ عَلَــى السَّحَــابِ

وانظر اللباب ٢/ ٩٨، والأنساب ٧/ ٢٤، والملل والنحل علىٰ هامش «الفصل.... » لابن حزم.

(١) هو: المختار بن أبي عبيد الثقفي الكذاب، الضال المضل، كان يزعم أن جبريل نزل عليه.... وانظر «لسان الميزان» ٦/ ٧ قتله مصعب بن الزبير سنة (٦٧هـ). وانظر كتب التاريخ المؤرخة لهٰذه الفترة تر العجب العجاب.

(٢) حَقِرْتَ ونَقِرْت، يقال: به نقير: أي قُرُوحٌ وبَثْرٌ، وَنَقِرَ: صار نقيراً. وانظر النهاية ٥/ ١٠٥.

(٣) في الكبير ٥/ ٢١٢ برقم (٥١٢٧) من طريق ثابت بن زيد، عن أزهر، عن أنيسة بنت زيد بن أرقم؛ أن زيداً دخل على المختار.... وهٰذا إسناد فيه: ضعف ثابت بن زيد، وجهالة أنيسة بنت زيد. وانظر الضعفاء للعقيلي ١/ ١٧٤، ولسان الميزان ٢/ ٧٧.

(٤) في الأوسط برقم (٩٢٨) من طريق سعيد بن سليمان، عن أبي بكر بن عياش، عن أبي إسحاق قال: قلت لعبد الله بن عمر.... وهٰذا إسناد فيه علتان: رواية أبي بكر عن أبي إسحاق متأخرة، والانقطاع فإن أبا إسحاق لم يسمع من ابن عمر، والله أعلم.
وقال الطبراني: «لم يرو هٰذا الحديث عن أبي إسحاق إلا أبو بكر».

رواه أبو يعلىٰ[1] وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس وبشر صاحب أنس لم أعرفه .

١٢٥٢٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو[2] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَا تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ سَبْعُونَ كَذَّاباً** » .

رواه الطبراني[3] وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

١٢٥٢٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ ٱلسَّاعَةِ ثَلَاثِينَ كَذَّاباً : مِنْهُمُ ٱلأَسْوَدُ ٱلْعَنْسِيُّ ، صَاحِبُ صَنْعَاءَ ، وَصَاحِبُ ٱلْيَمَامَةِ** » .

---

(١) في المسند برقم (٤٠٥٥) وإسناده ضعيف ، وانظر التعليق على الحديث (٤٠٥٨) في المسند المذكور فإن الرجوع إليه ضروري ، والله أعلم .
ومن طريق أبي يعلىٰ أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٦٠) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٩٥٧) ، والحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥٠٦٩) .

(٢) في « كنز العمال » : « عمر » .

(٣) في الكبير ١٣/٥٧١ برقم (١٤٤٧٤) من طريق أبي حصين : محمد بن الحسين الوادعي ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا خالد بن عبد الله ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . خالد بن عبد الله متأخر السماع من عطاء .
وشيخ الطبراني تقدم برقم (٥٢٨) . ويحيى بن عبد الحميد تقدم برقم (٣٦٤) .
وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (٧٨٠) ـ من طريق علي بن عاصم ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . مرسلاً وعلي بن عاصم ضعفوه .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ، برقم (٣٨٣٦٣) إلى الطبراني في الكبير ، وصحابي الحديث عنده « عبد الله بن عمر » .
وقال الحافظ في « فتح الباري » ١٣/٨٧ : « وفي رواية عبد الله بن عمرو عند الطبراني . . . . » وذكر هـٰذا الحديث وقال : « وسندها ـ أي : سند هـٰذه الرواية ـ ضعيف » .

رواه الطبراني[1] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار باختصار ، وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري ، وضعفه جماعة .

١٢٥٢٧ ـ وَعَنْ شُعَيْبِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : حَجَجْنَا فَمَرَرْنَا بِطَرِيقِ ٱلْمُنْكَدِرِ ، وَكَانَ ٱلنَّاسُ يَأْخُذُونَ فِيهِ ، فَضَلَلْنَا ٱلطَّرِيقَ ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذٰلِكَ إِذَا نَحْنُ بِأَعْرَابِيٍّ كَأَنَّمَا نَبَعَ مِنَ ٱلأَرْضِ ، فَقَالَ لِي : يَا شَيْخُ ، تَدْرِي أَيْنَ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : لاَ (مص : ٥٤٩) .

٣٣٣/٧ قَالَ : أَنْتَ بِٱلذَّنَائِبِ / ، وَهَـٰذَا ٱلتَّلُّ ٱلأَبْيَضُ ٱلَّذِي تَرَاهُ عِظَامُ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَتَغْلِبَ ، وَهَـٰذَا قَبْرُ كُلَيْبٍ أَخِي مُهَلْهِلٍ .

---

(١) في الكبير ١٤/ ٢٦٤ برقم (١٤٩٠٥) من طريق سهل بن عثمان ، حدثنا يحيى بن أبي زكريا ، حدثني أبي ، عن أبي إسحاق ، عن سبيع السلولي ، عن عبد الله بن الزبير . . . وهـٰذا إسناد حسن زكريا بن أبي زائدة سمع أبا إسحاق قديماً .

وسبيع السلولي ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٠٦ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٠٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٤/ ٣٤٧ .

وأخرجه أبو يعلى الموصلي برقم (٦٨٢٠) ـ ومن طريق الموصلي أخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٨٢ . ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٤٨١ـ٤٨٢ـ وابن عدي في الكامل ١/ ٥٨ أيضاً من طريق محمد بن الحسن الأسدي ، عن شريك ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن الزبير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، السبيعي لم يسمع عبد الله بن الزبير ، وشريك بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وقال ابن حجر في التهذيب ٤/ ٣٣٤ : « وقال صالح بن أحمد ، عن أبيه : سمع شريك من أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير وإسرائيل وزكريا » .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٣٣ برقم (٣٣٧٦ ، ٣٣٧٧) والطبراني في الكبير ١٤/ ٢٦٤ برقم (١٤٩٠٤) من طريقين : حدثنا قيس بن الربيع ، عن أبي إسحاق ، عن سبيع ، عن ابن الزبير . . . وقيس بن الربيع ضعيف .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً جوده إلا قيس . ورواه غير واحد عن أبي إسحاق ، عمن سمع ابن الزبير » .

وانظر « فتح الباري » ١٣/ ٨٧ .

ثُمَّ قَالَ لِي : هَلْ لَكَ فِي رَجُلٍ لَهُ مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صُحْبَةٌ تَسْمَعُ مِنْهُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَذَهَبَ بِي إِلَىٰ قُبَّةِ أَدَمٍ ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ مَعْصُوبِ ٱلْحَاجِبَيْنِ بِعِصَابَةٍ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالَ : هَـٰذَا ٱلْعَدَّاءُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ فَارِسُ ٱلضَّحْيَاءِ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ .

فَقُلْتُ لَهُ : يَرْحَمُكَ ٱللهُ ، حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ قَامَ قَوْمَةً لَهُ كَأَنَّهُ مُفْزَعٌ ، فَقَالَ لَهُ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، قَدْ أَخْبَرْتَنَا عَنِ ٱلدَّجَّالِ ٱلأَعْوَرِ ، وَعَنْ أَكْذَبِ ٱلْكَذَّابَيْنِ ، فَمَنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلثَّالِثُ ؟

قَالَ : « **رَجُلٌ يَخْرُجُ فِي قَوْمٍ أَوَّلُهُمْ مَثْبُورٌ ، وَآخِرُهُمْ مَثْبُورٌ ، عَلَيْهِمُ ٱللَّعْنَةُ دَائِمَةٌ فِي فِتْنَةٍ يُقَالُ لَهَا : ٱلْحَارِقَةُ ، وَهُوَ ٱلدَّجَّالُ ٱلأَطْلَسُ ، يَأْكُلُ عِبَادَ ٱللهِ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

---

(١) في الكبير ١٨/ ١٤ برقم (١٨) من طريق أحمد بن عبد الله بن مهدي ، حدثنا محمد بن محمد بن مرزوق ، حدثنا صالح بن عمر بن شعيب ، عن جده شعيب بن عمر ـ تحرفت فيه إلىٰ : عمرو ـ قال : حججنا . . . . وشيخ الطبراني ، ما عرفته .

وصالح بن عمر بن شعيب روىٰ عن شعيب بن عمر الأزرق ، روىٰ عنه محمد بن محمد بن مرزوق . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وشعيب بن عمر هو الأزرق ، ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٢٤ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٥٠ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وسوق الذنائب ـ تحرفت في أصولنا ، وعند الطبراني إلى : الذوائب ـ قال ياقوت في معجم البلدان ٣/ ٨ : « قرية نون زبيد من أرض اليمن ، وبه قبر كليب وائل ، قال مهلهل يرثي أخاه كليباً :

فَـإِنْ يَـكُ بِـالـذَّنَـائِـبِ طَـالَ لَيْلِـي ... فَقَـدْ أَبْكِـي مِـنَ اللَّيْـلِ الْقَصِيـرِ
فَلَـوْلاَ الـرِّيـحُ أُسْمِـعُ مَـنْ بِحِجْـرٍ ... صَلِيـلَ الْبِيـضِ تُقْـرَعُ بِـالـذُّكُـورِ

وانظر أيضاً « معجم ما استعجم » للبكري ١/ ٦١٥ .

١٢٥٢٨ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ ٱلسَّاعَةِ كَذَّابِينَ** » .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير جندل بن والق ، وهو ثقة . (مص : ٥٥٠) .

١٢٥٢٩ ـ وَعَنْ سَلَامَةَ بِنْتِ أَبْجَرٍ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **فِي ثَقِيفٍ كَذَّابٌ وَمُبِيرٌ** »[٢] .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه نسوة مساتير .

٩٥ ـ بَابٌ : فِيمَا قَبْلَ ٱلدَّجَّالِ وَمَنْ نَجَا مِنْهُ نَجَا

١٢٥٣٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ[٤] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ذَكَرْنَا ٱلدَّجَّالَ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَائِمٌ فَٱسْتَيْقَظَ مُحْمَرّاً لَوْنُهُ ، فَقَالَ : « **غَيْرُ ذَٰلِكَ أَخْوَفُ لِي عَلَيْكُمْ** » ذَكَرَ كَلِمَةً .

رواه أحمد[٥] وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ـ قطعة من مسند النعمان بن بشير ـ برقم (١٤٨) من طريق جندل بن والق ، حدثنا أبو الأحوص ، عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير ، . . . وهـٰذا إسناد صحيح . نقول : ولـٰكن يشهد له حديث ثوبان عند ابن ماجه في الفتن (٣٩٥٢) باب : ما يكون من الفتن ، وهو حديث صحيح .

(٢) المبير : المهلك الذي يسرف في إهلاك الناس .

(٣) في الكبير ٢٤/ ٣١٠ برقم (٧٨٢) من طريق وكيع ، حدثتني أم غراب ، عن عقيلة مولاة أم البنين ، عن سلامة بنت الحر . . . . وأم غراب ، وعقيلة مستورتان .
غير أن الحديث صحيح لغيره ، يشهد له حديث أسماء بنت أبي بكر عند مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٤٥) باب : ذكر كذاب ثقيف ومبيرها .

(٤) قوله : « عن النبي » زيادة أقحمت إقحاماً . والله أعلم .

(٥) في المسند ١/ ٩٨ من طريق هاشم بن القاسم ، حدثنا عبيد الله بن عبيد الرحمـٰن الأشجعي .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ١٤٢ برقم (١٩٣٣٢) ـ ومن طريقه أخرجه الموصلي برقم ←

١٢٥٣١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ حَوَالَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ نَجَا مِنْ ثَلَاثٍ ، فَقَدْ نَجَا ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ مَوْتِي ، وَٱلدَّجَّالُ ، وَقَتْلُ خَلِيفَةٍ مُصْطَبِرٍ بِٱلْحَقِّ يُعْطِيهِ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير ربيعة بن لقيط وهو ثقة .

١٢٥٣٢ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلَاثٌ مَنْ نَجَا مِنْهَا نَجَا : مَنْ نَجَا عِنْدَ قَتْلِ مُؤْمِنٍ ، فَقَدْ نَجَا ، وَمَنْ نَجَا عِنْدَ قَتْلِ خَلِيفَةٍ يُقْتَلُ مَظْلُوماً وَهُوَ مُصْطَبِرٌ يُعْطِي ٱلْحَقَّ مِنْ نَفْسِهِ ، فَقَدْ نَجَا ،

= (٤٦٦) ـ ، ومن طريق أبي يعلىٰ أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٨٧٧) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٥٧٤٢ ، ٥٧٤٣) وبرقم (٩٧٨٢/ ٢) ـ من طريق وكيع ،
جميعاً : حدثنا سفيان ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن عبد الله بن نُجَيّ ، عن عَلِيّ . . . .
وهٰذا إسناد ضعيف لضعف جابر الجعفي . وعند أبي يعلىٰ أبان أن الكلمة « أئمة مضلون » .

(١) في المسند ٤/ ١٠٥ـ ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٠ و٥/ ٣٤ ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٢٢٠ ـ من طريق يحيى بن إسحاق ، عن يحيى بن أيوب ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن ربيعة بن لقيط ، عن عبد الله بن حوالة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٨٩ الترجمة (٥٣٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٢٩٢ من طريق ابن لهيعة ، وأخرجه ابن قانع أيضاً ، وابن عساكر ٢٩/ ٢٩٢ والحاكم ٣/ ١٠١ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٣٩٢ ـ من طرق : عن الليث ،
جميعاً : عن يزيد بن أبي حبيب ، به .
والطريق الأولىٰ عند ابن عساكر : « عن عبد الله بن وهب ، عن ابن لهيعة. . . . » وهٰذا إسناد حسن ، رواية ابن وهب عن ابن لهيعة قديمة مقبولة .
وأورده البوصيري في الإتحاف برقم (٩٩٧٩) عن عبد الله بن حوالة ، عن أبي هريرة. . . .
وقال : « رواه أبو يعلىٰ ، وأحمد بن حنبل ، ورواة أحمد ثقات ، إلا أنه قال : عبد الله بن حوالة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم » . وانظر « الدر المنثور » ٥/ ٣٥٤ .

وَمَنْ نَجَا مِنْ فِتْنَةِ ٱلدَّجَّالِ ، فَقَدْ نَجَا » .

٣٣٤/٧ رواه الطبراني[١] وفيه إبراهيم / بن يزيد المصري[٢] ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات (ظ : ٤١٥) .

١٢٥٣٣ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : ذُكِرَ ٱلدَّجَّالُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٥١) فقالَ : « **لأَنَا لِفِتْنَةِ بَعْضِكُمْ أَخْوَفُ عِنْدِي مِنْ فِتْنَةِ ٱلدَّجَّالِ ، وَلَنْ يَنْجُوَ أَحَدٌ مِمَّا قَبْلَهَا إِلاَّ نَجَا مِنْهَا ، وَمَا صُنِعَتْ فِتْنَةٌ ـ مُنْذُ كَانَتِ ٱلدُّنْيَا ـ صَغِيرَةٌ وَلاَ كَبِيرَةٌ إِلاَّ [تَتَّضِعُ] لِفِتْنَةِ ٱلدَّجَّالِ** » .

رواه أحمد[٣] ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح .

٩٦ ـ بَابٌ : لاَ يَخْرُجُ ٱلدَّجَّالُ حَتَّىٰ يَذْهَلَ ٱلنَّاسُ عَنْ ذِكْرِهِ

١٢٥٣٤ ـ عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : لَمَّا فُتِحَتِ ٱصْطَخْرُ ، فَإِذَا مُنَادٍ يُنَادِي :

---

(١) في الكبير ٢٨٨/١٧ برقم (٧٩٤) من طريق أبي أسامة ، عن جرير بن حازم ، عن إبراهيم بن يزيد المصري ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله اليزني ، أظنه عن عقبة بن عامر . . . . وهٰذا إسناد صحيح .
أبو أسامة هو : حماد بن أسامة ، وإبراهيم بن يزيد هو : أبو خزيمة الثاني ، سكن مصر وقد أورد ابن أبي حاتم بإسناده في « الجرح والتعديل » ١٤٧/٢ إلى ابن معين أنه قال : « أبو خزيمة ثقة » . وانظر « لسان الميزان » ١٢٦/١ ، والإكمال للأمير ٥٧٣/١ .

(٢) بل هو معروف ـ والحمد لله الذي لا تتم الصالحات إلا به ـ وانظر التعليق السابق .

(٣) في المسند ٣٨٩/٥ من طريق وهب بن جرير ، حدثني أبي قال : سمعت الأعمش ، عن أبي وائل شقيق ، عن حذيفة . . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١٤٠/٤ برقم (٣٣٩١) ، وأبو يعلى الموصلي ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (١٠٠٠٦) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٨٠٧) ، وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٨٩٧) ـ من طريق أبي كريب ، حدثنا يحيى بن آدم ، عن أبي بكر بن عياش . وانظر « موارد الظمآن » لتمام التخريج .
وقال البوصيري : « رواه أحمد ، وأبو يعلى الموصلي ، وعنه ابن حبان في صحيحه » .

أَلاَ إِنَّ ٱلدَّجَّالَ قَدْ خَرَجَ ، قَالَ : فَلَقِيَهُمُ ٱلصَّعْبُ بْنُ جَثَّامَةَ ، فَقَالَ : لَوْلاَ مَا تَقُولُونَ ، لأَخْبَرْتُكُمْ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ يَخْرُجُ ٱلدَّجَّالُ حَتَّىٰ يَذْهَلَ ٱلنَّاسُ عَنْ ذِكْرِهِ ، وَحَتَّىٰ تَتْرُكَ ٱلأَئِمَّةُ ذِكْرَهُ عَلَى ٱلْمَنَابِرِ** » .

رواه عبد الله بن أحمد(١) ، من رواية بقية ، عن صفوان بن عمرو ، وهي صحيحة كما قال ابن معين ، وبقية رجاله ثقات .

٩٧ ـ بَابٌ : فِيمَا بَيْنَ يَدَيِ ٱلدَّجَّالِ مِنَ ٱلْجُهْدِ

١٢٥٣٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ذَكَرَ جُهْداً يَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ ٱلدَّجَّالِ ، فَقَالُوا : أَيُّ ٱلْمَالِ خَيْرٌ يَوْمَئِذٍ ؟

قَالَ : « **غُلاَمٌ شَدِيدٌ يَسْقِي أَهْلَهُ ٱلْمَاءَ ، وَأَمَّا ٱلطَّعَامُ فَلَيْسَ** » .

قَالُوا : فَمَا طَعَامُ ٱلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ ؟

قَالَ : « **ٱلتَّسْبِيحُ وَٱلتَّكْبِيرُ وَٱلتَّهْلِيلُ** » . (مص : ٥٥٢) .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَأَيْنَ ٱلْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : « **ٱلْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ قَلِيلٌ** » .

رواه أحمد(٢) ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله رجال الصحيح . وتأتي أحاديث فيما بين يديه من الجهد طوال .

---

(١) في زوائده على المسند ٤/ ٧١ـ٧٢ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٩٠٧) من طريق بقية بن الوليد ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن راشد بن سعد. . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، راشد لم يدرك الصعب بن جثامة ، والله أعلم .

(٢) في المسند ٦/ ٧٥ ـ ٧٦ ، ١٢٥ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في النهاية ١/ ١٢٨ ـ من طريق عبد الصمد ، وعفان ،

وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٤٦٠٧) من طريق عبد الله بن معاوية ،

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن عائشة. . . . وهٰذا إسناد فيه علتان : ضعف علي بن زيد ، والانقطاع ، فإن الحسن البصري لم يسمع ←

٩٨ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلدَّجَّالِ

١٢٥٣٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَهْبَطَ ٱللهُ تَعَالَىٰ إِلَى ٱلأَرْضِ مُنْذُ خَلَقَ آدَمَ إِلَىٰ أَنْ تَقُومَ ٱلسَّاعَةُ فِتْنَةً أَعْظَمَ مِنْ فِتْنَةِ ٱلدَّجَّالِ ، وَقَدْ قُلْتُ فِيهِ قَوْلاً لَمْ يَقُلْهُ أَحَدٌ قَبْلِي : إِنَّهُ آدَمُ[١] جَعْدٌ مَمْسُوحُ عَيْنِ ٱلْيَسَارِ ، عَلَىٰ عَيْنِهِ ظَفَرَةٌ[٢] غَلِيظَةٌ ، وَإِنَّهُ يُبْرِىءُ ٱلأَكْمَهَ وَٱلأَبْرَصَ وَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ ، فَمَنْ قَالَ : رَبِّيَ ٱللهُ ، فَلاَ فِتْنَةَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ قَالَ :
٣٣٥/٧ أَنْتَ رَبِّي ، فَقَدِ ٱفْتُتِنَ ، يَلْبَثُ فِيكُمْ مَا شَاءَ ٱللهُ ، ثُمَّ يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ / مُصَدِّقاً بِمُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ مِلَّتِهِ إِمَاماً مَهْدِيّاً ، وَحَكَماً عَدْلاً ، فَيَقْتُلُ ٱلدَّجَّالَ » .

فَكَانَ ٱلْحَسَنُ يَقُولُ : وَنَرَىٰ أَنَّ ذَلِكَ عِنْدَ ٱلسَّاعَةِ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم ضعف لا يضر .

← عائشة . . . . ورواية أحمد الثانية أوضح من هـٰذه ، وكذلك رواية أبي يعلىٰ ،
ومن طريق أبي يعلىٰ أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٧٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٩٧٨) .
وقال البوصيري : « رواه أبو يعلى الموصلي بسند فيه علي بن زيد بن جدعان ، وأحمد بن حنبل ، ورواته ثقات .
وله شاهد من حديث ابن عمر ، رواه الحاكم وصححه » .

(١) آدم : شديد السمرة ، وسمرته ضاربة إلى السواد .

(٢) ظفرة ـ بفتح الظاء والفاء ـ : لحمة تنبت عند المآقي ، وقد تمتد إلى السواد فتغشيه .

(٣) في الأوسط برقم (٤٥٧٧) من طريق محمد بن مروان ، حدثنا يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن عبد الله بن المغفل . . . وهـٰذا إسناد حسن ، سماع الحسن من عبد الله بن المغفل ثابت ، والله أعلم .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن يونس بن عبيد إلا محمد بن مروان . تفرد به عمرو بن العباس » .
والحديث في « الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير » .

١٢٥٣٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ ، قَالَ : مَا كُنَّا نَسْمَعُ قُرْعَةً وَلاَ رَجَّةً[١] فِي ٱلْمَدِينَةِ إِلاَّ ظَنَنَّا أَنَّهُ ٱلدَّجَّالُ لِمَا كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُنَا عَنْهُ وَيُقَرِّبُهُ لَنَا . (مص : ٥٥٣) .

رواه الطبراني[٢] ، والبزار ، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف .

١٢٥٣٨ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ ، أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ سَلْمَانَ ٱلْفَارِسِيِّ وَبَيْنَ إِنْسَانٍ مُنَازَعَةٌ ، فَقَالَ سَلْمَانُ : ٱللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَاذِباً فَلاَ تُمِتْهُ حَتَّىٰ يُدْرِكَهُ أَحَدُ ٱلثَّلاَثَةِ ، فَلَمَّا سَكَنَ عَنْهُ ٱلْغَضَبُ قُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ، مَا ٱلَّذِي دَعَوْتَ بِهِ عَلَىٰ هَـٰذَا ؟

قَالَ : أُخْبِرُكَ ، فِتْنَةُ ٱلدَّجَّالِ ، وَفِتْنَةُ أَمِيرٍ كَفِتْنَةِ ٱلدَّجَّالِ ، وَشُحٌّ شَحِيحٌ يُلْقَىٰ عَلَى ٱلنَّاسِ إِذَا أَصَابَ ٱلرَّجُلُ ٱلْمَالَ لاَ يُبَالِي مِمَّا أَصَابَهُ .

رواه الطبراني[٣] ، وفيه كثير بن زيد الأسلمي ، وثقه ابن معين وجماعة وضعفه النسائي وجماعة .

١٢٥٣٩ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱلدَّجَّالَ خَارِجٌ ، وَهُوَ أَعْوَرُ عَيْنِ ٱلشِّمَالِ عَلَيْهَا ظَفَرَةٌ غَلِيظَةٌ ، وَإِنَّهُ يُبْرِىءُ**

---

(١) عند البزار « وجبة » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٣٧ برقم (٣٣٨٥) من طريق عثمان بن صالح ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني المقدام بن سلامة الحجري ، عن عباس بن جُلَيْدٍ الحجري قال : سمعت عبد الله بن الحارث . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، والمقدام بن سلامة ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٠٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولم يورد البخاري في الكبير ٧/ ٤٣٠ غير اسمه . وعند البزار أكثر من تحريف .

(٣) في الكبير ٦/ ٢١٧ برقم (٦٠٥٢) من طريق مسعدة بن سعد العطار ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثنا سفيان بن حمزة ، عن كثير بن زيد ، عن الوليد بن رباح : أن سهل بن حنيف حدثه : أنه كان بين سلمان الفارسي وبين إنسان منازعة . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر الحديث المتقدم برقم (١١٢٧) .

وكثير بن زيد فصلنا القول فيه عند الحديث (١١٧٢) في « مسند الموصلي » .

ٱلأَكْمَهَ وَٱلأَبْرَصَ ، وَيُحْيِي ٱلْمَوْتَىٰ ، وَيَقُولُ لِلنَّاسِ : أَنَا رَبُّكُمْ ، فَمَنْ قَالَ : أَنْتَ رَبِّي ، فَقَدْ فُتِنَ ، وَمَنْ قَالَ : رَبِّيَ ٱللهُ حَتَّىٰ يَمُوتَ عَلَىٰ ذَٰلِكَ ، فَقَدْ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ ٱلدَّجَّالِ وَلاَ فِتْنَةَ عَلَيْهِ ، فَيَلْبَثُ فِي ٱلأَرْضِ مَا شَاءَ ٱللهُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ قِبَلَ ٱلْمَغْرِبِ مُصَدِّقاً بِمُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَيَقْتُلُ ٱلدَّجَّالَ ، وَإِنَّمَا هُوَ قِيَامُ ٱلسَّاعَةِ » .

رواه الطبراني[1] ، وأحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار بإسناد ضعيف .

١٢٥٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٥٤) قَالَ : « إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلاَّ قَدْ أَنْذَرَ ٱلدَّجَّالَ قَوْمَهُ ، وَإِنِّي أُنْذِرُكُمُوهُ : إِنَّهُ أَعْوَرُ ذُو حَدَقَةٍ جَاحِظَةٍ ، وَلاَ تَخْفَىٰ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ، وَمَعَهُ مِثْلُ ٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّارِ ، فَجَنَّتُهُ عَيْنٌ ذَاتُ دُخَانٍ ، وَنَارُهُ رَوْضَةٌ خَضْرَاءُ ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلاَنِ يُنْذِرَانِ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰ ، كُلَّمَا خَرَجَا مِنْ قَرْيَةٍ دَخَلَ أَوَائِلُهُمْ ، فَيُسَلَّطُ عَلَىٰ رَجُلٍ لاَ يُسَلَّطُ عَلَىٰ غَيْرِهِ فَيَذْبَحُهُ ، ثُمَّ يَضْرِبُهُ بِعَصَاهُ ، ثُمَّ يَقُولُ : قُمْ ، فَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ : كَيْفَ تَرَوْنَ ؟ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ؟ فَيَشْهَدُونَ لَهُ بِٱلشِّرْكِ .

---

(١) في الكبير ٧/ ٢٢١ ، ٢٢٢ برقم (٦٩١٨ ، ٦٩١٩) ، وأحمد ٥/ ١٣ ، ١/ ١١٩ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢/ ٢٣٠ ـ من طرق : عن سعيد بن أبي عروبة والحجاج بن الحجاج ، جميعاً عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة . . . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يثبت له سماع من سمرة .

وأخرجه الطبراني برقم (٦٩١٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٧/ ٤٩٧ من طريق الخليل بن مرة ، عن قتادة ، به .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٤٣ برقم (٣٣٩٨) وإسناده ضعيف .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم(٧٠٨٢) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في النهاية ١/ ١٢٠ ـ من طريق جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه ، عن جده سمرة . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، وانظر ما تقدم برقم (٢٢٢) .

فَيَقُولُ ٱلرَّجُلُ ٱلْمَذْبُوحُ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّ هَـٰذَا ٱلْمَسِيحُ ٱلدَّجَّالُ ٱلَّذِي أَنْذَرَنَاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَيَعُودُ أَيْضاً فَيَذْبَحُهُ ، ثُمَّ يَضْرِبُهُ بِعَصَاهُ ، فَيَقُولُ / لَهُ : قُمْ ، فَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ : كَيْفَ تَرَوْنَ ؟ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ؟ فَيَشْهَدُونَ لَهُ بِٱلشِّرْكِ . ٣٣٦/٧

فَيَقُولُ ٱلْمَذْبُوحُ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّ هَـٰذَا ٱلْمَسِيحُ ٱلدَّجَّالُ ٱلَّذِي أَنْذَرَنَاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا زَادَنِي قَتْلُهُ هَـٰذَا إِلاَّ بَصِيرَةً ، وَيَعُودُ فَيَذْبَحُهُ ٱلثَّالِثَةَ ، فَيَضْرِبُهُ فَيَقُولُ : قُمْ ، فَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ : كَيْفَ تَرَوْنَ ، أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ؟ فَيَشْهَدُونَ لَهُ بِٱلشِّرْكِ .

فَيَقُولُ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّ هَـٰذَا ٱلْمَسِيحُ ٱلدَّجَّالُ ٱلَّذِي أَنْذَرَنَاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَا زَادَنِي هَـٰذَا فِيكَ إِلاَّ بَصِيرَةً .

ثُمَّ يَعُودُ فَيَذْبَحُهُ ٱلرَّابِعَةَ ، فَيَضْرِبُ ٱللهُ عَلَىٰ حَلْقِهِ بِصَفِيحَةِ نُحَاسٍ ، فَلاَ يَسْتَطِيعُ ذَبْحَهُ » .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : كُنَّا نَرَىٰ ذَلِكَ ٱلرَّجُلَ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ لِمَا نَعْلَمُ مِنْ قُوَّتِهِ وَجَلَدِهِ .

قلت : هو في الصحيح[1] باختصار .

رواه أبو يعلى[2] والبزار ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس ، (مص : ٥٥٥) وعطية ضعيف وقد وثق .

---

(١) عند البخاري في فضائل أبواب المدينة (١٨٨٢) باب : لا يدخل الدجال المدينة ، وفي الفتن (٧١٣٢) باب : لا يدخل الدجال المدينة .
وعند مسلم في الفتن (٢٩٣٨) باب : في صفة الدجال وتحريم المدينة عليه .

(٢) في المسند برقم (١٠٧٤) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٤١ـ١٤٢ برقم (٣٣٩٤) من طريق حماد بن سلمة ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد . . . .
وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : الحجاج ، وعطية العوفي . ←

١٢٥٤١ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلاَّ وَصَفَ ٱلدَّجَّالَ لِأُمَّتِهِ ، وَلأَصِفَنَّهُ صِفَةً لَمْ يَصِفْهَا أَحَدٌ كَانَ قَبْلِي : إِنَّهُ أَعْوَرُ ، وَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَيْسَ بِأَعْوَرَ** » .

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس .

١٢٥٤٢ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلدَّجَّالُ أَعْوَرُ عَيْنِ ٱلشِّمَالِ ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ : كَافِرٌ ، يَقْرَؤُهُ ٱلأُمِّيُّ وَٱلْكَاتِبُ** » .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله ثقات .

١٢٥٤٣ ـ وَعنْ أُبَيٍّ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ كَعْبٍ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ ٱلدَّجَّالَ ، فَقَالَ : « **إِحْدَىٰ عَيْنَيْهِ كَأَنَّهَا زُجَاجَةٌ خَضْرَاءُ ، وَتَعَوَّذُوا بِٱللهِ مِنْ عَذَابِ ٱلْقَبْرِ** » .

← وأخرجه أبو يعلىٰ أيضاً برقم (١٣٦٦) ، والبزار برقم (٣٣٩٤) من طريق عبد العزيز بن مسلم ، حدثنا سليمان الأعمش ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد . . . .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٣٣٩٥) من طريق أحمد ، حدثنا الأعمش ، به . مختصراً .

(١) في المسند ١/ ١٧٦ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في النهاية ١/ ١١٤ ـ وأبو يعلىٰ برقم (٧٢٥) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٣٥ برقم (٣٣٧٩) وابن أبي شيبة ١٥/ ١٢٨ برقم (١٩٣٠٣) ، والحارث بن أبي أسامة برقم (٧٨٢) بغية الباحث ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » ترجمة سعد ـ والشاشي في المسند برقم (١٠٣) ، والدورقي في « مسند سعد » برقم (١٦) ، وعبد الله بن أحمد في « السنة » برقم (٨٣٥) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن إسحاق ، عن داود بن عامر بن سعد ، عن أبيه ، عن جده سعد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عنعنة ابن إسحاق ، غير أن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر « مسند الموصلي » . وانظر « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (١٠٠٠٠) .

(٢) في المسند ٥/ ٣٨ من طريق يحيى بن سعيد ، حدثنا عيينة بن عبد الرحمـٰن بن جوشن ، حدثني أبي ، عن أبي بكرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر أحاديث الباب .

رواه أحمد[1] ورجاله ثقات .

١٢٥٤٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي ٱلدَّجَّالِ : « أَعْوَرُ ، هِجَانٌ ، أَزْهَرُ[2] ، كَأَنَّ رَأْسَهُ أَصَلَةٌ[3] ، أَشْبَهُ ٱلنَّاسِ بِعَبْدِ ٱلْعُزَّى بْنِ قَطَنٍ[4] ، فَإِمَّا هَلَكَ . . . .

---

(١) في المسند ٥/ ١٢٣ـ١٢٤ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في النهاية ١/ ١١٥ ـ من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثنا شعبة ، عن حبيب بن الزبير قال : سمعت عبد الله بن أبي الهذيل ، سمعت ابن أبزىٰ ، سمعْت عبد الله بن خباب ، سمع أبياً . . . .
وهو عند الطيالسي ٢/ ٢١٨ برقم (٢٧٧٨) منحة المعبود ، وإسناده صحيح .
ومن طريق الطيالسي أخرجه البخاري في الكبير ٢/ ٣٩ تعليقاً ، والهيثم بن كليب في المسند برقم (١٤٥١) ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » برقم (٥٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٢٦٣ وفي « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٢٩٤ـ٢٩٥ ، والبيهقي في « إثبات عذاب القبر » برقم (٢٠٥) ، والضياء في المختارة برقم (١٢٠٣) وأخرجه أحمد ٥/ ١٢٤ من طريق محمد بن جعفر ، وروح بن عبادة ، ووهب ابن جرير ،
وأخرجه الهيثم بن كليب برقم (١٤٥٣) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » / ٢٩٤ـ٢٩٥ من طريق حجاج بن نصير ،
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٧٩٥) ، وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٨٩٩) من طريق معاذ بن معاذ ،
جميعاً : حدثنا شعبة ، به .
(٢) الهِجَانُ : الأبيض ، ويقع على المفرد والمثنىٰ والجمع ، وعلى المؤنث والمذكر بلفظ واحد .
والأزهر : الأبيض المستنير . والزهر ، والزهرة : البياض النير وهو أحسن الألوان .
(٣) الأَصَلَةُ ـ بفتح الهمزة والصاد المهملة ـ : الأفعىٰ ، وقيل : الحية العظيمة الضخمة ، والعرب تشبه الرأس الصغير الكثير الحركة برأس الحية . قال طرفة :
أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ   خَشَاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ
(٤) وعبد العزى بن قطن ، جاء في رواية لأحمد ٢/ ١٢٢ : « أقرب الناس به ـ أي : بالدجال ـ شبهاً : ابن قطن ، رجل من بني المصطلق » . وانظر أيضاً « مسند الموصلي » ٩/ ٣٤٦ـ٣٤٧ .
وجاء في رواية ثانية عند أحمد ٢/ ١٤٤ : « أقرب من رأيته به ـ أي : بالدجال ـ شبهاً ابن قطن » .

ٱلْهُلَّكُ[١] فَإِنَّ رَبَّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لَيْسَ بِأَعْوَرَ » .

رواه أحمد[٢] ، والطبراني .

١٢٥٤٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٣] عِنْدَهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رَأَيْتُ ٱلدَّجَّالَ هِجَاناً ، ضَخْماً ، فَيْلَمَانِياً[٤] ، كَأَنَّ شَعْرَهُ أَغْصَانُ شَجَرَةٍ ، أَعْوَرُ ، كَأَنَّ
٣٣٧/٧ **عَيْنَيْهِ كَوْكَبُ ٱلصُّبْحِ ، أَشْبَهُ بِعَبْدِ ٱلْعُزَّى / بْنِ قَطَنٍ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ »** .

ورجال الجميع رجال الصحيح .

ورواه الطبراني[٥] في الأوسط : إسناده ضعيف (مص : ٥٥٦) .

١٢٥٤٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ بِحَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ وَمَا نَدْرِي أَنَّهُ ٱلْوَدَاعُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا كَانَ فِي

← قال ابن شهاب : رجل من خزاعة من بالْمُصْطَلِق ، مات في الجاهلية .
وانظر فتح الباري ٦/ ٤٨٨ و١٣/ ٩٨ـ١٠١ .

(١) الهُلَّكُ ـ بضم الهاء ، وتشديد اللام بالفتح ـ : جمع هالك ، والمراد : فإن هلك به ناس جاهلون وضلوا ، فاعلموا أن الله ليس بأعور ، فكأنه يقول : فكيفما كان الأمر ، فإن ربكم ليس بأعور : أي منزه عن النقائص والعيوب . فإن ادعى الألوهية وهو ناقص الخلقة ـ والإلـه يتعالىٰ عن النقص ـ عُلم أنه كاذب . وانظر « موارد الظمآن » ٦/ ١٦١ .

(٢) في المسند ١/ ٢٤٠ ، ٣١٣ ، ٣٧٤ وهو حديث صحيح . وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٩٠٠) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٧٩٦) .

(٣) أخرجها الطبراني في الكبير ١١/ ٣١٣ برقم (١١٨٤٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم الأنماطي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا شيبان ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٣١٠) ، وباقي رجاله ثقات .
وخالفه أحمد بن النضر فقال : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا عفير بن معدان ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وعفير بن معدان ضعيف .
وانظر المعجم الأوسط برقم (١٦٦٩) .

(٤) عند الطبراني « فيلمياً » . قال ابن الأثير في النهاية : « الفيلم : العظيم الجثة . والفيلم : الأمر العظيم ، والياء زائدة . والفيلماني منسوب إليه بزيادة الألف والنون للمبالغة » .

(٥) في الأوسط برقم (١٦٦٩) وإسناده ضعيف ، وانظر التعليق الأسبق .

حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ خَطَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ ٱلْمَسِيحَ ٱلدَّجَّالَ ، فَأَطْنَبَ فِي ذِكْرِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **مَا بَعَثَ ٱللهُ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ وَقَدْ أَنْذَرَهُ أُمَّتَهُ ، لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**[1] ، **وَٱلنَّبِيُّونَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَعْدِهِ أَلاَ مَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِهِ لاَ يَخْفَيَنَّ عَلَيْكُمْ إِنَّ رَبَّكُمْ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ لَيْسَ بِأَعْوَرَ** » .

قلت : في الصحيح[2] بعضه .

رواه أحمد[3] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٥٤٧ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَبْكِي فَقَالَ : « **مَا يُبْكِيكِ ؟** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ذَكَرْتُ ٱلدَّجَّالَ فَبَكَيْتُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ ، كُفِيتُمُوهُ ، وَإِنْ يَخْرُجْ بَعْدِي فَإِنَّ رَبَّكُمْ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَيْسَ بِأَعْوَرَ : إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ يَهُودِيَّةِ أَصْبَهَانَ حَتَّىٰ يَأْتِيَ ٱلْمَدِينَةَ ، فَيَنْزِلَ نَاحِيَتَهَا ، وَلَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ ، عَلَىٰ كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَكَانِ ، فَيَخْرُجَ إِلَيْهِ شِرَارُ أَهْلِهَا حَتَّىٰ يَأْتِيَ ٱلشَّامَ مَدِينَةَ فِلَسْطِينَ بِبَابِ لُدٍّ** ـ قَالَ

---

(١) عند أحمد زيادة « أمته » .

(٢) عند البخاري في المغازي (٤٤٠٢) باب حجة الوداع .

(٣) في المسند ٢/ ١٣٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في النهاية ١/ ١٢٤ـ١٢٥ ، وابن منده في الإيمان برقم (١٠٤٧) ـ من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا عاصم بن محمد ، عن أخيه عمر بن محمد ، عن محمد بن زيد أبي عمر ، قال : قال عبد الله بن عمر . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه البخاري في المغازي (٤٤٠٢) باب : حجة الوداع ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٥٥٨٦) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٥/ ٣٢٤ ـ والطبراني في الكبير ١٢/ ٣٥٩ برقم (١٣٣٣٧) من طريق ابن وهب ، حدثنا عمر بن محمد المري ، به .

ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » .

أَبُو دَاوُدَ مَرَّةً ـ حَتَّىٰ يَأْتِيَ مَدِينَةَ فِلَسْطِينَ ، فَيَنْزِلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ فَيَقْتُلَهُ وَيَمْكُثَ عِيسَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً (مص : ٥٥٧) **إِمَاماً عَدْلاً وَحَكَماً مُقْسِطاً** » .

رواه أحمد[١] ورجاله رجال الصحيح غير الحضرمي بن لاحق وهو ثقة .

١٢٥٤٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَخْرُجُ ٱلدَّجَّالُ مِنْ يَهُودِ أَصْبَهَانَ** » .

رواه أحمد[٢] ، وأبو يعلىٰ ، وزاد : « **مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفاً مِنَ ٱلْيَهُودِ عَلَيْهِمُ ٱلسِّيجَانُ** » من رواية محمد بن مصعب ، عن الأوزاعي ، وروايته عنه جيدة ، وقد وثقه أحمد وغيره ، وضعفه جماعة ، وبقية رجالهما رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٦/ ٧٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٧/ ٤٩٧ ، وابن كثير في النهاية ١/ ١٢٨ـ١٢٩ ـ من طريق سليمان بن داود ، حدثنا حرب بن شداد ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ١٣٤ برقم (١٩٣٢٠) وابن حبان في صحيحه برقم (٦٨٢٢) ، وهو في الموارد برقم (١٩٠٥) ، من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا شيبان ،
وأخرجه ابن منده في « الإيمان » برقم (١٠٥٦) من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبان بن يزيد ،
جميعاً : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، حدّثني الحضرمي بن لاحق : أن ذكواناً أبا صالح أخبره : أن عائشة قالت. . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، الحضرمي بن لاحق بينا أنه ثقة عند الحديث (١٩٠٥) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (٦٦) .
(٢) في المسند ٣/ ٢٢٤ ، وأبو يعلىٰ في المسند رقم (٣٦٣٩) والطبراني في الأوسط برقم (٤٩٢٧) ، من طريق محمد بن مصعب القرقساني ، حدثنا الأوزاعي ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمـٰن ، عن أنس بن مالك. . . .
وأخرجه مسلم ـ مختصراً ـ في الفتن (٢٩٤٤) باب : في بقية أحاديث الدجال ، بلفظ : « يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفاً عليهم الطيالسة » .
وعند أبي يعلى « السيجان » بدل « الطيالسة » . والسيجان جمع ساج ، وهو الطيلسان الأخضر ، وقيل : هي الطيلسان المقور .
ويهودية أصبهان : محلة عظيمة في مدينة أصبهان ، وقد أطلقت علىٰ أصبهان نفسها .
ومن طريق الموصلي أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٦٥) .

ورواه الطبراني في الأوسط كذلك .

١٢٥٤٩ ـ وَعَنْ جُنَادَةَ بْنِ أُمَيَّةَ أَنَّ قَوْماً دَخَلُوا عَلَىٰ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَهُوَ مَرِيضٌ ، فَقَالُوا لَهُ : حَدِّثْنَا حَدِيثاً عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُشْتَبَهْ عَلَيْكَ .

فَأَخَذَ بَعْضُ ٱلْقَوْمِ بِيَدِهِ فَجَلَسَ ، فَقَالَ : لاَ أُحَدِّثُكُمْ إِلاَّ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ وَقَدْ حَذَّرَ أُمَّتَهُ ٱلدَّجَّالَ ، وَأَنَا أُحَذِّرُكُمُ ٱلدَّجَّالَ : إِنَّهُ أَعْوَرُ ، مَكْتُوبٌ / بَيْنَ عَيْنَيْهِ : كَافِرٌ ، يَقْرَؤُهُ ٱلْكَاتِبُ** ٣٣٨/٧
وَغَيْرُ ٱلْكَاتِبِ ، مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ ، فَنَارُهُ جَنَّةٌ ، وَجَنَّتُهُ نَارٌ » .

رواه البزار[١] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه خنيس بن عامر ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

١٢٥٥٠ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَخْرُجُ ٱلدَّجَّالُ مِنْ قِبَلِ أَصْبَهَانَ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، عن محمد بن محمويه الجوهري ، ولم أعرفه (مص : ٥٥٨) .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/١٣٨ برقم (٣٣٨٨) ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٦٢ برقم (١١٣) ، وفي الأوسط برقم (١٩٧) والفسوي في مسنده ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في النهاية ١/ ١١٨ـ من طريق يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثنا خنيس بن عامر ، عن أبي قبيل ، عن جنادة بن أبي أمية : أن قوماً دخلوا علىٰ معاذ . . . وهـٰذا إسناد جيد .

خنيس بن عامر ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٢١٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٩٤ وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٧٥ .

(٢) في الأوسط برقم (٧١٨٧) ، وفي الكبير ١٨/ ١٥٥ برقم (٣٣٨) من طريق محمد بن محمويه ، حدثنا محمد بن منصور النحوي الأهوازي ، حدثنا أبو همام : محمد بن الزبرقان ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٥١٧) ، وكذلك شيخه محمد بن منصور والإسناد منقطع ، لم يثبت للحسن ←

١٢٥٥١ ـ وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَادَى « **ٱلصَّلاَةُ جَامِعَةٌ** »[١] ، فَخَرَجْتُ فِي نِسْوَةٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ، حَتَّىٰ أَتَيْنَا ٱلْمَسْجِدَ ، فَصَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاَةَ ٱلظُّهْرِ ، ثُمَّ صَعِدَ ٱلْمِنْبَرَ .

قَالَتْ فَاطِمَةُ : فَرَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَافِعاً يَدَهُ حَتَّىٰ رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « **أَلاَ أُخْبِرُكُمْ ؟ أَنَّ هَـٰذِهِ طَيْبَةُ** » ثَلاَثاً .

ثُمَّ قَالَ : « **أَلاَ أُخْبِرُكُمْ ؟ إِنَّهُ نَحْوُ[٢] ٱلشَّام** » . ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ سَاعَةً ، ثُمَّ أُرِيحَ ، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : « **بَلْ هُوَ فِي نَحْوِ ٱلْعِرَاقِ** .

يَخْرُجُ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَلْدَةٍ يُقَالُ لَهَا : أَصْبَهَانُ[٣] ، **مِنْ قَرْيَةٍ مِنْ قُرَاهَا يُقَالُ لَهَا : رُسْتَقَابَاذُ**[٤] **يَخْرُجُ حِينَ يَخْرُجُ عَلَىٰ مُقَدِّمَتِهِ سَبْعُونَ أَلْفاً عَلَيْهِمُ ٱلسِّيجَانُ ، مَعَهُ**

سماع من عمران بن حصين ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن يونس إلا أبو همام ، تفرد به محمد بن منصور الأهوازي » .

وقال ابن كثير : « قال شيخنا الذهبي : تفرد به خنيس ، وما علمنا به جرحاً ، وإسناده صحيح » .

(١) في مصادر تخريج الحديث : « سمعت منادي رسول الله صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ينادي : الصلاة جامعة » .

(٢) في المعجمين : الكبير والأوسط « بحر » . وكذلك هي في المكان التالي .

(٣) أصبهان : منهم من يفتح همزتها وهم الأكثر ، ويكسرها آخرون . وهي مدينة مشهورة في إيران ، كانت عاصمة للصفويين ، أتاها تيمور فقتل سكانها وبنىٰ فيها هرماً من (٧٠٠٠٠) جمجمة ، اتخذها عباس عاصمة ، وبنىٰ فيها المسجد المعروف .

قال ياقوت : « وكانت مدينتها أولاً : جَياً ، ثم صارت مدينتها اليهودية . وقد أسرف الناس في وصف عظمة هـٰذه المدينة عظمة تفوق الخيال . انظر « معجم البلدان » ١/ ٢٠٦ـ٢١٠ .

(٤) عند ياقوت ٣/ ٤٣ : « رُسْتَقباذ : في أخبار الأزارقة ، لما خرج مسلم بن عبيس من حبس أهل البصرة لقتالهم ، انتقل نافع إلىٰ رستقباذ من أرض دَسْتُوَا ، فقتل نافع وابن عبيس هناك » .

نَهْرَانِ : نَهْرٌ مِنْ مَاءٍ ، وَنَهْرٌ مِنْ نَارٍ ، فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ ذَلِكَ فَقِيلَ لَهُ : ٱدْخُلِ ٱلْمَاءَ ، فَلاَ يَدْخُلْ ، فَإِنَّهُ نَارٌ ، وَإِذَا قِيلَ لَهُ : ٱدْخُلِ ٱلنَّارَ ، فَلْيَدْخُلْهَا ، فَإِنَّهَا مَاءٌ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، في حديثها الطويل ، وفيه سيف بن مسكين ، وهو ضعيف جداً .

١٢٥٥٢ ـ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ ٱلأَكْوَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْعَقِيقِ ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا عَلَى ٱلثَّنِيَّةِ ٱلَّتِي يُقَالُ لَهَا : ثَنِيَّةُ ٱلْحَوْضِ ٱلَّتِي بِٱلْعَقِيقِ ، أَوْمَأَ بِيَدِهِ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ ، فَقَالَ : « إِنِّي لأَنْظُرُ إِلَىٰ مَوَاقِعِ عَدُوِّ ٱللهِ[2] ٱلْمَسِيحِ ، إِنَّهُ يُقْبِلُ حَتَّىٰ يَنْزِلَ مِنْ كَذَا ، حَتَّىٰ يَخْرُجَ إِلَيْهِ غَوْغَاءُ ٱلنَّاسِ (مص : ٥٥٩) مَا مِنْ نَقَبٍ مِنْ أَنْقَابِ ٱلْمَدِينَةِ إِلاَّ عَلَيْهِ مَلَكٌ أَوْ مَلَكَانِ يَحْرُسَانِهِ ، مَعَهُ صُورَتَانِ صُورَةُ ٱلْجَنَّةِ وَصُورَةُ ٱلنَّارِ ، مَعَهُ شَيَاطِينُ يُشَبَّهُونَ بِٱلأَمْوَاتِ يَقُولُونَ لِلْحَيِّ : تَعْرِفُنِي ؟ أَنَا أَخُوكَ ، أَوْ أَبُوكَ ، أَوْ ذُو قَرَابَةٍ مِنْكَ أَلَسْتُ قَدْ مِتُّ ؟ هَـٰذَا رَبُّنَا فَٱتَّبِعْهُ . فَيَقْضِي ٱللهُ مَا يَشَاءُ مِنْهُ ، وَيَبْعَثُ ٱللهُ رَجُلاً مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ فَيُسْكِتُهُ وَيُبَكِّتُهُ ، وَيَقُولُ : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ لاَ يَغُرَنَّكُمْ ، فَإِنَّهُ كَذَّابٌ وَيَقُولُ بَاطِلاً ، وَلَيْسَ رَبُّكُمْ بِأَعْوَرَ . فَيَقُولُ : هَلْ أَنْتَ مُتَّبِعِي ؟ فَيَأْبَىٰ فَيَشُقُّهُ شِقَّتَيْنِ ، وَيُعْطَىٰ ذَلِكَ ، وَيَقُولُ :

---

(١) في الكبير ٢٤/٣٨٦ـ ٣٨٨ برقم (٩٥٧) ، وفي الأوسط برقم (٤٨٥٦) من طريق عبد الوارث بن إبراهيم العسكري ، حدثنا سيف بن مسكين الأسواري ، حدثنا أبو الأشهب : جعفر بن حيان العطاردي ، عن عامر الشعبي عن فاطمة بنت قيس. . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر الحديث المتقدم برقم (١٨٧٤) .

وأما سيف بن مسكين فقد قال ابن حبان في « المجروحين » ١/٣٤٧ : « يأتي بالمقلوبات ، والأشياء الموضوعة » وانظر « لسان الميزان » ٣/ ١٣٢ .

وأخرجه ابن منده في « الإيمان » برقم (١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠) ، والآجري في « الشريعة » (ص ٣٣٤ ، ٤٣٥) ، من طرق عن فاطمة. . .

(٢) في (مص) : « عبد الله » وهو خطأ .

٣٣٩/٧ أُعِيدُهُ لَكُمْ ؟ فَيَبعَثُهُ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَشَدَّ مَا كَانَ تَكْذِيباً ، وَأَشَدَّهُ/ شَتْماً .

فَيَقُولُ : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ مَا رَأَيْتُمْ بَلاءٌ ٱبْتُلِيتُمْ بِهِ ، وَفِتْنَةٌ ٱفْتُتِنْتُمْ بِهَا إِنْ كَانَ صَادِقاً ، فَلْيُعِدْنِي مَرَّةً أُخْرَىٰ أَلاَ هُوَ كَذَّابٌ ، فَيَأْمُرُ بِهِ إِلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلنَّارِ وَهِيَ صُورَةُ ٱلْجَنَّةِ ، فَيَخْرُجُ قِبَلَ ٱلشَّامِ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف جداً .

١٢٥٥٣ ـ وَعَنْ سَفِينَةَ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلاَّ حَذَّرَ أُمَّتَهُ ٱلدَّجَّالَ ، هُوَ أَعْوَرُ عَيْنِهِ ٱلْيُسْرَىٰ ، بِعَيْنِهِ ٱلْيُمْنَىٰ ظَفَرَةٌ غَلِيظَةٌ ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ ، يَخْرُجُ مَعَهُ وَادِيَانِ : أَحَدُهُمَا جَنَّةٌ وَٱلآخَرُ نَارٌ ، فَجَنَّتُهُ نَارٌ ، وَنَارُهُ جَنَّةٌ ، مَعَهُ مَلَكَانِ مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ (مص : ٥٦٠) يُشَبِّهَانِ بِنَبِيَّيْنِ مِنَ ٱلأَنْبِيَاءِ ، أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَٱلآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ ، وَذَلِكَ فِتْنَةُ ٱلنَّاسِ .

يَقُولُ : أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ، أُحْيِي وَأُمِيتُ ؟ فَيَقُولُ أَحَدُ ٱلْمَلَكَيْنِ : كَذَبْتَ فَمَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ مِنَ ٱلنَّاسِ إِلاَّ صَاحِبُهُ ، فَيَقُولُ لَهُ صَاحِبُهُ : صَدَقْتَ ، وَيَسْمَعُهُ ٱلنَّاسُ فَيَحْسَبُونَ أَنَّهُ صَدَّقَ ٱلدَّجَّالَ وَذَلِكَ فِتْنَةٌ .

ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّىٰ يَأْتِيَ ٱلْمَدِينَةَ ، وَلاَ يُؤْذَنُ لَهُ فِيهَا ، ثُمَّ يَقُولُ : هَـٰذِهِ قَرْيَةُ ذَاكَ ٱلرَّجُلِ ، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّىٰ يَأْتِيَ ٱلشَّامَ فَيُهْلِكُهُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ عَقَبَةِ أَفِيقٍ » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني واللفظ له، ورجاله ثقات، وفي بعضهم كلام لا يضر .

---

(١) في الكبير ٧/٣٦ برقم (٦٣٠٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في النهاية ١/ ١٣٣ ـ من طريق زيد بن الحريش ، حدثنا أبو همام : محمد بن الزبرقان ، حدثنا موسى بن عبيدة ، حدثني يزيد بن عبد الرحمـٰن ، عن سلمة بن الأكوع . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي .

(٢) في المسند ٥/ ٢٢١ـ٢٢٢ ـ ومن طريق أحمد أورده ابن كثير في النهاية ١/ ١١٧ ـ ١١٨ ـ والطيالسي ٢/٢١٧ برقم (٢٧٧٧) منحة المعبود ، وابن أبي شيبة ١٥/١٣٧ برقم ←

١٢٥٥٤ ـ وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ شِهَابٍ قَالَ : نَزَلَ عَلَيَّ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مُعْتَمٍّ(١) ، وكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَحَدَّثَنِي عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « ٱلدَّجَّالُ لَيْسَ بِهِ خَفَاءٌ ، إِنَّهُ يَجِيءُ مِنْ قِبَلِ ٱلْمَشْرِقِ ، فَيَدْعُو لِي فَيُتَّبَعُ ، وَيَنْصُبُ لِلنَّاسِ فَيُقَاتِلُهُمْ وَيَظْهَرُ عَلَيْهِمْ ، فَلاَ يَزَالُ عَلَىٰ ذَلِكَ حَتَّىٰ يَقْدَمَ ٱلْكُوفَةَ ، فَيُظْهِرَ دِينَ ٱللهِ وَيَعْمَلَ بِهِ ، فَيُتَّبَعَ وَيُحَبَّ عَلَىٰ ذَلِكَ .

ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ : إِنِّي نَبِيٌّ فَيَفْزَعُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّ ذِي لُبٍّ ، وَيُفَارِقُهُ ، فَيَمْكُثُ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّىٰ يَقُولَ : أَنَا ٱللهُ فَتَغْشَىٰ عَيْنُهُ ، وَتُقْطَعُ أُذُنُهُ ، وَيُكْتَبُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ : كَافِرٌ ، فَلاَ يَخْفَىٰ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ ، فَيُفَارِقُهُ كُلُّ أَحَدٍ مِنَ ٱلْخَلْقِ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ ، وَيَكُونُ أَصْحَابُهُ وَجُنُودُهُ ٱلْمَجُوسَ وَٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَارَىٰ ، وَهَـٰذِهِ ٱلأَعَاجِمُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ، ثُمَّ يَدْعُو بِرَجُلٍ فِيمَا يَرَوْنَ ، فَيُؤْمَرُ بِهِ فَيُقْتَلُ ، ثُمَّ يُقَطِّعُ أَعْضَاءَهُ كُلَّ عُضْوٍ عَلَىٰ حِدَةٍ فَيُفَرِّقُ بَيْنَهَا حَتَّىٰ يَرَاهُ ٱلنَّاسُ ، ثُمَّ يَجْمَعُ بَيْنَهَا ،

← (١٩٣٢٥) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٨٤ برقم (٦٤٤٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢/ ٢٢٩ من طريق حشرج بن نباتة ، حدثني سعيد بن جُمهان ، عن سفينة . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وسعيد بن جمهان بسطنا القول فيه عند الحديث (١٨٧٣) في « موارد الظمآن » وقد تقدم برقم (٤٤٤) .

وقال ابن كثير : « تفرد به أحمد ، وإسناده لا بأس به ، ولـٰكن في متنه غرابة ونكارة » .

نقول : ولـٰكن لمعظمه شواهد يتقوىٰ بها ، عدا قصة الملكين ، وقصة هلاك الدجال في عقبة أفيق .

(١) قال الحافظ في « تبصير المنتبه » ٤/ ١٢٩٩ : « المعتم ـ بالضم والسكون وفتح المثناة ، وتشديد الميم : عبد الله بن المعتم أمير من أمراء القادسية . قاله سيف . وبمعجمة ونون مخففاً وفتح أوله : عبد الله بن مَغْنَم ، له صحبة .

وقال أبو نعيم : قيل فيه كالأول ، حديثه عند سليمان ابن شهاب .

وقال فيه ابن عبد البر : بزيادة راء كالمعتمر بن سليمان .

وقال ابن نقطة : الصواب بفتح العين وتشد المثناة ، وكسرها » . وانظر الإكمال ٧/ ٢٧٣ ، والمؤتلف والمختلف ٤/ ٢١٤١ـ٢١٤٢ ، والتعليق علىٰ هـٰذا الحديث .

ثُمَّ يَضْرِبُ بِعَصَاهُ ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ (مص : ٥٦١) ، فَيَقُولُ : أَنَا ٱللهُ[1] أُحْيِي وَأُمِيتُ ، وَذَلِكَ كُلُّهُ سِحْرٌ يَسْحَرُ بِهِ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ ، لَيْسَ يَعْمَلُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً » .

٣٤٠/٧ رواه الطبراني[2] وفيه سعيد بن / محمد الوراق وهو متروك .

١٢٥٥٥ ـ وَعَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبَّادٍ ٱلْعَبْدِيِّ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَصْرَةِ قَالَ : شَهِدْتُ يَوْماً خُطْبَةً لِسَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ فَذَكَرَ فِي خُطْبَتِهِ حَدِيثاً عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قُلْتُ : فَذَكَرَ حَدِيثَ كُسُوفِ ٱلشَّمْسِ حَتَّىٰ قَالَ : فَوَافَقَ تَجَلِّيَ ٱلشَّمْسِ جُلُوسَهُ فِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلثَّانِيَةِ ـ قَالَ زُهَيْرٌ : حَسِبْتُهُ قَالَ : فَسَلَّمَ ـ فَحَمِدَ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، وَشَهِدَ أَنَّهُ عَبْدُ ٱللهِ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنْشُدُكُمُ ٱللهَ (ظ : ٤١٦) إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي قَصَّرْتُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ تَبْلِيغِ رِسَالاَتِ رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَمَا أَخْبَرْتُمُونِي ذَاكَ » .

---

(١) في (ظ ، د) زيادة « الذي » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
ولكن أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢/ ٢٣٠ من طريق سعيد ـ تحرف فيه إلىٰ « مفيد » ـ بن محمد الوراق ، حدثنا حلاَّم بن صالح ، أخبرني سليمان بن شهاب ، به ، وسعيد بن محمد الوراق ضعيف ، وقال الدارقطني متروك .
وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح ١٣/ ٩١ ونسبه إلى الطبراني ، وقال : « وسنده ضعيف » .
وقال الحافظ في الإصابة ٦/ ٢٣٢ : « عبد الله بن مَغْنَم ـ بالمعجمة والنون ـ وزن جعفر ، ضبطه ابن ماكولا وقال : له صحبة ورواية . . .
وروىٰ حديثه البخاري في تاريخه ، وابن السكن ، والحسن بن سفيان ، والطبراني من طريق حلاَّم بن صالح ، عن سليمان بن شهاب العبسي ، قال : نزل علي عبد الله بن مَغْنَم ـ وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الدجال ليس به خفاء . . . » .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٣٩٦ : « عبد الله بن المعتمر ، له صحبة . روىٰ كله سليمان بن شهاب العبسي ، قال سليمان : نزل علي عبد الله بن المعتمر ـ وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ـ فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم : أن الدجال ليس به خفاء . . . » .

قَالَ : فَقَامَ رِجَالٌ فَقَالُوا : نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالاَتِ رَبِّكَ ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ ، وَقَضَيْتَ ٱلَّذِي عَلَيْكَ .

ثُمَّ قَالَ : « **أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ رِجَالاً يَزْعُمُونَ أَنَّ كُسُوفَ هَـٰذِهِ ٱلشَّمْسِ ، وَكُسُوفَ هَـٰذَا ٱلْقَمَرِ ، وَزَوَالَ هَـٰذِهِ ٱلنُّجُومِ عَنْ مَطَالِعِهَا لِمَوْتِ رِجَالٍ عُظَمَاءَ مِنْ أَهْلِ ٱلْأَرْضِ ، وَإِنَّهُمْ كَذَبُوا ، وَلَكِنَّهَا آيَاتٌ مِنْ آيَاتِ ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، يَخْتَبِرُ بِهَا عِبَادَهُ فَيَنْظُرُ مَنْ يُحْدِثُ لَهُ مِنْهُمْ تَوْبَةً ، وَإِنِّي وَٱللهِ لَقَدْ رَأَيْتُ مِنْذُ قُمْتُ أُصَلِّي مَا أَنْتُمْ لاَقُوهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكُمْ وَآخِرَتِكُمْ ، وَإِنَّهُ وَٱللهِ لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ ثَلاَثُونَ كَذَّاباً آخِرُهُمُ ٱلْأَعْوَرُ ٱلدَّجَّالُ ، مَمْسُوحُ ٱلْعَيْنِ ٱلْيُسْرَىٰ ، كَأَنَّهَا عَيْنُ أَبِي تِحْيَا** ـ لِشَيْخٍ حِينَئِذٍ مِنَ ٱلْأَنْصَارِ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ ـ **وَإِنَّهُ مَتَىٰ يَخْرُجُ** ـ أَوْ قَالَ : **فَإِنَّهُ مَتَىٰ مَا يَخْرُجُ ـ فَإِنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّهُ ٱللهُ** (مص : ٥٦٢) **فَمَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَٱتَّبَعَهُ لَمْ يَنْفَعْهُ صَالِحٌ مِنْ عَمَلِهِ سَلَفَ ، وَمَنْ كَفَرَ بِهِ وَكَذَّبَهُ لَمْ يُعَاقَبْ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ سَلَفَ ، وَإِنَّهُ سَوْفَ يَظْهَرُ** ـ أَوْ قَالَ : **سَيَظْهَرُ ـ عَلَى ٱلْأَرْضِ كُلِّهَا إِلاَّ ٱلْحَرَمَ وَبَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ ، وَإِنَّهُ يَحْصُرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ فَيُزَلْزَلُونَ زِلْزَالاً شَدِيداً ، ثُمَّ يُهْلِكُهُ ٱللهُ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، حَتَّىٰ إِنَّ جِذْمَ ٱلْحَائِطِ** » ـ أَوْ قَالَ : « **أَصْلَ ٱلْحَائِطِ** » ، وَقَالَ حَسَنٌ ٱلْأَشْيَبُ : « **أَوْ أَصْلَ ٱلشَّجَرَةِ ـ لَيُنَادِي** » ـ أَوْ قَالَ : « **يَقُولُ ـ يَا مُؤْمِنُ** » ـ أَوْ قَالَ : « **يَا مُسْلِمُ ـ هَـٰذَا يَهُودِيٌّ** » ـ أَوْ قَالَ : « **هَـٰذَا كَافِرٌ ـ تَعَالَ فَٱقْتُلْهُ** »

قَالَ : « **وَلَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كَذَلِكَ حَتَّىٰ تَرَوْا أُمُوراً يَتَفَاقَمُ شَأْنُهَا فِي أَنْفُسِكُمْ وَتَسَّاءَلُونَ بَيْنَكُمْ : هَلْ كَانَ نَبِيُّكُمْ ذَكَرَ لَكُمْ مِنْ هَـٰذَا ذِكْراً ؟ وَحَتَّىٰ تَزُولَ جِبَالٌ عَنْ مَرَاتِبِهَا** » .

قَالَ : « **ثُمَّ عَلَىٰ أَثَرِ ذَلِكَ ٱلْقَبْضُ** » .

قَالَ : ثُمَّ شَهِدْتُ خُطْبَةً لِسَمُرَةَ ذَكَرَ فِيهَا هَـٰذَا ٱلْحَدِيثَ مَا قَدَّمَ كَلِمَةً وَلاَ أَخَّرَهَا عَنْ مَوْضِعِهَا .

رواه أحمد[1] ، والبزار ببعضه ، وقال فيه : « فَمَنِ ٱعْتَصَمَ بِٱللهِ فَقَالَ :
٣٤١/٧ رَبِّيَ ٱللهُ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ ، فَلاَ عَذَابَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ قَالَ / : أَنْتَ رَبِّي فَقَدْ فُتِنَ » .

ورجال أحمد رجال الصحيح غير ثعلبة بن عباد وثقه ابن حبان .

---

(١) في المسند ٥/ ١٧ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في النهاية ١/ ١١٩ ـ وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٢٢٥٩) ، ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه ابن حبان في صحيحه (٢٨٥٦) ، وهو في « موارد الظمآن » برقم (٥٩٧) من طريق خلف بن هشام البزار ، حدثنا أبو عوانة ، عن الأسود بن قيس ، عن ثعلبة بن عباد ، عن سمرة. . . . وهـٰذا إسناد فيه ثعلبة بن عباد ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٧٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٦٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وجهله ابن القطان في « بيان الوهم والإيهام » ٤/ ١٩٦ مع أنه هو الذي قال في بيانه ٥/ ٣٩٥ برقم (٢٥٦٢) : « ولا يضر الثقة أن لا يروي عنه إلا واحد » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٩٨ .

وقال الحافظ ابن حجر في « شرح نخبة الفكر » ص(٩٩ـ١٠٠) نشر مكتبة الغزالي : « فإن سمِّي الراوي وانفرد راو واحد بالرواية عنه فهو مجهول العين ، كالمبهم ، فلا يقبل حديثه إلا أن يوثقه غير من ينفرد عنه » وهـٰذا قد وثقه إمام من أئمة الجرح والتعديل ، وهو غير من روىٰ عنه .

نقول : محمد بن الحكم المروزي لم يرو عنه غير البخاري ، ولم يوثقه غير ابن حبان .

وحبان بن إياس لم يرو عنه غير شعبة ، فهو بذلك مجهول ، ولـٰكن وثقه ابن معين ، فهل يقال : إن ابن معين يوثق المجاهيل ، كما يقولون : إن ابن حبان يوثق المجاهيل ؟ وقد وثقه أيضاً ابن حبان .

وأخرجه أحمد ٥/ ١٧ ، وابن أبي شيبة ٢/ ٤٦٩ ، والبخاري في « خلق أفعال العباد » برقم (٤١٠) وأبو داود في الاستسقاء (١١٨٤) باب : من قال أربع ركعات ، والنسائي في الكسوف (١٤٨٤) نوع آخر ، وابن خزيمة برقم (١٣٩٧) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٣٢٩ ، ٣٣٣ ، وابن حبان في صحيحه (٢٨٥٢) ، والطبراني في الكبير ٧/ ١٩١ برقم (٦٧٩٩) ، والحاكم ١/ ٣٢٩ و٣٢٩ـ٣٣١ ، والبيهقي في صلاة الكسوف ٣/ ٣٣٩ باب : الخطبة بعد صلاة الكسوف ، من طرق ، عن زهير بن معاوية ، حدثنا الأسود بن قيس ، به . وانظر « موارد الظمآن » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ١٥١ برقم (١٩٣٥٩) من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا ثعلبة بن عِبَادٍ ، به .

١٢٥٥٦ ـ وعَنْ أَبي نَضْرةَ قالَ : أَتينا عُثْمانَ بْنَ أَبي ٱلعَاصِ في يَوْم جُمُعَةٍ لِنعْرِضَ عَلَيْهِ مُصْحَفاً لَنا عَلَىٰ مُصْحَفِهِ ، فَلَمَّا حضَرتُ ٱلْجُمُعَةَ أَمرَنا فَٱغْتَسَلْنَا ، ثُمَّ أُتينا بِطِيبٍ فَتطَيَّبْنَا ، ثُمَّ جِئْنَا ٱلْمَسْجِدَ ، فَجلَسْنَا فَقالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ ثَلاثَةُ أَمْصَارٍ : مِصْرٌ بِمُلْتَقى ٱلْبَحْرَيْنِ ، وَمِصْرٌ بِٱلْحِيرَةِ ، وَمِصْرٌ بِٱلشَّام (مص : ٥٦٣) ، فَيَفْزَعُ ٱلنَّاسُ ثَلاثَ فَزَعَاتٍ ، فَيَخْرُجُ ٱلدَّجَّالُ فِي أَعْرَاضِ ٱلنَّاسِ ، فَيُهْزَمُ مِنْ قِبَلِ ٱلْمَشْرِقِ ، فَأَوَّلُ مِصْرٍ يَرِدُونَ ٱلْمِصْرَ ٱلَّذِي بِمُلْتَقَى ٱلْبَحْرَيْنِ ، فَيَصِيرُ أَهْلُهُ ثَلاثَ فِرَقٍ : فِرْقَةٌ تَبْقَىٰ تَقُولُ : نُشَامُّهُ[1] ، نَنْظُرُ مَا هُوَ ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِٱلأَعْرَابِ ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِٱلْمِصْرِ ٱلَّذِي يَلِيهِمْ ، وَمَعَ ٱلدَّجَّالِ سَبْعُونَ أَلْفاً عَلَيْهِمُ ٱلسِّيجَانُ ، فَأَكْثَرُ تَبَعِهِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنِّسَاءُ .

ثُمَّ يَأْتِي ٱلْمِصْرَ ٱلَّذِي يَلِيهِمْ ، فَيَصِيرُ أَهْلُهُ ثَلاثَ فِرَقٍ : فِرْقَةٌ تَقُولُ : نُشَامُّهُ ، وَنَنظُرُ مَا هُوَ ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِٱلأَعْرَابِ ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِٱلْمِصْرِ ٱلَّذِي يَلِيهِمْ بِغَرْبِيِّ ٱلشَّامِ .

وَيَنْحَازُ ٱلْمُسْلِمُونَ إِلَىٰ عَقَبَةِ أَفِيقَ فَيَبْعَثُونَ سَرْحاً[2] لَهُمْ ، فَيُصَابُ سَرْحُهُمْ ، فَيَشْتَدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ ، وَتُصِيبُهُمْ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ ، وَجَهْدٌ شَدِيدٌ ، حَتَّىٰ إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيُحْرِقُ وَتَرَ قَوْسِهِ فَيَأْكُلُهُ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ نَادَىٰ مُنَادٍ مِنَ ٱلسَّحَرِ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، أَتَاكُمُ ٱلْغَوْثُ ، ثَلاثاً .

فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : إِنَّ هَـٰذَا لَصَوْتُ رَجُلٍ شَبْعَانَ . وَيَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ ، عِنْدَ صَلاةِ ٱلْفَجْرِ ، فَيَقُولُ لَهُ أَمِيرُهُمْ : يَا رُوحَ ٱللهِ ، تَقَدَّمْ فَصَلِّ .

فَيَقُولُ : هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةُ أُمَرَاءُ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ، فَيَتَقَدَّمُ أَمِيرُهُمْ فَيُصَلِّي ، فَإِذَا

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية : « شاممت فلاناً : إذا قاربته وتعرفت ما عنده بالاختبار والكشف » .

(٢) السرح : الماشية .

صَلَّىٰ بِهِ أَخَذَ عِيسَىٰ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ، حَرْبَتَهُ ، فَيَذْهَبُ نَحْوَ ٱلدَّجَّالِ ، فَإِذَا رَآهُ ٱلدَّجَّالُ ، ذَابَ كَمَا يَذُوبُ ٱلرَّصَاصُ ، فَيَضَعُ حَرْبَتَهُ بيْنَ ثَنْدُوَتِهِ ، فَيَقْتُلُهُ وَيَنْهَزِمُ أَصْحَابُهُ ، فَلَيْسَ شَيْءٌ يَوْمَئِذٍ يُوَارِي مِنْهُمْ أَحَداً ، حَتَّىٰ إِنَّ ٱلشَّجَرَةَ لَتَقُولُ : يَا مُؤْمِنُ هَـٰذَا كَافِرٌ ، وَيَقُولُ ٱلْحَجَرُ : يَا مُؤْمِنُ هَـٰذَا كَافِرٌ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وفيه علي بن زيد ، وفيه ضعف ، وقد وثق ، وبقية رجالهما رجال الصحيح (مص : ٥٦٤) .

١٢٥٥٧ ـ وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ رَأْسَ ٱلدَّجَّالِ مِنْ وَرَائِهِ حُبُكٌ حُبُكٌ[2] ، فَمَنْ قَالَ : أَنْتَ رَبِّي ، ٱفْتُتِنَ ، وَمَنْ

---

(١) في المسند ٤/ ٢١٧ ـ ٢١٨ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في النهاية ١/ ١٣٠ ـ ١٣١ ـ من طريق يزيد بن هارون ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ١٣٦ برقم (١٩٣٢٤) من طريق أسود بن عامر ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٥١ـ٥٢ برقم (٨٣٩٢) من طريق محمد بن عبد الله الخزاعي ،
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي نضرة قال : أتينا عثمان بن أبي العاص . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد .
وأخرجه الحاكم ٤/ ٤٧٨ من طريق سعيد بن هبيرة ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب السختياني ، وعلي بن زيد ، به .
نقول : نعم علي بن زيد متابع كما هو ظاهر ، ولـٰكن سعيد بن هبيرة قال الحافظ ابن حبان في المجروحين ١/ ٣٢٧ : « كثيراً ما يحدث بالموضوعات عن الثقات ، كأنه كان يضعها أو توضع له فيجيب فيها » .
ومع هـٰذا فقد صححه الحاكم علىٰ شرط مسلم ، فتعقبه الذهبي بقوله : « ابن هبيرة واهٍ » .
وأخرجه الحاكم ٤/ ٤٧٨ـ٤٧٩ من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن زيد ، بالإسناد السابق ، ولـٰكن ليس فيه أيوب . وقال الذهبي : « هـٰذا هو المحفوظ » .
نقول : ولـٰكن للكثير من فقراته شواهد ، وانظر أحاديث الباب .
(٢) أي : شعر رأسه متكسر من الجعودة ، مثل الماء الساكن أو الرمل إذا هبت عليها الريح فيتجعدان ويصيران طرائق . ومنه قوله تعالىٰ : ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ ﴾ : أي ذات الطرائق ، فمن الناس من تصور منها الطرائق المحسوسة بالنجوم والمجرة ، ومنهم من اعتبر ذلك بما فيه ◄

قَالَ : كَذَبْتَ ، رَبِّيَ ٱللهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ، فَلاَ يَضُرُّهُ ـ أَوْ قَالَ : فَلاَ فِتْنَةَ / عَلَيْهِ » . ٣٤٢/٧

قلت : له حديث في الصحيح[1] غير هـٰذا .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني .

١٢٥٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي قِلاَبَةَ قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلاً بِٱلْمَدِينَةِ قَدْ أَطَافَ ٱلنَّاسُ بِهِ وَهُوَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ : « إِنَّ بَعْدَكُمُ ٱلْكَذَّابَ ٱلْمُضِلَّ ، وَإِنَّ رَأْسَهُ مِنْ وَرَائِهِ حُبُكٌ حُبُكٌ ، وَإِنَّهُ سَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ فَمَنْ قَالَ : لَسْتَ بِرَبِّنَا وَلَـٰكِنَّ رَبَّنَا ٱللهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْهِ أَنَبْنَا ، نَعُوذُ بِٱللهِ مِنْ شَرِّكَ ، لَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهِ سُلْطَانٌ » .

رواه أحمد[3] ورجاله رجال الصحيح .

١٢٥٥٩ ـ وَعَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ قَالَ : أَتَيْنَا رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ

← من الطرائق المعقولة المدركة بالبصيرة .

(١) عند مسلم في الفتن (٢٩٤٦) باب : في بقية من أحاديث الدجال .

(٢) في المسند ٤/ ٢٠ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في النهاية ١/ ١٢٣ ـ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن هشام بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، أبو قلابة : عبد الله بن زيد الجرمي ، قال علي : لم يسمع أبو قلابة من هشام بن عامر .

والحديث عند عبد الرزاق في المصنف برقم (٢٠٨٢٨) .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ١٧٥ برقم (٤٥٦) ، ، الحاكم ٤/ ٥٠٨ وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي !! !

ولـٰكن خالف معمراً : حماد بن زيد ، وإسماعيل ، فقد أخرجه أحمد ٥/ ٣٧٢ و٤١٠ من طريق حماد بن زيد ، وإسماعيل بن علية قالا : حدثنا أيوب ، عن أبي قلابة ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٣) في المسند ٥/ ٣٧٢ ، ٤١٠ وهو حديث صحيح ، وانظر التعليق السابق .

ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ ، فَقُلْنَا : حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلاَ تُحَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنَ ٱلنَّاسِ ، فَشَدَّدْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ : قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِينَا ، فَقَالَ : « **أُنْذِرُكُمُ ٱلْمَسِيحَ ، وَهُوَ مَمْسُوحُ ٱلْعَيْنِ** ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : **ٱلْعَيْنُ ٱلْيُسْرَىٰ** ـ **تَسِيرُ مَعَهُ جِبَالُ ٱلْخُبْزِ ، وَأَنْهَارُ ٱلْمَاءِ ، عَلاَمَتُهُ يَمْكُثُ فِي ٱلأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً ، يَبْلُغُ سُلْطَانُهُ كُلَّ مَنْهَلٍ ، لاَ يَأْتِي أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ : ٱلْكَعْبَةَ ، وَمَسْجِدَ ٱلرَّسُولِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** (مص : ٥٦٥) **وَٱلْمَسْجِدَ ٱلأَقْصَىٰ ، وَٱلطُّورَ .**

وَمَهْمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ فَٱعْلَمُوا أَنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ » .

قَالَ ٱبْنُ عَوْنٍ : أَحْسَبُهُ قَالَ : « **يُسَلَّطُ عَلَىٰ رَجُلٍ فَيَقْتُلُهُ ، ثُمَّ يُحْيِيهِ ، وَلاَ يُسَلَّطُ عَلَىٰ غَيْرِهِ** » .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٢٥٦٠ ـ وَعَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ ٱلأَزْدِيِّ قَالَ : ذَهَبْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا : حَدِّثْنَا حَدِيثاً سَمِعْتَهُ مِنْ

---

(١) في المسند ٥/ ٣٦٤ ، ٤٣٤ وعبد الله بن أحمد في السنة ص(١٥٩) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ١٤/ ٤٧٦ من طريق عبد الله بن عون ،
وأخرجه أحمد ٥/ ٤٣٤ـ٤٣٥ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن الأعمش ،
وأخرجه أحمد ٥/ ٤٣٥ وعبد الله بن أحمد في السنة ص(١٥٩) من طريق عبد الرزاق ، عن سفيان ، عن الأعمش ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ١٤٧ برقم (١٩٣٥٢) ، وأحمد ٥/ ٤٣٥ من طريق زائدة ، وسفيان قالا : عن منصور ،
وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٥٦٩٢) من طريق جرير ، سمعت قيس بن مسلم المكي ،
وأخرجه الحارث بن أبي أسامة برقم (٧٨٤) بغية الباحث ، من طريق عبد العزيز بن أبان ، حدثنا فطر بن خليفة ،
جميعاً : حدثنا مجاهد ، حدثنا جنادة بن أبي أمية . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ عَنِ ٱلدَّجَّالِ .

قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أُنْذِرُكُمُ ٱلدَّجَّالَ ـ ثَلاَثاً ـ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلاَّ أَنْذَرَهُ ، وَإِنَّهُ فِيكُمْ أَيَّتُهَا ٱلأُمَّةُ ، وَإِنَّهُ جَعْدٌ ، آدَمُ ، مَمْسُوحُ ٱلْعَيْنِ ٱلْيُسْرَىٰ ، مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ ، وَمَعَهُ جِبَالٌ مِنْ خُبْزٍ ، وَنَهَرٌ مِنْ مَاءٍ ، وَإِنَّهُ يُمْطِرُ ٱلْمَطَرَ ، وَيُنْبِتُ ٱلشَّجَرَ ، وَإِنَّهُ يُسَلَّطُ عَلَىٰ نَفْسٍ فَيَقْتُلُهَا ، وَلاَ يُسَلَّطُ عَلَىٰ غَيْرِهَا ، وَإِنَّهُ يَمْكُثُ فِي ٱلأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً ، يَبْلُغُ كُلَّ مَنْهَلٍ . لاَ يَقْرَبُ أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ : مَسْجِدَ ٱلْحَرَامِ ، وَمَسْجِدَ ٱلْمَدِينَةِ ، وَمَسْجِدَ ٱلطُّورِ ، وَمَسْجِدَ ٱلأَقْصَىٰ ، وَمَا شُبِّهَ عَلَيْكُمْ فَإِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ » .

رواه أحمد[(١)] ورجاله رجال الصحيح .

١٢٥٦١ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَخْرُجُ ٱلدَّجَّالُ / فِي خَفْقَةٍ[(٢)] مِنَ ٱلدِّينِ وَإِدْبَارٍ مِنَ ٱلْعِلْمِ ، ٤٣/٧ وَلَهُ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً يَسِيحُهَا فِي ٱلأَرْضِ ، ٱلْيَوْمُ مِنْهَا كَٱلسَّنَةِ (مص : ٥٦٦) وَٱلْيَوْمُ مِنْهَا كَٱلشَّهْرِ ، وَٱلْيَوْمُ مِنْهَا كَٱلْجُمُعَةِ ، ثُمَّ سَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ هَـٰذِهِ .

وَلَهُ حِمَارٌ يَرْكَبُهُ ، عَرْضُ مَا بَيْنَ أُذُنَيْهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعاً ، فَيَقُولُ لِلنَّاسِ : أَنَا رَبُّكُمْ ، وَهُوَ أَعْوَرُ ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ : كَافِرٌ مُهَجَّاةٌ يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ .

يَرِدُ كُلَّ مَاءٍ وَمَنْهَلٍ إِلاَّ ٱلْمَدِينَةَ وَمَكَّةَ حَرَّمَهُمَا ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلَيْهِ ، وَقَامَتِ ٱلْمَلاَئِكَةُ بِأَبْوَابِهَا .

مَعَهُ جِبَالٌ مِنْ خُبْزٍ ، وَٱلنَّاسُ فِي جَهْدٍ إِلاَّ مَنِ ٱتَّبَعَهُ ، وَمَعَهُ نَهَرَانِ أَنَا أَعْلَمُ بِهِمَا

---

(١) في المسند ٤/ ٤٣٥ وإسناده صحيح ، وانظر التعليق السابق لتمام التخريج .

(٢) في (ظ ، د) : « خفة » . والمعنىٰ : أنهم في حال ضعف من الدين وقلة أهله . أصلها من : خفق الليل ، إذا ذهب أكثره . أو خفق إذا اضطرب ، أو خفق ، إذا نعس .

مِنْهُ ، نَهْرٌ يَقُولُ : ٱلْجَنَّةُ ، وَنَهْرٌ يقولُ : ٱلنَّارُ ، فَمَنْ أُدْخِلَ ٱلَّذِي يُسَمِّيهِ ٱلْجَنَّةَ ، فَهُوَ ٱلنَّارُ ، وَمَنْ أُدْخِلَ ٱلَّذِي يُسَمِّيهِ ٱلنَّارَ ، فَهُوَ ٱلْجَنَّةُ » .

قَالَ : « وَتُبْعَثُ مَعَهُ شَيَاطِينُ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ ، وَمَعَهُ فِتْنَةٌ عَظِيمَةٌ ، يَأْمُرُ ٱلسَّمَاءَ فَتُمْطِرُ فِيمَا يَرَى ٱلنَّاسُ ، [وَيقْتُلُ نَفْساً ثُمَّ يُحْيِيهَا فِيمَا يَرى ٱلنَّاسُ ، لاَ يُسَلَّطُ عَلَىٰ غَيْرِهَا مِنَ ٱلنَّاسِ][1] ، فَيَقُولُ لِلنَّاسِ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ : هَلْ يَفْعَلُ مِثْلَ هَـٰذَا إِلاَّ ٱلرَّبُّ ؟ » .

قَالَ : « فَيَفِرُّ ٱلنَّاسُ إِلَىٰ جَبَلِ ٱلدُّخَانِ فِي ٱلشَّامِ ، فَيُحَاصِرُهُمْ ، فَيَشْتَدُّ حِصَارُهُمْ ، وَيُجْهِدُهُمْ جَهْداً شَدِيداً ، ثُمَّ يَنْزِلُ عِيسَىٰ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، فَيُنَادِي مِنَ ٱلسَّحَرِ ، فَيَقُولُ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَخْرُجُوا إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلْكَذَّابِ ٱلْخَبِيثِ ؟

فَيَقُولُونَ : هَـٰذَا رَجُلٌ جِنِّيٌّ . فَيَنْطَلِقُونَ ، فَإِذَا هُمْ بِعِيسَىٰ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ فَتُقَامُ ٱلصَّلاَةُ ، فَيُقَالُ لَهُ : تَقَدَّمْ يَا رُوحَ ٱللهِ ، فَيَقُولُ : لِيَتَقَدَّمْ إِمَامُكُمْ فَيُصَلِّي بِكُمْ . فَإِذَا صَلَّىٰ صَلاَةَ ٱلصُّبْحِ ، خَرَجَ إِلَيْهِ » .

قَالَ : « فَحِينَ يَرَاهُ ٱلْكَذَّابُ يَنْمَاثُ كَمَا يَنْمَاثُ ٱلْمِلْحُ فِي ٱلْمَاءِ ، فَيَمْشِي إِلَيْهِ فَيَقْتُلُهُ حَتَّىٰ إِنَّ ٱلشَّجَرَ وَٱلْحَجَرَ يُنَادِي : هَـٰذَا يَهُودِيٌّ فَلاَ يَتْرُكُ مِمَّنْ كَانَ يَتْبَعُهُ أَحَداً إِلاَّ قَتَلَهُ » . (مص : ٥٦٧) .

رواه أحمد[2] بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من مسند أحمد .

(٢) في المسند ٣/ ٣٦٧ ـ ٣٦٨ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في النهاية ١/ ١٠٣ ـ ١٠٤ ـ من طريق محمد بن سابق ،
وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد برقم (٥٢) من طريق محمد بن بشار ، حدثنا أبو عامر ،
وأخرجه الحاكم ٤/ ٥٣٠ من طريق حفص بن عبد الله السلمي ،
جميعاً : حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم .

قلت : ولجابر حديث تقدم في فضل المدينة في الحج .

١٢٥٦٢ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ ٱلأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي فَذَكَرَ ٱلدَّجَّالَ فَقَالَ : « **إِنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ ثَلاَثَ سِنِينَ : سَنَةٌ تُمْسِكُ ٱلسَّمَاءُ ثُلُثَ قَطْرِهَا ، وَٱلأَرْضُ ثُلُثَ نَبَاتِهَا . وَٱلثَّانِيَةُ تُمْسِكُ ٱلسَّمَاءُ ثُلُثَيْ قَطْرِهَا ، وَٱلأَرْضُ ثُلُثَيْ نَبَاتِهَا . وَٱلثَّالِثَةُ تُمْسِكُ ٱلسَّمَاءُ قَطْرَهَا كُلَّهُ ، وَٱلأَرْضُ نَبَاتَهَا كُلَّهُ ، وَلاَ تَبْقَىٰ ذَاتُ ظِلْفٍ وَلاَ ذَاتُ ضِرْسٍ مِنَ ٱلْبَهَائِمِ إِلاَّ هَلَكَتْ .**

وَإِنَّ مِنْ أَشَدِّ فِتْنَتِهِ أَنْ يَأْتِيَ ٱلأَعْرَابِيَّ فَيَقُولُ : أَرَأَيْتَ إِنْ / أَحْيَيْتُ لَكَ إِبِلَكَ ، ٣٤٤/٧
أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ ؟ » .

قَالَ : « **فَيَقُولُ : بَلَىٰ . فَتَمْثُلُ لَهُ ٱلشَّيَاطِينُ نَحْوَ إِبِلِهِ كَأَحْسَنَ مَا تَكُونُ ضُرُوعُهَا وَأَعْظَمِهِ أَسْنِمَةً** » .

قَالَ : « **وَيَأْتِي ٱلرَّجُلَ قَدْ مَاتَ أَبُوهُ ، وَمَاتَ أَخُوهُ ، فَيَقُولُ : أَرَأَيْتَ إِنْ أَحْيَيْتُ لَكَ أَبَاكَ ، وَأَحْيَيْتُ لَكَ أَخَاكَ ، أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ ؟ فَيَقُولُ : بَلَىٰ . فَتَمْثُلُ لَهُ ٱلشَّيَاطِينُ نَحْوَ أَبِيهِ وَنَحْوَ أَخِيهِ** » .

قَالَتْ : ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَاجَةٍ لَهُ ، ثُمَّ رَجَعَ .

قَالَتْ : وَٱلْقَوْمُ فِي ٱهْتِمَامٍ وَغَمٍّ مِمَّا حَدَّثَهُمْ .

قَالَتْ : فَأَخَذَ بِلُجْمَتِي ٱلْبَابِ ، وقَالَ : « **مَهْيَمْ أَسْمَاءُ ؟** » .

قالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَقَدْ خَلَعْتَ أَفْئِدَتَنَا بِذِكْرِ ٱلدَّجَّالِ .

قَالَ : « **إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا حَيٌّ ، فَأَنَا حَجِيجُهُ ، وَإِلاَّ ، فَإِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ خَلِيفَتِي عَلَىٰ كُلِّ مُؤْمِنٍ** » . (مص : ٥٦٨) .

← وقوله : « ينماث في الماء » يعني : اختلط وذاب . ويقال : ماث الشيء ، يموثه موثاً وموثاناً ، إذا مرسه بيده حتىٰ تنحلَّ أجزاؤه .

قَالتْ أَسْمَاءُ : وَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّا لَنَعْجِنُ عَجِنَتَنَا فَمَا نَخبِزُهَا حَتَّىٰ نَجُوعَ ، فَكَيْفَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ ؟

قَالَ : « **يُجْزِئُهُمْ مَا يُجْزِىءُ أَهلَ ٱلسَّمَاءِ مِنَ ٱلتَّسْبِيحِ وَٱلتَّقْدِيسِ** » .

وفي رواية[١] : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ مَجْلِساً مَرَّةً فَحَدَّثَهُمْ عَنْ أَعْوَرِ ٱلدَّجَّالِ وَزَادَ فِيهِ فَقَالَ : « **مَهْيَمْ ؟** » وَكَانَتْ كَلِمَةً مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ يَقولُ : « **مَهْيَمْ ؟** » . وَزَادَ : « **فَمَنْ حَضَرَ مَجْلِسِي وَسَمعَ كَلَامِي مِنْكُمْ ، فَلْيُبَلِّغِ ٱلشَّاهِدُ مِنكُمُ ٱلْغَائِبَ ، وَٱعْلَمُوا أَنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، صَحِيحٌ لَيْسَ بِأَعْورَ ، وَأَنَّ ٱلدَّجَّالَ أَعْوَرُ مَمْسُوحُ ٱلْعَيْنِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ** » .

رواه كله أحمد[٢] ، والطبراني من طرق وفي إحداها : يكون قبل خروجه

---

(١) أخرجها أحمد ٦/ ٤٥٦ من طريق هاشم ،
وأخرجه مختصراً ابن أبي شيبة ١٥/ ١٣٢ برقم (١٩٣١٣) من طريق وكيع ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ١٧٧ برقم (٤٤٦) من طريق حجاج بن المنهال ،
وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ برقم (٧٨٣) بلغة الباحث ـ من طريق داود بن المحبر ،
جميعاً : حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، حدثنا شهر بن حوشب ، حدثتني أسماء بنت يزيد . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » . وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ٦/ ٤٥٥ـ٤٥٦ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في النهاية ١/ ١٢٧ـ ١٢٨ ـ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن قتادة ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد . . . .
وهو عند عبد الرزاق برقم (٢٠٨٢١) وإسناده حسن من أجل شهر ، وانظر التعليق السابق .
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/١٥٨ برقم (٤٠٤) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤٢٦٣) . والطبراني ، كما تقدم .
وأخرجه أحمد ٦/ ٤٥٣ـ٤٥٤ ، والطبراني في الكبير برقم (٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨) من طرق ، عن قتادة ، به .
وأخرجه الحميدي برقم (٣٦٩) بتحقيقنا ، وعبد الله بن أحمد في السنة ص(١٥٩) وابن ←

سنون خمس جدب ، وفيه شهر بن حوشب ، وفيه ضعف وقد وثق .

١٢٥٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَيَنْزِلَنَّ ٱلدَّجَّالُ خُوزَ وَكَرْمَانَ فِي سَبْعِينَ أَلْفاً ، وُجُوهُهُمْ كَٱلْمِجَانِ ٱلْمُطْرَقَةِ » .

رواه أحمد[١] ، وأبو يعلىٰ ، ورجالهما ثقات ، إلا أن ابن إسحاق مدلس . ورواه البزار أتم[٢] .

١٢٥٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَكِبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ مَجْمَعِ ٱلسُّيُولِ ، فَقَالَ : « أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِمَنْزِلِ ٱلدَّجَّالِ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ ؟ هَـٰذَا مَنْزِلُهُ » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، وفيه أبو معشر ، وهو ضعيف[٤] . (مص : ٥٦٩) .

← عساكر في « تاريخ دمشق » ٢/ ٢٢٨ من طريق : عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي حسين ، وعبدالله بن عثمان بن خيثم ، ومحمد بن يعقوب ، قالوا : حدثنا شهر بن حوشب ، به .
وإذا رغبت في التفصيل فعد إلىٰ « مسند الحميدي » . واللُّجْمَةُ : ناحية الوادي ، وعند ابن الأثير في « النهاية » : فأخذ بِلَجَفَتَي الباب . . . وقال : لجفتا الباب : عِضَادتاه .

(١) في المسند ٢/ ٣٣٧ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في النهاية ١/ ١٣٥ ـ وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٥٩٧٦) ، والبزار في « كشف الأستار » برقم (٣٣٩٠) من طريق جرير بن حازم ، ويونس بن بكير ، ومحمد بن سلمة الحراني ، قالوا : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي هريرة . . . .
وأخرج همام في صحيفته برقم (١٢٦) عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قالَ : « لا تقوم الساعة حتىٰ تقاتلوا خوز وكرمان : قوماً من الأعاجم ، حمر الوجوه ، فطس الأنوف ، صغار الأعين ، كأن وجوههم المجان المطرقة » . وإسناده صحيح .
وأخرجه الشيخان وأحمد قبلهما وغيرهم ، وقد استوفينا تخريجه من صحيح ابن حبان برقم (٦٧٤٣) . وانظر الحديث (٨٥٧٨) في « مسند الموصلي » والتعليق عليه .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « رواه البزار أتم » .

(٣) في المسند برقم (٦٥٤٨) وإسناده ضعيف، وانظر الحديث (٦٤٥٩) في المسند المذكور .

(٤) في (ظ ، د) : « وفيه ضعيف » .

١٢٥٦٥ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَرَجْتُ إِلَيْكُمْ وَقَدْ بُيِّنَتْ لِي لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ، وَمَسِيحُ ٱلضَّلَالَةِ ، فَكَانَ تَلَاحٍ[١] بَيْنَ رَجُلَيْنِ بِسُدَّةِ ٱلْمَسْجِدِ ، فَأَتَيْتُهُمَا لِأَحْجُزَ بَيْنَهُمَا ، فَأُنْسِيتُهَا ، وَسَأَشْدُو لَكُمْ مِنْهَا [شَدْواً][٢] : أَمَّا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ فَٱلْتَمِسُوهَا فِي ٱلْعَشْرِ ٱلْأَوَاخِرِ .

٣٤٥/٧ وَأَمَّا مَسِيحُ ٱلضَّلَالَةِ / فَإِنَّهُ أَعْوَرُ ٱلْعَيْنِ ، أَجْلَى[٣] ٱلْجَبْهَةِ ، عَرِيضُ ٱلنَّحْرِ ، فِيهِ دَفاً[٤] كَأَنَّهُ قَطَنُ بْنُ عَبْدِ ٱلْعُزَّىٰ[٥] » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَلْ يَضُرُّنِي شَبَهُهُ ؟

قَالَ : « لاَ ، أَنْتَ ٱمْرُؤٌ مُسْلِمٌ ، وَهُوَ ٱمْرُؤٌ كَافِرٌ » .

رواه أحمد[٦] ، وفيه المسعودي وقد اختلط .

قلت : ويأتي حديث الفلتان بن عاصم .

---

(١) أي : خصومة ونزاع . يقال : لاحاه ، ملاحاة ، ولِحاءً ، إذا نازعه وخاصمه .

(٢) زيادة من « مسند أحمد » . والشدو : الجزء القليل من الشيء الكثير ، يقال : أخذ شدواً من المال . ويقال : شدا ، يشدو ، شدواً بالشعر ، إذا ترنم وتغنىٰ به . وشدىٰ من العلم ، إذا حصل القليل منه .

(٣) الأجلى : الرجل الذي انحسر مقدم شعره . فهو : أجلىٰ ، وهي : جلواء .

(٤) يقال : دَفِيَ ، يَدْفَىٰ ، دَفاً ، إذا انحنى لا احديداب في صلبه ، فهو : أدفىٰ ، وهي : دفواء .

(٥) هـٰذا مقلوب اسمه ، والصواب « عبد العزى بن قطن » . وقال الحافظ في الفتح ١٣/١٠١ : (وعند البزار من حديث الفلتان بن عاصم : أجلى الجبهة ، عريض النحر ، ممسوح العين اليسرىٰ ، كأنه عبد العزى بن قطن . . . .

ووقع في حديث أبي هريرة عند أحمد نحوه ، لـٰكن قال : « كأنه قطن بن عبد العزىٰ » وزاد « فقال : يا رسول الله ، هل يضرني شبهه ؟ قال : « لا أنت مؤمن ، وهو كافر » . وهـٰذه الزيادة ضعيفة ، فإن في سنده المسعودي وقد اختلط ، والمحفوظ أنه : عبد العزى بن قطن ، وأنه هلك في الجاهلية كما قال الزهري . . . . » وانظر بقية كلامه هناك .

(٦) في المسند ٢/٢٩١ من طريق يزيد بن هارون وأبو النضر قالا : أخبرنا المسعودي : عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ـ المعنىٰ ـ عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن ←

١٢٥٦٦ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا لِبَعْضِ حَاجَتِهِ ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَشَكَتْ إِلَيْهِ ٱلْحَاجَةَ ، فَقَالَ : « **كَيْفَ بِكُمْ إِذَا ٱبْتُلِيتُمْ بِعَبْدٍ قَدْ سُخِّرَتْ لَهُ أَنْهَارُ ٱلأَرْضِ وَثِمَارُهَا ؟ فَمَنِ ٱتَّبَعَهُ أَطْعَمَهُ وَأَكْفَرَهُ ، وَمَنْ عَصَاهُ حَرَمَهُ وَمَنَعَهُ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ ٱلْجَارِيَةَ لَتَجْلِسُ عِنْدَ ٱلتَّنُّورِ سَاعَةً لِخُبْزِهَا فَأَكَادُ أَفْتَتِنُ فِي صَلَاتِي ، فَكَيْفَ بِنَا إِذَا كَانَ ذَٰلِكَ ؟

قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ يَعْصِمُ ٱلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ بِمَا عَصَمَ بِهِ ٱلْمَلَائِكَةَ مِنَ ٱلتَّسْبِيحِ ، إِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ : كَافِرٌ يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ ، كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ** » .

رواه الطبراني(١) وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٥٦٧ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٥٧٠) ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي لَمْ أَجْمَعْكُمْ لِخَبَرٍ جَاءَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ . . .** » فَذَكَرَ حَدِيثَ ٱلْجَسَّاسَةِ ، وَزَادَ فِيهِ : « **هُوَ ٱلْمَسِيحُ تُطْوَىٰ لَهُ ٱلأَرْضُ فِي أَرْبَعِينَ يَوْماً إِلاَّ مَا كَانَ مِنْ طَيْبَةَ** » .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَطَيْبَةُ ٱلْمَدِينَةُ ، مَا مِنْ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا إِلاَّ عَلَيْهِ مَلَكٌ مُصْلِتٌ سَيْفَهُ يَمْنَعُهُ ، وَبِمَكَّةَ مِثْلُ ذَٰلِكَ** » .

← أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، المسعودي اختلط ورواية يزيد بن هارون ، وهاشم بن القاسم عنه متأخرة . ولٰكن الحديث صحيح بما يأتي .
وقد خالفه محمد بن الفضيل عند البزار (٣٣٨٤) ، وخالد بن عبد الله الواسطي ، وصالح بن عمر عند الطبراني في الكبير ١٨/ ٣٣٤ ، ٣٣٥ برقم (٨٥٧ ، ٨٦٠) وإسناده صحيح .
وقد استوفينا تخريجه فيما تقدم برقم (٥١٢٢) فانظره .

(١) في الكبير ٢٤/ ١٥٧ برقم (٤٠٢) من طريق أنس بن عياض ، عن عبيد الله بن عمر ، حدثني بعض أصحابنا ، عن أسماء بنت عميس . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه راو لم يسم كما قال الحافظ الهيثمي . غير أن الحديث يتقوىٰ بشواهده ، وانظر أحاديث الباب .

رواه أبو يعلىٰ[١] بإسنادين[٢] رجال أحدهما رجال الصحيح .

١٢٥٦٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْوَدَّاكِ ، قَالَ : قَالَ لِي أَبُو سَعِيدٍ : هَلْ تُقِرُّ ٱلْخَوَارِجُ بِٱلدَّجَّالِ ؟ فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي خَاتَمُ أَلْفِ نَبِيٍّ أَوْ أَكْثَرَ ، مَا بُعِثَ نَبِيٌّ يُتَّبَعُ إِلاَّ حَذَّرَ أُمَّتَهُ ٱلدَّجَّالَ ، وَإِنِّي قَدْ بُيِّنَ لِي فِي أَمْرِهِ مَا لَمْ يُبَيَّنْ لِأَحَدٍ ، وَإِنَّهُ أَعْوَرُ ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، وَعَيْنُهُ ٱلْيُمْنَىٰ عَوْرَاءُ جَاحِظَةٌ لاَ تَخْفَىٰ ، كَأَنَّهَا نُخَاعَةٌ فِي حَائِطٍ مُجَصَّصٍ ، وَعَيْنُهُ ٱلْيُسْرَىٰ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ، مَعَهُ مِنْ كُلِّ لِسَانٍ وَمَعَهُ صُورَةُ ٱلْجَنَّةِ خَضْرَاءَ يَجْرِي فِيهَا ٱلْمَاءُ ، وَصُورَةُ ٱلنَّارِ سَوْدَاءُ تَدْخُنُ » .

رواه أحمد[٣] وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائي في رواية ، وقال

---

(١) في المسند برقم (٢١٦٤ ، ٢١٧٨ ، ٢٢٠٠) وهو حديث صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٢) بل بثلاثة أسانيد .

(٣) قال عبد الله بن أحمد : « وجدت هٰذا الحديث في كتاب أبي بخط يده : حدثنا عبد المتعال بن عبد الوهاب ، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي ، حدثنا مجالد ، عن أبي الوداك ، قال : قال لي أبو سعيد . . . » وهٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .
وعبد المتعال روىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .
ومن الطريق السابقة أورده ابن كثير في التفسير ٢/ ٤٢٦ .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٣٥ برقم (٣٣٨٠) من طريق عمرو بن علي ، وحدثنا يحيى بن سعيد ، به .
ومن طريق البزار أورده ابن كثير في التفسير ٢/ ٤٢٦ .
وأخرجه أبو يعلى الموصلي ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٢/ ٤٢٦ ـ والحاكم ٢/ ٥٩٧ من طريق يحيى بن معين ، حدثنا مروان بن معاوية ،
وأخرجه ابن سعد في طبقاته ١/ ١/ ١٢٨ من طريق عبد الله بن نمير الهمداني ،
جميعاً : عن مجالد بن سعيد ، به .
وأخرجه ابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٥٨٥) ـ من طريق علي بن مسهر ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر . . . .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٣٥٣ : « وأخرج ابن أبي شيبة ، والبزار ، وابن ←

في أخرىٰ : ليس بالقوي ، وضعفه جماعة .

١٢٥٦٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (ظ : ٤١٧) « يَنْزِلُ ٱلدَّجَّالُ فِي هَـٰذِهِ ٱلسَّبَخَةِ بِمَرِّ قَنَاةٍ ، فَيَكُونُ أَكْثَرَ مَنْ يَخْرُجُ إِلَيْهِ ٱلنِّسَاءُ ، حَتَّىٰ إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَرْجِعُ إِلَىٰ حَمِيمِهِ ، وَإِلَىٰ أُمِّهِ (مص : ٥٧١) وَٱبْنَتِهِ ، وَأُخْتِهِ ، فَيُوثِقُهَا رِبَاطاً / مَخَافَةَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ يُسَلِّطُ ٱللهُ ٣٤٦/٧ ٱلْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ ، فَيَقْتُلُونَهُ ، وَيَقْتُلُونَ شِيعَتَهُ ، حَتَّىٰ إِنَّ ٱلْيَهُودِيَّ لَيَخْتَبِىءُ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ وَٱلْحَجَرِ ، فَيَقُولُ ٱلْحَجَرُ أَوِ ٱلشَّجَرَةُ لِلْمُسْلِمِ : هَـٰذَا يَهُودِيٌّ تَحْتِي فَٱقْتُلْهُ » .

قلت : في الصحيح(١) بعضه .

رواه أحمد(٢) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه ابن إسحاق ، وهو مدلس .

١٢٥٧٠ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← مردويه ، عن جابر بن عبد الله . . . » وذكر هـٰذا الحديث . وانظر أحاديث الباب .

(١) عند البخاري في الجهاد (٢٩٢٥) باب : قتال اليهود ، وعند مسلم في الفتن (٢٩٢١) باب : لاتقوم الساعة حتىٰ يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنىٰ أن يكون مكانه . . . .

(٢) في المسند ٢/ ٦٧ ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٣٠٧ برقم (١٣١٩٧) من طريقين : حدثنا محمد بن سلمة ،
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤١١١) من طريق محمد بن المعلىٰ ،
جميعاً : عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن طلحة ، عن سالم ، عن عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه عنعنة ابن إسحاق . غير أن لبعضه شواهد ، انظر التعليق السابق ، وأحاديث الباب .
والسَّبَخَةُ : أرض تعلوها الملوحة قليلة النبات .
وقناة : أحد أودية المدينة ، يمر بين المدينة وأحد ، وإذا اجتمع مع بطحان وعقيق المدينة تكون وادي إضم إلى البحر الأحمر ، ويقال : وادي قناة ، ويسمىٰ أيضاً مَرّ قناة لأن تبعاً مر به وقال : هـٰذه قناة الأرض .
والحميم : القريب الذي توده ويودك .

وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانِي أَصْحَابِهِ يَقُولُ : « أُحَذِّرُكُمُ ٱلْمَسِيحَ وَأُنْذِرُكُمُوهُ ، وَكُلُّ نَبِيٍّ قَدْ حَذَّرَهُ قَوْمَهُ ، وَهُوَ فِيكُمْ أَيَّتُهَا ٱلأُمَّةُ ، وَسَأَحْكِي لَكُمْ مِنْ نَعْتِهِ مَا لَمْ تَحْكِ ٱلأَنْبِيَاءُ قَبْلِي لِقَوْمِهِمْ ، يَكُونُ قَبْلَ خُرُوجِهِ سِنُونَ خَمْسٌ جُدْبٌ ، حَتَّىٰ يَهْلِكَ كُلُّ ذِي حَافِرٍ » .

فَنَادَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَبِمَ يَعِيشُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ؟

قَالَ : « بِمَا تَعِيشُ بِهِ ٱلْمَلاَئِكَةُ ، وَهُوَ أَعْوَرُ ، وَلَيْسَ ٱللهُ بِأَعْوَرَ ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ ، أَكْثَرُ مَنْ يَتَّبِعُهُ ٱلْيَهُودُ ، وَٱلنِّسَاءُ ، وَٱلأَعْرَابُ ، تَرَوْنَ ٱلسَّمَاءَ تُمْطِرُ وَهِيَ لاَ تُمْطِرُ ، وَٱلأَرْضَ تُنْبِتُ وَهِيَ لاَ تُنْبِتُ .

وَيَقُولُ لِلأَعْرَابِ : مَا تَبْتَغُونَ مِنِّي ؟ أَلَمْ أُرْسِلِ ٱلسَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً ، وَأُحْيِي لَكُمْ أَنْعَامَكُمْ شَاخِصَةً ذُرَاهَا ، خَارِجَةً خَوَاصِرُهَا ، دَارَّةً أَلْبَانُهَا .

وَتُبْعَثُ مَعَهُ ٱلشَّيَاطِينُ عَلَىٰ صُورَةِ مَنْ مَاتَ مِنَ ٱلآبَاءِ وَٱلإِخْوَانِ وَٱلْمَعَارِفِ ، فَيَأْتِي أَحَدُهُمْ إِلَىٰ أَبِيهِ (مص : ٥٧٢) وَأَخِيهِ وَذِي رَحِمِهِ ، فَيَقُولُ : أَلَسْتَ فُلاَناً ؟ أَلَسْتَ تَعْرِفُنِي ؟ هُوَ رَبُّكَ فَٱتَّبِعْهُ .

يُعَمَّرُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ٱلسَّنَةُ كَٱلشَّهْرِ ، وَٱلشَّهْرُ كَٱلْجُمُعَةِ ، وَٱلْجُمُعَةُ كَٱلْيَوْمِ ، وَٱلْيَوْمُ كَٱلسَّاعَةِ ، وَٱلسَّاعَةُ كَٱحْتِرَاقِ ٱلسَّعْفَةِ[١] فِي ٱلنَّارِ .

يَرِدُ كُلَّ مَنْهَلٍ إِلاَّ ٱلْمَسْجِدَيْنِ » .

ثُمَّ قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ ، فَسَمِعَ بُكَاءَ ٱلنَّاسِ وَشَهِيقَهُمْ ، فَرَجَعَ فَقَامَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ ، فَقَالَ : « أَبْشِرُوا ، فَإِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ ، فَٱللهُ كَافِيكُمْ وَرَسُولُهُ ، وَإِنْ يَخْرُجْ بَعْدِي ، فَٱللهُ خَلِيفَتِي عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ » .

رواه الطبراني[٢] ، وفيه شهر بن حوشب ، ولا يحتمل مخالفته للأحاديث

---

(١) السَّعْفَةُ : ورقة النخل .

(٢) في الكبير ١٦٩/٢٤ برقم (٤٣٠) من طريق أحمد بن عمر الخلال ، حدثنا محمد بن ←

الصحيحة أنه يلبث في الأرض أربعين يوماً وفي هـٰذا أربعين سنة ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٥٧١ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي لَخَاتَمُ أَلْفِ نَبِيٍّ أَوْ أَكْثَرَ ، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْهُمْ نَبِيٌّ إِلاَّ قَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ ، وَإِنَّهُ قَدْ تَبَيَّنَ لِي مَا لَمْ يَتَبَيَّنْ لأَحَدٍ مِنْهُمْ ، إِنَّهُ أَعْوَرُ ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ » .

رواه البزار(١) وفيه مجالد بن سعيد ، وقد ضعفه الجمهور ، وفيه توثيق .

١٢٥٧٢ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ ٱلدَّجَّالَ ، فَقَالَ : « إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ ، فَأَنَا حَجِيجُكُمْ وَإِنْ يَخْرُجْ وَلَسْتُ / ٣٤٧/٧

أبي عمر العدني ، حدثنا يحيى بن سليم ، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد. . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٧٠٣) ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٧٠٣ و١٠٦٩١) .

ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٢٤ : « سألت أبي عنه فقال : كان رجلاً صالحاً ، وكان فيه غفلة ، ورأيت عنده حديثاً موضوعاً حدث به عن ابن عيينة وهو صدوق » .

وقوله : « يعمر أربعين سنة » منكرة ، والمحفوظ في الصحيح أن يلبث في الأرض أربعين يوماً .

وأخرجه مختصراً عبد الرزاق برقم (٢٠٨٢٢) من طريق معمر ، عن ابن خثيم ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات . وفيه ما تقدم من نكارة .

ومن طريق عبد الرزاق ٦/ ٤٥٤ ، وعبد بن حميد برقم (١٥٨٢) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤٢٦٤) .

ولتمام التخريج انظر الحديث المتقدم برقم (١٢٥٦٢) .

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ١٣٥ برقم (٣٣٨٠) من طريق عمرو بن علي ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لعضف مجالد بن سعيد .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٤/ ٣٣٤ من طريق عمر بن إسماعيل بن مجالد ، حدثني أبي ، عن مجالد ، به . وعمر بن إسماعيل متروك . .

وانظر حديث أبي سعيد المتقدم برقم (١٢٥٦٨) فهو شاهد ولـٰكنه شاهد ضعيف .

فِيكُمْ ، فَكُلُّ ٱمْرِىءٍ حَجِيجُ نَفْسِهِ ، وَٱللهُ خَلِيفَتِي عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ » (مص : ٥٧٣) .

رواه البزار[١] وفيه عبد الله بن صالح[٢] كاتب الليث ، وقد وثق وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٥٧٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلدَّجَّالِ ، قَالَ : ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : « **يَخْرُجُ مِنْ نَحْوِ ٱلْمَشْرِقِ** » .

رواه البزار[٣] ، وفيه مجالد بن سعيد ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

١٢٥٧٤ ـ وَعَنِ ٱلْفَلْتَانِ بْنِ عَاصِمٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُرِيتُ لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ ثُمَّ أُنْسِيتُهَا ، وَرَأَيْتُ مَسِيحَ ٱلضَّلَالَةِ فَإِذَا رَجُلَانِ فِي أَنْدَرِ فُلَانٍ يَتَلَاحَيَانِ ، فَحَجَزْتُ بَيْنَهُمَا فَأُنْسِيتُهَا ، فَٱطْلُبُوهَا فِي ٱلْعَشْرِ ٱلْأَوَاخِرِ ، وَأَمَّا مَسِيحُ ٱلضَّلَالَةِ فَرَجُلٌ أَجْلَى ٱلْجَبْهَةِ ، مَمْسُوحُ ٱلْعَيْنِ ٱلْيُسْرَىٰ ، عَرِيضُ ٱلنَّحْرِ كَأَنَّهُ عَبْدُ ٱلْعُزَّىٰ بْنُ قَطَنٍ** » .

رواه البزار[٤] ورجاله ثقات ، وقد تقدم حديث أبي هريرة[٥] بنحوه .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/١٣٦ برقم (٣٣٨١) من طريق معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن جده . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
معاوية بن صالح فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٨٩٩ ، ١٧٨٦) .

(٢) لقد وهم الحافظ الهيثمي فغلب ظنه أن معاوية هو عبد الله بن صالح ، وجل من لا يسهو .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/١٣٦ برقم (٣٣٨٣) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا يحيىٰ ، حدثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن المحرر بن أبي هريرة ، عن أبي هريرة. . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد ، وهو : ابن سعيد .
والمحرر بن أبي هريرة بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩٤) .

(٤) في « كشف الأستار » ٤/١٣٦) برقم (٣٣٨٤) ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٣٣٤ برقم (٨٥٧) عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن خاله الفلتان بن عاصم. . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وقد تقدم برقم (٥١٢٢) . وانظر أيضاً الحديث المتقدم برقم (١٢٥٦٥) .

(٥) برقم (١٢٥٦٥) وقد أشرنا إليه في التعليق السابق .

١٢٥٧٥ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَذْهَبُ ٱلدُّنْيَا حَتَّىٰ تَكُونَ رَابِطَةٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ : بَوْلاَنُ[١] ، حَتَّىٰ يُقَاتِلُوا بَنِي ٱلأَصْفَرِ ، يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ لاَ يَأْخُذُهُمْ فِي ٱللهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ ، حَتَّىٰ يَفْتَحَ ٱللهُ عَلَيْهِمْ قُسْطَنْطِينِيَّةَ وَرُومِيَّةَ بِٱلتَّسْبِيحِ وَٱلتَّكْبِيرِ ، فَيُهْدَمَ حِصْنُهَا ، وَحَتَّىٰ يَقْسِمُوا ٱلْمَالَ بِٱلأَتْرِسَةِ » .

قَالَ : « ثُمَّ يَصْرُخُ صَارِخٌ : يَا أَهْلَ ٱلإِسْلاَمِ قَدْ خَرَجَ ٱلْمَسِيحُ ٱلدَّجَّالُ (مص : ٥١٤) فِي بِلاَدِكُمْ وَدِيَارِكُمْ ، فَيَقُولُونَ : مَنْ هَـٰذَا ٱلصَّارِخُ فَلاَ يَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ ، فَيَبْعَثُونَ طَلِيعَةً تَنْظُرُ : هَلْ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ؟ فَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ ، فَيَقُولُونَ : لَمْ نَرَ شَيْئاً وَلَمْ نَسْمَعْهُ ، فَيَقُولُونَ : وَٱللهِ إِنَّهُ وَٱللهِ مَا صَرَخَ ٱلصَّارِخُ إِلاَّ مِنَ ٱلسَّمَاءِ ، أَوْ مِنَ ٱلأَرْضِ ، تَعَالَوْا نَخْرُجْ بِأَجْمَعِنَا ، فَإِنْ يَكُنِ ٱلْمَسِيحُ بِهَا نُقَاتِلْهُ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَاكِمِينَ ، وَإِنْ تَكُنِ ٱلأُخْرَىٰ ، فَإِنَّهَا بِلاَدُكُمْ وَعَسَاكِرُكُمْ وَعَشَائِرُكُمْ رَجَعْتُمْ إِلَيْهَا » .

قلت : رواه ابن ماجه[٢] باختصار .

رواه البزار[٣]، وفيه كثير بن عبد الله، ضعفه الجمهور، وحسن الترمذي حديثه.

---

(١) بوْلاَنُ : قيل : إنه موضع قريب من النَّبَّاج في طريق الحاج من البصرة .
وقال العمراني : هو موضع تسرق فيه العرب متاع الحاج .
وقال محمد بن إدريس اليمامي : بولان واد ينحدر علىٰ منفوحة باليمامة. . . . وانظر معجم البلدان لياقوت ١/ ٥١١ .

(٢) في الفتن (٤٠٩٤) باب : الملاحم ، من طريق علي بن ميمون الرقي ، حدثنا أبو يعقوب الجنبي ، عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده : عمرو بن عوف. . . وهـٰذا إسناد فيه كثير بن عبد الله ، كذبه الشافعي ، وأبو داود .
وقال ابن حبان : « روىٰ عن أبيه ، عن جده نسخة موضوعة ، لا يحل ذكرها في الكتب ، ولا الرواية عنه إلا علىٰ جهة التعجب » وقد تقدم برقم (٩٧) .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/١٣٧ برقم (٣٣٨٦) ، وقد تقدم برقم (١٠٤٤١) ، وانظر التعليق السابق .

١٢٥٧٦ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنِّي قَدْ حَدَّثْتُكُمْ عَنِ ٱلدَّجَّالِ حَتَّىٰ حَسِبْتُ** ـ وَذَكَرَ كَلِمَةً ـ **أَلاَ وَإِنَّهُ رَجُلٌ قَصِيرٌ ، أَفْحَجُ**[١] ، **جَعْدٌ ، أَعْوَرُ ، مَمْسُوحُ ٱلْعَيْنِ ، لَيْسَتْ بِقَائِمَةٍ وَلاَ جَحْرَاءَ ، فَإِنِ ٱلْتَبَسَ عَلَيْكُمْ فَٱعْلَمُوا أَنَّكُمْ لَنْ تَرَوْا رَبَّكُمْ حَتَّىٰ تَمُوتُوا** » .

رواه البزار[٢] ، وفيه بقية وهو مدلس .

١٢٥٧٧ ـ وَعَنْ نَهِيكِ بْنِ صُرَيْمٍ ٱلسَّكُونِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : « **لَتُقَاتِلُنَّ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُقَاتِلَ بَقِيَّتُكُمُ ٱلدَّجَّالَ عَلَىٰ نَهَرِ ٱلأُرْدُنِّ ،** ٣٤٨/٧ **أَنْتُمْ شَرْقِيهِ وَهُمْ غَرْبِيهِ** » وَلاَ أَدْرِي أَيْنَ ٱلأُرْدُنُّ يَوْمَئِذٍ .

رواه الطبراني[٣] ، والبزار ، ورجال البزار ثقات .

١٢٥٧٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ٱلْقَاسِمِ ٱلصَّادِقَ ٱلْمَصْدُوقَ (مص : ٥٧٥) يَقُولُ : « **يَخْرُجُ أَعْوَرُ ٱلدَّجَّالُ مَسِيحُ ٱلضَّلاَلَةِ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ فِي زَمَنِ ٱخْتِلاَفٍ مِنَ ٱلنَّاسِ وَفُرْقَةٍ ، فَيَبْلُغُ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَبْلُغَ مِنَ ٱلأَرْضِ**

---

(١) أفحج : بعيد ما بين الفخذين . يقال : فحج رجليه عند البول واقفاً : أي فرقهما وباعد بينما . والفحج : تباعد ما بين الفخذين .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ١٣٩ برقم (٣٣٨٩) من طريق بقية بن الوليد ، حدثني بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن عمرو بن الأسود ، عن جنادة بن أبي أمية أنه حدثهم عبادة بن الصامت . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أبو داود في الملاحم (٤٣٢٠) باب : خروج الدجال ، من طريق بقية بن الوليد ، به . ولـٰكن ليس فيه : « لن تروا ربكم حتىٰ تموتوا » . وهو حديث صحيح .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٣٨ برقم (٣٣٨٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٢/ ٣٢٣ ، ٣٢٤ من طريق محمد بن أبان ، عن يزيد بن يزيد بن جابر ، عن بسر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس عن نهيك بن صريم السكوني . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن عساكر ٦٢/ ٣٢٣ من طريق أبي القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي الصيدلاني ، عن يزيد بن يزيد بن جابر ، به . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .

فِي أَرْبَعِينَ يَوْماً ، ٱللهُ أَعْلَمُ مَا مِقْدَارُهَا ، فَيَلْقَى ٱلْمُؤْمِنُونَ شِدَّةً شَدِيدَةً ، ثُمَّ يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ فَيَؤُمُّ(١) ٱلنَّاسَ ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ رَكْعَتِهِ ، قَالَ : سَمِعَ ٱللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، قَتَلَ ٱللهُ ٱلْمَسِيحَ ٱلدَّجَّالَ ، وَظَهَرَ ٱلْمُسْلِمُونَ » .

فَأَحْلِفُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا ٱلْقَاسِمِ ٱلصَّادِقَ ٱلْمَصْدُوقَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّهُ لَحَقٌّ ، وَأَمَّا إِنَّهُ قَرِيبٌ ، فَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ » .

رواه البزار(٢) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير علي بن المنذر وهو ثقة .

١٢٥٧٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ مَدِينَةَ هِرَقْلَ أَوْ قَيْصَرَ ، وَتَقْتَسِمُونَ أَمْوَالَهَا بِٱلتِّرَسَةِ(٣) ، وَيُسْمِعُهُمُ ٱلصَّرِيخُ : أَنَّ ٱلدَّجَّالَ قَدْ خَلَفَهُمْ فِي أَهَالِيهِمْ ، فَيُلْقُونَ مَا مَعَهُمْ ، وَيَخْرُجُونَ فَيُقَاتِلُونَ » .

رواه الطبراني(٤) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

---

(١) عند البزار : « فيقوم » .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ١٤٢ برقم(٣٣٩٦) من طريق علي بن المنذر ، حدثنا محمد بن فضيل ،

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٨١٢) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٩٠٤) ـ من طريق أبي يعلىٰ حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا صالح بن عمر ، جميعاً : أنبأنا عاصم بن كليب ، عن أبيه قال : سمعت أبا هريرة. . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر « موارد الظمآن » حيث ذكرنا بعض شواهده ، وانظر أحاديث الباب .

(٣) التِّرَسَةَ ـ بكسر التاء ، وفتح الراء ـ : جمع تُرْس . وهو ما يتترس به المقاتل .

(٤) في الأوسط برقم (٦٢٧) من طريق نصر بن الحكم المؤدب ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف إسماعيل بن عياش روايته عن غير الشاميين ضعيفة وهـٰذه منها :

ونصر بن الحكم المؤدب ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٢٩٢ـ ٢٩٣ ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٨٤١ برقم (٥٥٥) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عن ←

١٢٥٨٠ ـ وَعَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَنْزِلُ ٱلدَّجَّالُ ٱلْمَدِينَةَ ، وَلَـٰكِنَّهُ [يَنْزِلُ][1] ٱلْخَنْدَقَ ، وَعَلَىٰ كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلاَئِكَةٌ يَحْرُسُونَهَا ، فَأَوَّلُ مَنْ يَتْبَعُهُ ٱلنِّسَاءُ ، فَيُؤْذُونَهُ ، فَيَرْجِعُ غَضْبَانَ حَتَّىٰ يَنْزِلَ ٱلْخَنْدَقَ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح غير عقبة بن مكرم بْنِ عقبة الضبي ، وهو ثقة . (مص : ٥٧٦) .

١٢٥٨١ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَذْكُرُ ٱلْمَسِيحَ ٱلدَّجَّالَ : « إِنِّي سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ كَلِمَةً مَا قَالَهَا نَبِيٌّ قَبْلِي ، إِنَّهُ أَعْوَرُ ، وَإِنَّ ٱللهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ كِتَابٌ : كَافِرٌ » .

قَالَ جَابِرٌ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ ، يَسِيحُ ٱلأَرْضَ أَرْبَعِينَ يَوْماً ، يَرِدُ كُلَّ بَلَدٍ غَيْرَ هَاتَيْنِ ٱلْمَدِينَتَيْنِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ حَرَّمَهُمَا ٱللهُ عَلَيْهِ .

← جماعة ، وروىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأما أبو خالد البجلي الأحمسي والد إسماعيل ، فقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٤٢٢) في « مسند الموصلي » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن إسماعيل بن أبي خالد إلا إسماعيل بن عياش ، تفرد به نصر بن الحكم المؤدب » .

(١) في أصولنا « بين » وما بين حاصرتين من الأوسط .

(٢) في الأوسط برقم (٥٤٦١) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا عقبة بن مكرم ، حدثنا يونس بن بكير ، عن هشام بن عروة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد رجال ثقات .
وقوله : « بين عينيه كتابٌ : كَافِرٌ » . يعني مكتوب : كافر .
وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلا يونس بن بكير ، تفرد به عقبة بن مكرم » .
نقول : ولـٰكن لمعظمه شواهد ، وانظر أحاديث الباب .

يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِهِ كَٱلسَّنَةِ ، وَيَوْمٌ كَٱلشَّهْرِ ، وَيَوْمٌ كَٱلْجُمُعَةِ ، وَبَقِيَّةُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ هَـٰذِهِ لاَ يَبْقَىٰ إِلاَّ أَرْبَعِينَ يَوْماً » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه زمعة بن صالح ، وهو ضعيف .

١٢٥٨٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَأَشْفَعُ ، وَسَيُدْرِكُ رِجَالٌ مِنْ أُمَّتِي عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ / ، وَيَشْهَدُونَ قِتَالَ ٱلدَّجَّالِ » . ٣٤٩/٧

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه معاوية بن واهب ، ولم أعرفه[3] .

١٢٥٨٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَيُدْرِكَنَّ ٱلدَّجَّالُ مَنْ أَدْرَكَنِي ، أَوْ لَيَكُونَنَّ قَرِيباً مِنْ مَوْتِي » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، عن شيخه محمد بن عيسى بن

---

(١) في الأوسط برقم (٩١٩٥) من طريق أبي قُرَّة قال : ذكر زمعة : عن زياد بن سعد ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف زمعة بن صالح الجندي . وباقي رجاله ثقات .

(٢) في الأوسط برقم (٤١٧٢) وقد تقدم برقم (١٢٢٨٩) فعد إليه لتمام التخريج .

(٣) من هنا بدأ نقص كبير في (د) . وينتهي عند نهاية الحديث (١٢٦٠١) .

(٤) في الأوسط برقم (٦٤٩٠) من طريق محمد بن عيسى بن شيبة ، حدثنا علي بن شعيب السمسار ، حدثني معن بن عيسى القزاز ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن أبي الزاهرية ـ تحرف عنده إلىٰ « أبي الوازع » ـ عن عبد الله بن بسر . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين ، جميع رجاله ثقات ، غير محمد بن عيسى بن شيبة ، فقد ترجمه ابن حجر في التهذيب . ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال في التقريب : مقبول .
وأخرجه ابن كثير في النهاية ١/١٣٣ من طريق حنبل بن إسحاق بن حنبل ، حدثنا دحيم : عبد الرحمـٰن بن إبراهيم ، حدثنا عبد الله بن يحيى المعافري ، عن معاوية بن صالح ، به . وهـٰذا إسناد صحيح .
ويشهد له حديث أبي عبيدة بن الجراح عند الترمذي في الفتن (٢٢٣٤) باب : ما جاء في الدجال ، ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في النهاية ١/ ١١٤ ـ وإسناده ضعيف لانقطاعه . ولـٰكن ←

شيبة[1] ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٥٨٤ ـ وَعَنِ ٱلْعُرْيَانِ بْنِ ٱلْهَيْثَمِ (مص : ٥٧٧) [عَنْ أَبِيهِ ٱلْهَيْثَمِ][2] قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ جُلُوسٌ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ ، فَأَخَذَ مِرْفَقَتَهُ فَاتَّكَأَ عَلَيْهَا .

قُلْنَا : مَا هَـٰذَا ؟ قَالَ بَعْضُهُمْ : هَـٰذَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَمْرٍو .

قَالَ بَعْضُنَا : يَا عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عَمْرٍو ، إِنَّا لَنُحَدَّثُ عَنْكَ أَحَادِيثَ .

قَالَ : إِنَّكُمْ مَعَاشِرَ أَهْلِ ٱلْعِرَاقِ تَأْخُذُونَ ٱلأَحَادِيثَ مِنْ أَسَافِلِهَا ، وَلاَ تَأْخُذُونَهَا مِنْ أَعَالِيهَا ، وَذَكَرُوا ٱلدَّجَّالَ فَقَالَ : أَبِأَرْضِكُمْ أَرْضٌ يُقَالُ لَهَا : كُوثَىٰ ذَاتُ سِبَاخٍ وَنَخْلٍ ؟

قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْهَا .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله ثقات .

١٢٥٨٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ فِي ٱلدَّجَّالِ : « **مَا شُبِّهَ عَلَيْكُمْ مِنْهُ فَإِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لَيْسَ**

← قال الترمذي : « وفي الباب عن عبد الله بن بسر ، وعبد الله بن الحارث بن جُزَيّ ، وعبد الله بن مغفل ، وأبي هريرة » .

(١) في أصولنا « شعيب » وهو تحريف .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من « معجم الطبراني الكبير » .

(٣) في الكبير ١٣/ ٣٤٧ برقم (١٤١٦٤) من طريق مسدد ، ثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن العريان بن الهيثم ، عن أبيه الهيثم قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه بنحوه عبد الرزاق برقم (٢٠٨٢٩) من طريق معمر ، عن محمد بن شبيب ، عن العريان بن الهيثم قال : وفدت علىٰ معاوية ـ وليس علىٰ يزيد ـ وهـٰذا إسناد جيد .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ١٥٠ برقم (١٩٣٥٧) ، وأبو نعيم في الفتن برقم (١٤٥٣) من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي قيس ، عن الهيثم بن الأسود قال : خرجت وافداً في زمان معاوية . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأبو قيس هو عبد الرحمـٰن بن ثروان الأودي .

بِأَعْوَرَ ، يَخْرُجُ فَيَكُونُ فِي ٱلأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً ، يَرِدُ مِنْهَا كُلَّ مَنْهَلٍ إِلاَّ ٱلْكَعْبَةَ ، وَبَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ ، وَٱلْمَدِينَةَ .

ٱلشَّهْرُ كَٱلْجُمُعَةِ ، وَٱلْجُمُعَةُ كَٱلْيَوْمِ ، وَمَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ ، فَنَارُهُ جَنَّةٌ ، وَجَنَّتُهُ نَارٌ ، مَعَهُ جَبَلٌ مِنْ خُبْزٍ ، وَنَهْرٌ مِنْ مَاءٍ ، يَدْعُو رَجُلاً فَلاَ يُسَلِّطُهُ ٱللهُ إِلاَّ عَلَيْهِ ، فَيَقُولُ : مَا تَقُولُ فِيَّ ؟ فَيَقُولُ : أَنْتَ عَدُوُّ ٱللهِ ، وَأَنْتَ ٱلدَّجَّالُ ٱلْكَذَّابُ .

فَيَدْعُو بِمِنْشَارٍ فَيَضَعُهُ حَذْوَ رَأْسِهِ فَيَشُقُّهُ حَتَّىٰ يَقَعَ عَلَى ٱلأَرْضِ ثُمَّ يُحْيِيهِ فَيَقُولُ : مَا تَقُولُ ؟ فَيَقُولُ : وَٱللهِ مَا كُنْتُ أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي فِيكَ ٱلآنَ ، أَنْتَ عَدُوُّ ٱللهِ ٱلدَّجَّالُ ٱلَّذِي أَخْبَرَنَا عَنْكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

قَالَ : « فَيَهْوِي إِلَيْهِ بِسَيْفِهِ ، فَلاَ يَسْتَطِيعُهُ فَيَقُولُ أَخِّرُوهُ عَنِّي » (مص : ٥٧٨) .

رواه الطبراني[1] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٢٥٨٦ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في الكبير١٣/ ٤٤٠ـ٤٤١ برقم (١٤٢٩٢) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في النهاية ١/ ١٢٦ـ١٢٧ ـ من طريق جعفر بن أحمد ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا فردوس الأشعري ، عن مسعود بن سليمان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في الدجال : . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، مسعود بن سليمان مجهول ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٤٨ وقال : « سألت أبي عنه فقال : مجهول » .

وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٦/ ٢٦ : « مسعود بن سليمان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، وعنه فردوس الأشعري ، مجهول » ، وباقي رجاله ثقات .

وفردوس فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٣٤٤) .

وعنون ابن كثير لهـٰذا الحديث فقال : حديث غريب السند والمتن .

ونقل عن الذهبي قوله : « هـٰذا حديث غريب ، فردوس ، ومسعود لا يعرفان . . . . »

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٨٨١٠) ونسبه إلى الطبراني في الكبير . ولـٰكن الصحابي عنده هو : عبد الله بن عمر .

ذَكَرَ ٱلدَّجَّالَ ، فَقَالَ : « **إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ ، فَأَنَا حَجِيجُكُمْ مِنْهُ ، وَإِنْ يَخْرُجْ وَلَسْتُ فِيكُمْ ، فَكُلُّ ٱمْرِىءٍ حَجِيجُ نَفْسِهِ ، وَٱللهُ خَلِيفَتِي عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ** .

أَلاَ وَإِنَّهُ مَطْمُوسُ ٱلْعَيْنِ كَأَنَّهُ عَبْدُ ٱلْعُزَّىٰ بْنُ قَطَنٍ ٱلْخُزَاعِيُّ .

أَلاَ وَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ : كَافِرٌ ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُسْلِمٍ ، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ ، فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ بِفَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ .

أَلاَ وَإِنِّي رَأَيْتُهُ يَخْرُجُ مِنْ خَلَّةٍ بَيْنَ ٱلشَّامِ وَٱلْعِرَاقِ ، فَعَاثَ يَمِيناً وَشِمَالاً .

٣٥٠/٧ **يَا عِبَادَ ٱللهِ ٱثْبُتُوا** » ثلاثاً / .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَمَا سُرْعَتُهُ فِي ٱلأَرْضِ ؟ قَالَ : « **كَٱلسَّحَابِ ٱسْتَدْبَرَتْهُ ٱلرِّيحُ** » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ فَمَا مُكْثُهُ فِي ٱلأَرْضِ ؟ قَالَ : « **أَرْبَعُونَ يَوْماً ، يَوْمٌ مِنْهَا كَسَنَةٍ ، وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ ، وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ ، وَسَائِرُهَا كَأَيَّامِكُمْ هَـٰذِهِ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَكَيْفَ نَصْنَعُ بِٱلصَّلاَةِ يَوْمَئِذٍ ، صَلاَةُ يَوْمٍ ، أَوْ نَقْدُرُ لَهُ ؟ قَالَ : « **بَلِ ٱقْدُرُوا لَهُ** » .

رواه الطبراني(١) ، وفيه عبد الله بن . . . .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولـكن أخرجه الحاكم ٤/ ٥٣٠ من طريق ابن وهب ، أخبرني معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير بن نفير عن أبيه ، عن جده : نفير بن مالك . . . .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . وهو كما قالا .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ٣٥٣ : « روىٰ معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير . . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وقال الحافظ في الإصابة ١٠/ ١٨٢ـ١٨٣ : « وأخرج الطبراني ، والحاكم ، من طريق معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير بن نفير . . . . » وذكر هـٰذا الحديث أيضاً .

وخالف يحيى بن جابر الطائي معاويةَ بْنَ صالح ، فقال : عن عبد الرحمـٰن بن جبير بن نفير ، عن أبيه جبير بن نفير ، عن النواس بن سمعان . . . وذكر هـٰذا الحديث . ←

صالح[١] ، وقد وثق وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٥٨٧ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ، قَالَ : قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : ذَكَرْتُ ٱلدَّجَّالَ لَيْلَةً فَلَمْ يَأْتِنِي ٱلنَّوْمُ ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : « **لاَ تَفْعَلِي ، فَإِنَّهُ إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ يَكْفِكُمُ ٱللهُ بِي ، وإِنْ يَخْرُجْ بَعْدَ أَنْ أَمُوتَ يَكْفِيكُمُوهُ بِٱلصَّالِحِينَ** » .

ثُمَّ قَامَ فَذَكَرَ ٱلدَّجَّالَ ، فَقَالَ : « **مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ قَدْ حَذَّرَ أُمَّتَهُ** (مص : ٥٧٩) **وَإِنِّي أُحَذِّرُكُمُوهُ : إِنَّهُ أَعْوَرُ ، وَإِنَّ ٱللهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، أَلاَ إِنَّ ٱلْمَسِيحَ ٱلدَّجَّالَ كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ** » .

رواه الطبراني[٢] ورجاله ثقات إلا أن شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن نافع الطحان لم أعرفه .

١٢٥٨٨ ـ وَعَنْ أَبِي صَادِقٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ : إِنِّي لأَعْلَمُ أَهْلَ أَبْيَاتٍ يُفْزِعُهُمُ ٱلدَّجَّالُ .

قَالُوا : مَنْ يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ؟ قَالَ : بُيُوتُ أَهْلِ ٱلْكُوفَةِ .

رواه الطبراني[٣] ورجاله ثقات ، إلا أن أبا صادق لم يدرك ابن مسعود .

← نقول : إذا كان الطريق الأول محفوظاً ، يكون لجبير في هـٰذا الحديث شيخان .

(١) ليس في الإسناد « عبد الله بن صالح » وإنما هو : معاوية بن صالح ، فجل من لا يضل ولا ينسىٰ .

(٢) في الكبير ٢٣/٢٦٨ برقم (٥٦٩) من طريق أحمد بن محمد بن نافع الطحان المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ، أخبرنا ابن وهب : أخبرني مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، عن عروة بن الزبير قال : قالت أم سلمة. . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير شيخ الطبراني فما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٤١٧) .

(٣) في الكبير ٩/٩٥ برقم (٨٥٠٩) من طريق سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي صادق ، قال : قال ابن مسعود. . . . وهـٰذا أثر إسناده منقطع ، أبو صادق لم يدرك ابن مسعود كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

١٢٥٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلشَّعْثَاءِ قَالَ : ذُكِرَ ٱلدَّجَّالُ عِنْدَ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ : لاَ تُكْثِرُوا ذِكْرَهُ ، فَإِنَّ ٱلأَمْرَ إِذَا قُضِيَ فِي ٱلسَّمَاءِ كَانَ أَسْرَعَ لِنُزُولِهِ إِلَى ٱلأَرْضِ أَنْ يَظْهَرَ عَلَىٰ أَلْسِنَةِ ٱلنَّاسِ ، وَكَيْفَ بِكُمْ ، وَٱلْقَوْمُ آمِنُونَ وَأَنْتُمْ خَائِفُونَ ؟ وَكَيْفَ بِكُمْ وَٱلْقَوْمُ فِي ٱلظِّلِّ وَأَنْتُمْ فِي ٱلضَّحِ ؟

رواه الطبراني[١] وفيه المسعودي ، وقد اختلط .

١٢٥٩٠ ـ وَقَدْ رَوَى ٱلإِمَامُ أَحْمَدُ[٢] أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ يَخْرُجُ ٱلدَّجَّالُ حَتَّىٰ يُذْهَلَ ٱلنَّاسُ عَنْ ذِكْرِهِ ، وَحَتَّىٰ تَتْرُكَ ٱلأَئِمَّةُ ذِكْرَهُ عَلَى ٱلْمَنَابِرِ** » .

١٢٥٩١ ـ وَعَنْ خَيْثَمَةَ ، قَالَ : ذُكِرَ ٱلدَّجَّالُ عِنْدَ عَبْدِ ٱللهِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَوْ خَرَجَ لَرَمَيْنَاهُ بِٱلْحِجَارَةِ . فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : لَوْ أَصْبَحَ بِبَابِلَ أَصْبَحَ بَعْضُهُمْ إِلَيْهِ ٱلْحَفَا مِنَ ٱلسُّرْعَةِ .

رواه الطبراني[٣] ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن خيثمة لم أجد من قال : إنه سمع من ابن مسعود ، والله أعلم .

❋ ❋ ❋

هـٰذا آخر الجزء السابع ويتلوه الجزء الثامن أوله (باب منه في الدجال) (مص٥٨٠) / . ٣٥١/٧

(١) في الكبير ٩/٩٥ برقم (٨٥١٠) من طريق عاصم بن علي ، حدثنا المسعودي ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن أبيه قال : ذكر الدجال عند عبد الله بن مسعود. . . . وهـٰذا أثر إسناده ضعيف لضعف المسعودي وهو عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة .
(٢) تقدم هـٰذا برقم (١٢٥٣٤) فعد إليه إذا رغبت .
(٣) في الكبير ٩/٩٥ برقم (٨٥١١) من طريق سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن خيثمة قال : ذكرو الدجال. . . . وهـٰذا أثر إسناده منقطع ، قال أحمد : خيثمة بن عبد الرحمـٰن لم يسمع من ابن مسعود ، وكذا قال أبو حاتم .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٩٩ - بَابٌ مِنْهُ : فِي ٱلدَّجَّالِ

١٢٥٩٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : ذُكِرَ ٱلدَّجَّالُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **تَلِدُهُ أُمُّهُ وَهِيَ مَنْبُوذَةٌ فِي قَبْرِهَا ، فَإِذَا وَلَدَتْهُ حَمَلَتِ ٱلنِّسَاءُ بِٱلْخَطَّائِينَ** » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عثمان بن عبد الرحمٰن الجمحي ، قال البخاري : مجهول .

١٢٥٩٣ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَقَدْ أَكَلَ ٱلطَّعَامَ ، وَمَشَىٰ فِي ٱلْأَسْوَاقِ** » يَعْنِي : ٱلدَّجَّالَ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني ، وفي إسناد أحمد : علي بن زيدٍ ، وحديثه

---

(١) في الأوسط برقم (٥١١٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥/ ٢٣٧ من طريق عثمان بن عبد الرحمٰن الجمحي ، عن عبد الله بن طاووس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، عثمان بن عبد الرحمٰن قال البخاري : مجهول .
وقال ابن أبي حاتم : « ليس بالقوي ، يكتب حديثه ولا يحتج به » .
وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن ابن طاووس إلا عثمان بن عبد الرحمٰن الجمحي » .

(٢) في المسند ٤/ ٤٤٤ ، والطبراني في الكبير ١٨/ ١٥٥ برقم (٣٣٩) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٣٦ برقم (٣٣٨٢) ، والحميدي برقم (٨٥٤) بتحقيقنا ، من طريق سفيان ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين . . . . ، وهٰذا إسناد فيه علتان : ضعف علي بن زيد ، والانقطاع ، فإن سماع الحسن من عمران غير ثابت والله أعلم .
وقال البزار : « لا نعلم أحداً يرويه من وجه أحسن من هٰذا ، علىٰ أنه اختلف فيه علىٰ عليّ بن زيد : فقال جماعة : عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن عمران .
وقال غير واحد : عن علي ، عن الحسن ، عن عبد الله بن مغفل .
وأحسب أن ابن عيينة حدث به : مرة هٰكذا ، ومرة هٰكذا ، وقال حماد بن سلمة : عن ←

حسن ؛ وبقية رجاله رجال الصحيح .

وفي إسناد الطبراني محمد بن منصور النحوي الأهوازي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٢٥٩٤ ـ وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « **لَقَدْ أَكَلَ ٱلطَّعَامَ وَمَشَىٰ فِي ٱلأَسْوَاقِ** » . يَعْنِي : ٱلدَّجَّالَ .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير علي بن زيد بن جدعان ، وهو لين ، وثقه العجلي وغيره ، وضعفه جماعة .

١٠٠ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱبْنِ صَيَّادٍ

١٢٥٩٥ ـ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لأَنْ أَحْلِفَ عَشْرَ مَرَّاتٍ : أَنَّ ٱبْنَ صَيَّادٍ هُوَ ٱلدَّجَّالُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ مَرَّةً وَاحِدَةً أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ .

قَالَ : وَقَالَ : إِنَّ[٢] رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَنِي إِلَىٰ أُمِّهِ فَقَالَ : « **سَلْهَا كَمْ حَمَلَتْ بِهِ ؟** » . قَالَ : فَأَتَيْتُهَا ، فَسَأَلْتُهَا ، فَقَالَتْ : حَمَلْتُ بِهِ ٱثْنَي عَشَرَ شَهْراً .

قَالَ : ثُمَّ أَرْسَلَنِي إِلَيْهَا فَقَالَ : « **سَلْهَا عَنْ صَيْحَتِهِ حِينَ وَقَعَ** » .

← علي بن زيد ، عن الحسن ، مرسلاً » .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨١٥٠) من طريق سفيان بن عيينة ، عن ابن جدعان ، عن الحسن ، عن ابن مغفل . . . .

(١) في الأوسط (٨١٥٠) من طريق سفيان ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن معقل بن يسار . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف علي بن زيد ، والانقطاع فإن الحسن لم يسمع من معقل فيما نعلم والله أعلم .
وقال الطبراني : « هـٰكذا رواه محمد بن عباد : عن سفيان ، عن ابن مغفل .
ورواه الحميدي ، وعلي بن المديني ، وغيرهما : عن سفيان ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

قَالَ : فَرَجَعْتُ إِلَيْهَا ، فَسَأَلْتُهَا ، فَقَالَتْ : صَاحَ صِيَاحَ ٱلصَّبِيِّ ٱبْنِ شَهْرٍ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَهُ خَبْئاً** » . [قَالَ : خَبَأْتَ لِي](١) عَظْمَ شَاةٍ عَفْرَاءَ ، وَٱلدُّخَانَ .

قَالَ : فَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ : ٱلدُّخَانَ فَلَمْ يَسْتَطِعْ فَقَالَ : ٱلدُّخْ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱخْسَأْ فَإِنَّكَ لَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ** » .

رواه أحمد(٢) والبزار وقال : « **إِنِّي خَبَأْتُ لَكَ خَبْئاً فَمَا هُوَ ؟** » / ، والطبراني ٨/٢
في الأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحارث بن حصيرة وهو ثقة .

١٢٥٩٦ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ : أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ ٱمْرَأَةً مِنَ ٱلْيَهُودِ بِٱلْمَدِينَةِ

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من مسند أحمد وغيره .

(٢) في المسند ٥/١٤٨ والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٨٥٩) ، من طريق عفان بن مسلم ،
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٤٤ برقم (٣٤٠٠) من طريق يوسف بن موسىٰ ، حدثنا العلاء بن عبد الجبار ،
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ١/ ٢١٧ من طريق العلاء بن عبد الجبار ،
وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٨٦٠) من طريق معلى بن منصور ،
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٥١٥) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا عمرو بن سعيد الذماري ،
جميعاً : حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا الحارث بن حصيرة ، حدثنا زيد بن وهب قال : قال أبو ذر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، الحارث بن حصيرة كان شيعياً ، وكان يؤمن بالرجعة .
وقال العقيلي : « لا يتابع الحارث بن حصيرة علىٰ هـٰذا ، وله غير حديث منكر في الفضائل مما شجر بينهم ، وكان ممن يغلو في هـٰذا الأمر .
وأما حديث ابن صياد فقد رواه جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بأسانيد صحاح » . وانظر أحاديث الباب .
وقال ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٠٧ : « والحارث هـٰذا إذا روىٰ عنه الكوفيون ، فعامة روايات الكوفيين عنه في فضائل أهل البيت » .
وإذا روىٰ عنه عبد الواحد بن زياد ، والبصريون ، فرواياتهم عنه أحاديث متفرقة ، وهو أحد من يعد من المحترفين بالكوفة في التشيع ، وعلىٰ ضعفه يكتب حديثه .

وَلَدَتْ غُلاماً مَمْسُوحَةً عَيْنُهُ ، طَالِعَةً نَابُهُ ، فَأَشْفَقَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكُونَ ٱلدَّجَّالَ ، فَوَجَدَهُ تَحتَ قَطِيفَةٍ يُهَمْهِمُ ، فَآذَنَتْهُ أُمُّهُ ، فَقَالَتْ : يَا عَبْدَ ٱللهِ هَـٰذَا أَبُو ٱلْقَاسِمِ قَدْ جَاءَ ، فَٱخْرُجْ إِلَيْهِ ، فَخَرَجَ مِنَ ٱلْقَطِيفَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا لَهَا قَاتَلَهَا ٱللهُ ، لَوْ تَرَكَتْهُ لَبَيَّنَ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **يَا بْنَ صَيَّادٍ**[1] **مَا تَرَىٰ ؟** » .

قَالَ : أَرَىٰ حَقّاً ، وَأَرَىٰ بَاطِلاً ، وَأَرَىٰ عَرْشاً عَلَى ٱلْمَاءِ فَلُبِّسَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « **أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ؟** » .

فَقَالَ هُوَ : أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ؟ (ظ : ٤١٨) فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **آمَنْتُ بِٱللهِ وَرُسُلِهِ** » ثُمَّ خَرَجَ وَتَرَكَهُ .

ثُمَّ أَتَاهُ مَرَّةً أُخْرَىٰ ، فَوَجَدَهُ فِي نَخْلٍ لَهُ يُهَمْهِمُ فَآذَنَتْهُ أُمُّهُ ، فَقَالَتْ : **يَا عَبْدَ ٱللهِ** هَـٰذَا أَبُو ٱلْقَاسِمِ قَدْ جَاءَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا لَهَا ، قَاتَلَهَا ٱللهُ لَوْ تَرَكَتْهُ لَبَيَّنَ** » . فَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ كَلاَمِهِ شَيْئاً فَيَعْلَمَ أَهُوَ هُوَ ، أَمْ لاَ ؟

قَالَ : « **يَا بْنَ صَيَّادٍ مَا تَرَىٰ ؟** » . قَالَ : أَرَىٰ حَقّاً وَأَرَىٰ بَاطِلاً ، وَأَرَىٰ عَرْشاً عَلَى ٱلْمَاءِ ، قَالَ : « **أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ؟** » .

قَالَ هُوَ : أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **آمَنْتُ بِٱللهِ وَرُسُلِهِ** » ، فَلُبِّسَ عَلَيْهِ ، فَخَرَجَ وَتَرَكَهُ .

ثُمَّ جَاءَ فِي ٱلثَّالِثَةِ ، أَوِ ٱلرَّابِعَةِ ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ، فِي نَفَرٍ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلأَنْصَارِ ، وَأَنَا مَعَهُ .

---

(١) عند أحمد : « صائد » .

قَالَ : فَبَادَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَيْدِينَا رَجَاءَ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ كَلَامِهِ شَيْئاً ، فَسَبَقَتْهُ أُمُّهُ ، فَقَالَتْ : يَا عَبْدَ ٱللهِ هَـٰذَا أَبُو ٱلْقَاسِمِ قَدْ جَاءَ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا لَهَا ، قَاتَلَهَا ٱللهُ لَوْ تَرَكَتْهُ لَبَيَّنَ ؟** » .

فَقَالَ : « **يَا بْنَ صَيَّادٍ مَا تَرَىٰ ؟** » . فَقَالَ : أَرَىٰ حَقّاً ، وَأَرَىٰ بَاطِلاً ، وَأَرَىٰ عَرْشاً عَلَى ٱلْمَاءِ .

قَالَ : « أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ؟ » .

قَالَ هُوَ : أَتَشْهَدُ أَنْتَ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « آمَنْتُ بِٱللهِ وَرُسُلِهِ » . فَلُبِّسَ عَلَيْهِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا بْنَ صَيَّادٍ ، إِنِّي قَدْ خَبَّأْتُ لَكَ خَبِيئاً** » .

فَقَالَ هُوَ : ٱلدُّخُ . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱخْسَأْ ٱخْسَأْ** » .

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ : ٱئْذَنْ لِي يَا رَسُولَ ٱللهِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنْ يَكُنْ هُوَ ، فَلَسْتَ صَاحِبَهُ ، إِنَّمَا صَاحِبُهُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ، وَإِلاَّ يَكُنْ هُوَ ، فَلَيْسَ لَكَ / أَنْ تَقْتُلَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ** ٣/٨ **ٱلْعَهْدِ** » .

قَالَ : فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَيْقِناً أَنَّهُ ٱلدَّجَّالُ .

رواه أحمد(١) ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٣/ ٣٦٩ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في النهاية ١/ ١٠١ـ١٠٢ ـ من طريق محمد بن سابق ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد علىٰ شرط مسلم .

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢٩٤٢) من طريق أبي أمية الطرسوسي، ←

١٢٥٩٧ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ وَسُئِلَ : هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ : فَهَلْ كَلَّمْتَهُ ؟ قَالَ : لاَ ، وَلَـٰكِنِّي رَأَيْتُهُ ٱنْطَلَقَ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا ، وَمَعَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَأُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، حَتَّىٰ أَتَىٰ داراً قَوْرَاءَ(١) .

فَقَالَ : « **ٱفْتَحُوا هَـٰذَا ٱلْبَابَ** » . فَفُتِحَ ، وَدَخَلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَدَخَلْتُ مَعَهُ ، فَإِذَا قَطِيفَةٌ فِي وَسَطِ ٱلْبَيْتِ .

فَقَالَ : « **ٱرْفَعُوا هَـٰذِهِ ٱلْقَطِيفَةَ** » . فَإِذَا غُلامٌ أَعْوَرُ تَحْتَ ٱلْقَطِيفَةِ ، فَقَال : « **قُمْ يَا غُلاَمُ** » . فَقَامَ ٱلْغُلاَمُ .

فَقَالَ : « **يَا غُلاَمُ ، أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟** » . قَالَ ٱلْغُلاَمُ : أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ؟ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَعَوَّذُوا بِٱللهِ مِنْ شَرِّ هَـٰذَا** » . مَرَّتَيْنِ .

رواه أحمد(٢) ، والطبراني ، وفيه مهدي بن عمران ، قال البخاري : لا يتابع علىٰ حديثه .

← وأخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (٤٢٧٤) من طريق عباس الدوري ،
جميعاً : حدثنا محمد بن سابق ، به .
ونسبه الخطيب التبريزي في « مشكاة المصابيح » برقم (٥٥٠٤) إلىٰ « شرح السنة » للبغوي .
وأخرجه بنحوه مختصراً مسلم في الفتن (٢٩٢٦) باب : ذكر ابن صياد . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٧٨٤) .

(١) الدار القوراء : الدار الواسعة .

(٢) في المسند ٥/ ٤٥٥ من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم ،
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٢٩٥ من طريق عمرو بن سهل ،
وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص(٤٥ ـ ٤٦) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ،
جميعاً : حدثنا مهدي بن عمران المازني ، قال : سمعت أبا الطفيل . . . وهـٰذا إسناد فيه ←

١٢٥٩٨ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِبَعْضِ أَصْحَابه : « **ٱنْطَلِقْ** » . فَٱنْطَلَقَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ مَعَهُ حَتَّىٰ دَخَلُوا بَيْنَ حَائِطَيْنِ فِي زُقَاقٍ طَوِيلٍ ، فَلَمَّا ٱنْتَهَوْا إِلَى ٱلدَّارِ ، إِذَا ٱمْرَأَةٌ قَاعِدَةٌ ، وَإِذَا قِرْبَةٌ صَغِيرَةٌ[١] مَلأَىٰ مَاءً .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَرَىٰ قِرْبَةً وَلاَ أَرَىٰ حَامِلَهَا** » .

فَأَشَارَتِ ٱلْمَرأَةُ إِلَىٰ قَطِيفَةٍ فِي نَاحِيَةِ ٱلدَّارِ ، فَقَامُوا إِلَى ٱلْقَطِيفَةِ ، فَكَشَفُوهَا ، فَإِذَا تَحْتَهَا إِنْسَانٌ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **شَاهَتِ ٱلْوُجُوهُ** » .

فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، لاَ تَفْحُشْ عَلَيَّ . فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « **إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبَأً فَأَخْبِرْنِي مَا هُوَ ؟** » وَكَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ خَبَأَ لَهُ سُورَةَ ٱلدُّخَانِ .

← مهدي بن عمران ، ترجمه الحسيني في الإكمال اللوحة (٩٢/ أ) فقال : « مهدي بن عمران المازني الحنفي البصري ، عن أبي الطفيل : عامر بن واثلة ، وعنه أبو سعيد الهاشمي ، وقرة بن سليمان ، وعبد الصمد ، قال البخاري : لا يتابع علىٰ حديثه » .
وانظر « تعجيل المنفعة » ، و« ذيل الكاشف » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ١٩٥ : « مهدي بن عمران الحنفي ، عن أبي الطفيل . قال البخاري : لا يتابع علىٰ حديثه ، سمع منه عبد الصمد ، ثم قال البخاري : وحدثنا عمرو بن علي ، حدثنا قرة بن سليمان بصري ، حدثنا مهدي بن عمران بصري ، سمعت أبا الطفيل يقول : . . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٦/ ١٠٦ .
نقول : بعد البحث الطويل في تواريخ البخاري لم نجد ما قاله الحافظ الذهبي ، وتابعه عليه ابن حجر ، فالله أعلم .
وقد روىٰ عن مهدي غير واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٣٦ ، ومع ذلك فإن الحديث التالي يشهد له .
(١) في (ظ) : « عظيمة » .

فَقَالَ : ٱلدُّخْ . فَقَالَ : « ٱخْسَأْ ، مَا شَاءَ ٱللهُ كَانَ » . ثُمَّ ٱنْصَرَفَ .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه زياد بن الحسن بن فرات ، ضعفه أبو حاتم ، ووثقه ابن حبان .

١٢٥٩٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِابْنِ صَيَّادٍ : « مَا تَرَىٰ ؟ » . قَالَ : أَرَىٰ عَرْشاً عَلَى ٱلْبَحْرِ ، وَحَوْلَهُ ٱلْحِيتَانُ .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَرَىٰ عَرْشَ إِبْلِيسَ » .

رواه أحمد[2] ، وفيه علي بن زيد ، وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٦٠٠ ـ وَعَنْهُ قَالَ : ذُكِرَ ٱبْنُ صَيَّادٍ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّهُ لاَ يَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلاَّ كَلَّمَهُ .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/١٤٣ برقم (٣٣٩٩) ، والطبراني في الكبير ٥/٨٨ برقم (٤٦٦٦) ، وفي الأوسط برقم (٣٨٨٧) من طريق زياد بن الحسن بن فرات القزار ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي الطفيل : عامر بن واثلة ، عن زيد بن حارثة . . . . وهـٰذا إسناد فيه زياد بن الحسن ، وقد بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٦١٩٥) في « مسند الموصلي » .
وأبوه الحسن بن الفرات بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٢١١) في « مسند الموصلي » أيضاً .
وقال الطبراني : « لم يروه عن فرات إلا ابنه الحسن ، ولا عنه إلا ابنه زياد ، تفرد به إبراهيم » .
نقول : لم يتفرد به إبراهيم ، وإنما تابعه عليه يحيى بن محمد بن سابق ، وهو ثقة ، فالإسناد حسن ، وانظر سابقه .

(٢) في المسند ٣/٦٦ ، ٩٧ من طريق يونس ، ومؤمل بن إسماعيل ، وعفان ،
وأخرجه الموصلي برقم (١٢٢٠ ، ١٣١٦) من طريق روح بن أسلم ، وعفان ،
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد . . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد .
ولـٰكن أخرجه مسلم بنحوه مطولاً في الفتن (٢٩٢٥) باب : ذكر ابن صياد ، والترمذي في الفتن (٢٢٤٨) باب : ذكر بن صائد ، من طريق سالم بن نوح ، وعبد الأعلى بن عبد الأعلىٰ ، جميعاً : عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري . . . .

رواه أحمد(١) وفيه مجالد بن سعيدٍ ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٦٠١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لأَنْ أَحْلِفَ بِٱللهِ تِسْعاً أَنَّ ٱبْنَ صَيَّادٍ هُوَ ٱلدَّجَّالُ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ وَاحِدَةً / أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ ، وَلأَنْ أَحْلِفَ تِسْعاً أَنَّ ٤/٨ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُتِلَ شَهِيداً ، أَحَبُّ لِيَ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ أَنَّهُ لَمْ يُقْتَلْ ، وَذَلِكَ أَنَّ ٱللهَ جَعَلَهُ نَبِيّاً وَٱتَّخَذَهُ شَهِيداً .

رواه الطبراني(٢) وأبو يعلىٰ بنحوه باختصار ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح(٣) .

١٢٦٠٢ ـ وَعَنِ ٱلْحُسَيْنِ(٤) بْنِ عَلِيٍّ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَبَّأَ لِابْنِ صَيَّادٍ دُخَاناً ، فَسَأَلَهُ عَمَّا خَبَأَ لَهُ ، فَقَالَ : دُخْ . فَقَالَ : « **ٱخْسَأْ ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ** » . فَلَمَّا وَلَّىٰ قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا قَالَ ؟** » .

قَالَ : بَعْضُهُمْ : دُخْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ قَالَ : زُخْ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَدِ ٱخْتَلَفْتُمْ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ فَأَنْتُمْ بَعْدِي أَشَدُّ ٱخْتِلَافاً** » .

---

(١) في المسند ٣/ ٧٩ من طريق عبد المتعال ، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي ، حدثنا مجالـد ، عن أبي الوداك ، عن أبي سعيد. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .
وعبد المتعال بن عبد الوهاب روىٰ عنه جمع ، وما رأيت من وثقه ، والله أعلم .
وانظر الحديث المتقدم برقم (١٢٥٦٨) .

(٢) في الكبير ١٠/ ١٣٤ برقم (١٠١١٩) ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٥٢٠٧) من طريقين : حدثنا الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن أبي الأحوص قال : قال عبد الله بن مسعود. . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » .

(٣) هنا انتهى النقص الواقع في (د) والذي كان بدؤه أول الحديث المتقدم برقم (١٢٥٨٣) .

(٤) في الأم « الحسن » وهو تحريف .

رواه الطبراني[1] بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح .

١٢٦٠٣ - وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : مَا سُئِلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ ٱلدَّجَّالِ أَكْثَرَ مِمَّا سَأَلْتُهُ .

فَقَالَ : « **مَا تَصْنَعُ بِهِ ؟ لَيْسَ بِضَارِّكَ** » .

قُلْتُ : أَلا أَقْتُلُ ٱبْنَ صَيَّادٍ ؟

قَالَ : « **مَا تَصْنَعُ بِقَتْلِهِ ؟ إِنْ كَانَ هُوَ ٱلدَّجَّالُ ، فَلَنْ تَخْلُصَ إِلَىٰ قَتْلِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنِ ٱلدَّجَّالُ ، فَمَا تَصْنَعُ بِهِ ؟** » .

قلت : هو في الصحيح[2] غير قصة قتل ابن صياد .

رواه الطبراني[3] ورجاله رجال الصحيح غير جمهور بن منصور ، وهو ثقة .

١٠١ - بَابُ نُزُولِ عِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٢٦٠٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يُوشِكُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ أَنْ يَنْزِلَ حَكَماً مُقْسِطاً ، وَإِمَاماً عَدْلاً ، فَيَقْتُلَ ٱلْخِنْزِيرَ ، وَيَكْسِرَ ٱلصَّلِيبَ ، وَتَكُونَ ٱلدَّعْوَةُ وَاحِدَةً ، فَأَقْرِئُوهُ - أَوْ أَقْرِئْهُ - ٱلسَّلاَمَ**

---

(١) في الكبير ٣/ ١٣٤ برقم (٢٩٠٨) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سنان بن أبي سنان أنه سمع حسين بن علي . . . . .
وهو عند عبد الرزاق برقم (٢٠٨١٨) وإسناده صحيح .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢٩٠٩) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني عقيل ، عن ابن شهاب الزهري ، به . وعبد الله بن صالح ، ضعيف .

(٢) عند مسلم في الفتن (٢٩٣٩) باب : في الدجال ، وهو أهون علَى الله عز وجل .

(٣) في الكبير ٢٠/٣٩٩ برقم (٩٤٨) من طريق جمهور بن منصور ، حدثنا إسماعيل بن مجالد بن سعيد ، عن بيان بن بشر ، عن قيس بن أبي حازم ، عن المغيرة بن شعبة ، . . . .
وهـٰذا إسناد جيد ، جمهور فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٥٠) . وانظر النهاية ١/ ١٣٨ وفيها أكثر من تحريف .

مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » . وَأُحَدِّثُهُ فَيُصَدِّقُنِي . فَلَمَّا حَضَرَتْهُ ٱلْوَفَاةُ قَالَ : « أَقْرِئُوهُ مِنِّي ٱلسَّلامَ » .

قلت : في الصحيح[1] بعضه .

رواه أحمد[2] ، وفيه كثير بن زيد ، وثقه أحمد وجماعة ، وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٦٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنِّي لأَرْجُو إِنْ طَالَ بِي عُمُرٌ أَنْ أَلْقَىٰ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِنْ عَجَّلَ بِيَ مَوْتٌ ، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ ، فَلْيُقْرِئْهُ مِنِّي ٱلسَّلاَمَ » .

رواه أحمد[3] ، بإسنادين : مرفوع وهو هٰذا ، وموقوف ورجالهما رجال الصحيح / . ٥/٨

---

(١) عند البخاري في البيوع (٢٢٢٢) باب : قتل الخنزير ـ وأطرافه ـ وعند مسلم في الإيمان (١٥٥) باب : نزول عيسى بن مريم حاكماً بشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٨٧٧ ، ٦٥٨٤) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٨١٦ ، ٦٨١٨) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (١٨٨٨ ، ١٩٠٢) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (١١٢٨) .

(٢) في المسند ٢/ ٣٩٤ من طريق كثير بن زيد ، عن الوليد بن رباح ، عن أبي هريرة. . . . .
وهٰذا إسناد حسن ، كثير بن زيد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٦٢) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١١٧٢) وانظر التعليق السابق ، و« مسند الموصلي » برقم (٦٥٨٤) ، والحديث التالي ، والحديث (١٠٠١٣) في « إتحاف الخيرة المهرة » للبوصيري .

(٣) في المسند ٢/٢٩٨ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة. . . . مرفوعاً ، ورجاله ثقات ، وإسناده صحيح .
وأخرجه أحمد ٢/٢٩٨ ، ٢٩٩ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا شعبة ، به ، موقوفاً . وإسناده صحيح ، ولـٰكن مثله لا يقال بالرأي فله حكم المرفوع .

١٠٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ

١٢٦٠٦ ـ عَنِ ٱبْنِ[١] حَرْمَلَةَ ، وَهُوَ : خَالِدُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ حَرْمَلَةَ ، عَنْ خَالَتِهِ قَالَتْ : خَطَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَاصِبٌ رَأْسَهُ مِنْ لَدْغَةِ عَقْرَبٍ ، فَقَالَ : « **إِنَّكُمْ تَقُولُونَ لاَ عَدُوَّ ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا تُقَاتِلُونَ عَدُواً[٢] حَتَّىٰ يَأْتِيَ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ : عِرَاضُ ٱلْوُجُوهِ ، صِغَارُ ٱلْعُيُونِ ، صُهْبُ ٱلشِّعَافِ[٣] ، وَمِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ[٤] ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ ٱلْمَجَانُّ ٱلْمُطْرَقَةُ** » .

رواه أحمد[٥] ، والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٢٦٠٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِنْ وَلَدِ آدَمَ وَلَوْ أُرْسِلُوا لأَفْسَدُوا عَلَى ٱلنَّاسِ مَعَايِشَهُمْ وَلَنْ يَمُوتَ**

---

(١) في (ظ ، د) : « أبي » وهو تحريف .
(٢) ساقطة من (مص) ، مستدركة من الأصل .
(٣) الصهب جمع أصهب ، وهو الذي تعلوه صهبة ، وهي : كالشقرة أي : حمرة يعلوها سواد . والشِّعاف جمع شَعَفَة ، وشعفة كل شيء : أعلاه . وقيل لأعلىٰ شعر الرأس : شعفة .
(٤) الحَدَب : ما ارتفع من الأرض وغلظ . وينسلون : يسرعون .
(٥) في المسند ٥/ ٢٧١ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٥/ ٣٧٠ وفي « النهاية » ١/ ١٦٩ ـ وابن أبي حاتم في التفسير . ذكره ابن كثير في التفسير ٥/ ٣٧٠ ـ من طريق محمد بن عمرو ، عن ابن حرملة ، عن خالته قالت : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، ابن حرملة هو خالد بن عبد الله بن حرملة ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٥٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٣٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه اثنان ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٥٧ .
وأخرجه ابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٠٠١٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٤١٩) ، ومن طريق ابن أبي عاصم أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٤٢٤ ـ من طريق محمد بن بشر ، عن خالد بن عبد الله ، به .
وقال البوصيري : « رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن حنبل ، ورواته ثقات » .
وما وقفت عليه في معجم الطبراني .

مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلاَّ تَرَكَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ أَلْفاً فَصَاعِداً وَإِنَّ مِنْ وَرَائِهِمْ ثَلاَثَ أُمَمٍ : تَاوِيل ، وَتَارِيس ، وَمَنْسَك » .

رواه الطبراني في الكبير[1] ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

١٢٦٠٨ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ ٱلْيَمَانِ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ فَقَالَ : « يَأْجُوجُ أُمَّةٌ ، وَمَأْجُوجُ أُمَّةٌ ، كُلُّ أُمَّةٍ أَرْبَعُ مِئَةِ أَلْفِ أُمَّةٍ[2] ، لاَ يَمُوتُ ٱلرَّجُلُ حَتَّىٰ يَنْظُرَ إِلَىٰ أَلْفِ ذَكَرٍ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ صُلْبِهِ ، كُلٌّ قَدْ حَمَلَ ٱلسِّلاَحَ » .

قُلْتُ : يا رَسُولَ ٱللهِ صِفْهُمْ لَنَا .

قَالَ : « هُمْ ثَلاَثَةُ أَصْنَافٍ : فَصِنْفٌ مِنْهُمْ أَمْثَالُ ٱلأَرْزِ » .

---

(١) في الكبير ١٣/ ٥٦١ برقم (١٤٤٥٦) ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في « النهاية » ١/ ١٧٠ ، والسيوطي في « اللالىء المصنوعة » ١/ ٥٨ـ ٥٩ ـ من طريق عبد الله بن محمد بن العباس الأصبهاني ، حدثنا أبو مسعود : أحمد بن الفرات ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا المغيرة بن مسلم ، عن أبي إسحاق ، عن وهب بن جابر ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . . وشيخ الطبراني تقدم برقم (٧٠٣) وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والمغيرة بن مسلم متأخر السماع من أبي إسحاق .
ووهب بن جابر وثقه ابن معين ، والعجلي ، وابن حبان .
وهو عند الطيالسي ٢/ ٢١٩ برقم (٢٧٨٦) وإسناده ضعيف ، والله أعلم .
ومن طريق الطيالسي أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (١٠٠١٥) .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٥٩٣) من طريق منتصر بن محمد ، حدثنا الوليد بن شجاع بن الوليد ، حدثنا أبي ، عن زياد بن خيثمة قال : حدثني أبو إسحاق ، به . وهـٰذا إسناد أكثر ضعفاً من سابقه ، شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والانقطاع الذي ذكرنا في الإسناد السابق ، وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن زياد بن خيثمة إلا شجاع ، تفرد به ابنه » .
وقال ابن كثير : « هـٰذا حديث غريب ، وقد يكون من كلام عبد الله بن عمرو ، والله أعلم » .
(٢) ساقطة من (ظ) .

قُلْتُ : وَمَا ٱلْأَرْزُ ؟ قَالَ : « شَجَرٌ بِٱلشَّامِ طُولُ ٱلشَّجَرَةِ عِشْرُونَ وَمِئَةُ ذِرَاعٍ فِي ٱلسَّمَاءِ » .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَـٰؤُلَاءِ ٱلَّذِينَ لاَ يَقُومُ لَهُمْ جَبَلٌ وَلاَ حَدِيدٌ .

وَصِنْفٌ مِنْهُمْ يَفْتَرِشُ بِأُذُنِهِ وَيَلْتَحِفُ بِٱلأُخْرَىٰ ، لاَ يَمُرُّونَ بِفِيلٍ وَلاَ وَحْشٍ وَلاَ جَمَلٍ وَلاَ خِنْزِيرٍ إِلاَّ أَكَلُوهُ ، وَمَنْ مَاتَ مِنْهُمْ أَكَلُوهُ ، مُقَدِّمَتُهُمْ بِٱلشَّامِ ، وَسَاقَتُهُمْ بِخُرَاسَانَ ، يَشْرَبُونَ أَنْهَارَ ٱلْمَشْرِقِ وَبُحَيْرَةَ طَبَرِيَّةَ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه يحيى بن سعيد العطار ، وهو ضعيف .

١٠٣ ـ بَابُ خُرُوجِ ٱلدَّابَّةِ

١٢٦٠٩ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، يَرْفَعُهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « تَخْرُجُ ٱلدَّابَّةُ فَتَسِمُ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ خَرَاطِيمِهِمْ ، ثُمَّ يُغْمَرُونَ فِيهِ ، حَتَّىٰ يَشْتَرِيَ ٱلرَّجُلُ ٱلْبَعِيرَ فَيَقُولُ : مِمَّنِ ٱشْتَرَيْتَهُ ؟ فَيَقُولُ : ٱشْتَرَيْتُهُ مِنْ أَحَدِ ٱلْمُخَطَّمِينَ » .

وَفِي رِوَايَةٍ : « ثُمَّ يُعَمَّرُونَ فِيكُم » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح غير عمر بن عبد الرحمـٰن بن عطية وهو ثقة .

---

(١) في الأوسط برقم (٣٨٦٧) من طريق يحيى بن سعيد العطار ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن الأعمش ، عن شقيق بن سلمة ، عن حذيفة بن اليمان. . . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف يحيى بن سعيد العطار ، وعنعنة محمد بن إسحاق .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن الأعمش إلا محمد بن إسحاق ، ولا عن محمد بن إسحاق ، إلا يحيى بن سعيد العطار » .

(٢) في المسند ٥/ ٢٦٨ من طريق حجين بن المثنىٰ ، وأخرجه البخاري في الكبير ٦/ ١٧٢ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٢٤ من طريق عبد الله بن صالح ، جميعاً : عن عبد العزيز بن سلمة الماجشون ، عن عمر بن عبد الرحمـٰن بن عطية بن دلاف المزني ، عن ←

١٢٦١٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ قَالَ : أَلاَ أُرِيكُمُ ٱلْمَكَانَ / ٦/٨
ٱلَّذِي قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرَىٰ أَنَّ ٱلدَّابَّةَ تَخْرُجُ مِنْهُ ؟ » .
فَضَرَبَ بِعَصَاهُ ٱلشَّقَّ ٱلَّذِي فِي ٱلصَّفَا وَقَالَ : « إِنَّهَا ذَاتُ رِيشٍ وَزَغَبٍ وَأَنَّهُ يَخْرُجُ ثُلُثُهَا حُضْرَ ٱلْفَرَسِ ٱلْجَوَادِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَثَلاَثَ[1] لَيَالٍ ، وَإِنَّهَا لَتَمُرُّ عَلَيْهِمْ ، وَإِنَّهُمْ[2] لَيَفِرُّونَ مِنْهَا إِلَى ٱلْمَسَاجِدِ ، فَتَقُولُ لَهُمْ : أَتَرَوْنَ ٱلْمَسَاجِدَ تُنْجِيكُمْ مِنِّي فَتَخْطِمُهُمْ يُسَاقُونَ فِي ٱلأَسْوَاقِ وَيَقُولُ : يَا كَافِرُ ، يَا مُؤْمِنُ » .

رواه أبو يعلىٰ[3] وفيه ليث بن أبي[4] سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٦١١ ـ وَعَنْ أَبِي[5] سَرِيحَةَ ـ يَعْنِي : حُذَيْفَةَ بْنَ أَسِيدٍ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « ٱلدَّابَّةُ[6] لَهَا ثَلاَثُ خَرَجَاتٍ مِنَ ٱلدَّهْرِ : خَرْجَةٌ فِي أَقْصَى ٱلْيَمَنِ حَتَّىٰ يَفْشُوَ ذِكْرُهَا فِي[7] ٱلْبَادِيَةِ ، وَلاَ يَدْخُلَ ذِكْرُهَا ٱلْقَرْيَةَ ، ثُمَّ تَكْمُنَ زَمَاناً طَوِيلاً بَعْدَ ذَلِكَ ثُمَّ تَخْرُجَ خَرْجَةً قَرِيباً مِنْ مَكَّةَ فَيَفْشُوَ ذِكْرُهَا فِي أَهْلِ ٱلْبَادِيَةِ ، وَيَفْشُوَ ذِكْرُهَا فِي مَكَّةَ[8] ثُمَّ تَمْكُثُ زَمَاناً طَوِيلاً ، ثُمَّ تَفْجَأُ ٱلنَّاسَ فِي أَعْظَمِ ٱلْمَسَاجِدِ عَلَى ٱللهِ حُرْمَةً ، وَخَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى ٱللهِ : ٱلْمَسْجِدُ ٱلْحَرَامُ ،

← أبي أمامة ـ يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : ـ . . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وقوله : يغمرون : يتزاحمون . والخراطيم : الأنوف .
(١) في الأم : « ثلاثة » .
(٢) في الأم : « أيام » وهو تحريف .
(٣) في المسند برقم (٥٧٠٣) وإسناده ضعيف .
ومن طريق أبي يعلىٰ أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٧٤) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٩٩٤٨) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٥٠٣٥) .
(٤) ساقطة من (ظ) .
(٥) ساقطة من (د) .
(٦) في (ظ ، د) زيادة : « يكون » .
(٧) في (ظ ، د) زيادة « أهل » .
(٨) في (ظ ، د) : « بمكة » .

لَمْ يَرُعْهُمْ إلاَّ نَاحِيَةُ ٱلْمَسْجِدِ تَرْبُو مَا بَيْنَ ٱلرُّكْنِ وَٱلْمَقَامِ إِلَىٰ بَابِ بَنِي مَخْزُومٍ ، عَنْ يَمِينِ ٱلْخَارِجِ [مِنَ ٱلْمَسْجِدِ][1] ، فَٱنْفَضَّ ٱلنَّاسُ عَنْهَا شَتَّىٰ وَمَعاً ، وَثَبَتَ لَهَا عِصَابَةٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَعَرَفُوا أَنَّهُمْ لَنْ يُعْجِزُوا ٱللهَ ، فَخَرَجَتْ عَلَيْهِم تَنْفُضُ عَنْ رَأْسِهَا ٱلتُّرَابَ ، فَبَدَتْ[2] ، فَجَلَتْ وُجُوهَهُمْ حَتَّىٰ تَرَكَتْهَا كَأَنَّهَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱلدُّرِّيَّةُ ، ثُمَّ وَلَّتْ فِي ٱلأَرْضِ لاَ يُدْرِكُهَا طَالِبٌ ، وَلاَ يُعْجِزُهَا هَارِبٌ ، حَتَّىٰ إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَقُومُ يَتَعَوَّذُ مِنْهَا بِٱلصَّلاَةِ ، فَتَأْتِيهِ فَتَقُولُ : أَيْ فُلاَنُ ، ٱلآنَ تُصَلِّي ؟

فَيُقْبِلُ عَلَيْهَا بِوَجْهِهِ ، فَتَسِمُهُ فِي وَجْهِهِ وَتَذْهَبُ ، وَتَتَجَاوَزُ ٱلنَّاسَ فِي دُورِهِمْ ، وَفِي أَسْفَارِهِم ، وَيَشْتَرِكُونَ فِي ٱلأَمْوَالِ ، وَيُعْرَفُ ٱلْكَافِرُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِ ، حَتَّىٰ إِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ لَيَقُولُ لِلْكَافِرِ : يَا كَافِرُ ٱقْضِنِي حَقِّي ، وَحَتَّىٰ إِنَّ ٱلْكَافِرَ لَيَقُولُ لِلْمُؤْمِنِ : يَا مُؤْمِنُ ٱقْضِنِي حَقِّي » .

رواه الطبراني[3] وفيه طلحة بن عمرو ، وهو متروك .

١٢٦١٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بِئْسَ ٱلشِّعْبُ جِيَادٌ » . قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً .

---

(١) زيادة من المعجم الكبير للطبراني .

(٢) في (د) : « بدت » .

(٣) في الكبير ٣/ ١٧٣ـ١٧٤ برقم (٣٠٣٥) ، والطيالسي ٢/ ٢٢١ برقم (٢٧٨٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٦/ ٢٢٠ ـ والحاكم ٤/ ٤٨٤ من طريق طلحة بن عمرو ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي ، عن أبي الطفيل ، عن أبي سَرِيحة : حذيفة بن أسيد. . . وهـٰذا إسناد فيه طلحة بن عمرو ، وهو متروك .
ولـٰكن تابعه جرير بن حازم عند الطيالسي برقم (٢٧٨٩) ، قال : عن عبد الله بن عمير ، عن رجل من آل عبد الله بن مسعود. . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .
وقال الطيالسي : « حديث طلحة أتمها وأحسن » .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ، وهو أبين حديث في ذكر دابة الأرض ، ولم يخرجاه » .
وتعقبه الذهبي فقال : « طلحة ضعفوه ، وتركه أحمد » . وانظر تفسير الطبري ٢٠/ ١٤ـ١٥ .

قَالَ : فِيمَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « تَخْرُجُ ٱلدَّابَّةُ فَتَصْرُخُ ثَلاَثَ صَرَخَاتٍ ، فَيَسْمَعُهَا مَنْ بَيْنَ ٱلْخَافِقَيْنِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط وفيه رباح بن عبيد الله بن عمر وهو ضعيف .

١٢٦١٣ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ أَرَاهُ رَفَعَهُ ، قَالَ : « تَخْرُجُ / ٱلدَّابَّةُ مِنْ أَعْظَمِ ٧/٨
ٱلْمَسَاجِدِ ، فَبَيْنَا هُمْ إِذْ رَنَّتِ[2] ٱلأَرْضُ فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ تَصَدَّعَتْ » .

قَالَ ٱبْنُ عُيَيْنَةَ : تَخْرُجُ حِينَ يَسْرِي ٱلإِمَامُ مِنْ جَمْعٍ[3] ، وَإِنَّمَا جُعِلَ سَابِقُ ٱلْحَاجِّ لِيُخْبِرَ ٱلنَّاسَ أَنَّ ٱلدَّابَّةَ لَمْ تَخْرُجْ .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١٠٤ ـ بَابُ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا

١٢٦١٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا طَلَعَتِ ٱلشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، خَرَّ إِبْلِيسُ سَاجِداً ، يُنَادِي وَيَجْهَرُ : إِلَـٰهِي مُرْنِي أَنْ أَسْجُدَ لِمَنْ شِئْتَ .

قَالَ : فَتَجْتَمِعُ إِلَيْهِ زَبَانِيَتُهُ ، فَيَقُولُونَ : يَا سَيِّدَهُمْ ، مَا هَـٰذَا ٱلتَّضَرُّعُ ؟

---

(١) في الأوسط ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٤٩١) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٣٣ من طريق رباح بن عبيد الله بن عمر العمري ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة. . . . ورباح قال الإمام أحمد ، والدارقطني : منكر الحديث . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٤٤٢ .

(٢) رَنَّ ، يَرِنُّ ، رنيناً ، والرنين الصوت .

(٣) جَمْعٌ : اسم لمزدلفة .

(٤) في الأوسط برقم (١٦٥٧) من طريق سفيان بن عيينة ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أسيد. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عنعنة ابن جريج .
وقال الطبراني : « لم يروِ هـٰذا الحديث عن ابن جريج إلا سفيان ، تفرد به حمزة بن سعيد » وهو الراوي عن سفيان .

فَيَقُولُ : إِنَّمَا سَأَلْتُ رَبِّي ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَنْ يُنْظِرَنِي إِلَى ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ، وَهَـٰذَا ٱلْوَقْتُ ٱلْمَعْلُومُ .

قَالَ : ثُمَّ تَخْرُجُ دَابَّةُ ٱلأَرْضِ[١] مِنْ صَدْعٍ فِي ٱلصَّفَا ، فَأَوَّلُ خُطْوَةٍ تَضَعُهَا بِأَنْطَاكِيَّةَ ، فَتَأْتِي إِبْلِيسَ فَتَلْطِمُهُ » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير والأوسط ، وفيه إسحاق بن إبراهيم بن زبريق[٣] ، وهو ضعيف .

١٢٦١٥ ـ وَعَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ قَالَ : جَلَسَ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ إِلَىٰ مَرْوَانَ بِٱلْمَدِينَةِ ، فَسَمِعُوهُ وَهُوَ يُحَدِّثُ فِي ٱلآيَاتِ أَنَّ أَوَّلَهَا خُرُوجُ[٤] ٱلدَّجَّالِ .

قَالَ : فَٱنْصَرَفَ ٱلْقَوْمُ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَحَدَّثُوهُ بِٱلَّذِي سَمِعُوهُ[٥] مِنْ مَرْوَانَ فِي ٱلآيَاتِ ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : لَمْ يَقُلْ مَرْوَانُ شَيْئاً ، قَدْ حَفِظْتُ[٦] مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « إِنَّ أَوَّلَ ٱلآيَاتِ خُرُوجاً طُلُوعُ ٱلشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَٱلدَّابَّةُ ضُحىً ، فَأَيَّتُهُمَا كَانَتْ[٧] قَبْلَ صَاحِبَتِهَا ، فَٱلأُخْرَىٰ عَلَىٰ أَثَرِهَا » .

---

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في الكبير ١٤/ ٨٥ برقم (١٤٦٩٥) وفي الأوسط برقم (٩٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في النهاية ١/ ١٨٣ ـ من طريق عثمان بن سعيد بن كثير الحمصي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن حُيَيّ بن عبد الله المعافري ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو.... وهـٰذا إسناد ضعيف .

وقال الطبراني : « لا يرویٰ هـٰذا الحديث عن عبد الله بن عمرو إلا بهـٰذا الإسناد . تفرد به عثمان بن سعيد » .

(٣) في (د) : « رزيق » وهو تحريف .

(٤) في (ظ) : « خروجاً » .

(٥) في (ظ ، د) : « سمعوا » .

(٦) في (ظ) : « حفظ » .

(٧) في (ظ ، د) : « ما كانت » .

ثُمَّ قَالَ عَبْدُ ٱللهِ ـ وَكَانَ يَقْرَأُ ٱلْكُتُبَ ـ : وَأَظُنُّ أَوَّلَهَا خُرُوجاً طُلُوعُ ٱلشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهَا كُلَّمَا غَرَبَتْ ، أَتَتْ تَحتَ ٱلْعَرْشِ ، فَسَجَدَتْ ، وَٱسْتَأْذَنَتْ فِي ٱلرُّجُوعِ ، فَأُذِنَ لَهَا فِي ٱلرُّجُوعِ ، حَتَّىٰ إِذَا بَدَا للهِ أَنْ تَطْلُعَ مِنْ مَغْرِبِهَا ، فَعَلَتْ كَمَا كَانَتْ تَفعَلُ ، أَتَتْ تَحتَ ٱلْعَرْشِ فَسَجَدَتْ وَٱسْتَأْذَنَتْ فِي ٱلرُّجُوعِ ، فَلَمْ يُرَدَّ عَلَيْهَا شَيْءٌ ، ثُمَّ تَسْتَأْذِنُ فِي ٱلرُّجُوعِ فَلاَ[1] يُرَدُّ عَلَيْهَا شَيْءٌ ، حَتَّىٰ إِذَا ذَهَبَ مِنَ ٱللَّيْلِ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَذْهَبَ ، وَعَرَفَتْ أَنَّهُ إِنْ أُذِنَ لَهَا فِي ٱلرُّجُوعِ لَمْ تُدْرِكِ ٱلْمَشْرِقَ ، قَالَتْ : رَبِّ مَا أَبْعَدَ ٱلْمَشْرِقَ[2] ! مَنْ لِي بِٱلنَّاسِ ، حَتَّىٰ إِذَا صَارَ ٱلأُفُقُ كَأَنَّهُ طَوْقٌ ، ٱسْتَأْذَنَتْ فِي ٱلرُّجُوعِ .

فَيُقَالُ لَهَا : مِنْ مَكَانِكِ فَٱطْلُعِي[3] ، فَطَلَعَتْ عَلَى ٱلنَّاسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، ثُمَّ تَلاَ عَبْدُ ٱللهِ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ : ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ / ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا ﴾ [الأنعام : ١٥٨] . ٨/٨

قلت : في الصحيح[4] طرف من أوله .

رواه أحمد[5] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في (ظ) : « فلم » .
(٢) في (د) : « المشرقين » .
(٣) في (ظ) : « فارجعي » .
(٤) عند البخاري في الكسوف (١٠٥١) باب : طول السجود في الكسوف ، وعند مسلم في الكسوف (٩١٠) باب : ذكر النداء بصلاة الكسوف : الصلاة جامعة .
(٥) في المسند ٢/ ٢٠١ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في « النهاية » ١/ ١٨٢ـ١٨٣ ـ والطبري في التفسير ٨/ ٩٨ ـ ٩٩ من طريق إسماعيل بن علية ، أخبرنا أبو حيان : يحيى بن سعيد بن حيان ، أخبرنا أبو زرعة بن عمرو بن جرير قال : . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ٦٧ـ٦٨ برقم (١٩١٣٥) من طريق محمد بن بشر .
وأخرجه عبد بن حميد برقم (٣٢٦) ، والطبري في التفسير ٨/ ٩٨ ، وعبد بن حميد برقم (٣٢٦) ، والحاكم ٤/ ٥٤٧ من طريق جعفر بن عون ، وأبي أسامة .
جميعاً : أخبرنا أبو حيان ، به .

١٢٦١٦ ـ وَعَنْ أَبِي سَرِيحَةَ : حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَجِيءُ ٱلرِّيحُ ٱلَّتِي يَقْبِضُ ٱللهُ فِيهَا نَفْسَ كُلِّ مُؤْمِنٍ ، ثُمَّ تَطْلُعُ ٱلشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَهِيَ ٱلآيَةُ ٱلَّتِي ذَكَرَ ٱللهُ فِي كِتَابِهِ** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبيد بن إسحاق العطار ، وهو متروك (ظ : ٤١٩) .

١٢٦١٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَوَّلُ ٱلآيَاتِ طُلُوعُ ٱلشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا** » .

← وأخرجه عبد الرزاق ـ جامع معمر ـ برقم (٢٠٨١٠) ـ ومن طريقه أخرجه الحاكم ٤/ ٥٠٠ ـ من طريق معمر ، عن أبي إسحاق ، عن وهب بن جابر ، عن ابن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، معمر متأخر السماع من أبي إسحاق فيما نعلم ، والله أعلم . وانظر التعليق السابق .

وقال ابن أبي حاتم في « العلل » برقم (٢٧٣٠) : « وسألت أبي وأبا زرعة ، عن حديث رواه حماد ، عن أبي حَيَّان ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي . . . .

قالا : يخالفون حماداً في هـٰذا الحديث ، يقولون : أبو حيان ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهـٰذا أشبه : عن أبي زرعة ، عن عبد الله ، والوهم من حماد » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٣/ ٥١٣ برقم (١٤٣٩٤) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٤٥ برقم (٣٤٠١) من طريق حماد ، حدثنا يحيى بن سعيد بن حيان ، عن عامر الشعبي ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

(١) في الكبير ٣/ ١٧٥ برقم (٣٠٣٧) ، والحاكم ٣/ ٥٩٤ من طريق عبيد بن إسحاق العطار ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن أشعث بن سوار ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أسيد . . . . وعبيد بن إسحاق متروك ، وأشعث بن سوار ضعيف .

ولـٰكن يشهد له حديث عبد الله بن عمرو عند مسلم في الفتن (٢٩٤١) (١١٨) .

كما يشهد له حديث عياش بن أبي ربيعة عند أحمد ٣/ ٤٢٠ ، وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٢٠٨٠٢) ـ ومن طريق عبد الرزاق أيضاً أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٦٩١) ـ والحاكم ٤/ ٤٨٩ وإسناده منقطع . ومع ذلك فقد صححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، وتبعهما الشيخ ناصر رحمهم الله تعالىٰ . وانظر الحديث التالي .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه فضال بن جبير ، وهو ضعيف ، وأنكر هـٰذا الحديث .

١٠٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْمَسْخِ وَٱلْقَذْفِ وَإِرْسَالِ ٱلشَّيَاطِينِ وَٱلصَّوَاعِقِ

١٢٦١٨ ـ عَنْ صُحَارٍ ٱلْعَبْدِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لا تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يُخْسَفَ بِقَبَائِلَ ، فَيُقَالَ : مَنْ بَقِيَ مِنْ بَنِي فُلَانٍ** » .

قَالَ : فَعَرَفْتُ حِينَ قَالَ : قَبَائِلَ ، أَنَّهَا ٱلْعَرَبُ ، لِأَنَّ ٱلْعَجَمَ تُنْسَبُ إِلَىٰ قُرَاهَا .

رواه أحمد[2] ، ....

---

(١) ما وجدته في الأوسط ، ولـٰكن أخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٣١٥ برقم (٨٠٢٢) ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٤٧ وابن حبان في المجروحين ٢/ ٢٠٤ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » من طريق طالوت بن عباد ، حدثنا فضال بن جبير ، حدثنا أبو أمامة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً . قال ابن حبان في المجروحين ٢/ ٢٠٤ : « كان ـ يعني : فضال بن جبير ـ يزعم أنه سمع أبا أمامة ، روىٰ عنه البصريون ، روىٰ عن أبي أمامة ما ليس من حديثه ، لا يحل الاحتجاج به بحال » . وقد تقدم برقم (١٧٦) فانظره .

غير أن الحديث صحيح ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) في المسند ٣/ ٤٨٣ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٤٥ برقم (٣٤٠٣) ، والطبراني في الكبير ٨/ ٨٧ برقم (٧٤٠٤) من طريق إسماعيل بن علية ، عن الجريري ، عن أبي العلاء بن الشخير ، عن عبد الرحمـٰن بن صحار ، عن أبيه صحار . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الرحمـٰن بن صحار ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٩٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٥٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٩٥ .

وأبو العلاء هو : يزيد بن الشخير ، وابن علية صحيح الرواية عن سعيد بن إياس الجريري .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥/ ٤١ برقم (١٩٠٥٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٦٥٢) ـ من طريق أبي أسامة ،

وأخرجه أحمد ٥/ ٣١ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ٣/ ١٤٩ ، والحاكم ٤/ ٤٤٥ ←

والطبراني ، وأبو يعلىٰ ، والبزار[1] ، ورجاله ثقات .

١٢٦١٩ ـ وَعَنْ بُقَيْرَةَ ٱمْرَأَةِ ٱلْقَعْقَاعِ ، قَالَتْ : إِنِّي لَجَالِسَةٌ فِي صُفَّةِ ٱلنِّسَاءِ ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ وَهُوَ يُشِيرُ بِيَدِهِ ٱلْيُسْرَىٰ .

قَالَ[2] : « **أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِذَا سَمِعْتُمْ بِخَسْفٍ هَـٰهُنَا فَقَدْ حَلَّتِ[3] ٱلسَّاعَةُ** » .

رواه أحمد[4] ، والطبراني ، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ، وبقية رجال أحد إسنادي أحمد ، رجال الصحيح .

← من طريق يزيد بن هارون ،
وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٦٨٣٤) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٧٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٨٩٩) ـ من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلىٰ ،
جميعاً : حدثنا سعيد بن إياس الجريري ، به .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٧٤٠٤) من طريق وهب بن بقية ، أخبرنا خالد ، عن سعيد الجريري ، به .
(١) ساقطة من (د) .
(٢) في (ظ) ، وعند أحمد : « فقال » .
(٣) في (ظ ، د) ، وعند أحمد أيضاً : « أظلت » .
(٤) في المسند ٣/ ٣٧٩ ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٤٦٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم الرازي ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ٢٠٤ برقم (٥٢٣) من طريق الحسين بن عيسى بن ميسرة الرازي ،
جميعاً : حدثنا سلمة بن الفضل ، حدثني محمد بن إسحاق ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن بقيرة . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عنعنة ابن إسحاق .
وأخرجه أحمد ٦/ ٣٧٨ ـ ٣٧٩ ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٤١ ، وابن حجر في الإصابة (١٢/ ١٥٩) ، والحميدي برقم (٣٥٤) ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٥٢٢) من طريق سفيان ،
حدثنا محمد بن إسحاق ، أنه سمع محمد بن إبراهيم التيمي ، يحدث عن بقيرة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر « مسند الحميدي » بتحقيقنا .

١٢٦٢٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **تَكْثُرُ ٱلصَّوَاعِقُ عِنْدَ ٱقْتِرَابِ ٱلسَّاعَةِ حَتَّىٰ يَأْتِيَ ٱلرَّجُلُ**[١] **فَيَقُولُ : مَنْ صَعِقَ قِبَلَكُمُ ٱلْغَدَاةَ ؟ فَيَقُولُونَ : صَعِقَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ** » .

رواه أحمد[٢] ، عن محمد بن مصعب ، وهو ضعيف .

١٢٦٢١ ـ وَعَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ : أَنَّهُ سَمِعَ عُبَادَةَ بْنَ ٱلصَّامِتِ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ يَذْكُرُ أَنَّ رَجُلاً أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا مُدَّةُ أُمَّتِكَ مِنَ ٱلرَّخَاءِ ؟ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئاً حَتَّىٰ سَأَلَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، كُلَّ ذَٰلِكَ لاَ يُجِيبُهُ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ ٱلرَّجُلُ ، ثُمَّ إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « **أَيْنَ ٱلسَّائِلُ ؟** » فَرَدُّوهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « **لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي ، ٱلرَّخَاءُ**[٣] **مِئَةُ سَنَةٍ** » . قَالَهَا[٤] مَرَّتَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثاً .

فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَهَلْ لِذَٰلِكَ مِنْ أَمَارَةٍ أَوْ عَلَامَةٍ أَوْ آيَةٍ ؟

فَقَالَ : « **نَعَمْ ، ٱلْخَسْفُ ، وَٱلرَّجْفُ ، وَإِرْسَالُ ٱلشَّيَاطِينِ ٱلْمُجْلِبَةِ عَلَى** / **ٱلنَّاسِ** » . ٩/٨

---

(١) في (ظ) وعند أحمد أيضاً زيادة « القوم » .

(٢) في المسند ٣/ ٦٤ـ٦٥ ، والحارث بن أبي أسامة برقم (٧٩٥) بغية الباحث ، وأبو الشيخ في العظمة برقم (٧٩١) ، والحاكم ٤/ ٤٤٤ من طريق محمد بن مصعب ، حدثنا عمارة بن مهران المعولي ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد . . . ومحمد بن مصعب القرقساني كثير الغلط . ومع ذلك فقد صححه الحاكم علىٰ شرط مسلم ، وتعقبه الذهبي بقوله : « عمارة ثقة ، لم يخرجوا له » .

وأخرجه أبو الشيخ أيضاً برقم (٧٩١) من طريق إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متويه ، عن إبراهيم بن سعيد الجوهري ، عن قرة بن حبيب التستري ، عن عمارة ، به . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (١٠٠٢٣) وقال : « رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، والحارث بن أبي أسامة ، وأحمد بن حنبل » .

(٣) في (ظ) ، وعند أحمد أيضاً : « مدة أمتي من الرخاء » .

(٤) في (د) : « فأتىٰ بها » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، وفيه يزيد بن سعد ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٦٢٢ ـ وَعَنْ فَرْقَدٍ ٱلسَّبْخِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو ٱلْمُنِيبِ[2] ٱلشَّامِيُّ ، عَنْ أَبِي عَطَاءٍ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . . .

قَالَ : وَحَدَّثَنِي شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ ، عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ غَنْمٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ ٱلْبَجَلِيُّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عن رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ ٱلْمُسَيَّبِ ، أَوْ حُدِّثْتُ عَنْهُ ، عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسُ**

---

(١) في المسند ٥/ ٣٢٥ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٨/ ٤٦١ ـ من طريق الحكم بن نافع ، حدثنا إسماعيل بن عياش ،
وأخرجه الطبراني في الكبير ـ ذكره ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٨/ ٤٦٠-٤٦١ ـ وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٥٥٥) ، والقاضي عبد الجبار الخولاني في « تاريخ داريا » ص(٩٨) وابن عساكر ٥٨/ ٤٦٠ من طريق يحيى بن صالح ،
وأخرجه البخاري في الكبير ٨/ ٣٣٨ ، والحاكم ٤/ ٤١٨-٤١٩ من طريق الوليد بن مسلم ،
وأخرجه ابن عساكر ٥٨/ ٤٦١ من طريق مروان بن محمد الطاطري ،
جميعاً : حدثنا يزيد بن سعيد بن ذي عصوان ، عن يزيد بن عطاء السكسكي أبي عطاء ، عن معاذ بن سعد ، عن جنادة بن أبي أمية . . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، معاذ بن سعد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٦٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٤٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٨٢ .
وقال الحافظ في التهذيب ١٠/ ١٩١ : « قلت : قال أبو حاتم : مجهول » . ولم يرد ذلك في « الجرح والتعديل » ، فالله أعلم .
ويزيد بن عطاء أبو عطاء السكسكي ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٥١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٨٢ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٤٧ وقال : « روىٰ عنه أهل الشام » .
وقد انقلب يزيد بن سعيد في تاريخ داريا إلىٰ « سعيد بن يزيد » . وانظر كتب الرجال .
(٢) في (مص ، ظ) : « حبيب أبو المنيب » . وفي (د) : « حبيب بن منيب » . والتصويب من مسند أحمد .

مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَيَبِيتَنَّ أُنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَىٰ أَشَرٍ وَبَطَرٍ وَلَعِبٍ وَلَهْوٍ ، فَيُصْبِحُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ بِٱسْتِحْلَالِهِمُ ٱلْمَحَارِمَ ، وَٱتِّخَاذِهِمُ ٱلْقَيْنَاتِ ، وَشُرْبِهِمُ ٱلْخَمْرَ ، وَبِأَكْلِهِمُ ٱلرِّبَا ، وَلُبْسِهِمُ ٱلْحَرِيرَ » .

رواه عبد الله[1] ، وروى الطبراني[2] منه حديث أبي أمامة ، فقط[3] وفرقد ضعيف .

١٢٦٢٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَيَكُونُ فِي هَـٰذِهِ ٱلْأُمَّةِ خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَرَجْفٌ وَقَذْفٌ » .

---

(١) في المسند ٥/ ٣٢٩ وهو حديث بأربعة أسانيد مدارها علىٰ فرقد السبخي .
الإسناد الأول ضعيف لضعف فرقد السبخي ، وأما أبو عطاء اليحبوري فقد ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٦٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤١٧ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حيان في الثقات ٥/ ٥٨٧ .
والثاني فيه إضافة إلىٰ ضعف فرقد الاختلاف في صحبة عبد الرحمـٰن بن غَنْم .
وشهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .
وأما الإسناد الثالث فهو كالأول ضعيف لضعف فرقد .
وأما الإسناد الرابع فهو ضعيف لانقطاعه .
وأخرجه البخاري في الكبير ٩/ ٦٠ من طريق موسىٰ (بن إسماعيل) ، عن حماد (بن سلمة) ، عن داود (بن أبي هند) ، عن أبي المنيب ، به .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٢٩٦ ، وفي « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٢٥ـ١٢٦ من طريق جعفر بن سليمان الضبعي ، عن فرقد ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . وانظر التعليق التالي .
(٢) في الكبير ٨/ ٣٠٧ برقم (٧٩٩٧) ، والطيالسي برقم (١١٣٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٢٩٥ـ٢٩٦ والحاكم ٤/ ٥١٥ من طريق جعفر بن سليمان ، حدثنا فرقد السبخي ، عن عاصم بن عمرو ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف فرقد ، ومع ذلك فقد صححه الحاكم وأقره الذهبي رحمهما الله تعالىٰ .
وللحديث شواهد منها حديث أبي عامر وأبي مالك الأشعريين ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٧٥٤) ، وانظر أحاديث الباب أيضاً .
(٣) ساقطة من (ظ) .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، والبزار ، وفيه مبارك بن سحيم ، وهو متروك .

١٢٦٢٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **وَٱلَّذِي بَعَثَنِي بِٱلْحَقِّ ، لاَ تَنْقَضِي ٱلدُّنْيَا حَتَّىٰ يَقَعَ بِهِمُ ٱلْخَسْفُ وَٱلْقَذْفُ وَٱلْمَسْخُ** » .

قَالُوا : وَمَتَىٰ ذَاكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **إِذَا رَأَيْتَ ٱلنِّسَاءَ رَكِبْنَ ٱلسُّرُوجَ ، وَكَثُرَتِ ٱلْقَيْنَاتُ ، وَفَشَتْ شَهَادَةُ ٱلزُّورِ ، وَٱسْتَغْنَى ٱلرِّجَالُ بِٱلرِّجَالِ ، وَٱلنِّسَاءُ بِٱلنِّسَاءِ** » .

رواه البزار[٢] ، والطبراني في الأوسط ، وزاد « **وَشَرِبَ ٱلْمَصْلُوبُ فِي آنِيَةِ ٱلشِّرْكِ : ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ** » .

قَالَ[٣] : « **وَٱسْتَغْنَى ٱلرِّجَالُ بِٱلرِّجَالِ ، وَٱلنِّسَاءُ بِٱلنِّسَاءِ ، فَٱسْتَذْفِرُوا وَٱسْتَعِدُّوا** » وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ فَوَضَعَهَا[٤] عَلَىٰ جَبْهَتِهِ ، فَسَتَرَ وَجْهَهُ .

وفيه سليمان بن داود اليمامي ، وهو متروك .

١٢٦٢٥ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في المسند برقم (٣٩٤٥) ـ ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٧٦) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٩٠٥) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٤٦ برقم (٣٤٠٤) من طريقين : حدثنا مبارك بن سحيم ، وهو متروك كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ . ولٰكن الحديث صحيح بشواهده وقد ذكرنا منها في مسند الموصلي ، وانظر أيضاً أحاديث الباب ، وتعليقنا علَى الحديث (١٨٩٠) في « موارد الظمآن » .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ١٤٦ برقم (٣٤٠٥) ، والطبراني في الأوسط برقم (٥٠٥٧) ، والحاكم ٤/ ٤٣٧ من طريق سليمان بن داود اليمامي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . . . . وسليمان بن داود اليمامي متروك كما قال الهيثمي رحمه الله تعالىٰ .

(٣) في (ظ) : « وقال » .

(٤) في (د) : « فجعلها » .

وَسَلَّمَ قَالَ : « **سَيَكُونُ فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ خَسْفٌ وَقَذْفٌ وَمَسْخٌ** » .

قِيلَ : وَمَتَىٰ ذَٰلِكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **إِذَا ظَهَرَتِ ٱلْمَعَازِفُ وَٱلْقَيْنَاتُ ، وَٱسْتُحِلَّتِ ٱلْخَمْرُ** » .

قلت : روى ابن ماجه طرفاً من أوله[١] .

رواه الطبراني[٢] وفيه عبد الله بن أبي الزناد[٣] ، وفيه ضعف ، وبقية رجال إحدى الطريقين رجال الصحيح .

١٢٦٢٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيَبِيتَنَّ قَوْمٌ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ عَلَىٰ طَعَامٍ وَشَرَابٍ وَلَهْوٍ ، فَيُصْبِحُوا قَدْ مُسِخُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ** » .

رواه الطبراني[٤] في / الصغير ، وفيه فرقد السبخي وهو ضعيف . ١٠/٨

١٢٦٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَكُونُ فِي هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ ، فِي مُتَّخِذِي ٱلْقِيَانِ ، وَشَارِبِي ٱلْخَمْرِ ، وَلاَبِسِي ٱلْحَرِيرِ** » .

رواه الطبراني[٥] في ....

---

(١) في الفتن (٤٠٦٠) باب : الخسوف . وإسناده ضعيف ، ولـٰكن الحديث صحيح .

(٢) في الكبير ٦/ ١٥٠ برقم (٥٨١٠) من طريقين : حدثنا عبد الرحمـٰن بن أسلم ، حدثني أبو حازم ، حدثني سهل بن سعد.... وهـٰذا إسناد فيه عبد الرحمـٰن وهو : ابن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف ، وقد اتهمه بعضهم .

وليس في الإسناد عبد الله بن أبي الزناد كما زعم الهيثمي عليه رحمة الله .

(٣) الذي في إسناد الحديث : عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم كما بينا في التعليق السابق .

(٤) في الكبير ٨/٣٠٧ برقم (٧٩٩٧) ، وفي الصغير ١/ ٦٢ وقد تقدم برقم (١٢٦٢٢) .

(٥) في الصغير ٢/ ٧٦ ، وفي الأوسط برقم (٦٩٠١) من طريق محمد بن خالد الوهبي ، عن زياد بن أبي زياد ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم.....

وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف زياد بن أبي زياد الجصاص . ←

الصغير[1] ، والأوسط ، وفيه زياد بن أبي زياد الجصاص ، وثقه ابن حبان ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٦٢٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ ـ صَاحِبِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **إِنَّهُ يَكُونُ فِي آخِرِ هَـٰذِهِ ٱلْأُمَّةِ قَوْمٌ ، بَيْنَا هُمْ فِي شُرْبِ ٱلْخَمْرِ وَضَرْبِ ٱلْمَعَازِفِ حَتَّىٰ يَأْفِكَ[2] ٱللهُ عَلَيْهِمْ ، فَيَعُودُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ** » .

رواه الطبراني[3] ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٢٦٢٩ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنَّ فِي أُمَّتِي خَسْفاً وَمَسْخاً وَقَذْفاً** » .

رواه الطبراني[4] ، والبزار بنحوه[5] ، وفيه عمرو بن مجمع ، وهو ضعيف .

← وقال الطبراني : « لم يروه عن زياد الجصاص إلا محمد بن خالد الوهبي » . غير أن الحديث صحيح لشواهده الكثيرة . وانظر أحاديث الباب .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) يقال : أَفَكَهُ ، يَأْفِكُهُ ، أَفْكاً ، إذا صرفه عن الشيء ، وقلبه ، وأَفَكَ الرجلَ ، إذا صرفه عن الحق ومنعه منه .

(٣) في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٠٣٥) ، والدولابي في « الأسماء والكنىٰ » ١/٢٢٧ برقم (٤١٠) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/٢٥٨ من طريق صفوان بن عمرو ، حدثني سوادة بن عتبة ، وعبد الله بن الحجاج ، عن عبد الرحمـٰن ـ الجندعي عند الطبراني ، والجندي عند الفسوي ـ قال : قال لي عبد الرحمـٰن بن بسر ـ موقوفاً عند الفسوي ، مرفوعاً عند الطبراني ـ وفيه من لم أعرف .

(٤) في الكبير ٦/٨٦ برقم (٥٥٣٧) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/١٤٥ برقم (٣٤٠٢) من طريق عمرو بن مجمع ، عن يونس بن خباب ، عن عبد الرحمـٰن بن راشد ـ وقال الحضرمي : عبد الرحمـٰن بن سائب ـ وعند البزار عبد الرحمـٰن بن سابط ـ عن سعيد بن أبي راشد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . . وهـٰذا إسناد فيه عمرو بن مجمع وهو ضعيف . والصواب في نسب عبد الرحمـٰن أنه : ابن سابط ، والله أعلم .

(٥) ساقطة من (ظ ، د) .

١٢٦٣٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ تُدَاوِي ٱلْجَرْحَىٰ فِي عَسْكَرِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛ لَوْ دَعَوْتَ ٱللهَ لِابْنِي .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُنَيْسٌ ؟ » . قَالَتْ : نَعَمْ .

فَأَقْعَدَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَمَسَحَ عَلَىٰ رَأْسِي ، وَقَالَ : « يَا أُنَيْسُ ، إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ يُمَصِّرُونَ بَعْدِي أَمْصَاراً ، مِمَّا يُمَصِّرُونَ مِصْراً يُقَالُ لَهَا : ٱلْبَصْرَةُ ، فَإِنْ أَنْتَ وَرَدْتَهَا ، فَإِيَّاكَ وَمَقْصَفَهَا[1] ، وَسُوقَهَا ، وَبَابَ سُلْطَانِهَا ، فَإِنَّهَا سَيَكُونُ بِهَا خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ .

آيَةُ ذَلِكَ : أَنْ يَمُوتَ ٱلْعَدْلُ ، وَيَفْشُوَ فِيهَا ٱلْجَوْرُ ، وَيَكْثُرَ فِيهَا[2] ٱلزِّنَا ، وَتَفْشُوَ فِيهَا[3] شَهَادَةُ ٱلزُّورِ » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

---

(١) في (ظ ، د) : « وقبضها » .

(٢) في (ظ) : « فيه » .

(٣) في (ظ ، د) : « فيه » أيضاً .

(٤) في الأوسط برقم (٦٠٩١) من طريق محمد بن عبد الرحمٰن البصري المعروف بثعلب ، حدثني علي بن الحسين الدرهمي ، حدثنا عبد الخالق أبو هانىء ، حدثني زياد بن الأبرص ، عن أنس قال : كانت أم سليم..... وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبد الخالق . يروي عن زياد الأبرص وهو : زيادة بن أبي عمار الثقفي الواسطي ، وروىٰ عنه علي بن الحسين الدرهمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وزياد الأبرص هو : زياد بن ميمون الثقفي ، ويقال له : زياد أبو عمار البصري ، وزياد بن أبي عمار ، وزياد بن أبي حسان ، يدلسونه لئلا يعرف في الحال . قال ابن معين : « ليس يسوىٰ قليلاً ولا كثيراً » وقال مرة : « ليس بشيء » . وقال يزيد بن هارون : « كان كذاباً » . وقال البخاري : « تركوه »... وانظر « لسان الميزان » ٣/ ٥٣٧ـ ٥٤٠ ، وفيه كثير من مصادر ترجمة هٰذا الرواي .

وعلي بن الحسين الدرهمي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٧٩ وسئل أبو حاتم عنه فقال : « صدوق » . وقال النسائي في « مشيخته » برقم (٧٦) : « بصري ←

١٢٦٣١ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **سَيَكُونُ بَعْدِي خَسْفٌ بِٱلْمَشْرِقِ وَخَسْفٌ بِٱلْمَغْرِبِ ، وَخَسْفٌ فِي جَزِيرَةِ ٱلْعَرَبِ** » . قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُخْسَفُ بِٱلأَرْضِ وَفِيهَا ٱلصَّالِحُونَ ؟! .

قَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا أَكْثَرَ أَهْلُهَا ٱلْخَبَثَ** » .

قلت : في الصحيح بعضه[١] . .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه حكيم بن نافع ، وثقه ابن معين ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٦٣٢ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أُمِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، قَالَتْ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّنْ مُسِخَ : أَيَكُونُ لَهُ نَسْلٌ ؟

قَالَ : « **مَا مُسِخَ أَحَدٌ قَطُّ ، فَكَانَ لَهُ نَسْلٌ وَلاَ عَقِبٌ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، والطبراني ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية

← لا بأس به » . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/ ٤٧٣ .

وقال الطبراني : « لا يرویٰ هـٰذا الحديث عن زياد الأبرص إلا بهـٰذا الإسناد » .

(١) عند مسلم في الفتن (٢٨٨٢) باب : الخسف بالجيش الذي يؤم البيت .

(٢) في الأوسط برقم (٣٦٦٠) ، وفي الكبير ٢٣/ ٢٧٢ برقم (٥٨٠) من طريق حكيم بن نافع ، عن يحيى بن سعيد ، عن سليمان بن يسار قال : سمعت أم سلمة تقول : . . . . وحكيم بن نافع ضعيف . وانظر التعليق السابق .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن يحيى بن سعيد إلا حكيم بن نافع » .

(٣) في المسند برقم (٦٩٦٧) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٧٧) ، والبوصيري في « إتحاف المهرة الخيرة » برقم (٩٩٠٦) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٩٦٧) ـ والطبراني في الكبير ٢٣ برقم (٧٤٦) من طريق ليث بن أبي سليم ، عن علقمة بن مرثد ، عن المعرور بن سويد ، عن أم سلمة . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .

ولـٰكن يشهد له حديث عبد الله بن مسعود عند مسلم في القدر (٢٦٦٣) باب : بيان أن ←

رجالهما رجال[1] الصحيح .

١٢٦٣٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مُسِخَتْ أُمَّةٌ/ قَطُّ فَيَكُونَ لَهَا نَسْلٌ » . ١١/٨

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه مسلمة بن علي ، وهو ضعيف .

١٠٦ ـ بَابُ قَبْضِ رُوحِ كُلِّ مُؤْمِنٍ قَبْلَ ٱلسَّاعَةِ

١٢٦٣٤ ـ عَنْ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « تَخْرُجُ رِيحٌ بَيْنَ يَدَيِ ٱلسَّاعَةِ ، تُقْبَضُ فِيهَا أَرْوَاحُ[3] كُلِّ مُؤْمِنٍ » .

رواه أحمد[4] ، والبزار ، وقال : « يُقْبَضُ فِيهَا رُوحُ كُلِّ مُؤْمِنٍ » ، ورجاله

← الآجال والأرزاق وغيرها لا تزيد ولا تنقص عما سبق به القدر .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٣١٤) .

(١) في (د) : « ثقات » .

(٢) في الأوسط برقم (٢٩٩) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا محمد بن سفيان الحضرمي قال : حدثنا مسلمة بن علي ، عن محمد بن الوليد الزبيدي ، عن الزهري ، عن حمزة بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه عبد الله بن عمر . . . . . وهٰذا إسناد تالف ، أحمد بن رشدين اتهم بالكذب .
ومسلمة بن علي قال أبو حاتم : « لا يشتغل به » . وقال البخاري : « منكر الحديث » ، وقال النسائي : « متروك » ، وقال ابن عدي : « عامة أحاديثه غير محفوظة » .
وقال ابن حبان في المجروحين : « كان ممن يقلب الأسانيد ، ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم توهماً ، فلما فحش منه ذلك بطل الاحتجاج به » .
وأخرجه ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٣٣ من طريق مسلمة بن علي ، عن الأوزاعي ، عن الزبيدي ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه عبد الله بن عمر . . . .
نقول : لـٰكن الحديث يصح بشواهده ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في (ظ) : « روح » .

(٤) في المسند ٣/ ٤٢٠ ، والبزار في « كشف الأستار » برقم (٣٤١٧) من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن أيوب السختياني ، عن نافع ، عن عياش بن أبي ربيعة . . . .
والحديث في مصنف عبد الرزاق برقم (٢٠٨٠٢) ورجاله ثقات ، غير أنه منقطع ، نافع لم ←

رجال الصحيح ، إلا أن نافعاً لم يسمع من عياش والله أعلم .

١٠٧ ـ بَابٌ : لَا تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ عَلَىٰ أَحَدٍ يَقُولُ : لَا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللهُ

١٢٦٣٥ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ لَا يُقَالَ فِي ٱلأَرْضِ[١] : لَا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللهُ » .

قلتُ : له في الصحيح « حَتَّىٰ لَا يُقَالَ فِي ٱلأَرْضِ : ٱللهُ ٱللهُ »[٢] .

رواه أحمد[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٠٨ ـ بَابُ خُرُوجِ ٱلنَّارِ

١٢٦٣٦ ـ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← يسمع عياشاً فيما نعلم ، والله أعلم .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أيضاً : ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٦٩١) ، والحاكم ٤/ ٤٨٩ .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي ، ولم يتنبها إلى انقطاعه ، وتبع خطوهما الشيخ الألباني رحمه الله في الصحيحة (١٧٨٠) .

ولـٰكن يشهد له حديث النواس بن سمعان عند مسلم في الفتن (٢٩٣٧) باب : ذكر الدجال وصفته وما معه .

كما يشهد له حديث عبد الله بن مسعود عند مسلم في الفتن (٢٩٤٠) باب : في خروج الدجال ومكثه في الأرض ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٧٣٥٣) .

(١) سقط من (ظ) قوله : « في الأرض » .

(٢) عند مسلم في الإيمان (١٤٨) باب : ذهاب الإيمان ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٣٥٢٦) .

(٣) في المسند ٣/ ٢٦٨ من طريق عفان ، حدثنا حماد ،

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٨٤٨) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٩١١) ـ من طريق عبد الرزاق أنبأنا معمر بن راشد ،

جميعاً : أخبرنا ثابت ، عن أنس . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح . ولتمام التخريج انظر « موارد الظمآن » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَأَيْنَا ذَا ٱلْحُلَيْفَةِ ، فَتَعَجَّلَ رِجَالٌ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، وَبَاتَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبِتْنَا مَعَهُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ، سَأَلَ عَنْهُمْ ، فَقِيلَ : تَعَجَّلُوا إِلَى ٱلْمَدِينَةِ .

فَقَالَ : « **تَعَجَّلُوا إِلَى ٱلْمَدِينَةِ وَٱلنِّسَاءِ ، أَمَا إِنَّهُمْ سَيَدَعُونَهَا أَحْسَنَ مَا كَانَتْ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **لَيْتَ شِعْرِي مَتَىٰ تَخْرُجُ نَارٌ مِنَ ٱلْيَمَنِ مِنْ جَبَلِ ٱلْوِرَاقِ ، تُضِيءُ بِهَا**(١) **أَعْنَاقُ ٱلإِبِلِ بُرُوكاً بِبُصْرَىٰ كَضَوْءِ ٱلنَّهَارِ ؟** » .

رواه أحمد(٢) ورجاله رجال الصحيح غير حبيب بن حماز وهو ثقة .

١٢٦٣٧ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ بِشْرٍ ـ أَوْ بُسْرٍ ـ ٱلسُّلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يُوشِكُ أَنْ تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ حُبْسِ سَيَلٍ**(٣) **تَسِيرُ بِسَيْرِ بَطِيئَةِ ٱلإِبِلِ ، تَسِيرُ ٱلنَّهَارَ وَتُقِيمُ ٱللَّيْلَ ، تَغْدُو وَتَرُوحُ ، يُقَالُ : غَدَتِ ٱلنَّارُ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ فَٱغْدُوا ، قَالَتِ ٱلنَّارُ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ قِيلُوا ، رَاحَتِ ٱلنَّارُ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ رُوحُوا ، مَنْ أَدْرَكَتْهُ أَكَلَتْهُ** » .

---

(١) في (ظ ، د) ، وعند أحمد أيضاً : « منها » .

(٢) في المسند ٥/ ١٤٤ ، والبزار في « كشف الأستار » ٢/ ٥٣ برقم (١١٨٨) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٨٤١) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٨٩١) ـ من طريق وهب بن جرير ، حدثنا أبي قال : سمعت الأعمش يحدث عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن حبيب بن حِمَازٍ ، عن أبي ذرّ. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر « موارد الظمآن » .

وأخرجه أحمد ٥/ ١٤٤ ، وابن أبي شيبة ١٥/ ٧٨ برقم (١٩١٦٦) ، وعمر بن شبة في « تاريخ المدينة » ١/ ٢٨٠ من طريق معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة بن قدامة ، عن الأعمش ، به .

وأخرجه الحاكم ٤/ ٤٤٢ من طريق حماد بن أسامة ، عن زائدة ، بالإسناد السابق .

(٣) حُبْسُ سَيَلٍ ـ بضم الحاء المهملة وقد تكسر ، وسكون الباء ، وسَيَل بفتح السين المهملة والياء ـ : اسم موضع وهو إحدىٰ حَرَّتَي بني سليم . وانظر اللسان ، وتاج العروس ، ومعجم البلدان ٢/ ٢١٣ ، ومعجم ما استعجم ٢/ ٤٢٠ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجال[2] أحمد رجال الصحيح ، غير رافع وهو ثقة .

١٢٦٣٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تُبْعَثُ نَارٌ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْمَشْرِقِ فَتَحْشُرُهُمْ إِلَى ٱلْمَغْرِبِ ، تَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا ، وَتَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا ، يَكُونُ لَهَا مَا سَقَطَ مِنْهُمْ وَتَخَلَّفَ ، وَتَسُوقُهُمْ سَوْقَ ٱلْجَمَلِ ٱلْكَسِيرِ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٣/ ٤٤٣ ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٩٣٤) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٨٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (١٠٠٢٥) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٨٤٠) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٨٩٢) ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٤١٤) ، والحاكم ٤/ ٤٤٢ـ٣٤٣ من طريق عثمان بن عمر ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، حدثنا محمد بن علي أبو جعفر ، عن رافع بن بشر ـ أو بُسِرْ ـ السلمي ، عن أبيه . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وانظر « موارد الظمآن » .
وأخرجه البخاري في الكبير ٢/ ١٣١ـ١٣٢ ، والطبراني في الكبير ٢/ ٤٣ برقم (١٢٢٩) من طريق أبي عاصم ، عن عبد الحميد ، عن عيسى بن علي ، عن رافع ، به .
وهـٰذا إسناد حسن ، عيسى بن علي ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٩٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٨٢ وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٣٣ .
(٢) في (د) : « ورجاله » .
(٣) في الكبير ١٣/ ٥٩٧ برقم (١٤٥١٣) وفي الأوسط برقم (٨٠٨٨) ، والحاكم ٤/ ٥٤٨ وابن طهمان في « مشيخته » برقم (٦١) ، والخطيب في « تالي تلخيص المتشابه » برقم (١٢٧) من طريق إبراهيم بن طهمان ، عن الحجاج ، عن قتادة ، عن عمر بن سيف ، عن المهلب بن أبي صفرة ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عمر بن سيف ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٦١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١١٣ وقالا : « روىٰ عنه قتادة حديثاً منقطعاً » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٧٦
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وأقره الذهبي . ←

١٢/٨ ١٢٦٣٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ/ بْنِ سَلاَمٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَوَّلِ أَشْرَاطِ ٱلسَّاعَةِ ؟ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ[1] أَوَّلَ أَشْرَاطِ ٱلسَّاعَةِ ، نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ وَتَحْشُرُهُمْ إِلَى ٱلْمَغْرِبِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٢٦٤٠ ـ وَعَنْ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ ٱلْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : سَأَلَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَيْنَ حُبْسُ سَيَلٍ ؟** » قُلْنَا : لاَ نَدْرِي ، فَمَرَّ بِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، فَقُلْتُ : مِنْ أَيْنَ جِئْتَ ؟ فَقَالَ[3] : مِنْ حُبْسِ سَيَلٍ .

فَدَعَوْتُ بِنَعْلِي ، فَٱنْحَدَرْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّكَ سَأَلْتَنَا عَنْ حُبْسِ سَيَلٍ ، فَقُلْنَا : لاَ عِلْمَ لَنَا بِهِ ، وَأَنَّهُ مَرَّ بِي هَـٰذَا ٱلرَّجُلُ فَسَأَلْتُهُ فَزَعَمَ أَنَّ بِهِ أَهْلَهُ .

فَسَأَلَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **أَيْنَ أَهْلُكَ ؟** » قَالَ : بِحُبْسِ سَيَلٍ ، قَالَ : « **أَخْرِجْ أَهْلَكَ مِنْهَا ، فَإِنَّه يُوشِكُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهَا[4] نَارٌ تُضِيءُ أَعْنَاقَ[5] ٱلْإِبِلِ بِبُصْرَىٰ** » .

← نقول : لهـٰذا الحديث شواهد بها يتقوىٰ ، وانظر أحاديث الباب .

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في الأوسط برقم (١٥٨) من طريق أبي خالد الأحمر : سليمان بن حيان ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢٨/١٤ برقم (١٧٨٣٦) من طريق يزيد ، والسهمي ،
وأخرجه البخاري مطولاً في مناقب الأنصار (٣٩٣٨) من طريق بشر بن المفضل ،
جميعاً : حدثنا حميد ، حدثنا أنس . . . . .
ومع ذلك فقد قال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن حميد إلا أبو خالد الأحمر » ! وانظر أيضاً « فتح الباري » ٧٨/١٣ باب : خروج النار .

(٣) في (ظ ، د) : « قال » .

(٤) في (ظ ، د) : « منه » .

(٥) في (ظ ، د) : « أعماق » .

رواه الطبراني[١] ، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع ، وهو ضعيف .

١٠٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ تَقُومُ عَلَيْهِمُ ٱلسَّاعَةُ

١٢٦٤١ ـ عَنْ عِلْبَاءَ ٱلسُّلَمِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ إِلاَّ عَلَىٰ حُثَالَةٍ**[٢] **مِنَ ٱلنَّاسِ** » .

رواه أحمد[٣] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ١٧/ ١٧٣ برقم (٤٥٨) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٢٩٦ الترجمة (٨٣٠) ، والحاكم ٤/ ٤٤٣ من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، قال : حدثني أبو البدّاح بن عاصم ، عن أبيه عاصم بن عدي . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، فقد ضعفه النسائي ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم : كثير الوهم ، ليس بالقوي . وقال البخاري : كثير الوهم . ولـٰكن انظر الحديث المتقدم برقم (١٢٦٣٧) أيضاً .
ملحوظة : عند الطبراني ، والحاكم : « سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثان ما قدم فقال : « أين حبس السيل . . . » .
وقوله : « حدثان ما قدم » مقحمان في هـٰذا المكان والله أعلم ، وقد أثبتنا رواية ابن قانع وقد خلت من هـٰذه الزيادة .

(٢) الحثالة : الرديء من كل شيء .

(٣) في المسند ٣/ ٤٩٩ ـ ومن طريق أحمد أخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ٨٥ برقم (١٥٦) ، والبخاري في الكبير ٧/ ٧٧ ، والدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ٣/ ١٦٨٠ ، والحاكم ٤/ ٤٩٥ـ٤٩٦ ـ من طريق علي بن ثابت ، حدثني عبد الحميد بن جعفر الأنصاري ، عن أبيه ، عن علباء السلمي . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبراني في الكبير (١٥٦) من طريق زهير بن حرب ،
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٩٥٦ من طريق أبي خيثمة ، ويحيى بن معين ،
جميعاً : حدثنا علي بن ثابت ، به .
وأخرجه أبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (١٠٠٥٩) ـ وقال البوصيري : « رواه أبو يعلىٰ ، وأحمد بن حنبل ، بسند واحد » .
وانظر حديث ابن مسعود الذي خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٥٣١٦) .

١٢٦٤٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو[١] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ حَتَّىٰ يَأْخُذَ ٱللهُ شَرِيطَتَهُ**[٢] **مِنْ أَهْلِ ٱلأَرْضِ ، فَيَبْقَىٰ فِيهَا عَجَاجٌ**[٣] **لاَ يَعْرِفُونَ مَعْرُوفاً ، وَلاَ يُنْكِرُونَ مُنْكَراً** » .

رواه أحمد[٤] مرفوعاً وموقوفاً ورجالهما رجال الصحيح .

١٢٦٤٣ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ مِنْ شِرَارِ ٱلنَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُمُ ٱلسَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ ، وَٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلْقُبُورَ مَسَاجِدَ ، وَٱلَّذِينَ يَشْهَدُونَ بِٱلشَّهَادَةِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوهَا** »[٥] .

رواه البزار[٦] وفيه الحارث بن عبد الله الأعور ، وهو ضعيف جداً ، ووثقه ابن معين .

١٢٦٤٤ ـ وَعَنْ عَبدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ

---

(١) في (ظ) : « عمر » وهو تحريف .

(٢) شريطته ، قال ابن الأثير : يعني أهل الخير والدين . والأشراط من الأضداد ، يقع عَلَى الأشراف والأراذل .

(٣) العجاج : الغوغاء والأراذل ومن لا خير فيه ، واحدهم عجاجة .

(٤) في المسند ٢/ ٢١٠ ، والحاكم ٤/ ٤٣٥ من طريق عبد الصمد ، حدثنا همام ، حدثنا قتادة ، عن الحسن ، عن عبد الله بن عمرو ، مرفوعاً . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، قال علي بن المديني : لم يسمع الحسن من عبد الله بن عمرو شيئاً .
وأخرجه أحمد أيضاً ٢/ ٢١٠ من طريق عفان ، حدثنا همام ، بالإسناد السابق موقوفاً على ابن عمرو . . . والحسن لم يسمع من ابن عمرو شيئاً كما تقدم ، والله أعلم .

(٥) في (د) : « يشهدوها » .

(٦) في « كشف الأستار » ٤/ ١٥١ برقم (٣٤١٩) من طريق سلام بن سليم ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث بن عبد الله الأعور ، عن علي . . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، الحارث الأعور بسطنا القول فيه عند الحديث (١١٥٤) في « موارد الظمآن » ، وسلام بن سليم سماعه صحيح من أبي إسحاق . وانظر الحديث التالي .
تنبيه : في (ظ) : « الطبراني » بدل « البزار » .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ مِنْ شِرَارِ ٱلنَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُمُ ٱلسَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ ، وَٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلْقُبُورَ مَسَاجِدَ** » .

رواه البزار[1] بإسنادين ، في أحدهما عاصم بن بهدلة ، وهو ثقة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣/٨ **١٢٦٤٥** ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « **لاَ يَزْدَادُ ٱلأَمْرُ إِلاَّ شِدَّةً ، وَلاَ يَزْدَادُ ٱلنَّاسُ إِلاَّ شُحّاً ، وَلاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ إِلاَّ عَلَىٰ شِرَارِ ٱلنَّاسِ** » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

* * *

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/١٥١ برقم (٣٤٢٠) ، وأحمد ١/٤٠٥ ، وابن أبي شيبة ٣/٣٤٥ باب : من كره زيارة القبور ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (٥٣١٦) من طريق زائدة بن قدامة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن شقيق أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود . . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عاصم .

وأخرجه البزار برقم (٣٤٢١) ، وأحمد ١/٤٥٥ من طريق قيس بن الربيع ، أخبرنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبيدة السلماني ، عن عبد الله بن مسعود . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع .

(٢) في الكبير ١٩/٣٥٧ برقم (٨٣٥) من طريق معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن الحسن قال : قال معاوية . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، الحسن لم يدرك معاوية ، والله أعلم .

نقول : ولـٰكن يشهد له حديث أبي أمامة المتقدم برقم (١٢٢٧١) وإسناده حسن .

تم بحمد الله تعالىٰ وحسن توفيقه الجزء الخامس عشر من كتاب

« مجمع الزوائد ومنبع الفوائد »

ويليه الجزء السادس عشر

وأوله

كتاب الأدب

محتوى الكتاب

❋ ❋ ❋